



النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الجاسم يوسف بن تغري بردي الأتابكي

(٨١٣ - ٨٧٤ هـ)

الجزء الأول

النجوم والافلاك

ملوك مصر والقاهرة

النجوم والأهلة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي التتاي

(٨١٣-٨٧٤ هـ)

النجم الأول



مطبوعات

الجملة القومية للفراعة للجميع

رئيس مجلس الإدارة

د. أحمد تـ و ا ر

أمين عام النشر

سعد عبد الرحمن

الإشراف العام والتنفيذ

محمد أبو المجد

الإشراف الفني

د. خالد سرور

• النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة .

• الجزء الأول .

• تأليف : يوسف بن تقي بردي .

• تقديم : د. قاسم عياد قاسم .

• طبعة

الهيئة العامة لقصور الثقافة

القاهرة - ٢٠٠٧ م

• تصميم الغلاف : د. خالد سرور .

• المراسلات :

باسم / المشرف العام

على العنوان التالي : ١٥ شارع

أمين سامي - القصر العيني

القاهرة - رقم بريدي ١١56١

ت : 27947897

الطباعة والتنفيذ :

شركة الأمل للطباعة والنشر

ت : 23904096

ابن تقي بردي، يوسف بن تقي بردي بن عبد الله
١٤١٠ - ١٤٧٠

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
جمال الدين أبو الحسن يوسف بن تقي بردي الأتابكي
القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٧ .
مع ٢٤١١ سم .

تد مك ٨ ٥٣٧ ٤٣٧ ٩٧٧

١ - مصر - تاريخ

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٧/٢٤٧٨٩

977-437-537-8

ديوي ٩٦٢

• حقوق النشر والطباعة محفوظة للهيئة العامة لقصور الثقافة.

• يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا بإذن

كتلي من الهيئة العامة لقصور الثقافة، أو بإشارة إلى الناشر.

النجوم والشمس والقمر

ملوك مصر والقاهرة

نجوم مصر الزاهرة

لا شك فى أن الثقافة المصرية - وهى جزء من الثقافة العربية - كانت لعقود طويلة من الزمن، المحرك الأول للنهضة العربية فى هذه المنطقة الحيوية من العالم، وما تزال الثقافة المصرية تضطلع بهذا الدور بفضل جهود نخبة طيبة من المصريين المخلصين الذين يرعون المنجز الثقافى المصرى ويواصلون جهودهم من أجل الحفاظ عليه وتطويره.

ويُعدُّ مهرجان القراءة للجميع الذى دخل الآن مرحلة جديدة من مسيرته بالتحول إلى "حملة قومية" تستهدف ترسيخ القراءة فى حياة الشعب المصرى بمختلف طبقاته وفئاته، بوصفها عادة وسلوكا، يُعدّ مشروعاً عبقرياً سيكون له أعمق الأثر فى عقول ووجدانات الأجيال القادمة من جماهير الشعب المصرى.

وحجر الزاوية فى الحملة القومية للقراءة للجميع هو مشروع مكتبة الأسرة الذى ترعاه سيدة مصر الأولى السيدة الفاضلة سوزان مبارك، والذى تشارك فى تنفيذه أكثر من هيئة ومؤسسة من هيئات ومؤسسات الدولة، وتحرس الهيئة العامة لقصور الثقافة على أن يكون لها إسهامها المتميز فى هذا المشروع، ومن هذا المنطلق فإنها هذا العام - بالإضافة إلى ما أصدرته خلال شهور الصيف

الفائنة من كتب ودوريات للكبار والصغار، تقدم بدءاً من هذا الشهر - فى ستة عشر جزءاً متعاقبة - كتاباً من أمهات المصادر التاريخية لحقبة مهمة من التاريخ المصرى هو كتاب "النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة" الذى يمثل بحق موسوعة فى موضوعه (العصر المملوكى) للمؤرخ العلامة يوسف بن تغرى بردى تلميذ المقرئى العظيم.

نأمل أن نسهم بهذا الكتاب فى تعميق مستوى الوعى القومى لدى جماهير الوطن، وأن نعطى من خلال هذا الإسهام المتميز زخماً قوياً لهذه الحملة فى العام الأول من انطلاقها النوعية الجديدة.

والله الموفق،

أ.د. أحمد نوار

رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة

تقديم

**المؤرخ جمال الدين أبو المحاسن
يوسف بن تقي بردي
وكتاب «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»**

د. قاسم عبده قاسم

عصر سلاطين المماليك (٦٤٨ - ٩٢٢ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧ م) صفحة
باهرة في تاريخ مصر؛ إذ بدأ ذلك العصر بهزيمة الحملة الفرنسية السابعة على
مصر وأسر قائدها الملك الفرنسي لويس السابع في المنصورة سنة ٦٤٨ هـ /
١٢٥٠ م، وشهد على امتداد أكثر من مائتي سنة وسبعين تلت، أمجاداً على
شتى المستويات؛ فعلى المستوى العسكري شهدت المنطقة العربية هزيمة المغول
وكسر الموجة المغولية الكاسحة في معركة عين جالوت، ثم تحول المغول إلى
الإسلام فصاروا قوة إيجابية في صالح الإسلام والمسلمين. كما شهد ذلك العصر
تقليص اللون الصليبي على خريطة الأرض العربية حتى معركة النهاية واسترداد
عكا سنة ٦٩٠ هـ / ١٢٩٢ م، وشهد عدة معارك وانتصارات حاسمة. وعلى
المستوى السياسي تم توحيد مصر وفلسطين والشام وأعلى العراق والحجاز
تحت سلطة حكومة واحدة مقرها القاهرة التي امتد نفوذها السياسي إلى العالم
المعاصر كله.

وكانت دولة سلاطين المماليك دولة قوية فى الداخل، مهابة فى الخارج، وتحلى ذلك فى ثرائها وقوتها الاقتصادية التى تجلت فى جيوشها وأسطولها من ناحية، ومظاهر الأنبهة والعظمة التى ميزت حياة السلاطين والأمراء وكبار التجار من ناحية ثانية، والرخاء الذى تجلى فى أسواق القاهرة التى بهرت زوارها من المسلمين والأجانب من ناحية ثالثة. وقد انعكست هذه الحقائق جميعاً فى ذلك النشاط العلمى والثقافى الواسع الذى شهدته مصر فى ظل حكم سلاطين المماليك. وإذا كانت الألوان القائمة قد حلت محل الألوان الزاهية فى نصف القرن الأخير - قبل سقوط الدولة فى مطلع القرن العاشر الهجرى، السادس عشر الميلادى - فإن تلك هى طبيعة التطورات التاريخية؛ فالمحضرات لا تسقط من الخارج أبداً، وإنما تسقط من الداخل أولاً. وتفسير ذلك أن دولة سلاطين المماليك عانت الكثير من أسباب الضعف والتردى فى نصف القرن الأخير من عمرها؛ فكان مآلها السقوط بعد معركتين فقط ضد العثمانيين.

وربما لا توجد فترة فى الدراسات التاريخية لقيت من الظلم ما لاقته فترة عصر سلاطين المماليك بسبب القراءة المتحيزة لتاريخها من جانب المستشرقين، ثم الشائعات التى نجمت عن الخلط بين تلك الفترة والمماليك الذين حكموا فى ظل الحكم العثمانى. وعلى الرغم من جهود بعض الأساتذة الرواد (مثل الدكتور محمد مصطفى زيادة والدكتور سعيد عاشور) فإن عصر سلاطين المماليك ما يزال مفتوحاً أمام الدارسين الباحثين عن قراءة جديدة وواعية لهذه الفترة. حقيقة إن هناك عدداً من الدراسات الحديثة قام بها عدد من الباحثين الشباب تتسم بالجدية والمسارة العلمية لكن جهودهم انصبت غالباً على الجوانب الاجتماعية وظل المنظور السياسى كما هو.

على أية حال، فإن مصر والشام وفلسطين والحجاز شهدت فى عصر سلاطين المماليك نشاطاً علمياً وثقافياً واسع النطاق، كان مصحوباً بمظاهر التقدم على شتى المستويات الأخرى. إذ إن الظروف التاريخية الموضوعية التى أحاطت بالعالم الإسلامى منذ منتصف القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى قد

أبرزت دولة سلاطين المماليك لتقوم بدور القوة المدافعة عن العالم المسلم على مدى ما يزيد على قرنين من الزمان. وفي ظل هذه الدولة القوية كانت مصر مقصداً للعلماء والفنانين وطلاب العلم من شتى أرجاء العالم المسلم.

وكانت هناك عدة أسباب أدت إلى تركز النشاط العلمي والثقافي والفني في رحاب دولة سلاطين المماليك في مصر والشام وفلسطين والحجاز، فقد شهدت خمسينيات القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي اجتياح المغول للمشرق الإسلامي والقضاء على الخلافة العباسية سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م مما أدى إلى انهيار الدور الثقافي والعلمي لبغداد، وهاجر الناجون من علمائها وأدبائها إلى الشام ومصر، كما أدى الهجوم المغولي على بلاد الشام إلى نتائج ماثلة. وكانت معركة عين جالوت سنة ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠م نقطة فارقة في تاريخ المنطقة العربية. وهناك في الغرب كانت الحرب الكاثوليكية ضد المسلمين في الأندلس قد حققت بعض المكاسب العسكرية للنصارى مما أدى إلى هجرة جزئية في البداية، زادت وتيرتها بشكل مطرد حتى سقوط غرناطة سنة ١٤٩٢م. وقد أدت هذه الأحداث إلى هجرة العقول والمفكرين، إلى جانب غيرهم، إلى بلاد المغرب العربي ثم مصر. وكانت الرياح السياسية المعاكسة في المغرب وراء هجرة عدد آخر من العلماء كان أشهرهم عبد الرحمن بن خلدون الذي عاش في حماية دولة سلاطين المماليك ما بين مصر والشام.

ومن ناحية أخرى، كان حرص سلاطين المماليك على التقرب للعلماء والمفكرين والفقهاء، وبناء ذلك العدد الكبير من المدارس في مصر والشام وفلسطين من أهم أسباب جذب العلماء والفقهاء إلى القاهرة وبيت المقدس ودمشق ومكة المكرمة والمدينة المنورة وغيرها. وكانت لهذه الظروف مجتمعة نتائج إيجابية على الحياة العلمية وعلى الثقافة بشكل عام. ويمكن قياس هذه النتائج من خلال حجم التراث المكتوب الذي وصلنا من عصر سلاطين المماليك؛ ناهيك عما ضاع منه بفعل الزمن. وقد شمل هذا التراث جميع فروع العلم والمعرفة آنذاك.

وكان طبيعياً أن يكون علم التاريخ ضمن هذه الفروع التى ازدهرت فى خدمة الثقافة العربية الإسلامية. وهنا يمكن أن نحدد ملامح مدرستين رئيسيتين فى مجال التدوين التاريخى؛ هما المدرسة المصرية، والمدرسة الشامية. وقد تميزت المدرسة المصرية بأنها أكثر تنوعاً من المدرسة الشامية؛ فقد اهتم مؤرخو الشام اهتماماً فائقاً بالتراجم على حساب أنماط الكتابة التاريخية الأخرى التى كان إنتاجهم فيها قليلاً. ويرجع السبب فى ذلك إلى أن معظم من كتبوا التاريخ فى بلاد الشام كانوا من علماء الدين والفقهاء؛ ومن ثم كان طبعياً أن ينصب اهتمامهم فى هذا النمط من أنماط الكتابة التاريخية. أما المؤرخون المصريون، فقد كانوا ينتمون إلى خلفيات ثقافية متنوعة؛ بل كان بعضهم من أمراء المماليك، وكان بعضهم أيضاً من فئة أولاد الناس (أى أبناء المماليك الذين تمصروا ونشأوا نشأة مدنية خالصة) ومنهم المؤرخ أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى الذى نقدمه فى هذه السطور.

والحقيقة أن علم التاريخ فى التراث العربى الإسلامى قد وصل الذروة فى عصر سلاطين المماليك. وفى ذلك الحين كان الوعى التاريخى قد زاد نضجاً، كما زادت أهمية التاريخ باعتباره علماً ذا وظيفة ثقافية / اجتماعية. وتمثلت هذه الحقيقة فى اتساع نطاق الكتابة التاريخية، وتعدد أنماطها. كما كان هناك من كتب من مؤرخى ذلك العصر عن فلسفة التاريخ (ابن خلدون) ومن كتب عن تاريخ التاريخ (السخاوى).

والناظر فى تراث التدوين التاريخى الذى خلفه عصر سلاطين المماليك سوف يلاحظ أن ميدان الكتابة التاريخية قد اتسع وتنوعت أغراضه ما بين التواريخ العامة، والحوليات، وكتب التواريخ الخاصة بالسير الملكية، والرسائل ذات الموضوع الواحد، والتراجم والوفيات، والطبقات، والأثار، وما إلى ذلك. ومن البديهي أن هذا التراث التاريخى المتنوع الذى وصلنا من عصر سلاطين المماليك كان من إنتاج جمهرة من المؤرخين الذين اختلفت مشاربهم الثقافية، وخلفياتهم الاجتماعية، ومواقعهم الطبقية والسياسية. وعلى الرغم

من أننا لا يمكن أن نقسم مؤرخى عصر سلاطين الماليك إلى فئات؛ لأن كل مؤرخ يمثل حالة إبداع فردية شأن أى شاعر أو فنان؛ فإننا يمكن أن نقرر باطمئنان أن الخلفية الثقافية والاجتماعية والسياسية للمؤرخ تؤثر بالضرورة على الزاوية التى ينظر منها إلى الأحداث التاريخية. وقد عرف عصر سلاطين الماليك المؤرخين من أرباب السيوف والأمراء الذين كتبوا التاريخ باعتباره نوعاً من المذكرات حول أحداث شهودها، أو أسهموا فى صنعائها، كما عرف المؤرخين من أرباب الأقلام الذين تولوا الوظائف فى دواوين الدولة، وكان هناك أيضاً المؤرخون الفقهاء وعلماء الدين، وفضلاً عن هذا وذاك كان هناك المؤرخون المستقلون (مثل تقي الدين المقرئى)، والمؤرخون من «أولاد الناس»، أى ذلك النفر من أبناء الماليك الذين تربوا تربية مدنية خالصة؛ ومن هذه الفئة أسهم عدد كبير فى النشاط الثقافى لعصرهم.

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء المفاهيم السياسية التى حكمت دولة سلاطين الماليك؛ إذ لم يكن الماليك يعترفون بالوراثة مبدأ يقوم عليه الحكم فى دولتهم التى قامت على أساس «الحكم لمن غلب» وإنما رأوا فى عرش السلطنة حقاً لهم جميعاً يفوز به أقواهم وأقدرهم على الإيقاع بالآخرين؛ ومن ثم كان السلاطين والأمراء يرون فى ممالكهم الدرع الواقى والحماية والأداة فى أى صراع على السلطة قد ينشب بين الطامحين والطامعين. وقد أدى هذا، بالضرورة، إلى انصراف أمراء الماليك وسلاطينهم عن حياتهم الأسرية واهتموا بتربية ممالكهم وتوثيق روابطهم التى تجمعهم بهم. ولم يكن أمام أبناء الأمراء الماليك - الذين لم يمسهم الرق - سوى الحياة المدنية والذوبان فى حياة المصريين الذين لم يكن يعنيه كثيرًا الصراع على الحكم، ما دام الحاكم لا يمس لقمة عيشهم أو يقصر فى حماية دينهم وبلادهم. وبعد الجيل الأول كان «أولاد الناس» يصيرون مصريين خالصين.

ومن «أولاد الناس» خرجت طائفة من كبار مؤرخى عصر سلاطين الماليك؛ منهم ابن أبيك الدودار صاحب «كنز الدرر وبذائع الغرر» الذى جاء فى عدة

مجلدات، وابن خليل الصفدى، وابن دقماق مؤلف كتاب الخطط الشهير بعنوان «الانتصار لواسطة عقد الأمصار»، و خليل بن شاهين الظاهري، والمورخ الأشهر ابن إياس؛ فضلا عن صاحبنا أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى.

وهذا المؤرخ رومى الأصل (بيزنطى - يونانى) مصرى المولد. فقد كان أبوه مملوكًا من ممالك السلطان الظاهر برقوق، وقد اشتراه هذا السلطان فى بداية سلطنته من أحد تجار الرقيق ثم أعتقه. وحين أسلم صار اسمه تغرى بردى بن عبد الله بن خواجا يشيغا. وقد ترقى تغرى بردى (ومعنى اسمه المحرف عن التركية عطية الله) فى خدمة السلطان برقوق حتى تولى مناصب عسكرية وإدارية عليا. وكان مولد مؤرخنا بمصر سنة ٨١٢ هـ / ١٤٠٨م وتوفى بها سنة ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩م عن عمر يناهز اثنين وستين عامًا. ومات أبوه وهو فى الثالثة من عمره، فكفله زوج أخته «ابن العديم» الذى كان قاضى القضاة الخنفيه فى مصر. وعندما توفى سنة ٨١٩ هـ، تولاه بالرعاية زوجها الثانى الذى كان قاضى القضاة الشافعية «عبد الرحمن البلقينى» (٨٢٤ هـ). وكان لهذا الأخير الفضل فى تربية جمال الدين أبى المحاسن يوسف من سن السابعة حتى سن الثانية عشرة فوجهه إلى دراسة القرآن الكريم والحديث والفقه؛ فضلاً عن اللغة والأدب والتاريخ.

وهكذا جمع جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى بين ثقافة أبناء الطبقة الوسطى من المصريين (أى التجار والعلماء والفقهاء)، وثقافة فئة «أولاد الناس» التى كان ينتمى إليها بحكم انتحائه الطبقي؛ فإلى جانب ما تعلمه على يدى عبد الرحمن البلقينى، كان ماهراً فى الفروسية، ورمى الكرة (تشبه لعبة البولو فى الفروسية الحديثة)، والرمى بالرمح والنشاب، وما إلى ذلك. ومن ناحية أخرى، مكنته الثروة التى خلفها له أبوه من تكوين مكتبة ضخمة، كما يسّرت له سبيل الانصراف إلى البحث والدراسة فى هدوء؛ فضلاً عن أن مكانة أبيه الرفيعة جعلته قريباً من الدوائر الحاكمة وصناع الأحداث السياسية بالقدر الذى جعله شاهد عيان لكثير من الأحداث التى كتب عنها.

كما أن أخته «فاطمة» كانت زوجة السلطان فرج بن برقوق الرئيسية (الخوند الكبرى) وهو ما أتاح له فرصة نادرة لأن يكون في دائرة صنع الأحداث. وقد انعكس هذا بشكل واضح على كتاباته والموضوعات التي اهتم بتسجيلها.

كانت تلك البيئة التي تربى فيها ابن تغرى بردى؛ أما البيئة الكبرى - أي مصر بكل مظاهرها الطبيعية وموروثاتها التاريخية والحضارية - فقد تركت تأثيرها العميق على كتابات ابن تغرى بردى التاريخية. فقد عاش حياته في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي الذي شهد قمة تطور المدرسة التاريخية المصرية على نحو ما أشرنا من قبل، وشهد كبار مؤرخي زمانه مثل عبد الرحمن بن خلدون، وتقى الدين المقرئ - شيخ المؤرخين المصريين وأستاذ ابن تغرى بردى - الذي قال عنه «... أعظم من رأيناه وأدركناه في علم التاريخ وضرويه...». وكان طبيعياً أن ينهل ابن تغرى بردى من هذه النبايع كلها، وأن يتأثر بهذه البيئة الثقافية المزدهرة، إلى جانب موهبته الطبيعية التي صقلتها قراءاته وخبراته الشخصية.

لقد كان ذلك، بشكل عام، هو الإطار النظري لتكوين ثقافة المؤرخ جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى، أما الأساس العملي الذي قامت عليه ثقافته وشخصيته بوصفه مؤرخاً، فقد تمثل في كونه واحداً من أبناء الطبقة الحاكمة، وقربه من البلاط في عهود فرج بن برقوق، وكل من برسبای، وچقمق، وخشقدم؛ فضلاً عن كبار الأمراء في الدولة. وهو ما يعنى أنه كان قادراً على رؤية الأحداث لحظة صناعتها، والاطلاع على أسرار الدوائر الحاكمة وخفائها؛ فضلاً عن صراعات الأمراء الكبار ومؤامراتهم، بحيث يكون أقرب إلى شهود العيان منه إلى المؤرخين في كثير من الأحيان. وكان طبيعياً أن انعكس هذا بشكل واضح على تكوين عقليته وتوجيه اهتماماته؛ إذ إنه ركز على دراسة التاريخ السياسي ومظاهر حياة الطبقة الإقطاعية العسكرية الحاكمة.

ولكن الخلفية التي قامت عليها فكرة التاريخ عند ابن تغرى بردى كانت هي فكرة التاريخ عند المؤرخين المسلمين بشكل عام؛ وهو الأمر الذي كان واضحاً

فى فهمه لوظيفة التاريخ من ناحية، ومنهجه فى الكتابة التاريخية من ناحية أخرى. أما الوظيفة الاجتماعية / الثقافية للتاريخ عنده، فهى وظيفة تربوية تعليمية / عملية، كما هى بالنسبة للمؤرخين المسلمين جميعاً. فالتاريخ، كما يراه ابن تغرى بردى يمكن أن يكون مدرسة للحكام، وهو ما يقرره صراحة فى مقدمة أهم كتبه «النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة»؛ إذ يقول إنه يورد سيرة كل من حكم مصر، منذ الفتح الإسلامى حتى أيامه، على التوالي «... ليقتدى كل ملك يأتى بعدهم بجميل الخصال، ويتجنب ما صدر منهم من اقتراح المظالم وقبيح الفعال...» وتتأكد هذه الرؤية مرة أخرى من قوله إن السلطان الأشرف برسبای قد استغنى بما كان المؤرخ بدر الدين العينى يقرأه له من أحداث التاريخ، وسير الملوك، عن استشارة كبار الأمراء فى شئون الحكم.

وتزداد رؤية ابن تغرى بردى للتاريخ وضوحاً عندما نتأمل بعض التعليقات التى يوردها كثيراً عقب الأحداث التى يعرضها فى كتبه؛ مثل قوله : «... وفائدة ما ذكرناه هنا من ذكر أصحاب الوظائف من الأمراء وغيرهم يظهر بتغيير الجميع، وولاية غيرهم، بعد مدة يسيرة فى أوائل سلطنة الظاهر چقمق، لتعلم بتقلبات الدهر، وإن الله على كل شىء قدير...» أو غير ذلك من العبارات ذات الطابع الأخلاقى التى تتخذ معنى العبرة والعظة؛ مثل «... فوا أسفاه على ذلك الزمان وأهله...» أو «... ألا لعنة الله على الظالمين...» أو «... وما ريك بظلام للعبيد...»، وهكذا، فإن للتاريخ عند جمال الدين أبى المحاسن بن تغرى بردى وظيفة اجتماعية / ثقافية فضلاً عن وظيفته الأخلاقية والتربوية؛ فالتاريخ بمثابة مخزن العظات والعبر، يتعرف منه الناس على أحوال السابقين؛ فيكون لهم فى ذلك عظة وعبرة.

وهنا لم يكن صاحبنا ابن تغرى بردى استثناءً بين المؤرخين المسلمين الذين تأثروا بالمفهوم القرآنى للتاريخ.

وتقوم فكرة التاريخ عند المسلمين على الوعى المزدوج بالزمن والحقيقة التاريخية، وهو ما يمكن أن نلمسه بوضوح فى بحثهم عن حقائق التاريخ،

ومحاولة ضبطها على مر السنين والشهور والأيام فى حولياتهم الكبرى من جهة، وفى إدراكهم لوحدة تاريخ الإنسانية من جهة أخرى. ولم يكن ابن تغرى بردى ليشتدّ عن هذا الإطار العام لفكرة التاريخ عند المسلمين. بيد أن هذا لا ينفى أن له رؤيته الخاصة التى تفرد بها وصيغت مؤلفاته بألوانها. فهو عندما يكتب تاريخاً محلياً عن حكام مصر منذ الفتح الإسلامى (النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة) لا يغفل أخبار العالم المعاصر أيضاً، كما أن شخصيته المتفردة، وثقافته الخاصة، تتجلى بوضوح فى نوع الأخبار التاريخية التى اهتم بها من ناحية، وفى نوع التعليقات التى يعقب بها على رواية غيره من المؤرخين من ناحية أخرى.

ولأن أبا المحاسن جمال الدين يوسف كان تلميذاً للمقرئى، فقد كان من الطبيعى أن يتأثر برؤيته للتاريخ، وحاول أن يقلده فى الكتاب الذى أراد له أن يكون ذيلاً لكتاب «السلوك لمعرفة دول الملوك» للمقرئى، دون أن ينبجى فى ذلك لأنه لم يكن يمتلك موهبة تقى الدين المقرئى. فقد كان يشاطره النظر إلى التاريخ باعتباره سجلاً لأحوال الإنسان فى الماضى يشتمل جوانبها، لأنه يقول فى مقدمة «النجوم الزاهرة» ما يدل على هذا: «... بل استطرد إلى ذكر ما بنى فيها من المباني الزاهرة؛ كالمبادين والجوامع ومقياس النيل وعمارة القاهرة...». بيد أن هذا الاتجاه فى كتابات ابن تغرى بردى انحصر فى إطار رواياته عن السلاطين والأمراء تقريباً؛ فقد ركز اهتمامه على الأحداث السياسية والعسكرية أساساً، وعلى مظاهر حياة الطبقة التى ينتمى إليها. ولكن هذا لم يمنع من تسرب أخبار ومظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية فى مصر آنذاك إلى صفحات كتبه؛ فهو يشير أحياناً إلى حفر الترع، وبناء الجسور، وافتتاح المدارس، وصلاة الاستسقاء فى حالة هبوط النيل عن حد الوفاء، وعبث العربان، واستعراض الجيش أو الأسطول.. وما إلى ذلك. ولكن هذه الإشارات تجمىء غالباً فى سياق اهتمامه بأفعال الحكام. ولكن ما يميز ابن تغرى بردى فى كتابه الأكبر «النجوم الزاهرة» هو اهتمامه برصد منسوب المياه فى نهر النيل فى ختام

حوادث كل سنة فى حوليته الكبرى.

أما منهج البحث التاريخى عند المؤرخ جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى فيأخذ مسارين أساسيين؛ أحدهما يتعلق بالمصادر التى كان يستقى منها مادة كتيبه، على حين يتصل المسار الثانى بطريقة عرضه للمادة التاريخية. ويقول ابن تغرى بردى عن مصادره : «... وأجمع فى ذلك أقوال من اختلف من المؤرخين، وأهل الأخبار وأربابها، وذلك بعد اتصال سندی إلى من لى عنهم رواية، ليجمع الواقف عليه بين صحة النقل والدراية...» ومن خلال دراسة ما كتيبه مؤرخنا فى «النجوم الزاهرة» و «حوادث الدهور» بشكل خاص، نستطيع أن نقسم مصادره التى استقى منها مادته التاريخية إلى أقسام ثلاثة :

١ - الوثائق وكتابات المؤرخين السابقين.

٢ - المصادر الشفوية نقلًا عن شهود العيان.

٣ - الدراية والمعاينة الشخصية للأحداث بحكم موقعه الطبقي.

وكثيراً ما يشير ابن تغرى بردى إلى مصادره المكتوبة بعبارات مثل : «قال القطب اليونينى»، أو «قال الشيخ صلاح الصفدى فى تاريخه»، أو «قال الحافظ الذهبى فى تاريخه» وربما يقول : «قال المقرئى رحمه الله» أو «قال الأمير بيبرس الدوادار». وحين تكون مصادره شفوية نقلًا عن شهود العيان يشير إلى ذلك بوضوح فى عبارة مثل قوله : «حدثنى بعض من حضر»، أو «حدثنى الصاحب كريم الدين»، كما أنه يشير بوضوح إلى الأحداث التى شهدها بنفسه.

وقد كان منهج ابن تغرى بردى فى عرض مادته التاريخية منهجَ الحوليات الشائعة فى مجال التدوين التاريخى آنذاك؛ أى ترتيب الأحداث التاريخية وفق تتابع السنين بحيث يبدأ بأحداث أول شهور السنة ثم يتبعها بأحداث الشهور التالية حتى نهاية السنة ليبدأ عرض أحداث السنة التالية بالترتيب نفسه، وهكذا. وكان هذا هو الأسلوب الذى اتبعه فى كتاب «حوادث الدهور». أما فى كتاب «النجوم الزاهرة»؛ فقد رتب الحوادث التاريخية حسب عهود الحكام مع

الالتزام بالأسلوب الجولى. وفى إطار هذا الهيكل العام يبدأ فى عرض الأحداث والظواهر التاريخية بأسلوب عربى لا يخلو من الركاقة، يستخدم فى ثناياه الكلمات العامية والتركية والفارسية أحياناً، كما أنه كثيراً ما يقحم أبيات الشعر بحيث يكسر سياق الرواية، وقد يستطرد خارج موضوعه، ولكنه يستدرك ذلك بقوله: «... وقد خرجنا عن المقصود...»، أو «... لنعود إلى ما كنا بصده...». وقد يعلق على روايات المؤرخين السابقين أحياناً، بيد أنه بشكل عام لا يهتم بتحقيق الحادثة التاريخية إذا ما اختلفت مصادره بشأنها، وربما اختار الحل الأسهل؛ مثلما فعل عند ذكر سلطنة الناصر محمد بن قلاوون الأولى، إذ قال: «... فتكون سلطنته فى أحد اليومين المذكورين، تخميناً لما وقع فى ذلك من الاختلاف بين المؤرخين...» كما أنه كثيراً ما يحيل القارئ إلى كتبه الأخرى لمزيد من التفاصيل؛ فهو دائماً ما يشير إلى «المهمل الصافى والمستوفى بعد الوافى» عندما يكون الأمر متعلقاً بالتراجم. ويشير إلى «حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور»، و «مورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة» أثناء سرده للأحداث التاريخية فى حويلته الكبيرة «النجوم الزاهرة».

ولكن الأمر يتغير على نحو جذرى عندما يتناول أحداث عصر دولة سلاطين المماليك الجراكسة التى بدأت بالسلطان الظاهر برقوق فى أوائل القرن التاسع الهجرى/ الخامس عشر الميلادى، فقد كان شاهد عيان لكثير من الأحداث، كما كان عارفاً بأحوال الدولة خبيراً بأسرارها، وعلى علاقة وطيدة بالطبقة الحاكمة فيها. ولذلك فهو ينتقد المقرئى فى تناوله لأحداث تلك الفترة، ولكنه يلمس له العذر بقوله: «... غير أنى أعذره فيما نقل، فإنه كان بمعزل عن الدولة، وينقل أخبار الأتراك عن الأحاد، فكان يقع له من هذا وأشباهه أوهام كثيرة نبهته على كثير منها فأصلحها معتمداً على قولى...». وكان نصيب كل من ابن حجر والعينى من النقد فى هذا المجال كبيراً.

أما مؤلفات جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى، فالمعروف منها

حوالى عشرة مؤلفات فى موضوعات متنوعة ما بين التاريخ، والتراجم، والرياضيات والموسيقى وغيرها. ولكن قسماً من هذه المؤلفات ضاع وفقد.

ومن الكتب التى وصلتنا كتابه المهم فى التراجم الذى يحمل عنوان «المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى»؛ وهو نمط من الكتابة التاريخية تهتم بسير الرجال البارزين والمرموقين من الناس فى شتى مجالات الحياة، وكان هذا النمط مزدهراً بين المؤرخين المسلمين بشكل لافت للنظر. وفى كتاب «المنهل الصافى» الذى يبدو أنه كان أول مؤلفات ابن تغرى بردى، نراه يركز على تتبع سير المشاهير من العلماء والأمراء فضلاً عن الملوك والسلطين على مدى قرنين من الزمان تقريباً (من منتصف القرن السابع الهجرى حتى منتصف القرن التاسع الهجرى / الثالث عشر - الخامس عشر الميلادى). وفى هذا الكتاب الذى يضم حوالى ثلاثة آلاف ترجمة مرتبة حسب الحروف الأبجدية، حاول أن يستدرك ما فات على ابن أبيك الصفدى فى كتابه «الوافى بالوفيات» حسبما يوحى عنوان الكتاب وحسبما ذكر ابن تغرى بردى فى مقدمة كتابه.

وأراد ابن تغرى بن بردى أن يكتب تكملة، أو صلة، أو ذيلاً لكتاب «السلوك لمعرفة دول الملوك» للمؤرخ تقي الدين المقرئى فى كتابه الموسوم «حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور» (الذى نشره وليم پوپر فى أربعة أجزاء سنة ١٩٣٠م فى كاليفورنيا). ويبدأ هذا الكتاب بذكر حوادث سنة ٨٤٥هـ، وهى سنة وفاة المقرئى وانقطاع حوادث كتاب «السلوك». وعلى الرغم من أن ابن تغرى بردى اتبع فى كتاب «حوادث الدهور» منهج «السلوك» من حيث ترتيب الحوادث على مر السنين والشهور والأيام فى نظام حولى يفصل كل سنة عن السنة السابقة عليها والسنة التى تليها؛ فإن هذا الكتاب يقل كثيراً فى مستواه عن مستوى كتاب «السلوك لمعرفة دول الملوك»، وهو أمر يبدو طبيعياً فى ضوء المقارنة بين موهبة المقرئى وموهبة ابن تغرى بردى، ووعى كل منهما بفكرة التاريخ.

أما أهم مؤلفات جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى على

الإطلاق، فهو كتابه الأشهر الذى يحمل عنوان «النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة» الذى تقدمه الهيئة العامة لقصور الثقافة فى هذه الطبعة نقلاً عن طبعة دار الكتب المصرية التى صدرت فى ستة عشر جزءاً، صدر آخرها سنة ١٩٧٢م.

ويتناول كتاب «النجوم الزاهرة» تاريخ مصر منذ الفتح الإسلامى سنة ٦٤١هـ / ٦٤١م حتى سنة ٨٧٢هـ / ١٤٦٨م ويبدأ الكتاب بمناقشة فتح مصر، وهل كان فتحها عنوة أم صلحاً، ثم يصف فضائل مصر ومحاسنها حسيماً جرت عادة المؤرخين المصريين، ويتحدث عن ملامحها الجغرافية، وعن نهر النيل، مع نبذة مختصرة عن تاريخها القديم. وبعد ذلك يبدأ فى ذكر سير حكامها منذ ولاية عمرو بن العاص متتبّعاً الحوادث التاريخية التى وقعت فى زمن كل منهم؛ سواء فى مصر أو فى بلاد الشام أو فى غيرهما من بلاد العالم الإسلامى والعالم المعاصر.

ويتبع كتاب «النجوم الزاهرة» طريقة وسطى بين فطين من أنفاط الكتابة التاريخية عند المؤرخين المسلمين آنذاك؛ فهو يجمع بين الكتابة التاريخية وفقاً لترتيب عهود الحكام، والطريقة الحولية التى ترتب الأحداث التاريخية فى إطار زمنى حسب السنين والشهور والأيام.

فقد رتب كتاب النجوم الزاهرة على أساس الحكام حتى وصل إلى عصر سلاطين المماليك، ويبدأ بذكر السلطان القائم وأرباب السيوف من أصحاب الوظائف العسكرية، وأرباب الأقلام من أصحاب الوظائف الديوانية والمدنية ثم القضاة. وفى بعض الأحيان نجده يذكر من عاصر السلطان صاحب الترجمة من ملوك البلاد وأمراء الحجاز، ونواب البلاد الشامية، والقدس الشريف وغيرها. ثم يبدأ فى ذكر حوادث عصر السلطان تحت عنوان «السنة الأولى من حكم السلطان...»، ثم يتابع ذكر الأحداث التاريخية سنة بسنة مع التركيز على ذكر الوفيات فى نهاية كل سنة. ثم يختتم ذكر كل سنة بالإشارة إلى حال مياه النيل من زيادة أو نقصان، ومستوى ارتفاع مياه نهر النيل.

بيد أن شخصية مؤرخنا لا تتضح سوى فى الأجزاء الأخيرة من «النجوم

الزاهرة؛ فنحن نجد أنفسنا أمام مؤرخ صاحب خبرة واسعة بالشئون السياسية الداخلية والخارجية نتيجة علاقاته الوطيدة بالدوائر الحاكمة. على أن هذه العلاقات لم تمنعه من توجيه نقده اللاذع إلى الحكام فى مناسبات عديدة. ولعل من أكثر عباراته الناقدة حدة قوله عنهم : «... غير أن ملوك زماننا كالعميان، يضع الواحد منهم يده على كتف الآخر، فمهما تحرك الأول بحركة تحرك الثانى بمثله...».

وفى هذه الأجزاء الأخيرة يتخذ كتاب «النجوم الزاهرة» شكل السجل اليومى للأحداث مع التركيز على أحوال السياسة الداخلية والخارجية، وأخبار الشئون العسكرية. وقد يضع فى بعض الأحيان عناوين فرعية مثل «ابتداء مرض السلطان». وينتهى الكتاب قبل نهاية حوادث سنة ٨٧٢ هـ؛ أى قبل وفاة جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى بسنتين.

وكان من دواعى غيبتى وسرورى أن كلفتنى الهيئة العامة لقصور الثقافة بتقديم هذه الطبعة من كتاب «النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة» إلى القراء فى مصر والعالم العربى، ولذا وجب الشكر على الأستاذ الدكتور أحمد نوار، وللصديق العزيز الأستاذ محمد السيد عيد، ولكل من أسهم فى إخراج هذه الطبعة؛ فقد كانت فرصة متجددة لى للجلوس إلى مؤرخ نابه من كبار المؤرخين الذين تتلمذت على كتبهم.

رحم الله مؤلف الكتاب وأقرانه، ونسأل الله أن ينعم علينا ببعض مما أنعم به عليهم.

والله الموفق والمستعان

تصدير طبعة دار الكتب

كان الهدف الأول لإنشاء دار الكتب المصرية جمع ما تناثر فى الجوامع من كتب مخطوطة فى مكان واحد ليتيسر الحفاظ عليها وصيانتها. وما أسرع أن فطن المشرفون عليها إلى أن بعض ما جمعه ذو قيمة جليلة تدعو إلى تيسير القراءة العامة له، فرأوا إضافة مهمة أخرى للصيانة؛ بأن يخضعوه لما تقتضيه عملية التحقيق والطبع والنشر، فأنشأوا القسم الأدبى.

وتولى هذا القسم تحقيق عدد من الكتب لاسيما الموسوعية منها، وحرص محبو الثقافة العربية والمتخصصون فيها فى مصر وغيرها من الأقطار العربية والأجنبية على اقتنائها؛ حيث تولى تحقيقها كبار المحيطين بهذه الثقافة، والقادرين على تجويد عملهم.

ثم تغيرت الأمور فى مصر عامة، وتغيرت الآراء. فأغلق القسم الأدبى. وسرعان ما تبين أن ما يجب هو التطوير، فأنشئ مركز تحقيق التراث، لاستكمال ما بدأه القسم الأدبى.

وقد أخذ هذا المركز على عاتقه أن يحقق ما لم يحقق قبلاً، وأن ينشره فى العالم القارئ للغة العربية، دون أن يهمل ما سبق أن أصدره إهمالاً تاماً. واليوم، وجد المركز أن الفرصة أمامه لإعادة إصدار موسوعاته التى مايزال القارئ العربى محتاجاً إليها، بعد استدراك الفهارس التى حذفت منها فى طبعات أخرى لأغراض لم تتحقق.

وهنا نحن نعيد إصدار كتاب: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، لابن تغرى بردى عن طبعة دار الكتب التى صدرت م فهرسة، لتعم الفائدة للدارسين والباحثين. فالغاية التى ينصبها المركز أمامه: الكشف عن الجوانب المشرقة فى الفكر العربى، وحسن إبرازه أمام قرائه؛ سعياً وراء الحق الذى يجب أن يكون غاية كل تفكير.

أ.د/ حسين محمد نصار

المستشار العلمى لمركز تحقيق التراث

بدار الكتب المصرية

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم رسله سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .
وبعد، فهذا هو الجزء الأول من كتاب "النجوم الزاهرة" لأبى المحاسن بن تغرى بردى
الذى تقوم بطبعه دار الكتب المصرية مع بقية الموسوعات العلمية والأدبية والتاريخية
في عهد حامل لواء النهضة في مصر حضرة صاحب الجلالة مولانا المليك المعظم
"فؤاد الأول" حفظه الله، وإنا نضعه بين أيدي القراء بعد أن بذلنا الجهد في سبيل
إصداره على هذا النحو خالياً، على ما نعتقد، من التحريف والتصحيف اللذين ملئ بهما
أصله، وهما النسخة الأوربية والنسخة الفتوغرافية اللتان اعتمدنا عليهما كمصدرين
لطبع هذا الكتاب .

وصفه

هو كتاب كبير حجم الفائدة في تاريخ مصر مرتب على السنين ، ابتداء فيه مؤلفه
بفتح عمرو بن العاص من سنة ٢٠ هـ (٦٤٠ م) إلى أثناء سنة ٨٧٢ هـ (١٣٦٧ م)
وقد ذكر فيه من ولّى مصر من الملوك والسلاطين والتواب ذكرًا وإفيا مع ذكر ملوك
الأطراف بطريق إجمالٍ، آتيا في كل سنيّه على ما وقع من الحوادث المهمة، ومن

توفى من رجالات الأمة الإسلامية . وقد أنفرد بعد أبي بكر بن عبد الله بن أبيك^(١) مؤرخ مصر بإشارته في آخر كل سنة إلى زيادة النيل وتقصانه، حتى كاد يكون كتابه المرجع الوحيد لحضرة صاحب السعادة الأستاذ أمين سامى باشا في كتابه : « تقويم النيل » .

ومن الأصل العربى لهذا الكتاب نسخ فى الأستانة وبرلين وغوطا وأبسالابطرسبورج وباريس والمتحف البريطانى .

ترجمته الى اللغات الأوروبية

وقد ترجم هذا الأثر الجليل الى اللغة اللاتينية والى لغات أوروبية أخرى عدة مرات .^(٢)

ترجمته إلى اللغة التركية

ولما فتح السلطان سليم العثمانى مصر وأطلع على هذا الكتاب أمر بنقله إلى التركية فنقله شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا قاضى العسكرية بالأناضول يومئذ فترجم فى منزله جزءا وبيضه المولى حسن المعروف بأشمى زاده ثم عرضه على السلطان فى الطريق فأعجبه وأمر بنقله هكذا الى تمامه .^(٣)

(١) هو أبو بكر بن عبد الله بن أبيك صاحب صرخه مؤرخ مصر ومؤلف كتابى " درالتيهان " و " كنز الدرر " فى تاريخ مصر ، وهو أول مؤرخ جعل افتتاح حوادث كل سنة ما يتعلق بأمر النيل .
والذى أستشهد به كثيرا المؤلف فى كتابه هذا .

(٢) انظر قاموس الأعلام الترك لشمس الدين سامى بك (ج ١ ص ٧٥٧) .

(٣) أنظر الكلام على هذا الكتاب فى كشف الظنون (ج ٢ ص ٥٨٨) وتاريخ آداب اللغة العربية

لمرجى زيدان (ج ٣ ص ١٨٠) .

اختصاره

وقد نلخص المؤلف كتابه وسماه «الكواكب الباهرة من النجوم الزاهرة» وذكر أنه اختصره حذرا من أن يختصره غيره على تبويبه وفصوله واقتدى في ذلك بجامعة من العلماء المؤلفين كالذهبي والمقرئ^(١) وغيرهما .

اهتمام علماء أوروبا بنشره

ولما كان هذا الكتاب من أهم المصادر التاريخية ، اهتم بنشره علماء أوروبا فنشر المستشرق جونيل الهولاندى منه مجلدين ضخمين في أربعة أجزاء بمطبعة بريل في مدينة ليدن من سنة ١٨٥١ - ١٨٥٥ م ؛ ويتبدى الجزء الأول من سنة ٢٠ من الهجرة لغاية سنة ٢٥٣ هـ ، والجزء الثانى من سنة ٢٥٤ - ٣٦٥ هـ . وقد صدرت بمقدمة وملاحظات باللغة اللاتينية . ونشر المستشرق وليم بوبر العالم الأمريكى منه عشرة مجلدات مع مقدمة باللغة الانجليزية لكل جزء من أجزائه ، وطبعت بجامعة كاليفورنيا من سنة ١٩٠٩ - ١٩١٥ ومن سنة ١٩١٦ - ١٩٢٣ وسنة ١٩٢٦ وسنة ١٩٢٩ ، وتشتمل على السنين من سنة ٣٦٥ - ٥٦٦ هـ ومن سنة ٨٠١ - ٨٨٧ هـ . ويتبين من هذا أن باقى الأجزاء التى تشتمل على السنين من سنة ٥٦٧ - ٨٨٠ هـ لم تطبع بعد .

اهتمام دار الكتب المصرية بنقل نسخة منه

ولذا آهتت دار الكتب المصرية بنقل نسخة منه بالتصوير الشمعى عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة آياصوفيا بالأستانة تحت رقم ٣٤٩٨ ٦ ٣٤٩٩

(١) انظر كشف الظنون (ج ٢ ص ٥٨٨) .

وهي محفوظة بدار الكتب تحت رقم ١٣٤٣ تاريخ، وتشمل سبعة مجلدات يتقصها المجلد الثاني، وبينها كالاتى :

المجلد	
الأول	القسم الأول - من سنة ٢٠ - ١٤٦ هـ
	» الثانى - » » ١٤٧ - ٢٥٤
الثالث	» الأول - » » ٥٢٤ - ٦٣٧
	» الثانى - » » ٦٣٧ - ٦٧٥
الرابع	القسم الأول - » » ٦٧٦ - ٧٢٣
	» الثانى - » » ٧٢٣ - ٧٤٥
الخامس	» الأول - » » ٧٤٦ - ٧٨٢
	» الثانى - » » ٧٨٣ - ٧٩٩
السادس	» الأول - » » ٨٠٠ - ٨١٥
	» الثانى - » » ٨١٦ - ٨٣٦
السابع	» الأول - » » ٨٣٦ - ٨٥٤
	» الثانى - » » ٨٥٤ - ٨٧٢

اهتمام الحكومة المصرية بطبعه

ولما كان اهتمام علماء أوروبا بنشر هذا الكتاب وطبعه بلغ شأنا كبيرا لأنه خاص بتاريخ مصر وهى أكبر دولة شرقية إسلامية لها من الحضارة والمدنية ما لم يبلغه سواها من الأمم الشرقية الأخرى، كان جديرا بحكومة الدولة المصرية أن تقوم بطبع هذا الكتاب على نفقتها، ولذا أشار رئيس الحكومة وقتئذ ساكن الجنان المغفور له عبد الخالق ثروت باشا على دار الكتب المصرية بطبع هذا الكتاب القيم

ضمن مطبوعاتها، فليت طلبه وياشرت طبعه بمطبعتها لا سيما بعد أن حصلت على نسخة منه بالتصوير الشمسي .

العناية التامة بتصحيحه

ولذلك قام القسم الأدبي بترقيمه وضبطه وتصحيحه ، متوخيا فيه تحقيق الأعلام وأسماء البلدان والوقائع بمراجعة المصادر التاريخية المطبوعة والمخطوطة لتحظى الصواب مع كتابة التعليقات وذكر المراجع . وطالما وُفق في مراجعته إلى أكثر الكتب التي نقل عنها المؤلف ، لتكون هذه الطبعة أصح نسخة يعول عليها .

ويجدر بنا أن نذكر أسماء الكتب التي نقل عنها المؤلف وراجعتها فيما صححناه من كتابه مع بعض المصادر الأخرى التي اعتمدنا عليها في تصحيح هذا الكتاب :

(١) تاريخ ابن كثير المسمى بالبداية والنهاية — نسخة فتوغرافية محفوظة بدار الكتب تحت رقم ١١١٠ تاريخ .

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي — نسخة مخطوطة تحت رقم ٤٢ تاريخ .

(٣) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للعيني — نسخة فتوغرافية تحت رقم ١٥٨٤ تاريخ .

(٤) مرآة الزمان لحافظ شمس الدين يوسف بن قزأوغلي — نسخة فتوغرافية تحت رقم ٥٥١ تاريخ .

(٥) فتوح مصر وأخبارها لأبن عبد الحكم — نسخة طبعة أوروبا رقم ١١٣٩ تاريخ .

(٦) تاريخ الرسل والملوك للطبري — نسخة طبعة أوروبا .

(٧) التاريخ الكامل لأبن الأثير — » » » .

- (٨) فضائل مصر للكندى — نسخة طبعة أوروبا .
- (٩) الطبقات الكبرى لابن سعد — » » » .
- (١٠) المشتهر في أسماء الرجال للذهبي — » » » .
- (١١) فتوح البلدان للبلاذرى — » » » .
- (١٢) معجم البلدان لياقوت — » » » .
- (١٣) معجم ما استعجم للبكري — » » » .
- (١٤) ولاية مصر وقضائها للكندى — » » بيروت .
- (١٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الجزرى — نسخة طبعة مصر .
- (١٦) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى — » » » .
- (١٧) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى — » » » .
- (١٨) مروج الذهب للسعودى — نسخة طبعة بولاق .
- (١٩) الخلطة للقرزى — » » » .
- (٢٠) وفيات الأعيان لابن خلكان — » » » .
- (٢١) صحيح مسلم — » » » .
- (٢٢) حوادث الدهور لابن تفرى برى المؤلف — الجزء الأول بالتصوير الشمسى تحت رقم ٢٣٩٧ تاريخ .

وما الى ذلك من المصادر الأخرى من كتب التاريخ والأدب واللغة لضبط
الأعلام والأماكن وتصحيح العبارات . وقد خصصنا فهرسا شاملا لكل هذه
الكتب التى راجعناها فى نهاية هذا الجزء مع فهراس أخرى .

ترجمة المؤلف

كتبها تلميذه وصديقه أحمد بن حسين التركمانى المعروف بالمرجى
بأثر كتاب "المنهل الصافى" ^(١) للمؤلف وقد كتبه بخطه، قال :
ذكر نبذة من ترجمة مؤلف هذا التاريخ أسبغ الله عليه ظلاله ، وختم بالصالحات
أعماله .

قال كاتب هذه النسخة تلميذ المؤلف ، وغرس نعمه ، وأكبر محبيه ، وأصغر
خدمه "أحمد بن حسين التركمانى الحنفى الشهير بالمرجى" لطف الله به :

لما اتصلتُ بمخمة مؤلف هذا الكتاب الجنب العالى المولوى الأميرى
الكبرى الفاضلى الكاملى الرئيسى الأوحدي العزدي الذخري النصيرى ؛
نادرة الزمان ، وعين الأعيان ، ومُعمدة المؤرخين ، ورأس الرؤساء المعبرين ، وأهلى
لكتابة هذا التاريخ ، فضلا وإحسانا منه وصدقة على . استوعبته كتابة ومطالعة
وتأملًا ، فلم أرفه مثله في زمانه ، لاختبارى ما أشتمل عليه من المحاسن التي لم توجد
في مثله من أبناء عصره ، من لطيف المحاضرة ، وفكاهة المنادامة ، والعقل التام ، وكرامة
الأصالة الكريمة ، والحُرمة الوافرة ، والعظمة الزائدة ، وحُسن الخلق ، وبشاشة الوجه ،
وحسن المتقى ، والشكالة الحسنة التي يضرب بها المثل . وعلى ماقلته بلسان التقصير ،
وأعظم من ذلك من الأوصاف الجميلة التي لو استوعبها منطلق اللسان ملاء منها كتب
مجلدة ، جميع من جالسه وحاضره من المترددين الى بابه ، ومُسَمِّى أسماعهم بحُسن

(١) توجد منه نسخة خطية في ثلاثة مجلدات محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٣ تاريخ ،
وهي منقولة عن نسخة خطية محفوظة بكتبة الرحوم عارف حكمت بك بالمدينة المنورة .

مناذمته وخطابه ؛ فأحببتُ ألا يخلو مثل هذا التاريخ من ترجمة مثل هذا المؤرخ ،
إذ جرت العادة أن المؤرخين لا يرجون أنفسهم ؛ ورأيت من بعض ما يجب على
أن أذكر نبذة من ذكر بعض أحواله على سبيل الاختصار فأقول :

هو يوسف بن تغرى بردى بن عبد الله الأمير جمال الدين أبو المحاسن بن الأمير
الكبير سيف الدين تغرى بردى الشينغاوى الظاهرى أتابك العساكر بالديار المصرية ،
ثم كافل المملكة الشامية . سألته عن مولده فقال :

مولدى بالقاهرة بدار الأمير منجك اليوسفى ببحوار مدرسة السلطان حسن ،
في حدود سنة اثنى عشرة وثمانمائة تقريبا .

قلت : وتوفى والده الأمير الكبير تغرى بردى المذكور بدمشق على نيابتها في محرم
سنة خمس عشرة وثمانمائة ، فرباه زوج أخته قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم^(٢)
الحنفى الى أن مات أبى العديم المذكور في سنة تسع عشرة وثمانمائة ، وتزوج بأخته
شيخ الاسلام قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينى الشافعى ، فتولى تربيته^(٣)
وحفظه القرآن العزيز الى أن كبر وانتشأ وترعرع ، وحفظ مختصر القدورى
في الفقه ، وطلب العلم وتفقه بالشيخ شمس الدين محمد الرومى الحنفى ، وبقاضى القضاة

(١) كان أميراً جليلاً على الهدى عارفاً مديراً جزيلاً النعمة وافر الحرمة مجتهداً في مصالح الناس محباً
للمعز حصول أُملاً كاملاً واستنق آثاراً جسيمة عمره عِدَّة مساجد وشواظ ودر بط وجى عِدَّة خانات للميل
بمصر والنام . وتوفى في ذى الحجة سنة ست وسبعين وسبعمائة (راجع المجلد السابق) .

(٢) هو محمد بن عمر بن إبراهيم . مولده بحلب في حدود التسعين وسبعمائة تقريبا . وتولى قضاء الديار
المصرية في العشرين من عمره ، وتوفى في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة (راجع المجلد السابق) .

(٣) ولد بالقاهرة سنة اثنين وستين وسبعمائة وتولى قضاء العسكر بالديار المصرية ، وتوفى في شوال
سنة أربع وعشرين وثمانمائة (راجع المجلد السابق) .

بهاء الدين أبي البقاء الحنفى قاضى مكة ، وبقاضى القضاة بدر الدين محمود العيني^(١) الحنفى . وأخذ النحو عن شيخنا العلامة تقي الدين الشافعى^(٢) الحنفى ، ولازمه كثيرا وتفقه عليه أيضا . وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين الرومى وغيرهم . وقرأ المقامات الحريرية على العلامة قوام الدين الحنفى وأخذ عنه العريسة أيضا وقطعة جيدة من علم الهيئة . وأخذ البديع والأدبيات عن العلامة شهاب الدين أحمد بن عمر^(٣) شهاب الدمشقى الحنفى وغيره . وكتب عن شيخ الاسلام حافظ عصره شهاب الدين أحمد^(٤)

(١) هو قاضى القضاة بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني . ولد فى عنتاب فى السادس والعشرين من رمضان سنة اثنين وستين وسبعمائة فى درب كيكين . وتوفى بالقاهرة ليلة الثلاثاء رابع ذى الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة وصل عليه بالجامع الأزهر (المثل الصافى) .

(٢) هو أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن يحيى ويعرف بالشافعى (بضم الميم) والميم ثم نون مشددة نسبة لزمرة بعض بلاد المغرب أولتربة . ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثمانمائة بالاسكندرية وقدم القاهرة مع أبيه وتوفى ليلة سبعة عشر ذى الحجة سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ودفن بمحوش داخل تربة قايتباى (راجع ترجمته فى الضوء اللامع) .

(٣) هو قوام الدين محمد بن محمد بن محمد بن قوام الدين الرومى الحنفى . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بدمشق . ومات فى ليلة الخميس ثامن ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته فى الضوء اللامع) .

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم المعروف بمرشاه كان إمام عصره فى الترويض والنظم وصحبه ابن تيمية برى وكان يقدم معه الى مصر . ولد ليلة الجمعة الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، وتوفى يوم الاثنين خامس عشر شهر رجب سنة أربع وتسعين وثمانمائة بالقاهرة .

(٥) هو أحمد بن على بن محمد شهاب الدين أبو الفضل الشهير بابن حجر الكائن السقلاقي الأصل ، المصرى المولد والمنشأ والدار . ولد فى شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر المتينة ، وتوفى فى ذى الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانمائة ، ومضى فى جنازته أكثر من خمسين ألف إنسان ودفن بمحاشية تربة الدبلى بالفراقة (راجع ترجمته فى المثل الصافى والضوء اللامع) .

ابن سحر كثيرا من شعره ، وحضر دروسه ، وانتفع بحالته . وعن قاضي القضاة جلال الدين أبي السعادات بن ظهيرة قاضي مكة من شعره وشعر غيره . وعن العلامة بدر الدين بن العلي ، والشيخ قطب الدين أبي الخير بن عبد القوي شاعري مكة كثيرا من شعرهما . وكتب عن شعراء عصره واجتهد وحصل وثر ونظم وبرع في عدة علوم وشارك في عدة فنون .

ثم حُبب اليه علم التاريخ فلازم مؤرخي عصره مثل قاضي القضاة بدر الدين محمود البيني ، والشيخ تقي الدين المقرئ ، واجتهد في ذلك الى الغاية ، وساعده جودة ذهنه ، وحسن تصوره ، وصحیح فهمه ، حتى برع ومهر وكتب وحصل وصنف وألف وانتهت اليه ريادة هذا الشأن في عصره .

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة قاضي قضاة مكة . ولد يوم الخميس رابع جمادى الأول سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ، وتوفي بها في يوم الاثنين ناسع عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بالمحلة (راجع التل الصافي) .

(٢) هو الحسين بن محمد بن الحسن بن عيسى المعروف بابن العلي . ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة (راجع ترجمته في التل الصافي) .

(٣) هو محمد بن عبد القوي بن محمد . ولد في شوال سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ، وتوفي سنة اثنين وتسعين وثمانمائة (راجع ترجمته في التل الصافي) .

(٤) هو أحمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين المقرئ المصري المولد والدار والوفاة . مولده بعد سنة ستين وسبعمائة ، وتوفي يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثمانمائة (راجع ترجمته في التل الصافي والضوء اللامع) .

سمع الحديث واستجاز، ومن مسموعاته العوالى كتاب "السنن لأبى داود" على المشايخ الثلاثة المسندين المعمرين : زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الطحان الدمشقى الحنبلى المشهور بأبى قُرَيْح (بقاف وجيم مصغر)، وعلاء الدين على ابن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي الحنبلى أيضا ، وشهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن المشهور بأبى الناظر الصاحبة الحنبلى أيضا . وكتاب "جامع الترمذى" سمعه على الشيخين الأخيرين ابن بردس وابن ناظر الصاحبة بعد موت ابن الطحان، وسمع عليهما أيضا "شمائل المصطفى للترمذى" ومشيخة الفخر بن البخارى، و"مسند أبى عباس"، وقطعة كبيرة من "مسند أحمد" فى عدة مجالس .

ومن مسموعاته العوالى أيضا كتاب "فضيل الخليل" لحافظ شرف الدين الدمياطى سمعه على الحافظ تقي الدين المقرئ بسماعه على الشيخ المسند ناصر الدين محمد بن يوسف بن طبرزد الحراوى بسماعه من مؤلفه ، وله مسموعات كثيرة بالطالع والنازل .

(١) هو عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن سليمان الدمشقى الصالحى الحنبلى المعروف بأبى قُرَيْح (باقاف والراء والجيم مصغر) وابن الطحان ، ولد فى منتصف المحرم سنة ثمان وستين وسبعمائة بدمشق ، استقدم القاهرة فاسمع بها ولم يلبث أن مات بها فى يوم الاثنين سابع عشرى صفر سنة خمس وأربعين وثمانمائة ودفن بقرية قطش (راجع ترجمته فى الضوء اللازم) .

(٢) هو على بن إسماعيل بن محمد بن بردس المعروف بأبى بردس . ولد سنة اثنين وستين وسبعمائة ببعلبك . استقدم القاهرة فحدث بها وأخذ عنه الأعيان وسافر منها فأت بدمشق فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة ست وأربعين وثمانمائة ودفن بقرية الشيخ رسلان ، وروى من أروعه فى سنة خمس (راجع ترجمته فى الضوء اللازم) .

(٣) هو أحمد بن عبد الرحمن بن الموفق أحمد بن إسماعيل وهو ابن ناظر الصاحبة الدمشقى الصالحى الحنبلى و ربما سقطت الياء ، ولد فى سنة اثنين وستين وسبعمائة ، استدعى به الطاهر جقق بناية بعض أمراءه فى سنة خمس وأربعين وثمانمائة مع آخرين مع المستدين إلى القاهرة وحدث بالمسند وبغيره من مروياته وسمع منه الأعيان ، مات فى شوال سنة تسع وأربعين وثمانمائة (راجع ترجمته فى الضوء اللازم) .

وأجازته بالقاهرة حافظ مصر شيخ الاسلام قاضى القضاة شهاب الدين أحمد ابن حجر ، والشيخ الحافظ تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ الشافعى ، والحافظ العلامة أبو محمد محمود بن أحمد العيني الحنفى ، وأحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحنبلى ، وأبو ذر عبد الرحمن بن محمد الزركشى الحنبلى ، وعز الدين عبد الرحيم ابن الفرات الحنفى ، وإبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل الصالحى الحنبلى ، ومحمد بن يحيى بن محمد الحنبلى ، وأحمد بن محمد بن محمد الحنفى ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشى المالكى ، والمسند محمد بن عبد الله الرشيدى ، وعبد الله بن محمد الميمونى

- (١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الأزني ويعرف بالزركشى سنة أبيه . ولد في سبع عشر ورجب سنة ثمان وخمسين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها . مات في ليلة الأربعاء ثامن عشر صفر سنة ست وأربعين وثمانمائة بالقاهرة . (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٢) هو عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن الفرات . مولده سنة تسع وخمسين وسبعائة بالقاهرة ، وتوفي بها في أواخر ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في المطب الصافي) .
- (٣) هو إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل الصالحى (نسبة لصالحية دمشق) القاهري المولى والمفتى الحنبلى . ولد في سنة اثنين وسبعين وسبعائة بالقاهرة ، ومات في يوم الأحد سادس عشر جمادى الثانية سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وصل عليه بالجامع الأزهر (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٤) الفيشى بالفاء المعجمة ، وفي الأصل «الفشى» وهو خطأ . وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم واختلف فيه من بعده فقليل أبى شافع وقليل أبى عطية بن قيس الفيشى ثم القاهري المالكى تزيل الحسينية ويعرف بالحنابى (بكر الحملة وتشديد النون) ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعائة فيشاً الحنابلة من الغريسة بالقرب من قلطا ، مات في ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وصل عليه بجامع الحاكم ودفن بمقبرة الزوابة عند حوض الكشكشى من نواحي الحسينية (راجع ترجمته في الضوء اللامع)
- (٥) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين ويعرف بالرشيدى . ولد في وجب سنة سبع وستين وسبعائة بالقاهرة ومات في عشاء ليلة الجمعة حادى عشر وربع الأول سنة أربع وخمسين وثمانمائة عن سبعة وثمانين عاماً وصل عليه بجامع أمير حسين ثم بجامع الماردانى في مشهد عظيم ودفن بالمعلاة محل مشيخته وهو بالقرب من باب القراة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٦) هو عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن زيم القاهري الشافعى سبط التاج البندردى ويعرف بالميسوى . ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ، ومات في شعبان سنة سبع وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .

وعبد الله بن أحمد التميمي^(١١)، وجلال الدين عبد الرحمن بن علي بن عمر بن الملقن^(١٢)، والحافظ أبو النعيم زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف العقبي المستمل^(١٣)، وقاضي القضاة بدر الدين محمد^(١٤) أحمد بن محمد بن محمد، والعلامة شمس الدين محمد النواجي^(١٥)، والشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الحنبلي^(١٦)، ومحمد بن علي بن أحمد الشهير بابن البغيري وآخرون .

- (١) هو عبد الله بن أحمد بن عمر بن عرفات القتي (بكر القاف وفتح الميم) ثم القاهري الشافعي . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بقم وانتقل به أبوه إلى القاهرة وقمل بها . مات في شبان سنة ست وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٢) هو عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أبي الحسن علي بن أحمد الأندلسي الأصل المصري الشافعي . ويعرف بابن الملقن . ولد في رمضان سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة في منزلهم بقط فصر سلا، ومات في صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال سنة سبعين وثمانمائة وصل عليه وقت العصر بمصل باب النصر ودفن بحوش سيد السعداء عند أسلافه (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٣) هو رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبي ثم القاهري الصحراري الشافعي . ولد في صبح جمعة من وجب سنة تسع وستين وسبعمائة بمينة عقبة بالجيزة، ومات في يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنين وخمسين وثمانمائة بسكة بركة بقماس ودفن بها (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٤) هو بدر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر . ويعرف بابن الخلال (مجمعة ثم لام مشددة) . ولد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة بمصر ، ومات في عصر يوم السبت حادي عشر رمضان سنة سبع وستين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٥) هو محمد بن حسن بن علي بن عثمان شاعر الوقت ويعرف بالنواجي (نسبة لنواج بالفرية بالقرب من المحلة) ثم القاهري الشافعي . ولد بالقاهرة بعد سنة خمس وخمسين وسبعمائة تقريبا ، ومات في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٦) هو أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد السفلائي الأصل القاهري الصالح الحنبلي . ولد في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمانمائة بالمدرسة الصالحية من القاهرة ، ومات في ليلة السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة (راجع ترجمته في الضوء اللامع) .
- (٧) هو محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد الأيباري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن المنيني (بميم مضمومة ثم فمعجمة مضمر) نسبة لجدّه فإنه كان كاسلا له . نريا . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بإيبار ، ومات في ليلة الأربعاء، عاشر الحزم سنة تسع وستين وثمانمائة ودفن بحوش جوشن (راجع ترجمته في الضوء اللامع) . وفي الأصل : « محمد بن أحمد بن علي » وهو خطأ .

وبالحجاز قاضي القضاة جلال الدين أبو السعادات أحمد بن محمد بن ظهيرة الشافعي المكي، وقاضي القضاة بهاء الدين محمد أبو البقاء الحنفي المكي، وشاعرا مكة بدر الدين بن العليف، والشيخ أبو الخير بن عبد القوى وغيرهم .
وأجازه من حلب العلامة شهاب الدين أحمد بن أبي بكر المرعشي الحنفي، وابن الشماخ وغيرهما .

وبرع في فنون الفروسية كلعب الرمح ورعى الثناب وسوق البرجاس ولعب الكرة والمحمل . وأخذ هذه الفنون عن عظمه هذا الشأن ، وفاق فيهم على أتداده ، وساد على أقرانه علما وعملا ؛ هذا مع الديانة والصيانة والعفة عن المنكرات والفروج والاعتكاف عن الناس ، وترك التردد إلى أعيان الدولة حتى ولا إلى السلطان ؛ مع حُسن المحاضرة ، ولطيف المناداة ، والحشمة الزائدة ، والحياء الكثير ، واتساع الباع في علوم الآداب والتاريخ وأيام الناس ، قل أن يخلو مجلسه من مذكرات العلوم ، جالسته كثيرا وتأدبُت بترييته ، وحُسن رأيه وسياسته وتدييره . يضرب به المثل في الحياء والسكون ، ما سمعته شتم أحدا من غلمانه ، ولا من حاشيته ، ولا تكبر على أحد من جلسائه قط ، كبيرا كان أو صغيرا ، جليلا كان أو حقيرا .

وصحب بعض الأصلاء الأعيان كالقاضي جمال الدين بن البارزي ، وقاضي القضاة شهاب الدين بن حجر وغيرهما من العلماء والرؤساء ، وتكرر تردد غالبيتهم إلى بابيه ، وحضروا مجلسه كثيرا وأحبوه محبة زائدة .

- (١) هو أحمد بن أبي بكر بن صالح بن عمر المرعشي . ولد بمرعش بالبلاد الخلية في سنة ست وثمانين وسبعمائة وكان فقيه حلب عالما وفنينا ، ومات في سنة اثنين وسبعين وثمانمائة (راجع ترجمته في المثل الصافي) .
(٢) في الأصل : « والانبجاء » .

هذا مع ما اشتمل عليه من الكرم الزائد ، والميل الى الخير ، ومحبة أهل العلم والفضل والصلاح ، والإحسان اليهم بما تصل القدرة اليه .

وله اليد الطولى في علم النغم والضروب والإيقاع حتى لعله لم يكن فيه مثله في زمانه ، انتهت اليه الرياسة في ذلك وكتب كثيرا وحصل وصنف وألف .

ومن مصنفاته هذا الكتاب الجليل وهو المسمى بـ " المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي " في سبعة مجلدات ، هذه الستة ومجلد آخر يسمى " بالكنى " استوعب فيه ذكر الأعيان المشهورين بكتبتهم على هذا الشرط ، وهو من أول دولة الترك ومختصره المسمى " بالدليل الشافي على المنهل الصافي " ومختصره سماه " مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة " وذيل على الإشارة للحافظ الذهبي مختصرا سماه " بالبشارة في تكملة الإشارة " وكتاب " حلية الصفات في الأسماء والصناعات " مرتبا على الحروف ، يشتمل على مقاطيع وتواريخ وأدبيات ، بديع في معناه ، وغير ذلك . كل ذلك في عنوان شبيته .

ونرجو ، إن أطال الله عمره وفسح في أجله ، ليملأ خزائن من العلوم والمصنفات في كل فن ، لعلمي باتساع باعه في التصنيف والتأليف .

ومن شعره ما أنشدني من لفظه لنفسه — حفظه الله تعالى — في مليح اسمه " حسن " قوله :

طَسَّرُهُ الْأَحْوَرُ زَاهٍ شَاقِي وَبِهِ قَدْ ضَاعَ عَلَمِي بِالْوَسْنِ
جَوْرُهُ عَدْلٌ عَلَيْنَا فِي الْهَوَى كُلُّ فِعْلٍ مَتْنٍ لِي فَهُوَ حَسَنٌ

وله أيضا :

تجارةُ الصبِّ غَدَتْ في حبِّ خود كاسدَه

ورأس مالى هبة لِقَرَحِي بفائده

وله أيضا :

أيسك قطز يعقبو بيرس ذو الإكمال بعدو قلاوون بعدو كتبنا المفضل

لاجين بيرس برقوق شيخ ذو الإفضال ططر برساي جقمق ذو العلا إيتال

ترجمة المؤلف

(١)

عن الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوي

يوسف بن تقيّ بندي الجمال أبو الحسن بن الأتابكي بالديار المصرية ، ثم نائب الشام
الشبغاوي الظاهري القاهري الحنفى . ولد في شوال تحقيقا سنة ثلاث عشرة وثمانمائة
تقريبا بدار هنجك البوسنى ، جوار المدرسة الحسينية ، ومات أبوه بدمشق على نيابتها
وهو صغير ، فنشأ في حجر أخته عند زوجها الناصري بن العديم الحنفى ، ثم عند الجلال
البلقينى ، لكونه كان خلفه عليها . وحفظ القرآن ، ثم فى كبره - فيما زعم - مختصر القدورى
وألفية النحو وإساغوجى ، وأشتغل يسيرا وقال إنه قرأ فى الفقه على الشمس والملاء
الرومين ، وفى الصرف على ثانيهما ، وكذا اشتغل فى الفقه على العيني وأبى البقاء بن الضياء
المكي والشمسنى ولازمه أكثر ، وعليه اشتغل فى شرح الألفية لأبن عقيل والكافىاجى

(١) راجع القسم الثانى من الجزء الخامس من النسختين المتوغرأفيتين المحفوظتين منه بدار الكتب
المصرية تحت رقم ٦٧٦ ، ٣٢٧٠ تاريخ .

وعليه حضر في الكشاف والزين قاسم، واختص به كثيرا وتذب به، وقرأ في العروض على التواحي، والمقامات الحربية على القوام الخفيف، وعليه اشتغل في النحو أيضا بل أخذ عنه قطعة جيدة من علم الهيئة، وقرأ أقراباذين في الطب على سلام الله، وفي البديع وبعض الأدبيات على الشهاب بن عمر بن شاه، وكتب عن شيخنا من شعره وحضر دروسه واشتغل، فيما زعم، بحالته، وكذا كتب بمكة عن قاضيها أبي السعادات بن ظهيرة من شعره وشعر غيره، وعن البدر بن العلي وأبي الخير بن عبد القوي وغيرهم من شعراء القاهرة، وتذب كما ذكر في الفن بالمقرزي والعيني وسمع عليهما الحديث، وكذا بالقلة عند نائبها تفرى برمش الفقيه على بن الطحان وأبن بردس وأبن ناظر الصاحبة، وأجاز له الزين الزركشي وأبن الفرات وآخرون . وجم غير مرة أولها في سنة ست وعشرين، واعتنى بكتابة الحوادث من سنة أربعين، وزعم أنه أوقف شيخه المقرزي على شيء من تعليقه فيها فقال: دنا الأجل، إشارة إلى وجود قائم بأعياء ذلك بعده، وأنه كان يرجع إلى قوله فيما يذكره له من الصواب بحيث يصلح ما كان كتبه أولا في تصانيفه، بل سمعته يرجع نفسه على من تقدمه من المؤرخين من ثلاثمائة سنة بالنسبة لاختصاصه دونهم بمعرفة الترك وأحوالهم ولغاتهم، ورأيت إذ أنخ فاة العيني قال في ترجمته: إن البدر البغدادي الخليل قال له وهما في الجيزة: خلا الجلو، إشارة إلى أنه تفرد؛ وما رأيت آرتضى وصفه له بذلك من حينئذ فقط، فانه قال إنه رجع من الجيزة فأرسل له ما يدل على أن العيني كان يستفيد منه، بل سمعته يصف نفسه بالبراعة في فنون الفروسية كالعرب والرح ورعى النشاب وسوق الرجاس ولعب الكرة والمحمل ونحو ذلك .

وبالجملة فقد كان حسن العشرة، تام العقل — إلا في دعواه فهو حق — والسكون، لطيف المذاكرة، حافظاً للأشياء من النظم ونحوه، بارعا حسبا كنت أتوهمه في أحوال الترك ومتاصبهم وغالب أحوالهم، منفردا بذلك لا عهد له بمن عداهم، ولذلك تكثر فيه أوهامه، وتختلط ألفاظه وأقلامه، مع سلوك أغراضه، وتحايله عن مجاهرة من أدبر عنه بإغراضه، وما عسى أن يصل إليه تركي ! .

وقد تقدم عند الجمالي ناظر الخاص بسبب ما كان يطريه به في الحوادث، وتأمل منه دتيا، وصار بعده الى جانبك الجلاوى فزادت وجاهته، واشتهرت عند أكثر الأتراك ومن يلوذ بهم من المباشرين وشبههم في التاريخ براعته . وبسفارته عند جانبك خلص البقاعى من رسمه حين أدعى عليه عنده بما في جهته لجامع الفكاهين، لكون البقاعى ممن كان يكثر التردد لبابه، ويسامره بلفظه وخطابه؛ وربما حمله على إثبات ما لا يلقى في الوقائع والحوادث مما يكون موافقا لغرضه، خصوصا في تراجم الناس وأوصافهم، لما عنده من الضغن والحقد، كما وقع له في أبى العباس الواعظ وأبن أبى السعود. وكان إذا سافر يستخلف في كتابة الحوادث ونحوها التقي القلقشندى .

وقد صنف المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى في ستة مجلدات تراجم خاصة على حروف المعجم من أول دولة الترك؛ والدليل الشافى على المنهل الصافى؛ ومورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة؛ والبشارة في تكملة الإشارة للذهبي؛ وحلية الصفات في الأسماء والصناعات، مشتمل على مقاطيع وتواريخ وأدبيات، رتبته على حروف المعجم وغير ذلك .

(١) انظر الكلام على مؤلفاته بتطويل فيما بعد .

وفيها الوهم الكثير والخلط العزيز مما يعرفه النقاد، والكثير من ذلك ظاهر لكل . ومنه السُّقَط في الأنساب كتسمية الحجار أحمد بن نعمة مع كون نعمة جده الأعلى . وكذَفه ما يتكرر من الأسماء في النسب أو الزيادة فيه بأن يكون في النسب ثلاثة مجدين فيجعلهم أربعة، أو أربعة فيجعلهم خمسة . والقلب كأن يكون المترجم طالباً لواحد فيجعله شيخاً له . والتصحيح والتحريف كالغرافي بالقاء والعين المعجمة يجعله مرة بالقاف، ومرة بالعين والقاف مخففاً، وكالحسامية بالخسائية، وتسعين بسبعين وعكسه، وآبن سُكر حيث ضبطه بالشين المعجمة، وفريد الدين بمؤيد الدين . والتغيير كسليمان من سلمان وعكسه، وعبد الله من أبي عبد الله، وسعد من سعد الله، وثبا حيث جعله علياً، وعبد الفغار صاحب الحلاوى حيث جعله عبد الوهاب، وآبن أبي جرة الولي الشهير حيث جعله محمداً، وصلاح الدين خليل بن السابق أحد رؤساء الشام سماه محمداً، وعبد الرحمن البويجي الشهير جعله أبابكر، وأحمد بن علي القلقشندي صاحب صبح الأعشى سمى والده عبد الله . والتكرير فيكتب الرجل في موضعين مرة في إبراهيم ومرة في أحمد، وربما تنبه لذلك فيجوز كونه أخاً ثانياً . وإشهار المترجم بما لا يكون به مشهوراً حيث يروم التشبه بآبن خلكان أو الصفدي فيما يكتبانه بهامش أول الترجمة لسهولة الكشف عنه كتابته مقابل ترجمة أحمد بن محمد بن عبد المعطى جد قاضي المالكية بمكة المحبوي عبد القادر ما نصه : آبن طراد النحوى المجازي . أو وصفه بالم يتصف به كالصلاح بن أبي عمر حيث وصفه بالحافظ، والجمال الحلي بالعلامة، وناصر الدين ابن المخلطة بقوله : إنه لم يخلف بعده مثله ضخامة وعلمها ومعرفة ودينا وعفة . وتعبيره

(١) في إحدى النسختين : « نبا » .

بما لا يطابق الواقع كقوله في البرهان بن خضر : تفقه بأبن حجر . أو شرحه لبعض الألقاب بما لا أصل له حيث قال في ابن حجر : نسبة إلى آل حَجَر يسكنون الجنوب الأترعلى بلاد الخربة وأرضهم قابس . أولحنه الواضح وما أشبهه كَأَزْوَجه في زوجه ، والحياة في الحيا ، والمجاز في المزاح ، وأجمزه في أزجمه ، والكتابة في الكآبة ، والحطيط في الحضيض ، ومتضمة في منتظمة ، وظنين في ضنين . بل ويذكر في الحوادث ما لم يتفق كأنه كان يكتب بمجرد السماع كقوله في الشهاب ابن عريشاه — مع زعمه أنه من شيوخه — : إنه استقر في قضاء الحنفية بحجة في صفر سنة أربع وثمانين عوضا عن ابن الصوّاف ، وإن ابن الصوّاف قدم في العشر الثاني من الشهر الذي يليه فاعيد في أواخر جمادى الآخرة ، وهذا لم يتفق كما أخبرني به الجمالي بن السابق الحموي ، وكنتي به عمّدة سيما في أخبار بلده . وكقوله عن جاثم : إنه لما أمر برجوعه من الخاقاه إلى الشام توجه كاتب السران الشحنة لتحليفه في يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان سنة خمس وستين ، فإن هذا كما قال ابن الشحنة المشار إليه لم يقع . وكقوله : إن صلاح الدين بن الكويري استقر في وكالة بيت المال عوضا عن الشرف الأنصاري في رجب سنة ثلاث وستين ، وفي ظني أن المستقر حينئذ فيها إنما هو الزين بن مزهر . ويذكر في الوفيات تعيين محال دفن المترجمين فيغلط : كقوله في نصر الله الرواني : إنه دفن بزأوته ، إلى غير ذلك من تراجمه التي يقلد فيها بعض المتعصبين كما تقدم . أو يسلك فيها الحموي ، كترجمته لنصور بن صفى وجانبك الجداوي ، بل سمعت غير واحد من أعيان الترك وتقادهم العارفين بالحوادث والنوابعصفونه بمزيد الخلل في ذلك . وحينئذ فما بقي ركون لشيء مما يبيده ، وعلى كل حال فقد كان لهم به جمال . وقد اجتمعت به مرارا وكان يبالغ

في إجلالي إذا قدمت عليه ويخصني بتكرمة للجلوس، والتمس مني اختصار الخطط
للمريزي، وكتبت عنه ما قال إنه من نظمه فيمن اسمها «فائدة» وهو :

تجارة الصب غدت * في حب خود كاسده

ورأس مالي هبة * لفرحتي بفائده

وأبني له تربة هائلة بالقرب من تربة الأشرف إينال، ووقف كتبه وتصانيفه
بها وتعلل قبل موته بنحو سنة بالفولج وأشدت به الأمر من أواخر رمضان بإسبال
دموي بحيث انتحل وتزايد كربه، وتمنى الموت لما قاساه من شدة الألم إلى أن قفى
في يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة سنة أربع وسبعين ودفن من الغد بترتبه، وعسى
أن يكون كفر عنه، رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

(١) يظهر أن السخاوي قد تناول في كتابه «الضوء اللامع» هذا معظم أعلام عصره بالتجريح والنقد،
ولم ينبغ من تجربته حتى تقى الدين المريزي أعظم مؤرخي هذا العصر؛ فقد حل عليه في كتابه «الذير المسبوك»
ورماه بالقصور وضف الرواية والبيان، وزعم أنه غفل خطله الشهيرة من مسودة للأوحدى ظفر بها
رزاد عليها قليلا، مع أنه لم يذكر دليلا واحدا يؤيد هذا الزعم - (الذير المسبوك طبع بولاق ص ٢١ - ٢٤).
بل لم ينبغ من لسانه شيخ مؤرخي الاسلام ابن خلدون، فقد ترجمه بمبارات تم عن الانتفاص لقدوره.
(راجع ترجمته لابن خلدون في الضوء اللامع ص ٣٦٧ - ٣٧١ من المجلد الثاني القسم الثاني من النسخة
الغوغرافية المحفوظة بدار الكتب رقم ٦٧٥ تاريخ).

وحل على البقاعى أيضا، وهو من أعلام المحدثين والرواة في عصره (راجع الضوء اللامع ص ٦٨ - ٧٦
من المجلد الأول القسم الأول من النسخة الغوغرافية المحفوظة بدار الكتب رقم ٣٧٠ تاريخ).
والظاهر أن الخصومة الأدبية كانت تغضرم بين السخاوي وبين معاصريه على الخصوص. فقد
رايت كيف يحمل على مؤلف «النجوم الزاهرة» ويريه بأقصى ما ينقص من قدر المؤرخ، مع أنه لم
يأخذ إلا بسفطات لفظية تافهة.

وكذلك نشبت الخصومة بين السخاوي وبين جمال الدين السيوطي، وهو من أعظم معركي عصره
فغده السيوطي وحل عليه، بسبب ما تعرض به في الضوء اللامع من التجريح الشديد لأكابر وأعيان عصره، =

ترجمة المؤلف

عن شذرات الذهب في أخبار من ذهب^(١)

لأبْنِ الْعَمَادِ الْحَنْفِيِّ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٨٧٤ هـ

جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن الأمير الكبير سيف الدين تغرى بردى الحنفى الإمام العلامة . ولد بالقاهرة سنة اثنى عشرة وثمانمائة ورباه زوج أخته قاضى القضاة ناصر الدين بن العديم الحنفى إلى أن مات ، فترجّح بأخته جلال الدين البلقينى الشافعى فتولّى تربيته وحفظ القرآن العزيز . ولما كبر اشتغل بفقّه الحنفية وحفظ القدورى وتفقه بشمس الدين محمد الرومى والعبينى وغيرهما ، وأخذ النحو عن النقيّ الشّمْنى^(٢) ولازمه كثيرا وتفقه به أيضا ، وأخذ التصريف عن الشيخ علاء الدين اثرومى وغيره ، وقرأ المقامات الحريرية على قوام الدين الحنفى . وأخذ عنه العربية أيضا وقطعة جيدة من علم الهيئة ، وأخذ البديع والأدبيات عن الشهاب بن عرس^(٣) الشاه الحنفى وغيره ،
= ورواه بالفرض والتعامل في رسالة شهيرة له أسماها «مقامة الكارى على تاريخ السخاوى» قال في فاتحتها ما يأتى :
«مارون في جبل ألف تاريخا جمع فيه أكابر وأعيانا ، ونصب لأكل لحومهم خواتنا ؛ ملاه بذكر المساورى وتلب الأعراض ، وفوق فيه مها ما عل قدر أغراضه والأعراض هى الأغراض ؛ جعل لحم المسلبين من جلة طعامه وإدامه ، واسترق في أكلها أوقات فطره وصيامه ، ولم يفرق فيه بين جليل وقهقر واستند حتى الى العلماء الأعلام ، وقضاة القضاة ومشايج الاسلام » . (راجع الرسالة المذكورة في مخطوط بدار الكتب محفوظ برقم ١٥١٠ أدب) .

كذلك يشير المؤرخ ابن ابىاس ، وهو من معاصرى السخاوى ، في تاريخه الى أن السخاوى : «ألف تاريخا فيه أشياء كثيرة من المساورى في حق الناس ...» (تاريخ ابن ابىاس طبع بولاق ج ٢ ص ٣٢٢) .
وقى كل هذا ما يحملك على أن تقرأ ترجمة السخاوى لمؤلف "النجوم الزاهرة" بكثير من التحفظ والاحتياط .

(١) راجع النسخة المخطوطة المحفوظة به بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١٢٢ تاريخ .

وحضر على ابن حجر العسقلاني وانتفع به، وأخذ عن أبي السعادات بن ظهيرة وابن العليّ وغيرهما .

ثم حُبّب إليه علم التاريخ فلأزم مؤرخي عصره مثل العينيّ والمقرئيّ ، وأجهد في ذلك إلى الغاية وساعده جودة ذهنه وحسن تصوّره وصحة فهمه ، ومهر وكتب وحصل وصنّف وأتمت إليه رأسه هذا الشأن في عصره ، وسمع شيئا كثيرا من كتب الحديث ، وأجازه جماعات لا تحصى مثل ابن حجر والمقرئيّ والعينيّ .

ومن مصنفاته كتاب المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي في ستة مجلدات ، ومختصره المسمى بالذيل الشافي على المنهل الصافي، ومختصر سماء مورد اللطافة في ذكر من وليّ السلطنة والخلافة ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وذيل على الإشارة للمافظ الذهبي سماء بالبشارة في تكملة الإشارة ، وكتاب حلية الصفات في الأسماء والصناعات مرتبا على الحروف ، وغير ذلك . ومن شعره :

تجارة الحب غدت * في حب خود كاسده

ورأس مالي هبة * لفرحتي بفائده

ومنه مواليا في عتّة ملوك الترك :

أيك فطر يعقب بيرس ذو الإكمال * بعدو قلاوون بعدو كتبغا المفضال

لاجين بيرس برقوق شيخ ذو الإنضال * ططر برساي جقمق ذو العلا إيتال

وتوفي في ذي الحجة .

حديث ابن إياس عن المؤلف

وقد أشار ابن إياس في تاريخه (ج ٢ ص ١١٨) الى ترجمته عند ذكر وفاته

في حوادث سنة أربع وسبعين وثمانمائة فقال :

” وفيه كانت وفاة الجمالي يوسف بن الأتابكي تغرى بردى الشبغاوى الرومى نائب الشام . وكان الجمالي يوسف رئيسا حشما فاضلا حفى المذهب وله اشتغال بالعلم ، وكان مشغوقا بكتابة التاريخ وألف فى ذلك عدة تواريخ منها تاريخه الكبير الموسوم بالنجوم الزاهرة ؛ والمنهل الصافى ؛ ومورد اللطافة فيمن . ولى السلطنة والخلافة ؛ وله تاريخ فى وقائع الأحوال على حروف الهجاء ؛ وله غير ذلك عدة مصنفات . وكان نادرة فى أولاد الناس . ومولده سنة ثلاث عشرة وثمانمائة “ اهـ .

مؤلفاته

ولابن تغرى بردى عدة كتاب ”النجوم الزاهرة“ الكتب الآتية :

١ — مورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة : اقتصر فيه على ذكر الخلفاء والسلطين غير مزيد ، وأستفتح بذكر النبي صلى الله عليه وسلم فالخلفاء الراشدين الى الخليفة القائم بأمر الله . ثم ذكر العبيدين ومن خلفهم على مصر الى أيامه . منه نسخة فى مكتبة محمد الفايح ومكتبة بشير أغا فى الأستانة ، وفى غوطا مع ذبل الى سنة ٩٠٦ هـ ، وفى باريس وأكسفورد وكبريدج وتونس . وطبع فى كبريدج سنة ١٧٩٢م وله ذبول منها : « منهل الطرافة ، لذيل مورد اللطافة » بأسماء أمراء مصر الى سنة ٨٨٤ هـ فى برلين .

٢ — منشأ اللطافة ، فى ذكر من ولى الخلافة : وهو تاريخ مصر من أقدم أزمانها الى سنة ٧١٩ هـ فى باريس .

(١) مغولة عن تاريخ آداب اللغة العربية لجرى زيدان (ج ٣ ص ١٨٠) .

٣ — المنهل الصافي، والمستوفى بعد الوافي : هو معجم لمشاهير الرجال العظام من سنة ٦٥٠ هـ إلى آخر أيام المؤلف، أراد به أن يكون ذيلًا للوافي تأليف الصغدي. منه نسخة في دار الكتب المصرية في ثلاثة مجلدات كبيرة صفحاتها نحو ٣٠٠٠ صفحة منقولة عن مكتبة عارف بك بالمدينة. ترجم فيها مئات من الأعيان والعلماء، وأستدكل رواية إلى صاحبها.

ومن لطيف ما جاء في مقدمته — وقد خالف به أكثر مؤلفي عصره — قوله : « كنت قد اطاعت على نبذ من سيرهم وأخبارهم (يعني رجال التاريخ) ووقفت في كتب التاريخ على الكثير من آثارهم فخلتني ذلك على سلوك هذه المسالك، وإثبات شيء من أخبار أئم المسالك، غير مستدعي إلى ذلك من أحد من أعيان الزمان، ولا مطالب به من الأصدقاء والخلائ، ولا مكلف لتأليف وترصيفه من أمير ولا سلطان، بل اصطفيته لنفسى، وجعلت حديقته مختصة بباسقات غرسى، ليكون في الوحدة لى جليسا، وبين الجلساء مسامرا وأنيسا ... الخ ».

وهذا يخالف طريقة سائر المؤلفين في ذلك العهد، وقد أختصره في كتاب سماه : « الدليل الشافي على المنهل الصافي » منه نبذة في مكتبة بشير آغا بالأستانة.

٤ — زهرة الرأى في التاريخ : هو تاريخ مفصل على السنين والشهور والأيام في عدة مجلدات، منها الجزء التاسع في اكسford لحوادث سنة ٦٧٨ — ٧٤٧

٥ — حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور : جعله ذيلًا على كتاب السلوك للقرزى بدأ به حيث انتهى ذلك إلى سنة ٨٥٦ هـ، لكنه خالف المقرزى في طريقته فأطال في التراجم إلا ما جاء ذكره منها في المنهل الصافي. منه نسخ في برلين والمتحف البريطاني وأيا صوفيا.

٦ — البحر الزاخر في علم الأوائل والأواخر : مطبوع في التاريخ على السنين ،
منه جزء صغير في باريس من سنة ٣٢ — ٧١ هـ .

فهارس الكتاب

وإتماماً للفائدة وتعميماً للنفع قام القسم الأدبي بعمل فهارس وافية لهذا الجزء
شملت ذكر الولاة الذين وُلوا حكم مصر والأعلام التي وردت فيه والقبائل
والأماكن ووفاء النيل وغير ذلك مرتبة على حروف المعجم ، وقد بذل كل من
حضر في محمد عبد الجواد الأصمعي أفندي وعلى أحمد الشهداوي أفندي المصححين
بالقسم الأدبي مجهوداً في هذا الشأن يستحقان عليه الثناء .

ومما هو جدير بالذكر تلك العناية السامية التي يبذلها دائماً حضرة صاحب العزة
الأستاذ المربي الكبير محمد أسعد براده بك مدير دار الكتب المصرية ، فإلى إرشاداته
القيمة وآرائه السديدة ونصائحه الغالية يرجع الفضل في إظهار هذا الكتاب وأمثاله
من مطبوعات الدار على هذا النحو ، جزاء الله عن العلم والأدب خير الجزاء ما

أحمد زكي العروى

رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية

كتاب

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

③

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذى أيد الإسلام بمبعث سيد الأنام، وجعل مدده شاملا لكل خليفة وإمام، فهم ظل الله فى أرضه يأوى اليه كل ملهوف، والزعماء القائمون بنهى كل منكر وأمر كل معروف، قلوبهم فى أطوارها دولا، وخالف بينهم اعتقادا وقولا وعملا، وجعل قصصهم عبرة لأولى الألباب، وتذكرة فى كل خبر وكتاب، فن عدل منهم كان أول السبعة، ومن ظلم كان فى أخباره شُعة، أحمدة حمدا كثيرا حل أب عرفنا من صلح منهم ومن فسد، ومن هو فى الوغى مدد، وبين الأنام عدد؛ ونشكره على أن أُنثرنا عن كل الأمم، وهذا لعمري من أعظم الإحسان وأسبغ النعم، لتعائن من تقدم آثارهم، ونشاهد منازلهم وديارهم، ونسمع كما وقعت وجرت أخبارهم، أعظم بها من منة جليلة، وكرامة فضيلة، إذ أخبرنا عنهم ما لم يُخبروه عنا، ورأينا منهم ما لم يروه منا؛ فلنقابل هذه المنة بالإنصاف، فى كل مُترجم ومن إليه أنصاف؛ فنخبر بذلك من تأخر عصره من الأقوام، بأفواه المحابر وألسن الأقلام؛

(١) كذا فى النسخة القتوغرافية التى اعتبرناها أصلا وأخذناها فى الطبع - ورمزنا إليها بالحرف «هـ» - وهو يشير بذلك الى الحديث المعروف : « سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله امام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله الخ » أنظر الحديث فى الجامع الصغير، وفى النسخة المطبوعة بمدينة لندن : « الشيعة » وهو تحريف - وقد رمزنا إليها بالحرف «م» - (٢) فى هـ، م «من» ولعله تحريف .

ليقتدى كل ملك يأتي بدمع بجبل الخصال ، ويتجنب ما صدر منهم من أقتراح^(١) المظالم وقبح الفعال ؛ ولم أقل كقالة الغير إنني مستدعي إلى ذلك من أمير أو سلطان ، ولا مطلب به من الأصدقاء والإخوان ؛ بل ألقته لنفسي ، وأبغته بياسقات غرسي ؛ ليكون لي في الوحدة جليسا ، وبين الجلوس مسامرا وأنيسا ؛ ولا أنزهه من خلل وإن حوى أحسن الخلال ، ولا من زلل وإن طاب مورده الزلال ؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ شهادة لا ينقص قدر إيمانها بعد تأكده ، ولا ينخفض مجد إيمانها بعد تشيده ؛ وأشهد أنك سيدنا محمد عبده ورسوله الذي كان لقول الحق أهلا ، ومن جمل بشره طرق الفلاح لسالك سننه سهلا ؛ صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأتباعه .

- ١٠ أما بعد فلما كان لمصر ميزة على كل بلد بخدمة الحرمين الشريفين ، أحببت أن أجعل تاريخا للموكها مستوعبا من غير مئين ؛ فعملني ذلك على تأليف هذا الكتاب وإنشائه ، وقت بتصنيفه وأعبائه ؛ وأستفتحه بفتح مصر وما وقع لهم في المسالك ، ومن حضرها من الصحابة ومن كان المتولي لذلك ؛ وعلى أي وجه قُتحت : صلح أم عتوة من أصحابها ، وأجمع في ذلك أقوال من اختلف من المؤرخين وأهل الأخبار وأربابها ؛ وذلك بعد اتصال سدي إلى من لي عنه منهم رواية ، ليجمع الواقف عليه بين صحة النقل والدراية ؛ وأطلق عنان القلم فيما جاء في فضلها وذكرها من الكتاب العزيز ، وما ورد في حقها من الأحاديث وما أختصت به من المحاسن فصار لها على غيرها بذلك التميز ؛ ثم أذكر من وليها من يوم قُتحت وما وقع في دولته من المعجب ، واحدا بعد واحد لا أقدم أحدا منهم على أحد بأسم ولا كنية ولا لقب ؛ ثم أذكر أيضا في كل ترجمة ما أحدث صاحبها في أيام ولايته من الأمور ، وما جددته من

الباعث لؤلفه مل
تأليف الكتاب



(١) كذا في ب ، م ولها اجتراف أو اقتراف .

القواعد والوظائف والولايات في مَدَى الدهور؛ ولا أقتصر على ذلك بل أستطرد الى ذكر ما بُنى فيها من المباني الزاهرة، كالميادين والجوامع ومقاييس النيل وعمارة القاهرة؛ أولاً بأول أذكره في يوم مبناه وفي زمان سلطانه، مستوعبا لهذا المعنى ضابطا لشانه؛ على أني أذكر من توفى من الأعيان في دولة كل خليفة وسُلطان بأقتصار، بعد فراغ ترجمة المقصود من الملوك مع ذكر بعض الحوادث في مدّة ولاية المذكور في أيما قطر من الأقطار؛ وأبدأ فيه بعد التعريف بأحوال مصر بولاية عمرو ابن العاص في المملكة الإسلامية، ثم مَلِكٍ بعد مَلِكٍ كل واحد على حدته وما وقع في أيامه الى الدولة الأشرفية الإنشالية؛ وسميته :

”النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة“

واقه الموفق والمنان وواقه المستعان .

ذكر فتح مصر لأبن عبد الحكم وغيره

أشهر المؤرخين
في فتح مصر

قال المؤلف : أخبرنا حافظ العصر قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي مشافهة عن أبي هريرة بن الذهبي قال : أخبرنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي روى خليفة عن غير واحد : « أن في سنة عشرين كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص أن يسير إلى مصر، فسار وبعث عمر الزبير بن العوام مرادفا له ومعه بسر بن أبي أوطاة^(١) وعمير بن وهب الجهمي وخارجة بن حذافة العدوي حتى أتى بابل^(٢) ، فخصنوا ، فافتتحها عنوة ومصلحه أهل الحصن ، وكان الزبير أول من ارتقى سور المدينة ثم تبعه الناس ، فكلّم الزبير عمرا أن يقسمها بين من أفتحها ، فكتب عمرو إلى عمر بذلك ثم رَقَّ إلى المنبر وقال : « لقد فعلت مقعدى هذا وما لأحد من قببط مصر على عهد ولا عقد ، إن شئت قتلْتُ ، وإن شئت بعث ، وإن شئت نحست » . انتهى كلام الذهبي .

(١) كذا في حسن المحاضرة : « ابن أبي أوطاة » قال ابن حبان : وهو الصواب . وقال في الإمامة : وهو الأصح . وفي ف ، م « بسر بن أوطاة » : (٢) بالأمسين : « باب الوق » وهو محرف والتصويب عن القطعة المملوكة من كتاب فخر مصر وأخبارها لابن عبد الحكم المطيع قطعة منه مجلس الحارث القرناسي سنة ١٩١٤ ص ٥٦ والمقرئ طبع بولاق ج ١ ص ٢٩٠ وهو حسن بناء للقرن أيام تملكهم لمصر ، وكان يسميه السرب قصر الشمع وكان على الضفة الشرقية من النيل قرب الكنيسة المعلقة في مصر القديمة (أنظر الجزء الثالث من كتاب أشهر مشاهير الاسلام طبع مصر ص ٥٧٨) .

وقال عليّ - وعلى مصفر - بن رباح: المغرب كله عنوة، فتدخل مصر فيها اه .
وقال ابن عمر: افتتحت مصر بنير عهد . وقال يزيد بن أبي حبيب :
مصر كلها صلح إلا الإسكندرية .

وأما فتوح مصر لابن عبد الحكم فقد أخبرنا به حافظ العصر شهاب الدين
أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر السقلائيّ الشافعيّ مشافهة قال : قرأت على
أبي المعالي عبد الله بن عمر بن عليّ أخبرنا ، إجازة إن لم يكن سمعا ، عن
زُهرية بنت عمر أخبرنا الكلال أبو الحسن عليّ بن شجاع أخبرنا أبو القاسم هبة الله
ابن عليّ البوصيريّ أخبرنا أبو صادق مُرشد بن يحيى المدينيّ أخبرنا أبو الحسن
علي بن مُنيّر الخلال وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج الأنصاريّ أخبرنا أبو القاسم
علي بن الحسن بن خلف بن قُديد الأزدی أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الحكم قال :

لما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجابية قام إليه عمرو بن العاص
رضي الله عنه فخلا به وقال : يا أمير المؤمنين ، اتذّن لي أن أسير الى مصر، وحرّضه
عليها وقال : إنك إن فتحتها كانت قوّة للمسلمين وعونا لهم ، وهي أكثر الأرض أموالا
وأعجز [ها] ^(٢١) عن القتال والحرب، فتخوّف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك،
فلم يزل عمرو يعظم أمرها عنده ويخبره بها لها ويهون عليه فتحها ، حتى ركن
إليه عمر وعقد له على أربعة آلاف رجل [كلهم من عك] ^(٢٢) ، ويقال : [بل] ^(٢٣)

(١) كذا في فتوح البلدان للبلاذري (ص ٢١٧ طبعة أوروبا) وفي ف ، م : « العرب »
وظاهر تحريفه . (٢) الجابية : قرية من أعمال دمشق . (٣) الزيادة عن كتاب

« فتوح مصر وأخبارها » لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين القرشي المصري
وهو الذي ينقل عنه المؤلف (راجع القطعة المطبوعة من مجلس المعارف القنساوي سنة ١٩١٤ ص ٥١) ،
وعك : بلد في اليمن .

إشارة عمرو بن
العاص على عمر بن
الخطاب يفتح مصر



١٠

١٥

٢٠

ثلاثة آلاف وخمسمائة، وقال له عمر : سر وأنا مستخيراً لله في مسيرك، وسيأتيك كتابي سريعاً إن شاء الله تعالى ، فإن أدركك كتابي أمرتك فيه بالانصراف عن مصر قبل أن تدخلها أو شيئاً من أرضها فأنصرف ، وإن أنت دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامض لوجهك وأستعن بالله وأستصره .

نوجه عمرو بن العاص إلى فتح مصر

- ٥ فسار عمرو بن العاص من جوف الليل ولم يشعر به أحد من الناس فاستخار عمر وكتبه يخوف على المسلمين بالرجوع ، فادرك الكتاب عمراً وهو رجع ، فخوف عمرو إن هو أخذ الكتاب وفتحته أن يجد فيه الانصراف كما عهد إليه عمر ، فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية فيما بين ريف والعريش ، فقال [عنها] ^(١) فقيس : إنها من أرض مصر ، فدعا بالكتاب وقرأه على المسلمين ، فقال عمرو لمن معه : ألتئم تعلمون أن هذه القرية من أرض مصر ؟ قالوا : بلى ، قال : ١٠ فإن أمير المؤمنين عهد إلى وأمرني إن لحقني كتابه ولم أدخل أرض مصر أن أرجع ، ولم يلحقني كتابه حتى دخلنا أرض مصر ، فسيروا وأمضوا على بركة الله . وقيل غير ذلك : وهو أن عمر أمره بالرجوع وخشّن عليه في القول .

ما قاله عثمان بن عفان عند ما أخبره عمر بن الخطاب بسير عمرو لفتح مصر

- ١٥ وروى نحوه مما ذكرنا من وجه آخر ، من ذلك : أن عثمان بن عفان رضى الله عنه دخل على عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، فقال عمر له : كتبت إلى عمرو بن العاص أن يسير إلى مصر من الشام ، فقال عثمان : يا أمير المؤمنين ، إن عمراً لجوراً وفيه إقدام وحب للإمارة ، فأخشى أن يخرج في غيرة ولا جماعة فيعرض المسلمين للهلكة رجاء فرصة لا يدري تكون أم لا ، فندم عمر على كتابه إلى

(١) عبارة ابن عبد الحكم في كتابه فتوح مصر وأخبارها (ص ٥٠) نصها : "واستخار عمر الله فكأنه

٢٠ تخوف على المسلمين في وجههم ذلك ؟ فكتب إلى عمرو بن العاص يأمره أن ينصرف بين يديه من المسلمين ؟ فادرك... الخ " . (٢) الزيادة عن كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم .

عمرو إشفاقا على الساميين، ثم قال عثمان : فاكتب اليه : إن أدركك كتابي هذا قبل أن تدخل مصر فارجع الى موضعك، وإن كنت دخلت فأمض لوجهك .

فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو بن العاص الى مصر توجه الى موضع القسطنطين، فكان يجهز على عمرو والجيوش وكان على القصر (يعني قصر الشمع الذي بمصر القديمة) رجل من الروم يقال له الأستريج واليا عليه، وكان تحت يد المقوقس، واسمه : جرج بن ميتا، وأقبل عمرو حتى اذا كان بالعريش، فكان أول موضع قُوتل فيه الفرما قاتلته الروم قتالا شديدا نحو من شهر ثم فتح الله على يديه، وكان عبد الله ابن سعد على مينة عمرو منذ خروجه من قيسارية الى أن فرغ من حربه؛ ثم مضى عمرو نحو مصر وكان بالإسكندرية أسقف للقبط يقال له : أبو ميامين، فلما بلغه قدوم عمرو الى مصر كتب الى قبض مصر يعلمهم أنه لا يكون للروم دولة وأن ملكهم قد انقطع، وأمرهم بتلق عمرو .

ويقال : إن القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو أوعاها؛ ثم توجه عمرو لا يدافع إلا بالأمر الأخف حتى نزل القواصر، فسمع رجل من تخم نفروا من القبط يقول بعضهم لبعض : ألا تعجبون من هؤلاء القوم يقدمون على جموع الروم وإنما هم في قلة من الناس ! فأجابه رجل منهم فقال : إن هؤلاء القوم لا يتوجهون الى أحد إلا ظهروا عليه حتى يقتلوا أخيرهم؛ ثم تقدم عمرو أيضا لا يدافع إلا بالأمر

(١) الفرما : مدينة قديمة بين العريش والقسطنطين قرب قلعة وشرق تبس على ساحل البحر، على بين القاصد لمصر وبينها وبين بحر القلزم المتصل ببحر الهند أربعة أيام وهو أقرب موضع بين البحرين ببحر المغرب وبحر المشرق (راجع معجم البلدان لياقوت) .

وفي القسم الثاني من الجزء الثامن (ص ٣٠٦) من كتاب "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان" للعليني المحفوظ منه نسخة نوخرافية بدار الكتب المصرية ما نصه : « الفرما بفتح الفاء والراء والميم معدودة، وهي مدينة عتيقة على ساحل بحر الروم وهي الآن نراب، وهي على جانب بحيرة تبس على الشرق » .

وصول عمرو
وجيشه إلى أم دين
وإمداد عمر بن
الخطاب له

الخفيف حتى أتى بلبيس فقاتل نحوًا من شهر حتى فتح الله عليه ؛ ثم مضى لا يدافع
إلا بالأمر الخفيف حتى أتى أم دُين^(١)، فقاتلوا من بها قتالا شديدا وأبطأ عليه الفتح،
فكتب إلى عمر رضى الله عنه يستمده فأمته بأربعة آلاف تمام ممانية آلاف مع
عمرو، فوصلوا إليه أرسالا يتبع بعضهم بعضا ثم أحاط المسلمون بالحصن وأميره
يومئذ المنذور الذى يقال له الأصيرج من قبل المقوقس وهو ابن قُرُوب اليوناني
وكان المقوقس يتل بالإسكندرية وهو فى سلطان هرقل غير أنه كان حاضرا
الحصن حين حاصره المسلمون، فقاتل عمرو بن العاص من بالحصن، وجاء رجل
إلى عمرو وقال: اندب معى خيلا حتى أتى من ورائهم عند القتال، فأنرج معه
عمرو خمسمائة فارس عليهم خارجة بن حذافة، فى قول، فساروا من وراء الجبل
حتى وصلوا مغاربى وأتت قبل الصبح، وكانت الروم قد خندقوا خندقا وجعلوا له
أبوابا وبُشُرا فى أفئتها حُك الحديد، فالتفاهم القوم حين أصبحوا ونحرج خارجة
من ورائهم فانهمزوا حتى دخلوا الحصن وقاتلهم قتالا شديدا أصبحهم وعشيم،
فلما أبطأ الفتح على عمرو كتب إلى عمر رضى الله عنه يستمده ويعلمه بذلك،
فأمته بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل مقام الألف: الزبير بن
القوام، والمقداد بن الأسود، وعُبادة بن الصّاميت، ومسامة بن مُخَلَّد — فى قول —
وقيل: خارجة بن حذافة الرابع، لا يعتدون مسامة. وقال عمر له: أعلم أن معك
اثني عشر ألفا ولن تُقلب اثنا عشر ألفا من قلة.

(٧)

(١) أم دُين: كانت تطلق قبل الاسلام على المقدس وكانت واقفة على الليل، ويقع فيها الآن جامع
أولاد حنان وشارع كامل وسديقة الأربكية. (٢) حُك الحديد: أسلاك كالشوك تعمل من
الحديد تلقى حول المسكر تشب فى رجل من يدومها من الخيل والناس الطارئين له. وهى المروقة الآن:
« بالأسلاك الشائكة » (٣) فى تاريخ ابن عبد الحكم والمقريزى « المقداد بن عمرو ».

وقيل غير ذلك ، وهو أن الزبير رضى الله عنه قدم الى عمرو في اثني عشر ألفا وأت عمرا لما قدم من الشام كان في عدة قليلة فكان يفرق أصحابه ليرى العدو أنهم أكثر بما هم ، فلما انتهى الى الخندق بادره رجل بأن قال : قد رأينا ما صنعت وإنما معك من أصحابك كذا وكذا فلم يخطئوا برجل واحد ، فأقام عمرو على ذلك أياما يندو في السحر فيصنف أصحابه على أفواه الخندق عليهم السلاح ، فبينما هم على ذلك إذ جاءه خبر الزبير بن العوام في اثني عشر ألفا فتلقا عمرو ، ثم أقبلوا فلم يلبث الزبير أن ركب وطاف بالخندق ثم فرق الرجال حول الخندق وألح عمرو على القصر ووضع عليه المنجنيق .

ودخل عمرو الى صاحب الحصن فتناظرا في شيء مما هم فيه ، فقال عمرو : أخرج واستشير أصحابي ، وقد كلف صاحب الحصن أوصى الذي على الباب اذا مر به عمرو أن يلقي عليه حجرة فيقتله ، فتر عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب فقال له : قد دخلت فأفظر كيف تخرج ، فرجع عمرو الى صاحب الحصن فقال له : إني أريد أن أتيك بنفر من أصحابي حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت ، فقال الملح في نفسه : قتل جماعة أحب الي من قتل واحد ، فأرسل الى الذي كان أمره بما أمره من أمر عمرو ألا يتعرض له رجاء أن يأتيه بأصحابه فيقتلهم ، فخرج عمرو .

وبينا عبادة بن الصامت في ناحية بصل وفرسه عنده وآه قوم من الروم فخرجوا اليه وطلبهم حلية ورتة ، فلما دنوا منه سلم من الصلاة ووثب على فرسه ثم حل عليهم ، فلما راوه ولوا هارين وتبعهم ، فجعلوا يلقيون مناطقهم ومتاعهم ليشغلوه بذلك عن طلبهم ، فصار لا يلتفت اليه حتى دخلوا الى الحصن ، ورى عبادة من فوق الحصن بالمجاعة ، فرجع ولم يتعرض لشيء مما طرحوه من متاعهم حتى رجع الى موضعه الذي كان فيه فاستقبل الصلاة ، وخرج الروم الى متاعهم وجمعوه .

قدم الزبير بن
الصوام وجيشه
لإمداد عمرو

دخول عمرو
الحصن ومناظرته
صاحبه

تحشز قوم من
الروم لبيادة بن
الصامت وهو بصل
ونزوجه من الصلاة
وحمله عليهم

٥

١٠

١٥

٢٠

مسعود الزبير
الحصن واقعه
إيا

فلما أبطأ الفتح على عمرو قال الزبير : إني أحب نفسي لله تعالى وأرجو أن يفتح الله بذلك على المسلمين ، فوضع ساما إلى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد وأمرهم إذا سمعوا تكبيره يميئونه جميعا ؛ فاشعروا إلا والزبير على رأس الحصن يكبر ومعه السيف ، وتحامل الناس على السلم حتى ناهم عمرو خوفا أنه ينكسر السلم ، وكبر الزبير تكبيرة فأجابه المسلمون من خارج ، فلم يشك أهل الحصن أن العرب قد اقتحموا جميعا الحصن فهربوا وعمد الزبير بأصحابه إلى باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن . فلما خاف المقوقس على نفسه ومن معه سأل عمرو ابن العاص الصلح ودعاه إليه على أن يفرض للعرب على القبط دينارين دينارين على كل رجل منهم ، فأجابه عمرو إلى ذلك .

١٠ وكان مكثهم على القتال حتى فتح الله عليهم سبعة أشهر . انتهى كلام ابن عبد الحكم باختصار .



وقال غيره في الفتح وجه آخر قال : لما حصر المسلمون بابليون وكان به جماعة من الروم وأكابر القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس فقاتلهم شهرا ، فلما رأى القوم الجدة من العرب على فتحه والحرص ، ورأوا من صبرهم على القتال ورجبتهم فيه خافوا أن يظهروا عليهم ، ففتحت المقوقس وجماعة من أكابر الأقباط ونخرجوا من باب القصر القليل وتركوا به جماعة يقاتلون العرب ، فلحقوا بالجزيرة (موضع الصناعة اليوم) وأمروا بقطع الجسر وذلك في جرى النيل . ويقال : إن الأعرج تخلف بالحصن بعد المقوقس ، فأرسل المقوقس إلى عمرو :

٢٠ "إنكم قد ولجتم في بلادنا وألحتم على قتالنا ، وطال مقامكم في أرضنا وإنما أتم عصابة يسيرة ، وقد أظلتكم الروم وجهزوا اليكم ومعهم من العدة والسلاح ، وقد

مقاومة المقوقس
عمرا في الصلح
وما كان بينهما
في ذلك

(١) موضع الصناعة ، يعني صناعة السفن الحربية .

أحاط بكم هذا النيل . وإنما أتم أسارى في أيدينا ، فابعثوا إلينا رجلا منكم نسمع من كلامهم فلعله أن يأتي الأمر فيما بيننا وبينكم على ما تحبون ونحب ويتقطع عنا وعنكم القتال قبل أن يفشاكم جموع الروم ، فلا ينفعا الكلام ولا تقدر عليه . ولعلكم أن تندموا إن كان الأمر مخالفا لمطلبكم ورجائكم ، فابعثوا إلينا رجلا من أصحابكم نعاملهم على ما نرضى نحن وهم به من شيء .

فلما أتت عمرا رسل المقوقس بهمهم عنده يومين وليتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال لأصحابه : أترون أنهم يقتلون الرسل ^(١) ويحبسونهم ^(٢) ويستحلون ذلك في دينهم ! وإنما أراد عمرو بذلك أنهم يرون حال المسلمين .

فرد عليهم عمرو مع رسلهم : إنه ليس بيني وبينكم إلا إحدى ثلاث خصال : إما أن تدخلتم في الإسلام فكنتم إخواننا وكان لكم ما لنا . وإن أبيتم فاعطيتم الجزية عن يد وأتم صاغرون . وإما أن جاهدناكم بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين . فلما جاءت رسل المقوقس إليه قال : كيف رأيتموه ؟ قالوا :

رأينا قوما الموت أحب إلى أحدهم من الحياة ، والتواضع أحب إليهم من الرفعة ، ليس لأحدهم في الدنيا رغبة ولا نعمة ، وإنما جلوسهم على التراب وأكلهم على ركبهم وأميرهم كواحد منهم ، ما يُعرف رقيعهم من وضيعهم ولا السيد من العبد ، وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم أحد ، يفسلون أطرافهم بالماء ويغشعون في صلاتهم .

(١) الزيادة من تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئ . (٢) كذا في ج ٤ ، ٢ وهذه القاء

زائدة أو لعل أصل الجملة وإما أن أبيتم .

فقال عند ذلك المقوقس : والذي يخلف به لو أن هؤلاء استقبلوا الجبال
لأزالوها وما يقوى على قتل هؤلاء أحد! ولئن لم نغتنم صلحهم اليوم وهم محصورون
بهذا النيل لم يبيوتنا بعد اليوم اذا أمكنتهم الأرض وقووا على الخروج من موضعهم .
فرد إليهم المقوقس رسله يقول لهم : ابعثوا إلينا رسلا منكم نعاملهم وتداعى
نحن وهم الى ما عساه يكون فيه صلاح لنا ولكم .

فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر أحدهم عبادة بن الصامت ، وكان طوله
عشرة أشبار ، وأمره عمرو أن يكون متكلم القوم والآن يجيبهم الى شئ ، دعوه اليه
إلا إحدى هذه الثلاث الخصال ، فإن أمير المؤمنين قد تقبّلتم الى في ذلك وأمرني
ألا أقبل شيئا إلا خصلة من هذه الثلاث الخصال ، وكان عبادة أسود ، فلما ركبوا
السفن الى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة ، فهابه المقوقس لسواده وقال : نَحُوا
مَنِّي هذا الأسود وقدّموا غيره يكلمني ؟ فقالوا جميعا : إن هذا الأسود أفضلنا رأيا
وعلمنا وهو سيّدنا وخيرنا والمقدم علينا ، وإنّا نرجع جميعا الى قوله ورأيه وقد أمره
الأمير دوننا بما أمره وأمرنا ألا نخالف رأيه وقوله .

فقال : وكيف رضيتم أن يكون هذا الأسود أفضلكم وإنّا ينبغي أن يكون هو
دونكم ؟ قالوا : كلا ! إنه وإن كان أسود كما ترى فإنه من أفضلنا موضعا وأفضلنا
سابقة وعقلا ورأيا وليس يُنكر السواد فينا ؛ فقال المقوقس لعبادة : تقدّم يا أسود
وكلمني برفق فأخى أهاب سوادك وإن أشئت كلامك على - أزدت لك هبة ، فتقدّم
اليه عبادة فقال :

قد سمعت مقاتلك وإنّ فيمن خلّفت من أصحابي ألف رجل كلهم مثلي وأشدّ
مسودا مني وأفظع منظرا ولو رأيتم لكنت أهيب لهم مني ، وأنا قد وليت وأدبر

شبابي ، وإني مع ذلك بحمد الله ما أهاب مائة رجل من مدوى لو استقبلوني جميعا وكذلك أصحابي ، وذلك إنما رغبنا وهمتنا الجهاد في الله وآتباع رضوانه ، وليس غزونا عدوا ممن حارب الله لرغبة في الدنيا ولا حاجة للاستكثار منها إلا أن الله عز وجل قد أحل ذلك لنا وجعل ما غنمنا من ذلك حلالا ، وما يبالي أحدنا أكان له قناطر من ذهب أم كان لا يملك إلا درهما ، لأن غاية أحدنا من الدنيا أكلة يأكلها يسد بها جوعته ليته مناره ، وشملة يلبسها ، وإن كان أحدنا لا يملك إلا ذلك كفاه ، وإن كان له قنطار من ذهب أنفق في طاعة الله تعالى ، واقتصر على هذه يده ويبلغه ما كان في الدنيا لأن نعيم الدنيا ليس بنعيم ورخاها ليس برخاء ، إنما النعيم والرخاء في الآخرة ، بذلك أمرنا الله وأمرنا به نبينا وعهد إلينا ألا تكون همة أحدنا في الدنيا إلا ما يمسك جوعته ويستر عورته ، وتكون همته وشغله في رضاء ربه وجهاد عدوه .

فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله : هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط ! لقد هبت منظره وإق قوله لأهيب عندي من منظره ، إن هذا وأصحابه أنرحيمهم الله لخراب الأرض وما أظن ملكهم إلا سيقلب على الأرض كلها . ثم أقبل المقوقس على عبادة بن الصامت فقال :

أيها الرجل الصالح ، قد سمعت مقاتلك وما ذكرت عنك وعن أصحابك ، ولعمري ما بلغتم ما بلغتم إلا بما ذكرت ، وما ظهرتم على من ظهرتم عليه إلا لجهنم الدنيا ورغبتهم فيها ، وقد توجه إلينا لقتالكم من جمع الروم ما لا يحصى عدده ، قوم معروفون بالعبدة والثقة ممن لا يبالي أحدكم من لقي ولا من قاتل ، وإننا لنعلم أنكم لم تقهروا

عليهم ولن تطيقوم لضعفكم وقتلكم ، وقد أقمت بين أظهرنا أشمرا وأتم في ضيق
وشدة من معاشكم وحالكم ، ونحن نرق عليكم لضعفكم وقتلكم وقلة ما بأيديكم ، ونحن
تطيب أنفسنا أن نصالحكم على أن نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين ولا مبركم
مائة دينار ونخلفكم ألف دينار ، فتقبضونها وتصرفون الى بلادكم قبل أن يفشاكم
ما لا قوة لكم به .

فقال عبادة : يا هذا ، لا تنزع نفسك ولا أصحابك . أما ما تخوفنا به من جمع
الروم وعددهم وكثرتهم وأنا لا تقوى عليهم ، فلعمرى ما هذا بالذى تخوفنا به ولا بالذى
يُكسرنا عما نحن فيه ، إن كان ما قلتم حقا فذلك والله أرغب ما يكون في قتالهم وأشد
لحرصنا عليهم ، لأن ذلك أعذر لنا عند الله إذا قُدمنا عليه إن قُتلنا عن آخرنا كان أمكن
لنا من رضوانه وجنته ، وما من شيء أقر لأعيننا ولا أحب إلينا من ذلك ، وأنا منكم
حينئذ على إحدى الحسينين ، إما أن تعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا إن ظفرتنا بكم ،
أو غنيمة الآخرة إن ظفرت بنا ، وإنا لأحب الخصلتين إلينا بعد الاجتهاد منا ، وإن
الله عز وجل قال لنا في كتابه : (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ
مَعَ الصَّابِرِينَ) وما منا رجل إلا وهو يدعو ربه صباحا ومساء أن يرزقه الشهادة
والأ يرقه الى بلده ولا الى أرضه ولا الى أهله وولده ، وليس لأحد منا هم فيما خلفه
وقد استودع كل واحد منا ربه أهله وولده وإنما همتا [أما] أماننا .

وأما قولك إنا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا فتحن في أوسع السعة لو كانت
الدنيا كلها لنا ما أردنا منها لأنفسنا أكثر مما نحن فيه ، فانظر الذى تريد فيئته لنا
فليس بيننا وبينك خصلة تقبلها منك ولا نجحيك إليها إلا خصلة من ثلاث ،

فاختر أيتها شئت ولا تطعم نفسك في الباطل ، بذلك أمرني الأمير وبها أمره
أمير المؤمنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله الينا .

إما إجابتك الى الإسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره وهو دين نبينا
وأنبياؤه ورسله وملائكته — صلوات الله عليهم — أمرنا الله تعالى أن نقاتل من
خالفة ورضب عنه حتى يدخل فيه ، فإن فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان أخانا
في دين الإسلام ، فإن قبلت ذلك أنت وأصحابك فقد سعدتم في الدنيا والآخرة
ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل أذاكم ولا التمرض لكم ؛ وإن أبيتم إلا الجزية فأدوا
اليها الجزية عن يد وأتم صاغرون ، نعاملكم على شيء رضاه نحن وأتم في كل عام
أبدا ما بقينا وبقيتهم وقاتل عنكم من نأواكم وعرض لكم في شيء من أرضكم ودمانكم
وأموالكم ونقوم بذلك عنكم إذ كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد علينا ؛ وإن أبيتم
فليس بيننا وبينكم إلا المحاكمة بالسيف حتى نموت عن آخرنا أو نصيب ما نريد
منكم . هذا ديننا الذي تدين الله تعالى به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره ، فانظروا
لأنفسكم .

فقال المقوقس : هذا لا يكون أبدا ، ما تريدون إلا أن نتخذونا عبيدا ما كانت
الدنيا . فقال عبادة : هو ذلك فاختر ما شئت . فقال المقوقس : أفلا تحييوننا الى
خصلة غير هذه الثلاث الخصال ؟ فرفع عبادة يديه وقال : لا ورب هذه السماء
ورب هذه الأرض ورب كل شيء ، ما لكم عندنا خصلة غيرها ، فأختاروا لأنفسكم .
فالتفت المقوقس عند ذلك لأصحابه وقال : قد فرغ القوم فما ترون ؟ فقالوا :
أويرضى أحد بهذا النل ! أما ما أرادوا من دخولنا الى دينهم فهذا ما لا يكون
أبدا ، ترك دين المسيح بن مريم وتدخل في دين لا نعرفه ! وأما ما أرادوا من أن

يَسْبُونَا وَيَجْعَلُونَا عَيْدًا فَاَلَمُوتْ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ ، لَوْ رَضُوا مِنَّا أَنْ نُصَغِّفَ لَهُمْ مَا أُعْطَيْنَاهُمْ مَرَارًا كَانُوا هَوْنًا عَلَيْنَا .

قال المقوقس لعبادة : قد أبى القوم فما ترى ؟ فراجع صاحبك على أن نعطيك في مَرَّتِكُمْ هذه ما تَتَوَقَّعُ وتَصْرَفُونَ . فقام عبادة وأصحابه .

فقال المقوقس لأصحابه : أطيعوني وأجيبوا القوم إلى خصلة واحدة من هذه الثلاث ، فوافقه ما لكم بهم طافة ! ولئن لم تجيبوا إليها طامعين لتجيبتهم إلى ما هو أعظم كارهين . فقالوا : وأي خصلة نجيبهم إليها ؟ قال : إذا أخبركم ، أما دخولكم في غير دينكم فلا أمرُكم به ، وأما قتالهم فانا أعلم أنكم لن تقووا عليهم ولن تصبروا صبرهم ، ولا بد من الثالثة ، قالوا : فتكون لهم عيدا أبدا ؟ قال : نعم ، تكونون عيدا مسيطرين في بلادكم آمنين على أنفسكم وأموالكم وذرائعكم [خير لكم من أن تموتوا من آخركم وتكونوا عيدا تباعوا وتمزقوا في البلاد مستعبدين أبدا أتم وأهلكم وذرائعكم] . قالوا : فآلموت أهون علينا . وأمروا بقطع الجسر من القسطنطينية والجزيرة ، وبالقصر من جمع القبط والروم كثير .

فألح المسلمون عند ذلك بالقتال على من بالقصر حتى ظفروا بهم وأمكن الله منهم ، فقتل منهم خلق كثير وأسروا من أسرارهم وأنحازت السفن كلها إلى الجزيرة ، وصار المسلمون قد أحرق بهم الماء من كل وجه لا يقدرّون على أن يتقدموا نحو الصعيد ولا إلى غير ذلك من المداين والقرى ، والمقوقس يقول لأصحابه : ألم أعلمكم هذا وأخافه عليكم ، ما تنتظرون ! فوافقه لتجيبتهم إلى ما أرادوا طوعا أو تجيبتهم إلى ما هو أعظم من ذلك كرها ، فأطيعوني من قبل أن تندموا . فلما رأوا منهم ما رأوا وقال لهم المقوقس ما قال أذعنوا بالجزيرة ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه .

استئناف القتال وانتصار المسلمين

(١) هذه الزيادة ساقطة من ب ، ٢ وقد أثبتناها من تاريخ ابن عبد الحكم .

(١٧)

وأرسل المقوقس الى عمرو بن الماص رضى الله عنه : إني لم أزل حريصا على إجابتك الى خصلة من تلك الخصال التي أرسلت الي بها ، فأبى عليّ من حَضْرَتِي من الروم والقبط ، فلم يكن لي أن أقات عليهم في أموالهم وقد عرفوا نُصْحِي لهم وَحْيِي صلاحهم ورجعوا الى قولي ؛ فاعطاني أمانا أجتمع أنا وأنت في نفر من أصحابي وأنت في نفر من أصحابك ، فإن استقام الأمر بيننا عم [لنا] ذلك جميعا ، وإن لم يتم رجعتا الى ما كنا عليه .

فاستشار عمرو أصحابه في ذلك ، فقالوا : لا نجيبهم الى شيء من الصالح ولا الجزية حتى يفتح الله علينا [وتصير الأرض كلها لنا فينا وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه] فقال : قد علمت ما عهد الي أمير المؤمنين في عهده ، فإن أجابوا الى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد الي فيها أجبتهم اليها وقبلت منهم مع ما قد حال هذا المساء بيننا وبين ما نريد من قتالهم .

فاجتمعوا على عهد بينهم وأصطلحوا على أن يفرض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط دينارين دينارين على كل نفس شريفهم ووضعهم ممن بلغ منهم الحلم ، ليس على الشيخ الفاني ولا على الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا على النساء شيء ؛ وعلى أن المسلمين عليهم التزل بجاعتهم حيث تزلوا ، ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين أو أكثر من ذلك ، كانت لهم ضيافة ثلاثة أيام مفترضة عليهم ، وأن لهم أرضهم وأموالهم لا يتعرض لهم في شيء منها .

فشرط ذلك كله على القبط خاصة . وأحصوا عدد القبط يومئذ خاصة من بلغ منهم الجزية وفرض عليهم الديناران ؛ رفع ذلك عرفاؤهم بالإيمان المؤكدة .

(١) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم . (٢) الزيادة عن تاريخ ابن عبد الحكم والقريزي .

إذعان المقوقس
وأصحابه لقبول
الملح

تمام الملح
واقتراس الجزية

فكان جميع من أحصى يومئذ بمصر أعلاها وأسفلها من جميع القبط فيها أحصوا وكتبوا أكثر من ستة آلاف نفس ، فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر ألف دينار في كل سنة ، وقيل غير ذلك .

وقال عبد الله بن طيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمي : لما فتح عمرو مصر ، صالح أهلها عن جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راقى الحلم الى ما فوق ذلك ، ليس فيهم امرأة ولا شيخ ولا صبي ، فأحصوا بذلك على دينارين دينارين ، فبلغت عدتهم ثمانية آلاف ألف . قال : وشرط المقوقس للروم أن يفتحوا ، فمن أحب

- (١) كذا في ٢ د ف وهو قول مردود ، لأن القبط كانوا لا يحنى يكونون السواد الأعظم من السكان . وفي تلويح ابن عبد الحكم والمقرزي : « ستة آلاف ألف نفس فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر ألف ألف دينار » . وقد نقل مؤلف كتاب « أشهر مشاهير الاسلام » رواية المقرزي التي نقلها ١٠ عن ابن عبد الحكم عن عدد المصريين الذين ضربت عليهم الجزية وانتدعها بقوله : « كيف يمكن أن يكون من بلغ الحلم من المصريين من الرجال وحدهم ستة ملايين مع أن الباليين الحلم لو كانوا ربع سكان البلاد لزم أن يكون عدد جميع سكانها من شيخ وأطفال وشبان ونساء أربعة وعشرين مليوناً . وهو بعيد عن الصواب . لاسيما وقد جاء في بعض الروايات أن جزيرة مصر وتوابعها معا بلغا على عهد عمرو بن العاص ألفي ألف دينار (مليون دينار) ومنها ما رواه البلاذري في فتوح البلدان عن يزيد بن أبي حبيب قال : ١٥ جعي عمرو بن العاص تراج مصر وجزيتها ألفي ألف . وجباها عبد الله بن سعد بن أبي مروح (في خلافة منان) أربعة آلاف ألف . فقال عثمان لعمره : إن القنص بمصر بعدك قد دوت ألبانها . قال : ذلك لأنكم أعفتموها .

- والفرق بين هذه الرواية والرواية الأولى عظيم كما ترى . وكما يضطرب الفكر في مقدار تلك الجزية ٢٠ يضطرب أيضا في قولهم : إن الصلح تم مع المقوقس لما فتح عمرو بالجبلين من جميع القبط في أسفل مصر وأعلاها وأحصوا بالأيمان المؤكدة مع أن هذا يقتضى بالدعاة التي تؤيدها رواية لابن عبد الحكم نقلها المقرزي في فتح الاسكندرية أن عمرو بن العاص إنما صالح المقوقس لما فتح الاسكندرية ، وهكذا قال الطبري وابن خلدون وهو الأقرب للتوفيق بين تلك الروايات إذ ما تحال بموقع هذا الإحصاء سواء صح عدده أو لم يصح إلا بعد فتح الاسكندرية وبقية البلاد وإبراء الجميع مجرى الصلح لما هو المشهور عن عمر بن الخطاب أنه أعتب كل القبط أهل دمة وعهد وأقرهم على أراضهم ... الخ (راجع ج ٣ ص ٥٨٢) . ٢٥

منهم أن يقيم على مثل هذا أقام على ذلك لازما له مُفْتَرَضًا عليه من أقام بالإسكندرية وما حولها من أرض مصر كلها ، ومن أراد الخروج منها إلى أرض الروم خرج ؛ وعلى أن المقوقس له الخيار في الروم خاصة حتى يكتب إلى ملك الروم يعلمه بما فعل ؛ فإن قبل ذلك ورضيه جاز عليهم ، وإلا كانوا جميعا على ما كانوا عليه .

قلت : وقد اختلف بعد ذلك في فتح مصر : هل فتحت صلحا أم عنوة ، فمن قال : إن مصر فتحت بصلح ، احتج بما ذكرناه ونحوه بمثل ما ذكره القاضي وغيره ، وقالوا : إن الأمر لم يتم إلا بما جرى بين عبادة بن الصامت وبين المقوقس ؛ وعلى ذلك أكثر علماء أهل مصر ، منهم عتبة بن عامر ، يزيد بن أبي حبيب والليث ابن سعد وغيرهم .

وذهب الذي قال إنها فتحت عنوة إلى أن الحصن فتح عنوة وكان حُكْم جميع الأرض كذلك ؛ وهم عبيد الله بن المغيرة الشيباني ومالك بن أنس وعبد الله ابن وهب وغيرهم .

وذهب قوم إلى أن بعضها فتح عنوة ، وبعضها فتح صلحا ، منهم عبد الله ابن طهية وابن شهاب الزهري وغيرهما .

قال عبيد الله بن أبي جعفر حدثني رجل من أدرك عمرو بن العاص قال : للقبط عهد عند فلان ، وعهد عند فلان ؛ فسمى ثلاثة نفر . وفي رواية : أن عهد أهل مصر كان عند كبارهم .

قال : وسألت شيخا من القدماء عن فتح مصر ، قلت له : فإن ناسا يذكرون أنه لم يكن لهم عهد ؛ فقال : ما يبالي ألا يصلى من قال إنه ليس لهم عهد ؛ فقلت : فهل كان لهم كتاب ؟ فقال : نعم ، كُتِب ثلاثة : كتاب عند طُلُمَا صاحب إختا ،

هل فتحت مصر
صلحا أم عنوة

❦

١٥

٢٠

وكتاب عند قزمان صاحب رشيد، وكتاب عند يحنس صاحب البرنس؛ قلت :
كيف كان صلحهم؟ قال : دينارين على كل إنسان جزية وأرزاق المسلمين؛ قلت :
أفتمل ما كان من الشروط؟ قال : نعم، ستة شروط : لا يُخْرَجُونَ من ديارهم،
ولا تُتْرَع نساؤهم، ولا أولادهم، ولا كنوزهم، ولا أراضيهم، ولا يزداد عليهم .

٥ مام فتح مصر وكان فتح مصر يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين من الهجرة .

وقال ابن كثير في تاريخه : قال محمد بن إسحاق : فيها (يعني سنة عشرين من
الهجرة) كان فتح مصر . وكذا قال الواقدي : إنها فتحت هي والإسكندرية
في هذه السنة . وقال أبو معشر : فتحت مصر سنة عشرين والإسكندرية في سنة
خمس وعشرين . وقال سيف : فتحت مصر والإسكندرية في ربيع الأول سنة
ست عشرة . ورجح ذلك أبو الحسن بن الأثير في الكامل لقصة بعث عمرو الميرة من
مصر عام الرمادة . وهو معذور فيها رحمه . انتهى كلام ابن كثير .

وقال أيضا في قول آخر : فتحت الإسكندرية في سنة خمس وعشرين بعد
محاصرة ثلاثة أشهر عنوة، وقيل : صلحا على اثني عشر ألف دينار، وشهد فتحها
جماعة كثيرة من الصعابة رضى الله عنهم أجمعين .

١٥ قال ابن عبد الحكم : وكان من حُفِظ من الذين شهدوا فتح مصر من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قریش وغيرهم ومن لم يكن له برسول الله صلى الله
عليه وسلم صحبة، وذکرهم جملة واحدة، فقال : الزبير بن العوام، وسعد بن أبي
وقاص، وعمرو بن العاص، وكان أمير القوم، وعبد الله بن عمرو بن العاص،
وخارجة بن حذافة المدني، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وقيس بن أبي العاص
السهمي، والمقداد بن الأسود، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري، ونافع

من شهد فتح مصر
من الصعابة وغيرهم

ابن عبد قيس القهري ، وأبو رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآبن عبدة ، وعبد الرحمن وربيعة أبنا شَرْحِيل بن حَسَنَة ، وَوَرْدَان ، مولى عمرو ابن العاص ، وكان حامل لواء عمرو بن العاص ، رضى الله عنهم . وقد اختلف في سعد بن أبي وقاص فقيل : إنما دخلها بعد الفتح .

- ٥ . وشهد الفتح من الأنصار عُبَادَة بن الصامت ، وقد شهد بدرًا وبيعة العقبة ، ومحمد بن سَلَمَة الأنصارى ، وقد شهد بدرًا ، وهو الذى أرسله عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى مصر فقام عمرو بن العاص ماله ، وهو أحد من كان صعد الحصن مع الزبير بن العوام ، وسَلَمَة بن عُثْلَة الأنصارى ، يقال : له صحبة ، وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصارى ، وأبو الدرداء عُمَيْر بن عامر ، وقيل : عويمر بن زيد .
- ١٠ . ومن أحياء القبائل : أبو بصرة حَمِيل بن بصرة الفَقَارَى ، وأبو ذَرٍّ جُنْدُب ابن جُنَادَة الفَقَارَى .

وشهد الفتح مع عمرو بن العاص هُبَيْب بن مُثَقِل ، وإليه ينسب وادى هيب الذى بالمغرب ، وعبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْدَى ، وكعب بن ضَنْة العبسى ،

- (١) كذا في الطبري والمقرئى . وفى ٣ ، ف : « يزيد » . (٢) كذا في ف وحسن المحاضرة (ج ١ ص ١٠٤ و ١١٣) بصرة بالموحدة والصاد المهملة وجبل بالحاء المهملة . وفى ٣ : « أبو نصره جميل بن نصره » نفرة بالنون والصاد المهملة وجبيل بالهمزة المعجمة ، وهو تحريف . وفى المقرئى : « أبو نصره جميل بن نصره » بالنون والصاد وجبيل بالهمزة المعجمة ، وهو تحريف أيضا . قال السيوطى في حسن المحاضرة : « ذكره البزارى في تاريخ الصحابة وقال : حديثه فى المصرين قال : ويقال : جبيل (بالهمزة) وهو وهم وقال على بن المدنى : سألت شيخان من بنى غفار فقلت له : هل يعرف فيكم جبيل بن بصرة ؟ قلته ففتح الهمزة ، فقال : صحفت ياشيخ ، والله إنه جبيل بالصغير والمهملة وهو جد هذا الغلام ، وأشار الى غلام » . ١٠ . (٣) كذا فى المتن للذهبي (ص ٣١٩ طبع مدينة ليدن) وحسن المحاضرة (ج ١ ص ١٣١ طبعة الوطن) ؛ وفى أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٤٩) والمقرئى (ج ١ ص ٢٩٦) « ضبة » وفى ٣ ، ف : « ضة » .

محمد بن مسلمة الذى أرسله عمر بن الخطاب الى مصر فقام عمرو ماله

ويقال : كعب بن يسار بن ضنة ، وعُقبه بن طامر الجُهني ، وهو كان رسول عمر ابن الخطاب الى عمرو بن العاص حين كتب اليه [بأمره^(١)] أن يرجع إن لم يكن دخل أرض مصر ، وأبو زمعة البَلَوِي ، وريح بن عسكل^(٢) ويقال : ریح بن عسکر ، شهد فتح مصر وأخطب بها ، وجنادة بن أبي أمية الأزدي ، وسفيان بن وهب الخولاني وله صحبة ، ومعاوية بن حُذَيج اليعنبي ، وهو كان رسول عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب بفتح الإسكندرية ، وقد اختلف فيه ، فقال قوم : له صحبة ، وقال آخرون : ليست له صحبة ، وطامر ، مولى حمل الذي يقال له : طامر حمل ، شهد الفتح وهو مملوك ، وعمار بن ياسر ، ولكن دخل يعبد الفتح في أيام عثمان ، وجهه إليها في بعض أموره . انتهى كلام ابن عبد الحكم باختصار .

- ١٠ وقال ابن كثير : في فتح مصر وجه آخر هل ما أخبرنا به شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني الشافعي مشافهة بأجازته من الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير مجموعا من كلام ابن إسحاق وغيره ، قالوا :

ما قاله ابن كثير
في فتح مصر

(١) الزيادة عن المقرئ وابن عبد الحكم . (٢) كذا في المقرئ وحسن

الحاضرة ونجريد أسماء الصحابة وشرح القاموس . وفي ٢ ، ف : « أبو ربيعة » وهو مخريف .

(٣) كذا في حسن الحاضرة للسيوطي وقد وردت في (ج ١ ص ١٠٣) « برج » بكسر أوله

وسكون الراء بعدها همزة - بن عسك يرض العين المهمة وسكون السين المهمة وضم الكاف بعدها را . كذا

ضبطه ابن ماكولا ونسبه الى قتادة . وقال المنذرى : كان السلفي يقول : عسكل بلام . وقال ابن

عبد الحكم : يقال : ابن حسكل ، فالصواب عسكل . قال ابن يونس : له وقادة على النبي صلى الله عليه

وسلم وشهد فتح مصر وأخطب بها وسكنها وهو معروف من أهل البصرة « ا هـ . وفي ٣ ، ف :

« مرج بن حسكل » . (٤) ورد في ٣ بعد كلام ابن عبد الحكم ما قاله الذهبي في فتح مصر

في كتابه « تاريخ الإسلام » الى ما قاله يزيد بن أبي حبيب ، وقد ذكره المؤلف في أول الكتاب بنصه

وحرفه ، فانقصى حذفه متناكراه طبقا للنسخة .

لما استكمل المسلمون فتح الشام ، بعث عمرو بن الخطاب عمرو بن العاص
الى مصر . وزعم سيف : أنه بعثه بعد فتح بيت المقدس ، وأردفه بالزير بن العوام
وفي صحبته بسر بن أبي أرطاة وخارجة بن حذافة وعمير بن وهب الجُمحي ، فاجتمعوا
على باب مصر ، فلقبهم أبو مريم جاثليق مصر ومعه الأسقف أبو مريام في أهل
البيات ، بعثه المقوقس صاحب الإسكندرية لمنع بلادهم .

فلما تصافوا قال عمرو بن العاص : لا تعجلوا حتى نعلم اليكم ، ليبرز الى
أبو مريم وأبو مريام راهبا هذه البلاد [فبرز^(١)ا] اليه ، فقال لهما عمرو : أتيا راهبا هذه
البلاد فاسمعا : إن الله بعث محمدا بالحق وأمره به وأمرنا به وجد وأدى الينا كل الذي
أمر به ، ثم مضى وتركنا على الواضحة ، وكان مما أمرنا به الإغفار الى الناس ،
فنعن ندعوكم الى الإسلام ، فن أجابنا فثلثنا ، ومن لم يحينا عرضنا عليه الجزية
وبذلنا له المنعة . وقد أعلننا أننا مفتوحون وأوصينا بكم حفظا لرحمتنا منكم ، وإن لكم
إن أجبتمونا بذلك ذقة الى ذقة ، وما عهد الينا أميرنا : «استوصوا بالقبطين خيرا»
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصانا بالقبطين خيرا ، لأن لهم ذنة وريحنا .

فقالوا : قرابة بعيدة لا يصل مثلها إلا الأنبياء ، معروفة شريفة كانت أبنة ملكا
وكانت من أهل منف والملك منهم ، فأدبل عليهم أهل عين شمس فقتلهم وسلبوهم
ملكهم وأغربوا ، فلذلك صارت الى إبراهيم عليه السلام . مرحبا به وأهلا وأمنا
حتى نرجع اليك .

(١) كذا في الأصول ، وهو الأصح . وفي القاموس : بسر بن أرطاة بدون كلمة أبي أنظر حسن المحاضرة
طبعة الوطن بمصر ص ١٠٣ (٢) كذا في القسم الثالث من الجزء الثاني من تاريخ ابن كثير
المسمى بالبداية والنهاية (ص ٤٩٣) المحفوظ منه نسخة في وزارة المعارف بدار الكتب المصرية تحت رقم ١١١٠
تاريخ ، وحسن المحاضرة للسيوطي (ج ١ ص ١٢٨) . وفي ٢ ، ف : عمرو . (٣) الجاثليق :
رئيس الصاري . (٤) الزيادة عن تاريخ ابن كثير . (٥) كذا في الطبري والكمال .
وفي ٢ ، ف : « لا يصل إليها مثلها » .

فقال عمرو : إنا مثل لا ينجد ، ولكني أؤجلكما ثلاثا ، لتنظرا ولتنظرا قومكما ، وإلا ناجرتم ، قال : زدنا ، فزادهم يوما ، فقالا : زدنا ، فزادهم يوما ، فرجعا الى المقوقس ، فأبى أَرطَبون أن يبيحهما ، وأمر بمناهندتهما ، وقال لأهل مصر : أما نحن فنجهتد أن ندفع عنكم ، لا نرجع اليهم ، وقد بقيت أربعة أيام ، وأشار عليهم بأن يبيتوا المسلمين ، فقال الملائمة منهم : ما نقاتلون من قوم قتلوا كسرى وقصر وغلّبوا على بلادهم ! فالح الأَرطَبون في أن يبيتوا المسلمين ، ففعلوا فلم يظفروا بشيء ، بل قُتل منهم طائفة ، منهم الأَرطَبون . وحاصر المسلمون عين شمس من مصر في اليوم الرابع ، وأدرك الزير عليهم سور البلد .

(١٥)

فلما أحسوا بذلك خرجوا الى عمرو من الباب الآخر فصالحوه ، وأخترق الزير البلد حتى خرج من الباب الذي عليه عمرو . فأمضوا الصلح وكتب لهم عمرو كتاب أمان :

”بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أعطى عمرو بن العاص أهل مصر من الأمان على أنفسهم وميثلهم وأموالهم وكنائسهم وصُلُبهم وبرّهم وبحرهم لا يدخل عليهم شيء من ذلك ولا يتنقض ولا تساكنتهم التوبة . وعلى أهل مصر أن يعطوا الجزية إذا اجتمعوا على هذا الصلح وآتته زيادة نهرهم خمسين ألف ألف ، وعليهم ما جئنا لُصُونَهُمْ ، فإن أبى أحد منهم أن يعجب رُفْع عنهم من الجزية بقدرهم ، وذقتنا من أبي بريثة . وإن نقص نهرهم من غايته إذا انتهى رُفْع عنهم بقدر ذلك ، ومن دخل في صلحهم من الروم والتوبة فله مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ، ومن أبى [منهم] وأختار الذهاب فهو آمن حتى يبلغ مأمنه أو يخرج من سلطانتنا ، عليهم

عهد الصلح الذي
كتبه عمرو

- (١) الأَرطَبون : كان قائدا على جيوش الروم في بيت المقدس وقرالى مصر لما أخذها المسلمون .
(٢) الصوت : القوم . (٣) الزيادة عن تاريخ ابن كثير .

ما عليهم أن لا تأكلوا [في كل] ثلث جباية ثلث ما عليهم] على ما في هذا الكتاب ، عهد الله وذمة رسوله وذمة الخليفة أمير المؤمنين وذمة المؤمنين ، وعلى التوبة الذين استجابوا أن يعينوا بكنا وكذا رأسا ، وكذا وكذا فرسا ، على ألا يفزوا ولا يمتنعوا من تجارة صادرة ولا واردة . وشهد عليه الزبير وعبد الله ومحمد آبناه ، وكتب وردان وحضر .

٥ فدخل في ذلك أهل مصر كلهم وقبلوا الصلح واجتمعت الخيول بمصر وعمرها الفسطاط . وظهر أبو مريم وأبو مريام فكلفا عمرا في السبايا التي أصيبت بعد المعركة ، فأبى عمرو أن يردها عليهما وأمر بطردهما وإخراجهما من بين يديه . فلما بلغ ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، أمر أن كل سبي أخذ في الخمسة الأيام التي آمنهم فيها أن يرده عليهم ، وكل شيء أخذ ممن لم يقاتل فكذلك ، ومن قاتل فلا ترده عليه سباياه . ١٠

وقد قال الإمام أحمد : حدثنا عتاب حدثنا عبد الله أخبرني عبد الله بن عتبة — وهو عبد الله بن هبة بن عتبة — حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سمع عبد الله ابن المغيرة بن أبي بردة يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول : لما أقتنحنا مصر بغير عهد قام الزبير بن العوام فقال : يا عمرو بن العاص ، أقسمها ، فقال عمرو : لا أقسمها ، فقال الزبير : والله لتقسمن كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ، فقال عمرو : والله لا أقسمها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين ، وكتب إلى عمر ؛ فكتب إليه عمر : أقرها حتى يفزرو منها جبل الحبلة . تفرد به أحمد ، وفي إسناده

(١) الزيادة عن الطبري وابن خلدون . (٢) كذا في الطبري وابن خلدون . وفي ٢ ، ف « عادة » . وفي تاريخ ابن كثير : « عادة » . (٣) جبل الحبلة : يريد حتى يفزرو منها أولاد الأولاد ويكون عاماً في الناس والدراب ، أى يكثر المسلون فيها بالترالاه ، فإذا قسمت لم يكن قد اقردها بها الآباء دون الأولاد ، أو يكون أراد المتع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول (راجع لسان العرب مادة جبل) .



ضعف من جهة ابن لهيعة لكنه علم بأمور مصر ومن جهة المبهم الذي لم يسم ، فلو صح لدل على فتحها عنوة ولدل على أن الإمام يغير في الأراضى العنوة ، إن شاء قسّمها ، وإن شاء أبقاها .

قلت : قد رواه الطحاوى بسند صحيح .

- وذكر سيف : أن عمرو بن العاص لما التقى مع المقوقس جعل كثير من المسلمين يفتر من الزحف ، فجعل عمرو يذمهم ويحثهم على الثبات ؛ فقال له رجل من أهل اليمن : إنا لم نخلق من حجارة ولا حديد! فقال له عمرو : أسكت ، فإنما أنت كلب ؛ فقال له الرجل : فأنت إذا أمير الكلاب ! فأعرض عنه عمرو ، ونادى بطلب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فلما اجتمع إليه من هناك من الصحابة ، قال لهم عمرو : تقاتلوا فيكم ينصر الله المسلمين ؛ فهدؤا إلى القوم ففتح الله عليهم وطفروا أثم الظفر . انتهى كلام ابن كثير وغيره .
- ١٠

وقد سقنا ما ذكره ابن كثير هنا لزيادة فيما ذكره ، ولكونه حافظا محدثا ، فيضير بذلك ما ذكرناه من فتح مصر من طرق عديدة لتكثر في هذا الكتاب الفائدة إن شاء الله تعالى .

ذكر ما ورد في فضل مصر من الآيات الشريفة والأحاديث النبوية

ما ورد في فضل
مصر من الآيات
والأحاديث

قال الكندي وغيره من المؤرخين : فمن فضائل مصر أن الله عز وجل ذكرها في كتابه العزيز في أربعة وعشرين موضعاً ، منها ما هو بصريح اللفظ ، ومنها ما دلت عليه القرائن والتفاسير .

فأما صريح اللفظ فمنه قوله تعالى : ﴿ اِهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ﴾ ، وقوله تعالى يخبر عن فرعون : ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمَكُمَا مِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ ومنه قوله عز وجل يخبر عن نبيه يوسف عليه السلام : ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ .

وأما ما دلت عليه القرائن فمنه قوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبْوَأَ صِدْقٍ ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ وَأَوْثَقْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ . قال ابن عباس وسعيد بن المسيب ووهب بن منبه وغيرهم : هي مصر . وقوله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَكُدُوزٍ مَّعْقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ . يعني مصر . وقوله تعالى : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَانْكَبْتُمْ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ . يعني قوم فرعون ، وأن بنى إسرائيل

(١) وفي كتاب فضائل مصر للكندي (ص ١٨٤ طبعة أوروبا) ما نصه : « وقال بعض العلماء المصريين :

هي البنسا . وقيل مصر مجموع على أن المسيح وأمه عليها السلام كانا بالبنسا وأنتقلا عنها إلى القدس » .

أورثونا مصر . وقوله تعالى : ﴿ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِفُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً لِلْعَالَمِينَ وَنَعْلَمُهُمُ الْوَارِثِينَ وَنَمَكَّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرِىْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمَا مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ . وقوله عز وجل خبرنا عن نبيه موسى عليه السلام :

﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا

خَاسِرِينَ ﴾ وقوله عز وجل خبرنا عن فرعون : ﴿ يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ

فِي الْأَرْضِ ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ وَنَمَتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحَسَنَى عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ

بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانُوا يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ . وقوله تعالى

خبرنا عن فرعون : ﴿ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتِكَ ﴾ ،

يعني أرض مصر . وقوله تعالى خبرنا عن نبيه يوسف عليه السلام : ﴿ اجْعَلْنِي عَلَى

خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ

يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ يُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مِنْ نَشَاءَ ﴾ وقوله تعالى خبرنا عن بنى إسرائيل :

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ وقوله تعالى خبرنا

عن نبيه موسى عليه السلام : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوُّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾

وقوله تعالى : ﴿ أَوَأَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ النُّسَادُ ﴾ . يعني أرض مصر . وقوله تعالى :

﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾ . وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا

فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ . وقوله تعالى خبرنا عن ابن يعقوب عليه السلام :

﴿ فَلَنْ أَبْجَحَ الْأَرْضَ ﴾ . يعني مصر . وقوله تعالى : ﴿ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا

فِي الْأَرْضِ ﴾ .

وأما ما ورد في حقها من الأحاديث النبوية فقد روى عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم أنه قال : «سُفِّجَ عَلَيْكُمْ بَعْدَى مِصْرَ فَأَسْتَوْصُوا بِقَبْطِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً^(١)

(١) رواية القرظي (ج ١ ص ٢٤) : «فإن لم ينك مبرا وذمة» .

ورحما « قال ابن كثير رحمه الله : والمراد بالرحم أنهم أخوال إسماعيل بن إبراهيم الخليل ، عليهما السلام ، أمه هاجر القبطية ، وهو الذبيح على الصحيح ، وهو والد عرب الحجاز الذين منهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخوال إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمه مارية القبطية من مَنى كُورة أنصنا ، وقد وضع عنهم معاوية الخزمية إكراما لإبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى كلام ابن كثير .

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إذا فتح الله عليكم مصر فأخذوا فيها جندا كثيرا فذلك الجند خير أجناد الأرض " فقال له أبو بكر رضى الله عنه : ولم [ذلك] يا رسول الله ؟ فقال : " لأنهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة " وعنه صلى الله عليه وسلم ، وذكر مصر : " ما كادهم أحد إلا كفاهم الله مؤنته " .

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما : أهل مصر أكرم الأعاجم كلها ، وأسمحهم يدا ، وأفضلهم عنصرا ، وأقربهم رحما بالعرب عامة ، وبقرش خاصة .

وقال أيضا : لما خلق الله آدم ، مثل له الدنيا : شرقها وغربها وسهلها وجبلها وأنهارها وبحارها وعاصرها ونجارتها ، ومن يسكنها من الأمم ، ومن يملكها من الملوك ؛

(١) كذا في ٣ ، وفي ف ما صوته : « مى بويه الصا » وفي كتاب فضائل مصر للكندي (ص ١٨٦) ما نصه : « فان النبي صلى الله عليه وسلم تسمى من القبط مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي من قرية نحو الصعيد يقال لها : حفن (يفتح الحاء الهلثة وسكون العاء) من كورة أنصنا » . وفي مجمع البلدان لياقوت (ج ٢ ص ٢٩٥ طبعة ليبسج) ما نصه : « وفي الحديث : أهدى المقوقس إلى النبي صلى الله عليه وسلم مارية من حفن من رستاق أنصنا ، وكلم الحسن بن علي رضى الله عنه معاوية لأهل حفن ، فوضع عنهم خراج الأرض » . (٢) الزيادة عن كتاب فضائل مصر للكندي (ص ١٨٦) والمقرئى (ج ١ ص ٢٤) .

دعاء آدم لمصر

فلما رأى مصر، رآها أرضاً سهلة ذات نهر جارٍ، مآذته من الجنة تتحدّر فيه البركة،
ورأى جبلاً من جبالها مكسواً نورا لا يخلو من نظر الرب عز وجل إليه بالرحمة،
في سَفْحِه أشجار مثمرة، فروعها في الجنة تُسَقَّى بماء الرحمة، فدعا آدم في النيل بالبركة،
ودعا في أرض مصر بالرحمة والبر والتقوى، وبارك على نيلها وجبلها سجع مرآت؛
قال: «يا أيها الجبل المرحوم، سَفَحُكُ جنة، وتُرْبَتُكُ مسكة، تدفن فيها عرائس
الجنة، أرض حافظة مطبقة رحيمة، لا خَلَّتِكَ يا مصر بركة، ولا زال بك حَفَظَةٌ،
ولا زال منك مُلْكٌ وعِزٌّ، يا أرض مصر، فيك أنجبايا والكنوز، ولك البر والثروة،
سأل نهرك عسلاً، كثّر الله رزقك، ودرّ ضَرْعُكُ، وزكا نباتك، وعظمت بركتك
وخصمت، ولا زال فيك يا مصر خير ما لم تُجَيَّرْ وتُكَبَّرْ أو تُخَوَّنْ؛ فإذا فعلت
ذلك، عدّلك شرّ ثم يغور خبرك».

(١٨)

فكان عليه السلام أول من دعا لها بالرحمة والخصب والرفقة والبركة.

وقال عبد الله بن عباس: دعا نوح عليه السلام لأبنته بيصير بن حام - وهو
أبو مصر الذي سُميت مصر على اسمه - فقال: اللهم إنه قد أجاب دَعْوَتِي، فباركْ
فيه وفي ذُرِّيَّتِهِ، وأَسْكِنَهُ الأَرْضَ الطَّيِّبَةَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِي هِيَ أُمُّ الْبِلَادِ.

دعاء نوح لمصر

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: لما قَسَمَ نوح عليه السلام
الأَرْضَ بين ولده، جعل لحامٍ مصر وسواحلها والغرب وشاطئ النيل، فلما قدم بيصير
ابن حام وبلغ العريش، قال: «اللهم إن كانت هذه الأرض انتي وعدتنا على لسان
نبيك نوح وجعلتها لنا متزلاً، فأصرف عنا وبأها، وطَيِّبْ لنا ثَرَاها، واجمع ماها،
وأَنِيتْ كَلَالها، وبارك لنا فيها، وتم لنا وعدك؛ إنك على كل شيء قدير، وإنك

دعاء بيصير بن حام
لمصر

(١) كذا في نهاية الأرب للزيري (ج ١ ص ٣٤٧) وفي الأصل: «ولا زال ملكك وعز... الخ»
(٢) أي أياها، ونزل بك (٣) كذا بالأصل، وأصل هذه الكلمات «وبأها وماها»
وكلالها» بالهمز ولعل حذف الهمز منها لطمية السجع.

لا تخلف الميعاد » وجعلها ببصر لأبنه مصر وسماها به . يأتي ذكر ذلك عند ذكر
من ملك مصر قبل الإسلام في هذا المحل إن شاء الله تعالى .

والقبط ولد مصر بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام .

وقال كعب الأحبار : لولا رغبتي في بيت المقدس لما سكنتُ إلا مصر ؛
ف قيل له : ولم ؟ قال : لأنها معافاة من الفتن ، ومن أراد بها سوءاً كبه الله على
وجهه ، وهو بلد مباركٌ لأهله فيه .

وروى ابن يونس عنه قال : من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة فلينظر إلى
مصر إذا زخرت ؛ وفي رواية : إذا أزهرت .

وروى ابن يونس بإسناده إلى أبي بصرة الفخاري قال : سلطان مصر سلطان
الأرض كلها .

قلت : ولهذا الخبر الصحيح جعلنا في آخر تراجم ملوك مصر حوادث سائر
الأيام كلها .

وقال : في التوراة مكتوب : مصر خزائن الأرض كلها ، فمن أراد بها سوءاً
قصمه الله .

وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه : ولاية مصر جامعةٌ تعدل الخلافة .

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : خلقت الدنيا على خمس
صُورَ : على صورة الطير برأسه وصدره وجناحيه وذنبه ؛ فألأرأس مكة والمدينة واليمن ،

(١) في ب ، ف والقريزي : «أكبه الله» بالهمزة . والمنهوي «كب» بدون همز المتدني .
وهذا أحد الأفعال التي جاءت بدون همز متعدي وبالهمزة لازمة على خلاف القاعدة المشهورة وقد سكت
ابن الأعرابي استعمال «أكب» متعدياً .

١٠

١٥

٢٠

والصدر الشام ومصر، والجناح الأيمن العراق، وخلف العراق أمة يقال لها : واق واق^(١) وخلف ذلك من الأمم مالا يعلمه إلا الله ، والجناح الأيسر السند والهند ، وخلف الهند أمة يقال لها : باسك ، وخلف باسك أمة يقال لها : منسك ، وخلف ذلك من الأمم مالا يعلمه إلا الله ، والدَّنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس ؛ وشر مافي الطير الذنب .

وقال ابن عبد الحكم حدثنا أشهب بن عبد العزيز وعبد الملك بن مسleme قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن كعب بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا افتتحت مصر فاستوصوا بالقبض خيرا فإن لم ذمة ورجما " ثم ساق ابن عبد الحكم عدة أحاديث أخر بأسانيد مختلفة في حق مصر ونبيلها في هذا المعنى .

(١٩)

وقال أبو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي العراق : سألت أحمد بن المذَّبر عن مصر ، فقال : كشفها فوجدت غامرها أضعاف عامرها ، ولو عمرها السلطان لوقت له بخراج الدنيا .

وقال بعض المؤرخين : إنه لما استقر عمرو بن العاص رضي الله عنه على ولاية مصر كتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن صف لي مصر ؛ فكتب اليه :

وصف عمرو بن
العاص لمصر وذكر
محاسنها

ورَدَّ كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يسألني عن مصر : اعلم يا أمير المؤمنين أن مصر قرية غبراء ، وشجرة خضراء ؛ طولها شهر ، وعرضها عشر ؛ يكفها جبل أغبر ، ورمل أفر ؛ يحيط وسطها نيل مبارك التدوات ، ميمون الروحات ؛ تجري فيه الزيادة والنقصان بجرى الشمس والقمر ؛ له أوَّلٌ ينز حلابه ، ويكثر فيه دبابه ، تسد عيون الأرض وينابيعها حتى إذا أصلحت عجابه ، وتعظمت أمواجه ، فاض

(١) هكذا في ٢ وفي ٣ : " وخلف العراق أمة يقال لها واق وخلف واق أمة يقال لها واق واق " .

(٢) لعله يريد أن المائى يقطعها طولاً في شهر وعرضاً في عشرة أيام . وفي ٣ : « بحر » :

على جانيه فلم يمكن التخلص من القَرَى بعضها الى بعض إلا في صفار المراكب ،
 وخفاف القوارب ، وزوارق كأنهنَّ في الخايل وَرَقُّ الأصائل ؛ فإذا تكامل في زيادته ،
 نكص على عَقِيَّة كَأَوَّل مابداً في جَرِيَّتِهِ ، وطما في دِرَّتِهِ ؛ فنسد ذلك تخرج أهل ملة
 محقورة ، وذمة مخفورة ، يحرقون بطون الأرض ويدفنون بها الحب ، يرجون بذلك
 الثمَاء من الرب ؛ لغيرهم ماسعوا من كدِّهم ، فناله منهم بغير جدتهم ؛ فإذا أحقد الزرع
 وأشرق ، سقاء الندى وغذاء من تحته الثرى ؛ فبينما مصر يا أمير المؤمنين لؤلؤة بيضاء ،
 إذا هي عَنَبَة سوداء ، فإذا هي زُمُرْدَة خضراء ، فإذا هي دِباجة رَقْشاء ، فبارك الله
 الخالق لما يشاء . الذي يصلح هذه البلاد ويُمَيِّمها وَيُقَرِّقَاطِنِها فيها ، أَلَا يُقْبَل قولُ
 خَيسِيسِها في رَئِيسِها ، وأَلَا يُسْتَأْدَى نِجَاجُ ثَمَرَة إلّا في أوَانِها ، وأن يُصرف ثُلُثُ
 ارتفاعها ، في عمل جسورها وترعها ؛ فإذا تقَرَّر الحال مع العمال في هذه الأحوال ،
 تنصاع ارتفاع المال ، والله تعالى يوفق في المبدأ والمآل .

فلما ورد الكتاب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لله ذكرك يا بن
 العاص ! لقد وصفت لي خبراً كأنني أشاهده .

وقال المسعودي في تاريخه : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "استوصوا بأهل مصر
 خيراً فإن لهم نسباً وصحراً" أراد بالنسب : هاجر زوجة إبراهيم الخليل عليه السلام
 وأم ولده اسماعيل . وأراد بالصح : مارية القبطية أم ولد النبي صلى الله عليه
 وسلم التي أهداها له المَقَوْقِس اه .

ذكر ما ورد في نيل مصر

روى يزيد بن أبي حبيب : أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه سأل كعب
 الأحبار : هل نجد لهذا النيل في كتاب الله خبراً؟ قال : إى والذي فلق البحر لموسى
 ٢٠

ما ورد في نيل مصر
 من الأحاديث
 والآثار

عليه السلام ! إني لأجد في كتاب الله عز وجل أن الله يُوحى إليه في كل عام مرتين :
يوحى إليه عند جَرِيه : إن الله يأمرُك أن تجرى ، فيجرى ما كتب الله ، ثم يوحى إليه
بعد ذلك : يا نيلُ عند حميداً .



وروى ابن يونس من طريق حَفْص بن عاصم عن أبي هريرة : أن رسول الله
صل الله عليه وسلم قال : " النِيلُ وَسِيحَانُ وَجِيحَانُ وَالْفُرَاتُ من أنهار الجنة " .

وعن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن كعب الأحبار أنه كان يقول : أربعة
أنهار من الجنة وضعتها الله عز وجل في الدنيا ، فالنيل نهر العسل في الجنة ، والفرات
نهر النخمر في الجنة ، وسيحان نهر الماء في الجنة ، وجيحان نهر اللبن في الجنة .

وقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : نيل مصر سيد الأنهار ،
وسخر الله له كل نهر من المشرق الى المغرب ، فاذا أراد الله تعالى أن يُجيرَ نيل
مصر أمر الله كل نهر أن يُحمِّدَه فأمَدته الأنهار بماؤها ، وبخسر الله له الأرض عيونا ،
فاذا انتهت جَرَّتْهُ الى ما أراد الله عز وجل أوحى الله الى كل ماء أن يرجع الى
عنصره . وقد ورد أن مصر كنانة الله في أرضه .

وعن أبي جُنَادَةَ الضُّبِّي : أنه سمع علياً يقول : النِيلُ في الآخرة عسل أغزر
ما يكون من الأنهار التي سَمَّى الله عز وجل ؛ وَدِجْلَةٌ (يعني جيحان) في الآخرة لبن أغزر
ما يكون من الأنهار التي سَمَّى الله عز وجل ؛ وَالْفُرَاتُ نهر أغزر ما يكون من
الأنهار التي سَمَّى الله عز وجل ؛ وَسِيحَانُ ماء أغزر ما يكون من الأنهار التي سَمَّى الله
عز وجل .

وقال بعض الحكماء : مصر ثلاثة أشهر لؤلؤة بيضاء ، فاث في شهر أيب (وهو
تموز) ومسرَى (وهو آب) وتوت (وهو أيلول) يركبها الماء فيها فترى الدنيا بيضاء .

وضياعها على رواب وتلال مثل الكواكب ، وقد أحاطت بها المياه من كل وجه ؛ وثلاثة أشهر مسكة سوداء ، فاك في شهر بابه (وهو تشرين الأول) وهاتور (وهو تشرين الثاني) وكبهك (وهو كانون الأول) ينكشف الماء عنها قصير أرضها سوداء وفيها تقع الزراعات ؛ وثلاثة أشهر زمردة خضراء ، فاك في شهر طوبة (وهو كانون الثاني) وأمشير (وهو شباط) وبرمهات (وهو آذار) تلمع ويكثر حشيشها ونباتها ، قصير مصر خضراء كالزمردة ؛ وثلاثة أشهر سبيكة حمراء وهو وقت إدراك الزرع وهو شهر برمودة (وهو نيسان) وبشنس (وهو أيار) وبؤونة (وهو حزيران) ، قى هذه الشهور تبيض الزرع ويتورد العشب فهو مثل السبيكة الذهب .

ما كان يقبل القبط
عند وفاة النيل
وابطال عمره له

وقيل : إنه لما ولي عمرو بن العاص رضى الله عنه مصر أتاه أهلها حين دخل بؤونة من أشهر القبط المذكورة فقالوا له : أيها الأمير ، إن علينا عادة أوسنة لا يجرى إلا بها ؛ فقال لهم : وما ذاك ؟ قالوا : إنه إذا كان في اثني عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر (يعنى بؤونة) عمدنا الى جارية بكر من عند أبويها وأرضينا أبويها وأخذناها وجعلنا عليها من الحل والنياب أفضل ما يكون ، ثم ألقيناها في هذا النيل فيجرى ؛ فقال لهم عمرو ابن العاص : إن هذا لا يكون في الإسلام ، وإن الإسلام يهدم ما كان قبله . فاقاموا بؤونة وأيب ومسرى لا يجرى النيل قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلء ؛ فلما رأى ذلك عمرو كتب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فكتب اليه عمر بن الخطاب : قد أصبت ، إن الإسلام يهدم ما قبله ، وقد أرسلنا اليك ببطاقة ترميها في داخل النيل إذا أتاك كلابي .

١٥

فلما قدم الكتاب على عمرو بن العاص رضى الله عنه فتح البطاقة فأنذا فيها :

”من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى نيل مصر .

أثابعد، فإن كنتَ تجرى من قبلك فلا تجر، وإن كان الله الواحد القهار الذى يُجريك، ففسال الله الواحد القهار أن يُجريك .

فنزفهم عمرو بكاتب أمير المؤمنين وبالبطافة، ثم ألقى عمرو البطافة في النيل قبل يوم عيد الصليب بيوم، وقد تها أهل مصر للجلاء والخروج منها لأنه لا يقيم بمصالحهم فيها إلا النيل، فأصبحوا يوم عيد الصليب وقد أجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة، وقطع تلك السنة القيحة عن أهل مصر بركة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

ونظير ذلك أمر قرافة مصر ودفن المسلمين بها . فقد روينا بإسناد عن ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد : سأل المقوقس عمرو ابن العاص أن يبعثه سَنَحَ الْمُقَطَّمِ بسبعين ألف دينار، فسجب عمرو من ذلك وقال : أكتب في ذلك الى أمير المؤمنين ، فكتب بذلك الى عمر ، فكتب اليه عمر : سَلِّمْ لِمَ أعطاك به ما أعطاك، وهى لا تُرزع ولا يُستنبط بها ماء ولا يُتفع بها ! فسأله ، فقال : إنا لنجد صفتها في الكتب أن فيها غراس الجنة؛ فكتب بذلك الى عمر ، فكتب اليه عمر : إنا لا نعلم غراس الجنة إلا للمؤمنين ، فأقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه بشيء . فكان أول من قُبر فيها رجل من المعافى قال له : حاضر [قبيل عمرت] ^(١) .

القرافة وسبب
تسميتها بذلك

قلت : والقرافة سُميت بطائفة من المعافى قال لهم القرافة، نزلوا هناك .



وقال بعض علماء الهيئة : إن مصر واقعة من المعمورة في قسم الإقليم الثانى والإقليم الثالث، ومعظمها في الثالث .

موقع مصر من
المسورة

وقال أبو الصلت : هى مسافة أربعين يوما طولولا في ثلاثين يوما عرضا .

(١) الزيادة عن ابن عبد الحكم وحسن المحاضرة للسيوطى .

وقال غيره : هي مسافة شهر طولا في شهر عرضا . وطولها من الشجرتين
التيين ما بين رَغْ والعريش الى مدينة أسوان من صعيد مصر الأصل ؛ وعرضها من
أَيْلَة الى بَرْقَة ، ويكتنفها جبلان متقاربان من مدينة أسوان المذكورة الى أن يتنبا
الى القُسطاط (يعني الى مصر) ، ثم يَتَّسع بعد ذلك ما بينهما وينفرج قليلا ، ويأخذ
الجبل المقطم منهما مشرقا والآخر مغربا على وَرَابٍ مَنَسع من مصر الى ساحل البحر
الرومي ، وهناك تنقطع في عرضها الذي هو مسافة ما بين أَوْغَها في الجنوب وأَوْغَها
في الشمال .

وقال بعض الحكماء : ليس في الدنيا نهر يَصُبُّ في بحر الروم والصين والهند غير
النيل . وليس في الدنيا نهر يصبُّ من الجنوب الى الشمال غير النيل . وليس في الدنيا
نهر يزيد في أشد ما يكون من الحر غير النيل . وليس في الدنيا نهر يزيد وينقص على
ترتيب فيهما غير النيل . وليس في الدنيا نهر يزيد اذا نَقَص مياه الدنيا غير النيل .

وبهذا النيل أشياء لم تكن في غيره من الأنهار ، من ذلك : السمكة الرَّعْدَة التي
اذا وضع الشخص يده عليها اضطرب جسمه جميعه حتى يرفع يده عنها ، ومنها التَّمْساح
ولم يكن في غيره من المياه ؛ وفي مصر أعاجيب كثيرة .

١٧
فضائل مصر

وقال الكِنْدِي في حق مصر وأعمالها : جبلها مقدس ، ونيلها مبارك ، وبها
الطور حيث كلم الله تعالى نبيه موسى ، وبها الوادي المقدس ، وبها أَلْفَى موسى عصاه
وبها فَلق الله البحر لموسى ، وبها ولد موسى وهارون عليهما السلام ويوشع بن نون
ودانيال وأرميا ولقيان وعيسى بن مريم ، ولدت له أمه بَاهُتاس ، وبها النخلة التي ذكرها
الله تعالى لمريم ؛ ولما سار عيسى الى الشام وأخذ على سفح المقطم ماشيا ، عليه جَبَة
صوف مربوط الوسط بشرط وأمه تمشي خلفه ، فالتفت اليها وقال : يا أمانه ،

هذه مقبرة أمة محمد ؛ وكان بمصر إبراهيم الخليل وإسماعيل ويعقوب ويوسف
واثنا عشر سبطا .

ومن فضائلها : أنها فُرْضة الدنيا يُحمل من خيرها الى سواحلها ؛ وبها مُلك
يوسف عليه السلام ؛ وبها مساجد إبراهيم ويعقوب وموسى ويوسف عليهم السلام ؛
وبها البرابي الحجيبة والمهرمان ، وليس على وجه الأرض بناءٌ باليد حجرا على حجر
أطولُ منهما .

ذكر هري مصر
وسبب بنائها

وقال أبو الصلت : طول كل عمسود منهما ثلثمائة ومبعة عشر ذراعا ، ولكل
أربعة أسطحة مَلَسَاتٌ متساويات الأضلاع ، طول كل ضلع أربعمائة وسبعون ذراعا ؛
واختلف فيمن بناهما ، فقيل : شَدَاد بن عاد^(١) ، وقيل : سويرد ، وقيل : سويد ، بناهما
في ستة أشهر وعَشَاهما بالديباج الملتون ، وأودعهما الأموال والذخائر والعلوم خوفا
من طوفان يأتي .

وقال الأستاذ إبراهيم بن وصيف شاه الكاتب : بناهما سويرد بن سلهوق بن
سرياق بن ترميل دون بن قدرشان بن هوصال ، أخذ ملوك مصر قبل الطوفان الذين
كانوا يسكنون مدينة الأَشْمُونِيِّين . والقبط تنكر أن تكون العادية دخلت بلادهم لقوة
سحرهم . وهذا يؤيد قول من قال بدم بناء شَدَاد بن عاد لها . قال : وسبب بناء
المهرمين العظيمين اللذين بمصر أنه كان قبل الطوفان بثلثمائة سنة قد رأى سويرد
في منامه كأن الأرض قد انقلبت بأهلها ، وكأن الناس قد هربوا على وجوههم ، وكأن
الكواكب تناسقت ويصدم بعضها بعضا بأصوات هائلة ، فاعمه ذلك ولم يذكره

(١) هذا غير ما اتفق عليه المؤرخون الأثبات بعد أن فكوا طلاسم الكتابة الهيروغليفية وحلوا رموزها
إذ تحقق أن باني الهرم الأكبر هو الملك « خوفو » وباني الهرم الثاني هو الملك « خفرع » وبحجراتهما
ثالث بناء الملك « منفرع » . (٢) كذا في المقرئ (ج ١ ص ١١٢) وفي الأصل : « وقصدت »
وهو تحريف (انظر المقرئ في هذا الموضع) .

لأحد، وعلم أنه سيحدث في العالم أمر عظيم؛ ثم رأى بعد مدة مناما آخر أعجبه أكثر من الأول، فدخل إلى هيكل الشمس وتضرع وصرخ وجهه على القرب وبكى، فلما أصبح جمع رؤساء الكهنة من جميع أهل مصر، وكانوا مائة وثلاثين كاهنا، غفلا بهم وذكر لهم ما رآه أولا وآثرا، فأولوه بأمر عظيم يحدث في العالم؛ ثم حكى بعض الكهنة أيضا: أنه رأى مناما أعظم من هذا المنام في معناه، ثم أخذوا الارتفاع وأخبروه بالطوفان وبمده بالنار التي تخرج من بُرج الأسد؛ فقال: انظروا، هل تلحق هذه الآفة بلادنا؟ فقالوا: نعم، فأمر ببناء الأهرام وجعل في داخله الطلسمات والأموال وأجساد ملوكهم، وأمر الكهنة أن يذُبروا عليها جميع ما قالته الحكما، فذُبروا فيها وفي سقوفها وحيطانها جميع العلوم الماضية، وصوروا فيها صور الكواكب، وعليها الطلسمات، وجعل طول كل هرم مائة ذراع، بالذراع الملكى (وهو خمسمائة ذراع بذراعنا الآن). ولما فرغت كسأه النيباج الملوّن وعمل لهم عبدا حضره أهل ملتهم؛ ثم عمل في الهرم الغربى حجارة صوّان ملوّنة ملئت بالأموال الجمّة، والآلات والتمائيل المعمولة من الجواهر النفيسة، وآلات الحديد الفانخرة، والسلاح الذى لا يصدأ، والزجاج الذى ينطوى ولا ينكسر، وأصناف العقاقير والسوم الفاتلة؛ ثم عمل في الهرم الشرقى أصناف القباب الفلكية والكواكب، وما عمله أجداده من أشياء يطول شرحها ١٥ .



[ويقال: إن هرمس المثلث بالحكمة وهو الذى تسميه العبرانيون خنوخ وهو أديس عليه السلام استدلّ من أحوال الكواكب على كَوْن الطوفان، فأمر ببناء الأهرام وإبداعها الأموال ومخائف العلوم، وما يخاف عليه النهاب والدثور؛ وكل

(١) هذه عبارة المؤلف، وكان موجودا في القرن التاسع الهجرية .

(٢) ما هو محصور بين المربعين زيادة في نسبة م .

هَرَمَ منها ارتفاعه ثلثمائة ذراع وسبعة عشر ذراعاً، يحيط به أربعة سطوح متساويات الأضلاع، كل ضلع منها أربعائة ذراع وستون ذراعاً، ويرتفع الى أن يكون سطحه مقدار ستة أذرع في مثلها . ويقال : إنه كان عليه حجر شبه المكبة فرمته الريح العواصف، وطول الحجر منها خمسة أذرع في سُمك ذراعين . ويقال : إن لها أبواباً مَقِيَّةً في الأرض، وكل باب من حجر واحد يدور بلولب اذا أُطبق لم يُعلم أنه باب، يدخل من كل باب منها الى سبعة بيوت، كل بيت على اسم كوكب من الكواكب السبعة، وكلها مقفلة بأقفال حديد، وحذاء كل بيت منها صنم من ذهب يحجوف إحدى يديه على فيه، وفي جَبْهَتِهِ كُتَابَةٌ بالمُسْنَدِ اذا قُرِئَتْ انفتح فُوه، فيوجد فيه مفاتيح ذلك القفل فيفتح بها . والقَيْطُ يزعمون أنهما والهرم الصغير قبور ملوكهم وأكابرهم .

فتح المأمون الهرم
الصغير

- ١٠ ولما ولي المأمون الخلافة وورد مصر أمر بفتح واحد منها ففتح بعد طویل، وافئق لسعاده أنه وقع الثقب على مكان يُسَمَّى منه الى الغرض المطلوب وهو زَلَّاقَة ضيقة من الحجر الصوّان المانع الذي لا يعمل فيه الحديد بين حاجزين ملتصقين بالحائط، قد نُقِرَ في الزَّلَّاقَة حُفْرٌ يَمَسُّ السالك بتلك الحفر ويستعين بها على المشي في الزَّلَّاقَة لِثَلَاثَ لَيَّاقٍ، وأسفل الزَّلَّاقَة بئر عظيمة بعيدة القعر، ويقال : إن أسفل البئر أبواب يدخل منها الى مواضع كثيرة وبيوت ومخادع وعجائب، وانتهت بهم الزَّلَّاقَة الى موضع مربع في وسطه حوض من حجر مُقَطَّى، فلما كشف عنه غطاؤه لم يوجد فيه إلا رقة بالية، فأمر المأمون بالكف عما سواه . وهذا الموضع يدخله الناس الى وقتنا هذا . ويقال : إن المأمون أنفق على الثقب جملة آخلف المؤرخون في كَيْتِهَا . فلما انتهى به الثقب الى الموضع المذکور وجد فيه جاماً من زُرْمَدٍ مُقَطَّى، فكشِفَ فوجد فيه ذلك المقدار الذي أنفقه من غير زيادة على ذلك — واستمر ذلك
- ٢٠

الجسم في ذخائر الخلفاء الى وقعة هولاكو ببغداد — فقال : الحمد لله الذي رده علينا ما أنفقناه .

سؤال أحمد بن
طولون عن
الأهرام

وقيل : إن الأمير أحمد بن طولون سأل بعض علماء الأقباط المعمرين من رأى
الرايع عشر من ولد ولده عن الأهرام؛ فقال : إنما قبور الملوك، كان الملك منهم اذا
مات وضع في حوض حجارة يسمى الجرونت ، ثم يُبنى عليه الهرم، ثم يُقنطر عليه
البنان والقباب ، ثم يرفعون البناء على هذا المقدار الذي ترونه ويجعل باب الهرم
تحت الهرم ، ثم يجعل له طريق في الأرض بمقدار آذَج ، فيكون طول الأذَج تحت
الأرض مائة ذراع أو أكثر، ولكل هرم من هذه الأهرام باب مدخله على ما وصفت؛
ف قيل له : كيف بُنيت هذه الأهرام الخمسة ، وعلى أى شيء كانوا يصعدون
وينزلون، وعلى أى شيء كانوا يضعون الآلات ويجعلون الحجارة العظيمة التي لا يقدر
أهل زماننا هذا على أن يحركوا الحجر الواحد إلا بمجهود؟ فقال : كان القوم يتنون الهرم
مدرجاً فإذا فرغوا منه منحته من فوق إلى أسفل ، قلت : وهذا أصعب من الأول، قال :
فكانت هذه حيلتهم، وكانوا مع هذا لهم قدرة وصبر وطاعة للوكلهم ديانة؛ ف قيل له :
ما بال هذه الكتابة التي على الأهرام والبرابي لا تُقرأ؟ قال : ذهب الحكماء الذين كان
هذا قلمهم، وتداول أرض مصر الأئمة، فقلب على أهلها القلم الرومي كأشكال أحرف
القبط والروم؛ فالتقط تقرأه على حسب تمارفها إياه وخططها لأحرف الروم بأحرفها
على حسب ما تداولوا من الكتابة بين الرومي والقبطي الأول، فذهب عنهم كتابة آبائهم
السالفة وصاروا لا يعرفونها، وهي هذه الكتابة التي على الأهرام وغيرها . انتهى
أمر الهرم .

(١) توصل علماء البحث والآثار الى معرفة هذا القلم، وهو المعروف بالخط المروني بطيى بواسطة حجر
رشيد الذي عثر عليه رجال الحملة الفرنسية وكان له الفضل الأكبر في جلاء تاريخ مصر القديم .

(١١) وقد نظم عمارة اليمنى قيهما فقال :

خَلِيلٌ مَا نَحَتْ السَّمَاءَ بَنِيَّةً * ثُمَّ نَلَّ فِي إِنْقَانِهَا هَرَمٌ مِصْرِي
بِنَاءٌ يَخَافُ الدَّهْرُ مِنْهُ وَكُلُّ مَا * عَلَى ظَاهِرِ الدُّنْيَا يَخَافُ مِنَ الدَّهْرِ
نَقَرَهُ طَرَفٌ فِي بَدِيعِ بَنَائِهَا * وَلَمْ يَسْتَرْزِ فِي الْمَرَادِ بِهَا فِكْرِي

وقال سعد الدين بن جُبَّارة في المعنى :

لِلَّهِ أَيْ غَرِيبَةٍ وَعَجِيبَةٍ * فِي صَنْعَةِ الْأَهْرَامِ لِلْأَبَابِ
أَخْفَتْ عَنِ الْأَسْمَاعِ قِصَّةَ أَهْلِهَا * وَنَضَّتْ عَنِ الْإِبْدَاعِ كُلِّ نِقَابِ
فَكَأَنَّهَا هِيَ كَالْخَلِيَامِ مُقَامَةٌ * مِنْ غَيْرِ مَا عَمِدٍ وَلَا أَطْنَابِ

وبالقرب من الأهرام صنم على صورة إنسان تسميه العامة "أبا الهول"

لعظمه، والقبط يزعمون أنه يُلطمَّم للرمل الذي هناك لئلا يغلب على أرض الجيزة]. ١٠

وأما السحرة الذين كانوا بمصر في زمان فرعون فكانوا، كما ذكر يزيد بن أبي حبيب، اثني عشر ساحرا رؤساء، وتحت يد كل ساحر منهم عشرون عريفا، تحت يد كل عريف منهم ألف من السحرة؛ فكان جميع السحرة مائتي ألف وأربعين ألفا ومائتين وأثنين وخمسين إنسانا بالرؤساء والعرفاء .

سحرة مصري زمن
فرعون موسى

١٥ وعن محمد بن المنكدر : كان السحرة ثمانين ألفا، فلما عاينوا ما عاينوا أيقنوا أنَّ ذلك من السماء وأنَّ السحرا لا يقوم بأمر الله، فغزى الرؤساء الاثنا عشر عند ذلك سجدا، فاتبعهم العرفاء واتبع العرفاء من بقى، قالوا : آمنا برب العالمين رب موسى وهارون، وكانوا من أصحاب موسى ولم يفتن أحد منهم مع من افتن من بني إسرائيل في عبادة العجل .

أعاجيب مصر
ومبانيها

وأما ما بمصر من الأعاجيب والمباني - فيها عمود مدينة عين شمس
الذي تسميه العانة "مسلة فرعون"، وبها "صدع أبي قير"، وهو موضع في الجبل يجتمع
إليه في يوم مخصوص في السنة جميع جنس الطير، وبالجبل طاقة يدخل فيها كل
طير يأتي إليه ثم يخرج من وقته حتى ينتهي إلى آخر الطير فتقبض عليه ويموت فيها .
وبها "مجمع البحرين"، وهو البرزخ، وهما بحر الروم والصين، والحاجز بينهما مسيرة ليلة
واحدة ما بين القلزم والقرما . وبها ما ليس في غيرها ، وهو حيوان السقنقور وأتمس
ولولاه أكلت الثمانيين أهلها ؛ وهو كقنفذ "بجستان" لأهلها . وبها "دهن البلسان"، وليس
ينبت عرقه إلا بمصر خاصة . وبها "معدن الذهب والزمرد"، وليس في الدنيا معدن
زمرد سواه . وبها "معدن النقط والشب والبرام والرخام" . وبها "الأفيون"، وهو
عصارة النشخاش ؛ وقيل : بها سائر المعادن ؛ وبها "الأبنوس" . وبها "حجر
السبادج" الذي يقطع به سائر الأحجار، وأشياء غير ذلك سكنتنا عنها خوف الإطالة .



مباني مصر قديما

وأما مصر تلك الأيام فكان مبانيها وأما أكنها في غير مصر الآن . وموضع مصر
قديما هي البقعة الآن الخراب عند حنرة ابن قبيصة والكيان التي عند قبر القاضي بكار
إلى المشهد النفيسي .

وأما قطائع ابن طولون فبأى ذكرها في ترجمته وبيان أما أكنها . قال الشريف
النسابة الثقة محمد بن أسعد الحوافي في كتابه المسمى "بالنقط لمعجم ما أشكل من
الخطوط" : سمعت الأمير تائيد الدولة تميم بن محمد المعروف بالمصمم يقول :
في سنة تسع وثلاثين ونعمائة حدثني القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الطليعي عن

(١) نسبة إلى بيع الخلع لأنه كان يبيعها لملوك مصر، كما في حسن المحاضرة (ج ١ ص ٢٢٧) .

القاضي القضاة أبي عبد الله أنه قال : كان في مصر من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد ، وثمانية آلاف شارع مسلوكة ، وألف ومائة وسبعون حماماً ، وأن أبا الحسن ابن حمزة الحسني ذكر أنه عرض له دخول حمام سالم الذي عند درب سالم في أول القرافة ، يعني حمام جنادة بن عيسى المضاف الذي عند مصبغة الحفارين المعروفة بفسقية ابن طولون — قلت : وفسقية ابن طولون هي عند المقبرة الكبيرة على يسرة المتوجه إلى القرافة بالقرب من قبر القاضي بكرا — قال : وإنه ما وصل إليه إلا بعد عشاء من الزحام ، وإنه كانت قبالة الحمام في كل يوم جمعة خمسمائة درهم . قلت : وكانت الخمسمائة درهم يوم ذاك نحو اثنين وأربعين ديناراً إلا ثلثاً ، لأن الدينار كان صرفه يوم ذاك اثني عشر درهماً . انتهى كلام الشريف .

١٠

قلت : ونهبت تلك الأماكن بأجمعها عند خراب قطائع ابن طولون لما أخرجها محمد بن سليمان الكاتب ، لا سيما لما بنيت القاهرة في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، على ما يأتي ذكر ذلك في ترجمة جوهر القائد .



وأما ظاهر القاهرة من جهاتها الأربع فقد تجدد ذلك كله في الدولة التركية ، ومعظمه في دولة ابن قلاوون محمد ، على ما يأتي بيان ذلك في ترجمته ، لأننا نذكر كل مكان تجدد في أيام سلطانه كما شرطناه في أول هذا الكتاب . ١١ .

(٢) في المقرئ (ج ١ ص ٥) هو القاضي عبد الله محمد بن سلامة القضاة مؤلف كتاب « المختار

في ذكر الخطط والآثار » .



وأما محاسن مصر فكثيرة: من ذلك ما قاله الشيخ الإمام الفقيه أبو محمد الحسن ابن إبراهيم بن زولاق: إن من محاسن مصر اعتدال هوائها في حرّها وبردها؛ وإن مزاج هوائها لا يقطع أحدا عن التصرف كما يقطع حرّ بغداد أهلها عن التصرف في معاشهم، ويخلو أكثر الطرقات بها نهارا، وكذلك بردها، وإن برد مصر ربيع وحرّها قيط، وقدم رجل من بغداد الى مصر فقبل له: ما أقدمك؟ فقال: فرت من كثرة الصباح في كل ليلة: «يا غافلين الصلاة» لاختفائهم من الحرّ والبرد، فإن حرّ بغداد وبردها يقطعان أهلها عن التصرف حتى إنهم يكتنون في بطن الأرض من شتة الحرّ في الصيف، وتطوف الحزازيس في بعض المواضع نهارا لاختفاء الناس في بطون الأرض من شتة الحرّ. انتهى كلام ابن زولاق.

(٧٥)

قلت: وأما برد الشمال والروم فلا حاجة لذكره لعظم البرد وكثرة الثلوج والأمطار وغير ذلك.

قال ابن زولاق أيضا: ومن ذلك الأفوات والميرة التي لا قوام لأحد في بلد إلا بها، فإن مصر تميز أهلها والساكين بها بأعمالها، وتميز الحرمين الشريفين والوافدين إليها من الأقطار، وما تجمد بلدا إلا وتصل إليها ميرة مصر؛ وبغداد لا تميز أهلها فضلا عن غيرهم لأن طعامها وأفوات ساكنيها من الموصل وأعماله والفترات وأعماله وديار مصر وريضة.

وأما بغداد فانها تميز نفسها أربعة أشهر، وتميزها الموصل أربعة أشهر، وتميزها واسط أربعة أشهر، وكذلك البصرة أيضا لا تميز نفسها، وإنما تميزها واسط والأهواز؛ ولما حلّ الغلاء ببغداد نزح عنها أهلها وأثر فيها الى اليوم، وكان بمصر

غلاء في سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وغلاء في سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وغلاء في سنة عشرين وثلاثمائة ، وغلاء في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، وغلاء في سنة ست وسبع وثمان وخمسين وثلاثمائة ، فإثر ذلك فيها .

قلت : هذا ، وما وصل القائل الى غلاء منى المستنصر بالديار المصرية من سنة ست وخمسين الى سنة خمس وستين وخمسمائة التي شُهِتَ بأيام يوسف عليه السلام ، ولم يقع بمصر غلاء مثله قبله ولا بعده ، وبعد ذلك تراجع أمر مصر في مدة يسيرة وعادت الى ما كانت عليه أولاً . يأتي ذكر هذا الغلاء وغيره في ترجمة الخليفة المعز الميمني في هذا الكتاب ، إن شاء الله تعالى .

قلت : وهذا القياس الذي ذكرناه بين مصر وبنداد إنما كان تلك الأيام التي كان بها يومئذ عظماء خلفاء بني العباس ، وكانت مصر تلك الأيام يليها عامل من قبل أمير من أمراء الخلفاء ، وأما يومنا هذا فلا تقاس مصر بالعراق جميعه بل تريد محاسنها على جميع أقطار الأرض ، ولولا خشية الإطالة ليبتنا ذلك ، ولكن فيما ذكرناه من محاسن مصر وما اشتملت عليه من الطرائف كفاية عن الإطناب فيها .



١٥ نراج مصر قديماً وأما نراج مصر قديماً فقليل : إن كيقاوس أحد ملوك القبط الأول جى نراجها بغاء مائة ألف ألف وثلاثين ألف دينار ، وجاء عزير مصر مائة ألف ألف دينار ، وجاء عمرو بن العاص رضى الله عنه في الإسلام اثني عشر ألف ألف دينار ، ثم رُكِّلَ الى أن جباه أحمد بن طولون في سنة ستين ومائتين أربعة آلاف ألف دينار ^(١) وثلاثمائة ألف دينار مع ما يضاف اليه من ضياع الأمراء ، ثم جباه جوهر القائد خادم المعز الميمني ثلاثة آلاف ألف دينار ومائتي ألف دينار في سنة ستين وثلاثمائة .

(١) هكذا في ٢ « رة » .

وسبب نزول خراج مصر أن الملوك لم تسمح فوصمهم بما كان ينفق في حفر
ثُرْمَها وإتقان جسورها، وإزالة ما هو شاغل للأرض عن الزراعة كالقصب والحلفاء
والقضاة وغير ذلك .

❧

وحكى عبد الله بن طيبة: أن المرتين لذلك كانوا مائة ألف وعشرين ألف
رجل : سبعون ألفا بصعيد مصر، ونحسون ألفا بالوجه البحري .

وحكى ابن زولاقي : أن أحمد بن المدبر لما ولي خراج مصر كشف أرضها
فوجد غامرها أكثر من عامرها، فقال : والله لو عمرها السلطان لوفت له بخراج
الدنيا .

وقيل : إنها مُسحت في أيام هشام بن عبد الملك فكان ما يركبه الماء الناصر
والناصر مائة ألف ألف فدان ، والفدان أربعائة قصبة، والقصبة عشرة أذرع .

وقيل : إن أحمد بن المدبر المذكور اعتبر ما يصلح للزراعة بمصر فوجد
أربعة وعشرين ألف ألف فدان، والباقي مستبحر وتلف من قلة الزراعة، واعتبر
أيضا مدة الحرث فوجدها ستين يوما ، والحرث يحرث خمسين فدانا ، فكانت
محتاجة الى أربعائة ألف وثمانين ألف حرث، اهـ .

قلت : هذا خلاف ما رُئي من الجزائر في الإسلام مثل جزيرة بنى نصر وجزيرة
الذهب وغيرهما قبل وبمصر ، وأيضا خلاف إقليم البحيرة، والبحيرة كان أصلها
كروما لأمرأة المقوقس، وكانت تأخذ خراجها الخمر بفريضة عليهم، فكثرت الخمر عليها
فقال : لا حاجة لي بالخمر، أعطوني دنائير، فلم تجدها معهم، فأرسلت على الكرم
الماء ففروقتها، فصارت بَحْيرة يُصاد بها السمك حتى استخرجها بنو العباس،

٢٠ (١) كذا في نهاية الأرب للزيرى (ج ١ ص ٢٦٦) وفي الأصل «عشرين» وهو خطأ ظاهر .

فستوا جسورها وزرعوها ونمت وأستقرت في زيادة الى يومنا هذا، وبقي ذلك اسما عليها لا تعرف إلا بالبحيرة .

ذكر ما قيل في سبب تسمية مصر بمصر

قيل : إنه كان اسمها في الدهر الأول زجلة ^(١) من المزاجلة ، وقال قوم : سُميت بمصرم بن مراكثيل بن دواهيل بن غرياب بن آدم ، وهذا هو مصر الأول ؛ وقيل : بل سُميت بمصر الثاني ، وهو مصرام بن تقراوش الجبار بن مصرم الأول المتقدم ذكره ؛ وقيل : سُميت بعد الطوفان بمصر الثالث ، وهو مصر بن بيسر بن حام بن نوح ، وهو اسم أعجمي لا ينصرف ؛ وقيل : هو اسم عربي مشتق ، ولكل قائل دليل ؛ وقيل : غير ذلك أقوال كثيرة يأتي ذكر بعضها .

ما قيل في سبب
تسمية مصر بمصر

- ١٠ قال المسعودي في تاريخه : إن بني آدم لما تحاسدوا وبني طليهم بنو قابيل بن آدم ركب تقراوش الجبار ابن مصرم المتقدم ذكره في نيّف وسبعين راجا من بني غرياب بن آدم ، جابرة كلهم يطلبون موضعا من الأرض ليقطنوا فيه ، فلم يزالوا يمشون حتى وصلوا الى النيل فأطالوا المشى عليه ، فلما رأوا سعة هذا البلد أعجبهم ، وقالوا : هذا بلد زرع وعمارة ، فأقاموا فيه وأستوطنوه وبنوا فيه الأبنية المحكمة والمصانع العجيبة ، وبني تقراوش بن مصرم [مصر وسماها باسم أبيه مصرم] ^(٢) ثم لما ملك قال لبنيه : إني أريد أن أصنع مدينة ، ثم أمرهم ببناء مدينة في موضع خيمته ، فقطعوا الصخور من الجبال ، وأتاروا معادن الرصاص ، وبنوا دورا وزرعوا وعمروا الأرض ، ثم أمرهم ببناء المدن والقرى وأسكن كل ناحية من الأرض من

(٢٧)

(١) في ف والقريزي : « ججلة » . (٢) لم تنق الكتب على هذه الأسماء بل كل

- ٢٠ كتاب يخالف الآخر فذلك لم نقول عليها واتصرتنا على ما ذكره المؤلف . (٣) تقراوش : ملك قومه الأول كما في القريزي . (٤) الزيادة عن القريزي (ج ١ ص ١٢٩) .

رأى، ثم حفروا النيل حتى أخرجوا ماءه إليهم، ولم يكن قبل ذلك معتدل الجرى، وإنما كان ينبطح ويتغزق في الأرض، فهندسوه وشقوا منه أنهارا إلى مواضع كثيرة من مدينتهم التي بنوها، وشقوا منه نهرا إلى مدينتهم أسوس يجرى في وسطها، ثم سُميت مصر بعد الطوفان بمصر بن بيسر بن حام بن نوح على ما ذكره هنا أيضا. ويقال: إن مصر هذا غرس الأشجار بيده بغامت ثمارها عظيمة بحيث إنه كان يشق الأثرجة نصفين لنوح يحمل البعير نصفها، وكان القطاء يومئذ في طول أربعة عشر شبرا، ويقال: إنه أول من وضع السفن وإن سفينته كانت ثلثمائة ذراع في عرض مائة ذراع. ويقال: إن مصرام تكح امرأة من بنات الكهنة فولدت ولدا يقال له قبطيم، وتكح قبطيم بعد سبعين سنة من عمره امرأة ولدت له أربعة نفر: قفطريم، وأشمون، وأتريب، وصبا، فكثروا وعمرروا الأرض وبُورك لهم بها. وقيل: إنه كان عدد من وصل معهم ثلاثون رجلا قَبِلُوا مدينة سموها مافة ومعين، (ومائة ثلاثون بلغتهم) وهي مدينة مَنَف التي تسمى الآن: «منوف العليا»، وكشف لهم أصحاب قليمون الكاهن عن كنوز مصر وعلومهم والعَلَسِيَّات والمعادن، ووصفوا لهم عَمَل الصُّنْعَة وبنوا على صِبر البحر مدنا: منها رَقُودَة مكان الاسكندرية؛ ولما حضرت مصرام الوفاة عهد إلى ولده قبطيم، وكان قد قسم أرض مصر بين بنيه، فجعل لقفطريم من قِطط إلى أسوان، ولأشمون من أشمون إلى مَنَف، ولأتريب الخوف كله، ولصبا من ناحية صا البحيرة إلى قُرب بَرْقَة؛ وقال لأخيه فاروق: «أنا من بركة إلى المغرب، فهو صاحب إفريقية وأولاده الأفارق؛ وأمر كل واحد من بنيه أن يبني لنفسه مدينة في موضعه، وأمرهم عند وبه أن يحضروا له في الأرض سَرَبَا وأن يفرشوه بالمرمر الأبيض ويجعلوا فيه جسده، ويدفنوا معه جميع ما في خزائنه

مدينة منف

(١) يريد عمل الكيمياء. - (٢) كذا في المقرئ (ج ١ ص ١٣٥) ونهاية الأب للبري

(ج ١٢ من النسخة الفوتوغرافية) وفي الأصل «ورقورة».

من الذهب والجوهر ، ويزبروا عليه أسماء الله المسانعة من أخذه ، ^(٢) حفروا له سربا طوله مائة ونحسون ذراعا ، وجعلوا في وسطه مجلسا مصفحا بصفائح الذهب ، وجعلوا له أربعة أبواب على كل باب منها تمثال من ذهب ، عليه مانع مرصع بالجوهر ، وهو جالس على كرسي من ذهب ، قوائمه من زمرد ، ويزبروا في صدر كل تمثال آيات مانعة ، وجعلوا جسده في جرن مرمر مصفح بالذهب ، وكانت وفاة مصرام المذكور بعد الطوفان بسبعمائة سنة ، ومات ولم يعبد الأصنام ، وجعلوا معه في ذلك المجلس ألف قطعة من الزبرجد المخروط ، وألف تمثال من الجوهر الفيس ، وألف برنية مملوءة من الدر الفانر والعقاقير والطلسمات العجيبة وسبائك الذهب ، وسقفوا ذلك بالصخور وهالوا فوقها الرمال بين جبلين ، وولى ابنه قبطيم الملك .



ودخل مصر من الصعابة بمن تقدم ذكرهم في فتح مصر وغيرهم جماعة : الزبير ابن العوام ، والمقداد بن الأسود ، وعبيدة بن الصامت ، وأبو الدرداء ، وفصالة ابن عبيد ، وعمرو بن العاص ، وعمرو بن علقمة ، وشريحيل بن حسنة ، وسعد ابن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمرو ، وخارجة بن حذافة ، ومحمد بن مسلمة ، وأبو رافع ، ومسامة بن مخلد ، وأبو أيوب ، ونافع بن مالك ، ^(٣) ومعاوية بن حذيم ، وعمار بن ياسر ، وخالد بن الوليد ، وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين .

من دخل مصر
الصعابة

ودخلها من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين : يعقوب وأولاده ، وهم يوسف ، ويهوذا ، وروبييل ، ولاوى ، وزبالون ، وشمعون ، ويساكر ،

من دخلها من
الأنبياء

(١) كذا في القرطبي ، ويزبروا : يكتبوا ، وفي الأصل « وقرأوا » . (٢) كذا في القرطبي . وفي الأصل « المانعة فنع من أخذه » . (٣) في القرطبي : « نافع بن عبد قيس الفهري . ويقال : بل هو عتبة بن نافع » . (٤) كذا أوردته الطبري في تاريخه ص ٢٥٥ من القسم الأول طبعة لندن ثم حكى أن منهم من يقول « يسحر » بالثين المحببة . وقد ورد هكذا في الكامل لابن الأثير ج ١ ص ٨٩ طبعة أدوبا . وفي الأصل « يسيرة » .

(١)

ودنيا ، ودانا ، ودقنايل ، وباد ، وبنامين . ودخلها موسى وهرون ، وبها
وُلِدَ عيسى بن مريم .

وقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أنه سأل كعب الأحبار عن
طبائع البلدان وأخلاق سكانها ، فقال : إن الله عز وجل لما خلق الأشياء جعل
كل شيء لشيء ، فقال العقل : أنا لاحق بالشأم ، فقالت الفتنة : وأنا معك ، فقال
الخصب : أنا لاحق بمصر ، فقال النمل : وأنا معك ، وقال الشقاء : أنا لاحق
بالبادية ، فقالت الصبغة : وأنا معك ، وقال البخل : أنا لاحق بالمغرب ، فقال سوء
الخلق : وأنا معك .

ويقال : لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة أخلاق : الإيمان ، والحياء ،
والنجدة ، والفتنة ، والكبر ، والنفاق ، والفنى ، والفقر ، والنمل ، والشقاء ، فقال
الإيمان : أنا لاحق باليمن ، فقال الحياء : وأنا معك ، وقالت النجدة : وأنا لاحق
بالشأم ، فقالت الفتنة : وأنا معك ، وقال الكبر : أنا لاحق بالعراق ، فقال النفاق :
وأنا معك ، وقال الفنى : أنا لاحق بمصر ، فقال النمل : وأنا معك ، وقال الفقر :
أنا لاحق بالبادية ، فقال الشقاء : وأنا معك .

وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : المكر عشرة أجزاء : تسعة منها
في القبط ، وواحد في سائر الناس . اهـ .



ووصف ابن القريّة مصر فقال : عيّد لمن غلب ، أكيس الناس صفاراً
وأجلهم كباراً . وقال المسعودى في تاريخه : قال بعض الشعراء يصف مصر :
مِصْرُ وَمِصْرُ شَانِهَا عَجِيبٌ * وَنِيلُهَا يَجْرَى بِهِ الْجَنُوبُ

(١) كذا في م - وفي ف : «دقنايل» وفي الطبرى : «قتال» وفي الكامل لابن الأثير : «قتلى» .

ماورد من الأنصار
في وصف مصر

قلت : وقد قيل في مصر عتبة قصائد ومقطعات ذكرنا منها نبذة في تاريخنا
« حوادث الدهور » عند وفاء النيل في كل سنة : منها ما قاله الشيخ صلاح الدين
خليل بن أبيك الصفدي :

لَمْ لَا أَهْيُمْ بِمِصْرٍ * وَأَرْتَضِيهَا وَأَعَشَقُ
وَمَا تَرَى الْعَيْنُ أَحَلَّ * مِنْ مَائِهَا إِنْ تَمَلَّقُ

وفي المعنى للشيخ زين الدين عمر بن الوردي رضي الله عنه :

دِيَارُ مِصْرَ هِيَ الدُّنْيَا وَسَاكِنُهَا * هُمُ الْأَنْأَمُ فَقَابِلُهَا بِتَقْيِيلِ
يَا مَنْ يُبَاهِي بِبَغْدَادٍ وَدَجَلَتِهَا * مِصْرٌ مُقَدِّمَةٌ وَالشَّرحُ لِلنَّيْلِ

وأبدع منه ما قيل في المعنى أيضا لابن سَلَّار :

لَعَمْرُكَ مَا مِصْرَ بِمِصْرٍ وَإِنَّمَا * هِيَ الْجَنَّةُ الْعُلْيَا لِمَنْ يَتَذَكَّرُ
وَأَوْلَادُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ نَسْلِ آدَمَ * وَرَوْضُهَا الْفِرْدَوْسُ وَالنَّيْلُ كَوُثْرُ

(١٨)

وللقاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري في هذا المعنى :

مَا مِثْلُ مِصْرَ فِي زَمَانٍ رَبِيعِهَا * لَصَفَاءِ مَاءٍ وَأَعْسَدِ تَسِيمِ
أَقْسَمْتُ مَا تَحْوِي الْبِلَادَ نَظِيرَهَا * لِمَا نَظَرْتُ إِلَى جَمَالِ وَسِيمِ

وله أيضا رضي الله عنه وأبدع :

لِمِصْرَ فَضْلٌ بَاهِرٌ * لِعِيشَتِهَا الرِّفْدُ النَّضِرُ
فِي كُلِّ سَفْحٍ يَلْتَقِ * مَاءُ الْحَيَاةِ وَالْخَضِرُ

(١٩) [وَالْقَصِيَّةُ الْجَلِّيَّةُ فِي الْقَاهِرَةِ :

قَهْ قَاهِرَةٌ الْمَعَزُ فَلَهَا * بِلْدٌ تَحْمِصُ بِالْمَسَرَّةِ وَالْمَنَا

أَوْ مَا تَرَى فِي كُلِّ قُطْرٍ مُنِيَّةٌ * مِنْ جَانِبَيْهَا فَهِيَ يَجْمَعُ الْمَنَى

ولأبي الحسن علي بن همام الدين الموصلي الحنبلي في المعنى :

بها ما تَلَذَّ الْعَيْنُ مِنْ حُسْنِ مَنَظَرٍ * وما تَرَضَّيَهُ النَّفْسُ مِنْ شَهْوَانِهَا
وَرُبَّتْهَا تَبَرُّ يُلُوحُ وَعَسْبَرُ * يَهْوَحُ وَتَلْقَى بَعْدَ بَعْدٍ حَيَاتِهَا
زُمُرْدَةُ خَضْرَاءَ قَدْ زَيْنَ قُرْطُهَا * بِلَوْلَاةٍ بَيْضَاءَ مِنْ زَهْرَاتِهَا

ولأبي الصائغ الحنفي في المعنى وأجاد :

أَرْضٌ بِمَصِيرِ فَتْلِكَ أَرْضُ * مِنْ كُلِّ فَنٍّ بِهَا فُنُوتُ
وَنَيْلُهَا الْعَذْبُ ذَاكَ بَحْرُ * مَا نَظَرْتُ مِثْلَهُ الْعِيُونُ

وللشيخ برهان الدين القيرواني :

رَوَتْ لَنَا مِصْرُ عَنْ فَوَاكِهَهَا * أَخْبَارَ صِدْقٍ مَحْبِبَةِ الْمَغِيرِ
وَكُلُّ مَا صَغَّ مِنْ مَحَاسِنِهَا * أَرْوَاهُ مِنْ حَوْضِهَا عَنِ الزُّهْرِ

وله أيضا :

حَلَا نَيْلٌ بِمِصْرٍ وَهُوَ شَهْدٌ وَمِنْ يَذُقُ * حَلَاوَتِهِ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يَشْهَدُ^(١)
أَبَا بَرْدَى بِالشَّامِ إِنْ ذُبَتْ حَسْرَةٌ * وَغِيظًا فَلَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَلْدُ^(٢)
وَقَالَ غَيْرُهُ فِي الْمَعْنَى :

النَّيْلُ قَالَ وَقَوْلُهُ * إِذْ قَالَ مَلَأْهُ مَسَامِي
فِي غِيظٍ مَنْ طَلَبَ الْفَلَا * عَمَّ الْبِلَادَ مَنَافِي
وَعِيُونُهُمْ بَعْدَ الْوَفَا * قَلَمْتُهَا بِأَصَابِي

(١) صححتا هذين البيتين بما يناسب المقام . وقد بحثنا طويلا في الكتب التي ورد فيها ذكر النيل وما قيل فيه فغالبنا لم نثر عليها . ووردنا في الأصل هكذا :

حَلَا نَيْلٌ بِمِصْرٍ وَهُوَ شَاهِدٌ وَمِنْ يَذُقُ * حَلَاوَتِهِ مِنَ النَّاسِ يَشْهَدُ

أَبَا بَرْدَى مَا الشَّامُ إِنْ ذُبَتْ حَسْرَةٌ * وَغِيظًا فَلَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَلْدُ

(٢) هو الصبر المتأخر كما في «حوادث الهو» مؤلف الموجود منه الجزء الأول بدار الكتب المصرية بالتصوير الشمسي من ٢٤ تحت رقم ٢٣٩٧ تاريخ .

ولشريف العقيل - في المعنى رضى الله عنه :

أَحْبَبَ إِلَى الْقُسَاطِ شَوْقًا وَإِنِّي * لَأَدْعُو لَهَا أَلَّا يَحِلَّ بِهَا الْقَطْرُ

وهل في الحيا من حاجة لحنائها * وفي كل قُطْير من جوانبها نهرُ

تَبَدَّتْ عُرُوسًا وَالْمَقْطَمُ تَاجُهَا * وَمِنْ نَيْلِهَا عِقْدٌ كَمَا أَنْتَظِمُ النَّرَّ

مائدة في زيادة النيل

- [فائدة^(١) : إذا أردت أن تعلم كم تكون زيادة النيل في السنة فأحسب يوم عيد ميكائيل ، وهو ثاني عشر بؤونة ، كم يكون في الشهر العربي من يوم ، وزد فوقه تسعين يوما وخذ سدس الجميع ، تكون عدة أذرع النيل في تلك السنة اهـ] .

ولولا خشية الإطالة لذكرنا من هذا نبذا كثيرة ، ومن أراد الإكثار من ذلك

فليراجع تاريخنا "حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور" فإنني ذكرت من ذلك

- عدة مقطعات عند وفاء النيل في كل سنة . ونعود الآن إلى كلام المسعودي ، قال :

وهي مصر ، وأسمها كعناها ، وعلى أسمها سميت الإصبار ، ومنها اشتق هذا الاسم

عند علماء المصريين . ثم ذكر المسعودي زيادة النيل ونقصانه نحو ما ذكرناه ، إلى

أن قال : فإذا انتهت الزيادة إلى ست عشرة ذراعا ففيه تمام الخراج ، وفي سبع عشرة

ذراعا كفايتها ويرى جميع أرضها ، وإذا زاد على السبع عشرة وبلغ الثمان عشرة ذراعا

- وأغلقها استبحر من أرض مصر الربع ، وفي ذلك ضرر لبعض الضياع لما ذكرناه .

من وجه الاستبحار وغير ذلك ، وإذا كانت الزيادة ثمان عشرة ذراعا كانت العاقبة

في أنصرافه حدوث وباء بمصر ، وأكثر الزيادات ثمان عشرة ذراعا ، وقد كان النيل

بلغ في زيادته تسع عشرة ذراعا سنة تسع وتسعين في خلافة عمر بن عبد العزيز .

(١) ماهر محسورين المربعين زيادة في نسبة ف .

قلتُ : وكلام المسعودي بهذا القول في عصر الأربعمائة من الهجرة قبل أن
تعلو الأراضي ويحتاج إلى بلوغه إحدى وعشرين ذراعا وأكثر ؛ ولورأى عصرنا
هذا لكان يرجع فيه عن مقاله وطلب الزيادة . اهـ .

قال : ومساحة الذراع إلى أن يبلغ أثنى عشر ذراعا ثمان وعشرون أصبعا ، ومن
أثنى عشر ذراعا إلى ما فوق يصير الذراع أربعة وعشرين أصبعا . قال : وأقل ما يبقى
في قاع المقياس من الماء ثلاث أذرع ، وفي نيل تلك السنة يكون الماء قليلا .

قال : والأذرع التي يستسقى عليها هي ذراعا ، تسميان بمنكر وبكبر ، وهي
ذراع ثلاث عشرة ذراعا وذراع أربعة عشر ذراعا ، فإذا أنصرف الماء في هذين
الذراعين (أثنى ثلاثة عشر وأربعة عشر) وزيادة نصف ذراع من الخمسة عشر
واستسقى الناس بمصر ، كان الضرر شاملا لكل البلدان ، وإذا تم خمس عشرة
ودخل في ست عشرة ذراعا كان فيه صلاح لبعض البلاد ولا يستسقى فيه ، وكان
ذلك نقصا من نجرال السلطان .

قلتُ : وتذكر أيضا من أخبار نيل مصر وما كان بها من المقياس في الجاهلية
والإسلام عند ما تذكر بناء المتوكل لمقياس مصر المعهود الآن في ترجمة يزيد بن
عبد الله التركي لما ولي إمرة مصر في شهر رجب سنة اثنين وأربعين ومائتين هجرية
بأوسع من هذا ، فلينظر هناك . اهـ .

قال : والترع التي ببيضة مصر أربع أمهات ، اسمائها : ترعة ذنوب الشمس ؛
وترعة بلقينة ، وخليج سرديوس ، وخليج ذات الساحل ؛ وتفتح هذه الترع إذا كان
الماء زائدا في عيد الصليب ، وهو لأربع عشرة تحلو من توت ، وهو أول أيلول .

(١) كما بالأصول . وفي المسعودي ج ١ ص ١٦٣ طبع بولاق «وهي الذراع الثلاثة عشر والذراع
الرابعة عشر» .

حلبات مصر
وزعها

قال : وكانت بمصر سبع خلجانات : فنها خليج الإسكندرية ، وخليج سخا ، وخليج دينايط ، وخليج منف ، وخليج الفيوم ، وخليج سرُدوس ، وخليج المنهى . وكانت مصر فيما يذكر أهل الخبرة أكثر البلاد جَنَانًا ، وذلك أن جَنَانَهَا كانت متصلة بجافتي النيل من أوله الى آخره الى حد أسوان الى رشيد ، وكان الماء اذا بلغ في زيادته تسع أذرع دخل خليج المنهى وخليج الفيوم وخليج سرُدوس وخليج سخا . وكان الذى وَلَّى حَفَرَ خليج سرُدوس لفرعون عدو الله هامان ، فلما أبتدأ فى حفره أتاه أهل القرى يسألونه أن يُجرى الخليج تحت قُراهم ويُعطون على ذلك ما أراد من المال ، فكان يعمل ذلك حتى آجتمعت له أموال عظيمة ، فحمل تلك الأموال الى فرعون ، فسأله فرعون عنها ، فأخبره الخبر ، فقال فرعون : إنه ينبغي للسيد أن يعطف على عبيده ويُفيض عليهم معروقه ولا يرغب فيما فى أيديهم ، ونحن أحق بمن يفعل هذا بعبيده ، فاردد على أهل كل قرية ما أخذته منهم ، ففعل هامان ذلك . وليس فى خلجان مصر أكثر عطوفا وعراقل من خليج سرُدوس . وأما خليج الفيوم وخليج المنهى فإن الذى حفرهما يوسف بن يعقوب صلى الله عليهما وسلم . اهـ .

خليج مصر الذى
حفره هامان
لفرعون

- قلت : والآن نأتى بما وعدنا بذكره من أخبار من ملك مصر قبل الإسلام ، على أنه ليس فى شرطنا من هذا الكتاب ، وإنما نذكره على سبيل الاختصار لتعلم بذلك أحوال مصر قديما وحديثا كما ذكرنا ؛ هذا كله ليعلم الناظر فيه أمورها على سبيل الاستطراد الى أن نذكر ما صنف هذا الكتاب بسببه وهم ملوك مصر ، وأول من نذكر منهم عمرو بن العاص رضى الله عنه ، ثم نسوق التاريخ من حيث نذكره على منواله دولا دولا ، لا نخرج منه الى غيره إلا ما مست الحاجة الى ذكره .
- استطرادا ، والله الموفق للصواب ، واليه المرجع والمآب .



فأما من ملك مصر بعد من تقدم ذكره من أولادهم وغيرهم فقال المسعودي :
 وكان بيصر بن حام بن نوح قد كبرت سنه فأوصى إلى الأكبر من ولده وهو مصر
 وأجمع الناس على أنه ملك من حدّ رَغَ من أرض فلسطين من بلاد الشام، وقيل : من
 العريش، وقيل : من الموضع المعروف بالشجرة وهو آخر أرض مصر، والفرق بينهما ^(١)
 وبين الشام، وهو الموضع المشهور بين العريش ورَغَ إلى بلاد أسوان من بلاد الصعيد
 طولاً، ومن أيلة وهي تُحْمَمُ الحجاز إلى بركة عرضاً . وكان لمصر أولاد أربعة وهم :
 قبط، وأشمون، وأثريب، وصا . وقد تقدّم ذكر ذلك، غير أننا نذكره في سياق
 كلام المسعودي أيضاً، إذ لا يتم المراد إلا بذكره، ليتناسق الأسلوب .

قال : وقسم مصر بين ولده الأربعة الأرض أرباعاً ، وعهد إلى الأكبر من
 ولده وهو قبط، وأقباط مصر يضافون في النسب إلى أبيهم قبط بن مصر، وأضيفت
 الموضع إلى سكانها وعُرفت باسمائهم، واختلطت الأنساب وكثر ولد قبط وهم
 الأقباط، فغلبوا على سائر الأرض، ودخل غيرهم في أنسابهم . ولما هلك قبط بن مصر
 ملك بعده أشمون بن مصر، ثم ملك بعده صا بن مصر، ثم ملك بعده أثريب بن
 مصر، ثم ملك بعده مالىق بن دارس، ثم ملك بعده حرايا بن مالىق، ثم ملك بعده
 كلكى بن حرايا، وأقام في الملك نحواً من مائة سنة، ثم ملك بعده أخ له يقال له :
 ماليا بن حرايا، ثم ملك بعده لوطس بن ماليا نحواً من سبعين سنة، ثم ملكته بعده
 ابنة له يقال لها : حوريا بنت لوطس بن ماليا نحواً من ثلاثين سنة، ثم ملكته
 بعدها امرأة أخرى يقال لها : ناموم . ثم كثر ولد بيصر بن حام بن نوح بأرض مصر

٢٠ (١) هكذا في المسعودي (ج ص ١٧١) وفي الأصل : " والقدر " . (٢) هكذا في ٢

والمسعودي . ولا تقدم باسم « قطرم » . وفي ف : « قبطيم » .

ذكر من ملك مصر
 قبل الإسلام

وتسبّحوا وملكوا النساء، فطَمِعَت فِيهِمْ ملوك الأرض، فسار إليهم من الشام ملك
من العماليق يقال له: الوليد بن درمع، فكانت له بها حروب حتى غلب على الملُك
وأقادوا إليه وأستقام له الأمر حتى هلك؛ ثم ملك بعده الريّان بن الوليد العملاق،
وهو فرعون يوسف عليه السلام؛ ثم ملك بعده دارم بن الريّان العملاق؛ ثم ملك

فرعون يوسف

بعده كاهن بن معدان العملاق؛ ثم ملك بعده الوليد بن مصعب، وهو فرعون موسى
عليه السلام، وقد اختلف فيه، فمن الناس من يقول: إنه من العماليق، ومنهم من
رأى أنه من نلح من بلاد الشام، ومنهم من رأى أنه من الأقباط من ولد مصر بن
بيصر، وكان يُعرف بظلمها؛ وهلك فرعون غرقاً حين خرج في طلب بنى إسرائيل،
ولما غرق فرعون ومن كان معه من الجنود خشي من بَقِيَ بأرض مصر من الذراري
والنساء والعبيدان والعبيد أن يفزّوهم ملوك الشام والمغرب، فَلَكَوا عليهم أمراً

فرعون موسى

ذات رأى وحزم يقال لها: دُلُوكَة، فبنت على ديار مصر حائطاً يحيط بجميع أرضها
والبلاد، وجعلت عليه المحارس والأجراس والرجال متصلة أصواتهم بقرب بعضهم
من بعض، وأثر هذا الحائط باقٍ إلى هذا اليوم، وهو يعرف بحائط المعجوز؛ وقيل:
إنما بنته خوفاً على ولدها، فإنه كان كثير الصيد تخافت عليه سباع البر والبحر

دُلُوكَة ملكة مصر

وأغتيال من جاوز أرضهم من الملوك، فحطت الحائط من التماسيح وغيرها،
وقد قيل في ذلك غير هذا أيضاً. فَلَكَتْهُمْ دُلُوكَة المذكورة ثلاثين سنة واتخذت
بمصر البرابي والفسُور، وأحكمت آلات السحر، وجعلت في البرابي صُوراً من يرد
من كل ناحية ودوابهم إبلا كانت أم خيلاً، وصوّرت فيها أيضاً من يرد في البحر
من المراكب من بحر المغرب والشام، وجمعت في هذه البرابي العظيمة المشيّدة
البيان أسرار الطبيعة وخَوَاصِّ الأشجار والنبات والحيوان، وجعلت ذلك في أوقات
حركات فَلَكية واتصالها بالمؤثرات العلوية، فكانوا إذا ورد إليهم جيش من نحو

﴿٢٢﴾

الجماز واليمن عُورَت تلك الصُورُ التي في البرابي من الإبل وغيرها، فيتَعَوَّر ما في ذلك الجيش ويتقطع عنهم ناسه وجوانه، وإذا كان الجيش من نحو الشام فعلت تلك الصور أيضا ما فعلت كما وصفنا؛ وكذلك من أتاها في المراكب؛ فها بهم الأئم والملوك ومنعوا ناحيتهم من عدوهم، فاتصل مُلكهم بتدبير هذه العجوز الى عدة أقطار، ثم عَرَفَتْ بِمَجَى الطوفان ثانية، تخافت على هذه الصور والعلوم أن تذهب فبنت عدة براب، وجعلت فيها علومها من الصُور والتماثيل والكتابة، وجعلت بناينا نوعين: طينا وسجرا، وفُرِزَت ما بُنِيَ بالطين مما بُنِيَ بالحجر، وقالت: إن كان هذا الطوفان نارا استحجر ما بناينا بالطين وبقيت هذه العلوم، وإن كان الطوفان الوارد ماء ذهب ما بناينا بالطين وبقي ما بناينا بالحجارة، وإن كان الطوفان سيفا بقي - كلا النوعين.

ولما ماتت دلوكة العجوز المذكورة ملك مصر بعدها دركوس بن بطيوس؛ ثم ملك بعده بورس بن دركوس؛ ثم ملك بعده لعس بن نورس نحو من خمسين سنة؛ ثم ملك بعده دنيا بن نورس نحو من عشرين سنة؛ ثم ملك بعده نلوطنس عشر سنين؛ ثم ملك بعده مما كيل بن بلوطس، ثم ملك بعده يلونة بن مما كيل وكانت له حروب ومسير في الأرض، وهو فرعون الأعرج الذي غزا بني إسرائيل وخرَّب بيت المقدس؛ ثم ملك بعده مريئوس وكانت له أيضا حروب بالمغرب، ثم ملك بعده نقاس بن مريئوس ثمانين سنة؛ ثم ملك بعده قويس بن نقاس عشر سنين؛ ثم ملك بعده كاميل، وكانت له أيضا حروب مع ملوك المغرب وغزاه البُخْتُ نصر مُرْزُ بان المغرب من قِبَل ملك فارس، فغزب أرضه وقتل رجاله وسار البخت نصر الى نحو المغرب. ولما زال أمر البخت نصر ومن كان معه من جنود فارس ملكت الروم مصر وغلبت عليها، فتصر أهلها، فلم يزالوا على ذلك

أخذ جيوش كرى
الشام ومصر

إلى أن ملك كسرى أنوشروان ، فغلبت جيوشه على الشام وصارت نحو مصر
فلجوها ، وغلبوا على أهلها نحواً من عشرين سنة ، فكانت بين الروم وفارس حروب
كثيرة ، وكان أهل مصر يؤدون خراجين عن بلادهم : خراجاً لفارس ، وخراجاً للروم ،
ثم أنجحت فارس عن مصر والشام [لأمر^(١) حدث في دار مملكتهم فغلبت الروم على
مصر والشام] وأشهرها النصرانية فشمل ذلك من في الشام ومصر إلى أن أتى الله
بالإسلام ، وكان من أمر المقوقس صاحب مصر مع النبي صلى الله عليه وسلم من
الهدايا ما كان إلى أن افتتحها عمرو بن العاص بمن كان معه من الصحابة في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حسباً ذكرناه في أول ذلك الكتاب .

(٣٢)

وكانت المقوقس ملك مصر وصاحب القبط تزيل الإسكندرية في بعض
فصول السنة ، وفي بعضها مدينة منف ، وفي بعضها قصر الشمع ، وقصر الشمع
في وسط مدينة القسطاط . والمقصود من ذكر ذلك أن الذين ملكوا مصر بأغواق
كثير من أهل التاريخ على اختلاف بينهم ، من الفراعنة وغيرهم : آثان وثلاثون
فرعوناً ، ومن ملوك بابل من ملك مصر : خمسة ؛ ومن العالقي وهم الذين قدموا
إليها من الشام : أربعة ؛ ومن الروم : سبعة ؛ ومن اليونانيين : عشرة ؛ وذلك قبل
ظهور المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ، وملكها أناس من ملوك الفرس من
الأكسرة ، فكانت مدة من ملك مصر من بني نوح والفراعنة والعالقي والروم واليونانيين
ألف سنة وثلاثمائة سنة .

قلت : وهذا الذي ذكرناه على سبيل الاستطراد ، وشرط كائننا هذا ألا نذكر فيه
إلا من ملك مصر في الإسلام ، ومن ذكرناه من هؤلاء زيادة ليست بمتكزة لتحصيل
الفائدة .

(١) الزيادة عن المعوى (ج ١ ص ١٧٥) .

قال المسعودي : وسالت جماعة من أقباط مصر بالصعيد وغيره من أهل الخيرة تفسير اسم فرعون عن تفسير اسم فرعون فلم يجزوني عن معنى ذلك ولا تحصل لي في لغتهم ، فيمكن — والله أعلم — أن هذا الاسم كان سمةً للملوك تلك الأعصار ، وأن تلك اللغة تغيرت كتغير الفهلوية ، وهي الفارسية الأولى الى الفارسية الثانية ، وكاليونانية الى الرومية ، وتغير الجيرية وغير ذلك من اللغات . انتهى كلام المسعودي .

قلت : وليس بمستبعد هذه المقالة لأن لسان العرب وهو أشرف الألسن وبه نزل القرآن الكريم قد تغير الآن غالبه ، وصارت العاقبة وضربها تتكلم بكلام لو سمعه بعض أعراب ذلك الزمان لما فهموه لتغير ألفاظه ، وكذلك اللغة التركية ، فإن لسان المثل الآن لا يعرفه جند زماننا هذا ولا يتحدثون به ، ولو سمعوه كما فهموه ، وأشياء كثيرة من هذا . اهـ .

ونشرع الآن بذكر ما نحن بصدده ، ومن لأجله صنف هذا الكتاب ، وهم ملوك مصر والقاهرة ، ونبدأ بترجمة عمرو بن العاص رضى الله عنه ، لأنها فتحت على يديه ، وهو أول من وليها من المسلمين .

ذكر ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر

هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن ستم بن عمرو بن ههيص ابن كعب بن لؤي بن غالب ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو محمد القرشي السهمي الصحابي ، أسلم يوم الهدنة وهاجر ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة ذات السلاسل ، وفيه أبو بكر وعمر ، لخبرته بمكة الحرب ، ثم ولي الإمرة في غزوة الشام لأبي بكر وعمر ، ثم انتزع مصر حسبما تقدم ذكره ووليا لعمر أولا ، ثم وليا معاوية ابن أبي سفيان ثانيا على ما يأتي ذكره .

ولاية عمرو بن
العاص الأولى على
مصر

وحكى ابن سعد في كتاب الطبقات : أنه أسلم بعد الحديبية هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة .

قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخ الاسلام : وله عدة أحاديث ، روى عنه أبناء عبد الله وعمره ، وأبو عثمان النهدي ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعلى بن رباح ، وعبد الرحمن بن كئاسه ، وآخرون ، وقدم دمشق رسولا من أبي بكر إلى هِرَقل ، وله بدمشق دار عند سقيفة كُردوس ، ودار عند باب الجابية تعرف ببني حبيجة ، ودار عند عين الحمار ، وأمه عترة ، وكان قصيرا يخضب بالسواد .

حدثنا ابن طيعة عن مِثْرَح عن عُبَبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص " رواه الترمذي . وقال ابن أبي مليكة قال طلحة بن عبيد الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " عمرو بن العاص من صالحى قُرَيْش " أخرجه الترمذي وفيه انقطاع . وقال حماد ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " أبنا العاص مؤمنان هشام وعمرو " . وقال ابن طيعة عن يزيد بن أبي حبيب أخبرني سويد بن قيس عن قيس بن شقبة : أن عمرو بن العاص قال : يا رسول الله ، أبايعك على أن يُنفَرلى ما تقدم من ذنبي ؟ قال : " إن الإسلام والهجرة يَبَيِّنان ما كان قبلهما " قال : فوالله ما ملأت عيني منه ولا راجعته بما أريد حتى لحق بالله ، حيا منه .

وقال الحسن البصري : قال رجل لعمرو بن العاص : أرايت رجلا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُحِبُّه ، أليس رجلا صالحا ؟ قال : بلى ، قال : قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يُحِبُّك ، وقد آستعملك ؟ قال : بلى ،

(١) كذا بالأصل . وفي تاريخ الاسلام للذهبي « عين الحمار » .

فواته ما أدرى أحبا كان لي منه أو استعانة بي، ولكن ساعدتك برجلين مات وهو يُحبهما : عبد الله بن مسعود ، وعمار بن ياسر ؛ فقال الرجل : ذاك قَتيلكم يوم صِفِّين ، قال : قد والله فعلنا .

وروى أن عمرا لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان على عُثمان ، فأتاه كتاب أبي بكر بذلك . قال خُتمرة عن الليث بن سعد : إن عمر رضي الله عنه نظر إلى عمرو ابن العاص يمشي ، فقال : ما ينبغي لأبي عبد الله أن يمشي على الأرض إلا أميرا .

قال الذهبي بعد كلام سابقه : ثم إن عمرا قال لمعاوية — يعني في أيام وقعة صِفِّين — : يا معاوية ، أحرقت كبدى بقصصك ، أتري أنا خالفنا عليا لفضل منا عليه ! لا والله ، إن هي إلا الدنيا تتكالب عليها ، وأيم الله لتقطعن لي قطعة من دُنياك ، أولأنا ذنُوك ، قال : فأعطاه مصر ، يُعطي أهلها عظامهم وما بقى فله .

ويروى أن عليا كتب إلى عمرو يتألفه ، فلما أتاه الكتاب أقرأه معاوية ، وقال : قد ترى ، فإنا أن تُرضينى ، وإنا أن ألحق به ! قال : فما تريد؟ قال : مصر ، فجعلها له .

وعن يزيد بن أبي حبيب وغيره ؛ أن الأمر لما صار لمعاوية استكثر طعمة مصر لعمرو ، ورأى عمرو أن الأمر كله قد صلح به وبشديده وعَنائه ، وظن أن معاوية سيزيده الشام مع مصر فلم يفعل معاوية ، فتكره له عمرو فاختلفا وتناظرا ، فدخل بينهما معاوية بن حُديج فأصلح بينهما . وكتب بينهما كتابا : إن لعمرو ولاية مصر سبع سنين وأشهد عليهما شهودا ، ثم مضى عمرو إليها سنة تسع وثلاثين (أعني في ولايته الثانية) ، فما مكث نحو ثلاث سنين حتى مات .

(٢٥)

قال : وكان عمرو من أفراد الدهر دعاء وجلادة وحزما وروايا وفصاحة . ذكر محمد بن سلام الجمحي : أن عمر بن الخطاب كان إذا رأى رجلا يتلجلج في كلامه يقول : خالقي هذا وخالقي عمرو بن العاص واحد .

- وقال مجالد عن الشعبي عن قبيصة عن جابر قال : صحبتُ عمر بن الخطاب فإِ رأيتُ أقرأ لكتاب الله منه ، ولا أقره في دين الله منه ، ولا أحسنَ مداراةً منه ؛ وصحبْتُ طلحة بن عبيد الله فإِ رأيتُ رجلا أعطى للجزيل منه من غير مسئلة ؛ وصحبْتُ معاوية فإِ رأيتُ رجلا أحلم منه ؛ وصحبْتُ عمرو بن العاص فإِ رأيتُ رجلا أبين ، أو قال أنصع ، ظرفاً منه ، ولا أكرم جلوساً ، ولا أشبه سريرة بعلانية منه ؛ وصحبْتُ المغيرة بن شعبه فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يُخرج من باب منها إلا بمكر نخرج من أبوابها كلها . وقال موسى بن علي بن رباح حدثنا أبي حدثنا أبو قيس ١٠ مولى عمرو بن العاص : أن عمرا كان يسرد الصوم ، وقلما كان يصيب من النساء أول الليل ، أكثر ما كان يأكل في السحر . وقال عمرو بن دينار : وقع بين المغيرة بن شعبه وبين عمرو بن العاص كلام فسبه المغيرة ، فقال عمرو : يا آل هُصَيص ، أيسبني ابن شعبه ! فقال عبد الله ابنه : إنا لله ! دعوت بدعوى القبائل وقد نُبئ فيها ! فأعق عمرو ثلاثين رقبة . انتهى كلام النهي باختصار . ١٥

سب نسبة مدبر بالفساط

قلت : ولما ولي عمرو بن العاص مصر ودخلها سكن القُسطاط . ولسبب تسمية مصر بالقُسطاط أقوال كثيرة ، منها : أن عمرا لما أراد التوجه لفتح الاسكندرية أمر بتزع قُسطاطه (أعنى خيمته) فإذا فيه يمامة قد فرخت ، فقال عمرو : لقد تحزمت منا بمحترم ، فأمر به فأُقر كما هو ، وأوصى به صاحب القصر ، فلما قُتل المسمون

- (١) تستعمل التماع في الظروف والمراد ظهوره ، وأورد هذا المتن صاحب اللسان في مادة نضع ٢٠ واستشهد له بقول جابر هذا .

من الاسكندرية قالوا : أين نزل؟ قالوا: الفُسطاط — يمتون فسطاط عمرو الذي خلفه بمصر مضروبا لأجل إيمامة فَنَلَبَ عليه ذلك — وكان موضع الفُسطاط المذكور موضع الدار التي تعرف اليوم بدار الحصار عند دار عمرو الصغيرة بمصر .

وقال الشريف محمد بن سعيد الجَوَانِي : كان فُسطاط عمرو عند درب حمام شمول بخط الجامع ، اه .

ولما رجع عمرو من الإسكندرية في سنة إحدى وعشرين أو غيرها نزل موضع فُسطاطة وتتافست القبائل بعضها مع بعض في المواضع ، فولى عمرو بن العاص معاوية بن حُذَيْج التَّجِيبِيَّ ، وشريك بن سُمَيَّ النُّظَيْفِيَّ ، وعمرو بن الحُزَمِ الخولاني ، وحيويل بن نَاشِرَةَ المَعَاوِيَّ عَلَى الخلطط، وكانوا هم الذين نزلوا الناس وقبَلُوا بين القبائل . وذلك في سنة إحدى وعشرين من الهجرة ، وأُسْتُمرَّ عمرو

على عمله بمصر ، وشرع في بناء جامعِهِ بِمِصْرَ إِلَى أَنْ عَزَلَهُ عُثْمَانُ عَنْ ولاية مصر في سنة خمس وعشرين بعد الله بن سعد بن أَبِي سَرْحَ بعد أن ائْتَقَضَ صَلَاحُ أَهْلِ الإسكندرية وغزاة عمرو في السنة المذكورة .

وسبب ذلك أَنَّ ملك الروم بعث إليهم متويع الخصى في مراكب من البحر ،

فطمعوا في النصرة وقضوا دينهم ، فغزاهم عمرو في ربيع الأول سنة خمس وعشرين

(١) كذا في المقرئ (ج ١ ص ٢٩٦) وفي الأصل : «دار الحصار» . (٢) كذا في المقرئ (ج ١ ص ٢٧٦) وابن دقاق (ج ٤ ص ١٠٤) وفي الأصل «درب جامع شول» . (٣) كذا في ٢٠ وفي ف «تاسبت» . (٤) كذا بالأصل ، وفي أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٨٣) «السكوني» وقيل الكندي وقيل الخولاني وقيل التبيي والصاب السكوني» . (٥) كذا في كتاب ولاية مصر وقضاتها للكندي (ص ١٥) وفي المقرئ (ج ١ ص ٢٩٧) «محزم» وفي الأصل «محزم» . (٦) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وكتاب ولاية مصر وقضاتها للكندي وحسن المحاضرة والمقرئ وفي الأصل «جبريل بن باشرة» .

عزل عمرو عن ولاية مصر

فاتفتح الأرض عتوة والمدينة صلحا، ثم استأذن عمرا عبد الله بن سعد بن أبي سرح في غزوة إفريقية، فأذن له عمرو بن العاص؛ وبعد قليل عزله عثمان في هذه السنة بعبد الله بن أبي سرح المذكور—وعبد الله بن أبي سرح أخو عثمان لأمه—وقيل: إن ذلك كان في سنة سبع وعشرين، والذي قلنا الأقوى؛ وهذه ولاية عمرو بن العاص على مصر الأولى. وتأتى بقية ترجمته ووفاته في ولايته الثانية، إن شاء الله تعالى.

وسبب عزل عمرو بن العاص عن ولاية مصر أنه قدم على عثمان لما تخطف وكان قد علم على عمر مرتين استخلف في أحدهما زكريا بن جهم العبدري^(١)، وفي الثانية ابنه عبد الله، فلما قدم عمرو على عثمان سأله عزله عبد الله بن سعد ابن أبي سرح عن صعيد مصر، وكان عمر قد ولّاه صعيد مصر، فأمنع عثمان من ذلك وعزله عن مصر وعقد لعبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر كلها مضافة للصعيد وغيره، فكانت ولاية عمرو بن العاص على مصر في المرة الأولى أربع سنين وأشهرًا.

سبب عزله

[ذكر^(٢) بناء جامع عمرو بن العاص بمصر رضى الله عنه

كان خانا والذي حاز موضعه قيسية^(٣) بن كلثوم التميمي أبو عبد الله أحد بني سؤم، فلما رجعوا من الإسكندرية سأل عمرو قيسية المذكور في منزله هذا يجعله مسجداً؛ فقال له قيسية: إني أنصتق به على المسلمين، فسلمه إليهم؛ واختلط مع قومه بني سؤم في [تجيب^(٤)] وبني الجاعم في سنة إحدى وعشرين، وكان طوله

بناء جامع عمرو

- (١) كذا في كتاب ولاية مصر وقضائها للكتني وتاريخ ابن عبد الحكم، نسبة إلى عبد الدار.
- وفي الأصل: «العبدري».
- (٢) الكلام المحصور بين المربعين من هذه الصفحة إلى صفحة ٧٤ زيادة من نسخة ٢.
- (٣) كذا في المقرئ وحسن الحاضرة وابن دقاق. وفي الأصل: «قتية».
- (٤) الزيادة عن مسجم البلدان لياقوت (ج ٣ ص ٨٩٨) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٢) وهي اسم خلة بمصر سميت بهم. وفي الأصل يواض.

نحسين ذراعا في عرض ثلاثين؛ ويقال : إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة، منهم : الزبير بن العوام ، والمقداد بن الأسود، وعُباد بن الصامت ، وأبو الدرداء، وأبو ذر الغفاري ، وأبو بصرة الغفاري ، ونجدة بن جزء الزبيدي ، ونُبَيْه ابن صواب وغيرهم ، وكانت القبلة مشرفة جدا ، وإن قُوَّة بن شريك لما هدم المسجد المذكور وبناه في زمان الوليد بن عبد الملك بن مروان تيامن بها قليلا .

وذكر الليث بن سعد وعبد الله بن طيبة : [أنهما^(١) كانا يقيمان إذا صليا في المسجد الجامع ، ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو ومحارب مجوف ، وإنما قُوَّة بن شريك المذكور جعل المحراب المجوف .

وأول من أحدث ذلك عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ عامل الوليد بن عبد الملك على المدينة ليأبى أسس مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هُدم وزاد فيه . وكان لمسجد عمرو بابان يقابلان دار عمرو بن العاص ، وبابان في بحرية ، وبابان في غربية ؛ وكان الخارج من زقاق القناديل يُمِد ركن الجامع الشرقي محاذيا لركن دار عمرو الغربي ، وكان طوله من القبلة الى البحري مثل طول دار عمرو ، وسقفه مطاطا جدا ولا صحن له ؛ وكان الناس يصطفون بفتحائه ؛ وكان بينه وبين دار عمرو سبعة أذرع ؛ وكان الطريق محيطا به من جميع جوانبه ، وكان عمرو قد أخذ منبرا فكتب اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه يَنْزِم عليه في كسره ويقول :
أما تحسبك أن تقوم قائما والمسلمون تحت عَقَبِكَ ! فكسره عمرو .

(١) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة . وفي ٢ : « بحية بن السج » وهو خطأ .

(٢) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة . وفي ٢ : « مشرفة حذاء إيران قرة ... الخ » وظاهر

محرّفه . (٣) زيادة يقتضها السياق .

وأول مَنْ صَلَّى عليه من الموقى به في داخله أبو الحسين سعيد بن عثمان صاحب الشرطة في النصف من صفر، وكانت وفاته بغاة فَأُخرج وصُلِّي عليه خَلْف المقصورة وكَبُر عليه نحسا، ولم يُعلم أحدٌ قبله صُلِّي عليه بالجامع وأنكر الناس ذلك .

وأول من زاد في الجامع المذكور مَسَلَمَة بن عُثْلَد الأنصاري أمير مصر في أيام معاوية سنة ثلاث وثمانين^(٢٢) ، فزاد فيه من بحرية وجعله رجة في البحري ويبيضه وزخرفه، ولم يفر البناء القديم ولا أحدث في قبليه ولا غربيه شيئا .

أول من زاد
في جامع عمرو

وذكر أنه زاد فيه من شريقه حتى ضاق الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاص وفرشه بالحضر وكان مفروشا قبل ذلك بالحصباء .

وقيل : إن مَسَلَمَة نقض ما كان عمرو بناء وزاد فيه من شريقه وجعل له صوامع، وبني فيه أربع صوامع في أركانه الأربعة، وأمر ببناء المنائر في جميع المساجد، وأمر مسلمة أن يكتب اسمه على المنائر، وأمر مؤدّي المسجد الجامع أن يؤدّنوا للفجر إذا مضى نصف الليل، فإذا فرغوا من أذانهم أذن كل مؤدّن في الفسْطاط في وقت واحد، فكان لأذانهم دوى شديد، وأمر ألا يضرب بناقوس عند وقت الأذان، أعني النجر .

ثم إن عبد العزيز بن مروان هدمه سنة تسع وسبعين، وهو أمير مصر من قبل أخيه عبد الملك بن مروان، وزاد فيه من ناحية الغرب وأدخل فيه الرجة التي كانت في بحرية ولم يجد في شريقه موضعا يوسّعه به .

(١) كذا في المقرئ (ج ٢ ص ٢٤٧) وأين دقاق (ج ٤ ص ٦٣) وفي ٢ : « سعد ابن عثمان » وهو محريف .

(٢) كذا في كتاب ولاية مصر وقضاتها للصكندى والمقرئ وحسن المشاشرة . وفي ٢ : « ثلاث وستين » .

وذكر الكندي في كتاب الأمراء : أنه زاد فيه من جوانبه كلها ، ويقال : إن
عبد العزيز المذكور لما أكمل بناء المسجد المذكور خرج من دار الذهب عند طلوع
الفجر فدخل المسجد فرأى في أهله خقة فأمر بأخذ الأبواب على من فيه ، ثم دعاهم
رجلا رجلا ، يقول للرجل : ألك زوجة ؟ فيقول : لا ، فيقول : زوجوه ؛ ألك
خادم ؟ فيقول : لا ، فيقول : أخدموه ؛ أحمجت^(١) ؟ فيقول : لا ، [فيقول] : أحمجوه ؛
أعليك دين ؟ فيقول : نعم ، فيقول : اقضوا دينه ، فأقام المسجد بعد ذلك دهرا
عامرا ثم إلى اليوم .

وأمر عبد العزيز المذكور برفع سقف الجامع وكان مطاطا في سنة تسع وثمانين ،
ثم إن قرة بن شريك العبسي بن قيس عيلان هذمه في مستهل سنة اثنتين وتسعين
بأمر الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وقرة أمير على مصر من قبله ، وأبتدأ في بنائه
في شعبان من السنة المذكورة ، وجعل على بنائه يحيى بن حنظلة مولى بني عامر
ابن لؤي ، وكانوا يجمعون الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ من بنائه في رمضان
سنة ثلاث وتسعين ونصب المنبر الجديد في سنة أربع وتسعين ونزع المنبر الذي كان
في المسجد ؛ وذكر أن عمرو بن العاص كان جعله فيه .

قلت : ولعله كان وضعه بعد وفاة عمر بن الخطاب ، فإنه كان منعه حسبا
ذكرناه ؛ وقيل : هو منبر عبد العزيز بن مروان .

وذكر أنه حمل إليه من بعض كتائب مصر . وذكر أن زكريا بن مرق ملك
النوبة أهداه إلى عبد الله بن سعد بن أبي سريح وبعث معه نجارا يسمى « بقطر » حتى

(١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) كذا في المقرئ وحسن المحاضرة . وفي ٣ :

« أربع وثمانين » . (٣) كذا في ٢ . وفي المقرئ (٢ ص ٢٤٨) : « بنى » .
وفي صبح الأعشى : « مرقا » وفي ابن دقاق : « ابن مرقى » .

رُكِبَ، ولم يزل هذا المنبر في الجامع الى أن زاد قُوَّةُ بن شريك المذكور في الجامع، فنصب منبراً سواه، ولم يكن إذ ذاك يُحْتَطَبُ في القُرَى إِلَّا عَلَى الصُّحَى إِلَى أَنْ وَلَّى [عبد الملك بن مروان] بن موسى بن نُصَيْرِ التَّمِيمِيِّ مصر من قبل مروان بن محمد فأمر بِاتِّخَاذِ المنابر في القُرَى، وذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ولا يُعرف منبراً أقدم من منبر قُوَّة بن شريك بعد منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يزل كذلك الى أن قُطِعَ وكُسِرَ أيام العزيز بالله تَزَارَ العَبِيدِيُّ بنظر الوزير ابن كَلَّسٍ في يوم الخميس لعشر بَهِين من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وثلثمائة وَجُعِلَ مكانه منبر مذهب، ثم أُخْرِجَ هذا المنبر الى الاسكندرية وجعل يجمع عمرو بن العاص الذي بها، ثم أنزل المنبر الكبير الى الجامع المذكور في أيام الحاكم بأمر الله العَبِيدِيُّ في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعمائة، وصُرف بنو عبد السميع عن الخطابة وجعلت خطابته لحعفر بن الحسن بن خُدَاعِ الحُسَيْنِيِّ، وجعل الى أخيه الخطابة في الجامع الأزهر، وصُرف بنو عبد السميع من جميع المنابر، ثم وجد بعد ذلك المنبر الجديد الذي نُصِبَ بالجامع قد لُطِّخَ بِالْقَدَرِ فَوُكِّلَ بِهِ من يحفظه وعمل له غشاء من أَدَمٍ مذهب، وخطب عليه ابن خُدَاعِ وهو مُقَتِّلٌ، وكانت زيادة قُوَّة بن شريك من القُبلى والشرقى وأخذ بعض دار عمرو بن العاص وابنه عبد الله فأدخله في المسجد وأخذ منهما الطريق التي بين المسجد وبينهما، وعَوَّضَ أولاد عمرو ما هو في أيديهم من الرباع التي في زقاق مليح في النحاسين وقشرة، وأمر قُوَّة بعمل المحراب المَحْجُوف، وهو المحراب المعروف بمحراب عمرو، [لأنه في تَمَتُّ محراب] المسجد القديم الذي بناه عمرو، وكانت قبلة المسجد القديم عند العُمَدِ المذهب في صَفِّ التوابيت، وهي

(١) الزيادة من كتاب ولاية مصر وقضاها الكتندى والمقرزى .

(٢) زيادة من المقرزى (ج ٢ ص ٢٤٩) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٤) يقتضيا السياق .

أربعة عُمد: اثنان في مقابلة اثنين؛ وكان قرة قد أذهب رءوسها، ولم يكن في المسجد عمد مذهبية غيرها، وكانت قديما [حلقه أهل المدينة^(١)] ثم زرق أكثر العمد وطوق في أيام الإخشيد سنة أربع وعشرين وثلثمائة، ولم يكن للمسجد أيام قرة غير هذا المحراب .

فأما المخرب الأوسط فيعرف بمحراب عُمر بن مروان أخى عبد الملك بن مروان الخليفة، ولعله أحدثه في الجدار بعد قرة؛ وذكر قوم أن قرة عمل هذين المحرابين، وصار للجملع أربعة أبواب في شرقيها، آخرها باب إسرائيل، وهو باب النحاسين؛ وفي غربيها أربعة أبواب شائعة في زقاق يعرف بزقاق البلاط؛ وفي مجريه ثلاثة أبواب . انتهى ما أوردها من أمر جامع عمرو بن العاص المذكور رضى الله عنه .



١٠

وأما بناء عمرو بن العاص لبيت المال بالقسطنطين — فالأصح أنما بناء أسامة بن زيد التتوني متولى الخراج بمصر في سنة سبع وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان، وأمير مصر يوم ذاك عبد الملك بن رفاعه الآتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى . وقد نرجنا عن المقصود لطلب الفائدة ونعود إلى ذكر عمرو بن العاص رضى الله عنه .

١٥

قبل: إنه رأى وهو على بناية هيرمة، وهو إذ ذاك أمير مصر، فقيل له: أتركب هذه وأنت أمير مصر؟ فقال: لا ملل عندى لهذا ما حملتى، ولا لأمرأتى ما أحسنت عشرك، ولا لصديق ما حفظ سرى؛ إن المال من كواذب الأخلاق .

(١) زيادة عن القرزى (ج ٢ ص ٢٤٩) وابن دقاق (ج ٤ ص ٦٤) يقتضيان السياق .

وعن عمرو قيل له : صف الأمصار ، قال : أهل الشام أطوع الناس للخلق وأعضاء الخلق ؛ وأهل مصر أكْبَسُهُمْ صفاراً وأحمقهم بكاراً ؛ وأهل الحجاز أسرع الناس إلى الفتنة وأعجزهم عنها ؛ وأهل العراق أطلبهم للعلم وأبعدهم منه .

قال جُمَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ قال : دُعاة العرب أربعة : معاوية ، وعمرو ، والمغيرة ابن شُعْبة ، وزياد بن أبيه ؛ فأما معاوية فلأناة والحلم ، وأما عمرو فللمعضلات ، وأما المغيرة فللبادرة ، وأما زياد بن أبيه فللصغير والكبير .

وقال أبو عمران بن عبد البر : كان عمرو من فرسان قُرَيْش وأبطالهم في الجاهلية ، مذكوراً فيهم بذلك ، وكان شاعراً عسناً حَفِظَ عنه فيه الكثير في مشاهد شتَّى ، وله يخاطب عُمارَةَ بن الوليد بن شعبة عند النجاشي :

إذا المرء لم يترك طعماً ما يحبه * ولم يترك قلباً غاورياً حيث يمتما
قضى وطراً منه وقادر سنة * إذا ذكرت أمثالها تملأ الفيا

وقال الذهبي في التذهيب : روى أحمد بن حنبل عن أبي عبد الله البصري عن أبي مُلَيْكَةَ قال قال عمرو بن العاص : إنني لأذكر الليلة التي وُلِدَ فيها عمرو . قلت : ما قال هذا إلا لأنه أسن من عمر فلعن بينهما نحو خمسين سنة . انتهى كلام الذهبي باختصار .

وقال ابن عبد الحكم في تاريخه : خطبة عمرو . حدَّثنا عبد الرحمن حدَّثنا سعيد بن مسبرة عن إسماعيل بن القُرَآت عن ابن لُمَيْعة عن الأسود بن مالك الجُمَيْري عن بَصِير بن ذَاخِر المَعَاظِرِيِّ قال :

(١) كذا في فتح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم (ص ١٣٩ طبع ليدن سنة ١٩٢٠) والسند

رُحْتُ أَنَا وَوَالِدِي إِلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ [تَهَجِيرًا] ^(١) وَذَلِكَ آخِرُ الشَّتَاءِ بَعْدَ حِمَمِ النَّصَارَى ^(٢)
 بِأَيَّامِ سِيرَةِ، فَاطَلْنَا الرُّكُوعَ، إِذْ أَقْبَلَ رِجَالٌ بِأَيْدِيهِمُ السَّيَاطَ يُزْجِرُونَ النَّاسَ، فَدُعِرْتُ؛
 فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، هَؤُلَاءِ الشَّرَطُ، فَأَقَامَ الْمُؤَذِّنُونَ الصَّلَاةَ،
 فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْمَنِيرِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا رَبْعَةً قَصْدَ الْقَامَةِ، ^(٣) وَأَفْرَاهَامَةَ، أَدْعَجَّ
 أَبْلَجَ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُوشِيَةٌ كَأَنَّ بِهِ الْعِيقَانَ يَأْتَلِقُ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعِمَامَةٌ وَجُبَّةٌ، فَحَمِدَ اللَّهُ
 وَأَخْبَى عَلَيْهِ حَمْدًا مُوجِزًا وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ
 وَنَهَاهُمْ، فَسَمِعْتُهُ يَحْضُرُ عَلَى الزَّكَاةِ وَيَسْكَلُ الْأَرْحَامَ وَيَأْمُرُ بِالْاِقْتِصَادِ وَيَنْهَى عَنِ
 الْفُضُولِ وَكَثْرَةِ الْعِيَالِ وَقَالَ فِي ذَلِكَ: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، إِيَّاكُمْ وَخِلَالَ أَرْبَعَةٍ، فَلَهَا تَدْعُو
 إِلَى النَّصَبِ بَعْدَ الرَّاحَةِ، وَإِلَى الضُّيْقِ بَعْدَ السَّعَةِ، وَإِلَى الْمُنْذَلَةِ بَعْدَ الْمَرْءَةِ، إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ
 الْعِيَالِ، وَإِخْفَاضِ الْحَالِ، وَتَضْيِيعِ الْمَالِ، وَالْقِيلِ بَعْدَ الْقَالِ، فِي غَيْرِ ذَلِكَ وَلَا تَوَالٍ؛ ثُمَّ
 إِنَّهُ لَا يَدَّ مِنْ فِرَاحٍ يُؤْوِلُ إِلَيْهِ الْمَرْءُ فِي تَوَدِّعِ جِسْمِهِ وَالتَّيْدِيرِ لَشَأْنِهِ، وَتَحْلِيَّتِهِ بَيْنَ نَفْسِهِ
 وَبَيْنَ شَهَوَاتِهِ، وَمَنْ صَارَ إِلَى ذَلِكَ فَلْيَأْخُذْ بِالْقَصْدِ وَالنَّصِيبِ الْأَقْلَ، وَلَا يُضَيِّعِ الْمَرْءُ
 فِي فِرَاحِهِ نَصِيبَ الْعِلْمِ مِنْ نَفْسِهِ، فَيُخَوِّرَ مِنَ الْخَيْرِ طَاطِلًا، وَعَنِ حِلَالِ اللَّهِ وَحِرَامِهِ ظَافِلًا.
 يَا مَعْشَرَ النَّاسِ، إِنَّهُ قَدْ تَدَلَّتْ الْجُوزَاءُ، وَذَكَّتْ الشَّعْرَى، وَأَقْلَعَتِ السَّمَاءُ،
 وَارْتَفَعَ الْوَبَاءُ، وَقَلَّ النَّدَى، وَطَابَ الْمَرْغَى، وَوَضَعَتِ الْخَوَامِلُ، وَدَرَجَتِ
 السَّخَالِلُ، وَعَلَى الرَّاعِي بِحَسَنِ رَعِيَّتِهِ حُسْنُ النَّظَرِ، حَتَّى لَكُمْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ إِلَى رَيْفِكُمْ
 فَتَالُوا مِنْ خَيْرِهِ وَلَبَنِهِ وَخِرَافِهِ وَصِيدِهِ؛ وَأَرْبَعُوا خَيْلَكُمْ وَأَسْمِنُوا وَصُوتُوا وَأَكْرَمُوا،
 فَلَهَا جُنْتَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَبِهَا مَغَانِمُكُمْ وَأَنْفَالُكُمْ، وَأَسْتَوْصُوا بَيْنَ جَاوِرَتِهِ مِنَ الْقَبْطِ
 خَيْرًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُسُومَاتِ وَالْمَعْسُولَاتِ فَلَنْتَنْ يُفْسِدَنَّ الدِّينَ وَيُقْصِرَنَّ الْمَعْمَ.

- ٢٠ (١) الزيادة من تاريخ ابن عبد الحكم . (٢) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم والمقرئى .
 والحليم : النطاس الذى يقع في ١١ طوبه وفي ٣ : « نخيس » وظاهر محرقه . (٣) كذا
 في تاريخ ابن عبد الحكم . ودجل قصد القامة : ليس بالطويل ولا بالقصير وفي ٣ : « قصير » .
 (٤) في تاريخ ابن عبد الحكم : « والمسوملات » .

- حدثني عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فإن لكم منهم صنهرا وذمّة"؛ فكفوا أيديكم وعفوا قروجكم وغضوا أبصاركم، ولا أعلن ما أنى رجل قد أسمن جسمه وأهزل فرسه؛ وأعلموا أنى معترض الخيل كاعتراض الرجال، فن أهزل فرسه من غير حيلة حططته من فريضته قدر ذلك؛ وأعلموا أنكم في رباط إلى يوم القيامة لكثرة الأعداء حولكم وتشوق قلوبهم إليكم وإلى داركم معدن الزرع والمال والخير الواسع والبركة التامة.

- وحدثني عمر أمير المؤمنين أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير أجناد الأرض" فقال له أبو بكر: ولم يأمر رسول الله ؟ قال: "لأنهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة".
- فاحمدوا الله معشر الناس على ما أولاكم، فتمتوا في ريفكم ما طاب لكم، فإذا يس العود وتحن العمود وكثر الذباب وحنص اللبن وصوح البقل وأهطل الورد من الشجر، فحى إلى قسطنطينكم على بركة الله؛ ولا يقدمن أحد منكم ذو عيال على عياله إلا ومعه ثمنه لعياله على ما أطاق من سعته أو عسرتة؛ أقول قولى هذا وأستحفظ الله عليكم.
- قال: فحفظت ذلك عنه، فقال والذى بعد انصرافنا إلى المنزل — لما حكيت له خطبته — إنه يأتى يملو الناس إذا انصرفوا إليه على الرِّباط كما سداهم على الرف والدعة.



- السنة الأولى من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهى سنة عشرين من الهجرة — فيها كانت غزوة قسرة؛ وفيها توفى بلال بن رباح الحبشى مولى أبي بكر الصديق، وحمامة أمه، وكان من السابقين الأولين ومن عُدب في الإسلام
- السنة الأولى من ولاية عمرو الأول على مصر

وشهد بدرا وكان مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم؛ مات بدمشق بالطاعون في هذه السنة،
وقيل في التي قبلها ودفن بدمشق بالباب الصغير، وله بضع وستون سنة رضى الله عنه؛
وفيهما توفيت زينب بنت جحش بن رباب الأسدي - أَسَدُ خَزِيمَةَ - أُمُ الْمُؤْمِنِينَ،
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وقيل سنة خمس وقيل سنة أربع وهو
الأمم؛ وفيها توفى البراء بن مالك الأنصاري - أخو أنس بن مالك الأنصاري - التجارى،
كان أحد الأبطال الأفراد في الصحابة رضى الله عنهم؛ وفيها توفى عياض بن غَتم
أبو سعد من المهاجرين الأولين، شهد بدرا وغيرها رضى الله عنه؛ وفيها توفى سعيد
ابن عامر بن حذيم الجعفي، كان من أشرف بني جَعْفَر، له حُجْبَةٌ ورواية، قال الذهبي:
روى عنه عبد الرحمن بن سابط؛ وفيها توفى أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
ابن حم النبي صلى الله عليه وسلم، وكان رَضِيعَ النَّبِيِّ وشيخه؛ وفيها توفى هِرَقْلُ عَظِيم
الروم وقام أبوه قُسْطَنْطِين مكانه.

وفاة زينب بنت
جحش

وفاة هِرَقْلُ عَظِيم
الروم

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةَ أَذْرَعٍ وَتِسْعَةَ أَصَابِعَ، يَبْلُغُ الزِّيَادَةُ
سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاحِدًا وَعِشْرُونَ إصْبَعًا.



السنة الثانية من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة إحدى
وعشرين من الهجرة - فيها قُضِيَتْ الإسكندرية في مستهلها على يد عمرو بن العاص بعد
أمور وحروب، وفي آخرها افتتح عمرو بن العاص بركة وصالحهم على ثلاثة عشر ألف
دينار؛ وفيها اشتكى أهل الكوفة سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ إلى عمر بن الخطاب رضى الله
عنه، فصرفه عمر وولّى عليهم عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ على الصلاة، وولّى عبد الله بن مسعود على
بيت المال، وولّى عثمان بن حنيف على مساحة أرض السواد؛ وفيها كانت قُضِيَ
تَهَانُوتٌ، وأسَّسَ مِيرَالْجُشَ الَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْهَا، وَهُوَ التَّيْمَانُ بْنُ مُقَرَّنَ الْمَزْنِي، وَأَسْتَشْهَدُ

السنة الثانية من
ولاية عمرو الأول
على مصر



١٥٠

٢٠

أيضا يومئذ طليحة بن خويلد بن نوفل وقُتبت نُستَر؛ وفيها صالح أبو هاشم بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس على أنطاكية ومَلَطِيَّةَ وغيرهما ؛ وفيها تُوِّفَّ خالد بن الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن غزوم القرشي المخزومي أبو سليمان سيف الله، كذا لُقِّبَ النبي صلى الله عليه وسلم، وأمه لُبَّابة أخت نُمَيْمونة بنت الحارث أُم المؤمنين ودُفِنَ بِمَحْضٍ، وقبره مشهور بقصد للزيارة ؛ وفيها تُوِّفَّ العلاء بن الحضرمي، واسم الحضرمي عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مقنن بن حضرموت حليف بني أمية، وإلى أخيه تأسب بئر ميمونة التي بأعلى مكة آحتفرها في الجاهلية ؛ وفيها تُوِّفَّ الجارود العبدي سيّد عبد القيس، وكنيته أبو عتاب، وقيل أبو المنذر، وقيل اسمه بُشَيْرٌ ولُقِّبَ جَارُودًا لِأَنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَأَصَابَهُمْ وَجَرَدَهُمْ، أسلم سنة عشر من الهجرة وفتح النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه .

وفاته خاله بن الوليد

§ أَمْرُ النَّبِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، الْمَاءُ الْقَدِيمُ نَحْصَةً أَذْرَعُ وَإِصْبَعَانِ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَنَحْصَةُ أَصَابِعٍ .



السنة الثالثة من ولاية عمرو الأولى على مصر وهي سنة اثنين وعشرين من الهجرة— فيها افتتح عمرو بن العاص طَرَابُلُسَ الْغَرْبِ، وقيل في التي بعدها؛ وفيها غزا حَذِيفَةَ مَدِينَةِ الدِّيْنَوْرِ فافتتحها عَنوةً، وقد كانت قُتِحتْ قَبْلُ لِسَعْدِ بْنِ أَنْتَقِضَتْ؛ وفيها أيضا غزا حذيفة مَاسْبَذَانَ فافتتحها عَنوةً، وقيل كان افتتحها سعد ثم قَفَضُوا؛ وقال طارق بن شهاب : غزا أهل البصرة ماء، فأَمَتَهُمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَعَلِيَهُمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَأَرَادُوا أَنْ يَشْرَكُوا فِي الْغَنَائِمِ فَأَبَى أَهْلُ الْبَصْرَةِ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِمْ عُمَرُ: الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوَقْعَةَ؛ وفيها قُتِحتْ هَمْدَانُ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ وَغَيْرُهُ؛ وفيها قُتِحتِ الرَّيُّ وَمَا بَعْدَهَا، ثُمَّ فَتَحَتْ أَدْرَجِيَّانِ فِي قَوْلِ الْوَاقِدِيِّ وَأَبِي مَعْشَرٍ، وَقَالَ سَيْفٌ : كَانَتْ فِي سَنَةِ

السنة الثالثة من ولاية عمرو الأول على مصر

١٥

٢٠

ثمانى عشرة، وكان بين أهل هذه البلاد والمسلمين حروب كثيرة حتى فتح الله عليهم؛
وفيهما توفى أبى بن كعب، في قول الواقدي وابن كثير والديلمي والبريدي، وقيل في سنة
تسع عشرة .

§ أمر النيل في هذه السنة الماء القديم، أغنى القاعدة، ستة أذرع واثنا عشر
إصبعا، مبلغ الزيادة فيها ستة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



السنة الرابعة من
ولاية عمرو الأول
على مصر

السنة الرابعة من ولاية عمرو الأول على مصر، وهى مسنة ثلاث وعشرين
من الهجرة — فيها فتح كُزَّمان، وكان أميرها سهل بن عدي؛ وفيها قُصَّتْ بَيْصَتَانِ
وكان أمير الجيش حاصم بن عُمَرُ؛ وفيها قُصَّتْ مُكْرَان، وكان أمير الجيش لفتحها
الحَكَمُ بن عثمان وهى من بلاد الجبل؛ وفيها — ذكر سيف عن مشايخه — : أن سَارِيَّةَ
ابن زَيْمٍ قَصَدَ فَسَا وَدَارَإِجِرْدَ واجتمع له جموع من القُورَسِ والأكراد عظيمة وديع
المسلمين منهم أمرٌ عظيم، ورأى عمر بن الخطاب في تلك الليلة فيما يرى النائم
مُركبتهم وعددهم في وقت من نهار وأنهم في صحراء، وهناك جَبَلٌ إن استندوا إليه

تخبر عمر لسارية
في مناداته

لم يَرَوْا إلا من جهة واحدة، فنادى عمر من الغداة للصلاة جماعة حتى إذا كانت
الساعة التى كان رأى أنهم اجتمعوا فيها خرج الى الناس، فصعد المنبر فخطب الناس
وأخبرهم بما رأى ثم قال : يَا سَارِيَّةُ، الْجَبَلُ الْجَبَلُ، ثم قال : إِنَّ اللَّهَ جُنُودًا وَلَعَلَّ
بعضها أن يُلْقِيَهُمْ؛ قال : ففعلوا ما قال عمر، فنصرهم الله على عدوهم وفتحوا البلد؛
وقيل في رواية أخرى : إنما كان عمر في خُطْبَةِ الجمعة؛ وفيها حجَّ عمر بن الخطاب
بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وهى آنس حِجَّةٌ حَجَّهَا، وفيها غزا معاوية بن
أبى سفيان الصائخة حتى بلغ عُمُورِيَّةَ؛ وفيها توفى قَتَادَةُ بن النعمان بن زيد بن عامر
ابن سَوَادٍ بن كعب وأسمه ظَفَرُ بن الخَزَرَجِ بن عمرو بن مالك بن الأَوْسِ أبو عمرو

١٠

١٥

٢٠

الأنصاري الظفري - أخو أبي سعيد الخدري - لأمنه وقناة الأكبر، شهد قتادة وقعة بدر، وأصبحت عينه ووقعت على خده في يوم أحد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فغمز حدقته وردتها الى موضعها فكانت أصح عليه؛ وفيها توفي أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب ابن لؤي - أبو حفص القرشي العدوي - الفاروق، استشهد في يوم الأربعاء ثمان بقين من ذي الحجة وقيل لأربع، وسنة يوم مات نيفت على ستين سنة، وقيل غير ذلك على أقوال كثيرة، ضربه أبو لؤلؤة وأسمه قيروز عبد المغيرة بن شعبة بمنجهر في خاصرته وهو في صلاة الصبح فمات بعد ثلاثة أيام، وتولى الخلافة بعده عثمان بن عفان رضي الله عنهما، وكانت خلافته عشر سنين ونصف لأنه ولي بعد وفاة أبي بكر الصديق في ثامن جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة.

وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قلت : ويضيق هذا المحل عن ذكر شيء من بعض مناقبه وما ورد في حقه من الأحاديث، وقد ذكرنا ذلك في غير هذا المكان.

ثم أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعا.

السنة الخامسة من ولاية عمرو بن العاص الأولى على مصر وهي سنة أربع وعشرين من الهجرة - فيها سار منويل الحصى الى الإسكندرية فسأل أهل مصر عثمان إرسال عمرو بن العاص لقتال منويل المذكور، فجاء اليها عمرو وحارب حتى افتتحها الفتح الثاني في هذه السنة، وقيل : بل كان ذلك في سنة خمس وعشرين وهو الأصح، وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفيها - في قول سيف - عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى الوليد بن عقبة بن أبي معيط

السنة الخامسة من ولاية عمرو الأول على مصر

مكانه ، فكان هذا مما يُقِمُّ على عثمان ، وكنيته أبو وهب ، وهو أخو عثمان لأمه ، وله محبة ورواية ، روى عنه أبو موسى الهمداني والشَّعْبِيّ ، وفيها فتح معاوية بن أبي سفيان الحصون وولد له ابنه يزيد ، وفيها توفي سُرَّاقَةُ بن مالك بن جُعْثَمَ أبو سفيان المُدَلِّجِيّ .

• في أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم ذراعان وأربعة عشر اصبعاً ، يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع .

ذكر ولاية ابن أبي سرح على مصر

ولاية ابن أبي سرح
على مصر

هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح وأسمه الحسام (ومرح بالسين والحاء المهملتين) والحسام بن الحارث بن حبيب (بالحاء المهملة مصغراً) بن جذيمة ابن نصر بن مالك بن حِصَل بن عامر بن لؤي^(١) ، أبو يحيى العامري عامر قريش ، ولي إمرة مصر بعد عزل عمرو بن العاص في سنة خمس وعشرين ، كما تقدم ذكره ، من قبل عثمان بن عفان ، وجاءه الكتاب بولايته وهو بالقيوم ، فجعل لأهل الجواب جُمُلاً فقيدها به مصر ، وسكن القسطنطين ومكث أميراً على مصر مدة ولاية عثمان بن عفان كلها وهو أخو عثمان لأمه ، قاله ابن كثير ، قال : وهو الذي شفع له يوم الفتح حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدر دمه ، يأتي ذكر ذلك مفصلاً في آخر ترجمته من كلام ابن حجر بعد أن نذكر نبذة من أموره .

غزو إفريقية
وافتحها

ولما ولي مصر أحسن السيرة في الرعية ، وكان جواداً كريماً ، ثم أمره عثمان أن يغزو إفريقية ، فإذا افتتحها كان له ثُمْنُ الثُمْنِ من الغنيمة نقلاً ، فسار عبد الله بن

(١) كذا في طبقات ابن سعد وكتاب ولاية مصر وقضائهما للكتبي وأسد الغابة . وفي ٢ ، ف :

« غزوة » (٢) كذا في طبقات ابن سعد وكتاب ولاية مصر وقضائهما للكتبي وأسد الغابة .

وفي ٢ ، ف : « حِصَل » .

أبى سرح المذكور الى إفريقية في عشرة آلاف وغزاها حتى انتح سهلها وجبلها
وقتل خلقا كثيرا من أهلها، ثم اجتمعوا على الطاعة والإسلام وحسن إسلامهم، وأخذ
عبد الله بن أبى سرح المذكور خمس الخمس من الغنيمة وبعث بأربعة أنعماسه الى
عثمان، وقسم أربعة أنعماس الغنيمة في الجيش فأصاب الفارس ثلاثة آلاف دينار
والراجل ألف دينار .

قال الواقدي : وصالحه بطريقها على ألفي ألف دينار ونعمائة ألف دينار
وعشرين ألف دينار، فأطلقها عثمان كلها في يوم واحد في آل الحكم، ويقال: في آل
مروان؛ ثم غزا عبد الله بن سعد بن أبى سرح المذكور إفريقية ثانية في سنة
ثلاث وثلاثين حين تقضى أهلها العهد حتى أقدمهم على الإسلام والجزية، وأستشهد
معه في هذه المرة بإفريقية جماعة منهم : معبد بن العباس بن عبد المطلب وغيره .

ثم غزا في سنة أربع وثلاثين غزوة ذات الصواري في البحر من ناحية
الإسكندرية، فلقية قسطنطين بن هرقل في ألف مركب، وقيل في سبعمائة، والمسلمون
في مائتي مركب، وتقاتلا فانتصر الأمير عبد الله هذا وهزم الروم، وإنما سُميت
غزوة ذات الصواري لكثرة صواري المراكب واجتماعها . وعاد الى مصر فبلغه
في سنة خمس وثلاثين خبر من تار على عثمان رضي الله عنه، ودخل منهم طائفة الى
مصر بأمر عثمان، فإنه كان أخرج منهم جماعة الى البصرة والشام ومصر، فلما قدم من
قدم منهم الى مصر واقفهم جماعة من المصريين على خلاف عثمان كرها في ابن
أبى سرح هذا لكونه ولي بعد عمرو بن العاص، وأيضا لاشتغاله عنهم بقتال أهل
المغرب وفتح بلاد البربر وأندلس وإفريقية وغيرها، ونشأ بمصر طائفة من أبناء
الصحابة يؤيدون الناس على حرب عثمان وحرب عبد الله بن أبى سرح المذكور،

غزوة
ذات الصواري



وَأَجْتَمَعُوا وَاسْتَفْزَعُوا مِنْ مِصْرَ فِي سَمَائَةِ رَاكِبٍ يَنْهَبُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي صِفَةِ مُعْتَمِرِينَ
 فِي شَهْرِ رَجَبٍ لِيَتَكْرَأَ عَلَى عَثَانَ وَسَارُوا إِلَى الْمَدِينَةِ تَحْتَ أَرْبَعِ رَايَاتٍ ، وَأَمْرُ الْجَمِيعِ
 إِلَى عَمْرِو بْنِ بُذَيْلَ بْنِ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِي وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْجِيِّ ، وَأَقْبَلَ مَعَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ
 أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، وَأَقَامَ بِمِصْرَ مُحَمَّدُ بْنُ حُدَيْفَةَ يُؤَلِّبُ النَّاسَ وَيُدَافِعُ عَنْ هَؤُلَاءِ ،
 فَكَتَبَ ابْنُ أَبِي سِرْحٍ إِلَى عَثَانَ يُعَلِّمُهُ بِقُدُومِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مُتَكِّرِينَ عَلَيْهِ فِي صِفَةِ مُعْتَمِرِينَ ،
 فَوَقَعَ لَهُمْ مَعَ عَثَانَ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ أُمُورٌ يَطُولُ شَرْحُهَا إِلَى أَنْ سَالُوا عَثَانَ عَزَلَ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنَ أَبِي سِرْحٍ هَذَا عَنْ وَلَايَةِ مِصْرَ وَيُوَلِّيَ عَلَيْهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، فَجَاجَهُمْ
 إِلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا رَجَعُوا وَجَدُوا فِي الطَّرِيقِ بَرِيدِيًّا يَسِيرُ فَأَخَذُوهُ وَقَشَّوْهُ ، فَذَا مَعَهُ
 فِي إِدَاوَةِ كِتَابٍ كَتَبَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ كَاتِبُ عَثَانَ وَابْنُ عَمِّهِ ، وَالْكَتَابُ عَلَى لِسَانِ
 عَثَانَ ، فِيهِ الْأُمُورُ بِقَتْلِ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ وَصَلْبِ آخَرِينَ وَقَطْعِ أَيْدِي آخَرِينَ مِنْهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ؛
 وَكَانَ عَلَى الْكَتَابِ طَبِيعُ خَاتَمِ عَثَانَ ، وَالْبَرِيدُ أَحَدُ غُلَامَانِ عَثَانَ عَلَى جَمَلِهِ ، فَلَمَّا رَجَعُوا
 جَاءُوا بِالْكَتَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَدَارُوا بِهِ عَلَى النَّاسِ ، فَكَلَّمَ النَّاسَ عَثَانَ فِي أَمْرِ الْكَتَابِ ؛ فَقَالَ
 عَثَانَ مَا مَعْنَاهُ : إِنَّهُ دُلَّسَ عَلَيْهِ الْكَتَابُ ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَا كِتَابَهُ وَلَا أَمْلَيْتُهُ وَلَا دَرَيْتُ
 بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَالْخَاتَمُ قَدْ يَزُورُ عَلَى الْخَاتَمِ - فَصَدَّقَهُ الصَّادِقُونَ وَكَذَّبَهُ الْكَاذِبُونَ
 فِي ذَلِكَ ؛ وَاسْتَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سِرْحٍ عَلَى عَمَلِهِ عَلَى كُرْهِهِ مِنَ الْمَصْرِيِّينَ إِلَى أَنْ خَرَجَ
 مِنْ مِصْرَ مُتَوَجِّهًا إِلَى عَثَانَ بَعْدَ أَنْ اسْتَخْلَفَ عَلَيْهِمَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ وَقُتِلَ عَثَانَ
 رِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ ، فَعَزَلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي سِرْحٍ هَذَا عَنْ مِصْرَ
 وَوَلَّاهَا لَقَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رِضَى اللَّهِ عَنْهُمَا ؛ ثُمَّ اسْتَوَلَى عَلَى مِصْرَ جَمَاعَةٌ مِنْ
 قَبْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَاتَلُوا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ عَلَى مَا سَبَقَ ذِكْرَهُ بَعْدَ أَنْ تَذَكَّرَ مِنْ
 تَوَقُّفِهِ فِي أَيَّامِ وَلَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سِرْحٍ هَذَا عَلَى مِصْرَ كَمَا هُوَ عَادَةٌ كَتَلِبْنَا

٥

١٠

١٥

٢٠

هذا ، وكان عزّل عبدالله بن أبي سرح عن مصر في سنة ست وثلاثين بعد أن حكما نحواً من عشر سنين .

وأما عبدالله بن سعد بن أبي سرح صاحب الترجمة فلم أقف له على خبر بعد ذلك ، غير أنّ بعض المؤرخين ذكروا أنه توفّي بفلسطين في سنة ست وثلاثين المذكورة ، ويقال غير ذلك أقوال كثيرة ؛ منها :

قال الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني في الإصابة : روى الحاكم من طريق السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : لما كان يوم فتح مكة آمن النبي صلى الله عليه وسلم الناس كلهم إلا أربعة نفر وأمرأتين : عكرمة وابن خطل ومقيس بن ضبابة وابن أبي سرح ، وذكر الحديث ، قال : فأما عبدالله فاختبأ عند عثمان بن عفان حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبايع الناس ، فقال : ١٠ يا رسول الله ، بايع عبدالله ، فبايعه بعد ثلاث ، ثم أقبل على أصحابه فقال : "أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ يقوم إلى هذا حيث رأى كَفَفْتُ يَدِي عن مُبَايَعَتِهِ فَيَقْتُلَهُ" .

ومن طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان عبدالله بن سعد ابن أبي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، فزِنَ له الشيطان فطعن بالكفار ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُقْتَلَ (يعنى يوم الفتح) فاستجار بعتبان ، ١٥ فأجاره النبي صلى الله عليه وسلم . أخرجه أبو داود .

وروى ابن سعد من طريق ابن المسيب قال : كان رجل من الأتباع نذر إن رأى ابن أبي سرح أن يقتله ، فذكر نحواً من حديث مصعب بن سعد عن أبيه .

وروى البارقي من حديث سبيد بن يروع الخزرجي نحو ذلك ؛ ومن طريق الحكم بن عبدالله عن قتادة بن أنس بمعناه ؛ وأوردها ابن عساكر من حديث ٢٠

عثمان بن عفان أيضا ، وأفاد سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» : أن الأنصاري الذي قال : فهلا أومات لنا ، هو عباد بن بشر ، ثم قال : وقيل : إن الذي قال هو عمر .

وقال ابن يونس : شهد فتح مصر وأخط بها ، وكان صاحب الميمة في الحرب مع عمرو بن العاص في فتح مصر ، وله مواقف محودة في الفتح ، وأمره عثمان على مصر ، ولما وقعت الفتنة سكن عسقلان ولم يبايع لأحد ، ومات بها سنة ست وثلاثين ، وقيل : كان قد سار من مصر إلى عثان واستخلف السائب بن هشام بن عمرو فبلغه قتله ، فرجع فتنب على مصر محمد بن أبي حذيفة فمنعه من دخولها ، فغضى إلى عسقلان ، وقيل إلى الرملة ، وقيل بل شهد صفين ، وعاش إلى سنة سبع وخمسين ذكره ابن مندة .

وقال البغوي ^(١) : له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد وخرجه ، ووقع لنا بعلو في المعرفة لابن مندة . انتهى كلام ابن حجر باختصار ، وثاق بقية ترجمة ابن أبي سرح هذا في حوادث سيفيه .



السنة الأولى من ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وهي سنة خمس وعشرين من الهجرة — فيها في قول سيف عزّل عثمان سعدا عن الكوفة ، وفيها سار الجيش من الكوفة وعليهم سليمان بن ربيعة إلى بردعة ، فقتل وسبي ، وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضى الله عنه .

أمّ النيل في هذه السنة ، الماء القديم ستة أذرع واثنا عشر أصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

(١) كذا في كتاب الإمامة (ج ٤ ص ٧٧ طبعة مصر) وفي الأصل «المسردى» .

السنة الأولى من ولاية ابن أبي سرح على مصر

١٥

٢٠



السنة الثانية من ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وهي سنة ست وعشرين من الهجرة — فيها فتحت سابور وكان أمير الجيش عثمان بن أبي العاص الثقفي، صالحهم على ثلاثة آلاف وثمناة ألف، وفيها زاد عثمان ابن عفان رضى الله عنه في المسجد الحرام ووسّعه واشترى الزيادة من قوم وأبى آخرون، فهدم عليهم ووضع الأثمان في بيت المال، فصاحوا بعثمان، فأمر بهم إلى الحبس وقال: ما جرّأكم على إلا جئنى، وقد فعل هذا عمر فلم تصيحوا عليه؛ وفيها حجّ عثمان بن عفان بالناس.

السنة الثانية من ولاية ابن أبي سرح على مصر

٤٢

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة إصابع، وقبل خمسة عشر إصبعا.

١٠



السنة الثالثة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة سبع وعشرين — فيها توفى عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْذُول، وكُنيتُه أبو يحيى، وقيل: أبو الحارث، صحابى شهد بدرًا، وفيها فتحت الأندلس، وكان أمير الجيش عبد الله بن الحُصَيْن وعبد الله بن عبد القيس، أتيها من قِبَل البحر، كتب اليهما عثمان رضى الله عنه يقول: إن القُسْطَنْطِينِيَّةَ إِنَّمَا تُفْتَحُ من قِبَل البحر، وأتم إذا فتحت الأندلس فأتم شركاء لمن يفتح قسطنطينية في الأجر آخر الزمان والسلام. قال ابن جرير: قال بعضهم في هذه السنة غزا معاوية قُبُرس. وقال الواقدي: كان ذلك في سنة ثمان وعشرين. وقال أبو مَسْعُود: غزاها معاوية

السنة الثالثة من ولاية ابن أبي سرح على مصر

غزوة قُبرس

- ٢٠ (١) كذا في الكامل لابن الأثير وتاريخ ابن جرير في حوادث سنة ٢٧، والمعروف في التاريخ أن الأندلس خُصت أيام الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة ٩٢ على يد طارق بن زياد وموسى بن نصير انظر الكامل لابن الأثير والطبرى في حوادث ٩٢ وتاريخ ابن خلدون صحيفة ١١٧ ج ٤ طبع بولاق.

سنة ثلاث وثلاثين والله أعلم . وقال الواقدي : في هذه السنة فُتحت إِصْطَخْر
ثانيا على يدى عثمان بن أبي العاص . وقال الذهبي : فيها غزا معاوية قبرس وكان
معه عبادة بن الصامت وزوجة عبادة أم حَرَام بنت مِلْحَان الأنصارية فاستشهدت ،
كان النبي صلى الله عليه وسلم يغشاها وَيَقْبِل عندها وبَشَّرَهَا بالشهادة ؛ وفيها صالح
عثمان بن أبي العاص أهل أَرَجَان على أَلْف ألف ومائتي ألف ، وصالح أهل دَارِ الْجَزْدِ
على ألف ألف وثمانين ألفا ؛ وفيها غزا أمير مصر ابن أبي سرح صاحب الترجمة
إفريقية حسبا تقدم ، وكان معه عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو
ابن العاص وعبد الله بن الزبير بن العوام ، وكان المسلمون في عشرين ألفا ، وكان
العدو (يعنى جُرْجِير) في مائتي ألف مقاتل ، وفتح الله وغنم المسلمون شيئا كثيرا ؛
وفيها حج بالناس عثمان رضى الله عنه .

§ أَسْرُ النِّيل في هذه السنة ، الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر أصبعاً ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعاً وخمسة عشر أصبعاً .



السنة الرابعة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

السنة الرابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهى سنة ثمان وعشرين —
فيها فُتحت قُبْرُس على يد معاوية ، قاله الذهبي في قول ، وكان عمر بن الخطاب
رضى الله عنه منع المسلمين من الغزو في البحر شفقة عليهم ، فلما ولي عثمان استأذنه
معاوية فأذن له . ففتح الله على يده ؛ وفيها غزا حبيب بن مسلمة — وَوَرِيَّة من أرض
الروم ، قاله الواقدي ، وفيها غزا الوليد بن عُقْبَةَ أَذْرِيحَان . فصالحهم مثل صلح
حذيفة ؛ وفيها حج بالناس أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه .



§ أَسْرُ النِّيل في هذه السنة ، الماء القديم ثلاثة عشر ذراعاً وثمانية عشر أصبعاً ،
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً .



السنة الخامسة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

السنة الخامسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة تسع وعشرين -

فيها افتتح عبد الله بن عامر إصطخر، في قول، عتوة فقتل وسبي، وكان على مقدمته عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي وكلاهما صحابي؛ وفيها عزل عثمان أبا موسى

- الأشعري عن البصرة بعد عمالة ست سنين، وقيل ثلاث، وولي عليها عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن جبيب بن عبد شمس، وهو ابن خال عثمان؛ وجمع له بين جند أبي موسى وجند عثمان بن أبي العاص، وله من العمر خمس وعشرون

توسيع المسجد
النوري

سنة فأقام بها ست سنين، وفيها وسع عثمان بن عفان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبناه بالقصة (وهي الكلس) كان يؤتى به من نخلة، والحجارة المنقوشة وجعل عمده

- ١٠ حجارة مرصعة وسقفه بالساج، وجعل طوله ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة ذراع، وجعل أبوابه ستة على ما كانت عليه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ وفيها حج بالناس عثمان بن عفان رضي الله عنه وضرب له يمى فسطاط، فكان أزل فسطاط ضربه عثمان يمى، وأتم الصلاة عامه هذا، فأنكر ذلك عليه غير واحد من الصحابة كعلي وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود؛ وفيها نقصت أذرعيان ففزاهم سعيد بن العاص حتى اقتصها ثانيا؛ وفيها نحت أصبهان؛ وفيها عزل عثمان الوليد بن عقبة بن أبي معيط عن الكوفة وولاهما سعيد بن العاص.

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء التقديم نحسة أذرع وستة عشر أصبعًا، مبلغ

الزيادة ستة عشر ذراعًا وثمانية عشر أصبعًا.



السنة السادسة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

السنة السادسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة ثلاثين -

الهجرة - فيها افتتح عبد الله بن عامر مدينة هور من أرض فارس وتقم منها شهتا كثيرا،

ثم افتتح عبد الله المذكور أيضا بلادا كثيرة من أرض خراسان ، ثم افتتح تيسابور
صلحا ، ويقال عتوة ، ثم صالح أهل سرخس على مائة وخمسين ألفا ، وصالح أهل
مرور على ألفي ألف ومائتي ألف ، ولما فتح عبد الله بن عامر هذه البلاد الواسعة
كثُر الخراج على عثمان وأماه المال من كل وجه حتى اتخذ الخزائن وزاد الأرزاق ،
وفيها قضى أهل خراسان وجمعوا ، فنهض لقتالهم الأحنف بن قيس وقتلهم
حتى هزمهم ، وكانت وقعة مشهورة ؛ وفيها توفى الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب
المطليحي ، وهو أخو عبيدة بن الحارث والحسين بن الحارث ، وكان ممن شهد بدر
مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وفيها توفى أبي بن كعب في قول الواقدي ، وقد
تقدم ، وهذا أثبت الأقوال في موته ؛ وفيها توفى حاطب بن أبي بتمعة الغنمي
حليف بني أسد بن عبد العزى ، وهو صحابي شهد بدر رضي الله عنه ؛ وفيها توفى
عبد الله بن كعب بن عمرو المازني الأنصاري البدرى أيضا ، كنيته أبو الحارث
وقيل أبو يحيى ، شهد بدر وكان على الخمس يوم بدر رضي الله عنه ؛ وفيها توفى
عياض بن زهير بن أبي شذاد بن ربيعة بن هلال أبو سعد القرشي ، كان أيضا ممن
شهد بدر والمجاهدين بعدها ، هكذا قال ابن سعد وقرئ بينه وبين ابن أخيه عياض
ابن غنم بن زهير الفهري أمير الشام المتوفى سنة عشرين ؛ وفيها توفى معمر بن
أبي سرح ، واسمه ربيعة بن هلال القرشي الفهري أبو سعيد ، وقيل اسمه عمرو ،
وهو أيضا ممن شهد بدر ؛ وفيها توفى مسعود بن ربيعة ، وقيل ابن الربيع أبو عمير
القاسري ، والقارة حلفاء بني زهرة ، وهو أيضا ممن شهد بدر وغيرها رضي
الله عنه .

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم أربعة أذرع وستة عشر اصبعاً، مبلغ

الزيادة أربعة عشر ذراعا وإحدى وعشرون إصبعًا .



السنة السابعة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

السنة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر سنة إحدى وثلاثين من الهجرة — فيها توفى أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي القرشي، أسلم أبو سفيان يوم الفتح وشهد حنيناً وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من الغنائم مائة من الإبل وأربعين أوقية، وقد فُقِّتَ عنه يوم الطائف، ثم شهد غزوة اليرموك، وفيها توفى أبو الدرداء، واسمه عويمر بن يزيد، وقيل عبد الله بن قيس بن ثعلبة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج الأنصاري الصباحي المشهور رضى الله عنه؛ وفيها توفى نعيم بن مسعود بن عامر الأتجعي، كنيته أبو سلمة له صحبة ورواية رضى الله عنه؛ وفيها توفى كسرى ملك فارس وهو يزيد بن شهریار، وسبب هلاكه أنه هرب من كمان إلى مرو فلم يتم له ذلك، فخرج أيضاً هارباً إلى أن نزل برجل ينقر الأرحاء فأوى إليه، فقتله الرجل وأخذ ما عليه من الجواهر.

مقتل كسرى

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً واثناً عشر إصبعا.



السنة الثامنة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

السنة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر سنة اثنتين وثلاثين — فيها سار عبد الله بن عامر من البصرة إلى المشرق فأفتتح بها بلاداً كثيرة: الطالقان وجرجان وبلغ وطخارستان، وكان على مقدمته الأخنف بن قيس، وقيل بل جهز عبد الله بن عامر الأخنف وأقام هو بالبصرة يمدد بالمال والرجال؛ وفيها غزا عبد الرحمن بن ربيعة بآلتجر، وكان صاحبها نازلاً قريباً من باب الأبواب وبعث يطالب من سعيد بن العاص المدد فأمدّه بجيب بن مسامة الفهري فأبطل جيب على

- عبدالرحمن فسار عبدالرحمن نحو بَلْتَجَر المذكورة وحصرها؛ وفيها توفي أبو ذَرَّ الغفاري^(١١)،
 وآمنه جُنْدُب بن جُنَادَة بن كُثَيْب بن صُعَيْر بن الوقعة بن حرام بن سفيان بن عبيد
 ابن حرام، كان من أحد السابقين الأولين وكان خامسا في الإسلام رضى الله عنه؛
 وفيها توفي العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو الفضل، عم النبي صلى الله عليه
 وسلم، وولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بستين أو ثلاثا، أسلم بعد وقعة بدر
 رضى الله عنه، وقد استسقى به عمر بن الخطاب في أيام خلافته في بعض السنين؛
 وفيها توفي عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَيْخ بن فَار بن عَزُوم بن صاهلة
 ابن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر،
 أبو عبدالرحمن الهذلي حليف بني زُهرة، أسلم قبل عمر، وكان سبب إسلامه مرور
 النبي صلى الله عليه وسلم به وقصته مشهورة، وهو أحد كبار الصحابة رضى الله عنه،
 وهو من السابقين الأولين وشهد بدرا والمشاهد كلها؛ وفيها توفي عبدالرحمن بن عوف
 ابن الحارث بن زهرة بن كلاب، أبو محمد البقرشي الزهري، أحد العشرة المشهود
 لهم بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا للإسلام، وأحد الستة أصحاب السُّورَى بعد
 موت عمر لأجل الخلاف؛ وفيها توفي أبو الدرداء عُوَيْر وقد تقدم ذكره، والصحيح
 أنه توفي في هذه السنة؛ وفيها توفي الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس، عم عثمان
 ابن عفان رضى الله عنه، وأبو مروان بن الحكم، نفاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى
 الطائف فدام به إلى أن استقدمه عثمان في خلافته، وسمى الحكم هذا طريداً
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعينه؛ وفيها توفي سلمان الفارسي، وكنيته أبو عبدالله،
 ويقال له سلمان الخير، أصله من اصطخر، وقيل من أهل أصفهان، من قرية
 يقال لها بَجَى، وهو من الطبقة الثانية من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، كان

(١) صحته سب من طبقات ابن سعد (ج ٤ قسم أول ص ١٦١) .

- من المهاجرين، شهيد بدرًا وأحدًا، وفيها توفى سنان بن أبي سنان بن محصن الأستى من الطبقة الأولى من الصحابة، كان من المهاجرين، شهيد بدرًا وأحدًا والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وفيها توفى عبد الله بن حذافة بن قيس بن عديّ ابن سعد بن سهم، كنيته أبو حذافة، كان يمين هاجر المهاجرين وشهيد بدرًا وأحدًا وانحندق والمشهد كلها، وهو رسول النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى؛ وفيها توفى ٥
- كعب الأحبار بن نافع الجبيري من مَنسلي أهل الكتاب، كنيته أبو اسحاق، أسلم على يد أبي بكر الصديق، وقيل على يد عمر رضي الله عنهما، وهو من الطبقة الأولى من التابعين؛ وفيها توفى أبو مسلم الجلي (بالجيم) وهو من جبل نصيدا بساحل ديمشق، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقيل بعد ذلك، وهو من الطبقة الأولى من التابعين؛ وفيها توفى معقيب بن ١٠
- أبي فاطمة الدؤسي الأزدي، حليف بني عبد شمس بن عبد مناف، أسلم بمكة قديما وهاجر إلى الخيشة وشهد خيبر رضي الله عنه .

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء التقديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وتسعة أصابع .

١٥



- السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين - فيها فني عثمان رضي الله عنه جماعة من أهل الكوفة إلى الشام كانوا يمينون عليه ويقعون فيه ويسبون سعيد بن العاص وإلى الكوفة، فكتب سعيد إلى عثمان بذلك، فكتب إليه عثمان يسيرهم إلى الشام، فسيرهم وفيهم حُررة بن ٢٠
- الجدد الباريق ومالك بن الحارث الأشتر النخعي وجندب بن زهير وعمرو بن الحقيق وابن أبي زياد وغيرهم؛ وفيها غزا معاوية بن أبي سفيان بلاد الروم ووصل إلى

السنة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر



غزو بلاد الروم

حِصْنِ الْمَرْأَةِ مِنْ أَعْمَالِ مَلِيْطِيَّةٍ وَأَقْتَنَحَهُ ؛ وَفِيهَا غَزَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ أَبِي سِرْحٍ
إِفْرِيْقِيَّةً وَكَانُوا تَقْضُوا كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَتِهِ ؛ وَفِيهَا بَثَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ الْأَحْنَفِ
ابْنَ قَيْسٍ إِلَى خُرَّاسَانَ وَكَانُوا أَيْضًا قَدْ تَعَضُّوا الْعَهْدَ فَقَاتَلَهُمْ وَظَفِرَ بِهِمْ وَلَحِقَهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَامِرٍ فَهَدَمَ مَدِينَتَهَا ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى الْمُقْسِدَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ
الْكِنْدِيِّ ، وَكَتَبَتْهُ أَبُو مَعْبُدٍ ، وَيُقَالُ لَهُ ابْنُ الْأَسْوَدِ لِأَنَّهُ كَانَ حَالِفَ الْأَسْوَدِ بْنِ
عَبْدِ يَثُوثٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَبَّاهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ الْكِنْدِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ حَالِفَ كِنْدَةَ ،
وَهُوَ فِي الصَّحَابَةِ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى ، كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، شَهِدَ بَدْرًا وَاحِدًا
وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ فَارِسُ الْإِسْلَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

§ أَمْرُ النَّبِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَعَشْرُونَ إِبْصِمًا ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ
خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَإِثْنًا عَشَرَ إِبْصِمًا .



السَّنَةُ الْعَاشِرَةُ مِنْ وِلَايَةِ ابْنِ أَبِي سِرْحٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ —
فِيهَا غَزَا أَمِيرُ مِصْرٍ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ غَزْوَةَ ذَاتِ الصَّوَارِي وَأَتَصَّرَ عَلَى الرُّومِ حَسْبًا
تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ ؛ وَفِيهَا سَارَتْ رُكَّابُ الْمُتَحَرِّفِينَ عَنْ عُثْمَانَ وَكَانَ جُمُهورَهُمْ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى إِيَّاسُ بْنُ أَبِي الْبَكَّيْرِ الْكَلْبِيُّ حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ ، كَانَ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ ، شَهِدَ بَدْرًا وَوَإِخْوَتَهُ : خَالِدَ وَعَاقِلَ وَعَامِرَ ، وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا إِخْوَةَ
أَرْبَعَةٍ سِوَاهُمْ ، وَقَدْ شَهِدَ إِيَّاسُ هَذَا فَتَحَ مِصْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى عُبَادَةُ
ابْنُ الصَّامِتِ فِي قَوْلٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ وَهُوَ أَحَدُ الثُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ وَمِنْ بَكَارِ
الصَّحَابَةِ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى مِسْطَعُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْمُطَّلِبِيُّ
الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ الْإِنْلَاقِ ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ بَعْدَهَا ، وَكَانَ فَقِيرًا يُنْفِقُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ
الصَّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو هَدَسٍ بْنُ جَبْرِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ ،

السنة العاشرة من
ولاية ابن أبي سرح
على مصر

وأسمه على الأصح عبد الرحمن ، وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من الذين قتلوا كعب بن الأشرف اليهودي وشهد بدرًا وغيرها ؛ وفيها توفي أبو طلحة الأنصاري ، وأسمه زيد بن سهل بن الأسود ، أحد بني مالك بن النجار ، كان من الثَّقاء ليلة العقبة ، شهد بدرًا والمشاهد بعدها .

- § أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم ستة أذرع وتسعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وستة أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية عبد الله بن سعد بن أبي سرح على مصر وهي سنة خمس وثلاثين — فيها عزل عبد الله بن أبي سرح عن مصر في قول ؛ وفيها كانت غزوة ذي خُشب وأمير المسلمين فيها معاوية بن أبي سفيان ؛ وفيها كان خروج أمير مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح من مصر متوجهًا إلى عثمان ، واستخلف على مصر عتبة بن عامر الجهني ، وقيل السائب بن هشام العامري ، وجعل على خراجها سليم بن عتر التيجي ، وكان ذلك في رجب من سنة خمس وثلاثين وسار إلى عثمان فاستمر أمر مصر مستقيمًا إلى شوال من السنة ؛ وفيها خرج محمد ابن [أبي] حذيفة بن عتبة بن ربيعة على عتبة بن عامر خليفة عبد الله بن أبي سرح على مصر ، وملك مصر على ما سياتي ذكره ؛ وفيها كانت مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذي الحجة منها وقصته مشهورة ، وقد استوعب ذلك جماعة من المؤرخين في عدة كراريس لا سبيل إلى تلخيصها في هذا المجل ، غير أننا نذكر نسبته ومدة خلافته لا غير ، فنقول :

السنة الحادية عشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر غزوة ذي خشب

(٤٧)

مقتل عثمان ابن عفان

(١) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وكتاب الولاة والقضاة للكندي ، وفي الأصل : «عبر

(٢) الزيادة عن كتاب الولاة والقضاة للكندي والطبري .

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أمير المؤمنين ،
 أو عمرو ، وقيل أبو عبد الله القرشي - الأموي - ، وأمه أروى ، هو أحد السابقين
 الأولين وذو النورين وصاحب المحجرتين وزوج الابطتين ، مولده قبل عام الفيل
 بستة أعوام ، وقيل بعده بستة أعوام ، وخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
 بدر لمرض زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم فتوفيت بعد بدر بلبال ، وضرب
 له النبي صلى الله عليه وسلم بسهم من بدر وآجره ، ثم زوجه بالبت الأخرى أم كلثوم .
 قال الذهبي : روى عطية عن أبي سعيد قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رافعا يديه يدعو لعثمان ، وعن عبد الرحمن بن سمرة قال : جاء عثمان إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم بألف دينار في ثوبه حين جهز جيش المشرك ، فصبتها في حجر النبي صلى الله
 عليه وسلم فجعل يلقبها بيده ويقول : " ما ضرب عثمان بعد اليوم ما عمل " رواه أحمد
 في مسنده ، وفضائله كثيرة يضيق هذا المحل عن ذكر شيء منها .

قلت : بويع عثمان بالخلافة لما مات عمر في ذي الحجة سنة أربع وعشرين من
 الهجرة ، فدام في الخلافة حتى قتل في هذه السنة رضي الله عنه ، وتولى الخلافة من
 بعده علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وفيها توفي كعب الأحبار ، وكان أسلم
 في خلافة أبي بكر الصديق ، وكان من أوعية العلم ، وفيها توفي عبادة بن الصامت
 الأنصاري - الصحابي المشهور أحد النقباء مات بالرملة .

§ أمر النبل في هذه السنة ، المساء القديم ثلاثة أذرع وأربعة وعشرون إصبعا ،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعين .

ذكر استيلاء محمد بن [أبي] حذيفة على مصر

ذكر استيلاء محمد
ابن أبي حذيفة
على مصر

- هو محمد بن [أبي] حذيفة بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وشب
على مصر وملكها من غير ولاية من خليفة، فلذلك لم يعدّه المؤرخون من أمراء
مصر، وكان من خبره أنه جمع جمعا وركب بهم على عُقبة بن عامر الجهني خليفة
عبد الله بن سعد بن أبي سرح وقتلوه وهزّمه وأخرجّه من القُسطاط، ثم دعا الناس
نخلع عثمان من الخلافة وصار يُعَدُّ أفعاله بكل شيء يقدر عليه، فاعتزله شيعة عثمان
وقاتلوه وهم : معاوية بن حُديج وخارجة بن حُذافة السهمي وبُسر بن أبي أرطاة
ومُسَلمة بن مُخَلَّد في جمع كثير من الناس، وبعثوا الى عثمان بذلك، وبينما أن يأتي
الخبر من عثمان قويت شوكة محمد هنا، ثم حَضَرَ من عند عثمان سعد بن أبي وقاص
ليُصلِّح أمرهم ويتألف الناس، فخرج اليه جماعة من أهوان محمد بن أبي حذيفة
المذكور وكلّموه وخاشعوه، ثم قلبوا عليه قُسطاطه وشجّوه ونهبوه، فركب من وقته
وعاد راجعا ودعا عليهم ليُسلّطوا به، ثم عاد الى مصر عبد الله بن أبي سرح راجعا
فمنعه أن يدخل الى مصر وقاتلوه، فكر راجعا الى عَمَقْلان ثم قُتِل في هذه الأيام
بِفِلَسْطِينَ، وقيل بالرملة حسبا ذكرناه في آخر ترجمته في هذا الكتاب، ثم أراد محمد
ابن أبي حذيفة أن يبعث جيشا الى عثمان فيُخزّئ اليه ستمائة رجل عليهم عبد الرحمن
ابن جُدَيْس البَلَوِي، وبينما هم في ذلك إذ قدّم عليهم الخبر بقتل عثمان رضى الله عنه
في ذي الحجة من السنة، فلما وصل الخبر بذلك ثار شيعة عثمان بمصر وعقدوا لمعاوية
ابن حُديج وبايعوه على الطلب بدم عثمان وساروا الى الصعيد، فبعت اليهم محمد
ابن أبي حُذيفة جماعة كثيرة فتقاتلا فهزمت جيش محمد واقترقا، وتوجه معاوية
بأصحابه الى جهة بَرْقة فأقام بها مدة ثم عاد الى الإسكندرية، فبعث اليه محمد
بن أبي حُذيفة بجيش آخر فاقتلوا بحريّتنا أول شهر رمضان من سنة ست وثلاثين

فانهزم جيش محمد أيضا ، وأقامت شيعة عثمان بجريتا الى أن قدم معاوية بن أبي سفيان من الشام الى مصر ، فخرج اليه محمد بن أبي حذيفة بأصحابه ومنعوه من الدخول الى القسطنطينية ، ثم اتفقا على أن يجعلا رهنا ويتركا الحرب ، فاستخلف محمد ابن أبي حذيفة على مصر الحكم بن الصلت وخرج في الرهن هو وأبن عديس وعدة من قتلة عثمان ، فلما وصلوا الى معاوية قبض عليهم وحبسهم وسار الى دمشق فهربوا من السجن ، فتبعهم أمير فلسطين حتى ظفروهم وقتلهم في ذى الحجة سنة ست وثلاثين ، فلما بلغ الخبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه بمصائب محمد بن حذيفة ولّى على مصر قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى رضى الله عنه .

ذكر ولاية قيس بن سعد بن عبادة على مصر

١٠

هو قيس بن سعد بن عبادة بن ذؤيب الأنصارى الخزرجى المحدثى ، قال الذهبي : كان من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة ، وله عدة أحاديث ، روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وعروة بن الزبير والشعبي وميمون بن أبي شبيب وغريب ابن حميد الحمداوى وجماعة ، وكان فاضلا جسيما طويلا جدا سيدا مطاعا كثير المال جوادا كريما يعد من دهاة العرب . قال عمرو بن دينار : كان فاضلا جسيما صغير الرأس ليست له لحية ، وإذا ركب الحمار خطت رجلاه الأرض ، روى عنه أنه قال : لولا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " المكروا بالحديفة في النار " لكنت من أمكر هذه الأمة . وقال الزهرى : أخبرنا ثعلبة بن أبي مالك أن قيس ابن سعد كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال جويرية بن أسماء : كان قيس يستدين ويطمعهم ، فقال أبو بكر وعمر : إن تركنا هذا الفتى أهلك مال

١٥

٢٠

ذكر ولاية قيس
ابن سعد على مصر

أبيه، فشيا في الناس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقام سعد بن عبادته خلفه، فقال : من يمدني من ابن أبي لحافة وأبن الخطاب يخلان على ابني اه .

وقال مومى بن عقبة : وقفت على قيس عجموز فقالت : أشكو اليك قلة الجرذان، فقال : ما أحسن هذه الكثاية ! املئوا بيتها خبزاً ولحماً وسمناً وتمراً . وقال أبو ثعلبة^(١) يحيى بن واضح : أخبرنا أبو عثمان من ولد الحارث بن الصمة قال : بعث قيسر الى معاوية : ابعث الى سراويل أطول رجل من العرب ، فقال لقيس بن سعد : ما أظن إلا قد احتجنا الى سراويلك ، فقام وتحنى وجاء بها فألقاها ، فقال : ألا ذهبت الى متراك ثم بعثت بها ! فقال :

(٩٦)

- أردتُ بها أن يعلم الناس أنها * سراويل قيس والوفود شهود
وَألا يقولوا غاب قيس وهذه * سراويل عادية تمته ثمود
وانى من الحى إيمانى لسيد * وما الناس إلا سيد ومسود
فكفهم بمثل إن مثلى عليهم * شديد وخلقى فى الرجال مديد
فامر معاوية أطول رجل فى الجيش فوضعها على أنفه ، قال : فوقفت بالأرض اه .
- ولما ولاه أمير المؤمنين على بن أبى طالب على مصر لما ولى الخلافة بعد قتل عثمان وبعثه الى مصر فوصل اليها فى مستهل شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين
فدخلها قيس ومهد أمورها وأستمال الخارجية بحربنا من شيعة عثمان وردّ عليهم
أرزاقهم ، وقدموا عليه بمصر فأكرمهم وأنعم عليهم ، وكان عنده رأى ومعرفة ودهاء ،
فنظم على معاوية بن أبى سفيان وعمر بن العاص ولايته لمصر فإنه كان من حزب
على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وأجتهدا كثيرا ليخرجاه منها فلم يقدرنا على ذلك

حتى عميل معاوية على قيس من قبل علي بن أبي طالب وأشاع أن قيسا من شيعة
ومن حربه، وأنه يبعث إليه بالكتب والنصيحة سراً، ولا زال يظهر ذلك حتى بلغ
علياً، وساعده في ذلك محمد بن أبي بكر الصديق لحبه مصر أو لإمرتها وعبد الله بن
جعفر، فما زالوا يعلّون حتى كتب لقيس بن سعد يأمره بالقدوم عليه، وعزّله عن
مصر، فكانت ولايته على مصر من يوم دخلها إلى أن صُرف عنها أربعة أشهر
ونخسة أيام وكان عزله في خامس رجب من سنة سبع وثلاثين، وولّى عليها الأشتر
التخمي.

ورويانا عن أبي المظفر شمس الدين يوسف بن قزأوغلي كما أخبرنا أبو الحسن
علي بن صدقة الشافعي أخبرنا القاضي الإمام تاج الدين أحمد الفرغاني الحنفي أخبرنا
حيدرة بن المحيا العباسي حدثنا صالح بن الصباغ أخبرنا أبو المؤيد محمود قال حدثنا
الحافظ شمس الدين يوسف بن قزأوغلي إجازةً بكتابه «مرآة الزمان» قال: خرج قيس
ابن سعد بن عبادة من عند علي حتى دخل مصر في سبعة نفر وصعد المنبر وقعد عليه
وقرأ كتاب علي على الناس، وفيه: «من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين
إلى من بلغه كتابي هذا من المسلمين والمؤمنين سلام عليكم، أما بعد، فإنني أحمد اليك
الله الذي لا إله إلا هو، وأصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم، وذكر الأنبياء وأن الله
توفى رسوله وأستخلف بعده خليفين صالحين عملاً بالكتاب والسنة وأحسن السيرة
ثم توفاهما الله تعالى علي ما كانا عليه، ثم ولي بعدهما وإل أحدث أحدنا فوجعت
عليه لأمة مقالا [فقالوا ثم] ^(١) نعموا عليه وغيره، ثم جاءوني وابعونى، والله على العمل
بكتابه وسنة رسوله والنصح للرعية ما بقيت والله المستعان، وبعثت اليكم بقيس بن
سعد بن عبادة أميرا، فوازره وعاشروه وأعينوه على الحق، وقد أمرته بالإحسان

كتاب علي رضي
الله عنه

(١) الزيادة عن الطبري (ص ٣٢٣٦ من القسم الأول).



الى محسنكم والشدة على مريبكم والرفق بمواقمكم وغواصكم ، وهو بمن أرضى هديه وأرجو صلاحه ونصيحته ، وأسأل الله لنا ولكم عملا صالحا وثوابا جزيلا ورحمة واسعة والسلام عليكم . وكتبه عبد الله بن أبي طالب في ربيع صفر سنة ست وثلاثين^(١) ثم قال قيس : أيها الناس قد جاء الحق وزهق الباطل ، وبأيضا خير من تعلم بعد نبينا صلى الله عليه وسلم فقوموا فبايعوا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . فإن نحن لم نعمل بذلك فلا بيعة لنا عليكم ، فقام الناس وبايعوا واستقامت مصر ، وبعث عليها عماله إلا قرية من قرى مصر يقال لها : "تربت" فيها أناس قد أعظموا قتل عثمان ، وبها رجل من كثرة من بنى مدلج يقال له : يزيد بن الحارث بن مدلج ، فأرسلوه الى قيس بن سعد : إنا لا نقاتلك فأبعث عمالك فالأرض أرضك ، ولكن أقرنا على حالتنا حتى ننظر ما يصير اليه أمر الناس . ووثب مسلمة بن مخلد الأنصاري فنفى عثمان ودعا الى الطلب بدمه ، فأرسل اليه قيس بن سعد : ويحك ! على ثب ! فوالله ما أحب أن لي ملك مصر الى الشام وأني قتلتك فبعث اليه مسلمة يقول : إني كآف عنك ما دمت والى مصر ، وكان قيس بن سعد له رأى وحزم ، فبعث الى الذين بخربتا : إني لا أكرهكم على البيعة وأكف عنكم ، فهادنهم وهادن مسلمة ابن مخلد وأقام قيس ينجي الخراج ولا ينازعه أحد من الناس ، وخرج أمير المؤمنين الى وقعة الجبل ورجع الى الكوفة وقيس مكانه ، فكان قيس أنقل خلق الله على معاوية بن أبي سفيان لقربه من الشام مخافة أن يقتل عليه علي بن أبي طالب من العراق ويقتل اليه قيس بأهل مصر فيقع معاوية بينهما فأخذ ينجده .

فكتب معاوية الى قيس :

كتاب معاوية الى
قيس بن سعد

«من معاوية بن أبي سفيان الى قيس بن سعد بن عبادة: سلام عليك، أما بعد،
فإنكم إن كنتم نعيمتم على عثمان في أمور رأيتموها أو ضربة سوط ضربها أو شمة شتمها
أو في سير سيرة أو في استعماله التيء فقد علمتم أن دمه لم يكن حلالا لكم، فقد ركبتم
عظيما من الأمر وجئتم شيئا إذا، فنب الى الله يا قيس بن سعد، فإنك من أعان
على قتل عثمان، إن كانت التوبة من قتل المؤمن تُغني شيئا، وأما صاحبك فقد تيقنا
أنه الذي أغرى به وحملهم على قتله حتى قتلوه، وأنه لم يسلم من دمه عظم قومك،
فإن استطعت أن تكون ممن يطلب بدم عثمان فافعل، فإن بايعتنا على هذا الأمر
فلك سلطان العراقين، ولن شئت من أهلك سلطان الحجاز ما دام لي سلطان،
وسلني غير هذا مما تحب، فإنك لا تسألني شيئا إلا أوتيته، وأكتب إلى برأيك
فيما كتبُ به إليك والسلام» .

فلما جاءه كتاب معاوية أحب قيس أن ينافعه ولا يبدى له أمره ولا يتعجل
حربه، فكتب إليه :

«أما بعد، فقد بلغني كتابك وفهمتُ ما ذكرتَ فيه، فأما ما ذكرتَ من أمر
عثمان فذلك أمر لم أقاربه ولم أتطف به^(١)، وأما قولك: إن صاحبي أغرى الناس
بعثان فهذا أمر لم أطلع عليه، وذكرت أن معظم عشيرتي لم يسلموا من دم عثمان،
فأقول الناس فيه قياما عشيرتي ولم أسوء غيرهم، وأما ما ذكرتَ من مبايعتي إياك
وما عرضت عليّ فلي فيه نظر وفكرة وليس هذا مما يسارعُ إليه، وأنا كافٍ عنك
ولن يبدوك من قبلي شيء مما تكره والسلام» .

(١) دراية الطبري (ص ٣٢٣٩ من القسم الأول) لم أقاربه ولم أطف به .

(٢) يقال تنطف بالأمر إذا تطلع به واتهم .

فلما قرأ كتابه معاوية لم يره إلا مباعدا مفارقا فلم يأمن مكره ومكيدته ، فكتب إليه ثانيا :

كتب أنتم معاوية
إلى قيس بن سعد

«أما بعد، فقد قرأت كتابك فلم أرك تدنو فأعذك سلما، ولم أرك مباعدا فأعذك حربا، وليس مثل من يخذع وييده أعة الخيل ومعه أعداد الرجال والسلام» .

فلما قرأ قيس كتابه ورأى أنه لا يقبل منه المدافعة والمساطة أظهر له ما في نفسه ، وكتب إليه :

كتب أنتم قيس
إلى معاوية

«أما بعد، فآلعجب من اغترارك بي يا معاوية وطعمك في تسومني الخروج عن طاعة أولى الناس بالإمرة، وأقربهم بالخلافة، وأقولهم بالحق، وأهداهم سبيلا، وأقربهم إلى رسوله وسبيلا، وأوفرهم فضيلة . وتأمروني بالدخول في طاعتك طاعة أبعد الناس من هذا الأمر ، وأقولهم بالزور وأضلهم سبيلا، وأبعدهم من الله ورسوله [وسيلة ^(١)] ولد ضالين مضلين طاغوت من طواغيت إبليس ، وأما قولك : . . . معك أعة الخيل وأعداد الرجال لتشتغلن بنفسك حتى العدم .

وقال هشام : ولما رأى معاوية أن قيس بن سعد لا يلين له كاده من قبل على ، وكذا روى عبد الله بن أحمد بن حنبل بإسناده . هـ .

وقال هشام بن محمد : عن أبي مخنف وجه آخر في حديث قيس بن سعد ومعاوية ، قال : لما أيس معاوية من قيس بن سعد شق عليه لما يعرف من حزمه وبأسه ، فأظهر للناس أن قيسا قد بايعه ، وأخلى معاوية كتابا فقرأه على أهل الشام وفيه :

(١) الزيادة عن الطبري . (٢) كذا بالطبري . وفي الأصل : « ضالين مضلين طاعون

ابن معاوية . وأما ... الخ » .

أما بعد، لما نظرت أنه لا يسعني مظاهرة قوم قتلوا إمامهم محرّما مسلما براً نقياً
مستغفراً وإنى معكم على قتله بما أحببت من الأموال والرجال متى شئتم عجلت إليكم.

الخائن

قال : فشاع في أهل الشام أن قيساً قد بايع معاويةً وبلغ علياً ذلك فأكبره
وأعظمه ، فقال له عبد الله بن جعفر : دع ما يريك إلى ما لا يريك ، اعزل قيساً
عن مصر ، فقال عليّ : والله ما أصدق هذا علي قيس ، ثم عزله وولّى الأشتر ، وقيل
محمد بن أبي بكر الصديق في قول ابن سيرين ، فلما عزله عرف قيسٌ أن علياً قد
خدع وتوجه إليه وصار معه ؛ قال عروة : وكان قيس بن سعد مع عليّ في مقدمته
ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعد موت عليّ ، فلما دخل الجيش في بيعة
معاوية أبي قيس أن يدخل ، وقال لأصحابه : ما شئتم ، إن شئتم جالدت بكم أبداً
حتى يموت الأعرج ، وإن شئتم أخذت لكم أماناً ، قالوا : خذ لنا ففعل ؛ فلما
ارتحل نحو المدينة جعل ينصر كل يوم جزوا . قال الواقدي وغيره : إنه توفي
في آخر خلافة معاوية رضي الله عنهم أجمعين .

السنة التي حكم في بعضها قيس بن سعد بن عبادة على مصر

بعضها قيس بن سعد

وهي سنة ست وثلاثين — فيها كانت وقعة الجمل بين عليّ رضي الله عنه وبين
عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ومعها طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وغيرهما ،
وكانت فيها مقتلة عظيمة قُتل فيها عدّة من الصحابة وغيرهم ؛ قال البلاذري : التقوا
بمكان يقال له « الخريصة » في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ١٠١ .

١٠١

قلت : ومن قُتل في هذه الوقعة طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن تميم بن مرة التيمي ، أحد السابقين الأولين ، وأحد العشرة المشهود لهم
بالجنة ، وأحد الستة أهل الشورى بعد موت عمر بن الخطاب قتله مروان بن الحكم

٢٠

- في منصرفه من وقعة الجمل بساعة ، وكان مروان مع عائشة أيضا خيرا أنه لما رأى انصرافه رمى عليه بسهم قتله ، وقال لأبان بن عثمان بن عفان : قد كفيتك بعض قتل أليك - يعنى أنه كان مواريا على عثمان في أول الأمر - وفيها قتل الزبير بن العوام ابن خالد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أبو عبد الله القرشي الأسدي المكي حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى عمته صفية ، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أهل الشورى ، شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها ، أسلم وهو ابن ست عشرة سنة وهو من السابقين ، قتله عمير بن جرموز بعد انصرافه من وقعة الجمل بساعة ، وفيها توفى حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل (ويقال حسيل بالتصغير) بن جابر بن أسيد ، وقيل ابن عمرو ، أبو عبد الله العبسي حليف الأنصار ، صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيها توفى سلمان الفارسي رضي الله عنه في قول وقد تقدم ذكره .

§ أمر النيل في هذه السنة ، الماء القديم سبعة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، يبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وإصبعا .

ذكر ولاية الأشر النخعي على مصر

ولاية الأشر
النخعي على مصر

- وفي ولاية الأشر هذا على مصر قبل محمد بن أبي بكر الصديق اختلاف كثير ، ١٥ حكى جماعة كثيرة من المؤرخين وذكروا ما يدل على أن ولاية محمد بن أبي بكر كانت هي السابقة بعد عزل قيس بن سعد بن جبادة ، وجماعة قدموا ولاية الأشر هذا ، ولكل منهما استدلال قوي ، والذين قدموا الأشر هم الأكثر ، وقد رأيت في عدة كتب ولاية الأشر هي المقتمة فقدّمته لذلك .

والأشتر اسمه مالك بن الحارث، قال أبو المظفر في مرآة الزمان : قال همدان
السيرة كان إسماعيل وهشام والواقدي قالوا : لما اختل أمر مصر على محمد بن
أبي بكر الصديق وبلغ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال : ما لمصر إلا أحد
الرجلين ، صاحبنا الذي عزلناه عنها — يعني قيس بن سعد بن عبادة — أو مالك
ابن الحارث — يعني الأشتر هذا .

قلت : وهذا مما يدل على أن ولاية محمد بن أبي بكر الصديق كانت هي السابقة،
اللهم إلا إن كان لما اختل أمر مصر على محمد عزله علي رضي الله عنه بالأشتر،
ثم استمر محمد ثانيا بعد موت الأشتر على عمله حتى وقع من أمره ما سذكركه، وهذا
هو أقرب للجمع بين الأقوال لأن الأشتر توفي قبل دخوله إلى مصر والله أعلم، وكان
علي رضي الله عنه حين أنصرف من صفين رد الأشتر إلى عمله على الجزيرة وكان
عاملا عليها ، فكتب إليه وهو يومئذ بنصيبين : سلام عليك يا مالك، فإنك من
استظهرتك على إقامة الدين ؛ وكنت قد وليت محمد بن أبي بكر مصر فخرجت عليه
خوارج ، وهو غلام حدث السن غير ليس بذى تجربة للحرب ولا مجرب للأشياء،
فاقدم علي لتنظر في ذلك كما ينبغي واستخلف على عملك أهل الثقة والنسبة من
أصحابك والسلام . فأقبل مالك — أعني الأشتر — على علي رضي الله عنه فأخبره بمحدث
محمد وما جرى عليه ، وقال : ليس لها غيرك ، فانخرج رحلك الله فإني إن لم أوصك
اكتفيت برأيك فاستعن بالله على ما أمرك ، وأخاطب الشدة باللين وأرفق ما كان
الرفق ألين . فخرج الأشتر من عند علي وأتى رحله وتبأ للخروج إلى مصر، وكتب
عيون معاوية إليه بولاية الأشتر على مصر فشق عليه وعظم ذلك لديه ، وكان قد
طمع في مصر وعلم أن الأشتر متى قدمها كان أشد عليه ، فكتب معاوية إلى الخائسار

(١) كذا بالأصل . وفي الطبري (ص ٣٣٩٣ من القسم الأول) الجائستار .

- (رجل من أهل الخراج ، وقيل كان دِهْقَانُ الْقُزْمِ) يقول : إن الأشتَر واصل إلى مصر قد وليها ، فإن أنت كفييتي إياه لم آخذ منك خراجا ما بقيت ، فأقبل لهلاكه بكل ما تقدر عليه ، فخرج الخانسيار حتى قدم القلزم فأقام به ، وخرج الأشتَر من العراق يريد مصر حتى قدم إلى القلزم فاستقبله الخانسيار فقال له : أنزل فإني رجل من أهل الخراج وقد أحضرت ما عندى ، فنزل الأشتَر فأناه بطعام وعلف وسقاه شربة من عدل جعل فيها سماء فلما شربه مات ، وبعث الخانسيار [من] أخبر بموته معاوية ، فلما بلغ معاوية وعمر بن العاص موت الأشتَر قال عمرو بن العاص : إن لله جنودا من عمل .

- وقال ابن الكلبي عن أبيه : لما سار الأشتَر إلى مصر أخذ في طريق الحجاز فقدم المدينة ، فجاءه مولى لعثمان بن عفان يقال له نافع ، وأظهر له الود وقال له : أنا مولى عمر بن الخطاب ، فأدناه الأشتَر وقربه ووثق به وولاه أمره ، فلم يزل معه إلى عين شمس (أعنى المدينة الخراب خارج مصر بالقرب من المطرية) وفيها ذلك العمود المذكور في أول أحوال مصر من هذا الكلب ، فلما وصل إلى عين شمس تلقاه أهل مصر بالهدايا وسقاه نافع المذكور العسل فأت منه .

- وقال ابن مسعود : إنه سمَّ بالعرش ؛ وقال الصوري : صوابه بالقُزْمِ ؛ وقال أبو اليقظان : كان الأشتَر قد نُقِلَ على أمير المؤمنين على أمره ، وكان متجريا عليه مع شدة محبته له .

- وحكى عن عبد الله بن جعفر قال : كان على قد غضب على الأشتَر وفلده واستنقله ، فكلني أن أكلمه فيه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ولَّه مصر فإن ظفروا به استرح منه فولاه ، وكانت عاتشة رضى الله عنها قد دعت عليه فقالت : اللهم

ارمه بسهم من سهامك؛ وأختلفوا في وفاة الأشر، فقال ابن يونس : مات مسموما سنة سبع وثلاثين، وقال هشام : سنة ثمان وثلاثين في رجب؛ وكان الأشر ثياغا مقداما، وقصته مع عبد الله بن الزبير مشهورة، وقول ابن الزبير بسببه :

أَقْتُلَانِي وَمَالِكًا * وَأَقْتُلَا مَالِكًا مَعِيَ

• حتى صار هذا البيت مثلاً •

وشرح ذلك : أن مالك بن الحارث (أعنى الأشر التَّخَمِيّ) كان من الشجعان الأبطال المشهورين ، وكان من أصحاب عليّ - وكان معه في يوم وقعة الجمل ، فماسك في الوقعة هو وعبد الله بن الزبير بن العوام ، وكان عبد الله أيضا من الشجعان المشهورين، وكان عبد الله بن الزبير من حزب أبيه، وخاتمه عائشة أم المؤمنين رضى الله عنهم ، وكانوا يحاربون عليّا رضى الله عنه فلما تماسكا صار كل واحد منهما إذا قوى على الآخر جملته تحته وركب صدره، وفعلوا ذلك مرارا وأبن الزبير يقول :

أَقْتُلَانِي وَمَالِكًا * وَأَقْتُلَا مَالِكًا مَعِيَ

يريد قتل الأشر بهذا القول والمساعدة عليه حتى افترقا من غير أن يقتل أحدهما الآخر؛ وقال عبد الله بن الزبير المذكور : لقيت الأشر التَّخَمِيّ يوم الجمل فاضربه ضربة إلا ضربني ستا أو سبعا ، ثم أخذ رجل وألقاني في الخندق وقال : والله لولا قرباتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آجتمع منك عضو الى عضو أبدا .

وقال ابن قيس : دخلت مع عبد الله بن الزبير الحمام وإذا في رأسه ضربة لو صُبت فيها فارورة لاستقر ، فقال : أتدرى من ضربني هذه الضربة؟ قلت : لا، قال : ابن عمك الأشر التَّخَمِيّ •

وقال أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ : أعطت عائشة رضى الله عنها لمن بشرها بسلامة ابن أختها عبد الله بن الزبير لما لاقى الأشر عشرة آلاف درهم . وقيل : إن الأشر دخل بعد ذلك على عائشة رضى الله عنها ، فقالت له : يا أشر ، أنت الذى أردت قتل ابن أختي يوم الوقعة ، فأفسد :

- أعائش لولا أنى كنت طاوياً • ثلاثاً لألقيت ابن أختك هالكا
- غداة يسأدى والرماح توشه • بانى صوت أقتلانى ومالكا
- فنجاه منى أكله ويسأئه • وخلوة جوف لم يكن مُمالكا

ذكر ولاية محمد بن أبي بكر الصديق

رضى الله عنه على مصر

- ولاية محمد بن أبي بكر الصديق ، وأسم أبي بكر عبد الله بن أبي خُفافة ، واسم أبي بكر على مصر
- ١٠ هو محمد بن أبي بكر الصديق ، وأسم أبي بكر عبد الله بن أبي خُفافة ، واسم أبي خُفافة عثمان ؛ أسلم أبو خُفافة يوم الفتح فأتى به ابنه أبو بكر الصديق الى النبي صلى الله عليه وسلم يقوده لكبر سنه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "لم لا تركت الشيخ حتى تأتيه" إجلالا لأبي بكر رضى الله عنه . اهـ .

وأبو خُفافة المذكور ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن

- ١٥ كعب بن لؤى القرشي التيمي ، وكنية محمد هذا (أعنى صاحب الترجمة) أبو القاسم ، وأمه أسماء بنت عميس الخنعمية ، ومولده سنة حجة الوداع بذي الحليفة في عقب ذي القعدة ، فأراد أبو بكر أن يرث أسماء الى المدينة ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : "مُرّها أن تنقسل وتُهل" وكان محمد هذا في حجر علي بن أبي طالب رضى الله عنه لما تزوج أنه أسماء بعد وفاة أبي بكر الصديق فتولّى تربيته ، ولما سار على آلى وقعة الجمل كان محمد هذا معه على الرحالة ، ثم شهد معه وقعة صفين ،
- ٢٠

ثم ولّاه مصر فخرّجه إليها ودخلها في النصف من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ،
 فتلقاه قيس بن سعد المزمول عن ولاية مصر ، وقال له : يا أبا القاسم ، إنك قد
 جئت من عند أمير لا رأى له ، وليس عزله إلّاى بمانى أن أنصح لك وله ، وأنا
 من أمركم هذا على بصيرة ، وإنّى أدلك على الذى كنت أكيد به معاوية وعمرا
 وأهل خريّتنا فكايدهم به ، فإنك إن كابدتهم بغيره تهلك ، ووصف له المكيدة التى
 يكادهم بها فاستغشه محمد بن أبى بكر وخالفه في كلّ شىء أمره به ، ثم كتب إليه
 على يستجعه ويقوى عزمه ، ففتك محمد في المصريين وهدم دور شيعة عثمان بن
 عفان ونهب دورهم وأموالهم وهتك ذراريتهم ، فنصبوا له الحرب وحاربوه ، ثم صالحهم
 على أن يُسيّرهم الى معاوية ، فليحقوا بمعاوية في الشام ، وكان أهل الشام لما أنصرفوا
 من وقعة صفين ينظرون ما يأتى به الحكّان ؛ فلما اختلف الناس بالعراق على عليّ ١٠
 رضى الله عنه طبع معاوية في مصر ، وكان أهل خريّتنا عثمانية ومن كان من الشيعة
 كان أكثر منهم ، فكان معاوية يهاب مصر لأجل الشيعة وقصد معاوية أن يستعين
 بأخذ مصر على حرب عليّ رضى الله عنه قال : فاستشار معاوية أصحابه عمرو بن
 العاص وحبيب بن مسلّم وبُسر بن أبى أرطاة والضحاك بن قيس وعبد الرحمن
 ابن خالد وأبا الأخور عمرو بن سفيان السّلمى وغيرهم (وهؤلاء المذكورين كانوا ١٥
 خواصه) فجمع المذكورين وقال : هل تدرون ما أدعوكم إليه ؟ قالوا : لا يعلم
 الغيب إلّا الله ، فقال له عمرو بن العاص : نعم ، أمّك أمر مصر ونراجها الكثير
 وعدد أهلها تدعوننا لنشير عليك فيها فاعزم وأنهض ، في افتتحها عزك وعز أصحابك
 وَكَبْتُ عدوك ، فقال له : يا بن العاص ، إنّما أمّك الذى كان بيننا (يعنى أنه
 كان أعطاه مصر) صالحه على قتال عليّ (وقال معاوية للقوم : ما ترون ؟ قالوا :
 ما نرى إلّا رأى عمرو ، قال : فكيف أصنع ؟ فقال عمرو : ابست جيشا كثيفا

عليهم رجل حازم صارم تنق إليه فيأتى الى مصر، فإنه سيأتيه من كان من أهلها على رأينا فنظاهرة على من كان بها من أعدائنا، قال معاوية : أو غير ذلك؟ قال : وما هو؟ قال : نكتب من بها من شيعتنا نأمرهم على أمرهم ونمنعهم قدومنا عليهم فنقوى قلوبهم ونعلم صديقنا من عدونا، وإنك يا بن العاص بورك لك في العجلة، قال عمرو : فاعمل برأيك فوالله ما أرى أمرك إلا صائرا للحرب، قال : فكتب إليهم معاوية كتابا يُثنى عليهم ويقول : هنينا لكم بطلب دم الخليفة المظلوم وجهادكم أهل البنى، وقال في آخره : فاثبتوا فإن الجليش واصل إليكم والسلام . وبعث بالكتاب مع مولى يقال له سُبَيْع فقدم مصر، وأميرها محمد بن أبي بكر الصديق، فدفعت الكتاب الى مَسْلَمَةَ بْنِ عُثْلَةَ الْأَنْصَارِيِّ والى معاوية بن حُذَيْفٍ، فكتبوا جوابه :

- ١٠ أما بعد، فعجل علينا بجيالك ورجلك، فإن عدونا قد أصبحوا لنا هائنين، فإن أنا ما الممد من قبلك يفتح الله علينا، وذكرنا كلاما طويلا، وكان مَسْلَمَةُ ومعاوية ابن حُذَيْفٍ يقيان بخيرتنا فى عشرة آلاف، وقد باينوا محمد بن أبى بكر ولم يحسن محمد تديهم كما كان يفعل معهم قيس بن سعد بن عبادة أيام ولايته على مصر، فلذلك انتفضت على محمد الأمور وزالت دولته، والى وقف معاوية على جوابهما وكان يومئذ بفلسطين جهز عمرو بن العاص فى ستة آلاف ونخرج معه معاوية يودعه ١٥ وأوصاه بما يفعل، وقال له : عليك بتقوى الله والرفق فإنه يُنَّجى والعجلة من الشيطان، وأن تقبل من أقبل وتعفو عن أدبر، فإن قيل فهذه نعمة، وإن أبى فإن السطوة بعد الممنوعة أقطع من الحجّة، وأدع الناس الى الصالح والجماعة؛ فسار عمرو حتى وصل الى مصر واجتمعت الثمانية عليه، فكتب عمرو الى محمد بن

ما كتبه مسلة بن
عُثْلَةَ ومعاوية
حديث الى معاوية

كتاب عمرو بن
العاص الى محمد بن
أبى بكر

أبى بكر صاحب مصر :

أما بعد ، فتح عتي بدمك فإني لا أحب أن يصيبك مني قلامة ظفر ، والناس
 بهذه البلاد قد آجتمعا على خلافك [وهم مسلموك^(١)] فانخرج منها إني لك من الناصحين ؛
 ومعه كتاب معاوية يقول : يا محمد ، إن [عَبَّ^(٢)] النبي والظلم عظيم الويل ، وسَفَكَ^(٣)
 الدماء الحرام من النِّقمة في الدنيا والآخرة ، وإنا لا نعلم أحدا كان على عثمان أشدَّ
 منك ، فسعيَتْ عليه مع الساعين وسفكت دمه مع السافكين ، ثم أنت تظن أني ناثم
 عنك وناس سيئاتك ؛ وكلام طويل من هذا النمط حتى قال : ولن يسلمك الله من
 القصاص أينما كنت والسلام . فطوى محمد الكتابين وبعث بهما إلى علي بن
 أبي طالب وفي ضمنهما يستنجد به ويطلب منه المدد والرجال ، فردَّ عليه الجواب
 من عند علي بن أبي طالب بالوصية والشدة ، ولم يمده بأحد .

١٠ ثم كتب محمد إلى معاوية وعمرو كتابا خشن لما فيه في القول ، ثم قام محمد
 في الناس خطيبا فقال :

أما بعد ، فإن القوم الذين يَتَّبِعُونَ الحُرمة وَيُسَبِّحُونَ نار الفتنة قد نصبوا لكم
 العداوة وساروا إليكم بيموشهم ، فمن أراد الجنة فليخرج إليهم فليجاهدهم في الله ،
 انتدبوا مع كنانة بن بشر ، فانتدب مع كنانة نحو من ألفي رجل ، ثم خرج محمد بن
 أبي بكر في ألفي رجل ، واستقبل عمرو بن العاص كنانة وهو على مقدمة محمد ، وكنانة^(٤)
 يسرَّح لعمرو الكتاب ، فلما رأى عمرو ذلك بعث إلى معاوية بن حُذَيْفٍ السُّكُونِي .
 وفي رواية لما رأى عمرو كنانة سرح إليه الكتاب من أهل الشام كتيبة بعد كتيبة
 وكنانة يهزمها فاستجد عمرو بمعاوية بن حُذَيْفٍ السُّكُونِي فسار في أصحابه وأهل الشام
 فأحاطوا بكنانة .

(١) الزيادة عن الكمال لابن الأثير (ج ٣ ص ٢٩٨ طبعة لندن) . (٢) الزيادة عن الطبري .

(٣) كما في ٢٠٠ ف و الطبري (قسم أول ص ٢٤٠٤) : « عمرو يسرح لكنانة الكتاب ... الخ » .

فلما رأى سخانة ذلك ترجل عن فرسه وترجل أصحابه ، وقرا ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَذَبُوا مُوَجَّلًا ﴾ إلى قوله ﴿ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴾ فقاتل حتى قُتل بعد أن قتل من أهل الشام مقتلة عظيمة ، فلما رأى أصحاب محمد ذلك فزعوا عنه فترل محمد عن فرسه ومشي حتى انتهى إلى تحربة فأوى إليها ، وجاء

خروج معاوية بن حديج في طلب محمد بن أبي بكر

- ٥ عمرو بن العاص ودخل القسطنطاط ، وخرج معاوية بن حُذَيْف في طلب محمد بن أبي بكر ، فسأل قوما من العلوج وكانوا على الطريق فقال : هل رأيتم رجلا من صفته كهذا وكذا ؟ فقال واحد منهم : قد دخل تلك التحربة ، فدخلوها فإذا برجل جالس ، فقال معاوية بن حُذَيْف : هو ورب الكعبة ، فدخلوها وأستخرجوه وقد كاد يموت عطشا ، فاقبلوا به على القسطنطاط ووثب أخوه عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى عمرو بن العاص وكان في جنده ، فقال : أَيْقُتِلْ أُنَى صَبْرًا ؟ فأرسل عمرو إلى معاوية بن حُذَيْف يأمره أن يأتيه بمحمد بن أبي بكر كرامة لأخيه عبد الرحمن ابن أبي بكر ، فقال معاوية : أَيْقُتِلْ كَيَانَةَ بن بَشْر وأخلى أنا محمدا هيات هيات ! فقال محمد : اسقوني ماء ، فقال معاوية بن حُذَيْف : لا سقاني الله إن سقيتك قطرة ، إنكم منعم عثمان الماء ، ثم قتلتموه صائما فتلقاء الله بالرحيق المختوم ، والله لأقتلنك يا بن أبي بكر فليسقك الله من الجحيم ؟ فقال محمد لمعاوية : يا بن اليهودية الساجدة ليس ذلك إليك ، أما والله لو كان سيغني بيدي ما بلغتني بهذا ، فقال له معاوية : أتدري ما أصنع بك ؟ أدخلك في جوف حمار ، ثم أحرقه عليك بالنار ، قال محمد : إن فعلتم ذلك لعطالم فعلتموه بأولياء الله تعالى ، ثم طال الكلام بينهما حتى أخذ معاوية محمدا ثم ألقاه في جيفة حمار ميت ثم حرقه بالنار ، وقيل : إنه قطع رأسه وأرسله إلى معاوية بن أبي سفيان يدمشق وطيف به ، وهو أول رأس طيف به

٢٠

في الإسلام . ولما بلغ عائشة رضى الله عنها قتل أخيها محمد بن أبي بكر هذا وجئت عليه وجدا عظيما وأخذت أولاده وعياله وتولت تربيتهم .

وقال أبو مخنف بإسناده : ولما بلغ علي بن أبي طالب مقتل محمد بن أبي بكر وما كان من الأمر بمصر وتملك عمرو لما واجتمع الناس عليه وعلى معاوية قام في الناس خطيبا فحثهم على الجهاد والصبر والسير إلى أعدائهم من الشاميين والمصريين ، وواعظهم بالجرعة بين الكوفة والحيرة .

فلما كان من الند تخرج يمشي إليها حتى زلما فلم يخرج إليه أحد من الجيش ، فلما كان المثنى بعث إلى أشراف الناس فدخلوا عليه وهو حزين كئيب فقام فيهم خطيبا فقال :

الحمد لله على ما قضى من أمر وقدر من فعل ، وأبتلاني بكم وبمن لا يطيع إذا أمرت ولا يجب إذا دعوت ، وأليس عجيبا أن معاوية يدعو الجفأة اللعنام فيبعمونه بشير عطاء ويمعيبونه في السنة المزيين والثلاث إلى أى وجه شاء ! وأنا أدهوكم وأتم أولو النهى وبقية الناس على معاوية وطائفة من المعطاء فتفتزون منى وتقصونى وتختفون على ! فقام مالك بن كعب الأرحمى فندب الناس إلى امتثال أمر على والسلم والطاعة له ، فانتدب ألفان فأمر عليهم مالك بن كعب هذا فصار بهم نحسا ؛ ثم قدم على جماعة ممن كان مع محمد بن أبي بكر الصديق بمصر ، فآخبروه كيف وقع الأمر وكيف قتل محمد بن أبي بكر وكيف استقر أمر عمرو فيها ، فبعث إلى مالك بن كعب فرقه من الطريق ، وذلك لأنه خشي عليهم من أهل الشام قبل وصولهم إلى مصر ، واستقر أمر المراقين على خلاف على فيما يأمرهم به وينهاهم

- عنه والخروج عليه والتقد على أحكامه وأقواله وأفعاله لجهلهم وقلة عقلهم وجفائهم وظلمتهم وجرور كثير منهم، فكتب على عند ذلك إلى ابن عباس رضى الله عنه وهو نائبه على البصرة يشكو إليه ما يلقاه من الناس من المخالفة والمعاندة، فرد عليه ابن عباس يسليه في ذلك ويمزيه في محمد بن أبي بكر ويحثه على تلاق الناس والصبر على مسيبتهم، فإن ثواب الجنة خير من الدنيا، ثم ركب ابن عباس إلى الكوفة إلى علي واستخلف على البصرة زيادا، وقد خرجنا عن المقصود.



السنة التي حكم فيها محمد بن أبي بكر الصديق وغيره على مصر وهي سنة فيها محمد بن أبي بكر

- سبع وثلاثين من الهجرة - فيها كانت وقعة صفين بين علي بن أبي طالب رضى الله عنه وبين معاوية بن أبي سفيان؛ وفيها قتل عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن ١٠ بكانة المذلي البسبي أبو اليقظان، كان من نجباء الصحابة وشهد بدرا والمشاهد كلها وقيل في صفين، وكان من أصحاب علي رضى الله عنه؛ وفيها توفي خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن ثعلبة التيمي مولى أم سباع بنت أممار، كنيته أبو عبد الله، كان من المهاجرين الأولين، شهد بدرا والمشاهد بعدها وروى عنه أحاديث؛ وفيها أيضا قتل بصفيين من أصحاب علي رضى الله عنه أويس بن عامر ١٥ المروادي القزني الزاهد سيد التابعين، كنيته أبو عمرو، أسلم في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه؛ وفيها قتل في وقعة صفين من أصحاب علي رضى الله عنه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري؛ وفيها توفي عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما؛ وفيها قتل كريب بن صباح الحميري، أحد الأبطال من أصحاب معاوية.

(١) كذا في ف، ٢، وفي أسد الغابة (ج ١ ص ١٠٦) والطبري (قسم ثالث ص ٢٣٨٢) :

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

ذكر ولاية عمرو بن العاص ثانيا على مصر

مجل تاريخ عمرو
ابن العاص بعد
فتنة الجمل

قد تقدم الكلام في أول ولايته على نسبه وصحبه للنبي صلى الله عليه وسلم ثم أخذه مصر ثانيا في ترجمة محمد بن أبي بكر الصديق وكيفية قتاله وكيف ملك مصر منه . وولاية عمرو بن العاص هذا في هذه المرة من قبل معاوية بن أبي سفيان ، وكان دخوله إلى مصر في شهر ربيع الأول من سنة ثمان وثلاثين ، وجمع إليه معاوية الصلاة والخراج في ولايته هذه . وسبب انتهاء عمرو إلى معاوية أن عمرا كان لما عزله عثمان بن عفان عن مصر بعبد الله بن مسعود بن أبي سرح المقدم ذكره توجه عمرو وأقام بمكة منكفا عن الناس حتى كانت وقعة الجمل .

استشارة لابنيه فيها
يعتزم وما أجاباه به

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي قال جُوَيْرِيَّةُ بن أسماء حدثني عبد الوهاب ابن يحيى بن عبد الله بن الزبير حدثنا أشياخنا أن الفتنة وقعت وما رجل من قريش له نباهة أعمى فيها من عمرو بن العاص ، وما زال مقبيا بمكة ليس في شيء مما فيه الناس حتى كانت وقعة الجمل ، فلما فرغت بعث إلى ولديه عبد الله ومحمد فقال : إني قد رأيت رأيا ولستما بالذين ترداني عن رأبي ولكن أشيرا عليّ ، إني رأيت العرب صاروا عتّرين يضطربان ، وأنا طارح نفسي بين جرّارى مكة ولست أرضى بهذه المتزلة ، فإلى أيّ الفريقين أعيد ؟ قال له ابنه عبد الله : إن كنت لا بدّ فاعلا فإلى عليّ ، قال : إني إن أتيت عليا قال : إنما أنت رجل من المسلمين ، وإن أتيت معاوية يخلطني بنفسه ويثيركني في أمره ، فأتى معاوية

وعن عروة وغيره قال : دعا عمرو ابنه ، فأشار عليه عبد الله أن يلزم بيته لأنه أسلم له ؟ فقال محمد : أنت شريف من أشرف العرب وفاب من أنبيائها ، لا أرى

١٠

١٥

٢٠

٢٣

أن تخلف ؛ فقال عمرو لابنه عبد الله : أما أنت فأشرت على بما هو خير لي
في آخرتي ؛ وأما أنت يا محمد فأشرت على بما هو أنه لذكري ، ارتحلوا ؛ فارتحلوا
الى الشام فُنُوَّة وعشية حتى أتوا الشام . فقال : يا أهل الشام ، إنكم على خير وإلى
خير ، تطلبون بدم عثمان ، خليفة قتل مظلوما ؛ فن عاش منكم فإلى خير ، ومن مات
فإلى خير . فما زال مع معاوية حتى وقع من أمره ما حكيناه في أول ترجمته وغيرها .
ودخل مصر وولياها بعد محمد بن أبي بكر الصديق ومهد أمورها ، ثم خرج منها واندا
على معاوية بالشام واستخلف على مصر ولده عبد الله بن عمرو ، وقيل خارجة بن
حذافة ، وحضر أمر الحكيم ، ثم رجع الى مصر على ولايته ، ودام بها الى أن كانت
قصة الخوارج الذين خرجوا لقتل على ومعاوية وعمرو هذا ، نفخ عبد الرحمن بن
مُجَمِّم لقتل على رضي الله عنه ، وقبِسُ الى معاوية ، ويزيدُ الى عمرو بن العاص ،
وسار الثلاثة كل واحد الى جهة من هو متوجه لقتله ، وتواعد الجميع أن يثب كل
واحد على صاحبه في سابع عشر شهر رمضان ؛ فأما عبد الرحمن فإنه وثب على على
ابن أبي طالب رضي الله عنه وقتله حسبما نذكره في ترجمته ؛ و[أما] قبِسُ فوثب على
معاوية وضربه فلم تؤثر فيه الضربة غير أنه جرح ؛ وأما يزيد فإنه توجه الى عمرو هذا
فعرَضت لعمرو عليه تلك الليلة منته من الصلاة فصلى خارجة بالناس ، فوثب عليه
يزيد يظنه عمرا وقتله ، وأخذ يزيد وأدخل على عمرو فقال يزيد : أما والله ما أردتُ
غيرك ؛ فقال عمرو : ولكن الله أراد خارجة ؛ فصار مثلا : «أردتُ عمرا وأراد الله
خارجة» . وأقام عمرو بعد ذلك مئة سنين حتى مات بها نيا نذكره إن شاء الله تعالى
في آخر هذه الترجمة .

وفاة عمرو بن
الناصر وما قاله
في احتضاره

قيل : إنه لما حضر عمرو بن الناصر الوفاة بكى ؛ فقال له ابنه : أبكي جزءا
من الموت ؟ فقال : لا والله ؛ وجعل ابنه يذكّره بصحبته رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفتوحه الشام ؛ قال عمرو : تركت أفضل من ذلك : شهادة أن لا إله إلا الله ،
إني كنت على ثلاثة أطباق ليس منها طبقة إلا عرفت نفسي فيها : كنت أول
شيء كافرا وكنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلومت حينئذ
لوجبت لي النار ؛ فلما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أشد الناس منه
حياء ما ملأت عيني منه ، فلومت حينئذ لقال الناس : هيتا لعمرو أسلم على خير
ومات على خير أحواله ، ثم طلبت بعد ذلك بأشياء فلا أدري أعلّ أم لي ، فإذا أنا
مت فلا يسيك علي ولا يُتبعوني نارا ، وشدوا علي إزارى فأني مخاصم ، فإذا أوليتموني
فأقمعدوا عندي قدر نحر جزور وتقطيعها أسنانس بكم حتى أعلم ما أراجع به رسل
ربي . قال الذهبي : أخرجه أبو عوانة في مسنده . وفي رواية : أنه بعد ما حوّل
وجهه إلى الجدار وهو يقول : اللهم أمرتنا فمعبينا ، ونهيتنا فما أنبينا ، ولا يسعنا
إلا خوفك . وفي رواية : أنه وضع يده على موضع القل من عنقه ورفعه رأسه إلى السماء
وقال : اللهم لا قوّة فأنتصر ، ولا برى فأعتذر ، ولا مستكبر بل مستغفر ، لا إله
إلا أنت ؛ فلم يزل يرتدها حتى مات رضى الله عنه .

وقال الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو أن أباه قال :
اللهم أمرت بأموور ونهيت عن أمور ، فتركنا كثيرا مما أمرت ووقفنا في كثير
مما نهيت ، اللهم لا إله إلا أنت ؛ ثم أخذ يلهامه فلم يزل يهّل حتى توفى .

قال الذهبي ، وأيده الطحاوى ، حدثنا المزينى سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول :

دخل ابن عباس على عمرو بن الناصر وهو مريض فقال : كيف أصبحت ؟ قال :

أصبحتُ وقد أصلحتُ من دنياي قليلا ، وأفسدتُ من ديني كثيرا ، فلو كان ما أصلحتُ هو ما أفسدتُ لفُزْتُ ، ولو كان ينفعني أن أطلب طلبتُ ، ولو كان يُخَيِّني أن أهْرُبْ هربتُ ، فِعْظُني بمَوْعِظَةِ اسْتِغْفَارِ يَاسِينَ أُنِي ؛ فَقَالَ : هِيَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ أَبْنَ عَبَّاسٍ يُقْنِطُنِي مِنْ رَحْمَتِكَ لَخَذَ مِنِّي حَتَّى تَرْضَى .

- وكانت وفاة عمرو المذكور في ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين فصلى عليه ابنه ودفنه ثم صلى بالناس صلاة العيد . قاله أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو . وقال الليث بن سعد والهيثم بن عدي والواقدي وآبن بكير : وسنه نحو مائة سنة . وقال أحمد العجلي وغيره : تسع وتسعون سنة . وقال ابن عمير : توفي سنة اثنتين وأربعين .

قلت : والأول هو المتواتر ، وكان عمرو رضى الله عنه من أدهى العرب وأحسنهم دهاء عمرو بن العاص

- ١٠ رأيا وتديرا . قيل : إنه اجتمع مع معاوية بن أبي سفيان مرة فقال له معاوية : مَنِ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : أَنَا وَأَنْتَ وَالْمُنْفِرَةُ بَيْنَ شُعْبَةَ وَزِيَادَ ؛ قَالَ معاوية : كَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ عمرو : أَمَا أَنْتَ فَلَتَأْتِي ؛ وَأَمَا أَنَا فَلِلْبَيْتَةِ ؛ وَأَمَا الْمُنْفِرَةُ فَلِلْمَعْضَلَاتِ ؛ وَأَمَا زِيَادَ فَلِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ؛ قَالَ معاوية : أَمَا ذَاكَ فَقَدْ غَابَا فَهَاتِ بَدِيَّتَكَ يَا عمرو ؛ قَالَ : وَتَرِيدُ ذَلِكَ ؟ قَالَ نَعَمْ ؛ قَالَ : فَأَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ ، فَأَخْرَجَهُمْ معاوية ؛ فَقَالَ عمرو : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسَازُكَ ، فَأَدْنَى معاوية رأسه منه ؛ فَقَالَ ١٥ عمرو : هَذَا مِنْ ذَاكَ ، مِنْ مَعْنَى فِي الْبَيْتِ حَتَّى أَسَازُكَ ! وَلَمَّا مَاتَ عمرو وَلَّى مَعْرَ عُبَيْدَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ مِنْ قَبْلِ أَخِيهِ معاوية



السنة الأولى من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة ثمان

ما يقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
عمرو الثانية

- ٢٠ وثلاثين من الهجرة — فيها توجه عبد الله بن الحضرمي من قبل معاوية إلى البصرة ليأخذها ، وكان بها زياد بن أبيه ووقع بينهما أمور ، وفيها سارت الخوارج لقتال على

رضي الله عنه ، وكان كبيرهم عبد الله بن وهب ، فهزمهم على - وقتل أكثرهم وقتل ابن وهب المذكور ، وقُتل من أصحاب علي رضي الله عنه اثنا عشر رجلا ، وكانت الواقعة في شعبان من هذه السنة . وفيها تُوِّقَ صُهَيْب بنِ مِسْنَان بن مالك الرومي ، سبته الروم فُجِّلِب إلى مكة فاشتراه عبد الله بن جُدعان التيمي ، وقيل : بل هرب من الروم فقدم مكة وحالف ابن جُدعان ، وكان صُهَيْب من السابقين الأولين شهيد بدرًا والمشاهد كلها ، روى عنه أولاده حبيب وزيد وحمة ؛ وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن أبي ليلى وكعب الأحماس ، وكنيته أبو يحيى ، توفي بالمدينة في شوال . ونُسب صُهَيْب بالروم بقيت فيه عجمة . وفيها تُوِّقَ سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري - كان من أهل مسجد قُباء ، وكنيته أبو سهل وقيل أبو عبد الله ، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين علي بن أبي طالب ، وهو ممن شهد بدرًا وأُحدًا والحنْدَق . وفيها تُوِّقَت أسماء بنت عميس بن معد بن ثيم بن الحارث بن كعب بن مالك ، أسلمت قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بمكة وبايعت وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ، وولِدَ هناك عبد الله بن جعفر ، ثم تزوجها بعد جعفر أبو بكر الصديق ، فاستولدها محمدا أمير مصر المقدم ذكره ، ثم تزوجها بعد أبي بكر علي بن أبي طالب ، فولدت منه يحيى وعوفا .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر أصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع . وفي كتاب درر التيجان : تسعة عشر أصبعا .

(١) هكذا في ف ٢٠٠ وفي كتاب المعارف لابن قتيبة (ص ١٣٥) وأولاده . حمزة وصبي وعامرة . وفي تهذيب التهذيب (ج ٤ ص ٤٣٩) روى عنه بنوه : حبيب وضرة وسعد وصالح وصبي وعامر وعثمان وعبد ... وابن ابنه زيد بن صبيح بن حبيب . (٢) في الأمالي : « بقيت » . (٣) كذا في الطبري والتهذيب . وفي ف ٢٠٠ م « حبيب » وهو خطأ . (٤) كذا في ف ٢٠٠ ، وفي طبقات ابن سعد : « ابن تيم » .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عمرو الثانية

السنة الثانية من ولاية عمرو الثانية على مصر وهي سنة تسع وثلاثين - فيها
أيضا كانت وقعة الخوارج مع علي بن أبي طالب بجروراء وبالنجيلة ، قاتلهم علي
فكسرهم وقتل رؤسهم ، ومجده شكرا لما أتى بمُحَدِّج ^(١) اليد مقتولا ، وكان رءوس
الخوارج زيد بن حفص ^(٢) الطائي وشريح بن أوفى ^(٣) العبسي وكانا على المجنبتين ، وكان
رأسهم عبد الله بن وهب الراسبي ، وقد تقدم ذكرها في السنة الماضية ، والأصح أنها
في هذه السنة ؛ وكان علي رجالهم حُرْقُوص بن زهير . وفيها بعت معاوية يزيد
ابن شجرة الرهاي ليقم الحج ، فنازعه قثم بن عباس ومانعه ، وكان من جهة علي ، فتوسط
بينهما أبو سعيد الخدري وغيره ، فاصطلحا على أن يقيم الموسم شعبة بن عثمان البصري
حاجب الكعبة . وفيها أيضا بعت معاوية ابن عوف في ستة آلاف فارس وأمره أن
يأتي هيت والانبثار والمدائن ، وكان بهيت أشرس بن حسان البلوي من جهة علي ^(٤)
وقد تفرق عنه أصحابه ولم يبق معه سوى ثلاثين رجلا ، فخرج إليهم وقاتلهم وقتل
ابن أشرس وأصحابه . وفيها أرسل معاوية الضحالك بن قيس في ثلاثة آلاف وأمره
بالغارة على من هو في طاعة علي من الأعراب . وفيها توفي سعد بن عابد ويعرف
بسعد القرظ مولى حمار بن ياسر (والقرظ : ورق السلم كان يجلبه ويبيعه للدباغ
نسما به) وكان سعد يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبَاء ثم أذن
على عهد أبي بكر وعمر ، وهو من الصحابة وله رواية .

(١) كذا في الكامل للبدر (ص ٦٥ طبة ليسيك) وفي الأصل : « بالندع اله » وهو تحريف ،

لأن محدد اليد لقب عمرو ذي الخويصرة أراخنيصرة . (٢) في الطبري : زيد بن حجين

أرسن ، وفي الكامل : زيد بن حسن . (٣) كذا في ف والطبري والكامل لابن الأثير .

وفي م : شريح بن أبي أوفى . (٤) كذا في الطبري والكامل والمعارف لابن تيمية . وفي الأصل :

شيبان بن عثمان . (٥) في الطبري (ص ٤٦٤ من القسم الأول) : « أشرس بن حسان البكري » .

§ أمر النيل في هذه السنة — المهاء القديم خمسة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة سنة عشر ذراعا وخمسة أصابع .



السنة الثالثة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة أربعين —

فيها بعث معاوية بسر بن أبي أرطاة في ثلاثة آلاف من المقاتلة الى الججاز، فقدم

المدينة وعامل على متوليها وهو أبو أيوب الأنصاري ففقر منها أبو أيوب . وفيها قُتل

أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب ، وأسم أبي طالب عبد مناف بن

عبد المطلب ، وأسم عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ،

وأمة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ، وهي بنت عم أبي طالب كانت

من المهاجرات ، تُوِّفِّت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وهو أحد السابقين

الأولين وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة ؛ وأما ما ورد في حقه من الأحاديث وما وقع

له في الغزوات فيضيق هذا المحل عن ذكر شيء منها ، وفي شهرته رضى الله عنه ما يُغْنِي

عن الإطناب في ذكره ؛ قتله عبد الرحمن بن ملجم ، جلس له مقابل السِّدَّة التي يخرج

منها علي إلى الصلاة ، فلما أن خرج علي إلى صلاة الصبح شد عليه عبد الرحمن

المذكور فضربه بسكين كانت معه أو بسيف في جبهته وفي رأسه فحمل من وقته

وقبض علي عبد الرحمن المذكور ، فقال علي : أطعموه وأسفوه فإن عشت فأنا ولي

دمي ، إن شئت قتلت وإن شئت عفوت ؛ وإن مت فأقتلوه قتلتي ولا تقتلوا إن الله

لا يُحِبُّ المعتدين . وكان عبد الرحمن قد سم سيفه ، فتم علي رضى الله عنه جريحا يوم

الجمعة والسبت وتوفي ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من السنة ،

وتولى الخلافة من بعده ابنه الحسن بن علي رضى الله عنهما ، وكانت خلافة علي

رضي الله عنه أربع سنين وتسعة أشهر . ولما دُفن علي أحضر عبد الرحمن بن ملجم

(١) السِّدَّة : القلعة على الباب من المطر . وقيل هي الساحة بين يديه .

ما وقع من الحوادث
في السنة الثالثة من
ولاية عمرو الثانية
على بن أبي طالب
ومقتله

فاجتمع الناس وجاءوا بالنفط والبراري ، فقال محمد بن الحنفية والحسن والحسين ولدا عليّ وعبد الله بن جعفر ابن أخيه : دعونا نشتف منه ، فقطع عبد الله يديه ورجليه فلم يبرح ولم يتكلم وتكل عينيه ، وجعل يقول : إناك لتكمل عيني عمك هذا ، وعناه تسيلان على خدي ، ثم أمر به فموج على قطع لسانه ، فجزع ، فقيل له في ذلك ؛ فقال :

ما لذلك أجزع ولكن أكره أن أبقى في الدنيا لا أذكر الله ! فقطعوا لسانه ، ثم أخرجوه

في قوصرة ؛ وكان - قبحه الله ولعنه - أسمر حسن الوجه أفلح في جهته أثر

السجود . وقال جعفر بن محمد عن أبيه قال : صلى الحسن عليّ رضي الله عنه

ودفن بالكوفة عند قصر الإمارة وعُمي قبره لئلا تشبه الخوارج . وقال شريك

وغيره : نقله الحسن الى المدينة . وذكر المبرد عن محمد بن حبيب ، قال : أول من

حوّل من قبر الى قبر عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وفيها توفّي يزيد بن ربيعة بن

كلاب بن مالك بن جعفر بن كلاب الصحابي العامري الشاعر المشهور ، كنيته

أبو غيل ، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من القبائل الذين أسلموا بعد الفتح ، ووقد

على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة وأسلم . وفيها توفّي تميم بن أوس

ابن خارجة أبو رقية الخمي الداري الصحابي المشهور ، وأختلف في نسبه الى الدار

ابن هاني أحد بني لحم . أسلم تميم سنة تسع ، رضي الله عنه .

§ أمر الليل في هذه السنة - الماء القديم ثمانية أذرع وستة عشر أصبعاً ، مبلغ



الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وسبعة عشر أصبعاً ، وفي كتاب درر التيجان : وستة أصابع .

(١) وردت هذه العبارة هكذا في النسخين وهي غير واضحة ، ورواها المبرد في الكامل طبع أوروبا

ص ٥٦ هكذا : « قال عبد الله بن جعفر يا أبا محمد ادفعه الى أشف نفسي به فاختلقوا في قتله فقال

قوم : أحى له يمين وكلفه بهما يغسل يقول لك يا بن أمي لتكمل عمك بمولدين مضامين وقال قوم

بل قطع يديه ورجليه . وقال قوم بل قطع رجليه الخ » . (٢) في ف ، م : « الى قوصرة »

والسابق يقتضي ما أنتهاه . والقوصرة : وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البراري .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة من ولاية
عمر الثانية

السنة الرابعة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة
إحدى وأربعين ، وتسمى هذه السنة عام الجماعة لأجتماع الأئمة فيه على خليفة واحد
وهو معاوية بن أبي سفيان - فيها (أعني في سنة إحدى وأربعين) بايع الحسن بن علي
رضي الله عنه بالخلافة معاوية وخلع نفسه . وسببه : أنه لما ولي الخلافة بعد وفاة
والده علي رضي الله عنه أحبه الناس حباً شديداً زائداً واجتمعوا على طاعته ، واستمر
في الخلافة أشهراً ، فلما رأى الأمر مآله للقتال مع معاوية وألح عليه أهل العراق حتى
خرج في جموعه إلى نحو الشام وخرج معاوية أيضاً يبعثه في طلب الحسن رضي الله
عنه ، ثم أرسل معاوية إلى الحسن يطلب الصلح . قال خليفة : فاجتمعا بمسكن ، وهي
بارض السواد من ناحية الأنبار ، فاصطلحا في ربيع الآخر وسلم الحسن الأمر إلى
معاوية ، لا من جزع بل شفقة على المسلمين ، فإن الذي كان أجتمع للحسن من
الساكر أكثر مما كان اجتمع لأبيه ولكن ترك ذلك خوفاً من سفك الدماء .
ولما وقع ذلك دخل على الحسن سفيان أحد أصحابه وقال : السلام عليك يا مدل
المؤمنين ، فقال الحسن : لا تقل ذلك ، إني كرهت أن أقتلكم في طلب الملك . قال
الحافظ الذهبي قال أبو بكر : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن
ابن علي إلى جنبه وهو يقول : " إنا أبى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين
فئتين عظيمتين من المسلمين " . أخرجه البخاري . وفيها توفى صفوان بن أمية بن
خلف الجحفي ، شهيد حنيناً مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم بعدها ، وأما النبي
صلى الله عليه وسلم سلاحي كثيراً . وفيها توفيت حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها
بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٥

١٠

١٥

٢٠

§ أمر النيل في هذه — السنة الماء القديم ثمانية أذرع وستة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وسبعة أصابع .



السنة الخامسة من ولاية عمرو بن العاص الثانية على مصر وهي سنة اثنتين وأربعين — فيها بعث معاوية المغيرة بن شعبة إلى زياد بن أبيه فغذعه وأنزله من قلعه . وفيها ولي معاوية مروان بن الحكم المدينة فاستقضى مروان عبد الله بن الحارث بن نوفل . وفيها تحركت الخوارج الذين بقوا من يوم النهروان . وفيها توفي حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن سفيان (١) ابن حارث أبو عبد الرحمن وقيل أبو مسلمة، ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد الدار بن قصي الجعفي، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين ممن أسلم في هدنة الحديبية .

ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية عمرو الثانية

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع . وفي درر التيجان : أربعة أذرع وثلاثة أصابع .



ذكر ولاية عتبة بن أبي سفيان على مصر هو عتبة بن أبي سفيان — واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس — أخو معاوية بن أبي سفيان لأبيه . ولأه أخوه معاوية إمارة مصر بعد وفاة عمرو بن العاص رضي الله عنه في شوال سنة ثلاث وأربعين . ودخل عتبة مصر

عجة بن أبي سفيان وولايته على مصر

(١) في الطبقات الكبرى لابن سعد (ج ٧ ص ١٣٠ من القسم الثاني) «ابن عمرو بن شيان» .

في ذى القعدة منها . وكان عتبة هذا شهد مع عثمان بن عفان يوم الدار . قال الحافظ ابن عساكر في تاريخه : قَدِمَ على أخيه معاوية يَدْمَشْقَ ، وكان له بها في دُوب ^(١) الجالين دار ، وَوَلَّى المدينة والطائف والموسم لأخيه معاوية غير مرة ، وشهد وقعة الجبل مع عائشة رضي الله عنها ثم انهزم ، فعيه عبد الرحمن بن الحكم ^(٢) :

لعمري والأمر لما دواج * لقد أبعدت يا عتبَ الفِرَارَا

وقال ابن عساكر عن الهيثم بن عدي قال : ذكر ابن عباس عتبة بن أبي سفيان في السور ، ذَهَبَتْ عَيْتُهُ يومَ الجَلِّ مع عائشة . وقال أبو بكر الخطيب : حجَّ عتبة ابن أبي سفيان بالناس سنة إحدى وأربعين وسنة اثنتين وأربعين . وقال الأصمعي :

الخطباء من بني أمية : عتبة بن أبي سفيان ، وعبد الملك بن مروان . وقال أبو حاتم : وصيته لودب ولده

أوصى عتبة بن أبي سفيان مؤذِبَ ولده فقال : ليكن أول إصلاحك بنى إصلاحك ^(٣) ١٠

لنفسك ، فإن عيوبهم معقودةٌ بعيبك ، فالحسنُ عندهم ما فعلت ، والقيح ما تركت ، وعلمهم كتاب الله ولا تُلهم فيتركوا ، ولا تدعهم منه فيهجروا ؛ وروهم من الحديث أشرفه ، ومن الشعر أعفاه ؛ ولا تخرجهم من علم إلى علم حتى يُحكوه ، فإن ازدحام الكلام في السمع مَضَلَّةٌ ^(٤) للفهم ؛ وهدنهم بي وأدبهم دُونِي ؛ وكُنْ بهم كالطبيب

الرفيق الذي لا يُعجل بالدواء حتى يُعرف الداء ، وامنعهم من محادثة النساء ، ١٥

واشغلهم بسير الحكاء ؛ واستدنى بأدابهم أزدك ، ولا تُسكن على عذر مني فقد اتكلت على كفاية منك . انتهى .

(١) في ف : « الجالين » . (٢) كذا في أحد الأصلين . وفي الآخر : « عبد الرحمن

ابن أم الحكم » . (٣) وردت هذه الوصية في عيون الأخبار (ج ٢ ص ١٦٦ طبعة دار الكتب

في البيان والتبيين (ج ٢ ص ٣٥ طبعة القاهرة سنة ١٣٣٢ هـ) والقصد الفريد (ج ١ ص ٢٧٧ طبعة

بولاق) باختلاف يسير في بعض التراكيب لا يخرجها عن المعنى المراد ؛ ونسبها صاحب القصد لعمرو بن عتبة .

(٤) كذا في القصد الفريد وعيون الأخبار . وفي الأصلين : « ولا تخرجهم من باب العلم إلى غيره » .

(٥) كذا في البيان والتبيين . وفي القصد الفريد : « مشقة » . وفي م : « فضلة الفهم » وهو تحريف .

خطبة له في أهل
مصر

ولما قَدِمَ عتبة إلى مصر في ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين أفام بها أشهراً
ثم خرج منها وافداً على أخيه معاوية بدمشق، واستخلف على مصر عبد الله بن قيس
ابن الحارث، وكانت في عهده المذكور شدة فكرهه الناس بمصر، فبلغ ذلك عتبة
هذا فرجع إلى مصر وصعد المنبر وقال : يا أهل مصر، قد كنتم تعذرون ببعض المنع
منكم لبعض الجور عليكم، وقد وليكم من إن قال فعل، فإن أبيتُم دَرَأكم بيده، فإن
أبيتُم دَرَأكم بسيفه، ثم جاء في الآخر ما أدرك في الأول، إن البيعة شائعة، لنا عليكم
السمع والطاعة، ولكم علينا العدل، فأبينا عَدَرَ فلا ذمة له عند صاحبه، فتأذاه
المصريون من جنّات المسجد : سمعاً سمعاً، فتأذاهم عتبة : عدلاً عدلاً . ثم نزل .

فجمع له أخوه معاوية الصلاة والخراج، وعقد عتبة هذا للعقبة بن يزيد على

- ١٠ الاسكندرية في اثني عشر ألفاً من أهل الديوان تكون بها مُرابطة، ثم خرج إليها عتبة
بعد ذلك مُرابطاً في ذى القعدة وقيل في ذى الحجة، وهو الأشهر، سنة أربع وأربعين
من الهجرة، فأتها في الشهر المذكور . وتولى مصر بعده عُقبة بن عامر الجهني،
وكانت ولاية عتبة على مصر سنة واحدة وشهراً واحداً .



- ١٥ السنة التي حكم فيها عتبة بن أبي سفيان على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين -
فيها شتى بُسُر بن أبي أرطاة بأرض الروم مُرابطاً : وفيها فتح عبد الرحمن بن سُمرة

ما وقع من الحوادث
في السنة الأولى من
ولاية عتبة

- (١) كذا في تاريخ ولاية مصر وقضائها للكندي (ص ٣٥) والمقرئ (ج ١ ص ٣٠١) وفي ٢ :
« دراهم » . وفي ف « داواكم » . (٢) كذا في الكندي . وفي الأصلين : « ثم جاء .
في الأخير » . وفي المقرئ : « ثم رجا في الأخير » . وقد ذكرت هذه الخطبة في العقد الفريد
(ج ٢ ص ٢١٩٤) بصيغة تختلف قليلاً عما هنا . (٣) كذا في تاريخ ولاية مصر وقضائها
والمقرئ . وفي ٢ : « متباينة » . وفي ف : « متباينة » بإمال الحرف الخامس .

الزرنج وغيرها من بلاد سِجِسْتَان. وفيها انتح عُقبَةُ بن نافع الفِهْرِيُّ كُورًا من بلاد السودان ووردان من بلاد بَرْقَة. وفيها توفى عبد الله بن سَلَام الاسرائيل — ذكره ابن سَعْد في الطبقة الثالثة من الأنصار، وقال : كنيته أبو يوسف ، وكان اسمه الحُصَيْن ، فلما أسلم في السنة الأولى من الهجرة سَمَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . وهو رجل من بني اسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام ، وهو صاحب القصة مع اليهود . وفيها توفى محمد بن مسلمة بن خالد الأنصاري الصحابي ، مذكور في الطبقة الأولى من الأنصار ، أسلم بالمدينة على يد مُصْعَب ابن حُمَيْر ، وأتى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي عُبَيْدَةَ بن الجراح وشهد بدرًا والمشاهد كلها ومات في صفر .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسعة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وخمسة أصابع . وذكر في دُرِّ التَّيجَان : أن الماء القديم في هذه السنة أربعة أذرع وثلاثة أصابع .



السنة الثانية من ولاية عُتْبَةَ بن أبي سُفْيَانَ على مصر وهي سنة أربع وأربعين — فيها توفى عتبة صاحب الترجمة حسبما تقدّم ذكره . وفيها غزا المهلب بن أبي صفرة أرض الهند وسار الى قَتَلَابِيل (٢١) وكَثُرَ العدو وسَلِمَ وغَنِمَ ، وهي أول غزواته . وفيها حجَّ الخليفة مُعَاوِيَةُ بن أبي سُفْيَانَ بالناس من الشام . وفيها زاد مُعَاوِيَةُ في مقصورة جامع دمشق ، وكان قد أحدثها لما وَبَّ عليه البرك ليقتله . ثم أحدث في هذه السنة أيضًا مَرَوَانَ بن الحَكَم مقصورة المدينة وهو وإلٍ عليها . وفيها أوغل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد في بلاد الروم وشقَّ بها . وفيها غزا بَسْر

ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عتبة

(١) كما في م . وف : الرنج . وكلاهما من بلاد سِجِسْتَان . (٢) مدينة بالسند ، وهي قسبة لولاية يقال لها المدعة .

ابن أبي أروطة في البحر . وفيها عزل معاوية عبد الله بن عامر عن البصرة . وفيها
توفي الحارث بن نَزْهَة بن عدى بن أبي بن غنم الأشجلى أبو بشير الصحابي ، هو من
الطبقة الأولى من الأنصار ، شهد بدرًا والمشاهد كلها ، وآتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين إياس بن أبي البكير . وفيها توفيت أم المؤمنين أم حبيبة
بنت أبي سفيان على الصحيح ، وأسمها رَمْلَة ، وهي أخت معاوية لأبيه ، وأما
صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، وهي أبنسة عمّة عثمان بن عفان ،
وكان تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحبيشة ، وذلك في سنة ست من الهجرة
أو سبع . وفيها توفي أبو بردة بن نيار بن عمرو بن عبّيد بن عمرو بن كلاب ، وهو
من الطبقة الأولى من الأنصار من الصحابة ، شهد العقبة مع السبعين وشهد بدرًا
وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي أبو موسى
الأشعري واسمه عبد الله بن قيس بن سليم الجاني ، صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، قدم عليه مُسلمًا مع أصحاب السيفتين واستعمله رسول الله صلى الله عليه
وسلم على زبيد وعدن ، ثم ولي الكوفة والبصرة لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .
ومات في ذي الحجة .



- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعًا ،
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعًا وإصبع واحد .

ذكر ولاية عقبة بن عامر على مصر

هو عُبَيْدَة بن عامر بن عَيس بن عمرو بن عدى بن رفاعَة بن مودوعة بن عدى
ابن غنم بن الرصة بن رَشْدان بن قيس بن جُهينة الجهني ، أبو حماد الصحابي ،

عقبة بن عامر
وولايته على مصر

- (١) كما في طبقات ابن سعد (ص ٢١ من القسم الثاني ج ٣ طبعة زيدن) وق ٢ ، ف :
« ابن أبي غنم » .

شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص ثم وليها من قبل معاوية بن أبي سفيان بعد موت أخيه عتبة بن أبي سفيان في سنة أربع وأربعين، وكان يخطب بالسواد .

قال صاحب البقية : ودام بمصر الى أن قدم مسلمة بن مخلد على معاوية بدمشق، فولاه مصر وأمره أن يكتم ذلك عن عقبة بن عامر، ثم سيره الى مصر وأمر معاوية عقبة بن عمرو رُويس ومعه مسلمة بن مخلد اللذكون، ونحرا الى الإسكندرية ثم توجهوا في البحر، فلما سار عقبة استولى مسلمة على سرير امرته، فبلغ ذلك عقبة ابن عامر، وكان ذلك لعشرين من ربيع الأول سنة سبع وأربعين، وكانت ولايته ستين وثلاثة أشهر، وتولى مسلمة . وآخر من روى عن عقبة بمصر أبو قبيل . انتهى .

وقال الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الإصابة : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين، منهم ابن عباس وأبو أمامة وجبير بن نفير وسببة بن عبد الله الجهني وأبو إدريس الخولاني وعائق من أهل مصر .

قال أبو سعيد بن يونس : كان قارئا طلبا بالقرائض والفقه صحيح اللسان شاعرا كاتباً، وهو آخر من جمع القرآن . قال : ورايت مصحفه بمصر على غير تأليف مصحف عثمان، وفي آخره : كتبه عقبة بن عامر بيده .

وفي صحيح مسلم من طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غم لي أرطاطا فركبتها ثم ذهبت اليه فقلت : يا نبي فبايتني على الهجرة . وهذا الحديث أخرجه أبو داود والنسائي . وشهد عقبة بن عامر الفتوح، وكان هو الزائد الى عمر بن الخطاب بدمشق . وشهد صفين مع معاوية وأمره بعد ذلك على مصر .

وقال أبو عمر الكندي : جمع له معاوية في إمرة مصر بين الخراج والصلاة ، فلما أراد عزله كتب اليه أن يقزو رُوَيْدِسَ ، فلما توجه مسافرا استولى مسلمة ، فبلغ عقبة فقال : أغربة وعزلا ! وذلك في سنة سبع وأربعين . ومات في خلافة معاوية على الصحيح .

(١٧)

اختلاف المؤرخين
في موت عقبة

- وحكى أبو زُرْعَةَ في تاريخه عن عباد بن عباد قال : رأيت رجلا يحدث في خلافة عبد الملك فقلت : من هذا ؟ فقالوا : عقبة بن عامر الجهني . قال أبو زُرْعَةَ : فذكرته لأحمد بن صالح ، فقال : هذا ظَلَطٌ ، مات عقبة في خلافة معاوية . وكذلك أرخه الواقدي وغيره ، زاد في آخرها : وأما قول خليفة بن خياط : قُتِلَ في النَّهْرَوَانِ من أصحاب علي ، أبو عمرو عقبة بن عامر الجهني فهو آخر ، بدليل قول خليفة في تاريخه في سنة ثمان وخمسين مات عقبة بن عامر الجهني . انتهى كلام شيخ الإسلام ابن حجر .
- وقال صاحب كتاب "المعقود الدرزي في الأمراء المصرية" : توفي عقبة في سنة ثمان وخمسين بمصر ، وقبره يزار بالقرافة .

- وقال صاحب كتاب "مذهب الطالبين الى قبور الصالحين" : عقبة بن عامر الجهني من أعلام الصحابة معدود من خدام النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يأخذ بزمام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقودها في الأسفار ، وعُدَّ له رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل المَعْوِذَتَيْنِ وحُتِّه على قراعتهما ؛ وهو أحد من شهد فتح مصر من الصحابة ، وولى مصر لمعاوية بن أبي سفيان بعد عُتْبَةَ بن أبي سفيان ، ثم غزا في البحر سنة سبع وأربعين . وهو أقل من نُشِرَ الرايات على السفن ، فلما خرج الى الفز بجاء كتاب معاوية بعزله وولاية مسلمة ، فلم يظهر مسلمة ولايته ، فقال عقبة : إلى أرى الأمر أبطأ على ؟ قالوا : ولى مسلمة بن مخلد ، قال عقبة : ما أنصفنا معاوية عزَّلنا وغرَّبنا .

أحاديث التوراه
عن أهل مصر

قال : ولأهل مصر فيه اعتقاد عظيم ، ولم عنه نحو مائة حديث . وقد ذكر ابن عبد الحكم أحاديثه التي رواها عنه أهل مصر .

الحديث الأول — منها : « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وَضُوهُهُ ثُمَّ صَلَّى [صَلَاةً] غَيْرَ سَاهٍ وَلَا لَاهٍ كُفِّرَ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ سَيِّئَاتِهِ »^(١) .

الحديث الثاني — قال عقبة : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « تَجِيبُ رَبَّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَ لَهُ صَبَوَةٌ »^(٢) .

الحديث الثالث — قال عُقْبَةُ^(٣) : كُنْتُ أَخْذُ بِزِمَامِ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَابِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لِي : « بِأَعْقِبَةِ آلَا تَرْكَبُ » فَأَشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً ، فَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكِبْتُ هُنَيْمَةً ، ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ : « آلَا أُمَلِّكَ سُورَتَيْنِ » فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَقْرَأْنِي : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْقَلِ)^(٤) وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى بَيْنَهُمَا وَقَالَ : « اقْرَأْهُمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَقَتٌ » .

ثم قال : وليس في الجبانة قبر صحابي مقطوعٌ به إلا قبر عُقْبَةَ فإنه زاره الخلف عن السلف .

وقال الشيخ الموفق ابن عثمان في تاريخه المرشد ناقلًا من حُرْمَلَةَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ : إِنْ الْبَقْعَةَ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا عُقْبَةُ الْمَذْكُورُ بِهَا أَيْضًا قَبْرُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَقَبْرُ

(١) الزيادة من تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٩١) . (٢) في تاريخ ابن عبد الحكم : « ما كان قبلها من سيئة » . (٣) في لسان العرب والتهذيب لابن الأثير : « يجب ريك ... الخ » ولم نجد هذا الحديث في تاريخ ابن عبد الحكم المطبوع . (٤) في تاريخ ابن عبد الحكم (ص ٢٩٤) : « من عقبة بن عامر قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضت يدي على قدمه فقلت : أقرئني من سورة هود أو سورة يوسف فقال : « لن نقرأ الخ عند الله من قل أعوذ برب الفلق » .

أبى بصرة الصحابيين، تخويفهم القبة التي هدمها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ثم بناها البناء المعهود الآن . وَرُئِيَ بَعْضُ الْأَمْراءِ فِي النُّومِ مِمَّنْ جَاوَرَهُ، فَقِيلَ لَهُ : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ قَالَ : غَفِرَ لِي بِجَاوَرَةِ عَقِبَةٍ . وَرُويَ لَهُ مِنَ الْبَرَكَاتِ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ : مِنْهَا أَنَّ رَجُلًا أَسْرَلَهُ وَلَدَ فَأَتَى قَبْرَ عَقِبَةٍ وَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَنَامَ مِنْ عِنْدَ قَبْرِ فَلَقِيَ ابْنَهُ فِي الطَّرِيقِ . انْتَهَى كَلَامُ صَاحِبِ مَهَذَّبِ الطَّالِبِينَ .



السنة الأولى من ولاية عقبة بن طامر الجهنفي على مصر وهي سنة



حوادث السنة
الأولى من ولاية
عقبة بن طامر

خمس وأربعين — فيها غزا معاوية بن حذُج إفريقية من بلاد المغرب . وفيها سار عبد الله بن مَؤَارِ الْعَبْدِيُّ فَافْتَتَحَ الْقَيْقَانَ وَغَنَمَ وَسَلَّمَ وَعَادَ . وفيها عُرِّلَ عَبْدُ اللَّهِ

ابن طامر عن البصرة ، فاستعمل عليها معاوية الحارث بن عمرو الْأَزْدِيُّ ثُمَّ عُرِّلَ ١٠
عن قريب وولَّى عليها زياد بن أبيه ، فبادر زياد وقتل منهم بن غالب الذي كان
خرج في أوَّل الأمر على معاوية وصلبه . وفيها توفيت أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ
ابن الخطاب زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنها زينب بنت مَظْعُونٍ
أخت عثان بن مَظْعُونٍ . قال ابن سعد بإسناده : وُلِدَتْ حَفْصَةُ وَقَرِيشَ تَنِي

البيت قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين . وذكر الذهبي وفاتها ١٥
في سنة إحدى وأربعين وتابعه جماعة على ذلك . وفيها تَوَفَّى زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ الضَّمْحَاكِ
ابن زيد الأنصاري الصحابي ، وهو من الطبقة الثالثة من الأنصار ، كنيته أبو سعيد
وقيل أبو خازجة . قال الإمام أحمد بن حنبل حدثنا وكيع عن سُفْيَانَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ” أَرْحَمُ أُمَّتِي
أَبُو بَكْرٍ وَأَشَدُّهَا فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ وَأَصْدَقُهَا عِثَانُ وَأَعْلَمُهَا بِالْفَرَائِضِ زَيْدُ ٢٠
بْنِ ثَابِتٍ “ .

قلت : وهو من كتاب الوحى والقراء . وفيها توفى سلمة بن مسلامة وكنيته أبو عوف . وقيل أبو ثابت . وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، صحابي مشهور، شهد العقبتين وبدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى سهل ابن عمرو بن زيد بن جشم الأنصارى، ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من الصحابة من شهد أحدًا^(١) والحندي وما بعدهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى حاصم ابن عدي، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، وكنيته أبو عمرو وقيل أبو عبد الله، وهو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر إلى قباء .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع . وقال صاحب دُرر التيجان : وسبعة عشر إصبعًا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعًا وخمسة أصابع .



السنة الثانية من ولاية عقبة بن عامر الجهني على مصر وهى سنة ست وأربعين - فيها عزل الخليفة معاوية عبد الرحمن بن سمرة عن سجستان وولاهم الربيع بن زياد الحارثي، نجف الترك وجمع ملكهم « كابل شاه » الجموع وزحف على المسلمين ففرح المسلمون عن مدينة كابل، ثم لقيهم الربيع هذا وقتلهم (أخى الترك) فهزمهم الله تعالى، وبقى وراءهم المسلمين إلى الرج، وغنموا منهم شيئًا كثيرًا، وشق المسلمون بأرض الروم في هذه السنة . وفيها توفى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لما رجع من بلاد الروم إلى حمص، وكان قد شق بالروم وفتح حصونًا كثيرة، فسقاه ابن أمّال النصراني شربة مسمومة فمات منها . وهو ممن أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم

حوادث السنة الثانية من ولاية عقبة بن عامر

١٦٩

(١) كذا في ب وأسد الغابة (ج ٢ ص ٣٦٨) والامامة - وفي ٢ : « بدرًا » .

(٢) كذا في ب، م، وأسد الغابة والامامة . وفي طبقات ابن سعد : « كان يهني أبا بكر » .

(٣) كذا في تاريخ الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وأربعين . وفي ٢ ، ف :

« أتاك » .

وقيل إنه مات في سنة تسع وأربعين . وفيها توفي هـ ر م بن حيان العبدى البصرى^(١)
ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من الفقهاء المحدثين والزهاد من أهل البصرة ،
وهو أحد الزهاد الثمانية .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة^(٢)
سنة عشر ذراعا وتسعة أصابع . وفي الدرر : ثمانية عشر ذراعا وتسعة أصابع .



السنة الثالثة من ولاية عقبة بن عامر الجهنى على مصر وهى سنة سبع وأربعين -
فيها عزل عقبة المذكور عن مصر . وفيها سار رؤف بن ثابت الأنصارى من
طرابلس الغرب ودخل إفريقية ثم عاد من سنته . وفيها غزا عبد الله بن سوار
العبدى القيقيان أيضا ، فجمع له الترك وأتقوا معه فاستشهد عبد الله وسائر من كان
معه من الجيوش . وفيها شتى مالك بن هبيرة بأرض الروم . وفيها أقام الموسم عتيسة
ابن أبى سفيان . وفيها توفى قيس بن عاصم بن سنان ؛ ذكره ابن سعد في الطبقة
الرابعة في الصحابة ممن أسلم من العرب ورجع الى بلاد قومه ، وكنيته أبو على وقيل
أبو قيصة .

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
عقبة بن عامر

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر اصبعاً .
وفي درر التيجان : وثلاثة وعشرون اصبعاً ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية مسلمة بن مخلد على مصر

هو مسلمة بن مخلد بن صامت بن نيار بن لؤذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة
ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة ، أبو معن وقيل أبو سعيد ،^(٣)

ترجمة مسلمة بن
مخلد وولايته على
مصر

- ٢٠ (١) كذا في طبقات ابن سعد ، والطبرى ، وابن الأثير . وفي ف ، م : « الأزدى » .
(٢) كذا في ف . وفي م : « ستة » . (٣) في طبقات ابن سعد : « أبو عمر » .

الصحابي الأنصاري (ومسلمة بفتح الميم وسكون السين المهملة ، ومغلد بضم الميم
وتشديد اللام) . ولآه معاوية بن أبي سفيان مصر بعد عزّل عُقبة بن عامر الجهني
في سنة سبع وأربعين حسبا تقدم ذكره في آخر ترجمة عقبة ، وجمع له معاوية
الصلاة والخراج وبلاد المغرب . فلما ولي مسلمة مصر انتظمت غزواته في البر
والبحر : منها غزوة القسطنطينية الآتي ذكرها ، ولم يحضرها غير أنه حسن لمعاوية
غزوها . وفي أيام ولايته على مصر نزلت الرّوم البربر^(١) في سنة ثلاث وخمسين
فاستشهد في الوقعة ورتان مولى عمرو بن العاص في جمع من المسلمين . وفي امرته
لمصر أيضا هدم ما كان عمرو بن العاص بناه من المسجد بمصر وبناه هو وأمر ببناء
منار المسجد ، وهو أول من أحدث المنار بالمساجد والجوامع . وخرج مسلمة الى
الإسكندرية في سنة ستين واستخلف على مصر عابس بن سعيد ، بغناه الخبير بموت
معاوية بن أبي سفيان في شهر رجب منها واستخلاف يزيد بن معاوية بعد أبيه ،
وكتب اليه يزيد بن معاوية وأقره على عمل مصر ، وكتب اليه أيضا بأخذ البيعة له ؛
فندب مسلمة عابسا وكتب اليه من الإسكندرية بذلك ؛ فطلب عابس أهل مصر
وباع ليزيد فبايعه الجند والناس إلا عبد الله بن عمرو بن العاص ، فدعا عابس
بالنار ليحرق عليه بابه ، فحينئذ بايع عبد الله بن عمرو ليزيد على شكره منه . ثم قدم مسلمة
من الإسكندرية فجمع لعابس مع الشرطة القضاء في أول سنة إحدى وستين . اهـ .

وقال الذهبي : مسلمة بن غلّد الأنصاري له محبة ورواية ، وحدث عنه شيان
ابن أمية وعلي بن رباح ومجاهد وعبد الرحمن بن ثمامة وغيرهم ، قال : ولدت حين

أول من أحدث
المنار بالمساجد
والجوامع

❦

(١) كذا خط في القاموس وكتاب ولاية مصر وقضائها للكتبي (ص ٣٨) بضم اليا . والراء . وطم اللام
أيضا وتشديدا . وفي تاريخ ابن عبد الحكم (ص ١٢٤) ومعجم ياقوت وغيره من الكتب الجغرافية :
بفتح الباء والراء . وضم اللام وتشديدا .

قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، وقد ولي ديار مصر لمعاوية . انتهى كلام
الذهبي .

(١) وقال ابن عبد الحكم : مسلمة بن مخلد الأنصاري لم عنه حديث واحد ليس
[لم] عنه غيره ، وهو حديث موسى بن عليّ عن أبيه أنه سمعه يقول وهو على المنبر :
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين . لم يرو عنه غير أهل مصر ،
وأهل البصرة لم عنه حديث واحد ، وهو حديث أبي هلال الراسبي قال حدثنا جبة
ابن عطية عن مسلمة بن مخلد : أنه رأى معاوية يأكل ، فقال لمعمر بن العاص :
إن ابن عمك يخفد ، ثم قال : أما إني أقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : " اللهم علمه الكتاب ومكن له في البلاد ووقه العذاب " . وربما
أدخل بعض المحدثين بين جبة بن عطية وبين مسلمة رجلا .

وقد ولي مسلمة بن مخلد مصر ، وهو أول من جمع له مصر والمغرب ، وتوفي
سنة اثنتين وستين ، وكان يكنى أبا سعيد . انتهى كلام ابن عبد الحكم . وكان
مسلمة كثير العبادة .

قلت : وأما غزوة القسطنطينية التي وعدنا بذكرها فإنها كانت في سنة تسع وأربعين ؛
وكان مسلمة هذا حرض معاوية عليها ، فأرسل اليها معاوية جيشا كثيفا وأمر طهيم
سفيان بن عوف وأمر ابنه يزيد بالفزاة معهم ، فتأهل يزيد وأعتذر ، فأسكت عنه
أبوه ، فأصاب الناس في غزاتهم جوع ومرض شديد ، فأنشد يزيد يقول :

(١) راجع تاريخه «خروج مصر وأخبارها» (ص ٢٧٦ طبعه لندن) . (٢) الزيادة عن
تاريخ ابن عبد الحكم . (٣) كذا في ف وتاريخ ابن عبد الحكم . وفي م : « وأهل
البصرة ولم » .

ما إن أبالي بما لاقت جموعهم^(١) * بالفدقذونة من حى ومن سُوم
إذا اتكأت على الأتباط مرتفقا * بدير مُرّان عندى أم كلثوم

— وأُم كلثوم أمّ أمّته وهى ابنة عبد الله بن عامر — فبلغ معاوية شعره فأقسم عليه
ليحقق بسفيان بأرض الروم ليصيبه ما أصاب الناس، فسار ومعه جمع كبير. وكان
في هذا الجيش ابن عباس وأبن عمرو وأبن عمرو وأبن الزبير وأبو أيوب الأنصارى^(٢)
وغيرهم، فأوغلوا في بلاد الروم [حتى بلغوا القسطنطينية]^(٣)، فاقتتل المسلمون والروم
وأشتدّ الحرب بينهم، فلم يزل عبد العزيز يتعرض للشهادة فلم يُقتل، ثم حل بعد
ذلك عليهم وأنعمس بينهم فشجرة الروم برماحهم حتى قتلوه، فبلغ معاوية قتله
فقال لأبيه: هلك والله قتي العرب! فقال أبوه لمعاوية: ابني أم ابنك؟ فقال:
ابنك، فأبرك الله؛ فقال:

فإن يكن الموت أودى به * وأصبح حُجّ الكلابي زيرا
فكلّ قتي شارب كأسه * فإنا صغيرا وإنا كبيرا

قال مجاهد: صليت خلف مسلمة بن مخلد، فقرأ سورة البقرة فما ترك ألفا
ولا واوا.

وقال ابن سعد في كتاب الطبقات الكبرى من تصنيفه: حدثنا معن بن عيسى
حدثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن مسلمة بن مخلد قال: أسلمت وأنا ابن
أربع سنين، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أربعة عشرة سنة.

(١) كتاب في سيم البلدان لياقوت في باب التين والذال وما يليها. وفي م: «بالفرقذونة»
وفي ف: «بالفرقذونة» وكلاما خطأ. (٢) هذا الاسم غير موجود في ابن الأثير.

(٣) زيادة عن ابن الأثير.

وقال محمد بن عمرو : يروى مسلمة بن غنْدَل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ثم قال : وتحوَّل الى مصر وزلها ، وكان مع أهل خَرِبَتَا ، وكانوا أشدَّ أهل المغرب
[وأعدَّه] ، وكان لها ذِكْر ونباهة ، ثم صار الى المدينة فأتى بها في خلافة معاوية . اهـ .

قلت : وهذا القول يخالف فيه الجمهور . والذي قاله المؤرِّخون : إنه استمرَّ

- على عمله حتى توفِّيَ لخمس بقين من شهر رجب سنة اثنتين وستين . وكانت ولايته
على مصر خمس عشرة سنة وأربعة أشهر . وتوفِّيَ مصر من بعده سعيد بن يزيد .

وقال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن يونس على ما أخبرنا : شهد مسلمة

فتح مصر وأختطَّ بها ، وولَّى الجُنْد لمعاوية بن أبي سفيان ولأبنته يزيد بن معاوية ؛
وروى عنه من أهل مصر عَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ وهشام بن أبي رُقَيْة وأبو قَيْل وهلال

- ابن عبد الرحمن ومحمد بن كعب وغيرهم ، توفِّيَ بالإسكندرية سنة اثنتين وستين
في ذى القعدة .

حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع حدثنا موسى

ابن عَلِيٍّ عن أبيه قال : سمعت مسلمة بن غنْدَل يقول : ولدت حين قدم النبيّ

صلى الله عليه وسلم المدينة ، وتوفِّيَ وأنا ابن عشر سنين . قال ابن يونس : هذا

- الحديث غريب ، وقد رواه معن بن عيسى وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهما عن موسى
ابن عَلِيٍّ . انتهى كلام ابن يونس .

هذا ما وقع لنا من أخبار مسلمة بن غنْدَل المذكور ، ويأتى ذكره أيضا في سني

ولايته على مصر كما هي عادتنا في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

(١) في طبقات ابن سعد (ج ٧ ص ١٩٥ من القسم الثاني طبعة ليدن) « محمد بن عمر » .

(٢) كذا في طبقات ابن سعد . وفي ٣ ، ف : « وكان » . (٣) الزيادة عن طبقات ابن سعد .



السنة الأولى من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ثمان وأربعين —

ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
مسلمة بن مخلد

فيها كتب معاوية بن أبي سفيان الخليفة الى زياد لما بلغه قتل عبد الله بن سوار :

أنظر لي رجلا يصلح لثغر الهند أوجهه اليه ؛ فوجه اليه زياد سنان بن سلمة^(١)

المثلي ، فولاه معاوية الهند . وفيها عزل معاوية مروان بن الحكم عن إمرة المدينة

بسميد بن العاص الأموي . وفيها قتل بالهند عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة

المخزومي . وفيها توفى الحارث بن قيس الجعفي الفقيه صاحب عبد الله بن مسعود ،

وقيل : إنه مات في غير هذه السنة . وفيها كان مشى عبد الرحمن القيني^(٢) بأنطاكية .

وفيها كانت صائفة عبد الله بن قيس الفزاري . وفيها كانت غزوة مالك بن هبيرة

السكوني في البحر . وفيها استعمل زياد غالب بن فضالة الليثي على تحراسان ، وكانت

له محبة . وفيها حج بالناس مروان بن الحكم ، وهو يتوقع العزل لموجدة كانت من

معاوية عليه ، وأرتجع معاوية منه فلذلك وكان وهبا له .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ

الزيادة ثمانية عشر ذراعا وإصبعا .



السنة الثانية من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة تسع وأربعين —

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
مسلمة بن مخلد

فيها شق مالك بن هبيرة بأرض الروم ، وقيل ماشى بها إلا فضالة بن عبيد الأنصاري .

وفيها حج بالناس سعيد بن العاص ، وفيها قتل زياد بالبصرة الخطيم الباهل الخارجي .



(١) كذا في ف ومعجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٧٦١ ، ج ٤ ص ١٠٥ و ٦١٣ طبعه ليدن) .

وفتح البلدان ص ٤٣٥ ، وفي م : « زياد بن سنان بن سلمة » وهو خطأ . (٢) كذا في تاريخ

الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ثمان وأربعين ، وفي ف ، م : « البيني » .

- وفيها خرج على المغيرة بن سُعبة وهو إلى الكوفة شبيب بن بَجْرَة الأشجعي ، وهو غير شبيب الذي خرج على الحجاج بن يوسف ، فوجه إليه المغيرة كَثِير بن شهاب الحارثي فقتله بأذر ييجان . وكان شبيب ممن شهد النهر وان . وفيها كانت غزوة فضالة بن عُبَيْد جَرِيَّةً وشقَى بها ، وفُتِحَتْ على يده وأصاب فيها سبايا كثيرة . وفيها كانت صانعة عبد الله بن كُرْز البجلي . وفيها كانت غزوة يزيد بن شجرة الراوي .
 ٥ بالبحر فشقَى بأهل الشام . وفيها كانت غزوة عُقْبَة بن نافع في البحر فشقَى بأهل مصر . وفيها عُزِلَ مَرْوان عن المدينة بسعيد بن العاص في شهر ربيع الأول ، فكانت ولاية مروان ثمانى وسنتين وشهرين ، وكان على قضاء المدينة عبد الله بن الحارث بن نوفل فعزله سعيد حين وُلِّيَ واستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن . وفيها تُوْفِيَ الحسن بن علي ، والأصح أنه في الآتية ، كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .
 ١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة أصابع .



- السنة الثالثة من ولاية مسلمة بن عُمَرُ على مصر وهي سنة خمسين من الهجرة — فيها وجه زيادُ الربيع الحارثي إلى خُرَّاسان فغزا بَلْخَ وكانت قد انتقضت بعد رِوَّاحِ الأحنف بن قيس عنها فصالحوا الربيع هذا ورحل عنها وغزا قُوَيْسَ ثَنان فافتتحها عتوة . وفيها أراد معاوية نقل منبر النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة وأن يُجْعَلَ إلى الشام ، وقال : لا يترك هو وعصا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهم قَتْلَةُ عُثْمَانَ ، فطلب العصا وهي عند سَعْدِ القُرَظ ، وحرك المنبر فكشفت
- ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية مسلمة بن عُمَرُ
 عزم معاوية على نقل منبر النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى الشام

- (١) كما في الطبري في حوادث سنة تسع وأربعين . وفي م ، ف : « حرة » بإزاء . وفي ابن الأثير في حوادث سنة تسع وأربعين : « حرة » بإزاء .
 ٢٠

الشمس حتى رُئيت النجوم بأديّة^(١) ، فأعظم الناس ذلك فتركه . وقيل : بل أناه جابر وأبو هريرة فقالا له : يا أمير المؤمنين ، لا يصلح أن يخرج منبر النبي صلى الله عليه وسلم من موضع وضعه وتنقل عصاه الى الشام ، فأقبل المسجد ، فتركه معاوية وزاد فيه ست درجات وأعتذر مما صنع . وفيما أفتتح معاوية بن حُديج (بضم الحاء المهملة مصغرا) فتحا كبيرا بالمغرب ، وكان قد جاءه عبد الملك بن مروان في مدد أهل المدينة . وهذه أول غزوة لعبد الملك بن مروان . وفيها ولي معاوية زيادا البصرة والكوفة معا بعد موت المغيرة بن شعبه ، فعزل زياد الربيع عن يحيى بن عثمان وولاهما لعبيد الله بن أبي بكر . وفيها غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية وكان معه فيها وجوه الناس ، ومن كان معه أبو أيوب الأنصاري وقد ذكرناها (أعني هذه الغزوة في أصل الترجمة) . وفيها توفي السيد حسن بن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وكنيته أبو محمد الهاشمي ، القرشي السيد ابن السيد ابن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولد في شعبان سنة ثلاث من الهجرة ، وقيل في نصف شهر رمضان منها ، قاله الواقدي . وكان ربحانة النبي صلى الله عليه وسلم وشيها به . ولي الخلافة بعد موت أبيه علي بن أبي طالب في شهر رمضان سنة أربعين ، واجتمع عليه المسلمون وأحبوه حبا شديدا وألزموه حرب معاوية ، فسار على كُرّه منه ، فلما كان في بعض الطريق أختلف عليه بعض أصحابه فضاق صدره ، ثم أرسل الى معاوية يسأله الصلح ويُسلم له الأمر ، فوقع ذلك وشق على أصحابه وكادت نفوسهم تذهب ، ودخل عليه سفيان أحد أصحابه وقال له : السلام عليك



(١) في تاريخ الطبري في حوادث سنة خمسين : « حتى رُئيت النجوم بأديّة يحيط فأعظم الناس ذلك

فقال : لم أرد حمله إنما خفت أن يكون قد أرض فظنرت اليه ثم كاه يوحث » .

يا مذلّ المؤمنين ؛ فقال الحسن : لا تُقَلِّ ذلك ، إني كرهت أن أقتلكم في طلب المُلْك .

قال الحافظ الذهبي قال أبو بكر : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن عليّ إلى جنبه وهو يقول : « إِنْ آبَى هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصْلَحَ بِهِ بَيْنَ فَتْنَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » أخرجه البخاري .

وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيّدنا شباب أهل الجنة » صحّحه الترمذي .

قلت : ومناقب الحسن كثيرة يضيق هذا المحلّ عن ذكرها ، وكانت وفاته بالمدينة في شهر ربيع الأول ودُفِنَ بالبقيع رضي الله عنه . وفيها تُوقِّت أُمّ المؤمنين صَفِيَّة بنت حيّ بن أخطب بن سعية من سبط لآلِوى بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام ، ثم من ولد هارون أخى موسى عليهما السلام ؛ سبها النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ، وجعل عَنقها صداقها وتزوَّجها ، وماتت في هذه السنة وقيل في سنة ست وثلاثين ، والأوّل أشهر . وفيها كانت بناية مدينة القيروان بالمغرب . وفيها كان الطاعون العظيم بالكوفة وأميرها المنيرة بن شعبة ، ومات فيه بعد أن فر منه . وهذا الطاعون رابع طاعون مشهور وقع في الإسلام ؛ فإن الأوّل كان بالمداين ١٠ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والثاني طاعون عمّوأس في زمان عُمر رضي الله عنه ؛ والثالث بالكوفة وأميرها أبو موسى الأشعري ؛ ثم هذا الطاعون أيضا بالكوفة . وفيها تُوفّي المنيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود ، أبو عيسى ويقال أبو محمد ،

(١) كذا في الطبري (ص ١٧٧٣ من القسم الأوّل) - وفي شرح الفاموس مادة «سى» وطبقات

ابن سعد - وفي ف : «شعبة» - وفي م : «شعبة» - وفي أسد الغابة : «سنة» ٢٠ وكلها تحريف . (٢) عمواس : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

صحابي مشهور، وكان من ذُهاء العرب، يقال له: مُنيرة الرأي، وكان كثير الزواج . قال المنيرة: تزوجت بسبعين امرأة . وقال مالك : كان المنيرة نكاحا للنساء ، ويقول: صاحب المرأة إن مَرِضَتْ مَرِضَ وإن حَاضَتْ حَاضَ ؛ وصاحب المرأتين بين نارَين تُشعلان . وقال ابن المبارك : كان تحت المنيرة أربع نسوة فصنهن بين يديه وقال : أتنَّ حسان الأخلاق ، طويلات الأعناق ، ولكنَّي رَجُلٌ مِطْلَاق ، فَأَتَنَ الطلاق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وستة عشر أصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .



١٠
ما وقع من
الحوادث في السنة
الرابعة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الرابعة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة إحدى وخمسين من الهجرة — فيها حج بالناس معاوية وأخذهم بيعة ابنه يزيد . وفيها كانت مقتلة ثُجْر بن عدى وعمرو بن الحقيق وأصحابهما . قال ابن الأثير في تاريخه الكامل قال الحسن : أربع خصال سكَّن في معاوية لو لم تكن فيه إلَّا واحدة لكانت موبقة :
(١) انتراؤه على هذه الأمة بالسيف حتى أخذ الأمر من غير مشورة وفيهم بقايا الصحابة وذنو الفضيلة ، واستخلافه ابنه بعده سكرًا تخميرًا يلبس الحرير ويضرب بالطناير ،
(٢) وأدعاؤه زيادا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الولد للفراش وللعاهر الحجر » ، وقتله حُجْرًا وأصحاب حُجْر ، فياويلاه من حُجْر ! وياويلاه من أصحاب حُجْر ! وفيها توفي سعيد بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن عبد العزى أبو الأعور القُرشي العدوي الصحابي ؛

(١) هو الحسن البصري كما في تاريخ الكامل لابن الأثير (ج ٣ ص ٤٠٧ طبعه ليدن) .

(٢) كذا في تاريخ ابن الأثير ، وفي حديث وائل بن حجر : « إن هذا اتري على أرضي فأخذه » .

وفي م : « استشاره » وفي هـ : « اجتراه » وانتراؤه : توثبه .

- أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، كان أميراً على ريع المهاجرين، ووفى دمشق نيابة عن أبي عبيدة بن الجراح وشهد فتحها، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها بعد بدر. وقال الواقدي: توفى سنة إحدى وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين سنة، وقبره بالمدينة ونزل في قبره سعد وأبن عمر، وكان رجلاً آدم طويلاً أشعر. وفيها توفى أبو أيوب الأنصاري - خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد [بن] عوف بن غنم بن مالك بن النجار، الخزرجي النجاري - المدني الصحابي، شهد بدرًا والعقبة، وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فبقى في داره شهراً حتى بُنيت مجرته ومسجده، وكان من نجباء الصحابة رضى الله عنهم أجمعين. وفيها توفيت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع من الهجرة، وروى عنها موليها عطاء وسليمان ابنا يمار وأبن أختها يزيد بن الأصم وأبن أختها عبد الله بن عباس وأبن أختها عبد الله ابن شداد بن الحاد وجماعة أكثر، وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند أبي رهم ابن عبد العزى الباصري فتأتمت منه، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أمرها إلى العباس فزوجها منه، وبني بها بسرف بطريق مكة لما رجع من عمرة القضاء، وهي أخت لبابة الكبرى زوجة العباس ولبابة الصغرى أم خالد بن الوليد، وأخت اسماء بنت عميس لأمها، وأخت زينب بنت جحش أيضاً لأمها.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع ونحمة أصابع، يبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرون إصباعاً. وفي درر التيجان: وستة وعشرون إصباعاً.

- (١) في ٢: «ريح» بالياء الموحدة، وفي ف وردت مهمة. ولعل ما أثبتناه هو المناسب.

(٢) التكملة عن طبقات ابن سعد (ج ٣ ص ٤٩ من القسم الثاني طبعة ليدن).



ما وقع من
الحوادث في السنة
الخامسة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الخامسة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين —
فيها شق بُسر بن أبي أرطاة بأرض الروم (وهو بضم الموحدة وسكون السين المهملة).

وفيها حج بالناس سعيد بن العاص . وفيها توفى أبو أيوب الأنصاري ، وأسمه خالد بن
زيد في قول بن الأثير، كان من نجباء الصحابة ، شهد العقبة وبدرا وأحدا وقد تقدم

(٧٥)

ذكره ووفاته في سنة تسع وأربعين . وفيها توفى كعب بن عُجرة ولد خمس وسبعون سنة .

وفيها صالح عبيد الله بن أبي بكر الثقفى ^(١١) رُئيل وبلاده على ألف ألف درهم .

وفيها ولد يزيد بن أبي حبيب فقيه أهل مصر . وفيها توفى عمران بن الحصين بن عبيد

ابن خلف ، أبو محمد (بضم النون مصغرا) ، الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولي قضاء البصرة ، كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعثه اليهم ليفقههم . وفيها

توفى معاوية بن حذّج السجّبي الكندي ، وقد تقدم من أخباره نبذة كثيرة فيما تقدم .

وهو من كبار العنانية ومن كان يحرّبتا وحارب جيش علي بن أبي طالب رضى الله

عنه وقتل محمد بن أبي بكر الصديق وكان من أنياب العرب وكبارها . وفيها خرج

زياد بن خراش العجلّ في ثلثمائة فارس فأتى أرض مسكين من السواد ، فسير اليه

زياد خيلا عليها سعد بن حذيفة أو غيره . فقتلوه وقد صاروا الى ما . ونرج أيضا

على زياد رجل من طيء يقال له معاذ ، فأتى نهر عبد الرحمن بن أم الحكم في ثلاثين

رجلا ، فبعث اليه زياد من قتله وقتل أصحابه ، وقيل بل حلّ لواءه وأستامن ، ويقال

لهم أصحاب نهر عبد الرحمن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاثة عشر إصبعا ، يبلغ

الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



ما وقع من
الحوادث في السنة
السادسة من ولاية
مسلة بن مخلد

السنة السادسة من ولاية مسلة بن مخلد على مصر وهي سنة
ثلاث وخمسين — فيها استعمل معاوية على الكوفة الضحاک بن قيس الفهري
بعد موت زياد بن أبيه، واستعمل على البصرة سمرة بن جندب، وعزل عبيد الله
ابن أبي بكر عن بستان وولاهم لبيد بن زياد بن أبيه، ففزا عباد المذكور قتلها
حتى بلغ بيت الذهب، فجمع له الهند جميعا هائلا، فقاتلهم عباد حتى هزمهم،
ولم يزل على امرأة بستان حتى توفى معاوية بن أبي سفيان. وفيها توفى عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق في نومة نامها، وأسم أبي بكر عبد الله بن أبي خنافة عثمان
اليمى القريشي الصحابي، مات بمكة وكان شجاعا راميا، أسلم قبل الفتح. وفيها
توفى عمرو بن حزم الخزرجي الصحابي، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على نجران،
وكان من نجباء الصحابة. وفيها شق عبد الرحمن بن أم الحكم بأرض الروم. وفيها
أقام الموسم سعيد بن العاص. وفيها أمر معاوية على خراسان عبيد الله بن زياد.
وفيها قتل عابد بن ثعلبة البلوي أحد الصحابة، قتله الروم بالبصرة. وفيها فتحت
رودس (جزيرة في البحر) فتحها جنادة بن أبي أمية الأزدي ونزلها المسلمون وهم
على حذر من الروم، وكانوا أشد شيء على الروم يعترضونهم في البحر ويأخذون
سفنهم، وكان معاوية يبرز لهم العطاء، وكان المدوقد خافهم، فلما مات معاوية
أقفلهم أنسبه يزيد. وفيها توفى زياد بن أبيه، كان ولي الكوفة والبصرة والعراق
لمعاوية، وكان من دعاته^(٢)، وقال يسكين الدارمي يرثيه بقوله :

رأيت زيادة الإسلام ولت * جهاراً حين ودعنا زياداً

(١) كذا في م . وف : « بكار » .

(٢) كذا في ٢ . وف : « دعاته » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وسبعة عشر اصبعاً، بلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

(٧٦)

♦ ♦

حوادث السنة
السابعة من ولاية
مسلة بن مخلد

السنة السابعة من ولاية مسلة بن مخلد على مصر وهي سنة أربع وخمسين — فيها عزّل معاوية سعيد بن العاص عن إمرة المدينة وولّاها مروان بن الحكم ثانية . وفيها غزا عبيد الله بن زياد وقطع النهر وعدّى الى ثُجّاراً على الإبل، فكان أول عراقي قطع النهر، وأفتتح بها البلاد، وفيها وجه الضحاك بن قيس من الكوفة ابن هيرة الشيباني الى غزو طبرستان، فصالحه أهلها على خمسمائة ألف درهم، وفيها عزّل معاوية ثُمرة ابن جندب عن البصرة وولّاها لعبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي . وفيها حج بالناس مروان بن الحكم أمير المدينة ، وقال ابن الأثير : سعيد بن العاص ، وكان عامل المدينة . وفيها توفّي أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلابي، حبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبن جبه ومولاه ، كنيته أبو زيد ، وقيل أبو محمد ، وقيل أبو حارثة . ففى الصحيح عن أسامة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسين ويقول : ” اللهم إني أحبهما فأحبهما “ . وأمه أم أيمن بركة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه ، وكان أسود كالليل وأبوه أبيض أشقر، قاله إبراهيم بن سعد . وفيها توفّي ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفّي جبير بن مطعم بن عدّى بن نوفل التوفلي الصحابي، أسلم بعد بدر وحضر عدة مشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها توفّي حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام

(١) كذا في ف ، ٢ . والموجود في ابن الأثير : أن سعيد بن العاص حج بالناس سنة ثلاث وخمسين .

٢٠ . واقتصر ابن الأثير في حوادث سنة أربع وخمسين على أن الذي حج بالناس هو مروان بن الحكم .

(٢) كذا في م ، ٥ ، ٦ . والذي في الكامل لابن الأثير : أنه توفّي سنة سبع وخمسين . وفي أحد

الغاية لابن الجوزي : أنه توفّي سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين .

التجاري الصباحي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد بروح القدس وعاش هو وأبوه وجدّه وأبيه كل واحد مائة وعشرين سنة . وفيها توفي سعيد بن ربوع الخزومي الصباحي عن مائة وعشرين سنة أيضا ، أسلم في الفتح . وفيها توفي عبد الله ابن أبيس الجهني الصباحي حليف الأنصار شهد العقبة . وفيها توفي حكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد أبو خالد الأسدي الصباحي ابن أختي خديجة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم في الفتح وكان سيدا شريفا ، ولد في جوف الكعبة وأعتق في الجاهلية والإسلام مائتي رقبة وجاوز مائة السنة من العمر . وفيها توفي أبو قتادة الأنصاري السلمي فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسمه الحارث بن ربيعي . وكان من نجباء الصحابة رضى الله عنهم . وفيها توفي حمزة بن نوفل الزهري الصباحي عن مائة وخمس عشرة سنة ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، والميسور هو ابنه . وفيها مات فيروز الديلمي وكانت له محبة وكان مع معاوية وأستعمله على صنعاء . وفيها مات فضالة ابن عبيد الأنصاري بدمشق وكان قاضيا ، وقيل في موته غير ذلك ، شهد أحدا وما بعدها . ونجحت هذه السنة وعلى الكوفة عبدالله بن خالد بن أسيد ، وعلى البصرة سمرة ، وعلى خراسان خالد بن ربوع الحنفي (وأسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وسكون الياء المعجمة باثنين من تحت) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر اصبعاً ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .



(١) كذا في م ، ف . والوارد في تاريخ ابن الأثير : أنه توفي سنة ثلاث وخمسين . وفي تهذيب التهذيب : أنه مات في زمن عثمان ، وقيل مات بائناً في إمارة معاوية سنة ثلاث وخمسين .

(٢) كذا في م ، ف . وقد ذكر هذا ابن الأثير والطبري في حوادث سنة ثلاث وخمسين .



حوادث السنة
الثامنة من ولاية
مسلمة بن مخلد

السنة الثامنة من ولاية مسامة بن مخلد على مصر وهي سنة خمس وخمسين —
فيها عزل معاوية عن البصرة عبد الله الثقفى وولاها لعبد الله بن زياد ، وفيها حج
بالناس مروان بن الحكم أمير المدينة . وفيها عزل معاوية عبد الله بن خالد عن الكوفة
• وولاه الضحاك بن قيس . وفيها توفى أبو اليسر (بفتح الياء المشناة من تحت والسين)
السلمي (بفتح السين أيضا) اسمه كعب بن عمرو ، وهو من أعيان الصحابة الأنصار ،
وهو الذي أسر العباس يوم بدر وشهد العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم وله
عشرون سنة . وفيها توفى سعد بن أبي وقاص وأسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف
ابن زهرة بن كلاب بن مرة ، كنيته أبو إسحاق الزهرى ، أحد العشرة المشهود
لهم بالجنة وأحد السابقين الأولين ، كان يقال له : فارس الإسلام ، وهو أول من رمى
• بسهم في سبيل الله ، وكان مقدّم الجيوش في فتح العراق ، وكان مجاب الدعوة كثير
المناقب وشهد بدرا . وروى عثمان بن عبد الرحمن عن الزهرى قال : بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سريته فيها سعد بن أبي وقاص إلى رابغ وهي من جانب الجحفة ،
فأنكفأ المشركون على المسادين فجاهم سعد يومئذ بسهمه ، وهو أول قتال كان
• في الإسلام ، فقال سعد :

ألا هل أتى رسول الله أتى * حثيثُ صحابي بصُدُورِ نيلي^(١)
فأَ يعتدُّ رايِم في عدوِّ * بسهمٍ يا رسول الله قبلُ

وفيها توفى الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ، وهو الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم
يختفي في داره بمكة ، وكان عمره ثمانين سنة وزيادة ، وقيل مات يوم مات أبو بكر
• الصديق رضي الله عنه •

(١) كذا في ف والسيرة لابن هشام (ص ١٨ طبة أوردوا) وورد هذا الشطر في م عزفا .
قال ابن هشام : وأكثر أهل العلم بالشعر يكره أن الأبيات لسعد .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستة أذرع وإصبعان، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة أصابع .



السنة التاسعة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ست وخمسين -
 فيها عزل معاوية عبيد الله بن زياد عن خراسان وولى عليها سعيد بن عثمان بن
 عفان ، فغزا سعيد سمرة^(١) ومعه المهلب بن أبي صفرة الأزدي وطلحة الطلمحات
 وأوس بن ثعلبة ، وخرج اليه الصفد فقاتلوه فاجلهم الى مدينتهم ، فصالحوه وأعطوه
 رهائن . وفيها شق المسلمون بأرض الروم . وفيها توفيت أم المؤمنين جويرية
 المصطلقية ، وقيل : إنها ماتت في سنة خمسين ، وهي جويرية بنت الحارث بن
 أبي ضرار المصطلق^(٢) ، سبأها النبي صلى الله عليه وسلم يوم المريسيع في السنة الخامسة ،
 وكان اسمها برة فغير النبي صلى الله عليه وسلم اسمها وتزوجها وجعل صداقها عتق
 جماعة من قومها ، ثم قيم أبوها الحارث بن أبي ضرار على النبي صلى الله عليه وسلم .
 وعن جويرية قالت : تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت عشرين سنة ،
 وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عمها صفوان ذى الشفر^(٣) . وفيها غزا
 يزيد بن شجرة في البحر ، وفي البر عياض بن الحارث . وفيها أحرمت معاوية في رجب .
 وحج بالناس الوليد بن عتبة بن أبي سفيان . وفيها كانت البيعة ليزيد بن معاوية بولاية
 المهدي . وفيها توفى عبد الله بن قريط الأزدي الصباحي أمير حمص .

حوادث السنة
 التاسعة من ولاية
 مسلمة بن مخلد

(٧٨)

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وتاريخ الطبري والكمال لابن الأثير في حوادث سنة ست وخمسين .
 وفي الأصل : « الصفد وقاتلوه حتى التبا إلى مدينة سمرة فجالهم وأطامهم رهائن » وهو خطأ .
 (٢) كذا في الطبري (ص ٢٤٥٠ من القسم الثالث) ولبقات ابن سعد (ج ٨ ص ٨٣ طبعة
 أوروبا) . وفي م : « صفوان بن أبي الشفر » وفي ف : « صفوان بن أبي الشفر » . وابن عمها
 هو سافع بن صفوان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبعان .



حوادث السنة
الباشرة من ولاية
مسلة بن مخلد

السنة العاشرة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة سبع وخمسين —
فيها وجه معاوية حسان بن النعمان القسائي إلى إفريقية ، فصالحوه من يده من
البربر وضرب عليهم الخراج وبقي عليها حتى توفى معاوية وتخلّف أبنه يزيد . وفيها
عزل معاوية الضحّاك عن الكوفة وولّاها عبد الرحمن بن أمّ الحكم . وفيها عزل
معاوية مروان بن الحكم عن المدينة وأمر عليها الوليد بن عتبة بن أبي سفيان .
وفيها عزل معاوية سعيد بن عثمان عن نراسان وأعاد عليها عبيد الله بن زياد .
وفيها شقّى عبد الله بن قيس بأرض الروم . وفيها توفى السائب بن أبي وداعة
السهبي الصحابي وكان أمّريوم بدر وأسلم بعد ذلك . وفيها توفى عثمان بن طلحة
ابن شيبة العبّادي ، وقيل في سنة تسع وخمسين وهو جدّ بني شيبة حجة الكعبة ،
وأسلم يوم الفتح ، وقيل يوم حنين . وفيها غزا مالك بن عبد الله الخثعمي أرض
الروم وعمرو بن يزيد الجهني في البحر ، وقيل جنادة بن أبي أمية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

(١) كذا ورد هذا القمل في الأصول يوار الجفاعة ، وتوجه صحته عربية بأن من بدل من الواو على حدّ قوله تعالى : (وأسرّوا النجوى الذين ظلموا) .

(٢) كذا في الطبري وتاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين . وفي الأصل : « عمرو بن



حوادث السنة
الحادية عشرة من
ولاية مسلمة بن مخلد

السنة الحادية عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ثمان وخمسين - فيها غزا عتبة بن نافع من قبل مسلمة بن مخلد القيروان وأختط عتبة مدينة القيروان وأبنتهاها . وفيها توفيت أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما فقبة نساء هذه الأمة ، وكنيتها أم عبد الله التيمية ، دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم في شوال بعد بدر ولها من العمر تسع سنين ، وهي أحب نساء النبي صلى الله عليه وسلم اليه بعد خديجة^(١) ، روى عنها جماعة كثيرة من الصحابة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام " ، وقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما : " يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام " فقالت : عليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ترى ما لا أرى . وعن عائشة : أن جبريل جاء بصورتها في نحرقة حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة . رواه الترمذي وحسنه .

قلت : وفضل و مناقب عائشة كثيرة وكانت وفاتها في شهر رمضان ، وقال الواقدي : في ليلة سابع عشر رمضان ودُفنت بالبقيع ليلا ، فلم تزليلة أكثر ناسا منها ، وصلى عليها أبو هريرة ، وماتت ولها ست وستون سنة رضي الله عنها . وفيها عزل معاوية الضحالك بن قيس عن الكوفة وأستعمل عوضه عبد الرحمن بن عبد الله التقي وهو ابن أم الحكم وهو ابن أخت معاوية ، وفي عمله في هذه السنة خرجت انطوارج الذين كان المغيرة بن شعبة حبسهم ، بجمعهم حيان بن ظبيان السامي ومعاذ بن جوين

(٧٩)

(١) كما في شرح القسطلاني على البخاري (ج ٦ ص ١٦٨ طبع بولاق) وهو الموافق لقاعدة أن

أفضل التفضيل إذا كان متديا بنفسه دالا على حب أو بغض عدى إلى ما هو فاعل في المعنى ، وبالإلام إلى ما هو مفعول في المعنى (انظر شرح الأشئوني في آخر باب أفضل التفضيل . وفي الأصول : « له » .

الطائي فخطبهم وحثهم على الجهاد ، فبايعوا حيان بن ظبيان ونخرجوا [إلى باقيا ^(١)]
فسار الجيش اليهم من الكوفة فقتلهم جميعا ؛ ثم إن عبد الرحمن بن أمّ الحكم طرده
أهل الكوفة لسوء سيرته فلحق بخلاله معاوية فولاه مصر فاستقبله معاوية بن حديج
على مرحلتين من مصر فقال : ارجع الى خالك فلا تسرفنا سيرتك في إخواننا أهل
الكوفة ، فرجع الى معاوية ؛ ثم توجه ابن حديج الى معاوية في السنة يعاتبه كما نذكره
إن شاء الله تعالى بعد وفاة أبي هريرة . وفيها توفى أبو هريرة وقيل في التي بعدها ،
والأكثر على أن وفاته في هذه السنة . وفي أسم أبي هريرة وأسم أبيه أقوال كثيرة .
قال أبو عبد الله الذهبي : أشهرها عبد الرحمن بن مخزوم ، وكان اسمه قبل الإسلام
عبد شمس . وقال : تكافى أبي بأبي هريرة لأنني كنت أرى عتقا فوجدت أولاد هريرة
وحشية فأخذتها ^(٢) ، فقال : أنت أبو هريرة . وهو من المكثرين من الصحابة ، وهو
دؤسي ، ودؤس : قبيلة من الأزد ، ومات وله ثمان وسبعون سنة . وفيها وفد معاوية
ابن حديج على معاوية بن أبي سفيان الخليفة ، وكان إذا قدم معاوية على معاوية
زُيّن له الطرق [بقباب الرّيحان ^(٣)] تعظيما لشأنه ، فدخل على معاوية وعنده أخته
أمّ الحكم ، قالت : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : يَحْيَى ! هذا معاوية بن
حديج ، فقالت : لا مرحبا « سَمَأُكُ بِالْمُعِدِّي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ » ؛ فسمعها معاوية
ابن حديج فقال : على رِسْلِكَ يا أمّ الحكم ، والله لقد تزوجت لما أكرمت ، ولدت

ندوم معاوية بن
حديج على معاوية
ابن أبي سفيان
ورزين الطرق له

(١) الزيادة عن الكامل لاسر الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين . وهي ناحية من نواحي الكوفة كما
في معجم باقوت في اسم باقيا . (٢) الذي في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثمان وخمسين :
« قلصرى لا تيرفينا الخ »

(٣) وردت هذه الكلمة في جميع الأصول « فأخذتهم » والمعروف أن « هم » ضمير يخص جماعة
الذكور والنفلا ، فإثباته هو الصواب عربية . (٤) الزيادة عن الكامل لابن الأثير في حوادث
سنة ثمان وخمسين

فما أُعْجِبْتُ، أَرَدْتُ أَنْ يَلِيَ أَبْنُكَ الْفَاسِقُ عَلَيْنَا فَيَسِيرَ فِينَا كَمَا سَارَ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ !
 مَا كَانَ اللَّهُ لِيُرِيَهُ ذَلِكَ، وَلَوْ فَعَلَهُ لَضَرَبْنَاهُ ضَرْبًا يُطَاوِئُ مِنْهُ وَلَوْ كَرِهَ هَذَا الْقَاعِدُ
 (بَعْنَى خَالِهِ مَعَاوِيَةَ)؛ فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا مَعَاوِيَةُ وَقَالَ لَهَا : كُفِّي، فَكَفَّتْ عَنِ الْكَلَامِ .
 وَفِيهَا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَحَدُ الْأَجْوَادِ وَلَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ .

- § أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ إصْبَعًا . وَفِي دُرَرِ
 التَّيَّانِ : وَأَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا، مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَحَدَ عَشَرَ إصْبَعًا .



السَّنَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ مِنْ وِلَايَةِ مُسْلِمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ
 تَمَسَّعٍ وَخَمْسِينَ — فِيهَا شَتَّى عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ بَارِضِ الرُّومِ فِي الْبَرِّ . وَفِيهَا حُجَّجَ بِالنَّاسِ
 الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، وَقِيلَ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ . وَفِيهَا غَزَا أَبُو الْمَهَاجِرِ دِينَارُ
 فَزَلَ عَلَى قَرَطَاجَةَ وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهَا فَالْتَقَوْا وَكَثُرَ الْقَتْلُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ حَتَّى هَجَزَ
 اللَّيْلَ بَيْنَهُمْ، وَأَتَمَّازَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لَيْلَتِهِمْ فَتَرَاوُا جَيْلًا فِي قَبِيلَةِ بُولَسَ، ثُمَّ عَاوَدُوهُمْ
 وَصَالَحُوهُمْ عَلَى أَنْ يُنْخَلُوا لَهُمُ الْجَزِيرَةُ، ثُمَّ اقْتَتَحَ أَبُو الْمَهَاجِرِ الْمَذْكُورَ مِيلَةً، وَكَانَتْ
 إِقَامَتُهُ بِهَا فِي هَذَا الْفَزْوِ نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ . وَفِيهَا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزِ بْنِ
 رُبَيْعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْقُرَشِيِّ الْعَبَّاسِيِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ الْفُضَيْلِيُّ :
 رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ حَدِيثٌ، وَهُوَ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»،
 وَرَوَى عَنْهُ حَنْظَلَةُ بْنُ فَيْسَ . وَأَسْلَمَ وَالِدُهُ يَوْمَ الْفَتْحِ . وَفِيهَا تُوُفِّيَ مَرَّةٌ بْنُ كَعْبِ
 الْبَهْرِيِّ السَّاسِيِّ لَهُ صُحْبَةٌ . وَفِيهَا تُوُفِّيَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ أَبِي أُحْيَةَ بْنِ سَعِيدِ

حوادث السنة
 الثانية عشرة من
 ولاية مسلمة بن مخلد

١٥٢

- (١) كَذَا فِي الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ . وَفِي ف، م : « أَنْجَت » .
 (٢) مِيلَةٌ : مَدِينَةٌ مُنْفَرِدَةٌ بِأَقْصَى لُجِّيَّةٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ « بَجَايَةِ » ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ . (٣) فَم :
 « بَرَّةٌ بَنُ كَعْبِ الْبَاهِرِيِّ » وَفِي ف : « بَرَّةٌ بَنُ كَعْبِ الْبَهْرِيِّ » وَكُلَاهُمَا تَصْغِيرٌ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْكَامِلِ
 لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ تَمَسَّعٍ وَخَمْسِينَ، وَالْإِمَامَةُ فِي تَمْيِيزِ أَسْمَاءِ الصُّبَاةِ .

ابن العاص بن أمية، أمير الكوفة لثمان، وكان فصيحاً متقياً، ولد بعد الهجرة، وهلك أبوه يوم بدر. وفيها توفي شيبه بن عثمان بن أبي طلحة القبادري حاجب الكعبة ابن أخت مصعب بن عمير، شهد خيبر كافراً ونيته اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم يومئذ. وفيها توفي أبو عذورة، وأسمه الياس وقيل سمرة ابن مغير الجمحي، مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أئدى الناس صوتاً. ونحرت هذه السنة والوالى على الكوفة النعمان بن بشير، وعلى البصرة عبيد الله بن زياد، وعلى المدينة الوليد بن عتبة، وعلى خراسان عبد الرحمن بن زياد، وعلى يمحطان عباد بن زياد، وعلى كerman شريك بن الأعور.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وسبعة عشر إصبعا. وفي كتاب درر التيجان : وسبعة وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأحد عشر إصبعا.



السنة الثالثة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهي سنة ستين — فيها توفي الخليفة أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس أبو عبد الرحمن القرشي الأدي، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة، وأسلم معاوية قبل أبيه في عمرة القضاء، وبني يخاف من الخروج الى النبي صلى الله عليه وسلم من أبيه، ولي امره الشام لعمر ثم لثمان، ثم نازع علياً الخلافة حتى وليها من بعده في ستة أربعين من الهجرة بعد موت علي بن أبي طالب وبعد أن سلم اليه الحسن بن علي الأمر، بعد أمور وقعت مع علي وأبنيه الحسن رضي الله

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة تسع وخمسين. وفي الأصل: «عبد الله بن زياد»

عنهما . قال الذهبي : وأظهر إسلامه يوم الفتح ، وكان رجلا طويلا أبيض جميلا
مَيْسِلًا إِذَا خُيِّكَ أَتَقَلَّبَتْ شَفَتُهُ الْعُلْيَا ، وَكَانَ يُحْضَبُ بِالْمِصْفَرَةِ اهـ .

قلت : وهو كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وأخو زوجته أم حبيبة بنت
أبي سفيان المقدم ذكرها . وكانت وفاة معاوية في شهر رجب وله سبع وسبعون سنة ،
وتولى أبنته يزيد الخلافة من بعده . وفيها كانت غزوة مالك بن عبد الله سوربة .
وفيها أيضا كان دخول جُنَادَةَ رُوَيْدِس وهدم بيوتها في قول بعضهم . وفيها توفي
أبو عبد الرحمن بلال بن الحارث المُرَزِيُّ الذي أقطعته النبي صلى الله عليه وسلم معادن
الْقَبِيلَةِ ، عاش ثمانين سنة . وفيها توفي أبو حُمَيْد السَّاعِدِيُّ الْمَدَنِيُّ الصَّحَابِيُّ أَحَدُ مَنْ
نَزَلَ الْبَصْرَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَهُوَ الَّذِي وَصَفَ صَلَاةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم . وفيها
توفي سُمْرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ الصَّحَابِيُّ الْفَزَارِيُّ . وفيها حج بالناس عمرو بن سعيد الأشدق ،
وكان العامل على مكة والمدينة . وفيها توفيت الْكَلْبَيْسَةُ الَّتِي آسَعَاذَتْ مِنَ النَّبِيِّ
صلى الله عليه وسلم لما تزوجها ففارقها ، وكان قد أصابها جنون .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة أصابع

السنة الرابعة عشرة من ولاية مسلمة بن محمد على مصر وهي سنة إحدى
وستين — فيها كانت مَقْتَلَةُ السَّيِّدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
رِيحَانَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وآبَنِ بِنْتِ فَاطِمَةَ بِكَرَّالَاءِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَقَصَتْهُ

سَوَادِثُ السَّنَةِ
الرَّابِعَةِ عَشْرَةِ مِنْ
وَلَايَةِ مُسْلِمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) مهيلًا : مخوفًا لهيبته .

(٢) القبيلة : ناسية من فواحي القرع بالمدينة .

طويلة يخرج ذكرها القلوب، خير أننا نختصر منها ما نعرف به وفاته وكيفية خروجه حتى ظفر به .

وهو أنه لما ولي يزيد بن معاوية الخلافة بعد موت أبيه بايع الناس السيد الحسين بالخلافة وخرج في جموعه بعد أن خلع الفاسق يزيد المذكور من الخلافة ، فانتدب لقتاله بأمر يزيد ابن مَرْجَانَةَ (أعني عبيد الله بن زياد) وقاتله حتى ظفر به ٥ وقتله بعد أمور وحروب . وكان قاتل الحسين رضي الله عنه الشَّيْخُ اللَّعِينُ الطَّرِيدُ من رحمة الله ، قتله بكَرْبَلَاءَ . وقتل مع الحسين من إخوته لأبيه جعفر وعتيق ومحمد والعباس الأكبر بنو علي ، وابن الحسين الأكبر علي ، وهو غير علي زين العابدين ، وأبنة عبد الله ، وابن أخيه القاسم بن الحسن ، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأخوه عون ، وقتل معه أيضا عبدالله وعبد الرحمن ابنا مسلم بن عَظِيمٍ رضي الله عنهم أجمعين . ١٥

ولما جرى برأس الحسين الى عبيد الله بن زياد جعل يَنْكُتُ بقضيبه على ثيابه وقال : إِنْ كَانَ لِحَسَنَ الثَّنَرِ! فقال له أنس : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه . ثم بعث بالرأس الى يزيد بن معاوية ، فلما حضروا برأس الحسين عند يزيد أنشد : ١٥

فُتِّلَقْ هَامًا مِنْ أَنَاسٍ أَعِزَّةٍ * عَلَيْنَا وَهَمٌ كَانُوا أَحَقَّ وَأَظْلَمًا

وفيها توفي عثمان بن زياد بن أبيه أخو عبيد الله بن زياد المذكور ، مات شابا ومنه ثلاث وثلاثون سنة . وفيها توفيت أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ سَلَمَةَ ، وأسمها هند بنت

(١) كذا بالأصول ، والله يرد في ابن جرير الطبري (قسم ٢ ج ٢ ص ٣٦٥) : أن أقي بأمر قتله ٢٠ هوزعة بن شريك القيسي وسنان بن أنس وعول بن يزيد الأصمعي ، وأن شمرا حرض عليه ولم يباشر قتله . (٢) الذي في الطبري (قسم ٢ ج ٢ ص ٣٧٠) : «قال له يزيد بن أرقم» .

- أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وهى بنت عم أبى جهل وبنت عم خالد بن الوليد، بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم فى ستة ثلاث من الهجرة، وكانت قبله عند الرجل الصالح أبى سلمة بن عبد الأسد وهو أخو النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت من أجمل النساء، وطال عمرها وعاشت تسعين سنة وأكثر، وهى آخر أمهات المؤمنين وفاة، وقد حُرِّنت على الحسين وبكت عليه كثيرا. وفيها توفى حمزة بن عمرو الأسلمى المدنى الذى له صحبة. وفيها حج بالناس الوليد بن عتبة. وفيها توفى جابر بن عتيك الأنصارى، وقيل جبر، وله إحدى وتسعون سنة وشهد بدرا. وفيها توفى علقمة بن قيس النخعي صاحب عبد الله ابن مسعود على خُلف فى وفاته. وفيها توفى خالد بن عرفة العذرى الصحابى له صحبة ورواية، روى عنه عبد الله بن يسار وأبو إسحاق، وكان ولي الكوفة لزياد ابن أبيه.

§ أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع وستة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع. وفى درر التيجان: ثمانية أصابع.



- ١٥ السنة الخامسة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد على مصر وهى سنة اثنين وستين - وهى التى مات فيها مسلمة بن مخلد صاحب الترجمة. وفيها توفى أبو مسلم الخولاني^(٢١) الإمامي الزاهد سيد التابعين بالشام، واسمه عبد الله بن ثوب، وقيل ابن عبيد، وقيل ابن مشكم، وقيل اسمه يعقوب بن عوف؛ قدم المدينة من

حوادث السنة الخامسة عشرة من ولاية مسلمة بن مخلد

- (١) كذا فى ف ر آمد النابة وطيقات ابن سعد، وهو الصحيح. وفى ٣: «جبر» وهو تحريف.
(٢) كذا فى تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب والعلامة. وفى ف، ٤: أبو مسلم الخولاني^(٢٢)
الداراني الزاهد الخ. (٣) كذا فى تهذيب التهذيب. وفى الأصل: وقيل ابن سلم.

الذين في خلافة أبي بكر الصديق، وكان أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها
 وتي عبد الله بن زياد أمير العراق المنذر بن الحارث العبدى على السند . وفيها غزا
 سالم خوارزم فصالحوه على مال . وفيها حج بالناس عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن
 حرب ، وقال ابن الأثير : الوليد بن عتبة . وفيها توفى علقمة بن قيس بن عبد الله بن
 مالك أبو شبل النخعي الكوفي الفقيه المشهور خال إبراهيم النخعي ، قال النخعي :
 أدرك الجاهلية وسمع عمر وعثمان وعلياً وابن مسعود وأبا الدرداء وسعد بن أبي وقاص
 وعائشة وجساعة أنحر . وقد ألقاه الأسود الكذاب في النار فلم تضره . قاله إسماعيل
 ابن عيَّاش عن سُرخيل بن مُسلم . قلت : الأسود الذي كان ادعى النبوة . وفيها
 ولد محمد بن علي بن عبد الله بن عباس والد السفاح والمنصور . وفيها توفى بُريد بن
 الحُصَيْن الأسلمي الصعابي مات بمرو . وكان أسلم قبل بدر . وفيها توفى عبد المطلب
 ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، له صحبة ،
 وأُخرج له مسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ
 الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

ذكر ولاية سعيد بن يزيد على مصر

ترجمة سعيد بن
 يزيد دولابته
 على مصر

هو سعيد بن يزيد بن علقمة بن يزيد بن عوف الأزدي أمير مصر من أهل
 فلسطين ، وتي إمارة مصر بعد موت مسلمة بن مخلد من قبل يزيد بن معاوية بن
 أبي سفيان ودخلها في مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وستين من الهجرة ، وتلقاه
 أهل مصر ووجوه الناس وفيهم عمرو الخولاني ، فلما رآه قال : يفسر الله

(١) كما في ف ، وهو الأسود ذي الخمار عيلة بن كعب النسي . وفي م : « الأسود الذي »
 وهو نجرىف .

٨٢

لأمير المؤمنين ، أما كان فينا مائة شاب كلهم مثلك يوتى علينا أحدهم ! ثم دخلوا معه . ولم يزل أهل مصر على الشَّان له والإعراض عنه والتكبر عليه حتى توفى يزيد ابن معاوية ودعا عبد الله بن الزبير الناس لبيعته وقامت أهل مصر بدعوته وسار منهم جماعة كثيرة إليه ، فبعث عبد الله بن الزبير عبد الرحمن بن بَحمَد أميراً على مصر ، وأعتزل سعيد المذكور ، فكانت ولايته ستين إلا شهرا واحدا .

وقال صاحب كتاب " البقية والاعتباط فيمن مَلَكَ القُسطاط " : ولأه يزيد ابن معاوية على مصر فقدمها في استهلال شهر رمضان سنة اثنتين وستين ، فافتر عبسا على الشرطه ؛ ثم ساق نحوها مما قلناه ، الى أن قال : وكانت مدته على مصر ستين وأشهرا .

قلت : وفي سنة هاتين الستين وقع له حروب كثيرة شرقا وغربا ، فأما من جهة الشرق فكانت الفتن ثائرة بين ابن الزبير وبين الأموية حتى قَدِم ابن بَحمَد الى مصر وملكها منه ودعا بها لابن الزبير ، هذا مع الفتن التي كانت ببلاد المغرب من خروج كُسيَلة البربري وتجرد بسببه خير مرة الى برقة وغيرها .

وأمر كُسيَلة البربري : أنه كان أسلم لما وُلِّي أبو المهاجر إفريقية وحسن إسلامه ، فكان من أكابر البربر وصحب أبا المهاجر ، فلما وُلِّي عُبَبة بن نافع إفريقية عرفه أبو المهاجر على كُسيَلة وأمره بحفظه ، فلم يقبل وأستخف به ، وأتى عقبة بنهم فأمر كُسيَلة بذبحها وسلخها مع السلاخين ؛ فقال كُسيَلة : هؤلاء غلمانى يكفونى المؤونة ؛ فشتمه عقبة وأمره بسلخها ففعل ؛ فنصح أبو المهاجر عقبة فلم يسمع ؛ فقال : وإن كان لا بد فأوتقه فإنى أخاف عليك منه فتأون به عقبة فأمر كُسيَلة

(١) في ف ، م : « صلاة » ولا تنفق مع السياق ، وما أثبتناه هو المناسب .

الفدر، فلما كان الآن ورأى القوم قلة^(١) مع عقبة توثب، وكان في عسكر عقبة جماعة واقفوا كسيلة، ثم راسلته الروم فاطهر كسيلة منذ ذلك ما كان أضمر وجمع أهله وبني عمه وقصد عقبة؛ فقال أبو المهاجر لعقبة : عاجله قبل أن يقوى جمعه، وكان أبو المهاجر مؤثقا في الحديد مع عقبة، فزحف عنه عقبة إلى كسيلة، فتشقى كسيلة عن طريقه ليكثر جمعه ويتعب عقبة؛ فلما رأى أبو المهاجر ذلك تمثل بقول أبي نوحجّن التقي :
 كفى حزنًا أن تطمن الخيل بالقنا * وأترك مشدودًا على وثاقها
 إذا قت عتاني الحديد وأغلقت * مصارع من دوني نصم المناديا

فبلغ عقبة ذلك، فاطلقه وقال له : الحق بالمسلمين فقم بأمرهم وأنا أغنم الشهادة؛ فلم يفعل وقال : وأنا أيضا أريد الشهادة ؛ فكسر عقبة والمسلمون أجفان سيوفهم وتقدموا إلى البربر وقاتلهم حتى قُتل المسلمون جميعهم ولم يبق منهم أحد، وأسر محمد بن أوس الأنصاري في قرسيير فخلصهم صاحب قفصة وبعثهم إلى القيروان، فعزم زهير بن قيس البليوي على القتال فلم يوافقه جيش الصنعاني وعاد إلى مصر وتبعه أكثر الناس من العساكر المصرية من جنود سعيد صاحب مصر، فاضطر زهير إلى الود معهم فسار إلى برقة وأقام بها، وبعث يستمد المصريين، ووقع له أمور إلى أن ملك إفريقية في سنة تسع وستين .

(١) كذا في الأصل . وفي تاريخ الكامل لابن الأثير : « ورأى الروم قلة من مع عقبة فأرسلوا إلى كسيلة وأعلموه حاله ، وكان ... الخ » . (٢) كذا ورد في ديوانه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية . وفي الألفاني في ترجمة ج ٢١ : « تردى » . وفي الأصل والكامل لابن الأثير في حوادث سنة اثنين وستين : « تمرغ » ولم نجد له معنى مناسبًا في كتب اللغة . (٣) كذا في الكامل

وأما كَسَيْلة فاجتمع اليه جميع أهل إفريقية وقصد القيروان، وبها أصحاب الأتقال والنزاري من المسلمين، فطلبوا الأمان من كَسَيْلة فأمنهم، ودخل القيروان واستولى على إفريقية وأقام بها من غير مُدافع إلى أن قَوِيَ أمر عبد الملك بن مروان وندب زهيراً ثانية وأمدّه بالعساكر حتى استولى على إفريقية ودعا بها لعبد الملك ابن مروان. وكان زهير بن قيس المذكور في هذه الملة مُرابطاً ببرقة ومن ولى من أمراء مصر يعقده إلى أن كان ما كان.



السنة الأولى من ولاية سعيد بن يزيد على مصر وهي سنة ثلاث وستين -

حوادث السنة
الأولى من ولاية
سعيد بن يزيد

فيها غزا عقبة بن نافع القيروان وسار حتى دخل السوس الأقصى وغم وسلم وردت من القيروان، فلفه كَسَيْلة النصراني فلما غمه عقبة بمن معه فاستشهد عقبة بن نافع المذكور في الوقعة وأبو المهاجر مولى الأنصار وعامة أصحابها، ثم سار كَسَيْلة فخرج لحربه زهير بن قيس البلوي خليفة عقبة على القيروان وواقعه، فانهزم زهير إلى برقة وأقام بها سنتين إلى أن ندبه عبد الملك بن مروان لقتاله ثانياً، فتوجه إليه وواقعه، فقتل اللعين كَسَيْلة وهزم جنوده وقُتلت منهم مقتلة عظيمة، وقد مرّ ذلك كله في أوّل الترجمة مفصلاً. وفيها بعث سالم بن زياد بن أبيه طلحة بن عبد الله الخزازي والياً على سجستان وأمره أن يهدى أخاه من الأسر ففداه بمئة ألف وأقدمه على أخيه. وفيها كانت وقعة الحرّة على باب طيبة، وهو أن يزيد بن معاوية بعث إليها جيشاً عليهم مسلم بن عقبة حين ظفروا عليه وأمره بهتك حرمة المدينة،

(١) في الأصل: «الأتقال» والباقي يقتضى ما استنبأه.

(٢) كذا في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة اثنين وستين ومعهم البلدان لياقوت وخروج البلدان

البلادي وتقوم البلدان لأبي الفدا. وفي الأصل: «السوق».

وكان مع مسلم اثنا عشر ألفا، فوصل مسلم المذكور إلى المدينة وفضل فيها ما لا يفعله مسلم، فإنه قتل في هذه الوقعة خلقا من المهاجرين والأنصار وأُتِيَتْ حُرْمَةُ المدينة وأُتِيَتْ وأُتِيَتْ فيها ألف عذراء، وأُتِيَتْ فيها عبد الله بن حنظلة الفصيل^(١) في ثمانية من بيته، وله حُجَّة ورواية، وقُتل فيها أيضا مَعْقِل بن سنان الأنجمي صبرا، وأُتِيَتْ أيضا عبد الله بن زيد بن عاصم المازني النجاري، وله حُجَّة ورواية، وأُتِيَتْ فيها أيضا أطلع مولى أبي أيوب، ومحمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ومحمد بن ثابت بن قيس بن ثعلبة حنكة رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه، ومعاذ بن الحارث الأنصاري أبو حليلة القاري الذي أقامه عمر يَصَلِّي التراويح، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ست سنين، ومحمد بن أبي الجهم بن حذيفة، ومحمد بن أبي حذيفة العدوي؛ كل هؤلاء قتلوا يومئذ، وهذا مما اختصرته من مقالة الذهبي.

وقد ذكر هذه الواقعة أيضا أبو المظفر، وساق فيها أمورا شذوية إلى الغاية، وفيها ذكرناه كفاية يعرف منها حال مسلم بن عقبة المذكور. ويكفيك أنه من يومئذ سُمِّيَ مسلم المذكور «مسرف بن عقبة». وقيل: إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، يأتي ذكر ذلك في وفاته قريبا. انتهى أمر مسرف بن عقبة. وقال خليفة: جميع من أصيب من قريش والأنصار يوم الحزاة ثلاثمائة وستة رجال، ثم سرد أَسْمَاءَ في ثلاث أوراق. وفيها توفي سُرُوق بن الأجدع. واسم الأجدع عبد الرحمن بن مالك بن أمية أبو عائشة الحمدي ثم الوداعي الكوفي مُحَضَّرَم (أعني أنه ولد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم بعد ذلك) وسمع أبا بكر وعمر وعثمان وغيرهم.

(١) لقب بالسبل لأنه استشهد يوم أحد وعلمته اللاتكة كما ورد في الحديث.

ومِن قُتِلَ أيضاً في الحَزَّةِ زيد بن عاصم وليس هو بصاحب الأذان، ذلك زيد بن ثعلبة، والزييد بن عبد الرحمن بن عوف . وَجَّحَ بالناس عبد الله بن الزبير . وفيها توفى ربيعة بن كعب الأسلمي من أهل الصُّقَّةِ، روى له مسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع، يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة أصابع .



السنة الثانية من ولاية سعيد بن يزيد على مصر وهي سنة أربع وستين — فيها حجَّ بالناس عبد الله بن الزبير، وكان عاملاً على المدينة أخوه عبيدة بن الزبير، وعلى الكوفة عبد الله بن يزيد الخطمي، ووفى قضاءها سعيد بن نمران، وأبى شريح أن يقضى في الفتنة، وعلى البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، وعلى قضائها هشام بن هبيرة، وعلى نهرسان عبد الله بن خازم . وفيها توفى مسلم بن عقبة المسمي مسرفاً المقدم ذكره في وقعة الحزة . قال محمد بن جرير الطبري : ولما فرغ مسلم من وقعة الحزة توجه إلى مكة، وأستخلف على المدينة رَوْحَ بن زَيْبَاعِ الجُدَامِي، فأدرك مسلماً الموت فعهد بالأمر إلى الحُصَيْن بن مُخَيَّر .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
سعيد بن يزيد

وذكر الذهبي رحمه الله : أن مسلماً هذا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . قلت : ولهذا أمسكنا عن الكلام في أمره . وشهد مسلم صيِّفين مع معاوية وكان على الرجالة . وفيها توفى الخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وقد تقدّم حسبه في ترجمة أبيه معاوية ، مات في نصف شهر ربيع الأول ، وكان بوجع بالخلافة بعد موت أبيه

وفاء الخليفة يزيد
بن معاوية

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٣٨) والكامل لابن الأثير (ج ٤ ص ١٤٣)

والطبري (ص ٤٦٧ من القسم الثاني طبعة أوربا) . وفي الأصل : « عبيد بن الزبير » .

معاوية في شهر رجب سنة ستين، فكانت خلافته ثلاث سنين وسبعة أشهر وأياماً، وكان فاسقاً قليل الدين مُدِين الخمر، وهو القائل :

أقول لصاحبِ ضَمَّتْ الكأسَ شَمَلَهُمْ * وداعِ صباياتِ الهوى يَتَرَّمُ
خذوا بنصيب من نسيمِ ولَذَّةٍ * فكلُّ وإن طال المَسْدَى يَتَصَرَّمُ

٨٤

وله أشياء كثيرة غير ذلك غير أني أضربت عنها لشهرة نفسه ومعرفة الناس بأحواله . وقد قيل : إن رجلاً قال في مجلس عمر بن عبد العزيز عن يزيد هذا أمير المؤمنين؛ فقال له عمر بن عبد العزيز: تقول : أمير المؤمنين! وأمر به ففُضِرَ عشرين سوطاً تعزيراً له . ولما مات يزيد هذا ولي الخلافة من بعده ابنه معاوية ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ثالث خلفاء بني أمية، وكان رجلاً صالحاً فلم يُرِدْ الخلافة وخلع نفسه منها، ومات بعد قليل .

ذكر خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي
ثالث خلفاء بني أمية ووفاته

خلافة معاوية بن
يزيد ثالث خلفاء
بني أمية ووفاته

كنيته أبو عبد الرحمن، ويقال : أبو يزيد . بوع بالخلافة بعد موت أبيه يزيد بعهد منه إليه، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين، وكان مولده سنة ثلاث وأربعين فلم تطل مدته في الخلافة .

قال أبو حفص الفلاس^(١) : ملك أربعين ليلة ثم خلع نفسه، فإنه كان رجلاً صالحاً، ولهذا يقال في حق أبيه : يزيدٌ شرٌّ خيرين، يسنون بذلك بين

(١) كذا في ف، ٤ : «الفلاس» باقواء، وهو عمرو بن مل بن كنز الباهل أبو حفص البصري الصفي الفلاس كما ورد في تهذيب التهذيب (ج ٨ ص ٨٠) وذكر صحيح نسخة ٣ أنه ورد في نسخة «الفلاس» بالفتح المسجعة، وهو تحريف .

أبيه معاوية بن أبي سفيان وأبنته معاوية هذا . وقيل : إن معاوية هذا لما أراد
 خلع نفسه جمع الناس وقال : أيها الناس ، صَمِّعْتُ عن أمرِكُمْ فَأَخْتَارُوا مَنْ أَحْبَبْتُمْ ؛
 فغَالُوا : وَلِأَخَاكَ خَالِدًا . فقال : والله ما ذَقْتُ حلاوة خلافتكم فلا أَتَقَلَّدُ وِزْرَهَا .
 ثم صعد المنبر فقال : أيها الناس ، إن جدِّي معاوية نازَعَ الأمرَ أهله وَمَنْ هو
 أحقُّ به منه لقُرْبَتِهِ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليُّ بن أبي طالب ،
 وركب بكم ما تعلمون حتى أَنتَه منتهى ، فصار في قبره رهينا بذنوبه وأسيرا بخطاياهم ؛
 ثم قَلَدَ أَى الأمرِ فكان غير أهل لذلك ، وركب هواه وأخلفه الأملُ ، وقَصُرَ عنه
 الأجل . وصار في قبره رهينا بذنوبه ، وأسيرا بجرمه ؛ ثم بكى حتى جرت دموعه على
 خديه ثم قال : إن من أعظم الأمور علينا عِلْمًا بسوء مَصْرَعِهِ وبئس مُنْقَلَبِهِ ، وقد
 قَتَلَ عِزَّةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأباح الحَرَمَ ونَرَّبَ الكعبة . وما أنا بالمتقَلِّدِ
 ١٠ ولا بالمتحمِّلِ تبعاتكم ، فسانَكُم أمرُكم ، والله لئن كانت الدنيا خيرا لَفَقَدَ نَلْنَا منها حَقًّا
 ولئن كانت شرا فَكُنِيَ ذَرِيَّةُ أَبِي سَفْيَانَ ما أصابوا منها ؛ أَلَا فليُصَلِّ بالناسِ حَسَنًا
 ابن مَلِكٍ ، وشاوروا في خلافتكم رحمكم الله . ثم دخل منزله وتغيَّبَ حتى مات في سنته
 بعد أيام .

١٥ وفيها توفي شذاد بن أوس بن ثابت وهو ابن أخى حسان بن ثابت . وفيها توفي
 المسور بن مخرمة بمكة في اليوم الذى ورد فيه خبر موت يزيد بن معاوية ، وكان سبب
 موته أنه أصابه حجرٌ متجنيق في جانب وجهه فرض أيلعًا ومات . وفيها وشب مروان
 ابن الحكم على الأمر وبيع له بالخلافة .

حلاوة مروان
 بن الحكم

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية عشر اصبعًا ،

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية عبد الرحمن بن محمد علي مصر

زوجة عبد الرحمن
ابن محمد وولايته
على مصر

(٨٧)

هو عبد الرحمن بن عُقبة بن إياس بن الحارث بن عبد[بن] أسد بن مُحَمَّد (يفتح
الجم وسكون الحاء للهملزة وفتح الدال المهملزة أيضا وبعدها ميم ساكنة) الفهرست
أمير مصر، ولها من قبل عبد الله بن الزبير بن العوام لما يُويع بالخلافة في مكة
وبايعه المصريون وتوجه إليه منهم جماعة كثيرة وابعوده، فأرسل إليهم عبد الرحمن
هذا فوصل إلى مصر في شعبان سنة أربع وستين التي ذكرنا حوادثها في إمرة سعيد
ابن يزيد المقتسم ذكره، ودخل معه مصر جماعة كثيرة من الخوارج وأظهروا دعوة
عبد الله بن الزبير بمصر ودعوا الناس لبيعتة، فتابعهم الناس والجند على ما في قلوبهم
من الحب في الباطن لبني أمية.

ولما دخل عبد الرحمن المذكور إلى مصر وتم أمره أقر عابسا على الشرطة
والقضاء بمصر، فبينما هم في ذلك وصل الخبر من الشام ببيعة مروان بن الحكم بالخلافة
وأق أمره تم، فصارت مصر معه في الباطن، وفي الظاهر لأبن الزبير، حتى جهز
مروان بن الحكم جيشا مع آفته عبد العزيز إلى أيلة ليدخل مصر من هناك، ثم ركب
مروان بن الحكم في جيوشه وجوهره وقصد مصر، فلما بلغ عبد الرحمن بن محمد
ذلك استعد لحربه وحفر خندقا في شهر، أو قريب من شهر، وهو الذي بالقرافة،
وسار مروان حتى نزل مدينة عين شمس (أعنى المطرية خارج القاهرة) فخرج إليه
عبد الرحمن، فتعاربوا يوما أو يومين، فكانت بين الفريقين مقتلة كبيرة، ثم آل الأمر
بينهما إلى الصلح وأصطلحا على أن مروان يقر عبد الرحمن ويدفع إليه مالا وكسوة،
ودخل مروان مصر في غرة جمادى الأولى سنة خمس وستين.

(١) كذا في الأصل . وفي المقرئ (ج ١ ص ٣٠١) وتجب ولاية مصر وضابطا للكندي
(ص ٤١) : «عينة» . (٢) الزيادة عن نسخة ف .

وقال صاحب البنية في آخر جمادى الأولى من السنة: ومدة مقام ابن بحدم فيها إلى أن دخل مروان تسعة أشهر، وبأيامه الناس إلا قليلا فضرب أعناقهم، وجعل على الشرطة في مدة مقامه عمرو بن سعيد بن العاص، وخرج منها (يعني مروان) لجلال رجب سنة خمس وستين. انتهى كلام صاحب البنية.

- وقال غيره: وعزل مروان عبد الرحمن بن بحدم عن إمرة مصر، وكانت مدة ولايته عليها تسعة أشهر وأياما، وفتح مروان خزائنه ووضع العطاء، فبايعه الناس ألا نفرا من المعافر قالوا: لا نخلع بيعة عبد الله بن الزبير، فضرب مروان أعناقهم وكانوا ثمانين رجلا، وذلك في نصف جمادى الآخرة. وكان في ذلك اليوم موت عبد الله بن عمرو بن العاص فلم يستطع أحد أن يخرج بجنازته إلى المقبرة، فدفنوه بداره لشعب الجند على مروان، ثم ضرب مروان عنق الأكدر بن حمام الحمصي سيد نغم، وكان من قسلة عثمان رضى الله عنه، ثم ولّى مروان أبنه عبد العزيز بن مروان على مصر وجمع له الصلاة والخراج معا، ثم خرج منها مروان يريد الشام بعد أن أوصى ولده عبد العزيز بوصايا كثيرة مضمونها الرفق بأهل مصر، وكان خروج مروان من مصر في أول يوم من شهر رجب.

- وقال ابن كثير: وفيها (يعني سنة خمس وستين) دخل مروان بن الحكم وحمرو بن سعيد الأشدق إلى مصر فأخذها من نائبها لعبد الله بن الزبير. وكان سبب ذلك أن مروان قصدوا فخرج إليه نائبها عبد الرحمن بن بحدم، فقاتله مروان ليقاتله فأشغل به وخلص عمرو بن سعيد بطلاقة من الجيش من وراء عبد الرحمن بن

(١) كذا في كتاب ولاية مصر وقضائها للكتنى (ص ٤٥). وفي الأصل: «نسيبة».

(٢) كذا في كتاب ولاية مصر وقضائها (ص ٤٥) وحسن المحاضرة للسيوطى (ص ١٠٢ طبع مصر) وفي الأصل: «الأكندر» وهو تحريف.

بجهدم ، فدخل مصر وملكها وهرب عبد الرحمن بن جحدم ، ودخل مروان إلى مصر فملكها وجعل عليها ولده عبد العزيز بن مروان . انتهى كلام ابن كثير برسته .

(١٢٧)

وقال ابن الأثير في كتابه الكامل^(١) : (ذكر فتح مروان مصر) ، قال : ولما قُتل الضمَّال وأصحابه وأستقر الشام لمروان سار إلى مصر ، فقدمها وعليها عبد الرحمن ابن جحدم القرشي يدعو إلى ابن الزبير ، فخرج إلى مروان فيمنَّ معه ، وبعث مروان عمرو بن سعيد من ورائه حتى دخل مصر ، فقبل لابن جحدم ذلك فرجع ، وبايع الناس مروان ورجع إلى دمشق ، فلما دنا منها بلغه أن ابن الزبير قد بعث إليه أخاه مُصعباً في جيش ، فأرسل إليه مروان عمرو بن سعيد قبل أن يدخل الشام [فقاتله]^(٢) فانهمز مُصعب وأصحابه ، وكان مصعب شجاعاً ، ثم عاد مروان إلى دمشق فاستقر بها . وكان الحصين بن مُيمر ومالك بن هُبيرة قد اشترطا على مروان شروطاً لها ونحوها ابن يزيد ، فلما تولد مُلكه قال ذات يوم ومالك عنده : إن قوماً يدعون شروطاً منهم عطاراة مُكحلة (يعني مالكا فإنه كان يتطيّب ويتكحل) ، فقال مالك هذا : ولما تَرِدَى نَهامةً ويبلغ الحزامُ الطَّيِّبَ ! فقال مروان : مهلا أبا سليمان إنما داعبتك ؛ فقال : هو ذاك . انتهى كلام ابن الأثير برسته .

قلت : وكانت أيام عبد الرحمن هذا على مصر مع قصر مدته كثيرة الفتن والحروب من أولها إلى آخرها ، غير أنه حج بالناس من مصر في أيامه ، وبني عبداً ابن الزبير الكعبة ولم يحج أحد من الشام في هذه السنة .

(١) راجع (ج ٤ ص ١٢٧ طبع أوروبا) . (٢) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « واستقر » . (٣) الزيادة عن ابن الأثير . (٤) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل :

قال ابن الأثير : لما احترقت الكعبة حين غزا أهل الشام عبد الله بن الزبير أيام يزيد بن معاوية تركها ابن الزبير يشع بذلك على أهل الشام ، فلما مات يزيد واستقر الأمر لابن الزبير شرع في بنائها ، فأمر بهدمها حتى ألتنحت بالأرض وكانت قد مالت حيطانها من حمارة المنجنيق ، وجعل "الحجر الأسود" عنده ، وكان الناس يطوفون من وراء الأساس وضرب عليها السور وأدخل فيها الحجر ، واحتج بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضى الله عنها : "لولا حيطان عهده قومك بالكفر لرددت الكعبة على أساس إبراهيم — عليه السلام — وأزيد فيها من الحجر" ، فحفر ابن الزبير فوجد أساسا أمثال الجبال فحزوا منها صخرة فبرقت بارقة ، فقال : أفروها على أساسها وبنائها ، وجعل لها بابين يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر ، وقيل كانت عمارتها سنة أربع وستين .



السنة التي حكم فيها عبد الرحمن بن عوف على مصر من قبل عبد الله بن الزبير وهي سنة خمس وستين — فيها وقع الطاعون الجارف بالبصرة في قول ابن الأثير وعليها عبد الله بن عبيد الله بن معمر ، فهلك خلق كثير ومات أم عبيد الله فلم يجدوا لها من يحملها . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير وكان على المدينة أخوه مصعب بن الزبير وعلى الكوفة ابن مطيع وعلى البصرة الحارث بن أبي ربيعة المخزومي وعلى خراسان عبد الله بن خازم . وفيها وجه مروان بن الحكم الخليفة حبيش ابن ذلجة في أربعة آلاف إلى المدينة وقال له : أنت على ما كان عليه مسلم بن عقبة ، فسار حبيش ومعه عبيد الله بن الحكم أخو مروان وأبو الجحاج يوسف الثقفي وأبوه الجحاج وهو شاب ، فلهزم متولى البصرة من جهة ابن الزبير ، وهو عبيد الله الثقفي ، جيشا

ما وقع من
الحوادث في السنة
التي حكم فيها
عبد الرحمن بن
عوف



من البصرة، فالتقوا مع حُبَش بن دَبَلَة في أوّل شهر رمضان فقتل حُبَش بن دَبَلَة
وعيّده الله بن الحَكَم وأكثر الجيش، وهرب من بقي وهرب يوسف وأبنة الجمّاج.
وفيها دعا عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية إلى بيته فأبى محمد فحصره في شعب
بنى هاشم في جماعته وتوعدّهم . وفيها دخل المُهَلَّب بن أبي صُفْرة إلى خُرَاسان أميرا
عليها من قِبَل ابن الزبير وحارب الأزارقة أصحاب ابن الأَزرَق وقَاتَلهم حتى كسروهم
وقتل منهم أربعة آلاف وثمانمائة . قال النحّي : ووقع أيضا في هذه السنة بين
مروان وبين ابن الزبير حروب كثيرة حتى توفّي مروان حسبا يأتي ذكره . وفيها
توفّي مالك بن هُبَيْرَة السُّكُونِيّ، له محبة برسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها توفّي
الخليفة مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبو عبد الملك
القرشي الأمويّ، ويقال أبو القاسم وأبو الحَكَم ؛ ولد بمكة بعد عبد الله بن الزبير
بأربعة أشهر . قال النحّي : ولم يصح له سماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
لكن له رؤية إنّ شاء الله . اهـ .

وفاة مروان بن
الحكم

قلت : وهو ابن عم عثمان بن عفان وكاتبه، ومن أجله كان ابتداء فتنة عثمان
رضي الله عنه وقتله، ثم انضم إلى ابن عمه معاوية بن أبي سفيان وتوفّي عدة أعمال،
إلى أن وثب على الأمر بعد أولاد يزيد بن معاوية (أعني معاوية وخالد) وبويع
بالخلافة فلم تطل مدته ومات في أوّل شهر رمضان . وفي سبب موته خلاف كثير،
وعهد بالخلافة من بعده إلى ابنه عبد الملك، ثم من بعده إلى ابنه عبد العزيز أمير
مصر، وكان أولا أراد أن يعهد للخالد بن يزيد بن معاوية فإنه كان خله من
الخلافة وترجّح باقته، ثم بدا له أن يعهد لولديه عبد الملك وعبد العزيز، ثم ما كفاه

١٥

فزبره وقال : تسح يا بن رطبة الأست ! والله مالك عقل ؛ وبلغ أم خالد ذلك
فاضمرت له السوء ؛ فدخل مروان عليها وقال لها : هل قال لك خالد شيئا ؟
فانكرت فنام عندها ، فوثبت هي وجوارها فعمدت الى وسادة فوضعتها على وجهه
وغمرته هي والجواري حتى مات ، ثم صرخن وقلن : مات بقاءة . وقال الهيم : إنه
مات مطعونا بدمشق . والله أعلم . وفي حدودها توفي قيس بن ذريح أبو زيد الليثي •
الشاعر المشهور ، كان من بادية الحجاز ، وهو الذي كان يُسبب بأم مَعْمَرُ لُثَي بنت
الحباب الكعبية ثم إنه تزوج بها ، وقيل : إنه كان أخا الحسين بن علي رضي الله
عنهما من الرضاة ، ثم أمر قيسا هذا أبوه بطلاق لُثَي فطلقها وفارقها ، ثم قال فيها

❦

تلك الأسمار الرائقة ؛ من ذلك قوله :

- ١٠ ولو أُنِّي أسطيع صبرا وسلوة * تناسيت لُثَي غير ما مضير حقدًا
ولكن قلبي قد تقسمه الموى * شتانا فأُنِّي صسبورا ولا جلدًا
وله بيت مفرد :

وكل مائات الزمان وجدتها * سوى فرقة الأحباب هيئة الخطيب

- وفي حدودها أيضا توفي قيس بن معاذ المحنون ، ومن ثم يقاس المحنون بمجنون
ليل ، وقيل اسمه البَحْرِيُّ ^(٢) بن الجعد وقيل غير ذلك . وليلي محبوبته : هي ليلي بنت
١٥ مهدي أم مالك العامرية الرابية . وهو من بني عامر بن صعصعة وقيل من بني كعب
ابن سعد ، قيل إنه علق بليل علاقة الصبا لأنهما كانا صغيرين رعياناً أخناهما لقومهما ،
فعلق كل واحد منهما بالآخر ، فلما كبرا احتجبت عنه ليلي فزال عقله ؛ وفي ذلك
يقول :

- ٢٠ (١) زبره : اتهمه وزبره . (٢) كذا في التنبيه على أوهام أبيه على ما له (ص ٧) طبعة دار الكتب
المصرية) بالياء المفتوحة والهاء المعجمة الساكنة . وفي الأصل : « البحري » بالياء والهاء المهملة .

تعلقت ليل وهي ذات ذؤابة^(١) * ولم يبد للآراب من قدحها حميم
صغيرين زعى البهم ياليت أننا * الى اليوم لم تكبر ولم تكبر البهم

ثم عظم الأمر به الى أن صار أمره الى ما هو أشهر من أن يذكر . وقيل إنهما
ماتا في سنة ثمان وستين . وفيها توفى عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ،
وقد تقدم بقية نسبه في ترجمة أبيه عمرو بن العاص الأموي الصحابي ، وكنته
أبو محمد ، ويقال أبو عبد الرحمن ، القرشي السهمي ، كان من نجباء الصحابة وعلمائهم ،
وهو من المكثرين لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ذكرنا يوم وفاته في دخول
مرّوان بن الحكم الى مصر عند ما أزال عنها عبد الرحمن بن جندب . وفيها توفى
التمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة أبو عبد الله ، ويقال أبو محمد ، الأنصاري الخزرجي
الصحابي ، ابن أخت عبد الله بن ربيعة . ولد سنة اثنتين من الهجرة وحفظ عن
النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، وولي قضاء دمشق لمعاوية بن أبي سفيان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأثنا عشر أصبعاً .
وفي درر التيجان : خمسة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً
ونخسة عشر أصبعاً .

ذكر ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر

هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي
أمير مصر ، كنته أبو الأصمغ ، مولده بالمدينة ، ثم دخل الشام مع أبيه مروان
ولادة عبد العزيز
ابن مروان
مصر

(١) كذا في الأصل والأغانى (ج ٢ ص ١١ طبة دار الكتب المصرية) . وفي ديوانه ونجاب
الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٣٥٥ طبة أمروبا) : « وهي غر صغيرة » . وفي تزيين الأسواق :
« وهي ذات ثمانم » .

وكانت داره بدمشق . هي الدار التي للصوفية الآن المعروفة بالسُمَيْسَاطِيَّة ^(١) ثم كانت لابنه عمر بن عبد العزيز حده . وولى إمرة مصر لأبيه مروان في غرة شهر رجب سنة خمس وستين على الصلاة والخراج معا بعد ما عُهِدَ له بالخلافة بعد أخيه عبد الملك .

- وكان السبب في بيعتهما أن عمرو بن سعيد بن العاص لما هزم مُصْعَب بن الزبير حين وجهه أخوه عبد الله إلى قَلْبَطِينَ ، رجع إلى مروان وهو بدمشق ، فبلغ مروان أن عَمْرًا يقول : إن الأمر لي بعد مروان ، فدعا مروان حَسَّانَ بن ثابت فأنشده بما بلغه عن عمرو ، فقال : أنا أَكْفِيكَ عَمْرًا ، فلما اجتمع الناس عند مروان عَشِيًّا قام حَسَّان فقال : إنه بلغنا أن رجلا يَتَمَنَّى اِمَاتِي ، قوموا فبايعوا لعبد الملك ثم لعبد العزيز من بعده ، فبايعوا إلى آخرهم . ومات أبوه بعد مدة يسيرة حسبا تقم .
- ١٠ ذكره . واستقر أخوه عبد الملك بن مروان في الخلافة من بعده ، فأقر عبد العزيز هذا على عمل مصر على عادته . وقد روى عبد العزيز هذا الحديث عن أبيه وعبد الله بن الزبير وعقبة بن عامر وأبي هريرة ، وروى عنه ابنه عمر بن عبد العزيز والزهرى وعُلى بن رباح وجماعة . قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وقال غيره : كان يلحن في كلامه ثم تعلم العربية فأحسن تعلُّمها ، وكان فصيحاً جواداً ذا مروءة وكرم ، وكان أبوه مروان عقد له البيعة بعد عبد الملك ثم ولّاه مصر ، وهو معدود من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام . وكان عبد العزيز هذا قد حثه عمرو بن سعيد

(١) نسبة إلى سمياط : مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات . وسبب هذه النسبة أن هذه الدار آلت إلى أبي القاسم علي بن محمد السمياط (نسبة إلى مدينة سمياط) السلمي المتوفى بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٣ هجرية فوقفها على فقراء المسلمين والصوفية ووقف عليها على الجامع .

الأشدق في شراب شربه فوجد عليه ابنه عمر بن عبد العزيز ؛ فلما ولي عمر المدينة وجد إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر في بيت خَلِيدة العرجاء ، فقتله عمر حد الخمر ؛ فقال إسحاق : يا عمر ، كل الناس جُذِدوا في الخمر ؛ يُعْرَضُ بأبيه عبد العزيز . اهـ .

ولما أقام عبد العزيز بمصر وقع بها الطاعون في سنة سبعين ، فخرج عبد العزيز من مصر ونزل بـمُحَلْوَانِ فَأَعْبَجْتَهُ فَاتَّخَذَهَا سَكَا . وجعل بها الحرس والأعوان وبني بها الدور والمساجد وعمرها أحسن عمارة وغرس نخلها وكرَّمها ، ثم جهَّز البعث لقتال ابن الزبير في البحر في سنة اثنتين وسبعين . ثم لما طالت أيام عبد الملك في الخلافة بعد قتل عبد الله بن الزبير قُتِلَ عليه أمر عبد العزيز هذا وأراد أن يخلعه من ولاية العهد ويجعلها عبد الملك لولديه الوليد وسليمان من بعده ؛ فتمنع قَيْصَةَ بن دُؤَيْب

من ذلك ، وكان قَيْصَةَ على خاتَم عبد الملك ، وقال له : لا تفعل ذلك ، فإنك باعث على نفسك صوتا ، ولعل الموت يأتيه فستريح منه ؛ فكفَّ عن ذلك ونفسه تنازعه ، حتى دخل عليه رُوحُ بن زَيْبَاعِ الجَذامي ، وكان أجل الناس عند عبد الملك ، فشاوره في ذلك ، فقال روح : لو خلعت ما أنتطع فيها صَتران ؛ فبينما هما على ذلك ، وقد نام عبد الملك وروح تلك الليلة عنده ، إذ دخل عليهما قَيْصَةَ ليلا ، وكان لا يُجِيب عن

عبد الملك : وكانت الأخبار والكتب تأتيه فيقرؤها قبل عبد الملك ؛ فقبل له : قد جاء قَيْصَةَ ؛ فدخل قَيْصَةَ فقال : أبرك الله يا أمير المؤمنين في عبد العزيز ؛ فأسترجع عبد الملك وقال لروح : يا أبا زُرْعة ، كفانا الله ما أجمعنا عليه ؛ فقال له قَيْصَةَ :

فذاك ما أردت ولم تقطع رَحِمَ أهلك ، ولم تأت ما تعاب به ، ولم يظهر عليك غدر .

(٩٧)

وقيل غير ذلك : وهو أن عبد الملك كتب لأخيه عبد العزيز هذا : يا أخي ،

إن رأيت أن تُصَيِّرَ الأمرَ لابن أخيك الوليد فأفعل ؛ فأبى عبد العزيز ؛ فكتب

إليه عبد الملك ثانية : فاجعله من بعدك ، فإنه أعز الخلق إلي ؛ فكتب إليه عبد العزيز :

إني أرى في أبي بكر بن عبد العزيز (يعني ابنه) ما تراه في الوليد؛ فكتب عبد الملك إليه ثالثة: فأجبل خراج مصر إلى؛ فكتب إليه عبد العزيز: إني وإياك قد بلغنا سنًا لم يبلغها أحد من أهلنا، وإنا لا ندرى أينما يأتيه الموت أولاً، فإن رأيت ألا ننشئ^(١) على بقية عمرى ولا يأتيني الموت إلا وأنت وأصل فأفصل؛ ففرق له عبد الملك وقال: لا أغث^(٢) عليه بقية عمره، وقال لأبيه الوليد وسليمان: إن يرد الله أن يعطيكها لم يقدر أحد من الخلق على ردّها عنك، ثم قال لهما: هل قارفتما حراماً قط؟ قالوا: لا والله؛ فقال عبد الملك: نلتماها ورب الكعبة. وقيل: إن عبد العزيز لما ردّ كلام عبد الملك، قال عبد الملك: اللهم إنه قد قطعني فأقطعه. فلما مات عبد العزيز قال أهل الشام: ردّ على أمير المؤمنين أمره، فدعا عليه فأستجيب له فيه.

قلت: وكانت وفاة عبد العزيز في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين من الهجرة، وقيل سنة خمس وثمانين؛ فكانت ولايته على مصر عشرين سنة وعشرة أشهر وثلاثة عشر يوماً. وتولى مصر من بعده عبد الله بن عبد الملك بن مروان.

وقال محمد بن الحارث المخزومي: دخل رجل على عبد العزيز في ولايته على مصر يشكو إليه صهرًا له، فقال: إن ختني ظلمني؛ فقال له عبد العزيز: من ختنتك؟ فقال: الرجل الختان الذي يمتحن الناس؛ فقال عبد العزيز لكتبه: ما هذا الجواب؟

(١) كذا في الطبري في حوادث سبعة خمس وثمانين. ومعنى ننشئ: نخس، والوارد في كتب اللغة بهذا المعنى: "أغث" بالمعنى لا "غث" بالتضعيف. وفي الأصل: «الانصت».

(٢) كذا في الطبري، وفي الأصل: «لا عت عليه».

فقال : أيها الأمير ، إنك لحنث والرجل يعرف الحن ، وكان ينبغي أن تقول : من خنُتُك (بالضم) ؟ فقال عبد العزيز : أترأى أن تكلم بكلام لا يعرفه العرب ؟ والله لا شاهدتُ الناس حتى أعرف الحن ، فأقام في بيت جمعة لا يظهر معه من يعلّمه النحو فصل بالناس الجمعة الأخرى وهو أفصح الناس .

وقال الذهبي في كتابه "تهذيب التهذيب" بعد أن ساق نبذة من نسبه وولايته وروايته بنحو ما قلناه الى أن قال : « روى ابن عجلان عن التميمي بن حكيم أن عبد العزيز بن مروان كتب الى ابن عمر : ارفع الي حاجتك ، فكتب اليه ابن عمر (يعني عبد الله) : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "اليد العليا خير من اليد السفلى .

وأبداً بمن تمول" ، ولست أسالك شيئاً ولا أردت رزقاً رزقنيه الله عز وجل ، وقال زيد ابن أبي حبيب عن سويد بن قيس : بعثني عبد العزيز بن مروان بألف دينار لابن عمر فجئت به ففرقتها . وقال محمد بن هاني الطائي عن محمد بن أبي سعيد قال : قال

عبد العزيز بن مروان : ما نظر الى رجل قط فتأملتني إلا سألته عن حاجته . ثم قال بعد كلام آخر : وكان يقول عبد العزيز بن مروان : وإعجباً من مؤمن يؤمن أن الله يرزقه ويؤمن أن الله يُخلف عليه ، كيف يتنمر ما لا عن عظيم أجر أو حسن سماع ! .

قلت : وكاتب عبد العزيز جواداً مُتدحاً سيوماً حازماً . قال ابن سعد : مات بمصر سنة خمس وثمانين قبل أخيه عبد الملك بسنة . وقال الحافظ بن يونس :

وَلِي مِصْرَ عَشْرِينَ سَنَةً . وقال الليث بن سعد : تَوَقَّى فِي جِهَادِي الْآخِرَةِ سَنَةً سِتْ وَثَمَانِينَ ، وَلَهُ حَدِيثٌ وَهُوَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحُّ هَالِكٌ وَجُبْنٌ خَالِكٌ " انتهى كلام الذهبي باختصار .

أول من ضرب
الدرهم والدنانير
في الإسلام

قلت : وعبد العزيز هذا هو الذي أشار على أخيه عبد الملك بضرب الدراهم والدنانير، فضربها في سنة ست وسبعين . وعبد الملك أول من أحدث ضربها في الإسلام فانتفع الناس بذلك . وكان سبب ضربها أنه كتب في صدر كتاب إلى [ملك] الروم : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ؛ فكتب إليه ملك الروم : إنكم قد أحدثتم كذا وكذا فأتروكه وإلا اتاكم في دنانيرنا من ذكر نبيكم

(١) كذا ذكر المؤلف وابن الأثير . وفي كتاب القود الإسلامية للبريزي : « أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب الدراهم على نقش الكسرية غير أنه زاد في بعضها : « لا إله إلا الله وحده » وفي بعضها : « الحمد لله » وفي بعضها : « محمد رسول الله » وفي خلافة عثمان رضي الله عنه ضرب دراهم نقشها : « الله أكبر » وضرب معاوية دنانير عليها تمثال متقلد سيفاً . وضرب عبد الله بن الزبير دراهم مدورة بمكة . وهو أول من ضرب الدراهم المستديرة وكان ما ضرب منها قبيل ذلك ممسوحاً غليظاً قصيراً فدورها عبد الله ونقش على أحد وجهي الدرهم : « محمد رسول الله » وعلى الآخر : « أمر الله بالوفاة والسداد » وضرب أخوه مصعب بن الزبير دراهم بالعراق فلها استوتق الأمر لعبد الملك بن مروان بعد مقتل عبد الله ومصعب ابن الزبير لحصن عن القود والأوزان والمكايل وضرب الدنانير والدراهم في سنة ست وسبعين من الهجرة ... الخ » اهـ . وذكر الهيمري في حياة الحيوان (ج ١ ص ٨٠) ضرباً من القود يقال لها « البنية » قال : « إن رأس البقل ضربها لعمري أن الخطاب بسكة كسرية عليها صورة الملك وتحت الكسري مكتوب بالعقارية : « نوحش نوح » أي كل هنيئاً » اهـ . وذكر جويرجي زيدان في تاريخ التمدن الإسلامي (ج ١ ص ٩٨) أن المرحوم جودت باشا رأى نقوداً ضربها الأمراء والولاة في عهد الخلفاء الراشدين أنفسهم ضرب سنة ٢٨ هـ في قبة هرتك طبرستان وعلى دائرها بالخط الكوفي : « بسم الله ربى » ورأى نقداً ضربوا سنة ٣٨ هـ على دائرته هذه العبارة أيضاً . ونقداً ضرب سنة ٦١ هـ في يده على دائرته « عبد الله بن الزبير أمير المؤمنين » .

على أن هذه المسكوكات لم تكن تخبر رسمية في الدول الإسلامية . وأول من فعل ذلك عبد الملك فاته بعث نقوده إلى جميع بلدان الإسلام وتقدم إلى الناس في التعامل بها وتهدد بقتل من يتعامل بشيء هذه السكة من الدراهم والدنانير وغيرها وأمر بإبطال التعامل بالنقود الرومية والفارسية وردّها إلى مواضع الصل حتى تعاد إلى السكك الإسلامية . (٢) الزيادة من كتاب القود الإسلامية للبريزي .

(٣) كذا في ابن الأثير في ذكر سنة ست وسبعين . وفي الأصل : « أحدثتم » .

ما تركهون؛ فعظم ذلك عليه فأحضر خالد بن يزيد بن معاوية فاستشاره فيه، فقال :
 حرم دنائيرهم وأضرب للناس سكة وفيها ذكر الله تعالى، ثم استشار أخاه عبد العزيز
 فأشار عليه أيضا بذلك؛ فضرب الدناير والدرهم. ثم إن الججاج ضرب الدرهم وقش
 فيها : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فكره الناس ذلك لمكان القرآن، فإن الجنب والخائف
 يمتسها، ونهى أن يضرب أحد غيره؛ فضرب سُمَيْرَ اليهودي فأخذ الججاج ليقته، فقال
 له : عيار دراهمي أجود من عيار دراهمك فلم تقتلني؟ فلم يركه، فوضع للناس سنج
 الأوزان ليتركه فلم يفعل، وكان الناس لا يعرفون الوزن بل يزنون بعضها ببعض،
 فلما وضع لهم سُمَيْرَ السنج كَفَّ بعضهم عن [فَبِن] بعض .

وأول من شدد في أمر الوزن وخلص الفضة أبلغ من تخلص من كان قبله عمر
 ابن هُبَيْرَة أيام يزيد بن عبد الملك وجود الدرهم؛ ثم خالد بن عبد الله القسري أيام
 هشام بن عبد الملك، فأشدت فيه أكثر من ابن هُبَيْرَة . ثم ولي يوسف بن عمر فأفوط
 في الشدة، وأمنحن يوما الميار فوجد درهما ينقص حبة، فضرب كل صانع ألف
 سوط. وكانوا مائة صانع، فضرب في حبة مائة ألف سوط. وكانت الدراهم الهُيَيرِيَّة
 والخالدية واليوسفية أجود نقود بني أمية، ولم يكن أبو جعفر المنصور يقبل في الخارج
 غيرها، فسُميت الدراهم الأولى مكروهة . وقيل : إن الدراهم المكروهة هي الدراهم
 التي ضربها الججاج وقش عليها : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فكرهها العلماء . وكانت دراهم
 الأعاجم مختلفة بكبار وصغارها، فكانوا يضربون منها المتقال وزن عشرين قيراطا
 وأثنى عشر قيراطا وعشرة قيراط، فلما ضربوا الدرهم في الإسلام أخذ الوسط من

(١) الزيادة عن ابن الأثير .

(٢) كما في ابن الأثير . وفي الأصل : « شدة » .

(٣) كما في ابن الأثير . وفي الأصل : « ذكرها العلماء » وهو تعريف .

ثالث هذا المدد، وهو أربعة عشر قيراطا، فصار الدرهم العربي أربعة عشر قيراطا،
ووزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل .



السنة الأولى من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي

ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
عبد العزيز بن
مروان

- سنة ست وستين - فيها عزل عبد الله بن الزبير عن الكوفة أميرها وأرسل عليها
عبد الله بن مطيع، وفي أثناء هذا الأمر خرج المختار الكذاب من السجن وألّف
عليه خلق من الشيعة وقويت شوكته وضمف أمر عبد الله بن مطيع معه، ثم إنه
توَقَّب بالكوفة فقاتله طائفة من أهل الكوفة فهزمهم وقتل منهم رفاة بن شداد
وعبد الله بن سعد بن قيس وغلَّب على الكوفة، وهرب منه عبد الله بن مطيع إلى
ابن الزبير، وجعل المختار يتبع قتلة الحسين بن علي، فقتل عمرو بن سعد بن أبي وقاص
وشيم بن ذى الجوشن قاتل الحسين بن علي، ثم اقترى المختار على الله أنه يأتيه
جبريل بالوحى، فلهاذا قيل عنه : المختار الكذاب . وفيه يقول سُرَّاقَة بن مِرْدَاس :

كفرتُ بوحيك وجعلتُ نذراً • على هجاءكم حتى الماتِ
أرى عيسى ما لم ترأياه • كِلانا عالمٌ بالثَغَمَاتِ^(١)

- وفيها أيضا التقى المختار مع عبيد الله بن زياد فقتل عبيد الله بن زياد وقتل معه
شُرَحْبِيل بن ذى الكَلَّاع وحُصَيْن بن مُيمِر السَّكُونِي، واصطلم المختار جيشهم وقتل
خلقا كثيرا وطيِّف برعوس هؤلاء، وقيل إن ذلك في الآتية . وفيها حج بالناس
عبد الله بن الزبير وكان عامله على المدينة أخاه مُصْعَب بن الزبير، وعامله على البصرة
عبد الله بن أبي ربيعة الخَزْزَمِي، وكان بالكوفة المختار متغلبا عليها، وبحراهبان

(١) في العبري في حوادث ست وستين والأغاني (ج ٨ ص ١٣٢ طبع بولاق) : « تالكم » .

عبد الله بن خازم . وفيها توفّي أسماء بن حارثة الأسديّ (وحارثة بالهاء) ، وله محبة وهو من أصحاب الصّفة، وقيل : إنه مات قبل ذلك . وفيها توفّي جابر بن سمرة ، وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص ، على خُلف في وفاته . وفيها توفّي أسماء بن خارجة ابن حصّين بن حذيفة بن بدر القزاريّ سيّد قومه في قول . وفيها كان الطاعون بمصر ومات فيه خلائق عظيمة ، وهذا خامس طاعون مشهور في الإسلام .

§ امر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وإصبعان .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عبد العزيز بن
مروان

السنة الثانية من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة سبع وستين — فيها كانت الواقعة بين إبراهيم بن الأشتر النخعيّ وبين عبيد الله ابن زياد ، وكان ابن الأشتر من حزب المختار ، وكان في ثمانية آلاف من الكوفيين ، وكان عبيد الله بن زياد في أربعين ألفاً من الشاميين ، فأسرع ابن الأشتر الى أهل الشام قبل أن يدخلوا أرض العراق فسبقهم ودخل الموصل ، فالتقوا على خمسة فراسخ من الموصل بالخالز^(١) ، فانهز ابن الأشتر وقتله وقتل من أصحابه خلائق من ذكرناهم في المباشية وغيرهم . وكان من غريق منهم في نهر الخالز أكثر من قُتل ، ودخل ابن الأشتر الموصل واستعمل عليها وعلى نصيبين وسنجار الموصل ، ثم بعث برهوس عبيد الله بن زياد والحصين وشريحيل بن ذى الكلاع الى المختار فأمر بهم المختار فنصبوا بمكة .

٩٥

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في ذكر سنة سبع وستين ، وفي معجم ما استمع اليكى : « حازر : نهر بناحية الموصل معروف وعلاه التي إبراهيم بن مالك الأشتر من قبل المختار وعبيد الله بن زياد قتلته إبراهيم . وقال أبو الحسن الأعمش فيما فرسه من الكتاب الكامل : " حازر " هي حازر المدائن ، وحازر بالجيم : هو نهر الموصل » . وفي الأصل : « حازر » .

قلت : وعيّد الله بن زياد هنا هو الذي قاتل الحسين بن عليّ حتى قتله . وفيها عزل عبد الله بن الزبير أخاه مُصَعب بن الزبير عن العراق وولّاه لابننه حمزة بن عبد الله بن الزبير ، وكان حمزة جواداً غُلَطّاً يهود أحياناً حتى لا يَدَعَ شيئاً يَمْلِكُهُ ويمنع أحياناً ما لا يمنع مثله ، وظهر منه بالبصرة خفة وضعف ، فعزله أبوه وأعاد أخاه مُصَعباً في الثانية . وفيها وجّه المختار أربعة آلاف فارس عليهم أبو عبد الله الجَلَدِيّ وعُقبة بن طارق ، فكلم الجَلَدِيّ عبد الله بن الزبير في محمد بن الحنفية ، وأخرجوه من الشَّعب^(١) فلم يقدر ابن الزبير على منهم ، وأقاموا في خدمة محمد بن الحنفية ثمانية أشهر حتى قتل المختار وسار محمد بن الحنفية إلى الشام . وأما ابن الزبير فإنه غَضِبَ من المختار لكونه انتصر لمحمد بن الحنفية ودلّب لقتاله أخاه مُصَعب بن الزبير وولّاه جميع العراق ، فتوجّه مصعب وحصر المختار في قصر الإمارة بالكوفة حتى قتله^(٢) طريف وطواف (أخوان من بني حنيفة) في شهر رمضان وأتيا برأسه إلى مصعب . وقُتِلَ في حرب المختار جماعة من الأشراف منهم عمر وعبيد الله ابنا عليّ بن أبي طالب وزائدة بن عيمر الثقفيّ وعمر بن الأشعث بن قيس الكِنْدِيّ سبط أبي بكر الصديق . وفيها توفّي عدى بن حاتم بن عبد الله الطائيّ ، أسلم سنة سبع من الهجرة ، وكان كبير طي . وفيها توفّي أبو شريح الخُزَاعِيّ الكهبيّ الصعابيّ واسمه ، على الأعمع ، خويلد بن عمرو ، أسلم يوم الفتح . وفيها حجّ بالناس عبد الله بن الزبير ، وكان عامله على الكوفة والبصرة ابنه حمزة ، وكان على قضاء البصرة عبد الله بن حُبّة بن مسعود وعلى الكوفة (أعني قاضيا) هشام بن هُبيرة ، والخليفة بالشام عبد الملك بن مروان

(١) سبى المؤلف ذكره بـ « شعب بن هاشم » وفي الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وستين :

« شعب عليّ » . (٢) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي - وفي الطبري وابن الأثير في حوادث

سنة سبع وستين : « طرفة وطراف » .

أخو صاحب الترجمة، وبخُراسان عبد الله بن خازم . وفيها توفى الأحف بن قيس بالكوفة مع مصعب بن الزبير، وقيل : مات سنة إحدى وسبعين لما سار مصعب لقتل عبد الملك بن مروان . وفيها توفى جُنادة بن أبي أُمَيَّة، أدرك الجاهلية وليست له محبة، وفيها قُتِلَ مصعبُ بن الزبير عبد الرحمن وعبد الرب ابن مُجَرَّم بن صدى وعمر بن حُذَيْفَة بن العِمان، قتلهم صبرا بعد قتل المختار وأصحابه . وفيها توفى أبو واقد الليثي، له محبة وأحاديث . ويقال فيها أيضا توفى زيد بن أرقم، وقيل : إن وفاة هؤلاء في السنة الآتية وهو الأصح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سنة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الثالثة من ولاية
عبد العزيز بن
مروان

السنة الثالثة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثمان وستين — فيها عزل عبد الله بن الزبير أخاه مُصْعَب بن الزبير عن العراق وولى عليها ابنه حمزة ابن عبد الله بن الزبير وقد مرّ ذلك في الماضية . وفيها استعمل عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود الزُهْرِيّ على المدينة ، فأراد جابر أن يبيع سعيد بن المُسَيَّب لابن الزبير فامتنع فضربه سبعين سوطا، قاله خليفة بن خِياط . وفي هذه السنة وافى عرفات أربعة ألوية : لواء ابن الزبير وأصحابه، ولواء ابن الحنفية وأصحابه، ولواء بني أُمَيَّة، ولواء التَّجْدَة الحُرُورِيّ، ولم يكن بينهم حرب ولا قتل . وكان العامل على المدينة لابن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزُهْرِيّ، وعلى الكوفة والبصرة أخوه مُصْعَب، وعلى خُراسان عبد الله بن خازم ؛ وكان عبد الملك بن مروان مُشَاقًّا لابن

⑤

١٥

ودة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

الزبير . وفيها توفى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي القرشي ، أبو العباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبو الخلفاء العباسيين . ولد في شعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة مرتين . وكان يسمى الحبر لكثرة علومه ، ومات وله سبعون سنة ، رضى الله عنه . وفيها توفى عابس بن سعيد القطيفي قاضي مصر ، ولي القضاء والشرطة بمصر لمسلمة ابن محمد عدة سنين . وفيها توفى قيس بن ذريح وقيس مجنون ليلي ، وقد تقدم ذكرهما في سنة خمس وستين . وفيها توفى ملك الروم قسطنطين . وفيها توفى عبد الرحمن بن حاطب^(١) بن أبي بقة . وفيها توفى أبو شريح الخزازي ، وأبو واقد الليثي ، وقد تقدم ذكرهما في الماضية .

- ١٠ . § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وأربعة عشر أصبعا .
وفي درر التيجان : وأربعة وعشرون أصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وأربعة أصابع .



ما وقع من الجرادات في السنة الرابعة من ولاية عبد العزيز بن مروان

- السنة الرابعة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة تسع وستين —
فيها كان بالبصرة طاعون الجوارف . قال المدائني : حدثني من أدرك الجوارف قال :
١٥ كان ثلاثة أيام مات فيها في كل يوم سبعون ألفا . وقال خليفة قال أبو اليقظان :
مات لأتس بن مالك ثمانون ولدا ويقال سبعون ولدا ؛ وقيل مات لعبد الرحمن بن أبي بكر في الطاعون المذكور أربعون ولدا . وقال الناس بالبصرة جدًا حتى إنه ماتت أم أمير البصرة فلم يجدوا من يحملها إلا أربعة بالجهد . ومات لصدقة بن عامر
٢٠ العامري في يوم واحد سبعة بنين ، فقال : اللهم إني مسلم مُسلم . ولما كان يوم الجمعة

(١) كما في ف والطبري وابن الاثر . وفي ٢ : «خاطب» بالخاء المعجمة وهو محرف .

خطب الخطيب وليس في المسجد إلا سبعة أنفس وامرأة ، فقال الخطيب :
 ما فعلت الوجوه ؟ فقالت المرأة : تحت التراب . وقيل : إنه توفي في هذا الطاعون
 عشرون ألف عروس . وقد اختلف في سنة هذا الطاعون ففهم من قال في هذه
 السنة ، وقال بعضهم : في سنة سبعين ، وقال آخر : في سنة اثنتين وسبعين ، وقيل
 غير ذلك . وهذا الطاعون يكون سابع طاعون في الإسلام ، فإن الأول كان على عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم ، والثاني طاعون عمّوأس في عهد عمر رضي الله عنه ،
 والثالث بالكوفة في زمن أبي موسى الأشعري ، والرابع بالكوفة أيضا في زمن المنيرة
 ابن شعبة ، والخامس الطاعون الذي مات فيه زياد ، ثم الطاعون بمصر
 في سنة ست وستين . وفيها شرع الخليفة عبد الملك بن مروان في عمارة القبة
 على محضرة بيت المقدس وعمارة جامع الأنصى ، وقيل : بل كان شروعه في ذلك
 سنة سبعين . وفيها عزل عبد الله بن الزبير ابنه حمزة عن إمرة العراق وأعاد أخاه
 مصعب بن الزبير ، فقدمها مصعب وتجهّز وخرج يريد الشام لقتال عبد الملك بن
 مروان ، وخرج عبد الملك أيضا من الشام يريد مصعب بن الزبير ، فسار كل منهما
 إلى آخر ولايته وهجم عليهما الشتاء ، فرجع كل منهما إلى ولايته . قال خليفة : وكانا
 يفعلان ذلك في كل سنة حتى قُتل مصعب . وفيها عقد عبد العزيز بن مروان صاحب
 الترجمة لحسان الغساني على غزو إفريقية . وفيها اجتمعت الروم واستجاشوا على
 من بالشام ، فصالح الخليفة عبد الملك بن مروان [ملكهم^(١)] على أن يؤدى إليه في كل
 جمعة ألف دينار خوفا منه على المسلمين . هكذا ذكر ابن الأثير هذه الواقعة في هذه
 السنة ، وقال غيره : إنها في غير السنة . وفيها توجه مصعب بن الزبير إلى مكة ومعه

١٧

١٠

١٥

أموال كثيرة ودواب كثيرة، تقسم في قومه وغيرهم ونحو هذا كثيرة . وفيها حكم رجل
 من الخوارج يمتنّى وسل سيفه، وكانوا جماعة، فأمسك الله بأيديهم فقتل ذلك الرجل
 عند الجفرة . وفيها حج بالناس مصعب بن الزبير؛ وكان على قضاء الكوفة شريح،
 وعلى قضاء البصرة هشام بن هبيرة . وفيها توفى الأحنف بن قيس التميمي البصري
 أبو بجر، واسمه الضحاك بن قيس بن معاوية بن الحُصَيْن، وكان أحنف الرجلين
 (والأحنف: الميل)، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل البصرة، أدرك النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم يره . قلت : وأخبار الأحنف مشهورة تفني عن الإطبات
 في ذكره، وقد تقدم ذكر وفاته، والصحيح في هذه السنة . وفيها توفى أبو الأسود
 الدؤلي البصري الكوفي واسمه ظالم بن عمرو بن سُفْيَان، وهو من الطبقة الأولى
 من تابعي البصرة، وهو أقول من وضع علم النحو، ومات بالطاعون . وفيها قتل
 عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد أبي أُخَيْمَة بن أبي
 الأشدق، سمي الأشدق لأنه كان خطيباً مُفْلِقاً، وقيل : لاتساع شِدْقِهِ، وهو من
 الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . وفيها توفى قَيْصَة بن جابر بن وهب بن مالك
 أبو العلاء الأسدي، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة، وكانت
 أرضعته هند أم معاوية بن أبي سفيان . وفيها توفى مالك بن يَحْيَى السَّكَنِي
 الأحماني الحمصي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وقيل : له محبة ورواية .
 وفيها توفى يزيد بن ربيعة بن مُفَرِّغ أبو عثان الجعفي البصري، كان شاعراً مُجِيداً،
 والسيد الجعفي من ولده .

(١٨٤)

(١) حكم : أعلن مذهبه في التحكيم وهو قول الحرورية « لا حكم إلا لله » يريدون بذلك إبطال
 ما وقع بين فريق المسلمين من تحكيم . (٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب وتاريخ
 الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « سعيد بن أبي أخيمَة أبو أمية » وهو خطأ . (٣) كذا في طبقات
 ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « مالك بن يَحْيَى السَّكَنِي البجلي » وهو مخبر .

ثم أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً وستة أصابع .



السنة الخامسة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة سبعين - فيها كان الوباء بمصر ، وقيل فيها كان طاعون الجوارف المقدم ذكره في الماضية ، وفيها تحول عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة من مصر الى حلوان حسبما ذكرناه في أول ترجمته ، واشترأها من القبط بعشرة آلاف دينار . وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير . وفيها كانت مقتلة عُثَيْر بن الحُبَاب بن جَعْدَةَ السُّلَمِيّ . وفيها تحركت الروم على أهل الشام وعجّز عبد الملك بن مروان عنهم لاستغفاله بقتال عبد الله بن الزبير ، فصالح ملك الروم على أن يؤدى له في كل جماعة ألف دينار . وفيها وقد مصعب بن الزبير على أخيه عبد الله بن الزبير بأموال العراق . وفيها بعث عبد الملك بن مروان خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العاص بن أمية الى البصرة ليأخذها في غيبة مصعب بن الزبير . وفيها توفى الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الحميداني الكوفي - الأعور ، راوية على - رضى الله عنه ، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة ، وقيل : توفى سنة ثلاث وستين . وفيها توفى عاصم بن عمر بن الخطّاب ، وأمه جميلة أخت عاصم بن ثابت بن أبي أفلح الأنصاري ، وكان اسمها عاصمة ، فسمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة . وعاصم هذا هو جدّ عمر ابن عبد العزيز الأموي - لأُمّه .

(١) كذا في طينات ابن سعد (ج ٨ ص ٢٥٢) والطبري (ص ١٥٥٦ من القسم الأول) .

وفي الأصل وابن الأثير : « جميلة بنت عاصم بن ثابت » وهو خطأ لأن جميلة المذكورة هنا هي أخت عاصم لابنته .

٥ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وواحد وعشرون إصباعاً ، وفي درر التيجان : ثمانية عشر إصباعاً .



- السنة السادسة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة إحدى وسبعين - فيها حج بالناس أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير، وعُرف بمصر عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة ، وهو أول من عُرف بها فقام من قبل أخيه أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان وعُرف بمصر .

- قلت : ومن خلافة مروان بن الحكم الى هذه الأيام والممالك مقسومة بين خليفتين : عبد الله بن الزبير، وعبد الملك بن مروان : أما الحرمان والمراق كله فييد عبد الله بن الزبير، والشام ومصر وما يليهما بيد عبد الملك بن مروان، والفتح قائمة بينهما والحروب واقعة في كل سنة . وفيها افتتح الخليفة عبد الملك بن مروان قيسارية الروم في قول الواقدي . وفيها نزح عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود ابن عوف عن المدينة واستعمل عليها طلحة بن عبد الله بن عوف، وهو آخر وائل كان له على المدينة، فقام على المدينة حتى أتاها طارق بن عمرو مولى عثمان، فهرب طلحة ١٠ وأقام طارق بها حتى سار الى مكة لقتال ابن الزبير . وفيها توفي شُتير بن شُكل القيسي الكوفي من أصحاب علي بن أبي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما . (وشتير بضم الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وبعدها ياء تحتها نقطتان، وشُكل بفتح الشين المعجمة والكاف وآخره لام). وفيها خرج عبد الله بن ثور أحد بني قيس

(٣٣)

ابن ثعلبة من جهة مصعب بن الزبير بالبحر . فَأَتَتْهُ لِقَتْلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَافُ
وَالْتَقَوْا [يُحْوَاثًا] ^(١) فَأَنْهَزَهُمُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ . وَفِيهَا تَوَفَّى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ
عَدِيٍّ أَبُو عُمَارَةَ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ الصَّحَابَةِ ، مَاتَ بِالْكُوفَةِ
فِي أَيَّامِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ . وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ السُّلَمِيُّ
أَبُو صَالِحٍ أَمِيرُ نُرَّاسَانَ ، مَحْبَبٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْهُ ، وَكَانَ
مَشْهُورًا بِالشَّجَاعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَصْرَةِ . (وَخَازِمٌ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالزَّايِ) . وَفِيهَا تَوَفَّى
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُدْرَدٍ الْأَسْلَمِيُّ الصَّحَابِيُّ ، مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ
مُشَاهِدٌ شَهِدَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُدَيْبِيَّةَ ثُمَّ خَيَّرَ وَمَا بَعْدَهَا . وَفِيهَا
كَانَتِ الْوُقُوعَةُ بَيْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَبَيْنَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَقُتِلَ مُصْعَبٌ
فِي الْمَرْكَةِ ، وَكَانَ مُصْعَبٌ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ وَأَشْجَعَهُمْ ، وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ
تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَكَتَبَتْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالْمَشْهُورُ أَبُو عَيْسَى ، وَكَانَ مُصْعَبٌ يَحَالِسُ
أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَرَأَاهُ جَمِيلٌ بَشِينَةٌ بِعُرْفَاتٍ فَقَالَ : إِنَّ هَاهُنَا لَشَابَابًا كَرِهَ أَنْ تَرَاهُ بَشِينَةً
(أَخْبَى لِحَالَهُ) . وَلَمَّا قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَخَذَ أَمْرُ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
فِي إِدْبَارِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ قَتْلَ مُصْعَبٍ كَانَتْ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ ، وَهُوَ الْأَشْهُرُ .

١٥ ۞ أَمْرُ اللَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ سَبْعَةُ أَذْرَعٍ وَخَمْسَةُ أَصَابِعٍ ، مِثْلُ
الزِّيَادَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَتِسْعَةَ عَشَرَ أَصْبَعًا . وَفِي ذُرْرِ التَّيْجَانِ : وَسَبْعَةُ عَشَرَ أَصْبَعًا .

(١) الزِّيَادَةُ عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْفَهْمِيِّ فِي حُرَاثِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ . وَهِيَ حَسَنٌ لَعَبِ الْقَتَنِسِ
بِالْبَحْرَيْنِ قَسَمَ التَّلَاهِيَّ بْنَ الْخَضِرِيِّ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ .

(٢) كَذَا فِي وَفِطَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ وَالطَّبَرِيِّ . وَفِي ٢ : «السُّلَمِيُّ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .



السنة السابعة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة اثنين وسبعين - فيها بنى عبد الملك بن مروان قبة الصخرة بالقدس والجامع الأقصى ، وقد ذكرناه في الماضية ، والأصح أنه في هذه السنة . وسبب بناء

عبد الملك أن عبد الله بن الزبير لما دنا لنفسه بمكة فكان يخطب في أيام منى وعرفة ويثال من عبد الملك ويذكر مطالب بنى أمية ، ويذكر أن جدّه الحكم كان طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعنته ، قال أكثر أهل الشام إلى ابن الزبير ، فنع عبد الملك الناس من الحج فضجوا ، فبنى لهم القبة على الصخرة والجامع الأقصى ليصرفهم بذلك عن الحج والأئمة ، فصاروا يطوفون حول الصخرة كما يطوفون

﴿١١﴾

- حول الكعبة ويحجرون يوم العيد ضحاياهم ، وصار اخوه عبد العزيز بن مروان صاحب مصر يُعرف بالناس بمصر ويقف بهم يوم عرفة . وفيها ولّى عبد الملك ابن مروان طاروق بن عمرو مولى عثمان على المدينة ، فسار إليها وطلب عليها وأخرج منها طلعة بن عبد الله بن عوف عامل ابن الزبير ، وقد تهتم ذلك في الماضية . وفيها بعث عبد الملك بن مروان الجراح بن يوسف التقفى إلى مكة لقتال عبد الله ابن الزبير فتوجه إلى مكة وحاصر ابن الزبير إلى أن قُتل ابن الزبير في سنة ثلاث وسبعين ، على ما يأتي ذكره في محله . وفيها كان السامل على المدينة طاروقا لبيد الملك بن مروان ، وعلى الكوفة بشر بن مروان ، وعلى قضائها عيسى بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة ، وكان على خراسان - في قول بعضهم - بكير بن وشاح .

وفيهما توفي عبيدة بن عمرو السَّعْمَانِيُّ المَرَادِيُّ ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من كبار الفقهاء ، أخذ عن علي بن أبي طالب وصعد الله به مستود .
(وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة) . وفيها على الصحيح مقتله حصص
ابن الزبير ، طعنه زائدة الثقفي وقتل معه ابنه عيسى وإبراهيم بن الأشتر ومسلم
ابن عمرو الباهلي ، وقد مر من أخباره في المأخرة ما يُفنى عن ذكره هنا ثانية .

§ أسر النبل في هذه السنة - الماء القديم ذواخان وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذواحا وتسعة عشر إصبعا . وفي درر التيجان : سبعة عشر ذواحا
وسبعة عشر إصبعا .



١٠ السنة الثامنة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة
ثلاث وسبعين - فيها قُتل أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن
أسد بن عبد العزى بن قُصَي بن كلاب ، أبو بكر ، وقيل أبو نُجَيْب ، القرشي الأسدي ،
أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، له محبة
ورواية ، حاصره الحجاج بن يوسف الثقفي بالبيت الحرام أشهراً ونصب على الكعبة
المتجنق ورمى به على البيت غير مرة حتى قُتل ابن الزبير وصلبه . قيل : إن
الحسن البصري سئل عن عبد الملك بن مروان ، فقال الحسن : ما أقول في رجل
الحجاج سبعة من سبائهم . ويقتل مع عبد الله بن الزبير هؤلاء الثلاثة : وهم عبد الله
ابن صفوان بن أمية بن خلف الجهمي ، وعبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي ،
وعبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التميمي ، فهؤلاء من الأشراف ، وأما غيرهم

(١) الدلائل ضغ الأبر . وسكون اللام وههه السنة الى سلان ، وهو حق من مراد . وأصحاب
الحديث يذكرون اللام (راجع كتاب الأسماء للذهبي) .

فكثير. ومن يوم قُتِلَ عبد الله بن الزبير صار في الإسلام خليفة واحد وهو عبد الملك ابن مروان . قلت : ومناقب عبد الله بن الزبير كثيرة يضيق هذا المجلد عن ذكرها . وفيها توفيت أسماء بنت أبي بكر أم عبد الله بن الزبير المذكور بعد ابنها عبد الله بملة يسيرة . وفيها غزا محمد بن مروان الروم صاحبة في أربعة آلاف ، فساروا إليه في ستين ألفا فهزمهم محمد واستباح عسكرهم ، وقيل : إن هذا كان من ناحية أرمينية . وفيها توفي إلياس بن قتادة بن أوفى ، من الطبقة الأولى من التابعين ، وكان لأبيه قتادة محبة . وفيها توفي سلم بن زياد بن أبيه أمير نجران ، وكان جوادا مُدحاً يعطى ألف ألف درهم ، مات بالبصرة . وفيها توفي مالك بن أوس بن الحذثان أحد بني نصر ابن معاوية بن هارون ، قيل له محبة ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين . وفيها استعمل عبد الملك بن مروان أخاه محمداً على الجزيرة وأرمينية ، وكانت ^(١) بحيرة الطرغث التي بأرمينية [مساحة لم يتعرض إليها أحد بل كان يأخذ منها مَنْ شاء ، فَنَمَّ من صيدها وجعل عليها مَنْ يأخذ ^(٢) ويبيعها] ويأخذ ثمنه ، وصارت بعده لأبيه مروان ، ثم أُخِذَتْ منه لما انتقلت الدولة الأموية ، وهي الآن على ذلك البحر . ومن سن سنة سبعة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أوزارهم شيء . وهذا الطرغث من عجائب الدنيا فإنه سمك صفار له كل سنة موسم يخرج من هذه البحيرة في نهر يصب إليها كثيرا يؤخذ بالأيدي وغيرها ، فإذا انقضى موسمها لا يوجد منه شيء . وفيها عزل عبد الملك خالد بن عبد الله

(١) في الأصل : « على الجزيرة وبحيرة أرمينية » وما أثبتته عن ابن الأثير .

(٢) الزيادة عن ابن الأثير في ذكره ثلاث وصفين .

(٣) الزيادة عن ابن الأثير . (٤) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « المكان » وهو

عن البصرة ولأخاه إشراف في قول. وفيها توفي مالك بن مسعم بن حسان الرقي البصري، من الطبقة الأولى من التابعين، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع وتسعة عشر اصبعاً، يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع.



السنة التاسعة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة أربع وسبعين - فيها سار المتحارب من مكة، بعد ما بنى البيت الحرام، إلى المدينة، فأقام بها ثلاثة أشهر يتعنت أهلها، وبنى بها مسجداً في بنى سلمة يعرف به، وأخذ بعض الصحابة ونظم عليهم في أعناقهم. روى الواقدي (١) عن أبي ذؤيب عن رأي جابر بن عبد الله غنوما [في يده ورأى أنس بن مالك غنوما] في عنقه، يذلقها بذلك. قال الواقدي: وحدثني شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال: رأيت المتحارب أرسل إلى سهل بن سعد الساعدي فقال: مامتك أن تصير أمير المؤمنين عثمان؟ فقال: قد فعلت؛ قال: كذبت، ثم أمر به فخنق في عنقه برصاص. وفيها توفي إشراف بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية وهو متوفى بالبصرة، وكان ولي العراق والكوفة قبل ذلك، وقطع الناس أيام بشر فاستسقى فطُروا، ثم مرّ بشر بسراق، وكان سراقاً قد عمل فيها أبياتاً، فرأى سراقاً يحول الماء من داره؛

ما وقع من الحوادث في السنة التاسعة من ولاية عبد العزيز بن مروان

وفاته بشر بن مروان بن الحكم

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي - وفي ابن الأثير: «مالك بن مسعم أبو غسان البكري» - (٢) التعت: التشديد وإلزام المرء بما يصعب عليه أداءه، وفي م:

«يتعيب»، وفي ص: «يتعب» - وفي الطبري: «يتعب بأهل المدينة ويتنهم» - (٣) الزيادة في نسخة «د».

فقال بشر : ما هذا يا سراقه ؟ فقال : هذا ولم ترفع يدك في الدعاء ، فلورفعتهما لجاهنا
الطوفان . ومات بشر المذكور من البلاذري ، فإنه شربه بطوس فاحتل ولزم القراض
حتى مات . وفيها توفي رافع بن خديج بن رافع بن عدى الأنصاري الصحابي من
الطبقة الثالثة من الأنصار ، شهد أحدا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١٩٦)

- وكنيته أبو عبد الله ، وأمه حليلة بنت عروة بن مسعود . وفيها توفي أبو سعيد
الخدري ، وأسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة ، الصحابي من الطبقة الثالثة من
الأنصار ، واستصغر يوم أحد فرده . قال أبو سعيد : فخرجنا تلقى رسول الله عليه وسلم
حين أقبل من أحد بطن قباء ، فنظر إلى وقال : "سعد بن مالك" ؟ فقلت : نعم بأبي
أنت وأمي ، فدنوت منه وقبّلت ركبته ، فقال : "أبرك الله في أبيك" ، وكان قيل
يومئذ شهيدا . وفيها توفي سلمة بن الأكوع ، وكنيته أبو مسلم ، الصحابي من الطبقة
الثالثة من المهاجرين . قال سلمة : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات . وفيها توفي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، أبو عبد الرحمن القرشي
العدوي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من الطبقة الثانية من المهاجرين ،
وأمه زينب بنت مظنون بن حبيب ، وهز شقيق حفصة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ، أسلم عبد الله قديما بمكة قبل البلوغ ، وهو من العباللة الأربعة : وهم عبد الله
ابن عمر هذا ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهم أجمعين ، وهو من المكثرين في رواية الحديث .

وفاته عبد الله بن
عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة
أربعة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

- (١) في ٢ = «عنه» . (٢) ويكنى أيضا بأبي عامر وأبي إياس ، كما في تاريخ الإسلام .
قدهي والطبقات الكبرى لابن سعد .



السنة العاشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة خمس وسبعين - فيها حج بالناس الخليفة عبد الملك بن مروان وخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأظنها أقلّ تجتهد في الخلافة . وفيها ولي الخليفة عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف على العراق . وفيها خرج عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة من مصر واقدا على أخيه الخليفة عبد الملك بن مروان بالشام واستخلف على مصر زياد بن حنظلة التميمي ، وتوفي زياد بعد ذلك ببلدة يسيرة في شوال ، وتخلّف على مصر الأصمعي بن عبد العزيز بن مروان حتى قديم أبوه عبد العزيز من الشام . وفيها ولي عبد الملك المدينة يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية . وفيها خرج ملك الروم بجيوشه ونزل على مرعش من أعمال حلب ، فندب عبد الملك لقتاله أخاه محمد بن مروان فهزم محمد الروم وغلبهم . وفيها ضرب عبد الملك بن مروان على الدينار والدرهم اسم الله تعالى ، وسببه أنه وجد دراهم ودنانير تاريخها قبل الإسلام بثلاثمائة سنة أو بأربعمائة سنة مكتوب عليها : باسم الأب والابن وروح القدس . قال الزهرري : كانت الدراهم على ثلاثة أصناف : الوافية وزن الدرهم متقال ، والبغلية ^(١) وزن الدرهم نصف متقال ، والزيادية وزن العشرة ستة مثاقيل ، فجمع عبد الملك هذه الأصناف وضربها على ما هي الآن عليه . وفيها توفي قوبة بن الحمر بن عقيل بن كعب بن ربيعة الخثاعي أحد عشاق العرب صاحب ليل الأختية بنت عبد الله ابن الرحائل بن شداد بن كعب ، وكانت أشعر نساء زمانها لا يُقدّم عليها غير الخنساء .

وفاة قوبة بن الحمر
صاحب ليل
الأختية

(١٠٦)

(١) سميت « البغلية » لأن رأت البغل ضربها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بسكة كسروية عليها صورة الملك ونحت الكرسي مكتوب بالعربية « فوش خور » أي كل هبتا ، وقد سبق الكلام عليها فقلنا من حياة الحيوان للدميري (ج ١ ص ٨٠) - « في الأصل : « البغلية » وهو تحريف .

قيل : إن ليل هذه دخلت على عبد الملك بن مروان فقال لها : ما رأى منك توبة حتى عشقك؟ فقالت : ما رأى الناس منك حين جعلوك خليفة ! . وقال الشعبي : ودخلت ليل الأخيلى على الحجاج وأنا حاضر ، فقال : ما الذى أقدمك علينا؟ فقالت : إخلاف النجوم ، وقلة الغيوم ، وكلب البرد ، وشدة الجهد ، وأنت لنا

بعد الله الرَّد ، فقال لها : صيى حال البلاد؟ فقالت : أما الفجاج فغُبْرَة ، وأما الأرض فمُشْمَرَة ، ثم ذكرت أشياء من هذه المقولة الى أن قالت : وقد أصابنا سنون لم تدع لنا هيماء ولا رُبْعاء ولا عاطفة ، ولا نافطة ، ذهبت الأموال ، وزحمت الرجال اه .

وأما أشعار توبة المذكور فيها وتشبيه بها فكثيرة ليس هذا موضع ذكرها . وفيها توفى أبو ثعلبة الخشني القضاعى . واسمه جرثوم ، قدم على رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهو يتجهز الى غزوة حنين ، وقيل : إنه شهيد بيعة الرضوان وحينا نزل الشام وتوفى بها . وفيها توفى سليم بن عتر التيجي المصري أبو سلمة عالم مصر وقاضيا ،

من الطبقة الأولى من التابعين ، وهو أقدم من قضى بمصر في سنة تسع وتلاثين وشهد فتح مصر . وفيها توفى شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية

ابن عامر أبو أمية قاضى الكوفة ، من الطبقة الأولى من التابعين الكوفيين ، وقيل إنه

صحابى . وفيها كان وقوع الطاعون بالكوفة . وفيها توفى صلة بن أشيم السدي

أبو الصباء ، من الطبقة الأولى من تابعى الصحابة بالبصرة . وفيها توفى العرباض

(١) راجع هذا الخبر بتوسع وشرح كلماته في أمال النقال (ج ١ ص ٨٦ طبعة دار الكتب المصرية) .

(٢) كذا في أمال النقال . وفي الأصل : هباء ولا ربا . ولا عاطفة ولا عاطفة . (٣) كذا في ف ، طبقات ابن سعد ويذهب التهذيب . وفي ٢ : الثاني وهو تحريف . وانتان في اسمه واسم أبيه

اختلاف كثيرا . (٤) كذا في تلويح ابن عبد الحكم (ص ٢٣١) وكتاب ولاية مصر وفضلها للكتفى (ص ٢٠٦) . وفي ٢ : رعيم . وفي ٢ : عمر . (٥) في نسخة راته

اختلاف ، راجع طبقات ابن سعد (ج ٦ ص ٩٩) .

ابن سارية أبو يحيى السكّنى، من الطبقة الثالثة من الصعابة المهاجرين . وفيها توفي عمرو بن ميمون الأودى (أود بن صئب بن سعد) من الطبقة الأولى من التابعين ، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه .

§ أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم ذراعان وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعاً وتسعة أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي

ما وقع من
الحوادث في السنة
الحادية عشرة من
ولاية عبد العزيز بن
مروان على مصر

سنة ست وسبعين - فيها خرج صالح بن مسرح القيمي وكان رجلاً صالحاً ناسكاً لكنه كان يُحطّ على الخليفتين عثمان وعلى رضى الله عنهما كهيئة الخوارج ، فوقع له حروب في هذه السنة الى أن توفي من جرح أصابه في حروبه بعد مدّة في جمادى الآخرة

وعهد لشيب بن زيد ، فوقع لشيب المذكور مع المحتاج بن يوسف حروب ووقائع كثيرة أكثرها لشيب على المحتاج حتى دخل شيب في هذه السنة الكوفة ومعه أمراته غزاة ، وكانت غزاة المذكورة تدخل مع زوجها في الحروب ، وربما قصدت المحتاج فهرب منها . وفيها وقد يحيى بن الحكم على الخليفة عبد الملك بن

مروان . وفيها كان المحتاج على العراق وفعل تلك الأفعال القبيحة ، وكان على خراسان

أمية بن عبد الله بن خالد ، وعلى قضاء الكوفة شريح ، وعلى قضاء البصرة زُرارة

①٤٦

ابن أوفى . وفيها غزا محمد بن مروان الروم من ناحية مَلَيْطِيَّة . وفيها توفي حبة بن

جُوَيْنَ الرُّمى صاحب على (وحبة بالحاء المهملة والباء الموحدة) وهو منسوب الى

عُرنة (بالعين المهملة المضمومة والراء المهملة والنون) . وفيها حج بالناس أبان بن

عثمان بن عفان أمير المدينة بعد أن ولّاه عبد الملك إمرةً في أوّل السنة . وفيها

١٠

١٥

٢٠

وُلِدَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُجَنَّدِيُّ المعروف بِالْحِجَارِ أَخْرَقْلَاءَ بَنِي أُمَيَّةَ الْآتَى ذَكَرَهُ فِي عَمَلِهِ . وَفِيهَا أَسْتَشْهَدُ زُهَيْرَ بْنَ قَيْسِ الْبَلَوِيِّ الْمِصْرِيَّ أَبَا شَدَادٍ فِي وَاقِعَةِ الرُّومِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرُهُ فِي وَاقِعَةِ إِفْرِيقِيَّةٍ مَعَ كُتَيْلَةَ وَغَيْرِهِ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَأَرْبَعَةُ أَصَابِعَ ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ أَرْبَعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَسَبْعَةُ أَصَابِعَ .



السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةٌ مِنْ وَلَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ - فِيهَا قُتِلَ شَيْبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ بَعْدَ أَنْ وَقَعَ لَهُ وَقَائِعٌ مَعَ الْحِجَاجِ وَعَمَلُهُ ، وَهُوَ شَيْبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّلْتِ الشَّيْبَانِيُّ الْخَارِجِيُّ ، خَرَجَ بِالْمَوْصِلِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْحِجَاجُ نَحْمَةَ قَوَادٍ فَقَتَلَهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، ثُمَّ قَاتَلَ ١٠ الْحِجَاجَ وَحَاصِرَهُ وَكَسَرَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَكَانَتْ أَمْرَأَةُ شَيْبِ بْنِ غَزَالَةَ مِنَ الشُّجْعَانِ الْقُرْمَانِ حَتَّى إِذَا قَصِدَتْ الْحِجَاجَ فَهَرَبَ مِنْهَا ، فَعَبَّرَهُ بَعْضُ النَّاسِ بِقَوْلِهِ :

أَسَدٌ عَلَى وَفَى الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ ، قَتَحَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَغِيرِ الصَّافِرِ

هَلَّا بَرَزْتَ إِلَى غَزَالَةَ فِي الْوَعَى ، مَا كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحَيْ طَائِرٍ

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

- ١٥ وفيهَا خَرَجَ مُطَرِّفُ بْنُ الْمُثَنِّةِ بْنِ شُعْبَةَ عَلَى الْحِجَاجِ ، وَخَلَعَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مِنْ الْخِلَافَةِ وَحَارَبَ الْحِجَاجَ إِلَى أَنْ قُتِلَ . وَفِيهَا عَبْدُ أُمَيَّةَ نَهَرَ بَلْخَ لِلغَزْوِ فُحُوصِرَ حَتَّى جَهَدَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثُمَّ نَجَّوْا بَعْدَ مَا أَشْرَفُوا عَلَى الْهَلَكَ وَرَجَعُوا إِلَى مَرْوَةَ . وَفِيهَا تَحَاطَّ النَّاسُ أَبَانَ بْنَ عَثَانَ بْنِ عَقَّالٍ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ الْحِجَاجِ ابْنُ يَوْسُفَ التَّقْنِيَّ ، وَعَلَى نُرَّاسَانَ أُمَيَّةَ الْمَذْكُورِ ، وَفِيهَا غَزَا الصَّائِفَةَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . وَفِيهَا تَوَقَّى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ فِي قَوْلٍ . وَفِيهَا ٢٠

توفى عبيد بن عمير بن قتادة اللبني المكي أبو عاصم، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل مكة، قال عطاء: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فقالت: من هذا؟ فقال: أنا عبيد بن عمير، قالت: ألقن أهل مكة؟ قال: نعم، قالت: خفف فإن الذكر ثقیل. قال مجاهد: كنا نقتخر بقمينا ابن عباس، وقاضينا عبيد بن عمير. وفيها توفى ققطري بن الفحامة المازني وقيل التميمي، كان أحد رموس الخوارج، حارب المهلب بن أبي صفرة سنتين، وسلم عليه بأمر المؤمنين.

§ أمر النيل في هذه السنة -- الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وسبعة عشر إصعا.



- ١٠ السنة الثالثة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثمان وسبعين -- فيها ولي المهلب بن أبي صفرة خراسان نيابة عن الحجاج وهو يوم ذاك أمير البصرة والكوفة وخراسان وكرمان. وفيها توفى عبد الرحمن بن عبد القاري، وله ثمان وسبعون سنة، ومسح النبي صلى الله عليه وسلم برأسه (والقاري بالياء المشددة). وفيها غزا محرز بن أبي محرز أرض الروم وفتح أرقدة. فلما رجع بمسكها، أصابهم مطر شديد من وراء درب الحدث فأصيب منه ماس كثيرة.

- (١) كذا في ف وتهذيب التهذيب. وفي ٢ - « حار » . (٢) كذا في ف وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب. وفي ابن الأثير: « عبد الرحمن بن عبد الله القاري » - وفي ٢: « عبد الرحمن بن عوف القاري » وهو تحريف. (٣) كذا في معجم البلدان لباقوت (ج ٢ ص ٨٦٢ طبعة أوروبا) قال في حدود الروم ما هو: « ونزل الاصططونس القوالي حصن يسمى أرقدة على سبع مراحل من القسطنطينية وبعده خمسة آلاف » - وفي الأصل: « أرقدة » . (٤) كذا في الأصل. ولم يذكر باقوت في معجمه هذا الموضع، ولم يوفق إليه في غيره.

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثالثة عشرة من
ولاية عبد العزيز
بن مروان على مصر

- وفيا ولي إمرة الغرب كلها موسى بن نصير القمي، فسار اليه وقدم الى طنجة وقتم على مقدمته طارق بن زياد الصدي مولا م الذي افتتح الأندلس، وأصاب فيها المساندة التي يزعم أهل الكتاب أنها مائدة سليمان عليه السلام . وفيها حج بالناس الوليد بن عبد الملك بن مروان، وقيل أبان بن عثمان بن عفان أمير المدينة . وفيها فرغ الحجاج بن يوسف من بناء واسط، وإنما سميت واسط لأنها بين الكوفة بناء واسط .
٩ . والبصرة، منها الى الكوفة خمسون فرسخا والى البصرة كذلك . وفيها عزل عبد الملك عامل خراسان وضم ولايتها وولاية سجستان الى الحجاج، فسار الحجاج الى البصرة أوستخلف عليها المغيرة بن عبد الله بن [أبي] عقيل . وفيها قدم المهلب على الحجاج فأجلسه معه على سريره وأعطى أصحابه الأموال وقال : هؤلاء حماة الثغور . وفيها توفى جابر ابن عبد الله بن عمرو الأنصاري الصحابي أبو عبد الله، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار، شهيد العقبة الثانية مع الأنصار وكان أصغرهم سنا، وأسلم قبل العقبة الأولى بعام، وأراد أن يشهد بئرا خلفه أبوه على إخوته . وفيها توفى عبد الرحمن ابن غنم بن كريب الأشعري، اختلفوا في صحبته، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أنصار أهل الشام بعد الصحابة، وقيل : هو تابعي ثقة، وقيل : إنه أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه . قال ابن الأثير : أدرك الجاهلية .
١٥ . وليست له صحبة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعاً .

(١) الكلمة من الظري وابن الأثير .

(٢) كذا في الأصل ونهذب التهذيب . وفي طبقات ابن سعد : «عبد الرحمن بن غنم ابن سعد» .



السنة الرابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة
 تسع وسبعين - فيها استولى الحجاج بن يوسف على البحرين واستعمل عليها محمد
 ابن صمصمة الكلبي وضم اليه عمان، فخرج عليه الريان البكري فهرب محمد وركب
 البحر حتى قدم على الحجاج . وفيها غزا الوليد بن عبد الملك بن مروان مَلَطِيَّةَ فُجَيْمَ
 وسَيَّ وعاد الى أميه عبد الملك . وفيها كان الطاعون العظيم بالشام . وفيها حج بالناس
 أبان بن عثمان بن عفان أمير المدينة . وفيها قتل الخليفة عبد الملك بن مروان الحارث
 ابن عبد الرحمن بن سعد الدهشقي الذي ادعى النبوة، وكان أنضم عليه جماعة كبيرة .
 وفيها توفي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المَدَنِيّ، كان من الطبقة الأولى من
 التابعين من أهل الكوفة، رَوَى عَنْ عَنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ . وفيها
 أصاب الناس طاعونٌ شديد حتى كادوا يَفْتَنُوا فلم يَبْرُزْ أحد تلك السنة فيما قيل .
 وفيها أصاب الروم أهل أنطاكية وظفروا بهم . وفيها استغنى شُرَيْحُ بن الحارث
 من القضاء فأغناه الحجاج واستعمل على القضاء أَبَا بُرْدَةَ بن أَبِي موسى الأشعري .
 وفيها توفي النافعة الحمدي، واسمها قيس بن عبد الله بن عديس . وقيل عبد الله
 ابن قيس، وقيل حسان بن قيس، وكنيته أبو ليلى . وكان من شعراء الجاهلية
 وُلِقَ الْأَخْطَلُ ونازعه بالشعر . وله حجة ووفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 قال الذهبي : وقال يعل بن الأشدق .. وليس بشقة - : سمعت النافعة يقول :
 أَنشَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

بَلَّغْنَا السَّيِّئَ تَجْدُدًا وَجُدُودًا . وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَطْهَرًا

فقال : "أين المَطْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى ؟" فقلت : الجنة، قال : "أجل إن شاء الله"
 ثم قلت أيضا :

ما وقع من
 الحوادث في السنة
 الرابعة عشرة من
 ولاية عبد العزيز
 ابن مروان على
 مصر

تتل الحوادث من
 عبد الرحمن الذي
 ادعى النبوة



ولا خَيْرَ في حِلْمٍ اذا لم تكن له * يَؤَادِرُ تَحْيَى صَفْوَهُ اَنْ يَكْدُرَا

ولا خَيْرَ في جَهْلِ اذا لم يكن له * حِلْمٌ اذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لَا يَقْضِيَنَّ اللهُ فَالَك" مرتين - ومات النابتة بأصبهان

وله مائة وعشرون سنة، وقيل مائة وستون سنة، وقيل مائتا سنة . وفيها توفى محمود

ابن الربيع، وكنيته أبو إبراهيم، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصبعا،

مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي

ما وقع من
الحوادث في السنة
الخامسة عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

سنة ثمانين - فيها كان سيل الجحاف بمكة وهلك فيه خلق كثير من الجحاف، فكان

يَجْمَلُ الإبل وعليها الأحمال والرجال والنساء ما لِأحد منهم حيلة، وغرقت بيوت

مكة وبلغ السيل الركن، فُسِّمَ ذلك العام عام الجحاف . وفيها كان طاعون الجحاريف

بالبصرة في قول بعضهم . وفيها خرج عبد الواحد بن أبي الكنود من الإسكندرية

وركب البحر وغزا الفرنج حتى وصل الى قبرس . وفيها هلك اليُون عظيم الروم

وملكها . وفيها صلب عبد الملك سعيد بن عبد الله بن عَلِيٍّ الجهني على إنكاره

الْقَدْر، قاله سعيد بن خُفَيْر . وفيها توفى جُبَيْر بن نُفَيْر بن مالك أبو عبد الله الْحَصْبِيُّ

الْحَضْرِيُّ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، أسلم في خلافة الصديق رضي

الله عنه . وفيها توفى جُنَادَةُ بن أبي أُمَيَّة الأزدي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل

الشام . وفيها توفى حَسَن بن النعمان النيسابِيُّ من أولاد ملوك غسان، ويقال :

إنه ابن المنتذر، صاحب الفتوحات بالمغرب، ولآه معاوية بن أبي سفيان إفريقية.
 وفيها توفي زيد بن وهب بن خالد أبو سليمان الجهنّي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل
 الكوفة. وفيها توفي السائب بن يزيد بن سعيد الكِنْدِيّ - أبو يزيد، من الطبقة الخامسة
 من المخضرمين، مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حدث الأستان. وفيها توفي
 شريح بن هانئ بن يزيد بن تهبك بن دريد بن الحارث بن كعب، من الطبقة الأولى
 من التابعين من أهل الكوفة، كان من أصحاب علي رضي الله عنه وشهد معه
 مشاهدته، وكان قاضي الكوفة وبه يضرب المثل. قال الذهبي: إنه مات سنة
 ثمان وسبعين. وفيها حج بالناس أمير المدينة أبان بن عثمان، وكان على العراق والشرق
 المجاج. وفيها قُتل معبد بن عبد الله بن عليم الذي يروي حديث الدِّبَاغ، وهو أول
 من قال بالقَدَر في البصرة، قتله المجاج وقيل قتله عبد الملك الخليفة بِدَمَشْق.
 وفيها توفي شقيق بن سلمة الأَزْدِيّ أبو وائل، أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يره، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة. وفيها توفي أبو إدريس
 الخولاني، واسمه عائذ الله بن عبد الله، وقيل عبد الله بن إدريس بن عائذ الله،
 قاضي دِمَشْق في أيام معاوية وقيصره، وهو من الطبقة الثانية من التابعين من أهل
 الشام. وفيها توفي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أبو جعفر وقيل أبو محمد،
 وأمه أسماء بنت عُمَيْسٍ ولدته بالحبيشة في الهجرة، وهو أول مولود ولد في الإسلام
 بالحبيشة، وهو من الطبقة الخامسة، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حدث
 الأسنان. وقيل إنه كان له يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين. وفيها توفي

(١) كذلك في طبقات ابن سعد وتبذير التهذيب. وفي الأصل «يزيد بن وهب»، وهو تحريف.

(٢) كذلك في طبقات ابن سعد. وفي تهذيب التهذيب: «يزيد بن تهبك أو الحارث». وفي الأصل:

«يزيد بن سهل» وهو تحريف.

عبيد الله بن أبي بَكْرَةَ التَّمِيمِيّ، وكنيته أبو حاتم، من الطبقة الثالثة من التابعين من أهل البصرة، وأمه هَوَلَة بنت غُلَيْظ من بني عَجَل، وهو أقبل من قرأ القرآن بالألحان، وولى قضاء البصرة، وأوفده الحجاج على الخليفة عبد الملك فسأله أن يولى الحجاج خراسان وبيجستان. وفيها توفى العلاء بن زياد بن مطرب بن شُرَيْح العدويّ، وهو من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة، وكان من العبّاد الخائفين. وفيها توفى معاوية بن قُوزَة بن إياس بن هلال المُزَنِّيّ أبو إياس، من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة، كان زاهدا عابدا ورعا.

§ أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم ستة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا.



السنة السادسة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة إحدى وثمانين — فيها حج بالناس سليمان بن عبد الملك بن مروان وحجّت معه أم الدرداء. وفيها خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجاج بن يوسف وخلع عبد الملك بن مروان من الخلافة، ووقع له بسبب ذلك مع الحجاج حروب، ووافقه جماعة كثيرة على ذلك وكاد أمره أن يتم. وفيها غزا عبد الله بن عبيد الله بلاد الروم ووصل إلى قَالِقْلَا ففتحها، ويقال: إن أصل الفرات من عندها يجتمع. وفيها توفى محمد بن عليّ بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية، والحنفية اسم أمه، ولها اسم آخر: حَوَلَة بنت جعفر بن قيس، ومحمد هذا من الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة. وكنيته أبو القاسم، وولد في خلافة أبي بكر، وقيل لثلاث سنين أو لسنين بَين من خلافة عمر، وهي السنة التي ولد فيها سعيد بن المسيّب، وكان دينًا طابا

ما وقع من
الحوادث في السنة
السادسة عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان على
مصر

صاحب رأى وقوة شديدة الى الغاية . وفيها كانت مقتلة بُحَيْرِن ورفاه الصريمي .
 وفيها كان دخول الديلم قزوين ، وسببه أن العساكر كانت لا تخرج مرابطة بها ،
 فلما كان في هذه السنة كان من جملة مَنْ رابط بها محمد بن أبي سبرة الجعفي ، وكان
 فارسا شجاعا ، فلما قديم قزوين رأى الناس لا ينامون الليل ، فقال لهم : أتخافون أن
 يدخل عليكم العدو ؟ قالوا : نعم ، قال : لقد أنصفوكم إن فعلوا ، إفتحوا الأبواب .
 ففتحوها ، وبلغ ذلك الديلم فيتنوهم وهجموا [على] البلد ونصاح الناس ، فقال محمد بن
 أبي سبرة : أغلقوا الأبواب فقد أنصفونا ، فأغلقوا الأبواب التي للدياسة فقاتلهم .
 وأبلى محمد بلاء حسنا حتى ظفر بهم المسلمون ولم يقلت من الديلم أحد ، ولم يعد
 الديلم بعدها ، فصار محمد فارس ذلك الثغر ، وكان يذم شرب الخمر ، وبقي كذلك
 الى أيام عمر بن عبد العزيز فأمر بتسييره الى داره ، وهي دار الفساق بالكوفة ،
 فسُيِّرَ إليها ، فأغارت الديلم بعسده على قزوين ونالت من المسلمين وظهر الخلل بعده
 حتى طُلب ثانية وأعيد الى قزوين . وفيها توفي سُوَيْد بن عَفْلَة ، وكنيته أبو أُمَيَّة
 كناه بها عمر بن الخطاب ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة ، أدرك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقد عليه فوجده قد قُضِيَ ، وأدرك دفنه وهم يتفضون
 أيديهم من التراب .

§ أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم خمسة أذرع وثلاثة عشر إصبعاً ،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .



السنة السابعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي
 سنة اثنتين وثمانين — فيها كانت وقعة الزاوية بين محمد بن الأشعث وبين الحجاج
 بالبصرة ، وكان لابن الأشعث مع الحجاج في السنة الماضية وفي هذه السنة عدة

السنة السابعة عشرة
 من ولاية عبد العزيز
 على ابن مروان
 مصر

- وقائع منها : وقعة دُجَيْل يوم عيد الأضحى ، وهى وقعة دير الجماجم ، ثم وقعة الأهواز ، ويقال : إنه خرج مع ابن الأشعث ثلاثة وثلاثون ألف فارس ومائة وعشرون ألف راجل ، فيهم علماء وفقهاء وصالحون . وقيل : إنه كان بينهما أربع وثمانون وقعة في مائة يوم ، فكانت منها ثلاث وثمانون على الجماج وواحدة له ، فعند ما أنكر ابن الأشعث خرج الى المَلِك زَنْبِيل ^(١) وأتبعه إليه حتى مات بعد ذلك في سنة أربع وثمانين ، وفى موته أقوال كثيرة . وفيها عزل الخليفة عَبْدُ المَلِك بن مروان أَبَانَ بن عثمان بن عفان عن المدينة في بُحَادَى الآخرة وأستعمل عليها هشام بن إسماعيل المغزومى ، فعزل هشامُ ابْنَ مُسَاحِق عن القضاء بالمدينة وولى عوضه عمرو بن خالد الزُرْقَى . وفيها غزا محمد بن مروان بن الحكم أخو الخليفة عبد الملك أَرَمِينَةَ ، فهزم أهلها فسالوه الصلح فصالحهم ، وولى عليهم أبا شيخ بن عبد الله فغدروا به وقتلوه . وقيل ١٠ بل قتل سنة ثلاث وثمانين . وفيها توفى أسماء بن خارجة بن مالك الفزاري الكوفي أحد الأجداد ، وقد على الخليفة عبد الملك فقال له عبد الملك : بلغنى عنك خصال شريفة فأخبرنى بها ، قال أسماء : ما سألنى أحد حاجة إلا وقضيتها ، ولا أكل رجل من طعامى إلا رأيت له الفضل على ، ولا أقبل على رجل يجليث إلا وأقبلت عليه بسمعى وبصرى ؛ فقال له عبد الملك : حق لك أن تُشرف وتسود . وفيها ١٥ توفى أبو الشعثاء مُسْلِم بن أسود بن حنظلة المخاري ، من الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة . وقيل : إن وفاة أبي الشعثاء فى غير هذه السنة والأصح فيها . وفيها توفى عبد الرحمن بن يزيد بن قيس التَّخَنِيّ أبو بكر ، من الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة ، كان يسجد على كُور عمامته قد حالت بين جبهته والأرض . وفيها توفى

٢٠ (١) فى الطبرى وابن الأثير : « زنبيل » ، وذكر الطبرى أن كلا زنبيل وزنبيل صحيح .

(٢) كذا فى ف وتهذيب التهذيب والطبرى . وفى ٢ : « مسلم » وهو مخرف .

المُغْبِرَةُ بن المَهَلَب بن أَبِي صُفْرَةَ ، واسم أبي صُفْرَةَ ظالم بن سُراقَة ، وكنيته أبو خِداش . كان خليفة أبيه على مَرُوفَات في شهر رجب . وكان المَغْبِرَةُ جوادا سيّدا شجاعا ، ولما وصل الخبر إلى أبيه وَجَدَ عليه وجدا عظيما أَثَرِ فيه ذلك ، ثم استتاب ابنه يزيد بن المَهَلَب على مَرُوف .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذواعا وسبعة عشر إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة ثلاث وثمانين — فيها حج بالناس أمير المدينة هشام بن إسماعيل الخزومي .

وفيهما توفي أبو الجوزاء أَوْس بن خالد الرُّبَيْي البصري ، وقيل خالد بن سُمَيْر ، من الطبقة الثانية من التابعين من أهل البصرة . وفيها توفي رَوْح بن زُبَيْع أبو زُرْعَة الجُدَامِي الشامي ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، وكان مُمَيِّزا عند الناس بخفافته معاوية فعزم على قتله ثم خَلَّ عنه . وكان عظيم دولة عبد الملك بن مروان ، وهو الذي قَدِمَ الحجاج بن يوسف الثقفي عند عبد الملك حتى صار من أمره ما صار ، وقصته مع الحجاج المذكور مشهورة من قتل عبيده وإحراق خيامه عند ماوَى الحجاج حرب مصعب بن الزبير . وروح هذا هو زوج هند بنت النعمان بن بشير ، وكانت تكراهه ، وهي القائلة :

وما هُندُ إِلَّا مُهَرَّةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَنَلُ^(٢١)
فَإِنْ تَجَبَّتْ مُهَرًّا كَرِمًا فَبِالْحَرَى وَإِنْ يَكُ إِفْرَافٌ فَمِنْ قَبْلِ الْفَحْلِ^(٢٢)

(١) كذا في الطبقات الكبرى لابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « أو الجعد » وهو تعريف . (٢) كذا في لسان العرب والتهذيب على أوهام أبي علي في أماله فليكني (طبع دار الكتب المصرية) . وفي الأصل « نعلها » . (٣) في هذا المتن إقواء ، وهو اختلاف حركة الروي .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية عشرة من
ولاية عبد العزيز
ابن مروان
على مصر

٥

١٠

١٥

٢٠

وقد شاع ذلك في زمانها حتى قال بعض الشعراء في صاحب سألة :
 لي صاحبٌ مثل داء البطن مُحِبُّهُ * يودُّني كوداد الذئب للبرأى
 يُثني على جزاء الله صالحه * ثناء هِنْدٍ على رُوحِ بنِ زُبَّاع

(١٠)

وفيها توفي زاذان الكوفي أبو عبد الله مولى كندة، من الطبقة الأولى من تابعي
 أهل الكوفة، وكان صالحا صاحب نُسك وعبادة وكان بزازا . وفيها توفي عبد الله بن
 الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أبو محمد الهاشمي، من الطبقة الأولى
 من التابعين، وأمه هند بنت أبي سفيان؛ ولد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأتته به أمه إلى أختها أم حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليها فقال : "مَنْ هذا؟" فقالت : ابن عمك وابن أختي، فقبل
 في فيه ودعا له . وفيها توفي عبد الله بن شداد بن الهاد، واسم الهاد عمرو الليثي،
 وسمي الهاد لأنه كان يوقد ناره للأضياف ليلا ولين سلك الطريق، وهو من
 الطبقة الأولى من تابعي المدينة، وأمه سلمى بنت عُمَيْس الخثعمية أخت أسماء .
 وفيها توفي عبد الرحمن بن يسار أو بلال أبي ليلى، صحب أبوه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وشهد معه أحدا وما بعدها . وأما عبد الرحمن هذا فإنه تابعي من أهل
 الكوفة، من الطبقة الأولى، وكان عالما زاهدا خرج على الجحاج بن يوسف، قُتل
 بِدُجَيْل وقيل بل غريق في نهر دجيل مع ابن الأشعث . وفيها توفي معبد الجهنمي من
 أهل البصرة وهو أول من تكلم في القدر، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل
 البصرة، وحضر التحكيم بدومة الجندل . وفيها توفي المهلب بن أبي صفرة اسمه ظالم

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « زاذان » بالذال المهملة وهو تحريف .

(٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « ابن حارة » وهو تحريف .

(٣) كذا في ف طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي ٣ : « ابن الهادي » بإثبات الياء .

ابن سراق بن صبح الأزدي ^(١) البصري، وفي اسم المهلب أقوال كثيرة، قيل : اسمه سارق بن ظالم، وقيل بالعكس، وقيل طارق بن سارق، وقيل قاطع بن سارق وقيل الذي ذكرناه أولا ؛ الأمير أبو سعيد أحد أشرف أهل البصرة ووجوههم وقُرماسهم ، ولد عام الفتح في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وولّى الأعمال الجليلة، وله مواقف مع الروم وغيرها الى أن توفي .

§ امر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وواحد وعشرون أصبعا .



- السنة التاسعة عشرة من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة أربع وعشرين - فيها فتحت المصبصة على يد عبد الله بن عبد الملك بن مروان . ١٠ وفيها افتتح موسى بن نصير ملك دُرّة من بلاد المغرب . فقتل وسبي حتى قيل : إن السبي بلغ خمسين ألفا . وفيها غزا محمد بن مروان أرمينية فهزمهم وحرّق كتابهم . وتسمى سنة الحريق . وفيها قتل الحجاج أيوب بن القزّية وكان من فصحاء العرب وبلغائهم وأجوادهم . كان خرج أيضا مع محمد بن الأشعث . واسمه أيوب ابن زيد بن قيس أبو سليمان الهلالي . ثم ندم الحجاج على قتله . وابن القزّية هذا له حكايات كثيرة في الجلود والكرم والفصاحة ، منها : أنه لما أحضره الحجاج ليقتله ، فقال له ابن القزّية : أقتني عتري ، وأستقي دبق فإنه ^(٢) " ليس جواد إلا له كِبوة ، ولا شجاع إلا له هِبوة . ولا صارم إلا له نبوة " فقال الحجاج : كلا ! والله لأزيرنك ^(٣)

(١١١)

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « المكي » .

(٢) مثل المعروف : « لكل صارم نبوة ، ولكل جواد كِبوة ، ولكل عالم نبوة » . ولكل داخل

دعنة . - (٣) كذا في ابن الأثير . وفي الأصل : « لأزيرنك » .

ما وقع من
الحوادث في السنة
التاسعة عشرة من
ولاية عبد العزيز
بن مروان على مصر

جَهَنَّمَ، قال : فأرحنى فإني أجد حُرَّتَهَا، فأمر به فُضِرَتْ عَقَبُهُ، فلما رآه قَتِيلًا قال :

لو تركناه حتى نسمع من كلامه ! . وفيها ولي إمرة الإسكندرية عِيَاضُ بن غَنَمِ

التَّيْجِيّ . وفيها بئث عبد الملك بن مروان بالشَّعْبِيّ إلى أخيه عبد العزيز صاحب

الترجمة إلى مصر بسبب البيعة للوليد بن عبد الملك حسباً ذكرناه في صدر ترجمة

عبد العزيز . وفيها جَمَّ بالناس هشام بن إسماعيل . وفيها ظَفِرُ الحجاج برأس محمد بن

ظفر الحجاج برأس
محمد بن الأشعث

الأشعث وطيف بها في الأقاليم . وفيها قتل الحجاج حُطَيْطًا الزيات الكوفي، كان

عابدا زاهدا يَصْدُقُ بالحق، قتله الحجاج لتشييعه ولئله لابن الأشعث . قيل : إنه

لما أحضره بين يديه قال له الحجاج : ما تقول في أبي بكر وعمر؟ قال : أقول فيهما

خيرًا، قال : ما تقول في عثمان؟ قال : ما وُلِدْتُ في زمانه، فقال له الحجاج : وابن

الغناء، وُلِدْتُ في زمان أبي بكر وعمر ولم تُولَدْ في زمن عثمان ! فقال له حُطَيْط :

يا ابن الغناء، إني وَجَدْتُ الناس اجتمعوا في أبي بكر وعمر فقلتُ بقولهم، ووجدت

الناس اختلفوا في عثمان فوسعني السكوت، فقال معه لعنه الله (معدّ صاحب

عذاب الحجاج) : إني أريد أن تدفعه إلى، فوالله لأسمعَنَّك صباحه، فسأله إليه

بفعل يعدّبه ليته كلّها وهو ساكت، فلما كان وقت الصبح كسر ساق حطيط،

ثم دخل عليه الحجاج لعنه الله فقال له : ما فعلت بأسيرك، فقال : إن رأى الأمير

أن يأخذه مني، فقد أفسد على أهل سجنى، فقال له الحجاج : على به فعذّبه بأنواع

العذاب وهو صابر، فكان يأتى بالمسأل فيغيرها في جسمه وهو صابر، ثم أتته في بارية

وألقاه حتى مات . وفيها توقّى أبو عمرو سعد بن إياس الشيباني صاحب العريصة

وأيام الناس . كان إماما فيهما . وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة .

تهد القادسية وروى عن عمرو وعلى وابن مسعود وغيرهم .

§ امر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة

سبعة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا .

+ +

السنة العشرون من ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر وهي سنة

ما وقع من
الحوادث في السنة
العشرين من ولاية
عبد العزيز بن
مروان على مصر

خمس وثمانين — فيها كانت وفاة عبد العزيز بن مروان صاحب الترجمة ، حسبا

تقدم ذكره ، في الطاعون العظيم الذي كان في هذه السنة بمصر وأعمالها ، وهو ثامن

طاعون كان في الإسلام على قول بعضهم ، وقد ذكرنا ذلك فيما مضى في حوادث

سنة ست وستين . وفيها غزا محمد بن مروان إرمينية فأقام بها سنة وولى عليها

عبد العزيز بن حاتم بن الثمأن الباهلي ، فبنى مدينة أَرْدَيْل ومدينة بَرْدَعَة ، وفيها

(١١١)

جهز عبد الله بن عبد الملك بن مروان يزيد بن حُثَيْن في جيش فقيه الروم في جيش

كثير فأصيب الناس ، وقُتِل ميمون الجرجاني في ألف نفس من أهل أنطاكية .

وفيها عزل يزيد بن المهلب بن أبي صُفْرَة عن خُراسان ، وولى الفضل أخوه مدة

بسييرة ثم عزل أيضا . وولى قُتَيْبَة بن مسلم . وفيها قُتِل موسى بن عبد الله بن

حازم السلمي وكان بطلا شجاعا وسيدا مطاعا ، كان غلب على ترمذ وما وراء النهر

مدة ستين وحارب العرب من هذه الجهة والترك من تلك الجهة . وجرى له

وقعات عظيمة ، وآخر الأمر أنه خرج ليلة في هذه السنة يساكره ليغير على جيش

فغزبه فرسه فابتدره ناس من ذلك الجيش وقتلوه . وفيها حج بالناس هشام بن

إسماعيل المخزومي . وفيها توفى عبد الله بن عامر بن ربيعة حليف بني عدي ، وكان

له لما مات النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين . وفيها توفى واثلة بن الأسقع

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : «حازم» بالحاء المهملة .

ابن عبد العزى بن عبد الليل، من الطبقة الثالثة من المهاجرين، وكان ينزل ناحية المدينة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله معه الصبح وبايعه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن عبد الملك على مصر

هو عبد الله ابن الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس، القرشي الأموي الأمير أبو [عمر]، ولد في حدود سنة ستين ونشأ بدمشق تحت كنف والده عبد الملك، وتُدبّه أبوه في خلافته إلى عِدّة غزوات، واقتحح المصيصَة في سنة أربع وثمانين وقتل وسبي وغنم؛ ثم ولّاه أبوه إمرة مصر

ترجمة عبد الله بن عبد الملك الذي ولد مصر بعد عبد العزيز بن مروان

بعد موت عمه عبد العزيز بن مروان في سنة خمس وثمانين، فتوجه إليها ودخلها في يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من جادى الآخرة من سنة خمس وثمانين، وقيل من سنة ست وثمانين . ودخل مصر ابن سبع وعشرين سنة، وكان أبوه عبد الملك أمره أن يعق آثار عبد العزيز؛ فأول ما دخل عبد الله المذكور استبدل التمال بمال غيرهم والأصحاب بأصحاب أئخر، واستعمل على شرطة مصر عبد الأعلى، ومنع من لبس البرانس، وكان فيه شدة بأس . فلم يكن إلا أشهر وتوفى أبوه عبد الملك بن مروان وولى الخلافة من بعده أخوه الوليد بن عبد الملك، فأقره الوليد على إمرة مصر على عادته؛ فأمر عبد الله المذكور أن تنسخ دواوين مصر بالعربية، وكانت تكتب بالقبطية، ففعل ذلك . ثم وقع في سنة سبع وثمانين الشراق عسرو غلت الأسعار بها إلى النفاية، حتى قيل: إن أهل مصر لم يروا في عمرهم مثل

(١) يلبس بالأسل - والفتكة من ثياب ولاية مصر وقضاها الكندي .

تلك الأيام، وقامت أهل مصر شداًئد بسبب الغلاء، فاستشامت الناس بكعبه .
 هذا مع ما كان عليه من الجور؛ فإنه كان يرتشى ويأخذ الأموال من الخراج وغيره .
 ولما شاع ذلك عنه طلبه أخوه الوليد من مصر، فخرج عبد الله من مصر إليه يدمشق
 في صفر سنة ثمان وثمانين، واستخلف على مصر عبد الرحمن بن عمرو بن مخزوم
 الخولاني . هذا وأهل مصر في شدة عظيمة من عظم الغلاء؛ فأقام عند الوليد مدة
 يسيرة ثم عاد إلى مصر حتى عزله أخوه الوليد بن عبد الملك عن إمارة مصر
 في سنة تسعين، وولّى عوضه على مصر قُرة بن مَيرك الآتي ذكره . فكانت ولاية
 عبد الله هذا على مصر ثلاث سنين وعشرة أشهر . وبعد عزله توجه إلى دمشق
 عند أخيه الوليد . وخرج من مصر بجميع أمواله واستصحب معه الهدايا والتحف
 إلى أخيه الوليد . فلما وصل إلى الأردن أحيط به من قِبَل أخيه الوليد فأُخذ جميع
 ما كان معه، وحُمل عبد الله المذكور إلى أخيه الوليد . وعبد الله هذا أم ولد
 لأن أكبر إخوته الوليد ثم سليمان ثم مروان الأكبر — ^(١) — درج — وعائشة، وأُمهم
 ولادة بنت العباس بن جَزْء بن الحارث بن زهير بن خزيمة؛ ثم يزيد ومروان الأصغر
 ومعاوية وأم كلثوم . وأُمهم عائكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سُفيان؛ ثم هشام
 وأُمه أم هشام بنت إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومية واسمها عائشة؛
 ثم أبو بكر، وكان يعرف ببيكار، وأُمه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله؛ ثم
 الحكم وأُمه أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان؛ ثم فاطمة وأُمها أم المغيرة
 بنت المغيرة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة؛ ثم عبد الله هذا صاحب
 الترجمة، ومسلمة والمنذر وعنبسة ومحمد وسعيد الخنيز والنجاح لأُمتهات الأولاد .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وثمانين . وفي الأصل : « زوج عائشة

ثم عائشة » وهو خطأ .



ما وقع من
الحوادث في السنة
الأولى من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك على مصر

السنة الأولى من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي
سنة ست وثمانين - فيها كان طاعون القنات، سمي بذلك لأنه بدأ في النساء، وكان
بالشام وإسقط وبالبصرة. وفيها سار قتيبة بن مسلم متوجها إلى ولايته فدخل نهرسان
وتلقاه دهاقين بلقح وساروا معه، وأتاه أيضا أهل صاغان بهدايا ومفتاح من ذهب
وسلموا له بلادهم بالأمان. وفيها افتتح مسلمة بن عبد الملك حصن بولق وحصن
الأخضر. وفيها توفي الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية
ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أمير المؤمنين أبو الوليد، القرشي
الأُموي، والد عبد الله هذا صاحب الترجمة؛ يورع بالخلافة بعهد من أبيه مروان بن
الحكم، وكان ذلك بعد أن دبا عبد الله بن الزبير لنفسه بالخلافة. وتم أمر
عبد الملك المذكور في الخلافة وتوفي على مصر والشام، وأبن الزبير على باقي البلاد،
مدة سبع سنين والحروب نائرة بينهم، ثم غلب عبد الملك على العراق وما والاها بعد
قتل مصعب بن الزبير. ثم ولى الحجاج بن يوسف الثقفي العراق ومجربة عبد الله
ابن الزبير حتى قسله، وآسوثق الأمر بقتل عبد الله بن الزبير لعبد الملك. ودام
في الخلافة حتى توفي بدمشق في شوال. وخلافته المجمع عليها (أعني بعد قتل عبد الله
ابن الزبير) من وسط سنة ثلاث وسبعين.

وقال الشعبي: خطب عبد الملك فقال: اللهم إني ذنوبي عظام. وإنها صغار
في جنب عفوك، فأغفرها لي يا كريم. وكان مولد عبد الملك سنة ست وعشرين
من الهجرة، وكان عابدا ناسكا قبل الخلافة، فلما أئتم بالخلافة تغير عن ذلك كله
وولى الحجاج على العراق. قيل: إن الحسن البصري سئل عن عبد الملك هذا فقال:
ما أقول في رجلٍ الحجاج سيئه من سيئاته! وفيها هلك ملك الروم الأحرم بوري

(١١١)

قبل عبد الملك بن مروان بشهر . وفيها حج بالناس هشام بن إسماعيل المخزومي . وفيها توفى بشر بن عقربة الجهمي أبو التّيان . قال الواقدي : قُتل أبوه عقربة يوم أحد ، قال بشر : فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال : « يا حبيب ما يبكيك » فقلت : قُتل أبي ، قال : « ما ترضى أن أكون أباك وعائشة أمك » وسمح على رأسي بيده ، فكان أثره من رأسي أسود وسائر أبيض . وفيها توفى عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي ، من الطبقة الثالثة من المهاجرين ، وكان ممن باع تحت الشجرة وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة بني النضير والخندق والقرظة . وفيها توفى أبو أمامة صدي بن عجلان الباهلي ، من الطبقة الرابعة من الصحابة . وفيها حبس الججاج يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وعزل حبيب بن المهلب عن كرمان ، وعزل عبد الملك عن شرطته ، وكان الججاج أمير العراق كله والشرق في هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



السنة الثانية من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان عن مصر وهي سنة سبع وعشرين — فيها افتتح فتحيّة بن مسلم أمير خراسان سيكند . وفيها شرع الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان في بناء جامع دمشق الأموي . وكان نصفه كنيسة النصراني ، وعلى ذلك صالحهم أبو عبيدة بن الجراح : فقال لم الوليد : إنا قد أخذنا كنيسة مريم عتوة فإنا أهدمها ، فرضوا بهدم هذه الكنيسة وإبقاء كنيسة مريم ، والمحراب الكبير هو مكان باب الكنيسة . ثم كتب الوليد إلى ابن عمه عمر بن

(١) كما في طبقات ابن سعد وتبنيق التهذيب والإمابة . وهو الصواب . وفي ٢ : « أبو أمامة صدي » وفي ٥ : « أمامة صدي » .

ما وقع من
الحوادث في السنة
الثانية من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر

بناء عمر بن
عبد العزيز لمسجد
النبي صلى الله عليه
وسلم في أيام الوليد

عبد العزيز بن مروان وهو أمير المدينة ببناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم . وكانت ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة في أوائل هذه السنة أيضا وله من العمر خمس وعشرون سنة بعد أن صُرف عنها هشام بن إسحاق المخزومي ، ودام عمر بن عبد العزيز على إمارة المدينة إلى أن عزله الوليد أيضا بأبي بكر بن عمرو بن حزم .^(١١)

- وفيما حج بالناس عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة ، وكان على قضاء المدينة أبو بكر ابن عمرو بن حزم . وفيما توفي أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد . وفيما قدم نيزك طرخان على قتيبة بن مسلم فصالحه وأطلق ما في يده من أسارى المسلمين . وفيما غزا قتيبة المذكور نواحي بخارا فكانت ملحمة عظيمة هزم فيها المسلمين . وفيما غزا مسلمة بن عبد الملك فافتتح قمم وبحيرة الفرسان ، فقتل وسبي ، ويسر الله تعالى في هذا العام فتوحات يبارك على الإسلام . وفيما توفي قيسية بن ذؤيب ابن جملعة بن عمرو الخزازي ، من الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة والثانية من أهل الشام ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، وكان على خاتم الخليفة عبد الملك بن مروان وصاحب أمره وأقرب الناس إليه . وفيما توفي مطرف بن عبد الله بن الشخير بن عوف بن كعب ، أبو عبد الله الحرشي ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان له فضل وورع ورواية ، وكان بعيدا من الفتن . وفيما توفي أبو الأبيض العنبي وهو من التابعين ، كان كثير الغزو والجهاد .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر إصبعا ، يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

(١٢)

- (١) الزيادة عن نسخة ف وابن الأثير . (٢) في ف وردت هذه الزيادة (وأزيد بفتح الهزة . وفيها كان طالعون القنات . سمى بذلك لكثرة من مات فيه من النساء) وقد ذكر المؤلف هنا الطاعون في حوادث السنة الخالية . (٣) كذلك في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي : « قديم » .



- السنة الثالثة من ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي سنة ثمان وعشرين — فيها جمع الروم جما عظيما وأقبلوا فالتقاهم قتيبة بن مسلم ومعه العباس ابن الخليفة الوليد، فهزم الله الروم وقُتل منهم خلق كثير، وافتتح المسلمون سوسة وطوانة . وفيها غزاة قتيبة أيضا الترك فزحفوا إليه ومعه أهل فرغانة وعليم ابن أخت ملك الصين ، ويقال : بلغ جمعهم مائتي ألف ، فكسرهم قتيبة ، وكانت ملحمة عظيمة أيضا . وفيها توفي عبد الله بن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري الخزرجي من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة . وفيها كان فتح طوانة من أرض الروم على يد مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد بن عبد الملك . وفيها حج بالناس أمير المدينة عمر بن عبد العزيز ووصل جماعة من قريش ، وساق معه بذنا وأحرم من ذي الحليفة، فلما كان بالقيسيم أخبر أن مكة قليلة الماء وأنهم يخافون على الحاج العطش، فقال عمر : تمالؤا ندع الله تعالى، فدعا ودعا الناس معه، فاصلوا إلى البيت إلا مع المطر، وسأل الوادي نخاف أهل مكة من شدته، ومطرت عرفة ومكة وكثرت الخصب . وفيها كتب الوليد إلى عمر بن عبد العزيز يأمره بإدخال حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وأن يشتري ما بنواحيه، حتى يكون مائتي ذراع في مائتي ذراع وأن يقدم القبلة، ففعل عمر ذلك . وفيها توفي عبيد الله بن بسر المازني (مازن بن منصور) وكان ممن صلى إلى القبلتين ، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وواحد وعشرون

أصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون أصبعا .

ما رُفع من
الحوادث في السنة
الثالثة من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر



ما وقع من
الحوادث والسنة
الرابعة من ولاية
عبد الله بن
عبد الملك بن
مروان على مصر

السنة الرابعة من ولاية عبدالله بن عبد الملك بن مروان على مصر وهي سنة تسع
وثمانين فيها افتتح موسى بن نصير جزيرتي ما يرق^(١)ة ومترقة، وهما جزيرتان في البحر
بين جزيرة صقلية وجزيرة الأندلس، وتسمى هذه الغزوة غزوة الأشراف لكثرة
الأشراف التي كانوا بها (أعنى أشراف العرب). وفيها غزا قتيبة "وردان خذاه" ملك
بجبارا فلم يطقهم ورجع. وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك عمومية فلقى جمعا من الروم
فهمزهم الله. وفيها ولي خالد بن عبد الله القسري مكة وهي أول ولايته. وفيها غزا
مسامة أيضا والعباس بن الوليد بن عبد الملك الروم، فاقتتح مسلمة حصن سورية
واقترح العباس مدينة أذروية^(٢). وفيها حج بالناس عمر بن عبد العزيز. وفيها توفي ظليم
مولى عبدالله بن سعد بن أبي سرح بإفريقية. وفيها عزل عمران بن عبد الرحمن عن
قضاء مصر بعد الواحد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج وله خمس وعشرون سنة.
وفيها توفي عمران بن حطان السدوسي الخارجي، كان شاعرا الخوارج؛ وروى عن
أبي موسى وعائشة رضي الله عنهما، وكان عمران فصيحاً قبيح الشكل، وكانت
زوجته جميلة، فدخل عليها يوما وهي بزيبتها فاعجبته وعلبت منه ذلك، فقالت: أئير
فلاني وإياك في الجنة؟ قال: ومن أين علبت؟ قالت: لأنك أعطيت مثل فشكرت،
وأنا آبتيت بمثلك فصبرت، والصابر والشاكر في الجنة. ومن شعره في عبد الرحمن
ابن ملجم وقومه:

يا ضربة من بقي ما أراد بها * إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

(١) صحته هذين اليمين عن فتوح البلدان لأبي القداء اسماعيل (ص ١٩٠ طبعه أورد).

(٢) كذا في الأصل والطبري وابن الأثير. وفي معجم باقوت ومنهم البكري وفتح البلدان للبلاذري

وعماش الطبري: «دروية». (٣) كذا في الطبقات الكبرى لابن سعد والكامل لأرد.

وفي الأصل: «عمران بن حطان» وهو تعريف. (٤) زيادة في ف.

إِنِّي لِأَذْكُرُهُ يَوْمًا فَأَحْسِبُهُ * أَوْفَى الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللَّهِ مِثْرَانَا

أَكْرِمُ بِقَوْمٍ بَطُونُ الطَّيْرِ أَقْبَرَهُم * لَمْ يَخْلُطُوا دِيْنَهُمْ بَيْنًا وَعَدُونَا

قلت : وهذا مذهب الخوارج - فإنهم يُكْفِرُونَ بالمعصية . وفيها توفي يحيى بن
يَعْمَرُ أبو سليمان اللبني البصري - وكان عالماً بالقراءات والعربية ، وهو أوَّل من بَقَطَ
المصاحف ، وكان ولَّاه الججاج ^(١) [من بَرَه] قضاء مَرَوْ، وكان يقضى بالشاهد واليمين اهـ .
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع واثنا عشر إصبعا ، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .

ذكر ولاية قُرَّة بن شريك على مصر

ترجمة قرة بن
شريك الذي ولي
مصر بعد عبد الله
ابن عبد الملك

هو قُرَّة بن شريك بن مرثد بن حازم بن الحارث بن حبش بن سُفْيَان بن عبد الله
ابن نَاشِب بن هذم بن عَوْذ بن غَالِب بن قُطَيْعَة بن عَبَس بن بَغِيض بن رَيْث بن
عَطْفَان بن أَغْصَر بن سَعْد بن قَيْس بن عِيْلَان العَبْسِي أمير مصر ، ولي مصر بعد
عزل عبد الله بن عبد الملك بن مروان من قِبَل الوليد بن عبد الملك بن مروان على
صلاة مصر وخراجها ، ودخلها يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول سنة تسعين .

قال العلامة شمس الدين يوسف بن قُرْأَوْغَلِي في تاريخه "مرآة الزمان" : كان

قُرَّة من أمراء بني أُمَيَّة وولاه الوليد مصر ، وكان سيئ التديبر خبيثا ظالما غشوما
فاسقا منهمكا ، وهو من أهل قَنْسِيرين ، قَدِم مصر سنة تسع وثمانين أو سنة تسعين ،
وكان الوليد عزل أخاه عبد الله بن عبد الملك بن مروان ، وولى قُرَّة وأمره ببناء
جامع مصر والزيادة فيه سنة اثنين وتسعين ، فأقام في بنيائه سنتين . قلت : وقد قَدِمْنَا
في ترجمة عمرو بن العاص عند ذكر بنيائه جامعُه نبذة من ذلك اهـ .

٢٠ (١) زيادة عن ٢ . (٢) في كتاب ولاية مصر وقضاها الكندي « مرثد بن الحارث » بدون
ذكر « حازم » - (٣) هكذا في هـ والكندي . وفي ٢ : « حذم » .

قال : وكان الناس يصلّون الجمعة في قيسارية العسل حتى فرغ قوّة من بنائه ،
 وكان الصّناع اذا انصرفوا من البناء دعا بالخمر والزمرور والطبول فيشرب الخمر
 في المسجد طول الليل ، ويقول : لنا الليل ولهم النهار ؛ وكان أشدّ حلق الله ؛ وتحالفت
 الأزارقة على قتله فلم يقتلهم ؛ وكان عمر بن عبد العزيز يعتب على الوليد لتوليته
 مصر ، ومات قوّة في سنة خمس وتسعين بمصر . وورد على الوليد البريد في يوم واحد
 بموت المجاج بن يوسف وموت قوّة ، فصعد المنبر وهو حامير شعثان الرأس فتعاهما
 الى الناس ، وقال : والله لأشفعنّ لهما شفاعتي فتعاهما ؛ فقال عمر بن العزيز رضى الله
 عنه وهو ابن عمّ الوليد المذكور : أنظروا الى هذا الخبيث ، لا أناله الله شفاعتي
 محمد صلى الله عليه وسلم وألحقه بهما ، فاستجاب الله دعاه وأهلك الوليد بعدها
 بثمانية أشهر أو أقل . انتهى كلام صاحب " مرآة الزمان " بعد ما ساق وفاته
 في سنة خمس وتسعين ؛ والأصح ما سذكوه في وفاته من قول النهي وغيره من
 المؤرخين .

وأنا قوله : إن الوليد مات بعد وفاة قوّة بثمانية أشهر ، فليس كذلك ؛ لأن وفاة
 قوّة في ليلة الخميس لسبّتين من شهر ربيع الأوّل سنة ست وتسعين ؛ ووفاته الوليد
 في نصف بجادى الآخرة ، قاله خليفة بن خياط اه .

وقيل : إن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ذكر عنه ظلم المجاج وغيره من
 ولاة الأمصار أيام الوليد بن عبد الملك ، فقال : المجاج بالعراق ! والوليد بالشام !
 وقوّة بن شريك بمصر ! وعثمان بالمدينة ! وخالد بمكة ! اللهم قد أمّلت الدنيا ظلما
 وجورا فأريح الناس ! . فلم يمس غير قليل حتى توفى المجاج وقوّة بن شريك في شهر
 واحد ، ثم تبعهم الوليد ، وعمر بن عثمان وخالد ، فاستجاب الله لعمر .

قال ابن الأثير : وما أشبه هذه القصة بقصة ابن عمر مع زياد بن أبيه حيث كتب الى معاوية يقول : قد خبطتُ العراق بشمالى ؛ ويمنى فارغة — يُعرض بذلك أن شماله للعراق وتكون يمينه بإمارة الحجاز — فقال ابن عمر لما بلغه ذلك : اللهم أرحنا من يمين زياد وأرح أهل العراق من شماله ؛ فكان أول خبر جاءه موت زياد.

ولما كان قزّة على مصر أمره الوليد بهدم ما بنّاه عمه عبد العزيز بن مروان لما كان أمير مصر ففعل قزّة ذلك ؛ ثم أخذ بركة الحبش وأحياها وغرس بها القصب ، فقبل لما « إسطل قزّة » .

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس ، بعد ما ذكر نسبه بخوبى ما ذكرناه ، كان أمير مصر الوليد بن عبد الملك وكان خليفا « روى عن سعيد بن المسيّب حديثا واحدا ، رواه عنه حُكَيْم بن عبد الله بن قيس . وتوفى قزّة بمصر وهو وال عليها في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ، وكان الوليد بن عبد الملك رثى قزّة مصر وعزل عنها أخاه عبد الله ابن عبيد الملك ؛ فقال رجل من أهل مصر شعرا وكتب به الى الوليد بن عبد الملك :

عجبا ما عجبت حين أتناها • أن قد أمرت قزّة بن شريك

وعزلت الفتى المبارك عتّا • ثم قبلت فيه رأى أيسك

(١) هي من أشهر رك مصر . وكانت في ظاهر مدينة المنسلاط من عليها ما بين الجبل والليل . وكانت من المرات فاستنجلها قزّة بن شريك العيسى أمير مصر وأحياها وغرسها قصباً فحرفت بإسطل قزّة وعرفت أيضا بإسطل فامش . وتنفلت حتى سارت تعرف ببركة الحبش ودخلت في ملك أبي بكر المداودى... الخ (رابع القريرى ج ١ ص ١٥٢) • (٢) كذا في حسن المحاضرة للسيوطى (نج ٢ ص ٩) •

وفى م : « ثم ملبت » وفى م : « لم قبلت » وكلاهما تحريف . وبسبب زايه : قسه وضغفه ونخطاد .

ثم قال ابن يونس : حدثني أبو أحمد بن يونس بن عبد الأعلى وكهَمَس
ابن مَعْمَر وعيسى بن أحمد الصَّدِيق وغيرهم ، قالوا : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
ابن عبد الله بن قيس عن قرة بن شريك : أنه سأل ابن المسيب عن الرجل يُنكِح
عبدَه وليدته ثم يريد أن يفزق بينهما ؛ قال : ليس له أن يفزق بينهما . قال
ابن يونس : ليس لقرة بن شريك غير هذا الحديث الواحد . انتهى كلام
ابن يونس .

قلت : وكانت ولاية قرة على مصر ست سنين إلا أياما . وتولى إمرة مصر
بعده عبدُ الملك بن رفاعَةَ الآتي ذكره ؛ وكان من عظماء أمراء الوليد بن عبد الملك ،
وكان الوليد عند أهل الشام من أفضل خلفائهم - بنى المساجد : مسجد دمشق
ومسجد المدينة ، ووضع المنابر ، وأعطى المُجْتَبِينَ أموالا ومنعهم من سؤال الناس ،
وأعطى كل مُقْعَد خادما ، وكل ضرير قائدا ، وفتح في ولايته فوحت عظاما : منها
الأندلس وكَاشَفَر والحند ؛ وكان يمر بالبقال فيقف عليه ويأخذ منه خُزْمة بقل فيقول :
بكم هذه ؟ فيقول : بفلس . فيقول : زد فيها . وكان صاحب بناء واتخاذ لأصانع
والضَّبَاع ، فكان الناس يلتقون في زمانه فيسأل بعضهم بعضا عن البناء . وكان سليمان
ابن عبد الملك صاحب طعام ونِكَاح . فكان الناس يسأل بعضهم بعضا عن النكاح
والطعام . وكان عمر بن عبد العزيز صاحب عِبادَة . فكان الناس يسأل بعضهم بعضا
في أيامه : ما وُزِدُكَ الليلة ؟ وكَم تحفظ من القرآن . وما تصوم من الشهر .

قلت : ولم أذكر هذا كله إلا لِمَا قدمناه من الخط على الوليد بن أفلح
المؤرخين . فأردت أن أذكر من محاسنه أيضا ما نقله غيرهم له .

أعمال الوليد
ابن عبد الملك
وعسرا من بعض
الخلفاء .

١٠

١٥



- السنة الأولى من ولاية قرة بن شريك على مصر وهي سنة تسعين—فيها غزا قتيبة بن مسلم ^(١) «وردان خذاه» الغزوة الثانية، فاستصرخ وردان خذاه على قتيبة بالترك، فالتقاهم قتيبة وهزمهم الله تعالى وقض جمعهم. ثم غزا قتيبة أيضا في السنة ٥ أهل الطالقان بجراسان فقتل منهم مقتلة عظيمة. وفيها غزا العباس ابن الخليفة الوليد ابن عبد الملك بن مروان فبلغ الى أرزن ^(٢) ثم رجع. وفيها توفي خالد بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان، أبو هاشم الأموي الدمشقي—أخو معاوية الرجل الصالح وعبد الله. قيل: إن خالدا هذا بويج بالخلافة بعد أخيه معاوية بن يزيد بن معاوية فلم يتم أمره، وثوب مروان بن الحكم على الأمر وخلع خالدا هذا وترجج بأمه، وقد مر ذكر قتلها له في ترجمة مروان. وكان خالد المذكور موصوفا بالعلم والعقل والشجاعة، ١٠ وكان مولعا بالكيمياء. وقيل: إنه هو الذي وضع حديث السفيناتي ^(٣) «إنه يأتي في آخر الزمان...» لما سمع بحديث المهدي. انتهى. وفيها توفي عبد الرحمن بن المسور بن عزمرة ابن نوفل بن أhib بن عبد مناف، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة، وكان فقيها شاعرا. وفيها توفي أبو الخير مرثد بن عباد الله البرقي. وفيها قضت بخارا ١٥ على يد قتيبة، ثم صالح قتيبة أهل الصمد ورجع بهم ملكهم طرخون الى بلاده. وفيها غزا مسامة بن عبد الملك أرض الروم وافتتح الحصون الخمسة [التي بسورية] ^(٤). وفيها أسرت الروم خالد بن كيسان صاحب البحر، فأهداه ملكهم الى الوليد.

(١) وردان خذاه: تقدم أن ذكر المؤلف في (ص ٢١٦) أنه اسم ملك بخارا. (٢) أرزن: مدينة بأخرجه بلاد الروم من جهة الشرق. (٣) السفيناتي: هو عمرو بن محمد السفيناتي، راجع حديثه وحديث المهدي في مختصر تذكرة القزويني (ص ١٤٦) طبع مصر سنة ١٣٠١. (٤) كذا في ف والقاسوس. وفي ٢: «أبو الخير يزيد» وهو خطأ. (٥) الزيادة عن ابن الأثير (ج ٤ ص ٢٢٣ طبع لندن).

حوادث السنة
الأولى من ولاية
قرة بن شريك
على مصر

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وتسعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واثنان وعشرون إصبعا .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
قصة بن شريك
على مصر

السنة الثانية من ولاية قُرة بن شريك على مصر وهي سنة إحدى وتسعين — فيها سار قتيبة بن مسلم إلى أن وصل إلى فارياب ^(١) ففرج إليه ملكها سامعا مطيعا ، فاستعمل عليها قتيبة عامر بن مالك ورجع . وفيها عزل الوليد عمه محمد بن مروان عن الجزيرة وأذربيجان وولاهما أخاه مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، فقدم مسلمة وأنتدب إلى الغزو فغزا إلى أن وصل في هذه السنة إلى الباب من بحر أذربيجان ، فافتتح مدائن وحصونا كثيرة . وفيها أفتح قتيبة بن مسلم أمير خراسان شومان وكش ونسف .

- ١٠ وأمتنع عليه أهل فارياب فأحرقها ، وجهاز أخاه عبد الرحمن بن مسلم إلى طرخون ملك تلك البلاد ، بغرت له معه حروب ومواقف ، ثم صالحه عبد الرحمن وأعطاه طرخون أموالا ، وتقهقر إلى أخيه قتيبة إلى بخارا . فأنصرفوا حتى قدموا مروا ، فقالت الصغد لطرخون ملكهم : إنك رَضِيتَ بالنذل والجزية وأنت شيخ كبير لا حاجة لنا فيك ، وعزلوه عنهم . وفيها غزا موسى بن نصير طليطلة (مدينة بالأندلس من بلاد الغرب) بعد ما استولى على الجزيرة وأفتح حصونها ، ودخل طليطلة عنوة ، فوجد في دار
- ١٥ المملكة مائدة سليمان بن داود عليها السلام ، وهي من خيلطين ذهب وفضة وعليها ثلاثة أطواق من لؤلؤ ووجهر . وقال الهيثم : افتتحها طاروق في سنة اثنتين وتسعين . وقيل غير ذلك . وفيها أيضا قتل قتيبة طرخان ملك الترك وبعث برأسه إلى الخجاج ابن يوسف الثقفي . وفيها قدم محمد بن يوسف الثقفي أخو الخجاج من اليمن بهدايا

- ٢٠ (١) كلا في تجوم البلدان لأبي القدا اسماعيل بن فتح الرازي . وفي القاموس ومعجم ياقوت : «فارياب» بكسر الراء . ووردت غير مضبوطة في تاريخ ابن الأثير (ج ٤ ص ٢٧ طبع لندن) ، وفي ف : «فاريان» وهو تصحيف «فارياب» ، وفارياب : لغة «فارياب» ، وفي ٢ «فرطاة» . (٢) في ف : وأهدى له .

عظيمة ، فأرسلت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد وبنت عمه
تطلبها منه ؛ فقال محمد أخو الحجاج : حتى يراها أمير المؤمنين ففضبت . ثم رآها
الوليد وبعث بها إلى أم البنين فلم تقبلها ، وقالت : قد غصبها من أموال الناس .
فسأله الوليد ؛ فقال : معاذ الله ! فأحلفه الوليد بين الركن والمقام خمسين يمينا أنه
ما ظلم أحدا ولا غصبه حتى قبلتها أم البنين . وكان محمد هذا عامل صنعاء ، وكان
يسب على بن أبي طالب رضى الله عنه على المنابر ؛ ولهذا كان يقول عمر بن
عبد العزيز : ” الحجاج بالعراق ! وأخوه محمد باليمن ! وعثمان بن حيان بالحجاز ! والوليد
بالشام ! وثقة بن شريك بمصر ! امتلأت بلاد الله جورا ! ” وفيها حج بالناس الوليد
ابن عبد الملك ، فلما دخل إلى المدينة غدا إلى المسجد ينظر إلى بناءه وأخرج الناس
منه ولم يبق غير سعيد بن المسيب ، فلم يحضر أحد من الخوارج أن يخرجوه ، فقيل له :
لوقت ! فقال : لا أقوم حتى يأتى الوقت الذى أقوم فيه ؛ قيل : فلوسألت على
أمير المؤمنين ! قال : والله لا أقوم إليه ؛ قال عمر بن عبد العزيز : فجعلت أعدل
بالوليد في ناحية المسجد لئلا يراه ، فألتفت الوليد إلى القبلة فقال : من ذلك الشيخ ؟
أهو سعيد ؟ قال عمر : نعم ، ومن حاله كنا وكنا ، ولو علم بمكانك لقام فسلم
عليك وهو ضعيف البصر ؛ فقال الوليد : قد علمنا حاله ونحن نأتيه ، فدار في المسجد
ثم أتاه ، فقال : كيف أنت أيها الشيخ ؟ — فوالله ما تحرك سعيد — فقال : بخير
والحمد لله ، فكيف أمير المؤمنين وكيف حاله ؟ فأنصرف الوليد وهو يقول : هذا
بقية الناس . وصلى الوليد الجمعة بالمدينة فخطب الناس الخطبة الأولى جالسا . ثم قام
فخطب الثانية قائما .

قال إسماعيل بن يحيى : فقلت لرجاء بن حيوة وهو معه : أهكذا يصنعون ؟ قال :
هكذا صنع معاوية وهلم جرأ ؛ قال فقلت : ألا تنكبه ! قال : أخبرني قيسمة بن

رواة أنس بن مالك

ذُوقِبَ أَنَّهُ كَلَّمَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَلَمْ يَتْرِكِ الْقَعُودَ وَقَالَ : هَكَذَا خُطِبَ عُثْمَانُ ، قَالَ

قُتِلَتْ : وَاللهَ مَا خُطِبَ إِلَّا قَائِمًا ، قَالَ رَجَاءُ : رُويَ لَمْ يَشْئِ ، فَأَخَذُوا بِهِ . وَفِيهَا

تُوفِيَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ النَّضْرِ بْنِ خُثَيْمٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ

عُثْمَانَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ ، أَبُو حَمْزَةَ الْأَنْصَارِيِّ النَّجَّارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآخِرُهُمْ مَوْتًا ، وَهُوَ مِنَ الْمَكْثَرِينَ ، مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ،

قَالَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَهَكَذَا قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَسَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ وَأَبُو عَيْسَى .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ ، وَتَابِعَهُ مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي لَاسٍ

ابْنِ مَالِكٍ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ طَلِيَّةٍ وَأَبُو نُعَيْمٍ وَالْمَدَائِنِيُّ وَالْفَلَّاسُ

وَحَلِيفَةُ وَقَعْتَبٌ وَغَيْرُهُمْ : سَنَةُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ :

أَخْتَلَفَ عَلَيْنَا مَشِيخَتُنَا فِي سَنَةِ أَنَسٍ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلَغَ مِائَةً وَثَلَاثَ سِنِينَ . وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : بَلَغَ مِائَةً وَسَبْعَ سِنِينَ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ : تُوفِيَ أَنَسٌ وَهُوَ أَبْنُ مِائَةٍ وَسَنَةٍ .

وَمَاتَ لَهُ فِي الطَّاعُونَ الْجَارِفِ ثَمَانُونَ وَلَدًا .

قُلْتُ : وَهَذَا بَدَءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّهُ دَعَا لَهُ : "اللَّهُمَّ أَرْزُقْهُ مَا لَا

وُلَدًا وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ" ، قَالَ أَنَسٌ : فَإِنِّي لَمَنْ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ مَا لَا ، وَحَدَّثَنِي أَبْلَقِي آسِيَةَ

أَنَّهُ دُفِنَ مِنْ صُلْبِي إِلَى مَقْدَمِ الْجِجَالِ الْبَصْرَةِ تِسْعَةَ وَعِشْرُونَ وَمِائَةً . وَفِيهَا تُوفِيَ مُحَمَّدُ

ابْنُ يَوْسُفَ التَّقْفِيُّ أَخُو الْجِجَالِ عَامِلُ صَنْعَاءَ بِالْيَمَنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَدَيْشَةَ

إِلَى الْوَلِيدِ .

§ أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَاثْنَا عَشَرَ إصْبَعًا ، يَبْلُغُ

الزِّيَادَةَ سَنَةً عَشْرَ ذُرَاعًا وَسَبْعَةَ عَشَرَ إصْبَعًا .

(١) كَذَا فِي مُلَخَّصَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (ج ١٠ ص ٧ من القسم الأول) وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (ج ١ ص ٣٧٦) ٢٠

وَفِي الْأَصْلَيْنِ : «نَجْمٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) فِي ٢ : «أَيَّةٌ» .



السنة الثالثة من ولاية قُزَّة بن شريك على مصر وهي سنة اثنتين وتسعين — حوادث السنة
الثالثة من ولاية
نُسرة بن شريك
على مصر

فيها حج بالناس الرجل الصالح عمر بن عبد العزيز . وفيها غزا عمر بن الوليد ومُسْلِمَةُ
ابن عبد الملك بلاد الروم وفتح مسلمة حصونا كثيرة . يقال : إنه بلغ الى الخليج
وفتح سوسنة . وفيها توفى إبراهيم بن يزيد بن شريك من تيم الرباب ، أبو أسماء ، من
الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة ، وكان يقص على الناس . وفيها توفى بلال
ابن أبي الدرداء أبو محمد الأنصاري . من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، كان
قاضيا على دِمَشْق في زمان يزيد بن معاوية وبعده الى أن عزله عبد الملك بن مروان
بأبي إدريس الخولاني . وفيها توفى عبد الرحمن بن يزيد بن جارية بن عامر بن مجع
أبو محمد الأنصاري ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وأمه جميلة بنت ثابت
ابن أبي الأفتح . وأخوه لأمه عاصم بن عمر بن الخطاب ، وولد على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم . وفيها توفى طُويس المفتي صاحب الأحناف ، وهو أول من غنى
بالأحطان في الإسلام ، وهو تصغير طائوس . وفيها فتحت جزيرة الأندلس على يد
طارق بن زياد مولى موسى بن نصير . وفيها فتحت جزيرة سَرْدَانِيَّة على يد جيش
موسى بن نصير ، وهذه الجزيرة في بحر الروم ، وهي من أكبر الجزائر ما عدا جزيرة
صِقْلِيَّة وأَقْرِبِلُش ، وهي كثيرة ألفواكه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع واثنا عشر أصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

- (١) كذا في طبقات ابن سعد وهراب التهذيب . في الأصل : « ابن تيم الزيات » وهو تحريف .
(٢) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب والملاحمة في أسماء الرجال . وفي الأصل : « يزيد
ابن حارة » بإظهار الهاء والثاء المثلثة . وهو تحريف . (٣) كذا في تهذيب التهذيب ، وفي الأصول :
« ابن محمد » وهو تحريف .



حوادث السنة
الرابعة من ولاية
قوة بن شريك

السنة الرابعة من ولاية قوة بن شريك على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين —
 فيها افتتح قتيبة خوارزم وسمرقند، وكان ساكنها الصفد، وبنى بها مسجدا وخطب
 بنفسه فيه، وأخذ من أهلها عن رقبتهم ستة آلاف ألف وثلاثين ألفا، ووجد
 في سمرقند جارية من ولد يزدجرد فبعث بها إلى الحجاج فأرسلها الحجاج إلى الوليد بن
 عبد الملك فأولدها يزيد بن الوليد. وفيها غزا مسامة بن عبد الملك بلاد الروم وفتح
 حصن الحديد وقلة غزالة. وفيها غزا العباس بن الوليد ففتح سيمساط وطرشوس^(١)
 والمزبان. وفيها عزل الوليد عمر بن عبد العزيز عن المدينة بسبب أن عمر كتب
 إلى الوليد يخبره بظلم الحجاج وسفكه الدماء وما يفعل بأهل العراق وخوفه عواقبه.
 وفيها توفى وضاح اليمن، وأسمه عبد الله بن إسماعيل بن عبد كلال، كان من أهل
 صنعاء من الأنبار، وقيل: اسمه عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال، ووضاح
 اليمن لقب له لجمال وجهه، وهو صاحب القصة مع أم البنين زوجة الوليد بن
 عبد الملك بن مروان التي ذكرها ابن خلكان في تاريخه. وفيها فتحت طليطلة.
 قال أبو جعفر: وفي هذه السنة غضب موسى بن نصير على مولاة طارق، فسار
 إليه في رجب منها، واستخلف على إفريقية ابنه عبد الله بن موسى، وعبر موسى إلى
 طارق في عشرة آلاف، فلقاه طارق ورضاه فرضى عنه وقبل عذره وسيره إلى طليطلة،
 وهي من عظام مدائن الأندلس، وهي من قرطبة على خمسة أيام، ففتحها وأصاب
 فيها مائة سليمان بن داود عليهما السلام، وفيها من الذهب والجوهر ما الله أعلم به.

(١٢٦)

(١) كذا في ٢ وتقوم البلدان لك الخيد ابن الهادي إسماعيل. وفي ف «مسطة». وفي الطبري

٢٠ «مسطة». وفي ابن الأثير ومعهم ياقوت: «سبطية». (٢) كذا في الأصول وتقوم
 البلدان. وفي الطبري وابن الأثير: «المرزبانين». (٣) في ابن الأثير: «على عشرين يوما».

وفيهما غزا العباس بن الوليد الروم ففتح سيمساط والمرزيان^(١) . وفيها حج بالناس
عبد العزيز بن الوليد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وإصبغان ، مبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية قُرة بن شريك على مصر وهي سنة أربع وتسعين —
فيها غزا قتيبة بن مسلم بلد كابل فحصرها حتى فتحها ، ثم أفتح أيضا قرطانة بعد
أن حصرها وأخذها عتوة ، وبعث جيشا فافتتحوا الشاش . وفيها قتل محمد الثقفي^(٢)
صصة بن زاهر . قيل : إن صصة هذا هو الذي أقترح الشطرنج . وفيها افتتح سامية
ابن عبد الملك سندرة من أرض الروم . وفيها غزا العباس بن الوليد بن عبد الملك
أرض الروم وأفتح أنطاكية . وفيها افتتح القاسم بن محمد الثقفي أرض الهند . وفيها
حج بالناس مسلمة بن عبد الملك . وفي أيام الوليد بن عبد الملك فتح الله على الإسلام
فتوحا عظيمة ، وعاد الجهاد شبيها بأيام عمر رضى الله عنه . وفيها كانت بالشام زلازل
عظيمة دامت في غالب البلاد أربعين يوما ، وكان أولها من عشرين من آذار فهدمت
الأبنية ووقع معظم أنطاكية . وفيها هرب يزيد بن المهلب وإخوته من حبس الجحاج
إلى الشام . وفيها غزا قتيبة ما وراء النهر وفتح فرغانة ومجندة . وفيها توفي الحسن
ابن محمد بن الخفعية ، وأمه جمال بنت قيس بن مخزومة ، وكنته أبو محمد ، وهو من
الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة ، وكان من طرفاء بني هاشم ، وكان يُقدَّم على أخيه

(١) تقدم ذكر هذا الخبر في حوادث هذه السنة في الصفحة السالفة .

(٢) في ابن الأثير في حوادث سنة عشرين ومائة : أن الذي انتحها سليمان بن هشام بن عبد الملك .

قتل سعيد بن جبير

أبي هاشم عبد الله بن محمد في الفضل والمهابة . وفيها قتل الحجاج سعيد بن جبير مولى
 بني وإليه ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة ، كان من كبار العلماء
 الزهاد ، وكان ابن عباس يُعَظِّمُهُ ، وكان نخرج مع محمد بن الأشعث على الحجاج ،
 ثم انحاز بعد قتل ابن الأشعث إلى أصبهان ، وكان عامل أصبهان ديناً ، فأمر سعيداً
 بالخروج من بلده بما ألح عليه الحجاج في طلبه ، فخرج إلى أذربيجان مدة ثم توجه
 إلى مكة مستنجراً بالله وملتجئاً إلى حرم الله ، فبعث به خالد القسري إلى الحجاج .
 وكان الحجاج كتب إلى الوليد أن جماعة من التابعين قد ألتجسؤا إلى مكة ، فكتب
 الوليد إلى عامل مكة خالد القسري : أحملهم إلى الحجاج ، وكانوا خمسة : سعيد بن
 جبير وعطاء ومجاهد وعمرو بن دينار وطلح بن حبيب ، فأتوا عمرو وعطاء فأطلقا ،
 وأما طلح فأتى في الطريق ، وأما مجاهد فحبس حتى مات الحجاج ، لا عفا الله عنه ،
 وأما سعيد بن جبير فقتل . وقصة قتله طويلة وهي أشهر من أن تذكر . وفيها توفي
 سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ،
 وأمه أم سعيد بنت عثمان بن حكيم السلمي ، وكنيته أبو محمد - أعني ابن المسيب -
 وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وكان يقال له فقيه الفقهاء وعالم
 العلماء ، وهو أحد الفقهاء السبعة ، وقد نظمهم بعض الشعراء :

أَلَا كُلَّ مَنْ لَا يَقْتَدِي بِأَثَمَةٍ * فَيَسْتَمْتُهُ ضَيْزَى عَنْ الْحَقِّ خَارِجُهُ
 نَحْنُهُمْ : عُبَيْدُ اللَّهِ ، عُرْوَةُ ، قَاسِمٌ * سَعِيدٌ ، سَلِيحٌ ، أَبُو بَكْرٍ خَارِجُهُ

ذكر وفاة عروة
 ابن الزبير

وفيها توفي عروة بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله الأسدي ، هو أيضاً أحد
 الفقهاء السبعة وهو المشار إليه في ثاني اسم من البيت الثاني ، وهو من الطبقة

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « عمرو بن عائذ » بالهال المهملة
 وهو تحريف ، وفي الخلاصة : « عمرو بن حابد » .

الثانية من تابعي أهل المدينة ، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وهو شقيق عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم ، وبه وبين عبد الله المذكور عشرون سنة ، وكان ابتلى بالأكلة في رجله فغطت وهو صائم ، فصبر على ذلك وحمد الله عليه ، رضى الله عنه ، وفي سنة وفاته اختلاف كثير . وفيها توفى عطاء بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكنيته أبو محمد ، وقيل أبو يسار ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة .

قال ابن بكير : كان بالمدينة ثلاثة إخوة لا ندري أيهم أفضل : عطاء وسليمان وعبد الله بنو يسار ، وثلاثة إخوة : محمد وأبو بكر وعمر بنو المنذر ، وثلاثة إخوة : بكير ويعقوب وعمر بنو عبد الله الأنجي . وفيها توفى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بزین العابدین ، وكنيته أبو محمد ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة ، وأمه أم ولد يقال لها غزالة ، وقيل سلامة ، وقيل سُلانة ، وقيل شام زان . وكانت سندية . وكان علي هذا بازا بها ، رضى الله عنه وعن أسلافه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وإصبع واحد .

+

السنة السادسة من ولاية قرة بن شريك على مصر وهي سنة خمس وتسعين — فيها وفد موسى بن نصير من بلاد المغرب على الوليد بالشام ومعه الأموال وثلاثون ألف رأس من الرقيق . وفيها انتح مسلمة بن عبد الملك مدينة الباب من إرمينية ونزحها ثم بناها بعد ذلك مسلمة المذكور . وفيها ولد أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء

(١) ابن بكير : اسمه يحيى بن عبد الله بن بكير . كما في التذييل والخلاصة .

(٢) روت هذه الجملة هكذا بالأصل ولم نجدها في مصدر آخر .

حوادث السنة
السادسة من ولاية
قرة بن شريك

(١٢٤)

وفاة الحجاج بن يوسف

بني العباس . وفيها غزا العباس بن الوليد أرض الروم ففتح هِرَقْلَةَ وغيرها . وفيها حج بالناس بشر بن الوليد بن عبد الملك . وفيها توفي جعفر بن عمرو بن أمية الضمري وهو أخو عبد الملك بن مروان من الرضاة . وفيها توفي الحليث الحجاج بن يوسف ابن الحكم بن [أبي] عقيل بن مسعود بن عامر ، أبو محمد الثقفي .

قال الشعبي : كان بين الحجاج وبين الخُلَنداء الذي ذكره [الله] في كتابه العزيز في قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ غَضَبًا ﴾ سبعون جدًا . وقيل : إنه كان من ولد عبد من عبيد الطائف لبني ثقيف ولد أبي رغال دليل أبرهة إلى الكعبة .

قلت : هو مشينوم هو وأجداده ، وعليهم اللعنة واللعن ، فإنه كان مع ظلمه وإسرافه في القتل مشينوم الطلعة ؛ [وكان في أيامه طاعون الإسراف] ، مات فيه

خلائق لا تحصر ، حتى قيل : لا يكون الطاعون والحجاج ! وكان معظم الطاعون بواسط . وقيل : كان اسم الحجاج أولا كُليب ، ومولده سنة تسع وثلاثين ، وقيل سنة أربعين ، وقيل سنة إحدى وأربعين ، بمصر بدرب السراجين ، ثم خرج به أبوه يوسف مع

(١) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي والعقد الفريد وابن خلكان وكتاب المعارف لابن قتيبة .

(٢) في الأصول : ولد عبد بن عبد الطائف لبني ثقيف وهو مخريف ، لأننا لم نثر في نسب الحجاج

في ابن خلكان رحمه الله على شيء من ذلك . وما وضعناه أقرب إلى الصواب ، فقد ورد في العقد الفريد (ج ٣ ص ٧) هذا الشعر :

فلولا بنو مروان كان ابن يوسف * كما كانت عبدا من عبيد إباد

وثقيف تنسب إلى إباد ، ورد أيضا في ج ٣ صفحة ١٧ من العقد الفريد كتاب له من عبد الملك بن مروان

فيه : « أما بعد فإني عبد طست بك الأمور » الخ . (٣) الزيادة عن ف . (٤) قال ابن

عبد الحكم في تاريخه في ذكر من اغتسل حول المسجد الجامع مع عمرو بن الناص : « واغتسل ثقيف

في ركن المسجد الذي إلى [درب السراجين] وكانت دار أبي عرابة خُطَّ حبيب بن أوس الثقفي الذي

كان نزل عليه يوسف بن الحكم بن أبي عقيل ومعه ابنه الحجاج بن يوسف مقدم مروان بن الحكم مصر » .

وقال القريري في خلطه : « والخلط التي كانت بمدينة فسطاط مصر بمنزلة الحارات اليوم بالقاهرة »

فيعين من عبارة ابن عبد الحكم أن المارقي شب وشأ فيها الحجاج بن يوسف كانت بمدينة فسطاط المعروفة

اليوم بمصر القديمة . وقيل أيضا أن الحجاج لم يولد بها كما ذكر المؤلف .

مروان بن الحكم الى الشام . ولم أدر ما أذكر من مساوئ هذا الخليفة في هذا المختصر، فإن مساوئه لا تُحصى، غير أنني أكتفى فيه بما شاع عنه في الآفاق من قبيح الفعل، وسوء الخصال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنا عشر أصبعا .

ذكر ولاية عبد الملك بن رفاعة الأولى على مصر

ولاية عبد الملك بن
رفاعة الأولى على
مصر وبعض
حواضنه

هو عبد الملك بن رفاعة بن خالد بن ثابت الفهمي المصري أمير مصر، ولي مصر بعد موت قرة بن شريك من قبيل الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وليها في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين على الصلاة، فلم يكن بعد ولايته إلا أيام ومات الوليد ابن عبد الملك وتخلّف أخوه سليمان بن عبد الملك ، فأقر عبد الملك هذا على عمل مصر، فدام على ذلك وحسنت سيرته ، فإنه كان غفيا عن الأموال دينا وفيه عدل في الرعية، وكان ثقة أينا فاضلا، روى عنه الليث بن سعد وغيره .

قال الليث بن سعد : كان يقول عبد الملك بن رفاعة : « إذا دخلت المدينة من الباب نرجت الأمانة من الطاق » يعني بهذا الكلام في حق كل حامل على بلد . قلت : وهذا أيضا في حق كل حاكم كائن من كان . وفي الجملة فيبينه وبين قرة ابن شريك زحام . وكان المتولى في أيام عبد الملك بن رفاعة علىخراج مصر أسامة ابن زيد التميمي ، وعلى الشرطة أخاه الوليد بن رفاعة .

قال الكندي : كتب سليمان بن عبد الملك بن مروان الى أسامة : احلب الدرّ حتى يتقطع ، وأحلب الدم حتى ينصرم . قال : فذلك أول شدة دخلت على أهل مصر . وقال يؤما سليمان بن عبد الملك — وقد أعجبه فعل أسامة بن زيد المذكور : ٢٠

(١) كذا في الأصل ولعله « وفي الجملة فقد كان بينه وبين قرة بن شريك زحام الخ » .

هذا أسامة لا يرثي ديناراً ولا درهما ، فقال له ابن عمه عمر بن عبد العزيز مروان : أنا أدلك على من هو شر من أسامة ولا يرثي ديناراً ولا درهما ، قال سليمان : ومن هو ؟ قال عمر : عدو الله إبليس ، فغضب سليمان وقام من مجلسه .

(١٢٥)

ولما مات سليمان بن عبد الملك وتولى عمر بن عبد العزيز الخلافة وجه في عزل أسامة بن زيد المذكور قبل دفن سليمان ، وأقر عبد الملك بن رفاعه على عمله بمصر مدة ، ثم عزله بأيوب بن شرحبيل في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين . وكانت ولاية عبد الملك بن رفاعه على مصر في هذه المرة ثلاث سنين ثمخينا . وتأتى بقية

تاريخه في ولايته الثانية إن شاء الله تعالى . وفي أيام عبد الملك هذا قُتل عبد العزيز ابن موسى بن نصير ، وكان أبوه استعمله على الأندلس لما قدم الشام ، وكان سببه أنه تزوج بأمرأة (١١) دُرْدُرُق فحملته على أن يأخذ أصحابه وبعيته بالسجود له عند

سيد العزيز بن
موسى بن نصير
ومقتله

الدخول عليه كما كان يفعل لزوجها ، فقال : إن ذلك ليس في ديننا ، وكان ديناً فاضلاً ، فلم تزل به حتى أمر بفتح باب قصير ، فكان أحدهم إذا دخل عليه طأطأ رأسه فيصير كالراكم له ، فرضيت به وقالت له : الآن لحقت بالملوك ، وبقى أن أعمل لك تاجاً مما عندي من الذهب واللؤلؤ فأبى ، فلم تزل به حتى فعل ، فأنكشف

ذلك للساميين ، فقيل : إنه تنصّر ، فثاروا عليه وقتلوه بدسيسة من عند عبد الملك هذا بأمر سليمان بن عبد الملك ، فدخلوا عليه ، وهو يصلي الصبح في المحراب وقد قرأ الفاتحة وسورة الواقعة ، فضربوه بالسيف ضربة واحدة وأجرتوا رأسه وسروه إلى سليمان ، فغضب سليمان على أبيه فتمجد للصينية وقال : هيتا له الشهادة ، فقد قتلتموه والله صوماً قواماً . فعذ الناس ذلك من زلات سليمان بن عبد الملك هـ .

(١) كان ملكاً لا تدلس قبل فتح طارق لما وقد حملت به وبين طارق حروب انتهت بهزيمة دُرْدُرُق وغرقه في البحر (راجع ابن الأثير ج ٤ ص ٤٤٢ - ٤٤٥) - (٢) في ٢ : «صغير» - (٣) في ٢ : «للبان» .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
عبد الملك بن رفاعه
على مصر

السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن رفاعه الأولى على مصر وهي
سنة ست وتسعين - فيها غزا أسامة بن عبد الملك الصائفة . وفيها افتتح العباس
ابن الوليد بن عبد الملك طرسوس . وفيها عزم الوليد قبل موته بمئة يسيرة على خلع
أخيه سليمان بن عبد الملك من ولاية المهدي ، وكان الوليد قد شاور الجمحاج في ذلك
فأشار عليه بخلعه ، فكتب الوليد إلى أخيه سليمان بذلك فامتنع ، وكان بفلسطين ،
فعرض عليه الوليد أموالا كثيرة فأبى ، فكتب الوليد إلى عماله أن يخلعوا سليمان
ويبيعوا لأبيه عبد العزيز بن الوليد ، فلم يعبه إلى ذلك سوى الجمحاج وقتيبة بن
مسلم . ثم قال لعمر بن عبد العزيز : بايع لابن أختك عبد العزيز ، فإن عبد العزيز
ابن الوليد كانت أمه أخت عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر : إنما بإيمتك وسليمان
في عقد واحد ، فكيف تخلعه وتترك ! فأخذ الوليد يتدبلا وجعله في عتق عمر بن
عبد العزيز ولواه حتى كاد أن يموت ، فصاحت أخته أم البتین زوجة الوليد حتى
أطلقه وحسبه في بيت ثلاثة أيام إلى أن قالت له أم البتین : أخرجني فأخرجني
وقد كاد أن يموت ، وقد التوى عنقه ، فقالت أم البتین : اللهم لا تبلي الوليد في ولد
عبد العزيز ما أمله . وفيها قتل قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصبين بن أسيد بن زيد
ابن قضاة الباهلي ، وهو من التابعين ، وكنيته أبو صالح ، كان من كبار أمراء بني أمية ،
ولاه الجمحاج خراسان ، وضع الفتوحات ؛ فلما ولي سليمان بن عبد الملك الخلافة قم
عليه لكونه كان خلعه في أيام أخيه الوليد ، قبضت إليه من قتله بعد أمور وحروب .
وفيها توفي الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل ابن عم الجمحاج ، كان ولاه الجمحاج
البصرة وزوجه أخته زينب بنت يوسف . وفيها توفي عبد الله بن عمرو بن عثمان

(١) كما في كتاب المعارف لابن خزيمة وابن خلكان . وفي الأصل : «أسد» وهو محرف .

أبن عفان، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب، كان من الطبقة الثالثة من تابعي أهل المدينة. وفيها أفتتح قتيبة مدينة كاشغر^(١). وفيها حج بالناس أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو أمير المدينة، وكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد (يفتح الحمزة وكسر السين المهملة)؛ وكان على حرب العراق وصلاتها يزيد بن المهلب، وعلى نراجها صالح بن عبد الرحمن، وعلى البصرة سفيان بن عبد الله الكندي من قبيل يزيد بن المهلب، وعلى حرب نواسان وكيع بن أبي مسعود. وفيها توفي الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين أبو العباس الأموي -الدمشقي-، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام، وكان الوليد عند أهل الشام أفضل خلفائهم من كونه بنى المساجد والجوامع وبنى جامع دمشق ومسجد المدينة، وهو أول من اتخذ دار الضيافة للقادة بن، وبنى البيمارستانات للرضى، وساق المياه إلى مكة والمدينة، ووضع المنابر في الأمصار، غير أنه كان له مساوئ من كونه كان أقر الججاج على العراق وأشياء غير ذلك؛ وتولى الخلافة من بعده أخوه سليمان بن عبد الملك.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع واثنا عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا.

وفاة الوليد بن عبد الملك



السنة الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعه على مصر وهي سنة سبع وتسعين - فيها غزا يزيد بن المهلب جرجان. قال المثنى: غزاها ولم تكن يومئذ مدينة [إنما هي جبال محيطة بها]. وفيما حج بالناس الخليفة سليمان بن عبد الملك، وفيما غزا مسلمة بن عبد الملك

حوادث السنة الثانية من ولاية عبد الملك بن رفاعه

(١) كاشغر: قاعدة تركستان، وهي مدينة عظيمة آهلة عليها سور وأهلها مسلمون، قال في التانوتن وتسمى أردوكت (راجع تقويم البلدان للكاترود اسماعيل). (٢) انتكلة عن ابن الأثير وقد ذكر هذا الخبر في حوادث سنة ثمان وتسعين.

بريجة وحصن ابن عوف وافتتح أيضا حصن الحديد وسردا،^(١) وشق بنواحي الروم. وفيها
بث سليمان بن عبد الملك على الغرب محمد بن يزيد مولى قرش فولى سنتين وعذل،
ولكنه عسف على موسى بن نصير وقبض على ابنه عبد الله وبجته ثم جاء البريد بأن
يقتله؛ فتولى قتله عبيد الله بن خالد بن صبابي،^(٢) وكان أخوه عبد العزيز بن موسى
على الأندلس، ثم ثاروا عليه فقتلوه في سنة تسع وتسعين لكونه خلع طاعة سليمان،
قتله وهو في صلاة الفجر حبيب بن أبي عبيد بن عتبة بن نافع الفهري.

ذكر وفاة موسى بن نصير المذكور

وفاة موسى بن نصير

(١٢٧)

هو صاحب فتوحات الغرب، وكنيته أبو عبد الرحمن. قيل: أصله من عين
التمر،^(٣) وقيل: هو مولى لبني أمية، وقيل: لأمرأة من لخم، مات بطريق مكة مع
الخليفة سليمان بن عبد الملك. مولده بقرية كقرتوثا^(٤) من قرى الجزيرة في سنة تسع عشرة؛
وولاه معاوية بن أبي سفيان غزو البحر فغزا قبرس وبني بها حصونا ثم غزا غيرها؛
وطالت أيامه وفتح الفتوحات العظيمة ببلاد المغرب، وكان شجاعا مقداما
جوادا. وفيها جهز الخليفة سليمان بن عبد الملك الجيوش إلى القسطنطينية واستعمل
ابنه داود على الصائفة فافتتح حصن المرأة. وفيها غزا عمر بن هبيرة أرض الروم
في البحر وشق بها. وفيها عزل سليمان داود بن طلحة الحضرمي عن إمرة مكة،
وكان عمله عليها ستة أشهر؛ وولى عوضه عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد.
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر أصبعا،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع.

(١) كما بالأصل، ولم نوفق إلى هذا الاسم في مصدر آخر. (٢) في تاريخ القهي:

«خاله بن حنابل» - (٣) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة. (٤) كقرتوثا:

قرية كبيرة من أعمال الجزيرة وهي في ستون من الأرض ذات أشجار وأثمار. (٥) في ٢: طالع.



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
عبد الملك بن رفاعه

السنة الثالثة من ولاية عبد الملك بن رفاعه على مصر وهي سنة ثمان وتسعين —

فيها غزا يزيد بن المهلب بن أبي صفرة طبرستان، فصالحه صاحبها الإصبهني^(١) على سبعائة ألف، وقيل: خمسمائة ألف في السنة. وفيها غدر أهل جرجان وقتلوا عاملهم

- وجماعة من المسلمين، فسار إليهم يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وقتلهم شهرا حتى نزلوا على حكمه، فقتل المقاتلة وصلب منهم فرمضين^(٢) [عن يمين الطريق ويساره] وقاد منهم اثني عشر ألف نفس إلى وادي جرجان فقتلهم وأجرى الدماء في الوادي.

وفيها غزا داود بن سليمان بن عبد الملك أرض الروم وفتح حصن المرأة مما يلي ملطية.

وفيها عادت الزلازل أربعين يوما، وقيل: ستة أشهر، فهدمت القلاع والأماكن العالية.

- ١٠ وفيها استعمل سليمان عمرو بن محمد بن عطية السعدي على اليمن. وفيها توفي أيوب ابن الخليفة سليمان بن عبد الملك بن مروان، وأتم أيوب المذكور أم أبان بنت سليمان ابن الحكم، وقيل: بنت خالد بن الحكم، وكان شابا جليلا. وفيها توفي عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وكنيته أبو عبد الله، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة، وكان عالما زاهدا، وهو أحد الفقهاء السبعة المشار إليه في الأبيات السابقة بعبيد الله، وكان الزهري يلزمه ويأخذ عنه. وفيها فتحت
- ١٥ مدينة الصقالبة ببلاد المغرب. وفيها حج بالناس عبد العزيز بن عبد الله بن خالد ابن أسيد وهو أمير مكة.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وتسعة أصابع، مبلغ

الزيادة سبعة عشرة ذراعا وستة أصابع.

(١) كذا في الطبري وابن الأثير ومعهم البلدان، وفي الأصل وتاريخ الإسلام قديم «اصبهني».

(٢) الزيادة عن الطبري وابن الأثير.

نسب أيوب بن
شرحيل

ذكر ولاية أيوب بن شرحيل على مصر

هو أيوب بن شرحيل بن أكشوم^(١) بن أبرهة بن الصباح أمير مصر .

قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخه : أيوب بن شرحيل بن أكشوم بن أبرهة بن الصباح بن لهيعة بن شرحيل بن مرثد بن الصباح ابن معد يكرب بن يعقوب بن يثوف بن شراحيل بن أبي شيمر بن شرحيل بن ياشر^(٢) ابن أشغر بن ملكيكرب بن شراحيل بن يعقوب بن عمير بن أبي كرب بن يعقوب بن أسعد بن ملكيكرب بن شيمر بن أشغر بن يثوف بن أصبح الأصبحي . وأمه أم أيوب بنت مالك بن نوبة بن الصباح . وأيوب هذا أحد أمراء مصر وليها لعمر بن عبد العزيز . روى عنه أبو قيسل وعبد الرحمن بن مهران ، وتوفى في رمضان سنة إحدى ومائة . ١٠

كتاب عمر بن
عبد العزيز لما له
على مصر

حدثني موسى بن هارون بن كامل أخبرنا عبد الله بن محمد البردي حدثنا أبي حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عبد الرحمن بن مهران عن أيوب بن شرحيل قال : كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى عامله على مصر : أن خذ من المسلمين من كل أربعين ديناراً ، ومن أهل الكلاب من كل عشرين ديناراً إذا قبلوها في كل عام ، فإنه حدثني من سمعه عن سميه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى كلام ابن يونس باختصار .

- (١) في الكندي والمقرئ : « أكشوم » بالعين المهملة . (٢) في ف : « يوف » .
(٣) يوجد في ف من هنا إلى آخر النسب نقص في بعض الأسماء ، و ٣ والكندي متفقان في ترتيبه .
(٤) في الكندي : « أشغر » بالعين المهملة . (٥) في الكندي : « عمر » بالعين .
(٦) كذا في ف رتليد التهذيب ، وهو محمد بن عبد الرحمن . وفي ٣ « أذيب » وهو خطأ . ٢٠

ولاية أيوب
وأعماله

قلت : وكانت ولاية أيوب هذا على مصر بعد عبد الملك بن رفاعه من قبل عمر ابن عبد العزيز في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين . فلما ولي أيوب هذا مصر جعل القُتَيْبَ بمصر الى جعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر، وجعل على الشرطة الحسن بن يزيد الرُعَيْنِي ، وزيد في عطايا الناس عاقبة ، وعُطِلَت حانات الخمر وكُثِرَت بإشارة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، ونَزَحَت القِبْطُ عن الكُور ، واستُعْمِلَت [عليها] الماسمون ، ونَزَعَت أيديهم أيضا عن المواريث واستُعْمِلَ عليها الماسمون ، وحسنت أحوال الديار المصرية في أيامه ، وأخذ أيوب هذا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح الأمور . وبينما هو في ذلك قدم عليه الخبر بموت الخليفة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه في شهر رجب سنة إحدى ومائة وتولية يزيد بن عبد الملك بن مروان الخلافة ، وأتت يزيدَ أقرُّ أيوب بن شُرَحْبِيل المذكور على عمله بمصر على الصلاة على عاتقه ؛ فلم تطل مدة أيوب بعد ذلك ، ومات في يوم سابع عشر شهر رمضان من سنة إحدى ومائة المذكورة ، وقيل : لإحدى عشرة خلت من شهر رمضان ؛ فكانت ولايته على مصر سنتين ونصف سنة ، وتولى مصر بعده بشر بن صفوان الآتي ذكره .

منه واختلاف
الرواة في ذلك

- ١٥ وقال صاحب كتاب "البُيُوتِ" والاعتباط فيمن ولي القُسطاط : " إنه عُرِئِلَ (يعنى أيوب هذا) في التاريخ المذكور من الشهر والسنة ؛ غير أنه خالف ما ذكرناه من موته ، وقال : "عُرِئِلَ" والله أعلم ، ووافقه غيره على ذلك . والصحيح ما نقلناه ، أنه توفي . غير أن يزيد لما ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز غير غالب ما كان قومه عمر . وسببه أن عمر لما أحضر قيل له : اكتب الى يزيد ابن عمك وأوصه بالأئمة ، قال : بماذا أوصيه ! إنه من بنى عبد الملك ، ثم كتب اليه : "أما بعد ، فأثق الله يا يزيد ، وأثق الصَّرمَة بعد الثَّقلَة حين لا ثَمَالُ الثَّمرَة ولا تَقْدِيرُ على الرَّجعة ، إنك تترك ما تترك
- ٢٠

- لمن لا يملكك، وتعيد إلى من لا يتركك، والسلام". فلما ولي يزيد نزع أبا بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن المدينة، واستعمل عبد الرحمن بن الفضل بن قيس الفهري عليها، فاستقضى عبد الرحمن بن سلمة بن عبد الله بن عبد الأسد المخزومي، وأراد معارضة ابن حزم فلم يجد عليه سبيلا حتى شكك عتيان بن حيان إلى يزيد من ابن حزم أنه ضربه حدين وطلب منه أن يقبده منه^(١). ثم عمد يزيد إلى كل ما صنعه ابن عمه عمر بن عبد العزيز مما لم يوافق هواه فردده، ولم يخف شناعة عاجلة ولا تأملا أجلا. فمن ذلك أن محمد بن يوسف أخا الحجاج بن يوسف كان عاملا على اليمن، فجعل عليهم خراجا محمدا، فلما ولي عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله باليمن يأمره بالاعتصار على العشر ونصف العشر وترك ما حذده محمد، وقال: لأن يأتي من اليمن حقة ذرة أحب إلى من تقرير هذه الوظيفة. فلما ولي يزيد بعد عمر أمر بردها، وقال لعامله: خذها منهم ولو صاروا رخصا، والسلام. ثم عزل جماعة من العمال. فمن قال بعزل أيوب عن مصر فهو يستدل بما ذكرناه، والأصح أنه مات في التاريخ المذكور المتقدم ذكره.



- السنة الأولى من ولاية أيوب بن شريحيل على مصر وهي سنة تسع وتسعين — فيها أغارت الخزر على إرمينية وأذربيجان، وأمير تلك البلاد يوسف بن حاتم الباهل، وكان بينهم وقعة قتل الله فيها طامة الخزر، وكتب عبد العزيز الباهل إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز بذلك. وفيها حج بالناس أبو بكر بن حزم. وفيها استقضى عمر بن عبد العزيز الشعي على الكوفة. وفيها قدم يزيد بن المهلب بن أبي

(١) يقبده: يأخذه منه بالخاز. (٢) في الأصل «محمدا» بالميم. (٣) چما: مشرفين على الهلاك.

صُفْرَة من تُرَّاسَان، فسا قطع الجسر إلا وهو معزول . وتوجه عدى بن أَرْطَاة وإِيا من قِبَلِ عمر بن عبد العزيز على البصرة . فأبى يزيد بن المهلب أن يسلم عليه ، فقبض عليه عدى بن أَرْطَاة وقيّسه وبعث به إلى عمر بن عبد العزيز ، فحبسه عمر بن عبد العزيز حتى مات . وفيها أسلم ملك الهند .

اسلام ملك الهند
ونشاطه الى عمر
ابن عبد العزيز

- قال ابن عساکر : كتب ملك الهند إلى عمر بن عبد العزيز : « من ملك الهند والسند ، ملك الأملاك الذى هو ابن ألف ملك وتحتہ ابنة ألف ملك ، والذى فى مملكته نهران ينبتان العود والكافور والأكرّة التى يوجد ریحها من اثني عشر فرسخا ، والذى فى مَرِيطِه ألف قيل وتحت يده ألف ملك ، إلى ملك العرب :

أنا بعد ، فإن الله قد هدانى إلى الإسلام فأبث إلى رجلا يعلمنى الإسلام والقرآن وشرايع الإسلام ، وقد أهديت لك هدية من المسك والتبّير والتّد والكافور فأقبلها ، فإنما أنا أخوك فى الإسلام ، والسلام .

وفىها توفى سعيد بن أبى الحسن أخو الحسن البصرى ، وكان أصغر من الحسن ، وهو من الطبقة الثانية من تابعى أهل البصرة ، وحزن على موته أخوه الحسن حزنا عظيما وأمسك عن الكلام حتى كَلَّمَ فى ذلك ، فقال أول ما تكلم :

- الحمد لله الذى لم يجعل الحزن عارا على يعقوب . وفىها توفى الخليفة سليمان بن عبد الملك ابن مروان الأموى الهاشمى ، وأمه ولادة بنت السباى ، وهى أم الوليد أيضا ، وكنيته أبو أيوب ، ولّى الخلافة بعد أخيه الوليد بن عبد الملك سنة ست وتسعين ، وكان فصيحا لينا جميلا حسن السيرة مفتاحا لخير ، أذهب الله به ظلم المحتاج ، وأطلق من كان فى حبس الحاج . فأنصف المظلومين ، وبى مدينة الرملة ومسجدها ، ثم ختم أماله باستخلافه ابن عمه عمر بن عبد العزيز على المسلمين قبل أخويه يزيد وهشام .

سليمان بن عبد الملك
ووفاته

وكان سليمان هذا أكلوا، وحكاياته في كثرة الأكل مشهورة، منها: أنه حج مرة فزل بالطائف فأكل سبعين رقانة، ثم جاءوه بخروف مشوى وست دجاجات فأكلها، ثم جاءوه بزبيب فأكل منه شيئا كثيرا، ثم نفس وانبه فأتاه الطباخ فأخبره أن الطعام أستوى، فقال: أعرضه عليّ قدراً قدراً، فصار يأكل من كل قدرة اللقمة واللقمتين واللحمة والمحمتين، وكانت ثمانين قدراً، ثم مد السهاط فأكل على عادته كأنه ما أكل شيئا. ١٠ هـ . وكانت وفاته بدائق في صفر سنة تسع وتسعين ع. خمس وأربعين سنة. وكانت خلافته دون ثلاث سنين، رحمه الله. وفيها وجه عمر بن عبد العزيز إلى سامة وهو بأرض الروم يصره بالقوقول منها بن معه من المسلمين، ووجه لهم خيلا وطعاما كثيرا، وحث الناس على معوتهم. وفيها أغارت الترك على أذربيجان قتلوا من المسلمين جماعة، فوجه عمر بن عبد العزيز ساتم بن النعمان الباهلي فقتل أولئك الترك، ولم يفلت منهم إلا اليسير. وفيها توفى سهل بن عبد العزيز ابن مروان أخو الخليفة عمر بن عبد العزيز، وكان فاضلا دينيا زاهدا. وفيها توفى قيس بن أبي حازم عوف بن الحارث الأحمسي، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، شهد مع خالد بن الوليد حين صالح أهل الحيرة والقادسية. وفيها توفى القاسم بن محمّدة الحمداقي، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة، وكان يدعو بالموت، فلما نزل به كرهه، وكان ثقة مع علم وزهد وورع.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وخمسة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.

(١) التقدير مائة لا تدخل عليها الناء في غير التصغير.

(٢) دابق: قرية قرب حلب.



حوادث السنة
الثانية من ولاية
أيوب بن شرحبيل

السنة الثانية من ولاية أيوب بن شرحبيل على مصر وهي سنة مائة - فيها حج بالناس أبو بكر بن حزم . وفيها غزا الصائفة الوليد بن هشام المصيطي^(١) ، وفيها خرج شَوَذِب الخارجي واسمه بسطام من بني يَشْكُر . وفيها أمر عمر بن عبد العزيز أهل طرندة^(٢) بالقول عنها إلى ملطية ، وكان عبد الله بن عبد الملك قد أسكنها المسلمين بعد أن غزاها سنة ثلاث وثمانين ، وملطية يومئذ خراب ، وكان يأتهم جند من الجزيرة يقيمون عندهم إلى أن يزل الثلج ويعودون إلى بلادهم ؛ فلم يزالوا كذلك إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز فأمرهم بالعود إلى ملطية وإخلاء طرندة خوفاً على المسلمين [من العدو^(٣)] وأحرب طرندة . وفيها تزوج محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الحارثية ، فولدت له السفاح أول خلفاء بني العباس الاثني ذكرهم إن شاء الله تعالى . وفيها كانت الزلازل . فكتب الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى الأمصار وأعادهم يوماً بعينه . ثم خرج هو بنفسه رضى الله عنه في ذلك اليوم وخرج معه الناس ، فدعا عمر وتضرع إلى الله فسكنت الزلازل ببركته . وقيل : إن في أول هذه السنة كانت أول دعوة بني العباس بحراسان لمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، فلم يظهر أمره غير أنه شاع ذلك في الأقطار ، ثم وقعت أمور إلى أن ظهرت دعوتهم في سنة مائة واثنين وثلاثين ، كما سيأتي ذكره في محله . وفيها توفي خازجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ، وأمه جميلة بنت سعد بن الربيع الخزرجي ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة ، وكلنا جميع إخوته ، وكنيته أبو زيد ، وكان عالماً زاهداً ،

(١) طرندة : بلدة من ملطية على ثلاث مراحل داخلة في بلاد الروم . (٢) الزيادة عن

وهو أحد الفقهاء السبعة . وفيها توفى الشاب الصالح الناسك عبد الملك ابن الخليفة
عمر بن عبد العزيز بن مروان ، مات في خلافة أبيه عمر بن عبد العزيز . قال بعض
أهل الشام : كنا نرى أن عمر بن عبد العزيز إنما أدخله في العباد ما رأى من ابنه
عبد الملك المذكور هذا . ومات عبد الملك المذكور وله تسع عشرة سنة رحمه الله .

• وفيها كان طاعون عدى بن أوطاة ، ومات فيه خلائق . وفيها توفى أبو رجاء
الطَّيَّارِيّ ، من الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة ، واسمه عمران بن تيم ، وقيل :
ابن ملحان ، وقيل : عطارد بن ثور . وفيها توفى أبو طُفَيْلٍ عامر بن وائلة بن عبد الله
ابن عمرو اللبني الكِنَافِي الصَّحَابِيّ ، آخر من رأى في الدنيا النبي صلى الله عليه وسلم
بالإجماع ، وكان من شيعة عليّ ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم استلامه الركن .

• وفيها كتب عمر بن عبد العزيز إلى ملوك السند يدعوهم إلى الإسلام على أن
يُملِكهم بلادهم ، ولم يملِكهم ما عليهم ، وقد كانت سيرته بَلَقَتهم ، فأسلم
جيشة بن زاهر وعدة ملوك وتسموا بأسماء العرب . وكان استعمل عمر على ذلك
الثغر عمرو بن مسلم أخا قتيبة ، ففزا عمرو بعض الهند وظفر حتى بقي ملوك السند
مسلمين ، فبقوا على ذلك إلى خلافة هشام ، [ثم] ارتدوا عن الإسلام لأمر وقع
من هشام .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

(١) في طبقات ابن سعد : « واسم أبي رجاء عطارد بن برز » . (٢) كما في ف
روى الأثير . وفي ٢ : « إلى ملوك الروم والهند » ويظهر أنها من زيادة الساج . (٣) كما
في ابن الأثير ، وفي الأصل الفتوح أني جاء هذا الرسم نفسه لكلمة من غير إجماع . (٤) في ف :
« اثنان وعشرون » .

ذكر ولاية بشر بن صفوان على مصر

ترجمة بشر بن
صفوان

هو بشر بن صفوان بن تَوِيل (بفتح التاء المثناة) بن بشر بن حَنْظَلَة بن مَلَقَمَة بن شُرَحْبِيل بن عَرِين^(١) بن أبي جابر بن ذُهَيْر الكَلْبِيّ، أمير مصر. ولها من قَبْل يزيد بن عبد الملك بعد موت أيوب بن شُرَحْبِيل في صايع عشر شهر رمضان سنة إحدى ومائة.

- قال ابن يونس : وحدث عنه جسد الله بن لَيْعَة، ويروى عن أبي فِرَاس .
اتهم كلام ابن يونس، ولم يذكر وفاته ولا عزله .

وقال غيره : وفي أيام بشر على مصر نزل الروم تَيْس وأقام بعد ذلك مدة ، وولاه الخليفة يزيد بن عبد الملك على إفريقية بالغرب ، فخرج إليها من مصر في شوال سنة اثنين ومائة واستخلف أخاه حَنْظَلَة بن صفوان على مصر ، فاقوه يزيد بن عبد الملك على إمرة مصر عوضا عن أخيه بشر المذكور .

١٠

وقال صاحب كتاب " البنية والاعتباط ، فيمن ولي القسطنطين " بعد ما ذكر نسبه إلى جده ، قال : ولّاه يزيد بن عبد الملك ، وقدمها (يعني مصر) لِسَجّ عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى ومائة ، فجعل على شرطته شُعَيْب بن مُهِمْد ابن أبي الرِّبْدَاء البَلَوِيّ . وفي إمرته نزلت الروم تَيْس^(٢) ، وكتب يزيد بمنع الزبادات التي زادها عمر بن عبد العزيز ، ودقن التدوين الرابع^(٣) ، ثم خرج إلى إفريقية بإشارة يزيد بن عبد الملك في شوال سنة اثنين ومائة ، واستخلف أخاه حَنْظَلَة . اهـ . وسبب

(١٢٦)

١٠

(١) كذا في ف و هاشم الكندي . وفي ٢ . « عزيز » . (٢) كذا في الكندي والقاوس . وفي ٢ : « أبي يزيد » وفي ف : « أبي الرّد » وكلاهما تحريف . (٣) المراد التدوين ما تسجيل القبايل واحصاؤها وأرجاع كل فرع إلى أصله . (راجع الكندي صفحة ٧٠) وكان التدوين الأول لمروان العاصم ، والتدوين الثاني لمروان عبد العزيز ، والتدوين الثالث لفترة بن شريك .

٢٠

ذكر قتل يزيد بن
أبي مسلم والى
إفريقية

عزل بشر بن صفوان وتوجهه الى إفريقية قتل يزيد بن أبي مسلم ، وكان الخليفة
يزيد بن عبد الملك بن مروان استعمل يزيد بن أبي مسلم كاتب المجاج على إفريقية
سنة إحدى ومائة ، بعد عزل محمد بن يزيد مولى الأنصار ، فلما ولي يزيد على
إفريقية عزم أن يسير فيهم بسيرة المجاج في أهل الإسلام الذين سكنوا الأمصار من
كان أصله من السواد من أهل الذمة فأسلم بالعراق ، فأت المجاج كان رثم الى قرأهم
ووضع الجزية على رقابهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم كفار ، فأراد يزيد بن
أبي مسلم [أن] يفعل بأهل سواد إفريقية كذلك ، فكلّموه في ذلك فلم يسمع وعزم على
ما عزم عليه ، فلما تحققوا ذلك أجمع رأيهم على قتله ، فوشوا عليه وقائلوه وقتلوه ، وولّوا
على أنفسهم الوالى الذى كان عليهم قبل يزيد المذكور ، وهو محمد بن يزيد مولى
الأنصار ، وكان عندهم ؛ وكتبوا الى الخليفة يزيد بن عبد الملك : إنّا لم نخلع أيدينا من
الطاعة ، ولكنّ يزيد بن أبي مسلم ساءت ما لا يرضاه الله والمسلمون فقتلناه وأعدنا
عليها محمد بن يزيد ؛ فكتب اليهم يزيد : إني لم أرض بما صنع يزيد بن أبي مسلم ،
وأقر محمد بن يزيد على عمله . ثمّ أياّم ، ثمّ بدا له إرسال بشر بن صفوان هذا الى
إفريقية فكتب اليه بالتوجه ، وأقر أخاه حنظلة بن صفوان على إمرة مصر عوضه
برغبة أخيه بشر في ذلك . وخرج بشر الى إفريقية ووقع له بها أمور يطول شرحها
الى أن غزا جزيرة صقلية في سنة تسع ومائة وغنم منها شيئا كثيرا ، ثمّ رجع من غزائه
الى القيروان فتوفى بها من سنته . فاستعمل هشام بعده عبيدة بن عبد الرحمن بن
أبي الأغر السلمي . انتهت ترجمة بشر بن صفوان .

+

حوادث السنة
الأولى من ولاية
بشر

السنة الأولى من ولاية بشر بن صفوان على مصر وهي سنة إحدى ومائة —
فيها استخلف يزيد بن عبد الملك بعد موت ابن عمه عمر بن عبد العزيز في شهر

- رجب . وفيها ولي الخليفة يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس
 الفهري على المدينة ، وعزل عنها أبابكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، فخرج عبد الرحمن
 بالناس ، وكان عامل مكة في هذه السنة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ،
 وكان على الكوفة عبد الحميد ، وعلى قضائها الشعبي ، وكانت البصرة قد غلب عليها
 [أبن] المهلب ، وكان على خراسان عبد الرحمن بن نعيم . وفيها لحق يزيد بن المهلب بن
 أبي صفرة بالبصرة وغلب عليها وحبس عاملها عدى بن أوطاة الفزاري وخلع يزيد بن
 عبد الملك من الخلافة وخرج عن طاعته — وكان يزيد هذا من حبسه عمر بن
 عبد العزيز في أيام خلافة كما تقدم ذكره — فجهز الخليفة يزيد بن عبد الملك لحرب
 يزيد بن المهلب الجيوش ، ووقع لجيش يزيد بن عبد الملك مع يزيد بن المهلب وقائع
 آلت إلى أن قُتل يزيد بن المهلب المذكور . وفيها توفى أبو صالح السَّمان وهو المعروف
 بالزيات ، واسمه ذكوان ، مولى غطفان ، من الطبقة الثانية من الموالى بالمدينة ، أسند
 عن جماعة من الصحابة وروى عنه خلق كثير . وفيها توفى أمير المؤمنين عمر بن
 عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أبو حفص ، ولي الخلافة بعد موت
 ابن عمه سليمان بن عبد الملك بمهدة إليه بحيلة وضعها سليمان بن عبد الملك حتى يابسه
 يزيد وهشام ابنا عبد الملك وتم أمره . ومولده بالمدينة سنة ستين عام توفى الخليفة
 معاوية بن أبي سفيان أو بعدها بسنة ، وأنه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن
 الخطاب ، فسار عمر بن عبد العزيز في الخلافة سيرة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم
 من الثقل والتقتشف والعدل في الرعية والإنصاف ، إلى أن توفى يوم الجمعة لخمس بقين
 من شهر رجب بدير سمان وصلى عليه ابن عمه يزيد بن عبد الملك بن مروان الذي
 تخلف بعده ، ومات عمر بن عبد العزيز وله تسع وثلاثون سنة وستة أشهر .

١٣٣

ذكر وفاة عمر بن
عبد العزيز

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : عن يوسف بن مأمك قال : بينما نحن نستوى التراب على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا كتاب رقى من السماء فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

- قلت : وفي هذه كفاية عن ذكر شيء من مناقبه رحمه الله . وفيها توفى عمر ابن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي الشاعر المشهور ، وكنيته أبو الخطّاب ؛ ولد في الليلة التي مات فيها الخليفة عمر بن الخطّاب . وكان الحسن البصري يقول : أرى حق رُفع ، وأرى باطل وُضع . وكانت العرب تقفز لقريش بالتقدم عليها في كلّ شيء إلا في الشعر حتى أتى عمر هذا فأقزّت لها بالشعر . قال ابن خلكان : لم يكن في قريش أشعر منه ، وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمجون والخلاعة ، وله في ذلك ١٠ حكايات مشهورة .

قلت : وتشبيهه بالنساء وحكايته مع فاطمة بنت عبد الملك بن مروان مشهورة .

ومن شعره :

سَيِّ طَيْفًا مِنَ الْأَحْجَةِ زَارًا • بَسَدَ مَا صَرَّعَ الْكَرَى السَّيَّارَا

طَارِقًا فِي الْمَنَامِ تَحْتَ دُبِّي اللَّيْلِ • بَلِ ضَنِينَا بَنَتْ يَزُورُنَا

قُلْتُ مَا بَالُنَا جُفِينَا وَتَخَا • قَبْلَ ذَلِكَ الْأَمْعَاءِ وَالْأَبْصَارَا

قَالَ إِنَّا كَمَا عِهَدْتُمْ وَلَكِنْ • «تُغْلُ الْحَلَى أَهْلَهُ أَنْ يُمَارَا»^(١)

(١) كذا في الأغاني في أخبار عمر بن أبي ربيعة (ج ١ ص ١٩٠) طبع دار الكتب المصرية .

وفي الأصل : « مرّة » .

(٢) مثل يضربه المستول شيئا هو أحوج إليه من السائل .

وفيهما توفى ذو الرزمة الشاعر المشهور، وكنيته أبو الحارث، واسمه غيلان بن عَقْبَة، وهو من الطبقة الثانية من شعراء الإسلام .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر أصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأثنان وعشرون أصبعا .



سراوات السنة
 الثانية من ولاية
 بشر بن صفوان

السنة الثانية من ولاية بشر بن صفوان على مصر وهي سنة اثنتين ومائة —
 فيها وقعة كانت بين يزيد بن المهلب بن أبي صفرة وبين مسلمة بن عبد الملك بن مروان قُتل فيها يزيد بن المهلب المذكور وكسر جيشه وانهمز آل المهلب، ثم ظفر بهم مسلمة فقتل فيهم وبدع وقل من نجا منهم . وفيها غزا عمر بن هُبيرة الروم من ناحية إرمينية وهو على الجزيرة قبل أن يلى العراق، فهزمهم وأسر منهم خلقا كثيرا نحو سبعمائة أسير . وفيها غزا العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الروم فافتتح دَلْسَة . وفيها حج بالناس أمير المدينة عبد الرحمن بن الضحاك . وفيها توفى محمد بن مروان بن الحكم والد مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية الآتي ذكره . وفيها توفى الضحاك بن مَرْزَاحٍ الهلالي، [و] هو من رَهط زَيْنب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنيته أبو القاسم، وهو من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة . وفيها توفى يزيد ابن [أبي] مسلم كاتب المجاج، وكنيته أبو العلاء، وكان على تخطيط المجاج في الجبروت وسفك الدماء، ولما مات المجاج أقره الوليد بن عبد الملك على العراق أربعة أشهر، فلما مات الوليد وولى أخوه سليمان الخلافة عزله يزيد بن المهلب بن أبي مسقرة المقدم ذكره؛ وأمره سليمان بمسكه وإرساله إليه، فأرسله إليه فحبسه إلى أن أُنحِره

يزيد بن عبد الملك وولاه إفريقية فقتل هناك في هذه السنة . وقد حكينا ترجمته وقيلته في أول ترجمة بشر بن صفوان . وفيها توفي عدى بن زيد بن النجار العبّادى التميمى الشاعر المشهور ، وهو جاهل قصرائى من نخول الشعراء ، ذكره محمد بن سلام في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية ، وقال : وهم أربعة نخول : طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعلقمة بن عبدة وعدى بن زيد بن النجار . قال أبو الفرج صاحب الأغاني : النجار بجاء معجمة مضمومة . وفي وفاته أقوال : قيل إنه مات قبل الإسلام ، وقيل في زمن الخلفاء الراشدين ، وقيل غير ذلك . ومن شعره :

أين أهل الديار من قوم نوح * ثم عاد من بعدهم وقود
أين آبائنا وأين بنوهم * أين أبائهم وأين الجدود
سلخوا منهج المنايا فبادوا * وأرانا قد كلف منا وود
بينما هم على الأيسرة والآء * حاطت أفضت الى التراب الخلود
ثم لم ينقض الحديث ولكن * بعد ذلك الوعد والموعود
ومنها :

وصحيح أضحى يعود مريضاً * هو أدنى الموت يمين يعود

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأثنان وعشرون إصبعا ، يبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .

(١) اضطربت نسخ الأغاني المخطوطة والمطبوعة في هذا الاسم وأكثرها على أنه «حامد» كما في نزاة الأدب (ج ١ صفحة ١٨٤) ومعاهد التنخيص ولبقات الشعراء لمحمد بن سلام والشعر والشعراء لابن قتيبة . وكنا نرجح إثباته كما ورد في هذه المصادر «حامد» لولا أن المؤلف ذكره ثانية عن محمد بن سلام في طبقاته «النجار» وأخرى بالعامية عن أبي الفرج صاحب الأغاني ، مع أن النسخة المطبوعة في ليل من طبقات ابن سلام لم يرد فيها إلا «حامد» ، وقد راجعنا جميع نسخ الأغاني المخطوطة والمطبوعة التي تحت أيدينا فلم نجد فيها هذا الاسم مدقنا بالمباراة كما ذكره المؤلف فأنزل . وفي شعراء النصرانية : «حار» وكتب في التطبيق عليه : «و يروى حار وحاد وحاز» .

ولاية حنظلة بن
صفوان الأول
راستخلاف بشره

ذكر ولاية حنظلة بن صفوان الأولى على مصر

وَلِيَّ حَنْظَلَةَ إمْرَةً مَضْرُ بِاسْتِخْلَافِ أَخِيهِ بَشَرَ بْنِ صَفْوَانَ لَهُ لَمَّا وَلَّاهُ الْخَلِيفَةُ

يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إمْرَةً إِفْرُوقِيَّةً وَكُتِبَ بِيَزِيدٍ بِذَلِكَ . فَأَقْرَضَهُ يَزِيدُ عَلَى إمْرَةِ مِصْرَ
وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِائَةٍ . وَحَنْظَلَةُ هَذَا مِنْ بَنِي كَلْبٍ ، وَلَمَّا وَلِيَ مِصْرَ مَهْدٍ

(١٢٥)

- أُمُورَهَا وَدَامَ بِهَا إِلَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ [ثُمَّ] تَخَرَّجَ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى مِصْرَ
عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ التُّجَيْبِيُّ ، ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ الْخَلِيفَةِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ
بِكُسرِ الْأَصْنَامِ وَالْمُتَاثِيلِ ، فَكُسرَتْ كُلُّهَا وَنُحِيتِ الْمُتَاثِيلُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَغَيْرِهَا
فِي أَيَّامِهِ .

قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس : حنظلة بن صفوان

- الكلبي أمير مصر لهشام بن عبد الملك ، وَوَيَّ عَنْهُ أَبُو قَيْسٍ أَنْتَرَمَاعِدْنَا مِنْ أَخْبَارِهِ .
وَقَدُومُهُ مِنَ الْغَرْبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَةٍ ، وَكَانَ أَنْعَرَجَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ حَبِيبٍ
الْفَهْرِيُّ .

قلت : وقوله «أمير مصر» لهشام يعني في ولايته الثانية على مصر . اهـ .

قال : وكان حنظلة حسن السيرة في سلطانه . حَدَّثَنِي مُسْلِمَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ

- الْمُرَادِيِّ وَأَبُو قُرَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ الرَّعِنِيُّ حَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ أَخْبَرَنَا ضِمَامُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، قَالَ : أَرْسَلَ إِلَى حَنْظَلَةَ بْنِ صَفْوَانَ فَأَمَّنَتْهُ فِي حَدِيثِ
طَوِيلٍ . هَذَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَرْجُمَةِ حَنْظَلَةَ بِتَمَامِهِ وَجَلَّاهُ .

قلت : واستمر حنظلة على عمله بمصر حتى توفى يزيد بن عبد الملك واستقر أخوه

هشام بن عبد الملك في الخلافة ، [ثُمَّ] صُرِفَ حَنْظَلَةُ هَذَا بِأَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

- (١) في هامش «عنه» . (٢) في ٢ : أحكامه . (٣) كذا في ٣ . وفي ٢ :
«سلامة بن حفص المرادي» . (٤) الزيادة عن الكلبي .

ابن مروان، وذلك في شوال سنة خمس ومائة، فكانت مدته على مصر ثلاث سنين .
وتأتى بقية ترجمته في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .

منه من مصر
والسبب في ذلك

وسبب عزل حنظلة عن مصر أمور ، منها : أت هشام عزله وأراد أن يؤتى
عُفَّان على مصر عوضه ثم شئ عزمه عن ذلك وولّى عُفَّان الصدقة وولّى أخاه
محمدا مصر. وعُفَّان المذكور حروري^(١) [اسمه عُفَّان]، نخرج في أيام يزيد بن عبد الملك
في ثلاثين رجلا، فأراد يزيد أن يرسل اليه جندا يقاتلونه، ف قيل له : إن قُتِل عُفَّان
بهذه البلاد اتخذها الخوارج دار هجرة ، والرأى أن تبعث لكل رجل من أصحابه
رجلا من قومه يكلمه فيرده ، ففعل يزيد ذلك ، فقال لهم أهلوم : إنا نخاف أن
تؤخذ بكم ، وأومئوا فرجعوا وبقي عُفَّان وحده ، فبعث اليه يزيد أخاه فاستعطفه
ورده . فلما وليّ هشام الخلافة ولّاه أمر العصاة بعد أن أراد أن يؤتیه إمرة
مصر ، ولما وليّ عُفَّان أمر العصاة وعظم أمره قدم ابنه من نحران حاصيا ،
فشده وثاقا وبسب به الى الخليفة هشام ، فأطلقه هشام لأبيه ، وقال : لو خلتنا عُفَّان
لكتم أمر ابنه عنا ، فاستعمله على الصدقة ، فبقى عُفَّان على الصدقة الى أن مات
هشام وولّى الخلافة مروان الجعدي الجمار .

++

حوادث السنة
الأولى من ولاية
حنظلة بن صفوان

السنة الأولى من ولاية حنظلة بن صفوان الكلبي على مصر وهي
سنة ثلاث ومائة - فيها قُتِل أمير الأندلس السَّحَّج بن مالك الخولاني ، قتله الروم
يوم التروية . وفيها أغارت الترك على الأمان^(٢) . وفيها غزا العباس بن الوليد الروم^(٣)

(١) كذا في الأصل والجملة في غنى عنه . (٢) في الكامل لابن الأثير «عائين» .

(٣) في ٢ : الروم . (٤) الأمان : بلاد راسنة ، في طرف إربنية .

(١١٦)

- ففتح مدينة يقال لها رسالة ^(١) . وفيها بُجعت مكة والمدينة لعبد الرحمن بن الضحاك .
 وفيها وتَّى عبد الواحد بن عبد الله النضرى الطائف بعد عزل عبد العزيز بن عبد الله
 ابن خالد عنه وعن مكة . وفيها حج بالناس عبد الرحمن بن الضحاك ، وكان أمير
 العراق في هذه السنة عمر بن هبيرة ، وحل نراسان الحرثى . وفيها توفى يحيى بن وثاب
 الأسدي مولاهم قارئ الكوفة أحد القراء ، أخذ القراءة عرضاً عن علقمة والأصود
 وعبيد مسروق وغيرهم . قال الأعمش : كان يحيى بن وثاب لا يقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم
 في عرض ولا في غيره . وفيها توفى أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي ، من الطبقة
 الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان فقيهاً عالماً يُفتى أهل البصرة في غيبة الحسن
 البصري وفي حضوره . وفيها توفى خالد بن معدان بن أبي كريب ^(٢) ، أبو عبد الله
 النكلاعي ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام كان عبداً ورعاً ، وكان يكره الشهرة .
 وفيها توفى سليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنه
 كان مَكْتَباً لها فأذى وحقق ، ووهبت ميمونة ولاءه لابن عباس ، وهو من الطبقة
 الأولى من تابعي أهل المدينة ، وكنيته أبو أيوب ، وقيل أبو محمد ، وهو أحد الفقهاء
 السبعة ، وكانوا يفضلونه على سعيد بن المسيب . وفيها توفى أبو بردة بن أبي موسى
 الأشعري ، واسمه عامر بن عبد الله بن قيس ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل
 الكوفة ، وولي قضاء الكوفة بعد شريح ، وكان سعيد بن جبيرة قتيلاً الججاج كاتبه .

(١) كذا في الأصل والخطري . وفي ابن الأثير : « دسة » . وفي هامش الخطري : « دسة ،
 غصة ، دسة » . ولم نجد هذه الأسماء في المعاجم التي بين أيدينا .

(٢) كذا في ف والخطري وابن الأثير . وفي ٢ : « البصري » بالياء .

(٣) كذا في الأصل وتهذيب التهذيب . وفي ابن الأثير : « كرب » .

(٤) « امرأته » بن يسار وكلاهما كان مولى لميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في هذه
 السنة (انظر طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب) .

و أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر اصبما ،
 يبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع .

السنة الثانية من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة أربع ومائة -
 فيها كانت وقعة نهر أُرَان^(١) ، فالتقى الماسمون والكفار وكان أمير المسلمين الجراح بن
 عبدالله الحنكي ، وحل الكفار ابن الخافان ، وكانت الوقعة بقرب باب الأبواب ،
 ونصر الله المسلمين وركبوا أفيّة الترك قتلا وأسرا وسبيا . وفيها عزل الخليفة يزيد
 ابن عبد الملك عبد الرحمن بن الضمّالك عن المدينة ومكة وولى عليهما عبد الواحد
 التّصري^(٢) . وفيها توفّي أبان بن عثمان بن عفان ، وأمه أُم عمرو بنت جُنْدَب بن عمرو ،
 وكنيته أبو سميد ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وكان فقيها ، وولى
 إمرة المدينة لعبد الملك بن مروان . وفيها توفّي الشّعيّ واسمه عاصم بن شَرّاجيل
 أبو عمرو الشّعيّ ، شغب همدان ، كان علامة أهل الكوفة في زمانه ، ولد في خلافة
 عمر بن الخطاب ، وروى عن عليّ يسيرا وعن المغيرة بن شعبة وطائفة وأبي هريرة
 وغيرهم . وقال أبو بكر بن عيّاش عن الحسن قال : ما رأيت أفقه من الشّعيّ ؛ قلت :
 ولا تُرْخِ ؟ قال : تريد أن تكذبني !

وفيها توفّي ريّسُ بن حِرّاش بن جَحْش النّظفانيّ الكوفيّ ، من الطبقة الثانية من
 تابعي أهل الكوفة ، وكان لا يكذب قط ، وكان له ابنان عاصيان على المهلج بن

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وقال ياقوت في معجمه : « وأُرَان : اسم أعجمي لولاية
 راسية وبلاد كثيرة منها » جيزة التي تسمى الماعة كنية « وبين « أُرَان » و « أذريجان » نهر يقال
 له : الروس . وقال نصر : « أُرَان من أصقاع لدميقية » . وهذا يتفق مع ما كتبه ابن الأثير والطبري عن هذه
 الغزوة في هذه السنة . فاجاء بالأصل من أنها « وقعة التهران » تحريف . (٢) في الأصل :
 « المصري » والصواب ما أئتمناه من ابن الأثير ، وقد سبق ذكره في الصفحة الثالثة .

(١٦)

يوسف التقي، فليل الحجاج : إن أباهما لا يكذب قط فسأله عنهما ؛ فأرسل إليه الحجاج قال : أين أبناك ؟ فقال : في البيت ، قال الحجاج : قد عفونا عنهما بصدقك . وفيها توفي أبو قلابة الحرثي وأسمه عبد الله بن زيد ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان فقيها عابدا جليبا إلى القضاء فهرب إلى الشام وأقام به . وفيها حج بالناس عبد الواحد بن عبد الله النضري عامل الطائف ، وكان عامل العراق كله . في هذه السنة عمر بن هبيرة مضافا للشرق كله ، وكان على قضاء الكوفة حسين بن حسن الكندي ، وعلى قضاء البصرة أبو قلابة الحرثي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وأحد عشر أصبعا .

* *

١٠

السنة الثالثة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة خمس ومائة — فيها أيضا زحف الخاقان ملك الترك وخرج من الباب ^(١) في جمع عظيم من الترك وقصد إرمينية ، فسار إليه الجوزج الحكيم فاقتلوا أياما ثم كانت الهزيمة على البكفار ، وكان ذلك في شهر رمضان . وفيها غزا سعيد بن عبد الملك بن مروان بلاد الروم فقتل وسبي . وفيها غزا الجوزج الحكيم الآن حتى جاز ذلك إلى مدائن وحصون وأصاب غنائم كثيرة . وفيها غزا مروان بن محمد الصائفة اليمنى فافتتح قونية من أرض الروم وكناخ . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام خال هشام بن عبد الملك ، فأرسل

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حنظلة بن صفوان

(١) الباب من مدن ماوراء النهر بينه وبين الترمذ ثلاثة أيام وهو بين بخارا والترمذ على بعد ثمان مراحل من بخارا . (راجع تقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل ص ٣٩١ طبعة أوروربا) . (٢) كذا في م و ف « كح » وظاهر عبارة الفاعل ونسجه أهمال في هذا الاسم حيث قال « وكح » كحباب بلد بالروم أو هو كنخ بخذف الألف » وإن كان ياقوت ذكر في كلامه على هذه المادة أنه سأل واحدا من تلك النواحي عن اسمها فقال : هي كناخ بالالف لا شكن فيها

٢٠

الى عطاء متى أخطب ؟ قال : بعد الظهر قبل التروية بيوم ، فخطب قبل الظهر وقال : أخبرني رسولى عن عطاء ، فقال عطاء : ما أجهته إلا بعد الظهر ، فاستحيا إبراهيم . وفيها توفى الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أمير المؤمنين ، أبو خالد القرشى الأموى الدمشقى . ولّى الخلافة بعد ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان .
بعده من أخيه سليمان معقود فى تولية عمر بن عبد العزيز ؛ ولهذا قلنا فى ترجمة عمر ابن عبد العزيز : « بحيلة من سليمان » ، فإن سليمان كان عهد لعمر بن عبد العزيز بالخلافة نفاق من إخوته ومن الناس ، فأخفى ذلك و باع الناس لها هو مكتتب ، فقالوا : نبايع على أن يكون فيه ولد عبد الملك ، فبايعوا فإذا فيه عمر بن عبد العزيز ، ثم من بعده يزيد وهشام ، فتمت البيعة ؛ وأتم يزيد هذا عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، ومولده سنة إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين . ودام فى الخلافة إلى أن مات فى الخامس والعشرين من شعبان بسواد الأردن . وكانت خلافته أربع سنين وشهرا ، وتولى الخلافة بعده أخوه هشام بن عبد الملك .

وكان سبب موته أنه كان يحب جارية من جواريه يقال لها حبابة ، وكانت مغنية ، وكان يزيد صاحب طو وطرب ، فلما ولّى يزيد الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز أقام يسير بسيرة عمر أربعين يوما وترك اللهو والشرب ، فقالت حبابة المذكورة ليخفى لزيد ، وهو صاحب أمره ، : ويحك ! قترى منه حيث يسمع كلامى ولك عشرة آلاف درهم ، ففعل ، فلما مر بها يزيد أنشدت :

بَكَتِ الصَّبَا جُهْدِي قَدْ شَاءَ لَامِنِي * وَمِنْ شَاءَ آتَى فِي الْبُكَاءِ وَأَسْمَدًا

وأبينا أنا أنز بالألحان ، والشعر للأحوص ، فلما سمعها يزيد قال : ويحك يا خفي ! قل لصاحب الشرطة يوصل بالناس ، ودخل إليها وعاد إلى انهما كه ولذاته . فلما كان بعض الليالى شرفت حبابة فانت ، فحزن عليها يزيد حزنا عظيما ،

يزيد بن عبد الملك
وفاته

وخلّاهما يزيد ثلاثة أيام لم يدفنها وهو ينظر إليها، ثم دفنها خمسة أيام فلم يُطلق ذلك،
فنهشها وأخرجها من القبر وجعل يقلبها ويكيّ، فقوى عليه الحزن حتى قتله بعد
سبعة عشر يوماً . وفيها توفى كثير عزة، واسمه كثير بن عبد الرحمن بن الأسود،
وهو من الطبقة الثانية من شعراء المدينة، وكان شيعياً، قال ابن ماکولا : كان
يتقلب في المذاهب .

ذكر وفاة كثير عزة

قلت : ولولا تقلبه في المذاهب ما قربه بنو أمية فإنهم كانوا يكرهون الشيعة .
قلت : وهو أحد العشاق وصاحب عزة . قيل : إن عزة دخلت على أم البنين
أخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان، فقالت لها
أم البنين : ما معنى قول كثير :

١٠ قَصَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ تَوَقَّ حَرِيمَةً • وَعَزَّةٌ مَطْلُوكٌ مَعَى حَرِيمِهَا

ما كان هذا الدين ؟ قالت : وصلته بقبلة ثم رجعت عنها ، فقالت : أنجزها
وعلى أنهما ، فأنجزته ، فأهتكت أم البنين عبداً عند الكعبة ، وقالت : اللهم
إني أبرأ إليك مما قلته لعزة . وفيها توفى سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ،
وكنيته أبو عمير، وقيل أبو عبد الله، من الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة وأمه
أم ولد، وكان من خيار قريش وفقهائهم وزهادهم . وفيها توفى محمد بن شبيب بن

ذكر وفاة سالم بن
عبد الله بن عمر
ابن الخطاب

١٥ شابور - بالحجة - القرشي، وكان جده مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان .
ومحمد هذا من الطبقة الخامسة، وقيل السادسة من تابعي أهل الشام، وكان أحد
الأئمة ، وذكره يحيى بن معين بالإرجاء . قاله صاحب المرأة . والصحيح أن مولده
سنة ست عشرة ومائة، وتوفى سنة مائتين، وقيل : سنة ثمان وتسعين ومائة، وقيل
غير ذلك .

(١) الإرجاء : مذهب طائفة من المسلمين يقال لهم المرجئة وهم الذين يقولون إن الإيمان قول بلا عمل .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .

ذكر ولاية محمد بن عبد الملك على مصر

- هو محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن
عبد شمس القرشي الأموي أمير مصر . وليها بعد عزل حفظة بن صفوان من
قبل أخيه الخليفة هشام بن عبد الملك على الصلاة ، ودخل إليها يوم الأحد لإحدى عشرة
ليلة خلت من شوال من سنة خمس ومائة المقدم ذكرها . ومحمد هذا هو أخو سعيد
ابن عبد الملك لأبويه ، وهو من الطبقة الرابعة من تابعي أهل دمشق ، وكان ناسكا
كثير العبادة حسن السيرة جوادا ، كان يُكرّمه من أخيه هشام وغيره حتى يُلَى الأعمال ،
ولما ولي مصر جعل على شرطته حفص بن الوليد الحضرمي . وحدث عن رجل
عن أبي هريرة وسمع من المغيرة بن شعبة .

وقال أبو حاتم : رَوَى عَنْ سَمِيعٍ مَعَاوِيَةَ وَعَنْ الْمَغِيرَةِ مُرْسَلًا ، وَرَوَى عَنْهُ
الْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَكَانَ تَهْمَةً مَأْمُونًا . وَحِينَ وَصُولِهِ إِلَى مِصْرَ وَقَعَ بِهَا وَبَاءٌ فَفَزَّ مِنْهَا
مُحَمَّدٌ إِلَى الصَّعِيدِ فَلَمْ تَكُنْ مَدَّةً بِالصَّعِيدِ وَعَادَ بَعْدَ أَيَّامٍ إِلَى مِصْرَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا بِسُرْمَةٍ
إِلَى الْأُرْدُنِّ وَأَسْتَمَعَى فَأَغْفَى ، وَصُرِفَ عَنْ إِمْرَةِ مِصْرَ بِالْحُزْنِ يَوْسُفَ ، فَكَانَتْ
وَلَايَتُهُ شَهْرًا وَاحِدًا ، وَسَكَنَ الْأُرْدُنَّ ، وَدَامَ فِي دَوْلَةِ أَخِيهِ هِشَامَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ حَجَّ
بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ ، وَعَادَ مِنَ الْحَجِّ فَوَجَدَ الْفَتْنَ قَائِمَةً بِالشَّامِ مِنْ جِهَةِ
بَنِي الْعَبَّاسِ ، فَاسْتَقَرَّ عِنْدَ ابْنِ عَمِّهِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ الْمَعْرُوفِ بِالْجَلَّارِ إِلَى أَنْ

(١) كذا في الأصل . وفي المتن : « يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة الخ » .

(٢) في م : « دخوله » .

هَزِيم مروان المذكور في وقعة العراق من أبي مسلم الخُرَاسانيّ، وقبض على محمد هذا وعلى أخيه مع مروان الحِمْيَار، فقتلها عبد الله بن عليّ بن عبد الله بن عباس؛ فقتلها بنهر أبي فُطُوس^(١)، وقيل : إنّه صاحب الواقعة مع عبد الله بن عليّ العباسيّ يوم هَزِيم مروان عند نهر الزَّاب، وهو أنّه لما كانت الهزيمة على بني أُمَيّة رأى عبد الله بن عليّ فتي عليه أبهة الشرف يقاتل مُسْتَقْبِلًا، فناداه عبد الله : يا فتى، لك الأمان ولو كنت مروان بن محمد ، فقال الفتى : إن لم أكنه فليستُ بدونه ، قال : فلك الأمان ولو كنت من كنت ، فأطرق مليًّا ثم رفع رأسه فقال :

أُذِلَّ الحَيَاةَ وَحُكِّه المَيَاتِ • وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَيَسْلَا

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَيَرَّ إِحْدَاهُمَا • فَسَيَّرَ إِلَى الْمَوْتِ سَيَّرًا جَمِيلًا

ثم قاتل حتى قتل ، فإذا هو محمد بن عبد الملك، وقيل : أبْنُ مُسْلِمَةَ بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم، عفا الله عنه .

ذكر ولاية الحَزَن بن يوسف على مصر

هو الحَزَن بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أُمَيّة بن عبد شمس

ولاية الحزبن
يوسف ونسبه
بعض حُرَادَة

القرشيّ - الأُمَوِيّ أمير مصر (والحزب ضم الحاء المهملة وتشديد الزاء المهملة) . وَلِيَهَا

بعد عزل محمد بن عبد الملك من قبل هشام بن عبد الملك على الصلاة؛ وكان المتوَلَّى

على خراج مصر في هذه السنين كلّها حبيد الله بن الحَبِطَاب^(٢)، فدخل الحَزَن بن يوسف

هذا الى مصر لثلاث خَلَوْنٍ من ذى الحجة سنة خمس ومائة وبأشر أمورها ، وأقر

(١) نهر أبي فطرس : قرب الرملة من أرض فلسطين على اتنى عشر ميلا منها (انظر بالقوت) .

(٢) هكذا في تاريخ ابن عبد الحكم وابن الأثير والكندي . وفي الأصل هنا وفي سائر جسد أسطر

« عبادة » وذكر كثيرا هكذا . وقد اعتدنا ما ورد في هذه المصادر .

حفص بن الوليد على شُرطة مصر على عادته . وفي أيامه تناقض القبط بمصر في سنة سبع ومائة ووقع له معهم أمور طويلة ، ثم خرج من مصر مُرابطاً إلى دِمياط ، فأقام بها ثلاثة أشهر مغازياً ، ثم عاد إلى مصر وأقام بها أياماً ، ثم خرج منها ووقد على الخليفة هشام بن عبد الملك بالشام ، واستخلف حفص بن الوليد على الصلاة بمصر . فأقام عند الخليفة مدة يسيرة وعاد إلى مصر في ذى القعدة من سنة سبع ومائة وقد انكشف أراضيها من النيل ، فأخذ في إصلاح أحوالها وزيار أمورها . ودام بها إلى ذى القعدة من سنة ثمان ومائة ، وصُرف عنها في ذى القعدة باستغائه المغاضية وقعت بينه وبين عبيد الله بن الجعاب متولى خراج مصر . فكانت ولاية الخُر هذا على مصر ثلاث سنين سواء . وتولى من بعده على مصر حفص بن الوليد الذي كان استخلفه الخُر هذا على الصلاة لما وقد على الخليفة هشام .

ولما عُزل الخُر عن إمرة مصر ولّاه هشام الموصِل ، وهو الذي بنى المنقوشة داراً ليسكنها ، وإنما سُميت المنقوشة لأنها كانت منقوشة بالساج والرخام والفصوص الملوّنة وما شاكلها . وهو الذي عمِل النهر الذي كان بالموصل . وسبب ذلك أنه رأى امرأة تحمِل جرة فيها ماء ، وهي تحملها ساعة ثم تستريح قليلاً بعد [الماء] ، فلما رأى الخُر ذلك كتب إلى هشام بذلك فأمره أن يحفر نهرًا إلى البلد ، فحفره ، فكان أكثر شرب أهل البلد منه ؛ وعليه كان الشارع المعروف بشارع النهر ، وبقي العمل فيه عدة سنين . ومات الخُر هذا في ست وثلاث عشرة ومائة ، وكان أجل أمراء بني أمية شجاعاً وكرماً وسؤدداً .

(١) التكملة عن ابن الأثير . (٢) كما في ابن الأثير . وفي الأصل : « بشارع نهر »



حوادث السنة
الأول من ولاية
الحزب يوسف

السنة الأولى من ولاية الحزب يوسف الأموى على مصر، وهى سنة
ست ومائة - فيها عزل الخليفة هشام متولى العراق عمر بن هبة الفزارى بخالد
ابن عبد الله القسرى، فدخل خالد بقتة وبها ابن هبيرة يتبها لصلاة الجمعة ويسرّح
لحيته، فقال عمر بن هبة: هكنا تقوم الساعة بقتة، فقيده خالد القسرى وألبسه
مئذنة من صوف وجسه؛ ثم إن ظهان ابن هبيرة اُكثروا دارا الى جانب السجن
فنبهوا سردابا الى السجن وأخرجوه منه، فهرب الى الشام واستجار بالأمر مسلمة
ابن عبد الملك بن مروان فأجاره، وكلم أخاه هشاما فى أمره فعفا عنه، فلم تقبل
أيام عمر بن هبيرة ومات بعد مدة يسيرة، وفيها غزا مسامة بن سعيد بن أسلم قوطانة
فلقية ابن خاقان ملك الترك فى جمع كبير، فكانت بينهم وقعة قُتل فيها ابن خاقان
فى طائفة كبيرة من الترك. وفيها حج بالناس الخليفة هشام بن عبد الملك. وفيها
استعمل خالد القسرى أخاه أسد بن عبد الله على إقليم خراسان نيابة عنه. وفيها
توفى طائوس بن كيسان أبو عبد الرحمن الباقى الجندى أحد الأعلام، كان من أبناء
الفرس الذين سبهم كسرى الى اليمن، وهو من فقهاء التابعين. قال سفيان الثوري
عن رجل قال: كان من دعاء طائوس: اللهم أرحمنى المسال والولد وأرزقنى
الإيمان والعمل. وفيها توفى أبو يحنز لايح بن حميد فى قول الذهبى. وفيها حج بالناس
الخليفة هشام بن عبد الملك فلقية إبراهيم بن محمد بن طلحة فى الجحر فقال له:
أسألك بالله وبجرة هذا البيت الذى خرجت معظما له إلا رددت على ظلامي، قال
هشام: أى ظلام؟ قال: دارى؟ قال: فإن كنت من أمير المؤمنين عبد الملك؟
قال: ظلمنى؟ قال: فأوليد وسليان؟ قال: ظلمانى، قال: فمصر؟ قال: [رحمه الله]^(٢)
ردعا على. قال: فزيد بن عبد الملك؟ قال: ظلمنى وقبضها منى بعد قبضى لها فهى

في يذك ، فقال هشام : لو كان فيك ضربٌ لضربتكَ ! فقال : في والله ضربٌ بالسيف والسوط ، فأَنصَرَفَ هشام [والأبرش^(١) خلفه فقال : أبا جُحاشع] ، كيف سمعتَ هذا اللسان ؟ قال : ما أجوده ! قال : هي قريشٌ وأُستَهْأ . ولا يزال في الناس بقايا ! ما رأيت مثل هذا ! .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرة أصابع ، يبلغ الزيادة ثمانية عشر فراسا وأربعة أصابع .



السنة الثانية من ولاية الحُزْن بن يوسف على مصر وهي سنة سبع ومائة —
 فيها عَزَلَ الجُزَاع الحَكَمَى عن إمرة أَذْرَ بِحْبان بالأمير مسلمة بن عبد الملك بن مروان ،
 فغزا مسلمة قيسارية الروم وأَتَقَتْهَا بالسيف . وفيها غزا أسد بن عبد الله القسري^(١)
 متولّي نراسان بلاد بَحْستان ، فأنكسر المسلمون وأَسْتَشْهَد طائفةٌ وَرَجَعَ الجَيْشُ
 مَجْهُودِينَ . وفيها كان بالشام طاعون شديد غفّاف الناس كثيرا . وفيها غزا أسد بن
 عبد الله القسري جبال الطالقاتان والقنور ، وكان أهلها خرجوا بأموالهم وأهلهم إلى كهف
 عظيم في جبل [شاهق^(٢)] شاخ ليس فيه طريق مسلوك ، فَعَمِلَ أسد توابت وربطها
 بالسلاسل ودلّاهَا عليهم ، فظفّر بهم وعاد سالما غانما ، فقتل بَلْعَ وبنى مدينتها وولّاهَا
 بَرْمَك أبا خالد البرمكي وقتل إليها الجند والأمراء . وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك
 الروم مما على الجزيرة ففتح قيسارية وهي مدينة مشهورة . وفيها غزا معاوية بن هشام
 الناليفة ومعه أهل الشام وصحبته ميمون بن مهران ففعلوا البحر إلى قبرين . وفيها تَجَّ
 بالناس إبراهيم بن هشام وهو على المدينة ومكة والطائف . وفيها توفّي موسى بن محمد

(١) زيادة من الطبري (قسم ٢ ص ١٤٨٣) وبها يستقيم المعنى ، وفي الأصل : «أنصرف هشام وهو يقول : كيف سمعت هذا اللسان» ، ولم يذكر الأبرش . (٢) في ٢ : «محصورين» .
 (٣) زيادة في ع .

ابن علي بن عبد الله بن عباس ببلاد الروم غازيا ، وكان عمره سبعا وعشرين سنة ،
قاله ابن الأثير؛ والأصح أنه مات في القبايلة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، يبلغ الزيادة
سبعة عشر ذواطا وإصبعان .



السنة الثالثة من ولاية الخزي بن يوسف على مصر وهي سنة ثمان ومائة —

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
الخزي بن يوسف

في ذي الحجة منها حكم بمصر حفص بن الوليد . وفيها غزا ولد الخليفة معاوية بن هشام
أرض الروم وجهزين يديه الأبطال^(١) الى حتاج فافتتحها^(٢) . وفيها غزا أخو الخليفة

مسلمة بن عبد الملك بلاد الروم فافتتح قيسارية^(٣) . وفيها وقع حريق عظيم بدابق ،

احتقرت المواشي والدواب والرجال . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام المخزومي .

وفيها توفى موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أبو عمى الهاشمي

وهو أخو السقاج والمنصور لأبيهما وأخو إبراهيم لأمه وأبيه ، مات في حياة أبيه

محمد غازيا في بلاد الروم وله ثمان عشرة سنة . وفيها توفى نصيب بن رباح أبو عجن

الشاعر المشهور مولى عبد العزيز بن مروان ، وأمّه ثوبية بغامت به أسود فباهه حمة

وكان من العرب من بنى الحاف بن قضاة ، وقيل : إنه هرب فدخل على عبد العزيز

ومدحه ، فقال : ما حاجتك ؟ فقال : أنا عبد ، فقال عبد العزيز للقومين : قوموه ،

(١٤٦)

فقالوا : عبد أسود ليس له قيمة ، قيمته مائة دينار ، قال أبو عجن عن نفسه :

إنه راعى إبل يحسن القيام عليها ، قالوا : مائتا دينار ، قال : إنه يبرى النبل

ويريشها ، قالوا : ثلاثمائة دينار ، قال : إنه يرمى ويصيب ، قالوا : أربع مائة دينار ،

(١) كذا في م وفي م البطال وهو اسم قائد سبأ ذكره . (٢) موضع بالجزيرة .

(٣) في م : « فافتتحها ببنى قيسارية » . (٤) وردت هذه الحكاية في الأطن (ج) ١

ص ٣٢٢ طبع دار الكتب) باختلاف في الألفاظ وتوسع عما هنا .

- قال : إنه راوية الأشجار ، قالوا : نعميانة دينار ، قال : أصلح الله الأمير ، أين جازتي ؟ فأعطاه ألف دينار ، فاشتري أئمة وأهله واعتقمهم . وذكره محمد بن سلام في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام . وفيها توفي عطاء بن يسار أبو محمد المدني الفقيه ، مولى ميمونة أم المؤمنين ؛ وعطاء أخو سليمان وعبد الله وعبد الملك ، وكان قاصاً واعظاً ثقة جليل القدر ، وقال الذهبي : إنه مات في الماضية . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام المقدم ذكره . وفيها توفي عكرمة البربري ثم المدني أبو عبد الله مولى ابن عباس أحد العلماء الربانيين ، روى عن ابن عباس وعائشة وعلى بن أبي طالب وغيرهم ؛ قال الهيثم بن عدي وغيره : مات سنة ست ومائة . وقال أبو نعيم وأبو بكر بن أبي شيبة وجماعة : سنة سبع ومائة ؛ وقال يحيى بن معين والمدائني : سنة خمس عشرة ومائة ، وقال غيرهم : في هذه السنة .
- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

ذكر ولاية حفص بن الوليد الأولى على مصر (٢٣)

- هو حفص بن الوليد بن سيف بن عبد الله بن الحارث بن جبيل بن كليب
ابن عوف بن مظهر بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حجر
ابن قيس بن كعب بن مهلب بن زيد بن حضرموت ، الأمير أبو بكر الحضرمي القاري
أمير مصر ، وليها بعد عزل الحارث بن يوسف من قبل هشام بن عبد الملك على الصلاة
مكرهاً على ذلك . وكان حفص وجيهاً عند بني أمية ومن أكابر أمرائهم ، وكان
- ١٥ ذكر ولاية حفص
ابن الوليد ونسبه
وبعض حرواده
وعزله

- (١) كذا في ف . وفي م : « كان مولى ميمونة » . (٢) كذا في ف وهاش ٢
وفي م « قاضي » . (٣) كذا في ف وتاريخ الكندي وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب
وانخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ القرطبي (ج ١ ص ٣٠٣ طبع مصر) وفي م « يوسف » .
(٤) كذا في ف والكندي . وفي م : « مناعه » بالله .
- ٢٠

فاضلاً ثقةً. رَوَى عن الزهرى وغيره. وروى عنه الليث بن سعد وجماعة آخر، ولم تطل مدته على ولاية مصر في هذه المرة وعُزل بعد جمعيتين يوم عيد الأضحي وقيل آخر ذى الحجة سنة ثمان ومائة .

قلت : وعلى القولين لم تطل ولايته بل ولا وصلت الى أربعين يوماً ، وكان سببُ عزله عن إمرة مصر بسرعة شكوى عبيد الله بن الحُبَاب صاحب خراج مصر عليه الخليفة هشام بن عبد الملك ، وشكوى جماعة آخر من أوباش المصريين ، فعزله هشام عن مصر بعبد الملك بن رِفاعة ، ثم ندم أهل مصر على عزله وطلبوا منه إعادته عليهم ، أتى ذكر ذلك كله في ولايته الثانية على مصر فإنه وليها بعد ذلك ثانياً وثالثاً حتى قتله الحوَّارة في سنة ثمان وعشرين ومائة . وكان حفص شريفاً مطاعاً محبباً للناس ولديه معرفة وفضيلة ، وأستقدمه هشام بعد عزله عن مصر وأراد أن يوليه خراسان عوضاً عن أسد بن عبد الله القسرى ، فامتنع حفص من ذلك ، وكان سببُ عزل أسد عن خراسان أنه خطبهم يوماً فقال : قبح الله هذه الوجوه وجوه أهل الشقاق والتفاق والشغب والفساد ، اللهم فزق بيني وبينهم وأخرجني الى مهاجري ووطني ، فبلغ قوله هشاماً ، فكتب الى خالد بن عبد الله القسرى : اعزل أخاك ، فعزله . وأراد هشام أن يولّي حفصاً فامتنع ، فولّى خراسان الحَكَم بن عَوانة الكلبي ، ثم عزله هشام وأستعمل عليها أشرس بن عبد الله وأمره أن يكتب خالداً ، وكان الأشرس فاضلاً خيراً ، كانت يسمونه الكامل لفضله ، فلما قدم خراسان فرحوا . وقد خرجنا عن المقصود استطراداً .

ذكر ولاية عبد الملك بن رِفاعة الثانية على مصر

ذكر ولاية
عبد الملك بن رِفاعة
وبعض حوادثه
وموته

قلت : تقدّم التعريف بعبد الملك هذا في أوّل ولايته على مصر بعد موت قُرّة ابن شريك نسنة ست وتسعين . وكانت ولاية عبد الملك أيضاً على الصلاة لأخير،

(١) هذه الكلمة موجودة بالأصلين ولا محل لها في الكلام .

والخراج عليه عيد الله بن الحجاب على عادته ، فقدم عبد الملك المذكور من الشام الى مصر عيللا في أول المحرم ، وقيل : أنه انتهى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة تسع ومائة [والأول أصح] وكان أخوه الوليد بن رفاعه يحلقه على الصلاة بمصر من أول المحرم السنة المذكورة (أعني من أول يوم ولايته) ، فلما دخل عبد الملك الى مصر لم يطبق الصلاة بالناس لشدة مرضه ، فاستمر أخوه الوليد بن رفاعه يصلي بالناس وعبد الملك ملازم الفراش الى أن توفى نصف المحرم من السنة المذكورة ، فكانت ولايته هذه الثانية على مصر خمس عشرة ليلة على أنه دخل مصر في أول المحرم ، وتوفى مصر بعده أخوه الوليد بن رفاعه .

ذكر ولاية الوليد بن رفاعه على مصر

- ١٠ هو الوليد بن رفاعه بن خالد بن ثابت [بن طاعن] القهقي المصري أمير مصر، ولها باستخلاف أخيه عبد الملك اليه فأقره الخليفة هشام بن عبد الملك على إمرة مصر وعلى الصلاة . وجعل الوليد هذا على شرطة مصر عبد الله بن [أبي] شيمر القهقي ثم عزله ووفى خالد بن عبد الرحمن القهقي ، واستمر على إمرة مصر وطالت أيامه ووقع لها بها أمور وقعت في أيامه حوادث . وفي أيامه نُقلت قيّس الى مصر ولم يكن بها أحد منهم قبل ذلك . وفي أيامه أيضا خرج وهيب البَحْصِيّ من مصر في سنة سبع عشرة ومائة من أجل أن الوليد هذا أذن للنصارى في عمارة كنيسة يوحنا بالجرهاء ، فلم يكن بعد أيام قليلة إلا وسرّض الوليد ولزم الفراش حتى مات في يوم الثلاثاء في مستهل جمادى الآخرة سنة سبع عشرة ومائة ، واستخلف عبد الرحمن بن خالد على الصلاة

(١) زيادة عن ف . (٢) في الأصلين : « تم » . (٣) زيادة عن الكندي .

(٤) كذا في ٢ . وفي ف : « يوسا » . وقد ورد في الكندي : « أن الوليد أذن للنصارى في عمارة

كنيسة بالجرهاء تعرف اليوم بأبي مينا » .

ذكر ولاية الوليد
ابن رفاعه ونسبه
وبعض حوادثه
وموته

بمصر، وكانت إمرته على مصر تسع سنين وخمسة أشهر، وولي مصر بعده عبد الرحمن ابن خالد المذكور. ولم تطل مدة الوليد هنا على مصر إلا لخروج عبيد الله بن الحبحاب المتولى على خراج مصر منها، وقد تقدم عزل جماعة كثيرة من العمال بمصر بسبب عبيد الله المذكور، فدبر عليه الوليد هذا حتى أخرجه هشام من مصر وأستعمله على إفريقية، فسار إليها عبيد الله بن الحبحاب وأشتغل بها عن خراج مصر، فإنه في أول خروجه سير جيشا إلى صقلية^(١)، فلقيهم مراكب الروم فأقتتلوا قتالا شديدا وأنهزم الروم، وكانوا قد أسروا جماعة من المسلمين فيهم عبد الله بن زياد فبقى أسيرا إلى سنة إحدى وعشرين ومائة، ثم أستعمل عبيد الله بن الحبحاب عقبة بن الحجاج القيسي على الأندلس فسار إليها وملكها، ثم سير عبيد الله جيشا إلى السوس وأرض السودان فغنموا وظفروا وعادوا. ولما خرج عبيد الله بن الحبحاب من مصر جمع له الخليفة خراج مصر وصلاتها وعظم أمره ومهد البلاد وساس الناس ومالت إليه الرعية، ثم عزل عن الخراج أيضا واستقل بصلاة مصر على عادته أولا إلى أن مات في التاريخ المتقدم ذكره.

أعمال عبيد الله بن
الحبحاب بإفريقية
❦



- ١٥ السنة التي حكم في محرمها عبد الملك بن رفاعه على مصر ثم في باقيا الوليد بن رفاعه وهي سنة تسع ومائة — فيها غزا أسد بن عبد الله القسري الترك فهزم خاقان وأقتح قزوين. وفيها غزا معاوية ابن الخليفة أمير المؤمنين هشام بن صقلية: من جزائر بحر المغرب بقيادة إفريقية. (٢) السوس: بلدة بجزرستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام. (٣) كذا بالأصل، وفي ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١٠٩ «غورين» بالعين المعجمة، ذكر فتح أسد لها وأورد أبياتا ثابتة قطعت منها:

٢٠

أنتك وفود الترك ما بين كابل * وغورين إذ لم يهربوا منك مهريا
وذكرها ياقوت في معجمه فقال: إنها بلدة؛ وذكر في كلامه حل قزوين أن الغزى أفتحتها هو البراء ابن طازب من قبل هناك بن صفان رضي الله عنه، ولم يذكر أسدا هنا.

عبد الملك الروم وفتح حصنا يقال له : العلية . وفيها توفى لاحق بن محمد بن سعيد
السُّدُوسِيّ البصري في قول القُلاص وهو أبو عَجَّاز المَقْسَم ذكره ، وهو من الطبقة
الثانية ، وكان بمرء لما قُتل قتيبة بن مُسلم ، فولاه أهل مرو أمرهم حتى قدم وكيح
ابن أبي سود ، وكان لاحق هذا يركب مع قتيبة في موكبه فيسبح الله اثنتي عشرة
الف تسبيحة يُعْتَمِدُ على أصابعه لا يعلم به أحد . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام
وهو عامل مكة والمدينة والطائف ، وخطب الناس وقال : سَلُونِي فَإِنَّمَا لَا نَسْأَلُونَ
أحدا أعلم مِنِّي ؛ فسأله رجل من أهل العراق [عن] الْأُمَيْيَّةِ [أ] [أ] واجبة هي ؟ لا
دَرَى ولا أجاب ونزل ولم يتكلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر أصبعا
بمبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .



السنة الثانية من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة عشر ومائة —
فيها غزا مسلمة بن عبد الملك بلاد الخَزَر ، وتسمى هذه الغزوة غزوة العُطَيْن ، والتقى
مسلمة مع ملك الخَزَر واقتلوا أياها وكانت مَلْحَمَةٌ عظيمة هَزَمَ الله فيها الكُفَّار
في سبع بُحْدَى الآخرة . وفيها أفتتح معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك حصنين
كبيرين من أرض الروم . وفيها توفى الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد المعروف
بالحسن البصري ، كنيته أبو سعيد مولى زيد بن ثابت ، ويقال : مولى محمد بن حنبل .
وكان الحسن إمام أهل البصرة ، وهو من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ؛ قال

(١) في الطبري وابن الأثير في حوادث هذه السنة « طيبة » بإلها الواحدة . (٢) هكذا في م والطبري
وابن الأثير في حوادث سنة ٩٦ وهو وكيح بن أبي سود أمير المظوف الذي حارب قتيبة بن مسلم لما خلع سليمان
ابن عبد الملك فنهزمه وقتله ، وفي ف : « ابن أبي الأسود » وهو تحريف . (٣) زيادة من الطبري .

حوادث السنة
الثانية من ولاية
الوليد بن رفاعه

الحسن البصري
وفاته

النهبي: بل كان إمام أهل العصر، ولد بالمدينة سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، وكانت أمه مولاة لأُم سَلَمَةَ أُم المؤمنين، فكانت تذهب أنه لأُم سلمة في الحاجة فتشأله أُم سلمة بتدبير فرجما دَر طيه. قال: وقد سمع من عثمان وهو يخطب وشهد يوم الدار^(١)، ورأى طلحة وعلياً، وروى عن عمران بن حصين^(٢) والمنيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن شمرة وأبي بكر^(٣) والثمان بن بشير وخلق كثير من الصحابة وغيرهم،

محمد بن سيرين
وفاته

(١١٥)

ومناقب الحسن كثيرة ومحاسنه غزيرة وعلومه مشهورة. وفيها توفي محمد بن سيرين أبو بكر الأنصاري البصري الإمام الرباني، من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة، مولى أنس بن مالك، وهو صاحب التعبير، وكان أبوه سيرين من سبي جريرا فكتب أنسا على مال جزيل فوفاه له، وولده لستين بقينا من خلافة عمر رضى الله عنه. وفيها جمع خالد القسري الصلاة والأحداث والشرطة والقضاء بالبصرة ليلايل ابن أبي بردة وعزل كسامة عن القضاء. وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام. وفيها توفي الفرزدق مقدم شعراء عصره، وكنيته أبو فراس، وأسمه همام بن غالب بن صمصمة ابن ناجية النخعي البصري، روى عن علي بن أبي طالب وغيره، وكان يرسل^(٤)، وروى عن أبي هريرة وعن جماعة، وكان يقال: الفرزدق أشعر الناس طاعة وجرير أشعر الناس خاصة.

الفرزدق وفاته

١٥

قال محمد بن سلام: أتى الفرزدق إلى الحسن البصري فقال: إني قد هجوت إبليس فاستمع، قال: لا حاجة لنا بما تقول، قال: لتسمعن أو لأخرجن فلاقولن للناس إنا الحسن يتهن عن هجاء إبليس، قال: فامسكت فإناك عن لسانه تنطق وللفرزدق هذا مع زوجته النوار حكايات ظريفة. ومن شعره:

- (١) يوم الدار يطلق على يوم حصر عثمان رضى الله عنه في داره. (٢) في طبقات ابن سعد: ويقال أيضا «من سبي عن التمر». (٣) الإرسال في مصطلح الحديث: أن يرفع التابعي الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم من غير أن يذكر المصطفى الذي روى عنه.

إِنَّ الْمَهَابَةَ الْعِكَامَ تَحْمَلُوا * دَفَعَ الْمَكَارَهَ عَنْ ذَوَى الْمَكْرَاهِ

زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِمَحْسَنِ خَدِيثِهِمْ * وَكَرِيمَ أَخْلَاقٍ بِمَحْسَنِ وَجْهِهِ

وفيهما توفي جرير [بن] الْخَطَّافِي، وهو جرير بن عَطِيَّة بن حُدَيْفَةَ بن بَدْر بن سلمة أبو حَزْرَةَ التَّمِيمِيّ البَصْرِيّ الشاعر المشهور، هو من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام، مدح يزيد بن معاوية وَمَنْ بعده من الأمويين .

قال محمد بن سلام : ذَاكَرْتُ مِرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ :

ذَهَبَ الْفَرَزْدَقُ بِالْفَخَّارِ وَإِنَّمَا * حُكُوُ الْقَرِيضِ وَرُمُهُ بِالْجَرِيرِ

وعن هشام بن الكلبي عن أبيه : أَنَّ أَعْرَابِيَا مَدَحَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مِرْوَانَ

فَأَحْسَنَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : [هَلْ] تَعْرِفُ أَهْلِي بَيْتَ فِي الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : نَعَمْ،

قول جرير :

فَنَضَّ الْعَرْفَ إِنَّكَ مِنْ تَمِيمٍ * فَلَا كَمَبًا بَلَدَتْ وَلَا كِلَابًا

قال : أَصَبَتْ ، فَهَلْ تَعْرِفُ أَرْقَ بَيْتَ قَبِيلٍ فِي الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قول جرير :

إِنَّ الْعَيْنَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَّضٌ * قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا

يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَالِكَبَهُ * وَهَنْ أَضْعَفَ خَلْقِي اللَّهُ إِنْسَانًا

قال : أَحْسَلَتْ ، فَهَلْ تَعْرِفُ جَرِيرًا ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، وَإِنِّي إِلَى رُؤْيَيْهِ لَمُسْتَأَقٌّ ،

قال : فَهَذَا جَرِيرٌ وَهَذَا الْأَخْطَلُ وَهَذَا الْفَرَزْدَقُ ، فَأَنشَأَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ :

غَيَا إِلَهِهُ أَبَا حَزْرَةَ * وَأَرْغَمَ أَنْفَكَ يَا أَخْطَلُ

وَجَدُّ الْفَرَزْدَقِ أَنْفَسَ بِهِ * وَدَقَّ خِيَاشِمَتِهِ الْجَنْدَلُ

فَأَنشَأَ الْفَرَزْدَقُ يَقُولُ :

بَلْ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفًا أَنْتَ حَامِلُهُ . يَا ذَا الْخَلَا وَمَقَالِ الزَّوْرِ وَالْخَطَلِ

(١) حذيفة هذا هو الذي لقب بالخطافي .

ما أنت بالحكم الترضى حكمته • ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجليل
فغضب جرير وقال أيساتا، ثم وثب وقبل رأس الأعرجي وقال : يا أمير المؤمنين
جائزنى له ، وكانت كل سنة خمسة عشر ألفا ، فقال له عبد الملك : وله مثلها منى .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر اصبعاً ،
بلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وستة عشر اصبعاً .



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
الوليد بن رفاع

السنة الثالثة من ولاية الوليد بن رفاع على مصر وهي سنة إحدى عشرة ومائة —
فيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك أنس بن عبد الله السلمي عن خراسان
وولاه الجند بن عبد الرحمن المزني^(١) ، وسبب عزل أنس لما فعله بالمدينة وكيف
انتقضت عليه السفد ، وتختلف أهل بخارا وأستجاشوا عليه بخاقان ملك الزك ،
وقع على المسلمين باباً واسعاً ذهبت فيه الأموال وضعت العساكر من سوء تدبيره .
وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام الصائمه ووغل في بلاد الروم ، وغزا أيضاً أخوه
سعيد بن هشام فوصل الى قيسارية . وفيها ولي هشام الجواخ بن عبد الله الحنفي
على أرمينية . وفيها حج بالناس إبراهيم بن هشام . وفيها توفى يزيد بن عبد الله بن الشخير
أبو العلاء من الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، وكان من كلامه يقول : لأن
أعطى فاشكر ، أحب الى من أن أبسلى فأصير . وفيها غزا في البحر عبد الله بن
أبي مريم . وفيها سارت الترك الى أذربيجان فلقبهم الحارث بن عمرو فهزمهم بعد
قتال كثير وأستباح عسكرهم . وفيها عزل عبيدة بن عبد الرحمن عامل إفريقية عثمان
ابن أبي تسمية عن الأندلس وأستعمل عليها الهيثم بن عبد الله الحنفي^(٢) .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١١١ وفي الأصول «الجند بن عبد الله المزني»
وحرر محريف . (٢) في ابن الأثير في حوادث سنة ١١١ «ابن عبيد الحنفي» .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع سواء، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة عشر أصبعا .



- السنة الرابعة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة اثنتا عشرة ومائة —
 فيها زحف الجراح بن عبد الله الحكيم^(١) بالمسلمين من برذعة إلى ابن خاقان ليدفعه
 عن أردبيل، فالتقى الجمعان وعظم القتال واشتد البلاء وأنتكر المسلمون وقُتل منهم
 خلق، منهم أمير الجيش الجراح بن عبد الله الحكيم المذكور، وكان أحد الأبطال،
 وغلبت الخزر على أذربيجان وحصل ومن عظم على الإسلام. وفيها توفي رجاء بن حيوة
 أبو المقدم الكندي الأزدي، كان ثقة فاضلا كثير الحديث وكان سيد أهل زمانه،
 قال ابن عوف: ثلاثة لم أر مثلهم كأنهم التقوا فتواصوا: ابن سيرين بالعراق،
 والقاسم بن محمد بالبحار، ورجاء بن حيوة بالشام. وكان رجاء عظيما عند بني أمية
 لاسيما عند عمر بن عبد العزيز، كان إذا قُدمت لمعمر بن عبد العزيز حلل يزيل منها
 حلّة ويقول: هذه لخليل رجاء بن حيوة. وفيها توفي شهر بن حوشب أبو عبد الله
 الأشعري وقيل أبو الجعد، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، قرأ القرآن على
 عبد الله بن عباس سبع مرات، وفيها توفي طلحة بن مصرف بن عمرو أبو عبد الله
 وقيل أبو محمد، الكوفي الحمدي، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة، كان
 قارئ أهل الكوفة يقرعون عليه، فلما كثروا عليه كأنه كره ذلك، فشى إلى الأعمش
 وقرأ عليه، فمال الناس إلى الأعمش وتركوه. وفيها غزا معاوية بن هشام الصائفة

(١) برذعة: مدينة كبيرة جدا، قال حلال بن الحسن: هي نصبة أذربيجان، وذكر ابن القتيبي: أنها
 مدينة أتران وهي آخر حدود أذربيجان (انظر يا قوت). (٢) أردبيل: مدينة من أشهر مدن أذربيجان،
 كانت قبل الإسلام نصبة الناحية. (٣) في تهذيب التهذيب: "وقال: أبو سعد، وأبو عبد الرحمن أيضا".

فَاتَّصَحَ مَدِينَةَ تَرْشُنة^(١) . وفيها حجَّ بالناس إبراهيم بن هشام المخزومي ، وقيل : سليمان بن هشام بن عبد الملك ، أعنى ابن الخليفة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعا .



حوادث السنة
الخامسة من ولاية
الوليد بن رفاع

السنة الخامسة من ولاية الوليد بن رفاع على مصر وهي سنة ثلاث عشرة ومائة — فيها غزا الجنيد المزمي ناحية طخارستان ، بغاشت الترك بِسَمَرْقَنْدَ فالتقاهم الجنيد بقرب سمرقند فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فكتب الجنيد من البحر الى سورة الدارمي ، بجدة على سمرقند ، فخرج سورة في جنده ، فلقية الترك على غيرة فقتله ، فعاد الجنيد أيضاً لقتال الترك بعد قتل سورة ثانياً وقاتلهم حتى هزمهم ودخل سمرقند .
وفيها توفي مكحول الشامي أبو عبد الله ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام ، قال : كنت مولى لعمر بن سعيد بن العاص فوهبني لرجل من هذيل ، فأنتم على بها ، فما خرجت من مصر حتى ظننت أنه ليس بها علم إلا سمعته ، ثم أتيت المدينة ، وقال كما قال أولاً ، ثم أتيت الشقي ولم أر مثله . وفيها حجَّ بالناس الخليفة هشام بن عبد الملك . وفيها دخل جماعة من دعاة بني العباس إلى خراسان فأخذهم الجنيد ومثل بهم وقتلهم . وفيها توفي أبو محمد البطال وقيل : أبو يحيى ، وأسمه عبد الله ، أحد الموصوفين بالشجاعة والإقدام ، ومن سارت بذكره الرُّبَّان ، كان أحد أمراء

(١) ترشنة : بلد قرب طلحة من بلاد الروم . (٢) ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة .

(٣) هكذا في الأصل ، والذي في ابن الأثير : « أبو الحسين » ذكره قتله هو وابن جرير الطبري

في حوادث سنة ١٢٢ ، وهو الأرجح وذلك لورود بعض وقائع في هذا الكتاب في سنة ١١٤

(٤) لم نشر على هذه الكنية في الكتب التي بين أيدينا .

بنى أمية، وكان على طلائع مسلمة بن عبد الملك بن مروان في غزواته، وكان يقتل بأنطاكية، شهد عدة حروب وأوطأ الروم خوفاً وذلاً .

قلت : والعامة تكذب على أبي محمد هذا بأقوال كثيرة، ويسمونه البطال، في سير كثيرة لا صحة لها، وفيها حج بالناس سليمان بن [هشام بن] عبد الملك وقيل إبراهيم بن هشام بن إسماعيل الخزومي . وفيها توفى حرام بن سعد بن حبيصة أبو سعيد، وعمره سبعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحمة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً سواء .



السنة السادسة من ولاية الوليد بن دقاعة على مصر وهي سنة أربع عشرة ومائة — فيها عزل الخليفة هشام أخاه مسلمة بن عبد الملك عن إمرة أذربيجان والجزيرة بأبن عمه مروان بن محمد المعروف بالجملار آخر خلفاء بني أمية الآتي ذكره، فسار مروان بن محمد المذكور يمهشه حتى جاوز الروم فقتل وسبي من الترك . وفيها غزا الجند بلاد الصغانيان من الترك فرجع ولم يأت كيدا . وفيها ولي إمرة المغرب عبيد الله بن الحبحاب السكوني صاحب حراج مصر، فتوجه إليها وبقي عليها تسع سنين . وفيها توفى عطاه بن أبي رباح المكي أبو محمد بن أسلم مولى قريش أحد أعلام التابعين، ولد في خلافة عثمان، وسمع من كبار الصحابة . وفيها توفى محمد الباقر، وكنيته أبو جعفر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي العلوي

- (١) التكلة عن الطبري وهو الصحيح ، لأن سليمان بن عبد الملك مات سنة ٩٩ وموتت الخلفاء من بني مروان . (٢) صغانيان : مدينة عظيمة ، يطلق اسمها على جميع عملها ، وهي بلاد مجتمعة ، وهي ناحية شديدة العبارة كثيرة الخسرات . (٣) في ف : « السلول » . (٤) في هامش تهذيب التهذيب أن أسم أبي رباح : أسلم .

حوادث السنة
السادسة من ولاية
الوليد بن دقاعة
على مصر

١٠

١٥

٢٠

سيد بن هاشم في زمانه، روى عن ابن عباس وغيره، وهو أحد [الأئمة] ^(١) الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم، مولده في سنة ست وخمسين . ولمحمد هذا اخوة ^(٢) أربعة، وهم: زيد الذي صلب، وعمر، وحسين، وعبدالله، الجميع بنو زين العابدين، رضي الله عنهم . وفيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك إبراهيم بن هشام عن إمرة المدينة ولأها خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص، وإبراهيم المعزول هو خال الخليفة هشام بن عبد الملك . وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام ابن عبد الملك الصائفة اليسرى فأصاب شيئا كثيرا، وأن عبد الله البطال آتقى هو وقسطنطين في جمع فهزمهم البطال وأسر قسطنطين . وفيها غزا سليمان ابن الخليفة هشام الصائفة اليمنى فبلغ قيسارية . وفي هذه السنة عزل هشام إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي عن إمرة المدينة وأستعمل عليها خالد بن عبد الملك بن الحارث ابن الحكم في ربيع الأول، وكانت إمرة إبراهيم على المدينة ثمان سنين، وعزل إبراهيم أيضا عن مكة وعن الطائف، وأستعمل عليها محمد بن هشام المخزومي . وفيها وقع الطاهون بواسط .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة عشر إصبعا،

بلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة السابعة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة خمس عشرة ومائة — فيها خرج الحارث بن مريح عن طاعة الخليفة وتقلب على مرو وجوزجان،

أهم حوادث السنة
السابعة من ولاية
الوليد بن رفاعه
على مصر .

(١) زيادة في م . (٢) زاد ابن قتيبة في سارته خاسا هوعل بن عل . (٣) في المعارف لابن قتيبة : « الحسن » . (٤) يلاحظ أن هذا الخبر تقدم قبل هذا بأسطر .

(٥) هكذا ورد هذا الاسم في الطبري وابن الأثير في حوادث ١١٦ في عدة مواضع بالسبب المهمة والجيم في الأصل : « شريح » بالثين المحجمة والحاء . (٦) كذا في ابن الأثير والطبري . وجوزجان : كورة واسعة من كور بلخ بخراسان، وهي بين مرور الروذ وبلخ، وفي الأصل : « جريسان » .

فسار إليه أسد بن عبد الله القسري، فالتقوا فأنهزم الحارث، وأمر أسد حدة من أصحاب الحارث وبتدع فيهم . وفيها وقع بخراسان حط شديد وبجاعة عظيمة . وفيها توفى عمرو بن مروان بن الحكم الأمير أبو حفص ، وأمه زينب بنت عمر بن أبي سلمة المخزومي ؛ كان عمرو من خيار بني أمية ، ولم يكن بمصر في أيام بني أمية أفضل منه . وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام أرض الروم وافتتح حصونا . وفيها وقع الطاعون بالشام . وفيها حج بالناس محمد بن هشام المخزومي ، وكان الأمير بخراسان الجنيدي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وعشرون أصبعا .



١٠

السنة الثامنة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة ست عشرة ومائة — فيها بست عيد الله بن الحجاب أمير إفريقية ببلاد المغرب جيشا إلى بلاد السودان فغنموا وسبوا . وفيها غزا المسلمون في البحر مما يلي صقلية فأصبيوا . وفيها تزوج الجنيدي فاضلة بنت المهلب بن أبي صفرة ، وبلغ [ذلك] الخليفة هشاما فغضب وعزل الجنيدي عن خراسان ولأها عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي ، وقال له : إن أدركته حيا فأزيق نفسه ، فقدم عاصم خراسان وقد مات الجنيدي ، وكان بالجنيدي مرض البطن . وفيها توفيت حفصة بنت سيرين أخت محمد بن سيرين ، وكانت زاهدة عابدة ، قرأت القرآن وهي بنت اثني عشرة سنة وماتت وهي بنت تسعين سنة . وفيها توفى نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين ، وكان عيد الله بن جعفر أعلى ابن عمر فيه اثني عشر ألف درهم فإبى وأعقعه ، وكان نافع عند عبد الله بن عمر كعض ولده ، وكان نافع ثقة كثير الحديث . وفيها غزا

١٥

٢٠

أم حوادث السنة
الثامنة من ولاية
الوليد بن رفاعه
على مصر

معاوية بن هشام بن عبد الملك أَرَضَ الروم الصائفة . وفيها كان الطاعون بالعراق
وكان أشدّه بمدينة واسط وسواحلها .

وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
أربعة عشر ذراعاً ونصف إصبع .



أهم حوادث السنة
التاسعة من ولاية
وليد بن رفاعه
على مصر

السنة التاسعة من ولاية الوليد بن رفاعه على مصر وهي سنة سبع عشرة ومائة -
فيها جاشت الترك بخراسان ، ومعهم الحارث بن سريح الخارجي ، وطهيم الخافان
الكبير ، فقاتلوا وأفسدوا ووصلوا إلى بلد مَرَوَ الرُّوذ ، فسار إليهم أسد القسريّ
فألقاهم وقتلهم حتى هزمهم ، وكانت وقعة هائلة قُتل فيها من الترك خلائق . وفيها
أَفْتَحَ مروان بن محمد المعروف بالحمار متولى أَدْرِيَّيَجان ثلاثة حصون ، وأسر
تُومان شاء وبعث به إلى الخليفة هشام بن عبد الملك ، ففّق عليه وأعادته إلى مملكته .
وفيها خزا عبيد الله بن الحبحاب أمير إفريقية عدّة بلاد من المغرب ففتحهم وسلم .
وفيها توفيت سُكَيْنة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، واسمها آمنة ، وأمها الرباب
بنت أمريّ القيس بن قديّ ، وكانت من أجمل نساء عصرها . وفيها توفّي
عبد الرحمن بن هُرْمُزٍ الأعرج مولى محمد بن ربيعة ، وكنيته أبو داود ، من الطبقة
الثانية من تابعي أهل المدينة . وذكر الذهبي في هذه السنة وفاة جماعة آخر ، قال :
وتوفّي سعيد بن يسار ، وقد ذكره عبد الله بن أبي زكريا الخزازي ، وتوفّي شريح
ابن صفوان بمصر ، وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة ، وعائشة بنت سعد ، وعمر
ابن الحكم بن ثوبان ، وفاطمة بنت عليّ بن أبي طالب ، وقتادة بن دُعامة المُفسّر

وقيل بعدها ، وعهد بن كعب القُرَيْطِيّ في قول الواقدي ، وتوفّي موسى بن وردان القاضي بمصر ، وميمون بن مهران أوفى عام أول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف إصبع .

(١٥٠)

ذكر ولاية عبد الرحمن بن خالد على مصر

ذكر ولاية
عبد الرحمن بن خالد
ونسبه وبعض
حوادثه وعزله

هو عبد الرحمن بن خالد بن مُسافر، الأمير أبو خالد، وقيل أبو الوليد، الفهّميّ المصريّ، أمير مصر لشمام بن عبد الملك بن مروان، وكان استخلفه الوليد بن رفاعه قبل موته على صلاة مصر، وكان قبل ذلك أيضا ولي شُرطتها مدة سنين، فلما مات الوليد بن رفاعه أقامه الخليفة هشام على إمرة مصر عوضا عن الوليد بن رفاعه على الصلاة، وكان ذلك في بُحادي الآخرة من سنة سبع عشرة ومائة، ولما تمّ أمره جعل على شُرطته عبد الله بن بشار الفهّميّ . وكانت في عبد الرحمن هذا لين . وفي ولايته على مصر نزلت الرومُ بنواحي مصر وأسروا منها خلقا كثيرا، فلما بلغ هشاما ذلك عزّله عن إمرة مصر وأعاد حَنْظَلَةَ بن صَقْوَانَ ثانيا على مصر، وذلك في سنة ثمان عشرة ومائة، فكانت مدة ولايته على مصر سبعة أشهر وخمسة أيام .

وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبيّ في كتابه "تذهيب التهذيب" بعد ما قال أمير مصر لشمام : والليث بن سعد أحد مواليه ، قال : روى عن الزهريّ وروى عنه الليث بن سعد ويحيى بن أيوب . قال ابن مَعِين : كان عنده عن الزهريّ كتاب فيه ما ثنا حديث أو ثلثائة حديث كان الليث يحدث بها عنه . وقال النسائيّ : ليس به بأس . وقال ابن يونس : ولي مصر سنة ثمان عشرة ومائة وعُزِّل سنة تسع عشرة ومائة . قلت : والذي ذكرناه في تاريخ ولايته وعزله هو الأشهر . قال : وكان ثبّتا في الحديث ، وتوفّي سنة سبع وعشرين ومائة . اهـ :

٥

١٠

١٥

٢٠

- وقيل: إنه سبب عزله عن مصر أن دُعاة بني العباس أرسلوا إليه مرآة، فأكرمهم
ووعدهم، فبلغ ذلك هشاماً فعزله. وكان من أمر دعاة بني العباس أنه وجه بَكْبَر
ابن ماهان عمار بن زيد إلى خراسان واليا عليها على شعبة بني العباس، فنزل مرو
وغير اسمه وسمى ينداش ودعا الناس إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس،
قتلوا الناس إليه وأطاعوه، ثم غير ما دعاهم إليه وأظهر دين الخُرُمِيَّة ورخص
لبعضهم في نساء بعض، وقال: إنه لا صوم ولا صلاة ولا حج، وأن تأويل الصوم
أن يضام عن ذكر الإمام فلا يُباح اسمه، والصلاة: الدعاء له، والحج: القصد إليه،
وكان يتأول من القرآن قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّخُوا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، ففهم من كان أطاعه عنه.
وكان خنداش المذكور نصرانياً بالكوفة وأسلم وخلق بخراسان، وكان ممن أتبعه على
مقاتله مالك بن اقبين والحريش بن سليم الأنجمي وغيرهما وأخبرهم أن محمد بن علي
أمره بذلك، فبلغ خبره أسد بن عبد الله القسري فظفر به، فأغلظ القول لأسد فقطع
لسانه وسمل عينيه بعد أن سأل عنه واقفه، فذكر جماعة منهم أمير مصر عبد الرحمن
هذا، وليس ذلك بصحيح، ثم أمر أسد يحيى بن تميم الشيباني فصليب، ثم أتى
أسد بجوز مؤيد المهاجر بن دارة الضبي فضرب عنقه بشاطئ النهر.

(١) في ابن الأثير في حوادث سنة ١١٨: «يزيد». (٢) الخزيمة هم أصحاب التياح والخلول
والإباحة. وكانوا في زمن الحشم وكاد شيخهم بابك الخرمي الطاغية أن يستول على المالک في مصره
قتل وشكروا في البلاد وقد بقيت منهم في جبال الشام بقية. وكان بابك يرى رأى المزدكية من الهوس
الذين خربوا العلم تباذ رأسا النساء والمهرمات وعظم أشرارهم. (٣) هكذا في الطبري بالخاء
المهمل وفي الأصل ما بين الأثر: «يجزوه» بإلحاح المعجبة، ولم تقف على أنه صهي. ٢٠



(١٥١)

أم حوادث
سنة ١١٨

ذكر البسة التي حكم في أولها عبد الرحمن بن خالد ثم في باقيها حنظلة بن صفوان وهي سنة ثمان عشرة ومائة... فيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام أرض الروم وقتل وسى. وفيها غزا مروان الحمار ناحية ^(١٢) ورتيس وظهر بملحهم وقتل وسى. وفيها حج بالناس محمد ابن هشام بن إسماعيل وهو أمير المدينة، وقيل: كان هذه السنة على المدينة خالد بن عبد الملك. وفيها توفى علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي المدني العباسي المعروف بالسجاد، كان يصل كل يوم ألف ركعة، وهو والد الخلفاء العباسية، وكانت كنيته أبا الحسن، فكناهه عبد الملك بن مروان أبا محمد، وقال: لا أحتمل لك الاسم والكنية جميعا. وكان لعل هذا أولاد كثيرة وهم: محمد والد الخلفاء، وعيسى وداود وسليمان وإسماعيل وعبد الصمد وصالح وعبد الله. ووُلد على هذا في أيام قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسعى باسمه. وفيها توفى عبد الله ابن عامر بن يزيد بن تميم أبو عمران اليحصبي مكرى أهل الشام، قيل: إنه قرأ القرآن على أبي الدرداء وتولى قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني، ومات يوم عاشوراء وله سبع وتسعون سنة. وفيها عزل الخليفة هشام بن عبد الملك خالد ابن عبد الله القمري عن المدينة واستعمل عليها محمد بن هشام. وفيها توفى ثابت بن أسلم البائي، وبُتانة اسم امرأة كانت تحت سعد بن لؤي بن غالب بن فهر، وهو من الطبقة الثالثة (أخى ثابتا) من أهل البصرة، وكان ثابت من أجده أهل زمانه، وبه يضرب المثل في العبادة.

(٢) الظاهر من عبارة الأصل أن ورتيس به قال ياقوت: ورتيس: حزن في بلاد سميحاط، وقد ورد في ابن الأثير في حواشي سنة ١١٨ هكذا: «وفيها غزا مروان بن محمد بن مروان من إربنية ودخل أرض ورتيس من ثلاثة أبواب فهرب منه ورتيس إلى الخزراخ».

٢٠

قال أنس بن مالك رضى الله عنه : «إن لكل شئ مفتاحا وإن ثابتا من مفاتيح الخير» وكانت عيناه تُشبه عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال له أنس ابن مالك : ما أشبه عينيك بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فما زال يبكي حتى غمشت .

- وذكر النهي وفاة جماعة آخر، قال : وتوفي في هذه السنة أبو مخنفه جامع ابن شذاد، وحكيم بن عبد الله بن قيس ، وأبو عثانة حتى بن يؤمن المَعافري ، وعُبادة بن نُسَي الكِنْدِي ، وعبد الله بن عامر مقرئ الشام .

قلت : هو الذى ذكرناه آنفا . قال : وعبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرَمِي ، وعبد الرحمن بن سابط الجُمَحِي (بضم الجيم نسبة لبني جُمَح) وعثمان بن عبد الله بن سُرَاقَة المدَنِي ، وعلى بن عبد الله بن العباس الهاشمي . قلت : وقد تقدم ذكره في غير هذه السنة . قال : ومعاذ بن عبد الله الجُمَحِي ، ومُعَبَد بن خالد الجَلْدَلِي الكوفي ، وأبو جعفر محمد بن علي الباقر في قول ابن معين . قلت : وقد تقدم ذكره في غير هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وستة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية حنظلة بن صفوان الثانية على مصر

- قلت : تقدم التعريف به في ولايته الأولى على مصر في سنة اثنتين ومائة ، وكان سبب ولايته هذه على مصر ثانيا أنه لما ضُفَّ أمر عبد الرحمن بن خالد أمير مصر المقدم ذكره شكاه أهل مصر إلى هشام بن عبد الملك ، وكان شكواهم من لينة لالسوء سيرته ، فعزله الخليفة هشام لهذا المقتضى وغيره وولى حنظلة

ولاية حنظلة بن صفوان ثانيا على مصر

(١٥٦)

٢٠

ابن صفوان هذا ثانيا على إمرة مصر على صلاحها ، فقصدها حنظلة في خامس المحرم سنة تسع عشرة ومائة ، وتم أمره ورتب أمور الديار المصرية ودأب بها الى سنة إحدى وعشرين ومائة ، [و] فيها أنتقض عليه قبط مصر ، فخرجهم حنظلة المذكور حتى هزمهم ، ثم في سنة اثنتين وعشرين ومائة قدم عليه بمصر وأُسر زيد بن عليّ زين العابدين فأمر حنظلة بتعليقها وطيف بها ، ثم آسَمَت على إمرة مصر الى أن عزله عنها الخليفة هشام بن عبد الملك وولاه إفريقية ، فاستخلف حنظلة على صلاة مصر فقص بن الوليد الحضرمي المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه ، وخرج حنظلة من مصر اسبح خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائة ، فكانت ولايته على مصر في هذه المرة الثانية خمس سنين وثمانية أشهر .

١٠ وذكر صاحب كتاب « البقية والاعتباط » ، فيمن ولي القسطنطين « قال بعد ما سَمَاه : وَلَّى ثانيا من قَبْلِ هشام على الصلاة » ، فقدم يوم الجمعة لخمس خلون من المحرم سنة تسع عشرة ومائة ، وجعل على شُرطته عِيَاضُ بْنُ خُرْمَةَ بْنِ سَعْدِ الْكَلْبِيِّ . ثم ذكر نحو ما ذكرناه من عزله وخروجه الى إفريقية . ولما وَلَّى حنظلة إفريقية أمره الخليفة هشام بتولية أبي الخطّار حمام بن ضرار الكلبي إمرة الأندلس ، فولّاه في شهر رجب . وكان أبو الخطّار لما نتاج ولّاه الأندلس من قيس قال شعرا وعرض فيه يوم مرج راهط ، وما كان من بلاء كَلْبٍ فيه مع مروان بن الحكم ، وقيام القيسية مع الضحاك بن قيس الفهري على مروان ، فلما بلغ شعره هشام ابن عبد الملك سأل عنه فأعلم أنه رجل من كلب ، فأمر هشام بن عبد الملك حنظلة أن يولي أبا الخطّار الأندلس فولّاه وسيّره اليها ، فدخل قرطبة فرأى ثعلبة

٢٠ (١) في الكلبي : « حربية بن سعد » . (٢) مرج راهط : موضع في الغوطة من دمشق

كانت به وقت بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس حين أراد مروان الخلافة ، قتل فيها الضحاك .

- ابن سلامة أميرها قد أحضر الألف الأسارى من البربر ليقتلهم، فلما دخل أبو الخطار دفع الأسارى إليه، فكالت ولايته سببا لحياتهم. ومهد أبو الخطار بلاد الأندلس. وفي ولايته خرج عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عتبة بن نافع بالأندلس، فأرسل إليه حنظلة رسالة يدعوها إلى مراجعة الطاعة قبضهم وأخذهم معه إلى القبروان^(١٢)، وقال: إن ربي أحد من أهل القبروان بجعر قلت من عندي أجمعين فلم يقتله أحد، واستفعل أمره. وكان حنظلة لا يرى القتال إلا للكافر أو خارجي. فلما قوى أمر عبد الرحمن خرج حنظلة إلى الشام ودعا على عبد الرحمن وأهل أفر بقة فاستجيب له، فوقع الوباء والطاعون يلاذهم سبع سنين لم يغارقهم إلا في أوقات متفرقة، وثار على عبد الرحمن هذا جماعة من العرب والبربر قتل بعد ذلك. هذا بعد أن وقع له مع أبي الخطار حروب ووقائع. وكان ممن خرج على عبد الرحمن عمرو بن الوليد الصّدقيّ وأستولى على تونس، وثابت الصنهاجيّ بتاجية أخرى، وأما حنظلة فإنه استمر بالشام إلى أن مات.

السنة الأولى من ولاية حنظلة الثانية

- السنة الأولى من ولاية حنظلة الثانية على مصر وهي سنة تسع عشرة ومائة — فيها حج بالناس مسلمة بن عبد الملك أخو الخليفة هشام. وفيها غزا مروان بن محمد المعروف بالحمار غزوة السابجة فدخل يبحشه من باب اللان، فلم يزل حتى خرج من بلاد الخزر، ثم انتهى إلى البيضاء مغيثة الخاقان. وفيها جهز عبيد الله بن الحُبَاب

(١) كما في ابن الأثير في حوادث سنة ١٢٥ وقص الليب (ج ٢ ص ١٢)، وفي الأصل: «سلام» بدون تاء. (٢) أي قبض على حامل الرسالة إليه. (٣) القبروان: مدينة عظيمة بإفريقية. (٤) في ٢: «الأن كان ما يذكر». (٥) كما في الأصل والقسم، وفي ابن الأثير في حوادث سنة ١١٩ «إزمينة».

- أمير إفريقية جيشا ، عليهم قُثم بن عَوَّانة ، فأخذوا قلعة سَرْدَايَةَ من بلاد المغرب ورجعوا ، ففرق قُثم بن عَوَّانة وجماعته في البحر . وفيها توفي عبد الله بن كثير مقرئ أهل مكة أبو مقبل مولى عمرو بن علقمة اليكفاني ، أصله فارسي ، وقال له : الداري : (والداري : العطار ، نسبة إلى عطار دارين) ، وقال البخاري : هو مولى قریش من بني عبد الدار ، وقال أبو بكر بن أبي داود : الدار : بطن من نَظْم ، منهم تميم الداري ، قرأ القرآن على مجاهد وغيره ، وقيل : إن وفاته سنة عشرين ، وهو الأصم . وفيها قصص خاقان أسد بن عبد الله القسري بمجوع الترك ، فالتقام أسد بن عبد الله وواقهم فقتل خاقان وأصحابه ، وغنم أسد أموالا عظيمة وضع بلادا لم يصل إليها غيره . وفيها خرج المغيرة بن سعيد بالكوفة ، وكان ساحرا متشعبا ، فحكى عنه الأعمش أنه كان يقول : لو أراد علي بن أبي طالب أن ينجي عادا وثمودا وقرونا بين ذلك كثيرا لفضل . وبلغ خالد بن عبد الله القسري خبره ، فأرسل إليه فجاء به وأمر خالد بالنار والتقط وأحرقه ومن كان معه . وفيها غزا أسد بن عبد الله الختل وقتل ملكها بدير طرخان . وفيها توفي حبيب بن محمد المجسمي ، ويُعرف بالفارسي ، البصري ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة ، وهو أسد الزهاد الذي يضرب بزهد المثل . وفيها حج بالناس مسلمة بن عبد الملك .

وأما الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة فهم جماعة كثيرة ، قال : وتوفي إياس بن سلمة بن الأكوع ، وحبيب بن أبي ثابت في قول ، وحماد بن أبي سليمان

- (١) في ابن الأثير والطبري في حوادث سنة ١١٩ « لو أردت أن أحكي الخ » . (٢) بصرف ولا يصرف (انظر القاموس وشرحه في مادة نجد) . (٣) الختل (بضم آله وتشديد ثائه) كورة واسعة كثيرة المدن ومخلف بجيوش على تخوم الهند . (٤) في ابن الأثير والطبري في حوادث سنة ١١٩ « بدير طرخان » .

الفقيه في قول، وسليمان بن موسى الفقيه بدمشق، وقيس بن سعد الفقيه بمكة،
ومعاوية بن هشام الأمير بأرض الروم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم نحمة أذرع ونصف، مبلغ الزيادة
نحمة عشر ذراعاً وستة أصابع .



- السنة الثانية من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي بسنة عشرين
ومائة - فيها عزل خالد بن عبد الله القسري عن إمرة العراق بيوسف بن عمر
التقي، وكانت مدة ولاية خالد على العراق أربع عشرة سنة، فلما استُخلف الوليد
أبن يزيد بن عبد الملك بعد موت عمه هشام بن عبد الملك بعث بخالد إلى يوسف
هذا فقتله . وفيها توفى أسد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي ١٠
القسري، وهو أخو خالد بن عبد الله القسري المقدم ذكره أعلاه . وكان أسد هذا
ولي نواصن مرتين، وغزاة عدة غزوات وأفتح البلاد، وبقي مدينة بلخ، وتوفى قبل
عزل أخيه خالد بن عبد الله القسري ببغداد . وفيها توفى حماد بن أبي سليمان فقيه
أهل الكوفة، وقد ذكر الذهبي وفاته في الخالية، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين .
١٥ قيل لإبراهيم التقي: من نسال بملك؟ قال: حماد بن أبي سليمان . وعنه أخذ
أبو حنيفة العلم، وهو أقول من خلق حلقة للاستفال (١١) . وفيها توفى سليمان بن ثابت
الداراني الدمشقي الثعالب من الطبقة الثالثة من التابعين، كان يقال له: قاضي الخلفاء
لأنه أقام قاضياً على دمشق ثلاثين سنة، قضى لتسعة من خلفاء بني أمية، وقيل
لسبعة، وهو الأصح . وفيها توفى محمد بن واسع بن جابر أبو عبد الله الأزدي، من الطبقة

(١) كتابها من نسخة ٣ وفي الأصول: «حلقة الأشكال» .

الثالثة من تابعي أهل البصرة ، كان لا يُقَدَّم عليه أحدٌ في زمانه في العبادة والزهدة والورع ، كان يصوم النهر ويُخفيه . قيل : إنه دخل هو ومالك بن دينار إلى دار الحسن البصري فلم يجداه في الدار ، فرأى محمد بن واسع طعاما لحسن فأكل منه من غير إذن الحسن ، وعزم على مالك فلم يوافقهِ مالك وقال : حتى يأذن لي صاحبه ، وبينما هما في ذلك دخل الحسن البصري فاعجبه فعلُ محمد بن واسع وقال : هكذا تكلم فعل مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئتنا يأمرك .

وذكر الذهبي جماعة أئروهم من تكرر ذكره لاختلاف المؤرخين ، قال :

وتوفى أنس بن سيرين على الصحيح ، وأسد بن عبد الله التميمي الأمير ، والجلبج أبو كثير القاضي ، والجارود المذلي ، وحامد بن أبي سليمان في قول ، وأبو معشر زياد ابن كليب الكوفي ، وعاصم بن عمر بن قتادة الطائفي ، وعبد الله بن كثير مقرئ أهل مكة ، وعبد الرحمن بن زروان الأودي ، وعدى بن عدى بن عتبة اليماني ، وعقبة بن مرثد الكوفي ، وعلي بن مذكاة النخعي الكوفي ، وقيس بن مسلم الجعفي الكوفي ، ومحمد بن إبراهيم التيمي المدني الفقيه في قول ، ومحمد بن كعب القرظي في قول ، ومسleme بن عبد الملك ، وإصيل الأحمد ، ويزيد بن رومان على الصحيح ، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على الصحيح .

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة

سنة عشر ذراعا وإصبعان ونصف .

- (١) كما في نسخة ٣ والقهي ، وفي « ابن » . (٢) هو الجارود بن أبي سيرة سالم بن سلمة المذلي ، كما في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني . (٣) هو زياد بن كليب الجعفي المصلي . (٤) هو عبد الله بن كثير الهادي المكي . (٥) كما في تهذيب التهذيب والقهي ، وفي الأصول : « الأزد » ، بلزى والحداد . (٦) في تهذيب التهذيب والخلصة : أنه توفي سنة ١٢٠



حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حنظلة بن صفوان

السنة الثالثة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة إحدى وعشرين ومائة - فيها غزا مروان الحمار من إرمينية إلى أن بلغ قلعة بيت السرير من بلاد الروم فقتل وسي، ثم أتى قلعة ثانية فقتل أيضا وأسر، ثم دخل الحصن الذي فيه سرير الملك فهرب منه الملك حتى صالحوا مروان في السنة على ألف رأس ومائة ألف مدي، ثم صار مروان في السنة حتى دخل أرض أرز وبلاد بطران فصالحوه ثم صالحه أهل بلاد تومان، ثم أتى حمزين فقاتلهم ولازم الحصار عليهم شهرين حتى صالحوه، ثم أفتح مروان مسدار وغيرها. وذكر خليفة بن خياط أن أبا محمد البطال قُتل فيها. وفيها غزا الصائفة مسلمة ابن الخليفة هشام بن عبد الملك فصار حتى أتى ملطية، ومات مسلمة هذا في دولة أبيه هشام. وفيها غزا نصر بن سيار ما وراء النهر وقتل ملك الترك كورسول، وكان كورسول المذكور ملكا عظيما غزا في المسلمين اثنين وسبعين غزوة، ولما قبض عليه نصر أراد أن يغدي نفسه بالف حمل يُحمي وبالف رذون، فلم يقبل نصر وقته. وفيها خرج زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم، ووقع له مع جيش الخليفة أمور وحروب وآل أسره إلى أن انكسر وأخفى حتى طُفِر به وقتل في سنة اثنين وعشرين ومائة. وفيها توفي الربيع بن أبي راشد أبو عبد الله الزاهد، من الطبقة الثالثة من تابعي

(١) المدي بالغيم : كجمل الشام ومصر يسع تسعة عشر صاعا وهو غير المدة المحسوبة .

(٢) كذا في ف وأوز : بلدة من أول جبال طبرستان من ناحية الديلم، وبها قلعة حصينة . وفي ٣ : «أزوه» . وفي ابن الأثير وعامش ٣ : «أزوه» بتقديم الراءى على الزاء . (٣) كذا في ٣ والذهبي

وفي ف : «قطران» . ولم نثر عليها في الكتب التي بين أيدينا ، وإنما ذكر ياقوت في معجمه : «قطرانية» وقال : هي بلدة بالروم . (٤) كذا في البلاذري في الكلام على هذه الغزوة وابن الأثير

في حوادث سنة ١٢٢ وفي الأصول : «حمزين» بالراء، وفي الذهبي : «حمدين» بالذال المهملة .

أهل الكوفة، كان يقول : لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة لخشيت أن يفسد على قلبي . وفيها توفي عطاء السلمي، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة، وكان من التابعين المجتهدين ، أفام أربعين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء حيًّا من الله تعالى ولم يضحك، ورفع رأسه مرة ففتق في بطنه فتق، وكان إذا أراد أن يتوضأ أرمده وبكى، فقيل له : في ذلك، فقال : إني أريد أن أقدم على أمر عظيم قبل أن أقوم بين يدي الله تعالى . وفيها توفي حمير بن أوس الأشعري قاضي دمشق، من الطبقة الرابعة من التابعين، ولآه الخليفة هشام القضاء ثم استغفاه فأعفاه . وفيها توفي محارب ابن دينار السدوسي الشيباني أبو المطوف، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة، قال : لما أكرهت على القضاء بكيت وبكى عيالي، فلما عزلت عن القضاء بكيت وبكى عيالي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء التقديم ذراعان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة اثنين وعشرين ومائة — فيها نرج بالمغرب ميسرة الحفير وعبد الأعلى مولى موسى بن نصير متعاضدين ومعهما خلاقي [من الصفرية]، نخرج لقتالهم متولّي إفريقية عيّد الله بن الحبيب وقاتلهم وأستظهر عليهم وإلى إفريقية، لكن آبنه إسماعيل، ثم جهّز لم عيّد الله بن الحبيب جيشا ثانيا عليه أبو الأصم خالد، فقتل أبو الأصم المذكور

(١) كذا في الأصل والقي . وفي فتح الطب في غير هذا الموضع (ج ١ ص ١٧٤ طبع أوروبا) أن موسى بن نصير أخرج آبنه عبيد الأعلى إلى تدبير قتلها الخ . (٢) زيادة عن الذهبي والصفرية من التواريخ وهم أتباع زياد بن الأفر .

حوادث السنة
الرابعة من ولاية
حنظلة بن صفوان

١٥

٢٠

في جماعة من الأشراف في آخر السنة ، واستفعل أمر الصُفْرىة و بايعوا الشيخ
عبد الواحد بالخلافة ، فلم يتم أمره وقتل بعد حروب كثيرة . وقُتل في هذه الواقعة
وغيرها في هذه السنة خلائق كثيرة . وكان عبيد الله بن الحجاب قد جهّز جيشا
أنحرم حبيب بن أبي عبيدة بن عُقبة الفهري الى جزيرة صِيقْلِيَّة فظفر حبيب المذكور
فلقوا ما سُمِّح بمثله ، وسار حتى نزل على أكبر مدائن صقلية ، وهي مدينة سَرْقُوسَة ،
وهابته النصارى ودّلّوا لإعطاء الجزية ، ووقع بالمغرب في هذه السنة حروب مهولة
متداولة ، وفيها توفى شهيدا زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم وصُلب مدة طويلة ، وقد تقدّم ذكر واقعة في سنة إحدى وعشرين ومائة .
وفيها توفى إياس بن معاوية بن قُرّة بن إياس المُرُزِّي البصري ، من الطبقة الثالثة من
تابعي أهل البصرة ، وكنيته أبو وائلثة ، وكان قاضيا على البصرة ، وكان سيّدا فاضلا
ذكيّا ، له نوادر غريبة ، كان يقول : أذكر ليلة ولدت وضعت أمي على رأسي جفنة .
قال إياس : قلت لأخي : ما شيء سمعته عند ولدائي يا أمي ؟ فقالت : طسّست وقع من أعلى
الدار ففزعت فولدتك في تلك الساعة . قلت : وعلى هذا يكون سماعه لذلك وهو
في بطن أمه ، فإنها لما سمعت الضجة ولدت من الفزع . فيكون سماع إياس لذلك
قبل أن ينزل من بطن أمه . ١٠ هـ . وفيها توفى بلال بن سعد بن تميم السُكُونِي
(بفتح السين المهملّة) من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام ، كان بالشام مثل
الحسن البصري في العراق ، وكان إمام جامع دمشق ، فكان إذا كبر سُمع صوته من
الأوتّاع (قرية على باب الفراءيس) ولم يكن البنيان يومئذ متصلا ؛ هكذا نقل
أبو المظفر في تاريخه «مرآة الزمان» . وفيها توفى الأمير مسّلمة ابن الحليفة عبد الملك

(١) كما في ياقوت ، وفي ف : « سرفاغوسة » وفي م والصحف : « سرفاغوسة » .

(٢) زيادة عن ٢ . (٣) في تهذيب التهذيب : الأشعري وقيل : الكندي .

ابن مروان أبو شاكراً، وقيل : أبو سعيد وقيل : أبو الأصبع^(٢١)، كان شجاعاً صاحب
همة وعزيمة، وله غزوات كثيرة من ولاية أبيه عبد الملك الى هذه السنة .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وستة أصابع، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً .



السنة الخامسة من ولاية حنظلة بن صفوان على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين
ومائة — فيها كانت وقعة عظيمة بين البربر وبين كُثُوم بن عياض، فقتل كُثُوم
في المصاف وأستبيح عسكره، كسرهم أبو يوسف الأزدي رأس الصُفْرية^(٢٢) (والصفرية
هم منسوبون الى بني المهلب بن أبي صُفْرة)، ثم وقعت أمور ووقائع بالمغرب
في هذه السنة أيضاً يطول شرحها . وفيها حج بالناس يزيد ابن الخليفة هشام بن
عبد الملك وصحبه الزُهري بن شهاب، فهناك لقي الزهري مالك بن أنس وسفيان
ابن عيينة . وفيها خرج خمسة وعشرون ألفاً من الروم وزلوا بملطية، فبعث اليهم

(١) هكذا في الأصلين ولم نثر على هذه الكنية لمسلمة بن عبد الملك، وإنما عرقنا عليها لمسلمة بن هشام
ابن عبد الملك كما في الطبري وغيره . (٢) لم نثر أيضاً على أن لمسلمة هذه الكنية . (٣) ورد
هذا التعريف من الصفرية في الأصلين وظاهر أنه ليس المقصود من الصفرية هنا الصفرية المنسوبة الى
المهلب بن أبي صفرة كما ذكر المؤلف بل هي الصفرية من الخوارج أتباع زياد بن الأصفر، ونعولم في الجملة
كقول الأزارقة . وقد قسمهم صاحب كتاب الفرق بين الفرق الى ثلاث فرق، وبعد أن تكلم على مذاهبهم
قال أنهم جميعاً يقولون بإمامة أبي بلال مرداس الخارجي وعمران بن حطان السدوسي بعده وقد بعث اليهم
عبيد الله بن زياد والى البصرة من قبل يزيد بن معاوية من قاتلهم حتى ظفروا بهم (راجع الفرق بين الفرق
ص ٧٠ طبع مصر، والمثل والنمل لشهرستان ص ١٠٢ طبع أوروبا) .

حوادث السنة
الخامسة من ولاية
حنظلة بن صفوان

١٠

١٥

٢٠

ذكر وفاة عائشة
بنت طلحة

(١٥٧)

هشام بن عبد الملك الجيوش فقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وبه الحمد . وفيها توفيت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي، وأما أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وأول أزواج عائشة عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ثم تزوجها مصعب ابن الزبير فأصدقها مائة ألف دينار . وعن الكلبي^(١) قال : قال عبد الملك بن مروان يوما بلطسانه : من أشجع العرب؟ قيل : شيب، وقيل : فلان وفلان؛ فقال : إن أشجع العرب رجل ولي العراقيين خمس سنين فأصاب ألف ألف وألف ألف وألف ألف، وتزوج سكتة بنت الحسين بن علي وعائشة بنت طلحة، وابنة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وابنة ريان بن أتيّف الكلبي، وأعطى الأمان فأبى ومشى بسيفه حتى مات، ذلك مصعب بن الزبير . وأظنها تزوجت بعد مصعب .

- ١٠ وأما الذين ذكر وفاتهم الذهبي في هذه السنة بجماعة مختلف فيهم، قال : توفي ثابت البناني، وقد تقدم ذكره، وتوفي ربيعة بن يزيد القصير بدمشق، وأبو يونس سليم مولى أبي هريرة، وسماك بن حرب الأنجلي، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وشريحيل بن سعد المدني، وأبو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب، وأبن مَحْبِصَين مقرئ مكة، ومحمد بن واسع عابد البصرة، وقد تقدم ذكره، ومالك بن دينار . يأتي ذكره .

١٥

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثلاثة عشر اصبعاً .

- (١) في الأغاني (ج ١٠ طبع بولاق) في الكلام على عائشة بنت طلحة أنه أمهرها خمسمائة ألف درهم وأهمل ما مثل ذلك . وفيه في الجزء الثالث ص ٣٦١ طبع دار الكتب أنه أمهرها ألف ألف درهم، ومثل ذلك في المعارف لابن تيمية . (٢) كذا في الأغاني (ج ١٧ ص ١٦٦) وفي ٢ : وأمه . وفي ٢٠ غير واضحة وتظاهر أنها تعريف . (٣) في الأغاني : «جد الله بن حاصم» . (٤) لم يذكر أبو الفرج في سياق هذه الحكاية عن عبد الملك ابنة ريان هذه .

ذكر ولاية حفص بن الوليد ثانيا على مصر

- قلت : تقدم التعريف بحفص هذا في أول ترجمته لما ولى مصر في سنة ثمان ومائة . وكان سبب ولايته هذه الثانية على مصر أن حفظة بن صفوان لما ولى إفريقية أقر حفصا هذا على صلاة مصر وتوجه إلى إفريقية ، فأقره الخليفة هشام ابن عبد الملك على إمرة مصر على الصلاة ، وذلك في سابع شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائة . وقال صاحب « البغية » : فأقره هشام (يعنى على إمرة مصر) ، ثم جمع له بين الصلاة والخراج في ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة أربع وعشرين ومائة ، فجعل على بشرطه عتبة بن نعيم الرعني ، وجعل على الديوان يحيى بن عمرو السقلاقي ، وعلى الزمام عيسى بن عمرو ، ثم صرفه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك عن الخراج وولاه عيسى بن أبي عطاء يوم الثلاثاء لسبع يقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائة ، وانفرد بالصلاة ، ثم استعفى مروان بن محمد بن مروان فأعفاه ، فكانت ولايته هذه ثلاث سنين إلا شهرا . اهـ . وقال غيره : جمع له هشام بن عبد الملك الصلاة والخراج معا ، وكان لأمرء مصر مدة سنين [أن] على الأمير على الصلاة لا غير ، فلما جمع لحفص بين الصلاة والخراج وقع في أيامه شرقي وقط بالديار المصرية ، فاستسقى حفص بالناس وخطب ودعا الله سبحانه وتعالى وصلى ، ثم عاد إلى منزله فلم يكن إلا القليل وورد عليه موت الخليفة هشام بن عبد الملك ، واستخلف من بعده الوليد بن يزيد ابن عبد الملك بن مروان ، فأقر الوليد حفصا هذا على ما كان عليه من إمرة مصر على الصلاة والخراج أياما قليلة ، ثم صرفه عن الخراج بعيسى بن أبي عطاء في ثالث عشرين شوال سنة خمس وعشرين ومائة وانفرد حفص بالصلاة . ثم خرج حفص

- من مصر الى الشام ووفد على الوليد بن يزيد بعد أن استخلف على صلاة مصر عقبة ابن نعيم الرعي، وعند وصول حفص الى دمشق آخلف الناس على الوليد وخلصوه من الخلافة ثم قتلوه، لسوء سيرته وقبح أفعاله، كل ذلك وحفص بالشام، وبُوع بالخلافة أبْنُ عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان. ولما ولي يزيد المذكور الخلافة أقر حفصا هذا على عمله وأمره بالعود الى مصر وأن يفرض للجند ثلاثين ألفا، فعاد حفص الى مصر وفرض الفروض وبعث بئبعة أهل مصر الى يزيد بن الوليد. فلم تطل مدة أيام يزيد وتوفى وبُوع بالخلافة من بعده إبراهيم بن الوليد، فلم يتم عليه أمره وتقلب عليه مروان بن محمد بن مروان الجعدي المعروف بالجار، ودعا لنفسه وتم له ذلك، فلما بلغ حفصا ذلك بعث يستغيثه من ولاية مصر فأغواه مروان وولى مكانه حسان بن حنابلة. اهـ. وكانت ولاية حفص هذه الثانية نحو ثلاث سنين.
- وقال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخه بعد ما ذكر نسبه بنحو ما ذكرناه في ولايته الأولى على مصر لكنته زاد فقال: الحَضْرَمِي، ثم من بن عوف بن مُعَاذ، كان أشرف حَضْرَمِي بمصر في أيامه، ولم يكن خليفة من بعد الوليد إلا وقد استعمله، كان هشام بن عبد الملك قد شرفه وتوه بذكره وولاه مصر بعد الحُزْن بن يوسف بن يحيى بن الحَكَم نحو من شهر ثم عزله، فدخل على هشام فألفاه في التجهيز الى الترك فولاه الصائفة ففزا ثم رجع فولى نحو مصر سنة تسع عشرة ومائة وسنة عشرين ومائة وسنة إحدى وعشرين ومائة وسنة اثنتين وعشرين ومائة، فلما قُتل كُثْلُوم بن عياض القُشَيْرِي عامل هشام على إفريقية، وكان قتله في ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائة، كتب هشام الى حنظلة بن صفوان الكلبي عامله على جند مصر بولايته على إفريقية فشخص اليها، وكتب الى حفص بن الوليد بولاية جند مصر وأرضها، فولى حفص عليها بقية خلافة هشام، وخلافة الوليد بن يزيد، وخلافة

يزيد بن الوليد، وإبراهيم بن الوليد، ومروان بن محمد إلى سنة ثمان وعشرين ومائة؛
وحديث عنه يزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وعبد الله
ابن لبيعة وغيرهم، وكان ممن خلَعَ مروان مع رجاء بن الأشيم الحنظلي وثابت بن نعيم^(١)
ابن زيد بن رَوْح بن سلامة الجُدائي وزامل بن عمرو الحنظلي في عتة من أهل مصر
والشام، فقتله حوثرة بن سهيل الباهلي بمصر في شوال سنة ثمان وعشرين ومائة،
وخبر مقتله يطول .

وقال المسور الحنظلي يحدّث ابن عم له من مروان ويذكر قتل مروان حفص
ابن الوليد ورجاء بن الأشيم ومن قُتل معهما من أشرف أهل مصر :

وإن أمير المؤمنين مُسَلِّط * على قتل أشرف البلاد فأعلم
فياك لا تجني من الشر غلطة * فتؤدى كفض أو رجاء بن الأشيم^(٢)
فلا خير في الدنيا ولا العيش بعدهم * وكيف وقد أضفوا بسنن المقلم^(٣)

قال ابن يونس : حدثنا أحمد بن شعيب حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث
حدثني أبي عن جدي عن يزيد بن أبي حبيب عن حفص بن الوليد عن محمد بن
مسلم عن عبيد الله بن عبد الله حدثه أن ابن عباس حدثه : أن شاة مينة كانت
لمولاة ميمونة من الصلّة فأبصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " انزعوا
جلدها فانيغفوا به " قالوا : إنها مينة ، قال : " إنما حرم أكلها " .

قال أبو سعيد بن يونس : أسند حفص غير هذا الحديث : حدثني أبي عن
جدي أنه حدثه ابن وهب حدثني الليث : أن حفص بن الوليد أول ولايته بمصر

(١) في المكنى : « المضرب » . (٢) في ف : « يزيد » . (٣) كذا في ف .

وفي ٢ « الجوزان » بالميم والوار وفي الطبري في حوادث سنة ١٢٧ : « الجوزان » بالميم
والباو والراء . (٤) في الأصلين : « فتؤدى » .

أمر بَقَسْم موارِيث أهل اللِّقَّة على قَسْم موارِيث المسلمين ، وكانوا قبل حفص يَقْسِمُونَ موارِيثهم بَقَسْم أهل دينهم ، انتهى كلام ابن يونس . وقد ساق ابنُ يونس ترجمة حفص على سياق واحد ولم يدع لولايته الثالثة على مصر شيئاً . ولا بد من ذكر ولايته الثالثة هنا لما شرطناه في كتابنا هذا من ذكر كلِّ والٍ في وقته وزمانه ، ونذكره إن شاء الله تعالى بزيادات آخر .



السنة الأولى من ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وهي سنة أربع وعشرين ومائة — فيها عاثت الصُّفْرى ببلاد المغرب وحاصروا قَابِساً ونصبوا عليها المجانيق ، وافترقت الصفريّة بعد قتل مَيْسرة فرقتين ، ثم ولّى الخليفةُ حنظلةَ أمير مصر أَمراً إفريقيةً لما بلغه قتل كلثوم ، كما تقدّم ذكره . وفيها قَدِم جماعة من شِيعَةِ بنى العباس من تُرَاسان إلى الكوفة يريدون أَخَذَ اليَمعةَ لبني العباس فَأَخَذُوا وَحَبَسُوا ثُمَّ أَطْلَقُوا . وفيها غزا سُلَيْمان بن هشام الصائفة والتقاء ملك الروم فهزمه سليمان وغنم . وفيها قُتِل كلثوم بن عِياض أمير المغرب ، من الطبقة الرابعة من تَائِي أهل الشام ، وكان جليلاً نبيلاً فصيحاً له خطب ومواعظ ، قُتِل بالمغرب في وقعة كانت بينه وبين مَيْسرة الصُّفْرى ، ثم مات مَيْسرة أيضاً في آخر السنة . وفيها تَوَفَّى الزُّهْرِيّ واسمه محمد بن مُسَلَّم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرَةَ بن كلاب بن مُرَّة ، الإمام أبو بكر القُرشيُّ الزُّهْرِيّ المَدَنِيّ أحد الأعلام ، من تَائِي أهل المدينة من الطبقة الرابعة ، كان حافظ زمانه . قال الألبّ بن سعد قال

السنة الأولى من ولاية حفص الثانية وما انطوت عليه من الحوادث

ذكر وفاة الزُّهْرِيّ

(١) قَابِس : مدينة من أعمال إفريقية غربي طرابلس بينها وبين طرابلس ثمان منازل وثلاثون درجة .

(٢) كَذَا فِي الطَّبَرِيّ وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ١٢٤ ، وَلِي الْأَمَلِ : «رَغْنَهُ» .

ابن شهاب: ماصبر أحد على العلم صبري، ولا نشره أحد نشرى، ولد سنة خمسين .
 وطلب العلم في أواخر عصر الصحابة، وله نيف وعشرون سنة، فروى عن ابن عمر
 حديثين، وروى عن جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين، وروى عنه الجهم النفيدي .
 وذكر الذهبي جماعة آخر، قال: توفي عبدالله بن قيس الجهني، وعمرو بن سليم
 الزرق أبو طلحة، والقاسم بن أبي بزة المكي، ومحمد بن عبدالرحمن بن أسعد بن زُرارة .
 ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وقد تقدم ذكره . ومحمد بن علي بن عبدالله
 ابن عباس، وأبو حمزة (بالجيم والراء) نصر بن عمران الضبي .

§ أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ثلاثة أذرع وأثنا عشر إصبعا، مبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .



١٠

السنة الثانية من ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وهي
 سنة خمس وعشرين ومائة :

حوادث السنة
 الثانية من ولاية
 حفص الثانية

فيها كانت قن كثيرة بالمغرب بين الأمير حنظلة بن صفوان المعزول عن
 إمرة مصر والمتولى إفريقية وبين عكاشة الخارجي، فكانت بينهم وقعة لم يُسمع
 بمثلا، وأنهم عكاشة وقتل من البربر ما لا يحصى، ثم ألقى حنظلة ثانيا مع
 عبد الواحد على فرسخ من القبروان، وجمع عبد الواحد ثلثمائة ألف مقاتل، فيذل
 حنظلة الأموال وبيع الناس والنساء والأطفال بالدعاء، وبقي حنظلة يسير بين
 الصفوف بنفسه ويحرض على القتال، وكثر أصحاب حنظلة أغناد سيوفهم والتجملت
 الحرب وانكسرت مأسرة الإسلام، وحنظلة على تحريضه حتى تراجعوا، وهزم الله

٢٠ (١) في ف: « ثمانية عشر » .

- عبد الواحد وجيوشه ثم قُتل، وأُتي حنظلة برأسه، وقُتل من البربر مقتلة عظيمة لم يُسمع بمثلا، فكانت هذه تلحمة مشهودة، ثم أُسر عكاشة وأُتي به الى حنظلة فقتله وقتل جماعة كثيرة من أصحابه . وقيل : أُحْصِيَ من قُتل في هذه الواقعة بلغوا مائة ألف وثمانين ألفا . وهذه الملحمة أعظم ملحمة وقعت في الإسلام بالمغرب .
- وفيا عقد الوليد بن يزيد بن عبد الملك البيعة لأبيه الحكم وعثمان في شهر رجب بعد أن وَلِيَ الخلافة بشهر واحد، وكتب بذلك الى الآفاق . وفيما توفي محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي، وعُمِدَ هذا هو والد السفاح أول خلفاء بني العباس، وكنيته أبو عبد الله، وكان أصغر من أبيه علي بأربع عشرة سنة، فلما شابا خضب أبوه علي بالسواد وابنه محمد هذا بالحناء، فلم يُفرَّق بينهما إلا بالخصاب لتشابههما . ومولد محمد هذا بالقرب من أرض البلقاء سنة ثمان وخمسين وقيل : ١٠ سنة ستين . وفي الليلة التي مات فيها محمد هذا ولد فيها محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، فُسِّي المهدي على اسم جده المذكور وكُنِيَ بكنيته . وكان محمد هذا يبيع بالخلافة سراً وتفرق الدعاة في البلاد، فلم يَمُ أَمْرُهُ ومات . وفيما توفي الخليفة أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس، الأموي القرشي الدمشقي أبو الوليد، ولد سنة نيف وسبعين ١٥ واستُخلف بهد من أخيه يزيد بن عبد الملك، واستُخلف وعمره أربع وثلاثون سنة، ودام في الخلافة تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وأياما، وكان جميل الصورة ينضب بالسواد، وبغينه حَوْل مع كَيْس، وأمه فاطمة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي .

(١) ذكر المؤلف خبر وفاة محمد هذا في حوادث سنة ١٢٤ أيضا واتفق مع القهي وابن جرير الطبري في قول الواقدي، وذكر ابن خزيمة في المعارف في الكلام على عبد الله بن عباس : أنه توفي سنة ١٢٢ ثم قال : ويقال سنة ١٢٥

(١٢٦)

قال مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ : زعموا أن عبد الملك رأى في منامه أنه بال في المحراب أربع مرّات ، فُدِسَ من يسأل سعيد بن المسيّب عنها ، وكان يسأل الرؤيا ، وعظمت على عبد الملك ، فقال سعيد بن المسيّب : يملك من ولده لصلبه أربعة ، فكان هشام هذا آخرهم ، لأن أولهم الوليد ، ثم سليمان ، ثم يزيد ، ثم هشام .

قال حماد الراوية : لما ولي هشام الخلافة طأبني فحضرت عنده فوجدته جالسا في فرش قد غرّق فيه ، وبين يديه صحيفة من ذهب مملوءة مسكا مندوبا بماء ورد وهو يقبله بيده فتفوح رائحته ، فسألت عليه فردّ عليّ السلام ، وقال : يا حماد ، إني ذكرت بيتا من الشعر ما عرفت قائله وهو هذا :

وَدَعَوْا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا بَخَاءَتِ * قَيْسَةُ فِي يَمِينِهَا إِبْرُقُ

فقلت : هو لعدي بن زيد ، فقال : أنشدني القصيدة ، فأنشدته إياها ، فقال : سأل حاجتك ، وكان على رأسه جاريّتان كأنهما أقمار ، وفي ألّذن كل واحدة منهما جوهرتان بضيء منهما المتزل ، فقلت : يا أمير المؤمنين - جارية من هاتين ، فقال : هما لك ، وأمر لي بمائة ألف درهم .

§ أسر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
حفص الثانية

السنة الثالثة من ولاية حفص بن الوليد الثانية على مصر وهي سنة ست وعشرين ومائة - فيها خرج يزيد بن الوليد بن عبد الملك على أبي عمه الخليفة الوليد ابن يزيد بن عبد الملك لما آتتهك الوليد المذكور الحرمات وكثر فسقه وسمته الرعية على قصر مدته ، فبُوع يزيد هذا بالمزة ^(١) ووثب على دمشق وجهز عسكرا لقتال الخليفة

(١) المزة : قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ .

- الوليد، وكان الوليد بتدثر قد أنهزم اليها عاكفا على المعاصي بها، فخرج الوليد وقاتل
العسكر وانكسر وقُتل بنواحي تدثر، على ما يأتي ذكره، وتم أمر يزيد في الخلافة، وسمى
بالتافص، لكنه لم تطل مدته أيضا ومات، على ما يأتي ذكره أيضا . وفيها توفي خالد
ابن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُوز بن عامر البجليّ القسريّ، ولي خالد المذكور
أعمالا جليلة مثل مكة المشرفة والمراق وغيرهما، وكانت أمه نصرانية فكان يُعير بها،
وكان يميل على الطعام جدًا، ذكر عنه أبو المظفر أمورا شنيعة من هذا الباب، وفيها
توفي الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية
(الهاشمي) الأمويّ الدمشقيّ المعروف بالفاسق، ولد سنة تسعين وقيل سنة اثنتين وتسعين .
ولما أحضر أبوه يزيد بن عبد الملك لم يمكنه أن يستخلفه لأنه صبيّ، فعهد إلى أخيه
هشام بن عبد الملك وجعل ابنه هذا الوليد وليّ المهدي من بعد هشام ، وأتم الوليد
١٠ بنتُ محمد بن يوسف الثقفيّ ، فالحجاج عم أمه . ولما مات عمّه هشام
ولى الخلافة وصدرت عنه تلك الأمور القبيحة المشهورة عنه : من شرب الخمر
والفجور وتخريق المصحف بالنشاب . وذكر عنه بعض أهل التاريخ أمورا
استبعد وقوعها ، منها : أنه دخل يوما فوجد ابنته جالسة مع دانتها فبرك عليها
وأزال بكارتها ، فقالت له دانتها : هذا دين الجوس ، فأنشد :
١٥ من راقب الناس مات غمّا • وفاز بالآفة الجسورُ

(١) هذه الكلمة وردت هكذا في الأصلين ، ووردتها خطأ ، لأن الوليد هذا من ولد عبد شمس
ابن عبد مناف وهو آخر هشام بن عبد مناف الذي من ولده النبيّ صلى الله عليه وسلم .

(٢) كما في الأصول ، وهي كلمة غير عربية ولكنها أقيمتا احتفاظا بلغة المؤلف ومماها « المريّة »
وفي الأخلاق (ج ٦ ص ١٣) : « حاضيتها » .

- ٢٠ (٣) أورد أبو الفرج هذا البيت
في سياق هذه الحكاية وقال : « وأحسب أن هذا الخبر باطل لأن هذا الشعر لم يخسر ولم يدرك
زين الوليد » .

أنا ابن كسرى وجدى مروان * وقصر جدى وجدى خافان

- قلت: وكان يزيد هذا لا بأس به، غير أن أيامه لم تطل، ومات في سابع
ذى الحجة من سنة ست المذكورة. وذكر الذهبي وفاة جماعة كثيرة في هذه السنة
مختلف في وفاتهم، كما هي عادة سياقه، فإنه يذكر الواحد في عدة أما كن، فنحن
نذكر مقالته ولا نتقيدها، ومن وقع لنا ممن ذكره ترجمناه على عادة كتابنا هذا
في محله، قدمه الذهبي أو آخره، فقال: توفي جبلة بن يعيم، وخالد بن عبد الله
القسري الأمير، ودراج أبو السمح، وسعيد بن مسروق والد سفيان الثوري،
وسليمان بن حبيب المجاري، وقد تكرّر في عدة سنين، وعبد الرحمن بن القاسم بن
محمد، والحكيت بن زيد الشاعر، وعبيد الله بن أبي يزيد المكي، وعمر بن دينار،
والوليد قُتل في جمادى الآخرة فكانت خلافته خمسة عشر شهرا، ويزيد بن الوليد
الناقص مات في ذى الحجة.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وستة عشر أصبعًا،
بمبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنى عشر أصبعًا.

(١٢٦)

ذكر ولاية حسان بن عتاهية على مصر

- هو حسان بن عتاهية بن عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية بن حُرْز بن سعد
ابن معاوية التميمي؛ وقال صاحب «البنية»: حسان بن عتاهية بن عبد الرحمن. اهـ.
ولاه مروان بن محمد بن مروان المعروف بالجمار على إمرة مصر وهو بالشام،
فأرسل حسان من الشام بكتاب إلى ابن نعم يستخلفه على صلاة مصر إلى أن يحضر
من الشام، فلم يحضر بن الوليد الأمر إلى ابن نعم، ثم قدم حسان المذكور إلى
مصر في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين ومائة على الصلاة لا غير.

ذكر ولاية حسان
ابن عتاهية ونسبه
وبعض حوادثه
وقته

وزاد صاحب « البقية » وقال : قدم في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة . اه .

وكان عيسى بن أبي عطاء على الخراج ، فلما استقر أمر حسان في إمرة مصر أسقط الفروض التي كان قزرها حفص بن الوليد في ولايته وقطع^(١) (فروض) الجند كلها ، فوثبوا عليه وقتلوه وقالوا : لا نرضى إلا بحفص ، وركبوا إلى المسجد ودعوا إلى خلع مروان الجار من الخلافة وحسروا حسان في داره ، وقالوا له : اخرج عنا ، فإننا لا نقيم معك ببلد ، ثم أخرجوا عيسى بن أبي عطاء صاحب الخراج من مصر ، كل ذلك في آخر جمادى الآخرة ، ثم أخرجوا حفصا من بجنه وولّوه أمرهم . وتوجه حسان هذا إلى الشام ودام بها من جملة أمراء بني أمية إلى أن زالت دولة بني أمية وتولت العباسية . قُتل حسان هذا مع من قُتل بمصر من أعوان بني أمية في سنة اثنين وثلاثين ومائة . وكانت ولاية حسان على مصر ستة عشر يوما وقيل : إن حسان كان من أعوان بني العباس ، والأقول أشبه ، وتولّى بعده حفص بن الوليد ثالثا .

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس : شهد حسان بن عتاهية جد عتاهية والد صاحب الترجمة فتح مصر وصحب عمر بن الخطاب ، وابنه عبد الرحمن بن حسان ابن عتاهية يروى عنه يحيى بن زليخان ، وفي نسخة : عبد الغنى .

وحديثي أحمد بن علي بن دارح بن رجب الخولاني حديثي عمي عاصم بن دارح حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير حديثي أبي حديثي عمرو بن يحيى السدي حديثي عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج قال : سألني أبو جعفر المنصور : ما فعل حسان بن عتاهية ؟ قلت : قتله شعبة . قال : قتله الله . كان لنا جليسا

١٠ (١) وضنا هذه الكلمة ليستقيم بها الكلام . (٢) كذا في م والكهني يضارفي ف : «سرفة» وظاهر أنه تحريف .

عند عطاء بن أبي رباح . قال سعيد بن كثير : شعبة هذا هو ابن عثمان التيمي ،
كان على المصرية ، وهو أول من قليم مصر من قواد المسودة ، وكان على مقدمة
طاهر بن اسماعيل المرادي الجرجاني الذي قتل مروان بن محمد الحمار .

ضبط الأسماء الغربية في هذه الترجمة : (عنايه) بفتح العين المهملة والتاء المثناة ،
و (خز) بفتح الخاء المعجمة والزاي الأولى وسكون الزاي الثانية ، و (التجبي) بضم
التاء المثناة من فوق وكسر الجيم وياء ساكنة وباء ثانية الحروف .

❦

ذكر ولاية حفص بن الوليد الثالثة على مصر

ولاية حفص الثالثة
وبعض حواده

ولما ثار أهل مصر على حسان بن عناية وأخرجوه منها لحق بالخليفة مروان
ابن محمد بن مروان المعروف بالحمار في الشام ، وذكر له حسان ما وقع له مع أهل
مصر ، واستقر حفص بن الوليد على صلاة مصر شهر رجب وشعبان ، وقدم الأمير
حنظلة بن صفوان من إفريقية ، وقد أخرج أهلهما فزل بالجيزة غرب مدينة مصر ،
ودام هناك الى أن قدم عليه كتاب الخليفة مروان الحمار بولايته على مصر ، فامتنع
المصريون من ولاية حنظلة بن صفوان عليهم ، ومنعوه من الدخول الى مصر
وأظهروا الخلاف ، ثم أخرجوا حنظلة من الجيزة الى الوجه الشرق ، ومنعوه من المقام
بالقسطاط ، وجاروه خارجهم فهزم ، وتم أمر حفص ، وسكت مروان عن مصرية
سنة سبع وعشرين ومائة ، ثم عزل حفص في مستهل سنة ثمان وعشرين ومائة ووُلى
عوضه على مصر الحوثة بن سهل أخو عجلان الباهلي ، وواقع الحوثة حفصا وقتله ،
كما ذكره ابن يونس وغيره في ترجمته الثانية ، وكان قتل حفص المذكور في يوم

(١) كذا بالأصليين ، الحضري (بالصاد المعجمة) أقرب لقطن . (٢) المسودة : لقب الخلفاء

العباسيين لأنهم كانوا يلبسون السواد . (٣) كذا بالأصل والذي في القاموس «خز» بضم الخاء .

الثلاثاء لليلتين حلتا من شوال سنة ثمان وعشرين ومائة، ورتاه صديقه أبو بحر مولى عبد الله بن إسماعيل مولى آل الحضرمي من حلفاء عبد شمس بعثة قصائد، وكان أبو بحر إماما في النحو واللغة، تعلم ذلك من يحيى بن يعمر، ومات في سنة سبع وعشرين ومائة، وكان أبو بحر يعيب الفرزدق في شعره وينسبه إلى اللحن. فهجاه الفرزدق بقوله :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ه ولكن عبد الله مولى مواليا

فقال له أبو بحر عبد الله المذكور : قد لحنت أيضا يا فرزدق في قولك : مولى مواليا، بل كان ينبغي أن تقول : مولى موالٍ .



السنة الأولى من ولاية حفص بن الوليد الثالثة على مصروهي
ولاية حفص وما
انطوت عليه من
الحوادث

السنة الأولى من ولاية حفص بن الوليد الثالثة على مصروهي سنة سبع وعشرين ومائة، على أن حسان بن عتابة حكم منها على مصر ستة عشر يوما في جمادى الآخرة— فيها وقع بالشام وغيره عدة قتل وحروب من قبل مروان الحمار وغيره حتى ولي الخلافة وخلع إبراهيم بن الوليد الذي كان تخلف بعد موت أخيه يزيد بن الوليد الناقص ولم يتم أمره، وكان مروان المذكور متوليا أنذربيجان وإرمينية، فلما بلغه موت يزيد جمع الأبطال والعساكر وأنفق عليهم الأموال حتى بلغ قصده وولي الخلافة وتم أمره، وفي آخر السنة المذكورة بايع مروان لابنيه عبيد الله وعبد الله بالمهد من بعده وزوجهما بأبنتي هشام بن عبد الملك، ولم يدر ما خفي له في القيد من زوال دولته ببني العباس . وفيها حج بالناس عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي وهو أمير مكة والمدينة والطائف . وفيها خلع سليمان بن هشام

(١٦)

- مروان الحمار من الخلافة، وكان سليمان بمدينة الرصافة، ووقع له مع مروان أمور وحروب . وفيها توفى الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، وكان الوليد عقد له ولأخيه عثمان ولاية العهد بعده، وأستعمل الحكم هذا على دمشق وعثمان على حصص حتى عزلهما يزيد بن الوليد الناقص . وفيها توفى عبد العزيز بن عبد الملك بن مروان أبو الإصمعي، وهو الذي تولى قتل الوليد بن يزيد، فولد يزيد الناقص العهد بعد أخيه إبراهيم . وفيها توفى مالك بن دينار العابد الزاهد أبو يحيى البصري، أحد الأعلام الزهاد، قيل : إن أدم مالك المذكور كان في السنة بقلسين ملحا، وكان يلبس إزار صوف وعباة خفيفة وفي الشتاء فروة، وكان ينسخ المصحف في أربعة أشهر، وفي شهرته ما يعني من الإطباب في ذكره .
- وفي هذه السنة أيضا كان الطاعون بالشام ومات فيه خلاق لا تحصى، وكان هذا الطاعون يسمى «بطاعون غراب» .

- ذكر الذين ذكر الذهبي وفاتهم على القاعدة المتقدم ذكرها في سنة ست وعشرين ومائة، قال : وتوفى إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وبكير بن عبد الله بن الأفيج على الأصح، وسعد بن إبراهيم في قول، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهري، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وعبد الله بن دينار المدني، وعمر بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، وعمر بن هاني السدي، ومالك بن دينار الزاهد في قول، وعبد ابن واسع في قول خليفة، وهب بن كيسان أيضا .

§ أمر النيل — الماء القديم ذراعا وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنا عشر أصبعا .

ذكر ولاية حوثة بن سهيل على مصر

- هو حوثة بن سهيل أخو عجلان بن سهيل الباهلي أمير مصر، ولده مروان الحمار ولاية حوثة بن سهيل ونسب وبعض حسادة
- على إمرة مصر بعد أن عزل عنها حفص بن الوليد المقدم ذكره، وجهز محبته العساكر لقتال حفص بن الوليد، فخرج حوثة من الشام وسار منها بالعساكر حتى وصل إلى مصر في يوم الأربعاء لأنتقى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ثمان وعشرين ومائة وزاد صاحب "البيان" فقال : ومعه سبعة آلاف فارس، ولده مروان على الصلاة وعيسى بن أبي عطاء على الخراج . اهـ . ولما وصل حوثة إلى مصر أجمع جنده مصر وأهلها على منعه من الدخول إلى مصر فأبى عليهم حفص بن الوليد ونهاهم عن ذلك فخافوا حوثة وسألوه الأمان فآمنهم ونزل بظاهر القسطنطينية، وقد أطمأنوا إليه، فخرج إليه حفص بن الوليد في وجوه الجند فقبض حوثة عليهم وقبضهم وأوسع الجند سباً فأنهزم الجند، فقام حوثة من وقته ودخل إلى مصر ومعه عيسى بن أبي عطاء وهو على الخراج على عادته وحوثة على الصلاة لا غير، وبعث حوثة في طلب رؤساء مصر فجمعوا له فضرب أعناقهم وفيهم رجاء بن الأشيم الحيري من كبار المصريين، ثم أخذ حفص بن الوليد قتلته وأخذ في تهديد أمور مصر، وتم أمره إلى سنة إحدى وثلاثين ومائة [ثم] عزله مروان الحمار عن إمرة مصر وبعثه إلى العراق لقتال الخراسانية دعاة بني العباس فقتل هناك، وكان استخلف على مصر أبا الخراج بشر بن أوس، وكان خروجه من مصر لمشرخلون من شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة، فكانت ولايته على مصر ثلاث سنين وستة أشهر، ودل مصر من بعده

(١) كما في ٢ والكسبي . وفي ف «ابن عجلان» . (٢) في ٢ : «اجتمع» .

(٣) في الكسبي : «المصري» . (٤) زيادة يقتضيا السياق .

- المُنْبِئَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْآتِي ذِكْرَهُ . وَلَمَّا تَوَجَّهَ حَوْثَةُ إِلَى الشَّامِ وَوَجَّهَهُ مَرْوَانَ الْحِمَارِ إِلَى الْعِرَاقِ نَجْدَةً لِابْنِ هُبَيْرَةَ فَتَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ وَوَقَعَ لَهُ بِهَا أُمُورٌ ، وَلَمْ يَزَلْ مَعَ مَرْوَانَ الْحِمَارِ إِلَى أَنْ انْتَكَسَرَ مَرْوَانَ مِنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ صَاحِبِ دَعْوَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَقِيلَ : فَفَتَلَ حَوْثَةُ هَذَا مَعَ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَعْوَانِ بَنِي أُمَيَّةَ فَإِنَّهُ كَانَ مَوْلَى لِبْنَى أُمَيَّةَ وَمِنْ بَكَارِ أَسْرَائِهِمْ . يُقَالُ : لِيَنْهُمْ طَحْنُوهُ طَحْنًا لَمْ يَغْفِرُوا بِهِ حَتَّى مَاتَ ، فَإِنَّهُ كَانَ شَجَاعًا مَقْدَامًا .
- صَاحِبِ رَأْيٍ وَتَدْيِيرٍ وَقُوَّةٍ وَخَبِيرَةٍ بِالْحُرُوبِ . اهـ . وَأَمَّا أَمْرُ حَوْثَةَ لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ لِابْنِ هُبَيْرَةَ فَإِنَّهُ وَصَلَ الْيَسَّةَ وَفِي وَصُولِهِ لَهُ قَدَمٌ عَلَى يَزِيدَ بْنِ هُبَيْرَةَ ابْنِهِ دَاوُدَ . مِنْهُمْ زِمًا ، فَخَرَجَ يَزِيدُ بْنُ هُبَيْرَةَ وَمَعَهُ حَوْثَةُ هَذَا إِلَى نَحْوِ قُطَيْبَةَ فِي عَدَدٍ كَثِيرٍ لَا يَحْصِي وَسَارُوا حَتَّى زَلُّوا جَلُولَاءَ ، وَاحْتَفَرَّ ابْنُ هُبَيْرَةَ الْخَنْسَلَقَ الَّذِي كَانَتْ الْعَرَبُ احْتَفَرَتْهُ أَيَّامَ وَقْعَةِ جَلُولَاءَ ، وَأَقَامَ بِهِ ، وَأَقْبَلَ قُطَيْبَةَ إِلَى جِهَةِ ابْنِ هُبَيْرَةَ فَارْتَحَلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ وَحَوْثَةُ بَيْنَ مَعَهُمَا إِلَى الْكُوفَةِ لِقُطَيْبَةَ ، وَقَدِمَ حَوْثَةُ هَذَا أَمَامَهُ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا إِلَى الْكُوفَةِ ، وَقِيلَ : لَمَّا حَوْثَةُ لَمْ يَفَارِقْ يَزِيدُ بْنُ هُبَيْرَةَ ، وَأَرْسَلَ قُطَيْبَةَ طَائِفَةً مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْأَنْبَارِ وَغَيْرِهَا وَأَمَرَهُمْ بِإِحْدَادِ مَا فِيهَا مِنَ السِّفَنِ لِيَعْبُرَ الْفُرَاتَ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ كُلَّ سَفِينَةٍ كَانَتْ هُنَاكَ ، فَقَطَعَ قُطَيْبَةَ الْفُرَاتَ حَتَّى صَارَ فِي غَرْبِيَّةِ ، ثُمَّ سَارَ يَرِيدُ الْكُوفَةَ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ ابْنُ هُبَيْرَةَ وَحَوْثَةُ ، وَذَلِكَ فِي مُحَرَّمِ
- سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَةٍ ثَمَانٍ مَضِيَيْنِ مِنْهُ ، وَكَانَ ابْنُ هُبَيْرَةَ قَدْ حَصَرَ عَلَى فَمِ الْفُرَاتِ مِنْ [أَرْضِ] الْفُلُوجَةِ الْعُلْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ فَرَسِيخًا مِنَ الْكُوفَةِ ، وَكَانَ قَدِمَ عَلَيْهِ أَيْضًا ابْنُ صُبَّارَةَ نَجْدَةً بَعْدَ حَوْثَةَ بْنِ سَهِيلِ الْبَاهِلِيِّ الْمَذْكُورِ ، فَقَالَ حَوْثَةُ لِابْنِ هُبَيْرَةَ :
- (١) كَذَا فِي الْكُتُبِ وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لِمَا سَيَأْتِي فِي الْأَصْلِ : «عِدَاة» . (٢) هُوَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هُبَيْرَةَ كَأَفَى الطَّبَرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ . (٣) جَلُولَاءَ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . (٤) فِي م : «الْعِصَم» . (٥) الزِّيَادَةُ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ . (٦) الْفُلُوجَةُ الْعُلْيَا هِيَ وَالْفُلُوجَةُ السُّفْلَى قَرِيبَتَانِ كَثِيرَتَانِ مِنْ سَوَادِ بَغْدَادَ وَالْكُوفَةِ قَرِيبٌ مِنْ النُّجُفِ . (٧) هُوَ عَامِرُ بْنُ صُبَّارَةَ كَأَفَى الطَّبَرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ .

إن خُطبة قد مضى يريد الكوفة فأقصد أنت نراسان ودعه ومروان فإنك تكسره
وبأقوى أن يتبعك ، قال ابن هبيرة : ما كان ليتبعني ويدع الكوفة ، ولكن الرأي
أن أبادره الى الكوفة ، فعبر الدجلة من المدائن يريد الكوفة ، واستعمل على مقدمته
حوثرة المذكور وأمره أن يسير الى الكوفة ، والفريقان يسيران على جانبي الفرات ، وقد
قال خُطبة لأصحابه : إن الامام أخبرني أن لي بهذا المكان وقعة يكون النصر فيها^(١)
لنا ، ثم عبر خُطبة من مخاضة وقاتل حوثرة ومحمد بن ثبانة فانهمز حوثرة ومحمد بن ثبانة
وأخوه ولحقوا بابن هبيرة ، فانهمز ابن هبيرة بهزيمتهم ولحقوا بواسط وتركوا عسكرهم
وما فيه من الأموال والسلاح وغير ذلك ، وقيل : إن حوثرة كان بالكوفة فبلغه هزيمة
يزيد بن هبيرة فسار اليه بمن معه . وأما أمر خُطبة فانه فقد من عسكره بعد هزيمة
عساكر ابن هبيرة ، فقال أصحاب خُطبة : من عنده عهد من خُطبة فليخبر به ، فقال
مقاتل بن مالك العمي : سمعت خُطبة يقول : إن حدث بي حدث فالحسن ابني
أمير الناس ، فابيع الناس حميد بن خُطبة لأخيه الحسن ، وكان قد سيره أبوه خُطبة
في سرية ، ثم أرسلوا إليه وأحضره وسلموا اليه الأمر ثم بثوا على خُطبة فوجدوه^(٢)
في جدول هو وحرب بن سالم بن أحوز قتيلين ، فظنوا أن كل واحد منهما قتل
صاحبه . وقيل : إن معن بن زائدة ضرب خُطبة على عاتقه فسقط في الماء فأخرجوه ،
فقال : شُدوا يدي إذا أنا مت والقوي في الماء لئلا يعلم الناس يقتل ثم كونوا
في أمركم ، فوقع ذلك حتى انهزم عسكر ابن هبيرة^(٣) .

(١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) كذا في ابن الأثير وفي الأصلين : « حوا » .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٣٢ وفي الأصلين : « سلم بن أجوف » ولمسله

تحريف . (٤) في ٢ : « إنكسر » .



السنة الأولى من ولاية حوثة بن سُهَيْل على مصر وهي سنة ثمان وعشرين ومائة -
ولاية حوثة وما
انطوت عليه من
الحوادث .

السنة الأولى من ولاية حوثة بن سُهَيْل على مصر وهي سنة ثمان وعشرين ومائة -

فيها بعث إبراهيم العباسي أبا مسلم إلى خراسان وأمره على أصحابه وكتب إليهم بذلك ، فاتاهم فلم يقبلوا منه ، وخرج من قائل إلى مكة وأخبره أبو مسلم بذلك ،

ثم أرسله ثانياً كما سيأتي ذكره . وفيها توفي اسماعيل بن عبد الرحمن السدي صاحب التفسير والمغازي والسير ، كان إماماً عارفاً بالوقائع وأيام الناس ، من الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة ، وقيل : إنه مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وفيها توفي

جابر بن يزيد الجعفي ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة وقد تكلم فيه وضعفه بعضهم . وفيها توفي حُجَيُّ بن هانئ المَعافري ، أبو قبيل (وأبو قبيل بفتح القاف وكسر

الموحدة) غزا أبو قبيل البحر مع جُنَادَة والقرب في زمان معاوية ، وكان شجاعاً ديناً متواضعاً ، يخرج إلى السوق إلى حاجته بنفسه ، روى عنه الليث بن سعد وغيره ومات بمصر . وفيها توفي سعيد بن مسروق الثوري أبو سفيان ، من الطبقة الثالثة

من تابعي أهل الكوفة ، كان عالماً زاهداً . وفيها توفي عبد الواحد بن زيد أبو عبيدة واعظ البصرة ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل البصرة ، كان من الزهاد وكان

يحضر مجالس مالك بن دينار . قال أبو نعيم : صلى عبد الواحد الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة . وفيها توفي عثمان بن حاصم بن حصين^(١) [أبو حصين^(٢)] (بفتح الحاء)

الأسدي ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة ، قرئ القرآن عليه بمسجد الكوفة خمسين سنة . وفيها توفي يزيد بن أبي حبيب ، من الطبقة الثالثة من تابعي أهل

مصر ، وهو أول من أظهر بها الحلال والحرام والفقه ، وإنما كانوا يحدّثون بالملامح والفتن ، وكان الليث بن سعد يثني عليه ويقول : ابن أبي حبيب سيدنا .

(١) كذا في تقريب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال وفي ٢ : « حصيف » بالفاء وهو تحريف .

(٢) زيادة عن تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراطان وإثنان وعشرون إصبعا ،
 يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وإصبع واحد .



- السنة الثانية من ولاية حوثة على مصر وهي سنة تسع وعشرين ومائة —
 فيها خرج بمحضرموت طالب الحق عبد الله بن يحيى الكندي^(١) الأعمش، تغلب عليها
 واجتمع عليه الأباضية، ثم سار إلى صنعاء وبها القاسم بن عمر الثقفي فوقع بينهم
 قتال كثير، انتصر فيه طالب الحق وهرب القاسم وقتل أخوه الصلت، وأستولى
 طالب الحق على صنعاء وأعمالها، ثم جهز إلى مكة عشرة آلاف وبها عبد الواحد
 ابن سليمان بن عبد الملك بن مروان فقبلوا على مكة وخرج منها عبد الواحد المذكور.
 وفيها كتب ابن هبيرة أمير العراق إلى عامر بن ضُبارة فسار حتى أتى خراسان^(٢)
 وقد ظهر بها أبو مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس في شهر رمضان، وكان
 قد ظهر هناك عبد الله بن معاوية الهاشمي فقبض عليه أبو مسلم وسجنه وسجن
 معه خلقا من شيعته . وفيها توفي سالم بن أبي أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله
 ابن معمر التميمي، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة، كان يحد على عمر بن
 عبد العزيز ويعظه، فقال له يوما : يا أمير المؤمنين، عبدُ خلقه الله بيده، ونفع
 فيه من روحه، وأمسجد له ملائكته، وأسكنه جنته عصاه مرة واحدة فأنزله من
 الجنة بتلك الخطيئة الواحدة، وأنا وأنت نصي الله كل يوم مرارا، ونمّني على الله
 الجنة! وكانت وفاته بالمدينة .

(١) في ابن الأثير : « الحضرى » . (٢) في ف : « ورج » . (٣) في ف :

« العرائن » . (٤) كذا في ف وفي ٢ « حتى أتى خراسان ونهزاد وقد ظهر بها الخ »
 وقد أشير في هامش ٢ الى ما في المتن جرافية .

السنة الثانية من
 ولاية حوثة وما
 انطوت عليه من
 الحوادث



ذَكَرَ مَنْ ذَكَرَ النِّهْيَ وَفَاتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : فِيهَا تَوَفَّى أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدِ
الْحَوَازِمِيِّ بِمُحْصٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِالْمَدِينَةِ ، وَخَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ التُّجِيبِيِّ
قَاضِي إِفْرِيقِيَّةَ ، وَسَلَامُ أَبُو النَّضْرِ الْمَدَنِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ التُّيَمِيُّ ، وَقَيْسُ
ابْنُ الْجَحَاجِ السُّلَمِيُّ ، وَمَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقُ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الْيَمَنِيُّ ، وَبَشَرُ
ابْنُ حَرْبٍ النَّدَبِيُّ وَأَنُحْرُونَ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةُ أَذْرَعٍ وَتِسْعَةُ عَشَرَ إصْبَعًا ،
مِبْلَغُ الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَةَ عَشَرَ إصْبَعًا .



السنة الثالثة من
ولاية حوثة
وما حدث فيها من
الحوادث

- السنة الثالثة من ولاية حوثة بن مهيل على مصر وهي سنة ثلاثين ومائة —
فِيهَا اصْطَلَحَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ وَجُدَيْعُ بْنُ عَلِيٍّ الْكِرْمَانِيُّ عَلَى قِتَالِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ ،
فَدَسَّ أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ إِلَى ابْنِ عَلِيٍّ الْكِرْمَانِيِّ مِنْ خَدْعِهِ وَاجْتَمَعَا وَقَاتِلَا نَصْرَ بْنَ
سَيَّارٍ فَقَوَّى جَيْشُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيَّ وَتَهَقَّرَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ أَبُو مُسْلِمٍ
أَنْفَالَهُ ثُمَّ أَخَذَ مَرَّوً وَقَتَلَ عَامِلَهَا شَيْبَانَ الْخُرَوْرِيَّ^(١) ، فَأَقْبَلَتْ سَعَادَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ
وَأَخَذَتْ مِنْ يَوْمُئِذٍ أَمْرَ بَنِي أُمَيَّةَ فِي إِدْبَارِهِ ، ثُمَّ اسْتَوْلَى أَبُو مُسْلِمٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى أَكْثَرِ
مَدَنِ خُرَاسَانَ ، ثُمَّ ظَفَرَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْهَاشِمِيِّ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ كَتَبَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ
إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ نَاقِبِ الرِّقَاقِ يَسْتَعِجِدُهُ وَيَسْتَصْرِخُ بِهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ مَرْوَانَ الْهَمَلِيِّ . وَفِيهَا
اسْتَوْلَى جَيْشُ طَالِبِ الْحَقِّ عَلَى مَكَّةَ ، فَكَتَبَ عَبْدُ الْوَاحِدِ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ إِلَى الْخَلِيفَةِ
مَرْوَانَ الْهَمَلِيِّ بِخُذْلَانِ أَهْلِ مَكَّةَ ، ثُمَّ جَهَّزَ جَيْشًا إِلَى مَكَّةَ فَبَرَزَ لِحَرْبِهِمْ أَهْوَانُ

(١) كَذَا فِي ابْنِ الْأَثِيرِ وَالطَّبْرِيِّ وَالنَّهْجِيِّ ، وَالْخُرَوْرِيُّ : الْخَارِجِيُّ ، وَفِي الْأَسْلَمِينَ « الْخُرَوْرِيُّ »

وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِ .

طالب الحق وعليهم أبو حمزة وأثنى الجمعان بقُدَيْدٍ^(١) في صفر فأنهزم جيش عبد الواحد وساق أبو حمزة فاستولى على المدينة أيضا ، وقتل يوم وقعة القُدَيْدِ هذه ثلثمائة نفس من قريش : منهم حمزة بن مُصْعَب بن الزبير بن العوام ، وابنه عِمارة ، وابن أخيه مُصْعَب حتى قالت بعض النوائح :

ما للزمان وما ليه • أفنى قُدَيْدُ رَجَالِه

ثم إن مروان الحمار بعث جيشا عليه عبد الملك بن محمد بن عطية ، فسار ابن عطية المذكور وأثنى مع أبي حمزة مقدم عساكر طالب الحق فكسره ، وقتل أربعة الذي كان ولأه طالب الحق على مكة عند بئر ميمونة ، فبلغ طالب الحق فأقبل من اليمن في ثلاثين ألفا ، فخرج إليه عبد الملك بن محمد المذكور بعساكر مروان فكانت بينهم وقعة عظيمة انهزم فيها طالب الحق ، ثم ألتفتوا ثانيا ، وثالثا قتل فيها طالب الحق في نحو من ألف حَضْرَمِي ، وبعث عبد الملك بن محمد برأسه إلى الخليفة مروان الحمار . وفيها كانت زلازل شديدة بالشام وأحرقت بيت المقدس وأهلك أولاد شداد بن أوس فبقي هلك ، وخرج أهل الشام إلى البرية وأقاموا أربعين يوما على ذلك ، وقيل : كان ذلك في سنة إحدى وثلاثين ومائة . وفيها توفي الخليل ابن أحمد بن عمرو القراييدي أبو عبد الرحمن النحوي البصري .

ذكر وفاة الخليل
ابن أحمد

قال ابن قراؤعل : ولم يكن بعد الصحابة أذكى من الخليل هذا ولا أجمع ، وكان قد برع في علم الأدب ، وهو أول من صنف العروض ، وكان من أزهده الناس .

قلت : ولعل ابن قراؤعل وأهم في وفاة الخليل هذا ، والذي أعرفه أنه كان في عصر أبي حنيفة وغيره . وذكر الذهبي وفاته في سنة ستين ومائة ، وقال ابن

(١) قُدَيْد : اسم موضع قرب مكة . (٢) في الذهبي : « وروى منزل شداد بن أوس على

من كان معه » وشدة هذا ابن أنس حسان بن ثابت كما في الطبقات لابن سعد .

خَلْكَان: كانت ولادته يعنى الخليل فى سنة مائة من الهجرة وتوفى فى سنة سبعين ومائة وقيل خمس وسبعين ومائة ، وقال ابن قانع فى تاريخه المرتب على السنين : إنه توفى سنة ستين ومائة ، وقال ابن الجوزى فى كتابه الذى سماه "شذور العقود" : إنه مات سنة ثلاثين ومائة وهذا غلط قطعاً ، والصحيح انه عاش لبعد الستين ومائة ، ويقال : إنه كان له ولدٌ فدخل عليه فوجده يُقَطِّعُ بَيْتَ شَعْرٍ بِأَوْزَانِ الْعُرُوضِ ، فخرج إلى الناس فقال : إنا أبى جُنٍّ فدخلوا إليه وأخبروه ، فقال مخاطباً لابنه : لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى * أو كنت تعلم ما تقول عذرتكنا لكن جهلت مقاتلى فعذرتنى * وعلمتُ أنك جاهل فعذرتكنا
 و أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ،
 ١٠ يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وأربعة أصابع ونصف إصبع .



السنة الرابعة من ولاية الحوثة على مصر الى شهر رجب ، ومن رجب حكما
 المغيرة بن عبيد الله الآتى ذكره وهى سنة إحدى وثلاثين ومائة — فيها كانت وقعة
 بين ابن هُبيرة وبين عامر بن ضُبارة ، فآلتقوا بنواحى أصبهان فى شهر رجب فقتل
 ابن ضبارة فى المصاف .

السنة الرابعة من ولاية الحوثة وما انطوت عليه من الحوادث

وذكر محمد بن جرير الطبرى : أن عامر بن ضُبارة كان فى مائة ألف ، ثم بعث ابن هُبيرة الى مروان الحمار يخبره بقتله عامر بن ضُبارة وطلب منه المدد فأمده بأمر مصر صاحب الترجمة حوثة بن سهيل الباهلى بعد أن عزله عن إمرة مصر وبنته فى عشرة آلاف من قيس ، ثم تجمعت جيوش مروان الحمار ببهاوند وعليهم مالك ابن أذهم فضايقهم قحطبة أربعة أشهر حتى خرجوا بالأمان فى شوال ، ثم قتل قحطبة وجوها من عسكر أهل مصر ، ثم أقبل قحطبة يريد العراق ففرج اليه متولياً ابن هُبيرة

(١٧٠)

وانضم اليه المصريون والمنهزمون حتى صار في ثلاثة وخمسين ألفا ونزل جُلُوءاً ،
ونزل خبطة في آخر العام بخانقين ، فوقع بين الطائفتين عدة وقائع وبُقُوا على ذلك
الى السنة الآتية . وفيها كان الطاعون العظيم ، هلك فيه خلق كثير ، حتى قيل : إنه
مات في يوم واحد سبعون ألفا قاله ابن الجوزي ، وكان هذا الطاعون يُسمى :
«طاعون أسلم بن قتيبة» .

قال المدائني : كان بالبصرة في شهر رجب واشتد في رمضان ثم خف في شوال
ويبلغ كل يوم ألف جنازة ، وهذا خامس عشر طاعوناً وقع في الإسلام حسبما تقدم
ذكره في هذا الكتاب ، قال المدائني : وهذا كله في دولة بني أمية ، بل نقل بعض
المؤرخين أن الطواعين في زمن بني أمية كانت لا تنقطع بالشام حتى كانت خلفاء
بني أمية اذا جاء زمن الطاعون يخرجون الى الصحراء ، ومن ثم اتخذ هشام بن
عبد الملك الرصافة منزلاً ، وكانت الرصافة بلدة قديمة للروم ، ثم خف الطاعون
في الدولة العباسية ، فيقال : إن بعض أمراء بني العباس بالشام خطب فقال :
احمدوا الله الذي رفع عنكم الطاعون منذ ولينا عليكم ، فقام بعض من له جراءة فقال :
إن الله أعدل من أن يجمعكم علينا والطاعون اه . وفيها تحول أبو مسلم الخراساني

ذكر وفاته واصل بن
عطاء رأس المثلة

عن ممره ونزل نيسابور واستولى على عامة خراسان . وفيها توفي واصل بن عطاء
أبو حذيفة البصري - مولى بني مخزوم ، وقيل : مولى بني ضبة ، ولد سنة ثمانين
بالمدينة ، وكان أحد البلغاء لكنه كان يلتجئ بالراء يبدلها غيتا ، وكان لا تقدره على العربية
وتوسعه في الكلام يتجنب الراء في خطابه ، وفي هذا المعنى يقول بعض الشعراء :
وجعلت وصلی الراء لم تنطق به * وقطعتني حتى كأنك واصل

(١) كذا في ٢ وخطتين : بلدة في نواحي السواد في طريق همدان من بغداد . وفي ٢ :

«خاتنين» بالفاء ، وخطتين اسم موضع معروف كما في ياقوت .

وواصل هذا هو رأس المعتزلة، والخوارج لما كفرت بالكبائر، قال واصل :
بل الفاسق لا مؤمن ولا كافر منزلة^(١) بين المرتلين، فلذلك طرده الحسن البصري،
عن مجلسه، فجلس عند واصل عمرو بن عبيد واعتزلا مجلس الحسن البصري فمن
يومئذ قيل لهم : المعتزلة .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وقسمة أصابع ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ذكر ولاية المغيرة بن عبيد الله على مصر

هو المغيرة بن عبيد الله بن المغيرة بن عبيد الله بن سعد بن حكيم^(٢) [بن مالك^(٣)] بن
حذيفة بن بدر بن عمرو بن جؤية بن أوزان بن ثعلبة بن [عدى] بن فزارة الفزاري .
ذكر ولاية المغيرة
ابن عبيد الله ونسبه
وبعض حوادثه

- ١٠ . وقال صاحب « البقية » : المغيرة بن عبيد الله بن مسعدة خالف في الجدة . اهـ .
ولاه الخليفة مروان الحمار على مصر بعد عزل حوثة وتوجهه الى العراق فجمدة لأبن
هيرة ، فقدم المغيرة الى مصر في سادس عشر من شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة
على الصلاة . وقال صاحب « البقية » : ولاه مروان بن محمد على الصلاة فقدم يوم
الأربعاء لست بقين من رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة فجعل على شرطته أبنته
عبد الله وكان ليثا محببا للناس .

وقال غيره : ولما دخل مصر أقام بها مدة يسيرة ونخرج الى الاسكندرية
وأستخلف على صلاة مصر أبا الجراح الحرشي ، ثم عاد بعد مدة ولم تطل مدته ،

(١) كذا في ابن خلكان وفي الأصلين : « بمنزلة » قلل الباء زيادة من النسخ . (٢) في الكندي :
« مسعدة » . (٣) في الكندي : « حكه » . (٤) الزيادة عن الكندي .

(٥) كذا بهامش ٣ وفي النسختين : « من الشام » . (٦) كذا في الأصلين والمقرئ (ج) ١
ص ٣٠٣ بإلغاء الهمزة وفي الكندي بإلغاء الهمزة .

وتوفى يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين ومائة وأستخلف ابنه الوليد بن المغيرة على إمارة مصر وصلاتها فلم يُقرّه الخليفة مروان الحمار على ذلك، وولى مصر عبد الملك بن مروان بن موسى، فكانت ولاية المغيرة على مصر عشرة أشهر إلا أياما ثلاثة ^(١).

وقال صاحب « البنية » : وتوفى يوم السبت لاثني عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى وذکر السنة، فكانت ولايته عشرة أشهر، فأجمع الجع على أن يولوا عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيْج على الشرطة الى أن يأتي أمر مروان ابن محمد، وانصرف الوليد للنصف من جمادى الآخرة، وكان المغيرة ديناً فاضلاً عدلاً محباً للرعية، وهو أجل أمراء بني أمية وولى لهم الأعمال الجليلة، وحضر وقعة شهرزور، لما وجه حطّبة أبا عون عبد الملك بن يزيد الخراساني ومالك بن طريف ^(٢) الخراساني في أربعة آلاف الى شهرزور وبها عثمان بن سُفْيَان، والمغيرة هذا على مقدمة عبد الله بن مروان بن محمد فقتلوا على فرسخين من شهرزور وقتلوا عثمان وانهزم عثمان وقُتل، وقام أبو عون ببلاد الموصل، وقيل إن عثمان لم يُقتل وهرب هو والمغيرة هذا الى عبد الله بن مروان وغم أبو عون عسكره وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة، ثم سیر حطّبة المساكر الى أبي عون فأجتمع معه ثلاثون ألفاً، ولما بلغ مروان الخليفة خبر أبي عون سار بنفسه بجميع عساكر مملكه وأقبل نحو أبي عون فوقع له حروب وأمور يطول شرحها .

(١) في ف : « غيلة » . (٢) كما في الطبري . وفي الأصلين : « طرف » .

(٢) في ف : « ضلوا » .

ذكر ولاية عبد الملك بن مروان على مصر

ذكر ولاية
عبد الملك بن
مروان ونسبه
وبعض الحوادث

هو عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير القنمى أمير مصر، ولآه الخليفة مروان بن محمد بن مروان المعروف بالحمار على الصلاة والخراج معا بعد موت المغيرة ابن عبيد الله القزاري، وكان عبد الملك هذا قد ولي خراج مصر قبل أن يلى الإمرة والصلاة، فلما مات المغيرة جمع له مروان الخراج والصلاة، وذلك في جمادى الآخرة سنة اثنين وثلاثين ومائة، ولما تم أمره جعل أخاه معاوية على الشرطة، ثم ولي عكرمة بن عبد الله الخولاني، ثم إن عبد الملك المذكور أمر بأخذ المناظر في الجوامع ولم يكن قبل ذلك منبر، وإنما كانت ولاية مصر يحطبون على العصى إلى جانب القبلة، ثم خرج عليه قبط مصر بعد ذلك واجتمعوا على قتاله فغار بهم وقتل كثيرا منهم وأنهم من بني [منهم] ثم خالف بعد ذلك في أيامه عمرو بن سهيل بن عبدالعزيز بن مروان على حمار ودعا لنفسه واجتمع عليه جمع من قيس في الحوف الشرق من أعمال مصر، فبعث اليهم عبد الملك هذا [بجيش] فلم تقع بينهم حرب، وبينما هم في ذلك إذ قدم عليهم الخليفة مروان الحمار من أرض الشام وقد انهزم من أبي مسلم الخراساني صاحب دعوة بني العباس في يوم الثلاثاء ثمان بقين من شوال، وقيل ثلاث بقين من شوال سنة اثنين وثلاثين ومائة. ولما دخل مروان مصر وجد أهل الحوف الشرق من بلاد مصر وأهل الاسكندرية [والصعيد] قد صاروا مسودة — أعنى صاروا من أعوان بني العباس ولبسوا السواد — فعزم مروان الحمار على تعدية النيل فعدى إلى الحيزة وأحرق الحسرين والدار المذبة وبعث بجيش إلى الاسكندرية

(١) في ف : «أجمعا» . (٢) زيادة عن ف . (٣) من دار عبد العزيز

فاقتلوا مع من كان بها بالكرويون^(١) ، وبينما هو في ذلك خالفت القبط ، فبعث اليهم مروان من قائلهم أيضا وهرمهم ، ثم بعث جيشا الى الصعيد ، وبينما هو في ذلك قديم صالح بن علي بن عبد الله بن عباس في طلب مروان ومع صالح أبو عوف عبد الملك بن يزيد ، وكان قدوم عبد الملك الى الديار المصرية في يوم الثلاثاء النصف من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة المذكورة فلم يثبت مروان الحمار لصالح المذكور ، وتوجه الى بوسير بالجيزة ومعه عبد الملك صاحب مصر وضيعة من حواشيه وأسرائه وأقاربه من بني أمية ، فليجته صالح بها فالتقاء مروان الحمار بمن معه وقاتله حتى انهزم وقتل في يوم الجمعة تسع بقين من ذي الحجة ، ثم عاد صالح بن علي المذكور ودخل القسطنطين في يوم الأحد لثمان خلون من المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وبعث برأس مروان الى الشام والعراق وزالت دولة بني أمية .

وأما عبد الملك بن مروان أمير مصر صاحب الترجمة فانه كان لما ولي مصر أحسن السيرة ولم يفتش في حق بني العباس فأمنه صالح وأمن أخاه معاوية وعفا عنهما ، ثم قتل حوثة بن سهيل وحسان بن عتاهية اللذين كانا كل منهما ولي على مصر قبل عبد الملك ، وعبد الملك هذا هو آخر أمير ولي مصر من قبل بني أمية وزالت في هذه السنة بقتل مروان الحمار دولة بني أمية ، ويوم السقاخ عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالخلافة ، وهو أول خلفاء بني العباس ، ولا بد من ذكر كيفية انفصال دولة بني أمية وأبتهاد دولة بني العباس في هذه الترجمة فإن ذلك من أعظم ما يذكر من الوقائع وإن كان ذلك غير ما نحن فيه من شرط هذا الكتاب فنذكره على سبيل الاستطراد في ترجمة عبد الملك أمير مصر فانه آخر من ولي من أمراء بني أمية .

(١) الكرويون: موضع قرب الاسكندرية ، وقيل راد ، وقيل خليج يشق من نهر مصر قال كثير عزة :

نزلت حراغا غريها وكأنها • دوافع بالكرويون ذات قلع

ذكر بيعة السفاح بالخلافة

ذكر بيعة السفاح
بالخلافة وبعض
الموارد

(١٧٣)

لما كان المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة بلغ ابن هبيرة أمير العراقين لبني أمة أن حطبة أحد دعاة بني العباس توجه نحو الموصل يريد الكوفة فرحل ابن هبيرة بأصحابه نحو الكوفة ، وسار كل منهما حتى تواقما ، فعات حطبة طعنة فوقع في الفرات فهلك ولم يعلم به قومه ، وانهمز أيضا أصحاب ابن هبيرة وغريق خلق منهم في النخايض .

وقال يهيس بن حبيب : [قلت] ^(١) جمع الناس بعد أن جاوزنا الفرات : من أراد الشام فهلم فذهب معه جمع من الناس ، ونادى آخر : من أراد الجزيرة ، ف تبعه خلق ، ونادى آخر : من أراد الكوفة ، فذهب كل جند إلى ناحية ، فقلت : من أراد واسط فهلم فاجتمعنا على ابن هبيرة وسرنا حتى دخلنا واسط يوم عاشوراء وأصبح وأصبحوا المسودة وقد فقدوا فائدهم حطبة ، ثم أمتخرجوه من الماء وأمرؤا عليهم ابنة الحسن فقصدهم الكوفة فدخلوها يوم عاشوراء أيضا وهرب متوليها من قبل بني أمية وهو زياد بن صالح ، فاستعمل ابن حطبة على الكوفة أبا سلمة الخلال ثم قصد واسط فزلفا وخنق على جيشه ، فعبا ابن هبيرة عساكره فالتقوا فانهزم عسكر ابن هبيرة وتحصنوا بواسط ، وقتل في الواقعة حكيم بن المسيب الجدي ، ثم وب أبو مسلم صاحب دعوة بني العباس على ابن الزماني فقتله بنيسابور وجلس في دس الملك وخطب للسفاح وأخذ في أسباب بيعة السفاح بالخلافة ، فلما كان يوم ثالث شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وثلاثين ومائة بويع بالخلافة في دار مولاهم الوليد

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) في ف . : « عتي » والمق : الجماعه من الناس .

(٣) في م : « تابعه » .

ابن مسعود ولم يَنْطِخ في ذلك عَزَّان ، وبلغ ذلك خليفة الوقت مروان بن محمد بن مروان الأموي المعروف بالحمار، فسار من الشام في مائة ألف حتى نزل الرأس دون الموصل، فجَهَز السَّفَاحُ عَمَّهُ عبد الله بن علي في جيش فالتقى الجمعان على كُشَّاف^(١) في جُمَادَى الآخِرَةِ فانكسر مروان وتقهقر الى الجزيرة وقطع وراءه البحر وقصد الشام ليتقوى ويلتقي ثانياً بالمسودة، ودخل عبد الله بن علي العباسي الجزيرة فاستعمل عليها موسى بن كعب التميمي ثم طلب الشام مُجْتَدًا، وأمدّه السَّفَاحُ بِسَمَةِ الْآخِرِ صَالِحِ ابْنِ عَلِيٍّ، فسار عبد الله حتى نزل دمشق فعجز مروان عن ملاقاته، وفر الى غَرَّةٍ لَحُوصَرَتْ دِمَشْقُ مَدَّةً ثُمَّ أُخِذَتْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ وَجُنُودُهُمْ لَا يَدْخُلُ تَحْتَ حَصَرٍ، فَلَمَّا بَلَغَ مَرْوَانَ ذَلِكَ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ ثُمَّ قُتِلَ فِي آخِرِ السَّنَةِ بِبُورِصٍ حَسْبًا ذِكْرَاهُ، وَهَرَبَ ابْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبِيدُ اللَّهِ إِلَى الثُّوبَةِ، وَوَقَعَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ مِصْرَ مِنْ قَتْلِ حَوْثَةَ وَحَسَّانَ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

قال محمد بن جرير الطبري : كَانَ بَدْءُ أَمْرِ بَنِي الْعَبَّاسِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ، أَعْلَمَ الْعَبَّاسَ عَمَّهُ أَنَّ الْخِلَافَةَ تَوَلَّى إِلَى وَلَدِهِ، فَلَمْ يَزَلْ وَلَدُهُ يَتَوَقَّعُونَ ذَلِكَ . وَعَنْ رَشِيدِ بْنِ كُرَيْبٍ أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ نَجَّاهُ إِلَى الشَّامِ فَلَقِيَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : يَا بَنِي عَمٍّ، إِنْ عِنْدِي عِلْمًا أُرِيدُ أَنْ أَبْدِيهِ إِلَيْكَ فَلَا تُطْلِعَنَّ عَلَيْهِ أَحَدًا، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي يَرْجِيهِ النَّاسُ فِيمَكُمُ، قَالَ : قَدْ عَلِمْتُهُ فَلَا يَسْمَعُنِي مِنْكَ أَحَدٌ .

وروى المدائني عن جماعة أن الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال : لَنَا ثَلَاثَةُ أَوْقَاتٍ : مَوْتُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَرَأْسُ الْمَائَةِ ، وَتَقَرُّ بِأَفْرِيقِيَّةٍ ، فَعِنْدَ

(١٧١)

(١) كُشَّافُ بِالضَّمِّ : قَفَّةٌ بَيْنَ الزَّوَابِ وَالشَّطْرِ قَرِيبَةً مِنْ مَصَبِ الزَّوَابِ فِي الشَّطْرِ وَهِيَ مِنْ لَدُنْ عَلِيٍّ نَحْوَ مِائَتَيْنِ فِي سَبْعَةِ الْغُرَبِ ، وَبِالْقُرْبِ مِنْ كُشَّافٍ مَرْوِجٍ وَمِرَاجٍ وَهِيَ مَنَازِلُ لَقْتُ (رَاجِعُ تَقْوِيمِ الْبُلْدَانِ لِأَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ) . (٢) فِي ٢ : «لِتَوَقَّ» . (٣) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ . وَفِي الْأَخْلَافِ : «رُشِدٌ» .

- ذلك يدعو لنا دُعاة ثم تُهَيَّل أنصارُنا من المشرق حتى تَرِدَ خيولُهم المغربَ؛ فلما قُتِل يزيد بن أبي مُسلم بإفريقية وقبضت البربر، بعث محمد الإمامُ رجلا إلى خراسان وأمره أن يدعو إلى الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم ولا يُسمَى أحدا ثم توجه أبو مسلم وغيره وكتب إلى الثقباء فقبلوا كتابه، ثم وقع في يد مروانَ الحمارِ كتابُ إبراهيم بن محمد الإمام إلى أبي مسلم، جواب كتابِ أمره بقتل كل من يتكلم بالعريسة بخراسان فقبض مروانُ على إبراهيم، وقد كان مروانُ وُصِف له صفةُ السفاح التي كان يجدها في الكتب، فلما جرى بإبراهيم قال: ليست هذه الصفة التي وجدتُ، ثم رُقم وشرع في طلب الموصوف له، فإذا بالسفاح وإخوته وعُثِمته قد هربوا إلى العراق، فيقال: إن إبراهيم كان قد نَمَى اليهم نفسه وأمرهم بالهرب فصاروا حتى نزلوا في الحِمْيَةِ في أرض البلقاء، ثم قَدِمُوا الكوفةَ فانزلهم أبو سَلَمَةَ الخَلَّال دَارَ الوليد بن سعد، فبلغ الخبرُ أبا الجهم، فأجتمع بموسى بن كعب وعبد الحميد بن رُبَيْعٍ وسَلَمَةُ بن محمد وإبراهيم بن سلمة وعبد الله الطائي وإسحاق بن إبراهيم وشُرَاحِل [وعبد الله] بن بَسَام وجماعة من كبار شيعتهم، فدخلوا على آل العباس فقالوا: أيكم عبد الله بن محمد ابن الحارثية؟ فأشاروا إلى السفاح فسلموا عليه بالخلافة، ثم خرج السفاح يوم الجمعة على يَرْتُون أباقي فصلَّ بالناس بالكوفة ثم عاد السفاح إلى المنبر ثانيا وقال: الحمد لله الذي اصطفى الاسلام لنفسه فشرَّقه، وكرَّمه وعظَّمه، واختاره لنا، وأيدَّ بنا، وجعلنا أهله وكهنته وحِصْنَه، والقُوَّامَ به والِدائين عنه. ثم ذكر قراباتهم في آيات من القرآن الشريف إلى أن قال: فلما قبض الله نبيَّه قام بالأمر أصحابه إلى أن وتب بنو حرب وبنو مروان، بغادوا وأستأثروا فأمل الله لهم حيناً حتى آسفوه فأنتقم منهم

- (١) كذا في الطبرى وهو الموافق لما في كتب التاريخ وهي قرية على مرحلة من الثوبك من أرض الشراة من أعمال عمان في أطراف الشام كانت منزل بن العباس (راجع معجم البلدان لياقوت ومعجم البلدان لأبي الفدا إسماعيل). وفي الأصلين: «خبيثة» وهو محرف. (٢) الزيادة عن الطبرى وابن الأثير في حوادث سنة ١٣٢

بأبدينا ، وردّ علينا حقنا ، لِيَمُنَّ بنا على الذين أَسْتَضِعُّوا في الأرض ، وختم بنا كما افتتح بنا ؛ وما توفيقنا أهل البيت إلا بالله . يا أهل الكوفة ، أتمم عمل محبتنا ، ومزل مؤتسنا ؛ أتم الذين لم تُنْصِرُوا عن ذلك ولم يُنْكِرْ عنه تحمّل أهل الجور ، فأتم أسعد الناس بنا ، وأكرمهم علينا ، وقد زدت في أعطياتكم مائة مائة فاستعدوا فانا السفاح الميِّح والتائر الميِّر .

وكان السفاح مَوْعُوكًا بفلس ، فقام عمه داود بن عليّ فخطب وأبلغ وقال : إن أمير المؤمنين نصره الله نصرًا عزيزًا إنما عاد إلى المبرلّ لأنه كره أن يخلط بكلام الجمعة فيه ، وإنما قطعه عن استقام الكلام شدة الوُك فادعوا له بالعافية ، فقد أبدلكم الله بمرّوان عدوّ الرحمن وخليفة الشيطان المتَّبِع لسلفه المفسدين في الأرض الشاب المُتَكَهِّل وسَمَاء ، فضجّ الناس له بالبغاء .

وأما إبراهيم بن محمد (أخى أخا السفاح) الذي وقع له مع مروان ما ذكرناه ، فإن مروان قتله بعد ذلك غيلة ، وقيل : بل مات في السجن بِحِزَانٍ بالطاهون ، انتهى ما أوردناه من انفصال الدولتين



السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن مروان بن موسى على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين ومائة — فيها كانت وقائع كثيرة بالعراق وغيره قُتل فيها خلائق ، قُتِلَ الهُزَمِيُّ كانت الوقعة بين حُطَيْبَةَ وَأَبْنِ هُبَيْرَةَ حسبما تقدّم ذكره في أول بيعة السفاح . وفيها قد ثلث شهر ربيع الأول بوجع السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله

(١) في ف : «لم تخترنا» (٢) كذا في الأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الطبري :

«مائة درهم» (٣) وردت هذه الخطبة بإسهاب في الطبري (قسم ٣ ج ١ ص ٢٩) .

(٤) وردت هذه الخطبة أيضًا في الطبري (قسم ٣ ج ١ ص ٣٢) .

حوادث السنة
الأولى من ولاية
عبد الملك بن
مروان بن موسى

- ابن عباس بالخلافة، وقد تقدم أيضا، وفيها كانت قتل مروان الحمار، وقد تقدم ذكره أيضا، وهو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس آخر خلفاء بني أمية، وكنيته أبو عبد الملك، القائم بحق الله، وأمه أم ولد كُرْدِيَّة، كان يُعرف بالحمار والجعدى، وتسميته بالجعدى نسبة لمؤدبه جعد بن درهم، والحمار، يقال فلان أصبر من حمار في الحروب، ولهذا لقب بالحمار، فانه كان لا يفتّر عن محاربة الخوارج، وقيل: سُمي بالحمار لأن الدب تسمى كل مائة سنة حمارا، فلما قارب ملك بني أمية مائة سنة اتقوا مروان هذا بالحمار، وأخذوا ذلك من قوله تعالى في موت حمار العُزَيْر: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ... الآية﴾ وكان مولد مروان الحمار سنة اثنتين وسبعين بالجزيرة وأبوه متوّل عليها من قبل ابن عمه الخليفة عبد الملك بن مروان، فنشأ مروان في دولة أقاليمه وولى الولايات الجليلة، وانتجع عدة فتوحات حتى وثب على الأمر بعد إبراهيم بن الوليد، وبُويغ بالخلافة سنة سبع وعشرين ومائة، فلم يتهن بالخلافة لكثرة الحروب، وظهرت دعوة بني العباس وكان من أمرها ما كان وأقرض بموته دولة بني أمية - وفيها توفى خلائق بطول الشرح في ذكرهم ممن قُتل في الحروب وأيضا من أعوان بني أمية وغيرهم، وفيها توفى إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أخو الخليفة السفاح لأبيه، وقد تقدم ذكر واقعة مع مروان الحمار في أمر الكتاب، وأمه أم ولد بربرية اسمها أسلم، وكان أبوه محمد أوصى إليه بالعهد فانه كان يُبيع سرا فأدركته المنية، وكان شيعتهم يكتبونه من خراسان حتى وقع له مع مروان ماحكيتاه، وحسبه الى أن مات في هذه السنة وقيل في المصاحبة، وبعد موته انضمت شيعته على عبد الله السفاح. وفيها قُتل سعيد بن عبد الملك بن مروان أبو محمد، وكان يعرف بسعيد الخير، قتل بسيف عبد الله بن علي العباسي عم السفاح، وكان ديناً خيراً ولى لأقاليمه خلفاء بني أمية

أعمالاً جليلة . وفيها توفى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان كان شجاعاً ديناً كريماً ، وكان ولي العراق وحفر بالبصرة نهراً يعرف بنهر ابن عمر . وفيها توفى محمد ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو عبد الملك الأنصاري ، ولي قضاء المدينة . وفيها توفى محمد بن عبد الملك أخو سعيد لأبويه ، تقدمت ترجمته في ولايته على مصر سنة خمس ومائة ، وفيها توفى يزيد بن عمر بن هبيرة بن معاوية الأمير أبو خالد ، وقيل أبو عمرو الفزاري ، ولي الأعمال الجلييلة وغزى القسطنطينية مع مسلمة بن عبد الملك وجمع له بين العراقيين سنة ثلاث ومائة وكان خطيباً شاعراً شجاعاً ، وكان السفاح أثنى فبعث إليه أبو مسلم الخولاني وحرّضه على قتله فأمر بقتله فقتل هو وابنه داود وكتبه عمر بن أيوب وعدة من مواليه .

في أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصباعاً ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وإصبع واحد .

ذكر ولاية صالح بن عليّ العباسي الأولى على مصر

هو صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي ، أول من ولي مصر من قبل خلفاء بني العباس ، مولده بالسواد وقيل بالشرا من أرض البلقاء سنة ست وتسعين من الهجرة ، ولي مصر من قبل ابن أخيه أمير المؤمنين عبد الله السفاح بعد قتل مروان الحمار في أول محرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقد تقدم ذكر قتاله مع مروان في ترجمة عبد الملك بن مروان بن موسى أمير مصر ولما ولي صالح مصر بعث بليعة أهل مصر لأمر المؤمنين عبد الله السفاح ، ثم أخذ صالح في إصلاح أمر مصر وقبض على جمع كثير من المصريين الأمويين ، منهم

(١) الشرا بالثين المعجمة : متع بالثام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (راجع معجم البلدان لياقوت وتقوم البلدان لأبي القدا إسماعيل) . وفي الأصلين : بالسبب المهمة وهرمخريف .

ذكر ولاية صالح
ابن عليّ العباسي
وفيه وبعض
الحوادث

عبد الملك بن مروان بن موسى أمير مصر وأخوه ، وقتل كثيرا من شيعة بني أمية وحمل طائفة منهم إلى العراق وقتلوا بقلنسوة من أرض فلسطين ، وأمر للناس بأعطيتهم للقتالة والعيال ، وقسم الصدقات على الأيتام والمساكين وأبناء السبيل ، وزاد في المسجد زيادة هائلة ، وجعل على شرطته ابن هاني الكندي^(١) ، ثم ورد عليه بعد مدة طويلة كتاب السفاح بإمارته على فلسطين والاستخلاف على مصر ، فاستخلف على مصر أبا عون عبد الملك ، وخرج منها في شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وصار معه عبد الملك بن مروان بن موسى ، الذي كان أمير مصر ، مكرما وعدة من أهل مصر — تأتي بقية ترجمة صالح بن علي هنا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى — فكانت ولاية صالح على مصر في هذه المرة سبعة أشهر وأياما .



السنة التي حكم فيها صالح على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين ومائة — فيها استعمل الخليفة السفاح على البصرة عمه سليمان بن علي ، واستعمل على مكة خاله زياد بن عبيد الله . وعلى اليمن ابن خاله محمد بن زياد بن عبيد الله . وفيها وجه السفاح على إفريقية محمد بن الأشعث . وفيها خرج يحمرا شريك بن شيخ المهري^(٢) ، وكان قد نقم على أبي مسلم الخراساني تجبره بجهز إليه أبو مسلم جيشا خاربوه وقتلوه . وفيها خرج طاغية الروم قسطنطين ببيعوش وأخذ مَلطية وهدم السور والجامع . وفيها قتل عبد الله بن علي عم السفاح الخليفة خلقا كثيرا من قواد بني أمية . وفيها توفى داود بن علي بن عبد الله بن العباس عم [الخليفة] السفاح ، وكان ولي المدينة ومكة

السنة التي حكم فيها صالح بن علي وما وقع فيها من الحوادث

(١٧٧)

(١) هو محسن بن هاني كافي الكندي ص ٢٩٨ (٢) كذا في الطبري . وفي الأصلين :

«المهدي» ولعله تحريف . (٣) زيادة عن ف .

وَجَّحَ بالناس في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وهو أول أمير جَّحَّ بالناس من بني العباس،
 وقتل داود هذا أيضا في ولايته خلقا من بني أمية وأعاونهم، ثم مات بعد أشهر،
 وأستخلف حين أحتضر على عمله ولده موسى، فاستعمل السفاح على مكة خاله زيادا^(١)
 المتقدم ذكره، وموسى بن داود على إمرة المدينة لا غير. وفيها قُتل عبد الرحمن
 ابن يزيد بن المهلب بن أبي صُفْرة. وفيها قتل عبد الله بن علي عم السفاح ثعلبة
 وعبد الجبار ابن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، يبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وتسعة أصابع.

ذكر ولاية أبي عَوْن الأولى على مصر

- هو أبو عون، واسمه عبد الله وقيل عبد الملك بن يزيد الأمير أبو عون، أصله
 من أهل بُحْران ولي صلاة مصر وخرأجها باستخلاف صالح بن علي بن عبد الله بن
 العباس له في مُسْتَهْل شعبان سنة ثلاث وثلاثين ومائة، واستمر أبو عون بمصر إلى أن
 وقع الوباء بها فخرج منها، وأستخلف على مصر صاحب شرطته عكرمة بن عبد الله
 ابن عمرو بن حَزْم (ولحزم بفتح القاف وسكون الحاء المهملة وفتح الزاي وبعدها
 ميم) ثم عاد أبو عون إلى مصر بعد الوباء وأقام بها إلى أن خرج منها فأتيا إلى دمياط
 في سنة خمس وثلاثين ومائة، وأستخلف على مصر عكرمة أيضا وجعل على الخراج
 عطاء بن سُرخيل. وفي هذه السنة خرج القبط عليه بسمندود بالوجه البحري من

(١) في الأصلين: «أبا موسى» بزيادة «ابن» وهو خطأ. لأنه هو موسى بن داود بن علي
 المتقدم.

ذكر ولاية أبي عون
 الأول ونسبه
 وبعض الحوادث

أعمال مصر فبعث إليهم أبو عون جيشا فخار يومهم وقتلهم، وفي أيام أبي عون هذا سكنت أمراء مصر العسكر^(١).

وسببه أنه لما قدم صالح بن علي القباسي وأبو عون هذا بمجموعهم إلى مصر في طلب مروان الحمار نزلت عساكرهما الصحراء جنب جبل يشكر^(٢) الذي هو الآن جامع أحمد بن طولون وكان قضاء^(٣)، فلما رأى أبو عون ذلك أمر أصحابه بالبناء فيه فبنوا وبني هو به أيضا دار الإمامة ومسجد عوف^(٤) بجامع العسكر، وعملت الشرطة أيضا في العسكر وقيل لها الشرطة العليا، وإلى جانبها بنى الأمير أحمد بن طولون جامعها الموجود الآن، وسمى من يومئذ ذلك القضاء

- (١) كذا في تاريخ ابن عبد الحكم وولاية مصر ورضائها للكندي والمقرزي . وفي الأصل : « العسكر » . وكان العسكري يتخذ على شاطئ النيل والنيل وقتئذ أقرب إلى الشرق من موضعه الحال لأنه كان يجري بجانب المرفع المشيد عليه جامع عمرو بن العاص ثم ابتدعه على توال الزين بحوضه من . وكان العسكري يحده جنوبا كوم الجراح حيث تمتد الآن قناطر المحمدي (البيون) وشمالا شارع مراسينا إلى ميدان السيدة زينب حيث قناطر السباع أمام المنبد الزيني وغربا بين شارع السكة والديورة وشرقا خط تصوري يتخذ من معبلة فرعون بجوار مسجد الجاول بشراف مراسينا إلى باب السيدة نفيسة المعروف قديما بباب المجدد وعلى عهد المقرزي لم يبق للعسكر ذكر بل كان اسم القناطر هو المعروف (رابع المقرزي ج ١ ص ٣٠٥ و ج ٢ ص ٢٦٥ وتاريخ ووصف الجامع الطولوني تأليف محمود عكوش أنشأه باجة الآثار العربية المطبوع بمطبعة دار الكتب المصرية) . (٢) هذا الجامع بناء الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس (رابع المقرزي ج ٢ ص ٢٦٤) . (٣) كذا في الأصلين وهو الموافق لما جاء في المقرزي (ج ٢ ص ٢٦٥) . (٤) هذا الجامع العظيم هو الثالث في ترتيب المساجد التي أقيمت فيها صلاة الجمعة في مصر بعد الفتح . بناء على جبل يشكر المعروف الآن بالكيش في الجهة الجنوبية من القاهرة بناه زين القضاة في حق السيدة زينب الآن وهو أقدم مساجد مصر بلا نزاع بل أقدم آثارها العربية بعد مقياس النيل بمجزرة الرضة وقد كانت الشاغر الدينية مغلقة فيه إلى أن توجهت إرادة حضرة صاحب الخلافة ملك مصر «فؤاد الأول» لإعادة إقامتها في هذا الجامع التاريخي الجليل فصل فيه صلاة الجمعة يوم الجمعة ٢٢ رجب سنة ١٣٣٦ (٣ مايو سنة ١٩١٨) وهذه المناسبة أجريت فيه أعمال التصليح والترميم ولا تزال عناية جلالة لثوال بهذا الجامع فأمر حفظه الله بزع ملكية المباني اللازمة ليصبح الجامع خاليا من جهات الأربع في وسط ميدان عرضه من كل جهات عشرين مترا غير الميادين التي ستفتح أمام أبوابه الجنوبية وقد أزيلت المباني من الجهة الشرقية واستبدلت بها الآن حديقة ولا يزال العمل جاريا لأكملها، ويجدد هذا المسجد نظرا لما يشتمل عليه من بدائع الصناعة الشرقية ، وتقاس الحف الفنية القديمة التي تعتبر نذبا للجهودات الشرقية والفن العربي القديم (رابع تاريخ ووصف الجامع الطولوني تأليف محمود عكوش أنشأه) .

العسكر وصار متزلا لأمرء مصر من بعد أبي عون وصار العسكر مدينة ذات أسواق ودور عظيمة، وفيه أيضا بنى الأمير أحمد بن طولون ^(١)بمارستانه، وكان الپيارستان المذكور بالقرب من بركة ^(٢)قارون التي صارت الآن كيانا وبعضها بركة على يسار من مشى من حدرة ابن قبيصة يريد قنطرة السد، وعلى هذه البركة بنى كافور الإخشيدي دارا ^(٣)صرف عليها مائة ألف دينار ومكنها، وزادت العائز في العسكر إلى أن

٥. ولى أحمد بن طولون وقديم إلى مصر من العراق، فزل على نادة الأمراء بدار الإمارة بالعسكر، فما زال بها أحمد بن طولون إلى أن بنى القصر والميدان ^(٤)

(١٧٨)

(١) لم يبق من آثار أحمد بن طولون غير جامع العظام الذي اعتنت به الآن لجنة حفظ الآثار العربية أكبر عناية. وقد ذكر جميع آثاره سعيد القناس في تصديده التي ذكرها الكندي في كتابه الولاية والقضاء (ص ٢٥٧) والمقرئ (ج ١ ص ٢٢٣). وقد ورد فيها عن ما رثاه ما نصه:

ولاتس «مارستانه» وأساسه • وتوسعة الأزواق للمول وللشهر
وما فيه من قوامه وكفاته • وقهسم بالمعتن ذوى الفقر
فلبيت المقبور حسن جهازه • ولحق في علاج وفي جسر

(٢) وراجع المقرئ أيضا ج ٢ ص ٤٠٥. (٣) راجع ما كتب عن هذه البركة في المخطط التوفيقية للرحوم على مبارك باشا (ج ٢ ص ١١٨). (٤) تقع خلف جامع ابن طولون ومدرسة مرغشم يصعد منها إلى قلعة الكيش وشارع الزيادة (راجع المخطط التوفيقية ج ٢ ص ١١٨).

(٤) راجع الكلام عن دار كافور الإخشيدي في المخطط التوفيقية (ج ٢ ص ١١٩).

(٥) القصر والميدان — لما قدم أحمد بن طولون من العراق أميرا على مصر سنة ٨٢٥ زل دار الامارة بالعسكر وكان لها باب إلى الجامع، ولما ضاق عليه العسكر لكثرة أتباعه وحاشيته، ويحتمل أنه رآه غير حصين، فحول به وأخذ لآفاته مكانا منزلا فسبح الأرجاء حيث يوجد الآن ميدان صلاح الدين الذي عرف بالربلية وقره ميدان والمنشية. وكان قضاء يمتد إلى ما وراء جامع السلطان حسن الآن فأمر بحرق ما فيه من قبور اليهود والبنصاري واعتل موضعها قصرا عظيما يحيط من ورائه الشرف الذي بنيت عليه القلعة وكان وقتئذ يكاد يكون مهجورا. وليس في رسمنا تعيين موقعه على وجه أدنى من ذلك لأن أقوال أصحاب المخطوطات لم يرد فيها إلا أنه كان تحت قبة الهواء التي صار مكانها قلعة الجبل المعروفة الآن بقلعة القاهرة.

٢٥ وحول أحمد بن طولون السبل المتد بين هذا القصر وجبل يشكر إلى ميدان كبير يضرب فيه بالصوالجة (الكرة) وتائق في بنائه تأقفا زائدا وقد خربا ولم يبق لها أثر. وكان البلد يهدم الميادين في شهر رمضان سنة ٨٢٩٣ (راجع الكندي ص ٢٦٢ وتاريخ وروصف الجامع الطولوني تأليف محمود مكرش افندي المهندس بجنة حفظ الآثار العربية).

(١١) بالقطائع وتحوّل إليها ، ودام بها إلى أن مات ووليّ أبنته تمارَ ويّه بن أحمد بن طولون وجعل دار الإمارة بالعسكر ديوان الخراج ، يأتي ذكر ذلك في ترجمتهما إن شاء الله تعالى .

- فلما زالت دولة بني طولون ووليّ محمد بن سليمان الكاتب الآتي ذكره سكن بدار
 في العسكر عند المصلى القديمة حيث الكوم المطل الآن على قبر القاضي بكار بن
 قتيبة ، وما زالت الأمراء بعد ذلك تنزل بالعسكر إلى أن قدم القائد جوهر المعزّي
 من المغرب إلى مصر وبني القاهرة المعزّيّة في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . انتهى أمر
 العسكر وسبب بُيانه باختصار ، وهذا التعريف بالعسكر مقدّمة لما يأتي بعد ذلك
 من سكن أمراء مصر به .

- ١٠ وأما أبو عون فانه لما أرسل وحارب القبط وقتلهم بسمنود عاد إلى مصر ،
 وبينما هو كذلك في أموره ورد عليه كتاب الخليفة أبي العباس عبد الله السفّاح بعزله
 وولاية صالح بن علي العباسي ثانياً على مصر على الصلاة والخراج ، ومع ذلك ولاية
 فلسطين أيضاً والغرب ، ثم وردت الجيوش من قبل السفّاح مع صالح بن علي لغزو
 المغرب ، وكانت ولاية أبي عون على مصر في هذه المرة الأولى ثلاث سنين إلا

- (١) كانت القطائع تمتد غربي لفة الجبل يحدها من الشمال خط يطبق عليه شارع الصليبة ومن الغرب
 نواحي المشد الزيني ومن الجنوب العسكر . وبقيت القطائع عامرة إلى أن وقعت الشدة العظمى ، ويراد
 بها الوباء والفتن التي حلت بمصر في عهد المستنصر لقاطبي مدة سبع سنين من سنة ٤٥٧ هـ - ٤٦٤ هـ
 تخربت حي والعسكر وظهر بمصر ما يلي القراءة ثم قل ما في هذه الأماكن من الألقاض وصارت فضاء
 وكذا ما فيها بين مصر والقاهرة وفيها بين مصر والقراة .

- (٢) هو بكار بن قتيبة ولاء الموكل القضاء . في مصر سنة ٢٤٦ هـ فبقى بها إلى أن توفي سنة ٢٧٠ هـ .
 وقد أورد له أحمد بن عبد الرحمن بن برد ترجمة في ذيل كتاب للولادة والقضاء للكندي (ص ٤٧٧) وابن
 خلكان (ج ١ ص ١٠٣ ، ١١٤) وابن حجر «رفع الإصر عن قضاء مصر» (ص ٢٦) .

أربعة أشهر، ويأتى بقية ترجمة أبي عون هذا في ولايته الثانية على مصر إن شاء الله تعالى .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
أبي عون

السنة الأولى من ولاية أبي عون على مصر وهى سنة أربع وثلاثين ومائة —
على أنه حكم مصر أشهرا من سنة ثلاث وثلاثين ومائة التى ذكرناها في حوادث
صالح بن على . اهـ . فيها (أعنى سنة أربع وثلاثين ومائة) تحول الخليفة السفاح
من الجزيرة ونزل الأنبار وسكنها . وفتح بالناس في هذه السنة عيسى بن موسى
العباسى . وفيها كانت حروب كثيرة من جهة ملك الصين وغيره كما هى بموائد أوائل
الدول، والسفاح مشغول في تهديد الممالك في هذه السنة والحالية .

وأما عمال السفاح في هذه السنة : على الشام عبد الله بن على عم السفاح ،
وعلى مصر أبو عون صاحب الترجمة ، وعلى الجزيرة وأذربيجان أخو الخليفة
السفاح ، وعلى ديوان الأموال خالد بن برمك ، وعلى خراسان أبو مسلم الخراسانى ،
وعلى البصرة سليمان بن على عم السفاح . وفيها توفى يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي^(١) ،
كان من الزهاد المتأمنين البكائيين ، أتى عليه الإمام أحمد بن حنبل رضى
الله عنه . وفيها توفى يونس بن عبيد أبو عبد الله مولى عبد القيس من الطبقة الرابعة
من تابعى أهل البصرة، كان يحدّث ثم يقول : أستغفر الله ثلاثا . وفيها كان الطاعون
بالرى وأعمالها ومات فيه خلق كثير .

(١٧١)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وستة عشر أصبعا،
مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) كذا في الطبقات ومغريب التهذيب . وفي الأصلين : « يزيد بن أبي يزيد » .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
أبي عون

السنة الثانية من ولاية أبي عون على مصر وهي سنة خمس وثلاثين ومائة -
فيها خلع زياد طاعة الخليفة السفاح بما وراء النهر فتحيا لحربه أبو مسلم الخراساني ،
وبعث نصر بن راشد الى تريمذ ليخصنها ، فقاتلته طائفة من الخوارج ، وسار أبو مسلم
وحارب زياد بن صالح المذكور وقبض عليه .

وذكر الذهبي هذه الواقعة في سنة خمس وثلاثين ومائة . وفيها أيضا كانت
حركة ملك الصين ، وكان زياد بن صالح المذكور متوقفاً ستمرقند فتبأ لقتاله وكتب
الى أبي مسلم الخراساني بذلك ، ووقع لهم معه أمور وحروب الى أن انهزم ملك
الصين ، كل ذلك قبل خروج زياد بن صالح عن الطاعة . وفيها توفيت رابعة^(١)
العدوية البصرية الزاهدة العابدة ، وكانت مولاة لآل عتيك ، وكان سفيان الثوري
وأقرانه يتأذبون معها ، وكانت رابعة تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر هجعت
في مصلاًها هجعة خفيفة حتى يُنْفِر الفجر ثم تئيب الى الصلاة وتقول : يا نفس كم^(٢)
تنامين ، والى كم لا تقومين ؛ يوشك أن تنامين نومة لا تقومين منها إلا بصرخة .
وفيها قُتِل سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي ، وكان سليمان مَبَانِيًا
لمروان الحمار والتجأ لبني العباس فأمنه السفاح وصار يحالسه ، فأرسل اليه أبو مسلم
الخراساني يقول : قد بقي من الشجرة الملعونة فرع ، في كلام طويل ، فلم يلتفت
السفاح الى كلامه فدنس أبو مسلم الى سديف الشاعر مالا وقال له : قل في هذا
المعنى شعراً ، فأفشد سديف المذكور السفاح وأشار الى سليمان :

(١) ترمذ : مدينة مشهورة من أمهات المدن واکبة على نهر جيحون من جانبه للشرق .

(٢) هي أم الخير رابعة بنت اسماعيل كما في رقيات الأحيان لابن خلکان (ج ١ ص ٢٥٦) .

(٣) في ابن خلکان : « تنامين » . (٤) في ابن خلکان : « لصرخة » .

لا يترك ما ترى من رجال * إن تحت الضلوع داءً دويًا

فضع السيف وأرفع السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها أمويًا

فكان ذلك سبب قتله فحضر السفاح عتقه وعنق ولديه وصلبهم . وفيها توفى
عطاء الخراساني البجلي أبو عثمان بن أبي مسلم ميسرة مولى المهلب بن أبي صفرة
من الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام ، كان غلاما زاهدا فقيه أهل خراسان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع واثنا عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .

ذكر ولاية صالح بن عليّ العباسي ثانيا على مصر

- ولها ثانيا من قبل السفاح فقدم مصر بجيوش كثيرة من فلسطين لغزو بلاد
المغرب ، وكان قدومه الى مصر في يوم خامس شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين
ومائة ، ولما دخل مصر أقر عكرمة على شرطته بالفسطاط وجعل على شرطته
بالعسكر يزيد بن هاني الكندي ، وولى أبا عون المعزول عن إمرة مصر جيوش
المغرب وقدمه صالح المذكور أمامه الى نحو إفريقية ، وكان خروج أبي عون بجيوشه
الى نحو المغرب في جمادى الآخرة من سنة ست وثلاثين وجهزت المراكب من
اسكندرية الى برقة ، وبينما هم في ذلك قدم الخبر بموت أمير المؤمنين عبد الله
السفاح في ذي الحجة واستخلاف أبي جعفر المنصور ، فافترأ أبو جعفر المنصور عمه
صالح بن علي هذا على عمل مصر على عادته وكتب الى أبي عون بالرجوع عن غزو
إفريقية ، فأرسل صالح الى أبي عون بالخبر ، فأقام أبو عون ببرقة أحد عشر شهرا
ثم عاد الى مصر بجيشه ، فجهزه صالح هذا الى فلسطين لحرب الخوارج بها ،
فسار أبو عون وحاربهم وهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وسير الى مصر

ذكر ولاية صالح
ابن علي الثانية

(١٨٠)

منهم ثلاثة آلاف رأس ، ثم خرج صالح بن علي بعد ذلك من مصر الى فلسطين
 واستخلف ابنه الفضل على صلاة مصر ، فسافر حتى بلغ بلبيس ثم رجع الى مصر
 وأقام بها الى أن خرج منها ثانيا لأربع خلون من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة
 فلقى أبا عون فأقره على صلاة مصر وخراجها معا ومضى الى فلسطين ، ودخل
 أبو عون القسطنطين لأربع بقين من شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين ومائة .
 وسكن العسكر ودام على إمارة مصر ، واستمر صالح بن علي بفلسطين الى أن أمره
 المنصور بالتوجه لغزو الروم في سنة ثمان وثلاثين ومائة فخرج صالح حتى نزل
 مرج دابق ، وأقبلت جيوش الروم مع ملكهم قسطنطين في مائة ألف ، فلقبه
 صالح هذا بالمسلمين ونصره الله تعالى على الروم فقتل منهم وسبي وغنم ، ثم حج بالناس
 في سنة إحدى وأربعين ومائة ثم غزا الروم والصائفة غير مرة ، وهو الذي بنى
 حصن دابق ومات وهو حامل خمس بقلسرين ، وقيل مات بعين أباغ ، وقد بلغ
 ثمانيا وخمسين سنة ، واستخلف ابنه الفضل على خمس فأقره الخليفة أبو جعفر
 المنصور على ذلك ، وكان صالح صالحا فاضلا ، وله رواية أسند عن أبيه ، وروى
 عنه ابنه اسماعيل وعبد الملك ، وهو عم السفاح والمنصور .



١٥

السنة الأولى من ولاية صالح بن علي العباسي الثانية على مصر وهي
 سنة ست وثلاثين ومائة — على أن أبا عون حكم منها أشهراً على مصر . فيها بايع
 أهل دمشق هاشم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان لمّا بلغهم
 موت السفاح . وحكى الذهبي ذلك في سنة سبع وثلاثين ومائة اد ، فتوجه صالح
 ابن علي من فلسطين بالجيوش الى الشام ، فلما أظلمهم صالح بالجيوش وهربوا ملك

حوادث السنة
 الأولى من ولاية
 صالح بن علي الثانية

(١) عين أباغ : واد وراء الانبار على طريق القفرات الى الشام .

صالح الشام بعد أمور صدرت . وفيها دعا عبد الله بن علي العباسي عم السفاح لنفسه وقال : إن السفاح قال : من آتدب لمروان الحمار فهو وليّ عهدي من بعدى ، وعلى هذا خرجت ، فلما بلغ الخليفة أبا جعفر المنصور ذلك قال لأبي مسلم الخراساني : فلانما هو أنا وأنت ، فسار أبو مسلم نحو عبد الله بن علي المذكور فوقع له معه وقعة هائلة كاد أن ينهزم فيها أبو مسلم ، ثم كان النصر له وانهمز عبد الله ابن علي ، فلما بلغ المنصور ذلك بعث لأبي مسلم الخراساني بولاية مصر والشام . مما فإظهر أبو مسلم الغضب وقال : يولّني مصر والشام وأنا لى خراسان ! وعزم على الشر ، وقيل : بل شتم المنصور لما جاءه من عنده من يحيى الفتناء ، وأجمع على الخلاف ثم طلب خراسان ، وخرج المنصور الى المدائن وكتب الى أبي مسلم ليقيم عليه في طريقه ، فردّ عليه الجواب : إنه لم يبق لأمر المؤمنين عدو ، وقد كا زوى عن ملوك آل ساسان أنه أخوف ما يكون الوزراء اذا سكنت الدّجّاء ، فنجح نافرون من قربك ، حريصون على الوفاء بمهلك ما وقيت ، فإن أرضاك ذلك فإنا أحسن عبيدك ، وإن أبيت تقضت ما أبرمت من عهدك . فردّ عليه المنصور الجواب بطعنه مع جرير بن يزيد البجلي ، وكان واحد وقته نفعه .

وأما عبد الله بن علي وأخوه عبد الصمد ، فقصده عبد الصمد الكوفة فاستأمن له عيسى بن موسى فأقننه المنصور ، وتوجه عبد الله بن علي الى أخيه سليمان بن علي متولّي البصرة فأخفى عنده ، والصحيح أن هذه الفتنة كان ابتداءؤها في أواخر هذه السنة غير أن الوقعة والحرب كانا في سنة سبع وثلاثين ومائة . وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي . أول خلفاء بني العباس ، مات في ذي الحجة وله ثلاث وثلاثون

(١) كذا في الطبري وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « خراسان » وهو محرف .

(٢) ورد هذا الخطاب في الطبري بإسهاب (ج ١ ص ١٠٣ من القسم الثالث) .

سنة ، وكانت خلافته أربع سنين^(١) ، فانه ولي في سنة اثنين وثلاثين ومائة قبل قتل مروان الحمار ، وبه كان اقراض دولة بنى أمية ، وكان أبوه محمد بن علي ، يبيع بالخلافة قبل موته بستين^(٢) فلم يتم أمره ، وعهد عند موته لابنه السفاح^(٣) هذا قبل أبي جعفر المنصور ، وكان أسن^(٤) من السفاح ولما مات [السفاح] هذا ، ولي أخوه أبو جعفر المنصور الخلافة من بعده .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، يبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

+ +

سوادت السنة
الثانية من ولاية
صالح بن علي الثانية

السنة الثانية من ولاية صالح بن علي العباسي على مصر وهي سنة سبع وثلاثين ومائة — فيها قدم الخليفة أبو جعفر المنصور الكوفة وتأثر بعده أبو مسلم الخراساني بأيام ، وكانا تلك السنة معاً في الحج فاتاهما الخبر بموت السفاح وبخلافة المنصور . وقد ذكرنا خروج عبد الله بن علي العباسي على أبي جعفر المنصور في العام الماضي وهو وهم ، وإن كان خروجه كان في آخر السنة الماضية لما واقعهُ أبو مسلم إلا في هذه السنة . اهـ . وفيها حجّ بالناس اسماعيل بن علي وهو أمير الموصل ، وكان أمير المدينة في هذه السنة زياد بن علي ، وأمير مكة العباس بن عبد الله ، ومات في آخر السنة ، فأضاف أبو جعفر المنصور مكة الى زياد ، وكانت على

(١) في الطبري (ق ٣ ج ١ ص ٨٨) : كانت ولايته من لندن قتل مروان بن محمد إلى أن توفي أربع سنين ومن لندن يبيع له بالخلافة إلى أن مات أربع سنين وثمانية أشهر ، وقال بعضهم : وقصة أشهر .
(٢) في ب : « بستين » . (٣) كذا في الأصول وهو تحريف ظاهر ، إذ أن محمد بن علي أوصى لابنه إبراهيم بن محمد الذي قتله مروان بجوان ، وإبراهيم هذا هو الذي أوصى لأخيه السفاح .
(٤) زيادة عن ف .

- الكوفة عيسى بن موسى العباسي ، وعلى البصرة سليمان بن علي عم المنصور ، وعلى نراسان أبو داود ، وعلى مصر صالح صاحب الترجمة ، وعلى الجزيرة حميد بن ققطبة .
- وفيهما قتل الخليفة أبو جعفر المنصور أبا مسلم الخراساني وولّى أبا داود خالد بن ابراهيم نراسان عوضه ، واسم أبي مسلم عبد الرحمن وهو صاحب دعوة بني العباس وأحد من قام بأمرهم حتى تمّ له ذلك ووطأ لهم البلاد وقتل المباد وقصّة قتله تطول . وكان أبو مسلم شاباً جباراً مقداماً شجاعاً عارفاً صاحباً رأي وتديرودهاء ومكر وعقل وحذق ، قيل إنه كان يجامع في السنة مرة واحدة مع كثرة جواريه ، ف قيل له في ذلك ، فقال : يكفي الشخص أن يتجنّب في السنة مرة . ويحك أن أبا جعفر المنصور لما قتله أدّجه في بساط وطلب جعفر بن حنظلة ، فقال أبو جعفر المنصور : ما تقول في أمر أبي مسلم ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن كنت أخذت من رأسه شعرة فأقتل ثم أقتل ، فقال المنصور : وقتك الله هاهو في البساط ، فلما نظر إليه قتيلاً قال : يا أمير المؤمنين ، هذا أول خلافتك ^(١) ، فأنشد المنصور :
فألقت عصاها وأستقر بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر ^(٢)
- ثم أنشد المنصور ثانياً وبين يديه وجوه دولته وأعوان مملكته وأعيانها وأقاربها : ١٥

زَعَمْتَ أَنَّ الدِّينَ لَا يُقْتَضَى * فَأَسْتَوِفُ بِالْكَيْلِ أَبَا نُجَيْمٍ

إِشْرَبَ بِكَاسٍ كُنْتَ تَسْقِي بِهَا * أَمَرَ فِي الْخَلْقِ مِنَ الْعَلِيمِ

وأختلف في اسم أبي مسلم واسم أبيه ، ف قيل : اسمه عبد الرحمن بن مسلم بن

شقيرون بن إسفنديار ، وقيل : عبد الرحمن بن عثمان بن يسار ، وقيل : عبد الرحمن

(١) في الطبري (ق ٣ ج ١ ص ١١٦) : عدّ من هذا اليوم خلافتك . (٢) ذكر الأديبي

أن البيت لمقرن حمار البارق . وقال ابن بري : هذا البيت لبيد ربه السلي ، ويقال لسلي بن حماسة

الحنظلي (راجع لسان العرب مادة عصا) .

ابن محمد . وسمّاه أبو بكر الخطيب إبراهيم بن عثمان بن يسار بن سدوس بن جودر^(١)
 من ولد يزيد^(٢) . وقيل : إنما سمّاه عبد الرحمن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي
 العباسي ، وكناه : أبا مسلم ، وكانت كنيته : أبا اسحاق ، وكان مولده سنة مائة
 بأصبهان . اهـ . وفيها توفى صفوان بن صالح بن صفوان أبو عبد الملك الدمشقي
 الثقفي ولد سنة ست وسبعين ، وكان فقيها زاهدا عابدا ، وكان يؤذّن بجامع دمشق .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية أبي عون الثانية على مصر

ذكر ولاية أبي عون
 الثانية

- كانت ولايته هذه الثانية على مصر من قبل صالح بن علي العباسي لما توجه
 الى فلسطين كما تقدم ذكره ، ثم أقره الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر على
 ١٠ صلاتها وخراجها معا ، وكان يوم دخول أبي عون المذكور الى مصر يوم سادس عشرين
 شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين ومائة ، وجعل على شرطته عكرمة بن عبد الله وعلى
 الدواوين عطاء بن شرحبيل ، ودام أبو عون على صلاة مصر وخراجها معا الى أن
 قدم الخليفة أبو جعفر المنصور الى بيت المقدس ، فكتب بطلب أبي عون المذكور
 الى عنده بيت المقدس وأمره بأن يستخلف على مصر ، فاستخلف أبو عون المذكور
 ١٥ عكرمة على الصلاة وعطاء بن شرحبيل على الخراج ، وخرج من مصر في النصف
 من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائة ، فلما وصل أبو عون الى المنصور
 بيت المقدس عزله عن إمرة مصر وولى عليها موسى بن كعب ، فكانت ولايته

(١٨٢)

(١) في ابن خلكان (ج ١ ص ٣٩٧) : « جودر » بزيادة النون . (٢) في ابن خلكان :

هذه الثانية على مصر ثلاث سنين وستة أشهر، ودام أبو عون في محبة الخليفة أبي جعفر المنصور، وحضر وقعة الرأوندية مع المنصور، والرأوندي^١ : قوم من أهل نراسان على رأى أبي مسلم صاحب السعوة يأتي ذكرهم في الحوادث في سنة الواقعة مع المنصور .



السنة الأولى من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين ومائة - فيها بعث أبو جعفر المنصور لقتال مُلَبَّد الشَّيْبَانِي خَازِمَ بن خُرَيْمَةَ، فسار خازم في ثمانية آلاف فارس، وكان مُلَبَّد هذا قد خرج على المنصور من أول خلافته فالتقوا فقتل مُلَبَّد بعد حروب كثيرة . وفيها غزا صالح بن علي الروم على دابق، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته وأخذ ملطية، وكانت الروم أخذوها من مدة سنين . وفيها حج بالناس الفضل بن صالح بن علي العباسي من الشام من عند أبيه . وفيها توفى زيد ابن واقد الدمشقي^٢، وفيها ظهر عبد الله بن علي العباسي وبعث بالبيعة مع أخيه سليمان متولياً البصرة إلى أبي جعفر المنصور فأمنه أبو جعفر المذكور وعفا عنه . وفيها دخل عبد الرحمن بن معاوية الأموي إلى الأندلس وأستولى عليها وأمتدت أيامه وبقيت الأندلس في يد أولاده إلى بعد الأربعمائة، وكان هرب من بني العباس إلى المغرب ودخل الأندلس، فسُمِّيَ بعبد الرحمن الداخل، يأتي ذكره وذكر أولاده من بعده في عدة أماكن من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وذكر الذهبي وفاة جماعة كثيرة في هذه السنة، قال : وتوفى زيد بن واقد القرشي بدمشق، ومُسيَّب بن أبي صالح في قول، وسليمان بن قُيُورُز أبو إسحاق

(١) دابق : قرية قرب حلب من أعمال هراز بينها وبين حلب أربعة فراسخ عندها مرج مشب زه كان يترقه بنو مروان إذا غزوا الصائفة إلى ثغر الحبيصة . (٢) هو عبد الرحمن بن سارية بن شام بن عبد الملك بن مروان .

حوادث السنة
الأولى من ولاية
أبي عون الثانية

١٠

١٥

٢٠

الشيثاني في قول، والعلاء بن عبد الرحمن المَدَنِي، وعبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله
 المخزومي في قول، وعَلْقَمَةُ بن أبي علقمة في قول، وعمرو بن أبي عمرو مولى
 المطلب في قول، وليث بن أبي سُليم في قول، والمُسَوَّر بن رفاعَة القُرَظِيّ المَدَنِي .
 § أمر النيل في هذه السنة الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر اصبعاً، مبلغ
 الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع .



حوادث السنة
 الثانية من ولاية
 أبي عون الثانية

السنة الثانية من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهي سنة تسع وثلاثين
 ومائة - فيها خرج جعفر بن حنظلة البهراني فأتى مَلَطِيَّةَ وهي خراب فمسكها، وأقبل
 الأمير عبد الواحد فقتل على مَلَطِيَّة فزرع أرضها وطبخ كلساً لبناء سورها، ثم خرج
 عنها لأمرٍ أقتضى ذلك، فأرسل طائفة الروم من أحرق الزرع . وفيها خرج الأمير
 صالح بن علي المقتسم ذكره والعباس بن محمد فأوغلا في بلاد الروم، وغزرتا معهما
 أم حبسي ولبابة أختا الأمير صالح بن علي المذكور وعمتا المنصور الخليفة، وكاتبا
 نذرتهما إن زال ملك بني أمية أن يُجَاهدا في سبيل الله، وبعد هذا العام لم يكن غزو
 إلى سنة ست وأربعين ومائة لاستغال الخليفة المنصور بخروج أبي عبد الله بن
 الحسن عليه . وفيها عزل المنصور عمه سليمان بن علي عن البصرة وولى عليها سيفان
 ابن سعيد . وفيها أخفى عبد الله بن علي وأبنته خوفاً على أنفسهما، وعبد الله هذا
 هو الذي كان خرج على المنصور وأخفى عند أخيه سليمان الذي عزل عن البصرة
 في هذا العام ثم ظفر به المنصور ومجته . وفيها حج بالناس العباس بن أبي المنصور .

(١٨٤)

(١) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي م : « الشيرازي » .

(٢) ف م : « في قول سطين » . (٣) كذا في الطبري وابن الأثير في كثير من المواضع .

وفي الأصلين : « المهراني » بالميم وله تحريف .

وفيهما في قول صاحب المرأة : وصل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ابن مروان الى جزيرة الأندلس وملكها ، ويسمى عبد الرحمن الداخل ، وكنيته أبو المطرف^(١) ، وأمه أم وليد ويؤم بالأندلس في هذه السنة ، وهو أول الخلفاء من بني أحمية وأقام عليها ثلاثا وثلاثين سنة ، وقد تقدم ذكر عبد الرحمن هذا في الماضية في قول الذهبي . وفيها توسع الخليفة أبو جعفر المنصور المسجد الحرام بما يلي دار القنوة . وفيها توفي عثمان بن عبيد الأعلى بن سُرَاقَة الأزدى قاضي دمشق في أيام الوليد بن يزيد . وفيها توفي عمرو بن مهاجر بن دينار أبو عبيد ، من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأحد عشر إصبعا ، يبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية أبي عون الثانية على مصر وهي سنة أربعين ومائة — فيها بنى المصيصبة جبريل بن يحيى وسكنها الناس . وفيها تارَّجَعَ من جند خراسان على أميرها أبي داود خالد بن إبراهيم ليلا حتى وصلوا الى داره فأشرف عليهم وجعل يُنادي أصحابه فأنكسرت به أجرة فوقع من أعلى داره فانكسر ظهره ومات من القُد ، فبعث الخليفة أبو جعفر المنصور على امرأة خراسان عَوَّضَه عبد الجبار بن عبد الرحمن

حوادث السنة
الثالثة من ولاية
أبي عون الثانية

(١) كذا في ف . ٢ ، «الطرف» .

(٢) عبارة ابن الأثير في حوادث سنة ١٤٠ ما نصه : «وفيها أمر المنصور ببناء مدينة المصيصبة على يد جبريل بن يحيى وكان سورها قد شُتت من الزلازل ... الخ» وهي مدينة على شاطئ جيجان من نغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وهي خصبة جدا على طرف من الأرض ينظر منها الجبال في مسجد الجامع الى قرب البحر نحو أربعة فراسخ ومنها القراء المصيصية المشهورة (راجع معجم البلدان لياقوت وتقوم البلدان لأبي القدا اسماعيل) .

- الأزدية ، فسار المذكور وقبض على جماعة من أهل نراسان وقتلهم . وفيها توجه الأمير عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد العباسي ابن أُمى الخليفة أبي جعفر المنصور الى مَلطية فأقام بها سنة حتى بناها ورمّ شَعَتها وأسكنها الناس . وفيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور وعاد من الحج فزار بيت المقدس وسلك الشام في طريقه ونزل الرقة فقتل بها منصور بن جعفر العاصري ثم سار الى الهاشمية وهي مدينة الكوفة وأمر بالشروع في بناء مدينة بغداد وأختطها .

مدينة بغداد
وبناها

- وذكر الذهبي بناء بغداد في سنة خمس وأربعين ومائة قال : وفي هذه السنة أُسِّسَتْ مدينة السلام بغداد وهي التي تُدعى مدينة المنصور ، سار المنصور يطلب موضعا يتخذهُ لهذا فبات ليلة موضع القصر ، فطاب له المبيت ولم ير إلا ما يُحِبُّ ، فقال : ها هنا ابناوا فإنه طيب ويأتيه مادة الفرات وِدجلة والأشهار ، فخطَّ بغداد ووضع أول لَبِنَةٍ بيده وقال : بسم الله وبالله والحمد لله أبناوا على بركة الله ؛ وسأل راجبا هناك عن أمر الأرض وصحتها وقال : هل تجدون في كتابكم أن تُبْنى ها هنا مدينة ؟ قال : نعم ؛ بينها مَقْلَاصٌ^(١) ، قال : فأنَا كُنتُ أدعى بذلك ، وطلب المنصور الصُّنَاع والقَعْلَةَ من البلاد وأحضر المهندسين والحُكَّاء والعلماء ، وكان فيمن أحضر تَاجِب بن أرطاة وأبو حنيفة ، ورُئِيت له بالرماد سورُها وأبوابُها وأسواقُها ، ثم بُنيت حتى كَلَّ المِثْمُ منها في عام والباقي في أربع سنين ، وكانت بقعة بغداد مزرعة تُدعى المباركة لستين نفسا فعوضهم المنصور عنها وأرضاهم ، وقيل : إنه ليس في الدنيا مدينة مدورة سواها ، وعمل في وسطها دار الملكة بحيث إنه إذا كان في قصره كان

(١٨٥)

(١) في ف : « كَتَبَ » . (٢) ذكر ياتوت في معجمه في الكلام على بغداد

(ج ١ ص ٦٨) : أن مَقْلَاص اسم لص وأن أبا جعفر كان يدعى بهذا الاسم في كلام كثير .

(٢) في ف : « فَاذْهَبْ » .

جميع أطراف البلد إليه سواء، وسكنها المنصور ونقل إليها خزانته، وقيل سعتها مائة وثلاثون جريباً، وأغرق عليها مائة ألف ألف درهم ^(١).

وقال بدر المعتمد: قال لنا أمير المؤمنين: انظروا كم سعة مدينة المنصور؟ فحسبنا فإذا هي ميلان مكسران في ميلين، وقيل: مسافة ما بين كل باب وباب ألف وماثنا ذراع، وكلها مبنية بالآجر واللبن، واللينة ذراع في ذراع، وزنتها مائة رطل وسبعة عشر رطلاً. ولما أربعة أبواب بين الباب والباب ثمانية وعشرون باباً وعليها سوران، ثم بنى الجامع والقصر، وفي صدر القصر القبة الخضراء، ارتفاعها ثمانون ذراعاً، ودامت حتى سقط رأسها في ليلة مطر ورعد في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ^(٢)، وكان لا يدخل هذه المدينة أحدٌ راكباً سوى المنصور وابنه محمد المهدي ^(٣).

وقال الصولي قال أحمد بن أبي طاهر ^(٤): ذُرْع بغداد - يعني الجليدة - ذُرْع البجانيين ثلاثة ونمسون ألف جريب، وفي نسخة أخرى غير رواية الصولي: أنها من البجانيين ثلاثة وأربعمائة ألف جريب وسبعمائة، قال الصولي وذكر ابن أبي طاهر: أن عدد حماماتها كانت ذلك الوقت ستين ألفاً، وقال: أقل ما يدير كل حمام خمسة أنفس، وذكر أن بلزاء كل حمام خمسة مساجد.

قال الذهبي ^(٥): وكذا نقل الخطيب في تاريخه، وما اعتقد أنا هذا قط ولا عثر ذلك، ثم قال الخطيب: حدثني هلال بن الحسن قال: كنت بمحضرة جدّي إبراهيم

(١) في ف: ثمانية عشر ألف ألف وفي ياقوت: أنه اتفق عليها ثمانية عشر ألف ألف دينار وفي رواية أخرى: أربعة آلاف ألف وثمانمائة وثلاثة وثلاثين ألف درهم. (٢) قال ياقوت: لم يدخلها أحدٌ راكباً إلا داود بن علي عم المنصور مغترباً وكان يعمل في حفة وكذلك محمد المهدي ابنه. (راجع معجم البلدان ج ١ ص ٦٨٤) - (٣) كذا في هامش م وهو الموافق لما في كتاب بغداد لأحد ابن أبي طاهر المتقدم وفيه سائق وفي م: أحمد بن طاهر وفي ف: أحمد بن أبي صالح وكلاهما تحريف. (٤) كذا في الذهبي وهو الصواب. وفي الأصول: «يريد» بالراء. (٥) في الذهبي: «الحسن» بالميم.

ابن هلال الصابي فقال تاجر : يذكر أن ببغداد اليوم ثلاثة آلاف حمام فقال جدي : سبحان الله ! هذا سُدُس ما كنا عددناه وحصرناه زمن الوزير المهلبى ، ثم كانت في دولة عَضُد الدولة بن بُوَيَه خمسة آلاف . ونقل ابنُ خَلْكان أن استكمال ببغداد كان في سنة تسع وأربعين ومائة ، وهى ببغداد القديمة التى بالجانب الغربى على دجلة ، وببغداد اليوم هى الجديدة بالجانب الشرقى ، وفيها دار الخلافة . انتهى كلام الذهبي .
 وغيره باختصار . وقد خرجنا عن المقصود في هذا الكتاب لكثرة القوائد . وفيها توفى منصور بن جَعْفُون بن الحارث بن خالد العامرى كان ممن خرج على بنى العباس وأمنع عن بيعتهم .

١٤١

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة قال : وفيها توفى أيوب أبو العلاء القَصَّاب ، وداود بن أبي هند في أوطأ ، وأبو حازم سلمة بن دينار الأعرج ، وسُوَيْل ابن أبي صالح ، وسعد بن إسماعيل بن كعب ، وصالح بن كَيْسان ، وعُمرُو بن رُوَيْم . وقيل : وفيها توفى عمارة بن غَزِيَّة الأنصارى ، وعمرو بن قيس السَّكُونى الجعفى .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف .

١٥ ذكر ولاية موسى بن كعب على مصر

هو موسى بن كعب الأمير أبو عَيْنَةَ التَّيْمِيّ ، أحد نقباء بنى العباس ، ولاء الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر بعد عزّل أبي عون ، فدخل مصر

موسى بن كعب
ولاية على مصر

(١) هو داود بن أبي هند القشيري كافى تغريب التهذيب . (٢) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي وتهذيب التهذيب . وفي ٢ : « أبو حازم سلمة » وهو منحرف . (٣) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي والطبري . وفي ٢ : « عمرو بن قيس السكوني » وهو خطأ .

لأربع عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائة وثمان مائة صاحب
« البقية » موسى بن كعب بن عيينة . اهـ .

قلت : وروى على صلاة مصر ونراجها معا ، ونزل العسكر المقدم ذكره ومسكنه ،
وجعل على شرطته عكرمة بن عبد الله وباشر أمر مصر بحُرمة وافرة ، ونهى الجند^(١)
أن يتوجهوا إليه أو يتكلموا معه إلا في أمر مهم ولا يفعلوا به كما كانوا يفعلون^(٢)
بالأمراء من قبله ، فاتتهوا عنه حتى إنه لم يتمكن^(٣) أحدا أن يجتاز بابا به إلا من له عنده
حاجة أو أذن له في ذلك . وموسى هذا هو أول من بايع أبا العباس السفاح بالخلافة
في مبدأ أمره وأخرجه إلى الناس ، وكان هو القائم بأمر بني العباس مع أبي مسلم
الخراساني ، وكان موسى هذا يسافر إلى البلاد ويدعو الناس للقيام مع بني العباس^(٤)
حتى قبض عليه أسد بن عبد الله القسري عامل نراسان يوم ذاك لئني أمية ، فأمر به^(٥)
أسد فأُلجم باجم وكسرت أسنانه وعُوقب ثم أُطلق بعد شدائد ، فلما صار الأمر إلى
بني العباس أمالوا الدنيا عليه ، وكان قاسي الأهوال بسبب دعوته وعُذِب وحُيس
كما سيأتي ذكره ، وكان يقول لما ولي مصر : كانت لنا أسنان وليس عندنا خبز ،
فلما جاء الخبز ذهب الأسنان ؛ وكان أبو جعفر المنصور يعظمه ويُجِلّ مقداره ،
وكان جعله على شرطته ثم ولّاه مصر مكرها وأضاف له السند ، فلم تطل مدته على^(٦)
أمره مصر وعزله أبو جعفر المنصور في ذي القعدة كما سيأتي ذكره بمحمد بن
الأشعث ، وكتب إليه المنصور : إني عزلتك عن غير محظوظ ، ولكن بلغني أن عاملا

(١) كذا في ف . و في م : « و باشر أمره » . (٢) في الكندي (ص ١٠٨) : وجوه

الجند . (٣) في ف : « و نهى الجند عن الراح اليه والكلام منه » . (٤) كذا في ف .

و في م : « حتى إنه لم يكن أحد الخ » . (٥) في ف : « قبض بريقه »

(٦) كذا في الكندي (ص ١٠٨) وهو المناسب لتمام . وفي الأصول : « غلاما » .

يُقْتَل بِمِصْرَ يُقَالُ لَهُ مُوسَى، فَكَرِهَتْ أَنْ تَكُونَ؛ فَأَخَذَ مُوسَى كَلَامَ الْمَنْصُورِ
لِغَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ، فَقُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِتِينَ مُوسَى بْنِ مُصْعَبٍ، فِي خِلَافَةِ مُحَمَّدِ
الْمُهَدِّيِّ كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَمَّا صُرِفَ مُوسَى بْنُ كَعْبٍ عَنْ أَمْرَةِ مِصْرَ
اسْتَخْلَفَ عَلَى الْجَنْدِ خَالِدُ بْنُ حَبِيبٍ وَعَلَى الْخُرَاجِ تَوْفَلُ بْنُ الْفُرَاتِ، وَخَرَجَ مُوسَى
هَذَا مِنْ مِصْرَ لِسِتِّ بَقِيَيْنِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، وَكَانَتْ
وَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا، وَلَمَّا خَرَجَ مِنْ مِصْرَ سَارَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى الْخَلِيفَةِ
أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فَأَكْرَمَ الْخَلِيفَةُ زُرُّوْلَهُ وَوَلَّاهُ عَلَى الشَّرْطَةِ ثَانِيًا، وَمَاتَ بَعْدَ مَدَّةٍ
بَسِيرَةٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ تَوَجَّهَ مَرِيضًا فَمَاتَ فِي أَثْنَاءِ قُدُومِهِ وَلَمْ يَلِ الشَّرْطَةَ وَلَا غَيْرَهَا،
وَعَلَى الْقَوْلَيْنِ فَإِنَّهُ مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

١٠. وَأَمَّا أَمْرُ مُوسَى هَذَا مَعَ أَسَدٍ وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ فَإِنَّهُ كَانَ
نَازِلًا مِنْ مِصْرَ إِلَى بَغْدَادَ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قُرَيْظُ بْنُ قُرَيْظٍ وَخَالِدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَطَلْحَةُ
ابْنُ زُرَّيْقٍ فَدَعَوْا النَّاسَ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، فَظَهَرَ أَمْرُهُمْ فَقَبَضَ عَلَيْهِمْ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
وَقَالَ لَهُمْ: يَا فَسَقَةَ، أَلَمْ يَقُلْ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ سَلَفٌ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾
فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ: نَحْنُ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

١٥. لَوْ بَقِيَ الْمَاءُ حَلَقِي شَرْقُ * كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ أَعْتَصَارِي^(١)
صَيَلْتُ وَاللَّهِ الْعُقَارِبُ بِيَدِيكَ .

إِنَّا أَنَا مِنْ قَوْمِكَ وَإِنَّ الْمُضَرَّةَ دَعَوْا إِلَيْكَ هَذَا لِأَنَّا كُنَّا أَشَدَّ النَّاسِ عَلَى قُتَيْبَةَ
أَبْنِ سُئْلَمٍ فَطَلَبُوا بِأَرْوَاحِهِمْ، فَجَسَمَهُمْ وَأَطْلَقَ مِنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ لِأَنَّهُ كَانَ

(١) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ١١٧ وَاللَّسَانُ فِي مَادِي: «شَرْقٌ وَغَيْرُهُ» وَالْأَعْيَانُ:

الْإِسْمَاءُ - وَالْبَيْتُ لِمَدْيُنِ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِلْفِي، وَفِي الْأَمَلِينَ: «بِالْمَاءِ الزَّلَالُ» .

منهم ، وأراد قتل من كان من مُضَرٍّ ، فدعا موسى بن كعب هذا وألجأه لبجاء حمار
وجذب البجاء فتخطمت أسنانه ودُقَّ وجهه وأُثِّقَ ، ثم دُعا لاهِرَ بن قُرَيْظَ وضربه
ثلثاً سوطاً .



- السنة التي حكم فيها موسى بن كعب على مصر وهي سنة إحدى وأربعين حوادث سنة ١٤١
- ومائة فيها كان عزله وولايته . وفيها كانت وقعة الرأوندية ببغداد ، وهم قوم من
خراسان على رأى أبي مسلم الخراساني ، يقولون بتناسخ الأرواح ، فيزعمون أن روح آدم
عليه السلام حلت في عثمان بن نَيك ، وأت المنصور هو ربههم ، وأت الهيثم بن معاوية
هو جبريل ، وأتوا قصر المنصور وجعلوا يطوفون به ، فقبض المنصور على مائتين منهم
وحبسهم فغضب الباقون ، فعمدوا إلى نقش فارغ وحلوه يزعمون أنها جنازة ومروا
بها على باب السجن ، فشدوا على أهل السجن بالسلاح حتى فتحوا باب السجن ،
وأخرجوا أصحابهم وقصدوا المنصور ، فخرج اليهم المنصور على غفلة فكانت بينهم
وقعة كاد المنصور أن يقتل فيها ، وقتل عثمان بن نَيك بسهم ثم وضع المنصور فيهم
السيف . وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور زياد بن عبيد الله الحارثي عن مكة
والمدينة والطائف وولى محمد بن خالد بن عبد الله القسري المدينة ، وولى الهيثم بن
معاوية مكة والطائف . وفيها توفي موسى بن عقبة بن أبي عياش المدني أبو محمد
صاحب المغازي مولى آل الزبير بن العوام ، ومغازيه في مجلد صغير ، أدرك سهل بن
سعد وحدث عن أم خالد بنت خالد وعن عروة وكريب وأبي سلمة بن عبد الرحمن
والأعرج وحمة بن عبد الله بن عمرو الزهري وخلفي ، وحدث عنه ابن جرير
والإمام مالك وعبد الله بن المبارك وابن عيينة وغيرهم .

(١) ورد هذا الخبر في الطبري يتوسع عما هنا في حوادث هذه السنة .

(٢) كذا في الطبري في غير موضع . وفي الأصلين : « عبد الله » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وخمسة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

ذكر ولاية محمد بن الأشعث على مصر

ولاية محمد بن
الأشعث

- هو محمد بن الأشعث بن عتبة بن أهبان الخزاعي أمير مصر، وليها من قبل المنصور بعد عزل موسى بن كعب التميمي، ولّاه أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور
- ٥ على الصلاة والخراج معا وقدم مصر في يوم الاثنين خامس ذي الحجة من سنة إحدى وأربعين ومائة، وولى على شرطته المهاجر بن عثمان الخزاعي ثم عزله وجعل عوضه محمد بن معاوية الكلاعي مكانه. ولما استقر محمد بن الأشعث هذا في إمرة مصر، أرسل الخليفة أبو جعفر المنصور إلى نوفل بن القُرأت أن يعرض على محمد بن الأشعث صفائح خراج مصر، فإن ضمنه فأشهد عليه وأشخص إلى الشهادة، وإن أبى فكن أنت على الخراج عادتك، فعرض نوفل على ابن الأشعث هذا الكلام فأبى من الضمان، فانتقل نوفل إلى الدواوين ففقد محمد بن الأشعث من عنده فسأل عنهم، ف قيل له : هم عند صاحب الدواوين ، فنسبهم ابن الأشعث على ما وقع منه من ترك الخراج، ثم جهز ابن الأشعث جيشاً بعث به إلى المغرب فانهمز الجيش،
- ١٠ ونخرج ابن الأشعث يوم الأضحي سنة اثنين وأربعين ومائة وتوجه إلى الاسكندرية واستخلف محمد بن معاوية صاحب شرطته على الصلاة ولم يكن إلا القليل وورد عليه البريد بعزله عن إمرة مصر، وولى مصر عوضه حميد بن قحطبة وذلك في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة، ونخرج محمد بن الأشعث بعد عزله عن مصر وتوجه إلى الخليفة المنصور فأكرمه أبو جعفر المنصور وجعله من أكابر أمراءه،
- ٢٠ ودام عنده حتى وجهه المنصور مع ابنه محمد المهدي إلى غزو الروم فتوجه محمد بن

الاشعث مع المهدي هو والحسن بن قحطبة، فريض آبن الأشعث في أثناء الطريق ومات، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرا واحدا، وكان عنده نياحة وشجاعة ومعرفه، وهو أحد أكابر أمراء بنى العباس، وقد تقدم ذكره في عدة وقائع، منها واقعة جهور بن مَرَار العجلي^(١)، وأمره أنه خلع الخليفة المنصور بالرى. وكان سبب ذلك أن جهورا لما هزم سُبَاز حوى ما كان في عسكره، وكان فيه خزان أبو مسلم الخراساني فلم يوجهها إلى المنصور، ثم خاف من المنصور فغلقه من الخلافة، فوجه إليه أبو جعفر المنصور محمد بن الأشعث هذا في جيش عظيم، فسار محمد هذا إلى نحو الرى، ففارقها جهور وسار نحو أصبهان، ودخل محمد الرى وملك جهور أصبهان، فأرسل إليه محمد عسكرا وبقى هو بالرى، فأشار على جهور بعض أصحابه أن يسير في ثُبة من عسكره إلى جهة محمد بن الأشعث فإنه في قلعة، فإن ظفر به فلم يكن [لمن] بعده بقية، فسار جهور إليه مجتدا، وبلغ محمدا خبره فغير واحتاط وأماه^(٢) عسكر من خراسان فغوى بهم فالتوا بقصر الفيروزان بين الرى وأصبهان فأقتلوا قتالا عظيما، ومع جهور نخبة فرسان المعجم، فهزم جهور وقتل من أصحابه خلق كثير، فهرب جهور وخلق بأذربيجان ثم قُتل بعد ذلك بأسمبار قتله أصحابه وحملوا رأسه إلى أبي جعفر المنصور، ولحمد هذا عدة مواقف وأمور يطول شرحها.

- (١) كذا في الطبري (ص ١١٩ من القسم الثالث) وفتح البلدان للبلاذرى (ص ٣٣٩ طبعه أوربا) ودمع البلدان ياقوت (ص ٥٠٦ ج ٣ طبعه أوربا) وفي الأصلين وابن الأثير: «جهور». (٢) كذا في الطبري وابن الأثير وفي الأصلين: «مراد» بالهال. (٣) زيادة عن ابن الأثير. (٤) كذا في ابن الأثير وفي الأصلين: «واستأله» بالها. (٥) ذكر ياقوت أن فيروزان من قرى أصبهان ثم من ناحية النخان من أحسن القرى وأطيبها هواء وماء كثيرة النواكه المعجبة فيها جامع طيب. (٦) كذا في ٣ وهو الموافق لما في ياقوت ومن قرية على باب بجن مدينة أصبهان ويقال لها: أسبارديس. وفي: أسبادورا وفي الطبري وابن الأثير: أسبادور ولم نعرف عليها في الكتب التي من أيدينا.



حوادث سنة ١٤٢

- السنة التي حكم فيها محمد بن الأشعث على مصر وهي سنة اثنتين وأربعين ومائة - فيها خرج عبيدة بن موسى متولياً السند عن الطاعة، ففرج الخليفة أبو جعفر المنصور إلى البصرة وجهز عمرو بن حفص العتكي على السند لمحاربة ابن موسى المذكور، فسار وغلب على الهند والسند . وفيها نقض إصبيد طبرستان وقتل من بها من المسلمين ، فأتتلب لحره خازم بن خزيمة وروح بن حاتم وأبو الخصيب مرزوق مولى المنصور، فحاصروه حتى ظفروا بالمدينة وقتلوا وسبوا ، فلما رأى إصبيد ذلك مَنَّ سماً كان في خاتمه فهلك ، وكان من حملة السبي شكلة أم إبراهيم ابن المهدي الآتي ذكرها وذكره في الحوادث . وفيها ولي الخليفة أبو جعفر المنصور أخاه العباس بن محمد على الجزيرة . وفيها توفى حميد بن أبي حميد الطويل كان ثقة كثير الحديث ، أسند عن أنس وغيره ، وروى عنه الإمام مالك وغيره .
- وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أسلم المقتري ، وحبيب بن أبي عمرة القصاب ، والحسن بن عبيد الله ، والحسن بن عمرو الفقيمي ، وأبو هانيء حميد بن هانيء الخولاني المصري ، وحميد الطويل في قول ، وخالد الخدّاء ، وسعد بن إسحاق بن كعب في قول ، والأمير سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، وطهم بن سليمان الأحول ، وعمرو بن حميد المقتري .
- أمر النيل في هذه السنة - المسألة القديمة ذراعان وإصبع واحد ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وثلاثة عشر إصبعاً .

ذكر ولاية حميد بن حقطبة على مصر

- هو حميد بن حقطبة بن شبيب بن خالد بن معدان الطائي أمير مصر، وليها من قبل الخليفة أبي جعفر المنصور بعد عزل محمد بن الأشعث في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة، جمع له أبو جعفر المنصور صلاة مصر وتراجها معا، فدخل إلى مصر في حشرين ألفا من الجند يوم الجمعة عشرين خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين ومائة، بغل على الشرطة محمد بن معاوية بن بجير، وقبل أن تطول مدته بمصر ورد عليه عسكر آخر من قبل الخليفة لغزو إفريقية، وكان قدوم العسكر المذكور إلى مصر في شوال من السنة، فجهز حميد المساكر وجعل عليهم أبا الأجوص العبدى، وكان العسكر ستة آلاف فارس، فتوجه أبو الأجوص بمن معه من المساكر حتى التقى مع أبي الخطاب الأتصاطي ببرقة فتقاتلا، فانهزم أبو الأجوص بمن معه إلى جهة الديار المصرية، فخرج حميد بن حقطبة بنفسه حتى وصل إلى برقة والتقى مع أبي الخطاب المذكور، فقاتله حتى هزمه وقتل أبا الخطاب المذكور وجماعة من أصحابه، ثم عاد إلى مصر منصورا، فأقام بها إلى أن قُدم إلى مصر علي بن محمد بن عبد الله ابن حسن بن الحسن داعية لأبيه فُدمس إليه حميد هذا فغضب، فكتب ذلك لأبي جعفر المنصور فغضب وصرفه عن إمرة مصر في ذى القعدة يزيد بن حاتم،

- (١) كذا في الأصلين والقرنيزي (ج ١ ص ٣٠٦) والكلام مقتضب غير مفهوم وقد وردت هذه العبارة في الكندي (ص ١١١) هكذا : وقدم إلى مصر علي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن في إمرة حميد بن حقطبة داعية لأبيه وعنه عزل على عسامة بن عمرو الحافري، فذكر ذلك صاحب السكة حميد بن حقطبة وقال : ابست إليه نلذه . فقال حميد : هذا كذب . ودمس عليه فغضب، ثم صبت إليه من الفسدم فلم يجده فقال لصاحب السكة : ألم أطاك أنه كذب . وكتب بذلك صاحب السكة إلى أبي جعفر فزله وخطط عليه ... الخ» .

- نخرج حميد بن حطّبة من مصر ثمان بقين من ذى القعدة سنة أربع وأربعين ومائة ، وكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرين إلا أياما . ولما خرج حميد بن حطّبة المذكور من مصر توجه الى الخليفة ابي جعفر المنصور فأكرمه الخليفة وجعله من جملة أمرائه ، ووجهه بعد ذلك لنزول اريسية في سنة ثمان وأربعين ومائة فسار ثم عاد ولم يلق حربا ، ثم أرسله الخليفة أبو جعفر المنصور أيضا في سنة اثنتين وخمسين ومائة لنزول كابل ، ثم ولّاه بعد ذلك إقليم نراسان مدة ، ثم نقله الى عمل نراسان فأقام بها مدة طويلة الى أن مات في خلافة المهدي سنة تسع وخمسين ومائة ، وكان أميراً شجاعاً مقداماً عارفاً بأمور الحروب والوقائع ، وتنقل في الأعمال الجليلة ، مُعظماً عند بني العباس ، وقد تقدّم ذكر ما حضره حميد هذا مع أبيه حطّبة من الوقائع في ابتداء دعوة بني العباس ، ثم قام هو وأخوه الحسن بن حطّبة في دعوتهم ، وقاتلوا جيوش مروان بن محمد الى أن هزموه وتمّ أمر بني العباس ، فعرفوا حميد ذلك ، وولّوه الأعمال الجليلة الى أن مات في التاريخ المقدم ذكره .



حوادث السنة
الأولى من ولاية
حميد بن حطّبة

- السنة الأولى من ولاية حميد بن حطّبة على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين ومائة - فيها بلغ المنصور أن القديم قد أوقفوا بالمسلمين وقتلوا منهم خلاقي ، فكتب ١٥ أبو جعفر المنصور الناس للجهاد . وفيها عزل المنصور المهيم عن إمارة مكة بالسري ابن عبد الله بن الحارث بن العباس العباسي . وفيها حج بالناس عيسى بن موسى ابن محمد بن علي الهاشمي العباسي أمير الكوفة .

ابتداء بدون
العلوم وتصنيفها

قال الذهبي: ^(١) وفي هذا العصر شرع علماء الإسلام في تكوين الحديث والفتنة والتفسير، وصنف ابن جريج التصانيف بمكة، وصنف مسعود بن أبي عمرو، وحماد بن سلمة وغيرهما بالبصرة، وصنف أبو حنيفة الفقه والرأي بالكوفة، وصنف الأوزاعي بالشام، وصنف مالك الموطأ بالمدينة، وصنف ابن إسحاق المغازي، وصنف معمر بن النخعي، وصنف سفيان الثوري كتاب الجامع، ثم بعد يسير صنف هشام كنية، وصنف الليث بن سعد وعبد الله بن لبيبة، ثم ابن المبارك والقاضي أبو يوسف يعقوب وابن وهب، وكثر ترويب العلم وتكوينه، ورُثبت ودونت كتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس، وقبل هذا العصر كان سائر العلماء يتكلمون عن حفظهم ويروون العلم عن صحف صحيحة غير مرتبة، فسئل ولله الحمد تناول العلم فأخذ الحفظ يتناقص، فله الأمر كله انتهى كلام الذهبي. وفيها توفي سليمان ابن طرخان أبو القاسم التيمي، من الطبقة الرابعة من تابعي [أهل] البصرة، كان من العباد المجتهدين، وكان يصل الصلاة بوضوء العشاء ستين عديدة. وفيها توفي يحيى ابن سعيد أبو سعيد الأنصاري القاضي الفقيه، من الطبقة الخامسة من أهل المدينة، قديم على الخليفة أبي جعفر المنصور بالكوفة فأستقضاء على الهاشمية.

(١) لم يدون في عصر بني أمية غير قواعد النحو وبعض الأحاديث وأقوال فقهاء الصحابة في التفسير، ويرى أنب خالده بن يزيد وضع في هذا العصر كتباً في الفلك والكيمياء، وأن مارية استفهم عبيد بن مارية من صنعاء فكتب له كتاب (الملوك والأخبار الماضية) وأن وهب بن منبه وأزمري وموسى ابن عقبة كتبوا في ذلك كتباً، ولكن ذلك لم يقع الباحثين في تاريخ العلوم وتصنيفها أن يتبرروا عصر بني أمية عصر تصنيف، إذ لم تم فيه كتب جادة حافظة مبررة مفصلة، وإنما كان كل ذلك مجوهرات تدون حسب روعةا واختلافها (راجع ما كتبه الأستاذ الشيخ أحمد الاسكندري المدرس بمدرسة دارالعلوم في كتابه تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسي المطبوع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٣٠ عن التدرين والتصنيف في العصر العباسي الأول من ص ٧١ — ٧٤).

(٢) الزيادة عن نسخة ف.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاثة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع سواء .



حوادث السنة
الثانية من ولاية
حميد بن قنطية

- السنة الثانية من ولاية حميد بن قنطية على مصر وهي سنة أربع وأربعين ومائة — فيها غزا حميد بن أبي العباس السفاح الديلم بجيش الكوفة والبصرة وواسط والجزيرة . وفيها قُدم محمد المهدي ابن الخليفة على أبيه أبي جعفر المنصور من خراسان وقد بنى بانيّة عمه ربيعة بنت السفاح . وفيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور ، وخلف على السكر خازم بن خزيمة ، فاستعمل على المدينة رياح بن عثمان المزي وعزل محمداً القسري . وكان المنصور قد أمّنه شأن محمد وإبراهيم أبى عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، لتخلفهما عن الحضور إلى عنده مع الأشراف ، وما كفاه ذلك حتى قيل له : إن محمد بن عبد الله المذكور ذكر أن المنصور لما حج قبل أن يلي الخلافة في حياة أخيه السفاح وكان ممن بايع له ليلة أشتور بنو هاشم بمكة فيمن يعقدون له الخلافة حين اضطرب ملك بني أمية . قلت : لعل ذلك كان قبل أن يلي السفاح الخلافة وقبل قتل مروان الحمار . اه . وكان أبو جعفر المنصور سأل زيادا متولّي المدينة عنهما قبل ذلك ؛ فقال : ما يهتكم [من أمرهما] يا أمير المؤمنين ، أنا أتيت بهما ، فضمتني إليهما في سنة ست وثلاثين ومائة ولم يف زياد بالضمّة ، وصار المنصور في أمر عظيم من جهة عبد الله وأبيه ، وطال عليه الأمر ، وعبد الله وولده

(١) اشتور القوم : تناذروا . (٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصلين :

«حتى» وهي مخوف من التامخ . (٣) الزيادة من ابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي في ذكر

في آخفتانهم ، حتى قبض المنصور على عبد الله المذكور وحبسّه وحبس معه جماعة كثيرة من بني حسن ، وهم حسن وإبراهيم أبنا حسن بن الحسن ، وحسن بن جعفر ابن حسن بن الحسن ، وسليمان وعبد الله ابنا داود بن حسن بن الحسن ، وسهيل وإصحاق ابنا إبراهيم المذكور ، وعيسى بن حسن بن الحسن ، وأخوه على القائم ^(١) قتيّد المنصور الجميع وحبسهم ، [وجهر على المنبر بسب محمد بن عبد الله وأخيه فسيّح الناس وعظّموا ما قال ، فقال رياح : الصق الله بوجوهكم الهوان ، لا تكن إلى خليفتم غشكم وقلة نصيحتكم ، فقالوا : لا نسمع منك يا ابن المخلوذة ، وبأدروه يرمونه بالحصى ، فقتل وأقتحم دار مروان وأغلق الباب ، نفق بها الناس ، فرموه وشتموه ثم إنهم كفّوا ، ثم إن آل حسن حُلّوا في أقيادهم إلى العراق] . وفيها توفي صالح بن كيسان أبو محمد ، من الطبقة الرابعة من أهل المدينة ، كان يؤدّب [ولد] عمر بن عبد العزيز بن مروان وأولاد الوليد بن عبد الملك ، ثم ضمّه عمر بن عبد العزيز إلى نفسه ، وكان قد جمع بين الفقه والحديث والدين والمروءة . وفيها توفي عبد الله بن

(١) في الطبري في حوادث هذه السنة : « العابد » .

(٢) البشارة المحصورة ما بين المربعين منقولة عن تاريخ الاسلام للذهبي في ذكر سنة ١٤٤ ويزيدها ماورد في الطبري في حوادث هذه السنة - وقد وردت في الأصلين هكذا : « ثم جهز المنصور عليا بسبب محمد بن عبد الله المذكور وأخيه إبراهيم ، فسار وظفريهما بعد ذلك وحبسهما ، على ما يأتي ذكره » وورد في ف بدل « عليا » كلمة « علي » ولا يخفى ما في عبارة المؤلف من خطأ وتحريف .

(٣) في الطبري : « يا ابن المخلوذة » .

(٤) كذا في ٢ وتهذيب التهذيب . وفي ف : « الكوة » .

(٥) الزيادة عن تهذيب التهذيب (ص ٤ ج ٣٩٩) -

شُبْرمة الضَّبِّي أبو شُبْرمة، من الطبقة الرابعة من أهل الكوفة، كان فقيهاً دينياً حسن الخلق قليل الحديث .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأحد عشر إصبعا ، يبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً واثنا عشر إصبعا .

اتمى الجزء الأول من النجوم الزاهرة
ويليه الجزء الثانى
وأوله ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر

فهرست

الجزء الأول من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

مشمتملات الفهرس

- ١ — فهرس الولاة الالن تولوا مصر من سنة الففح الى سنة ١٤٤ هـ .
- ٢ — فهرس الأعلام .
- ٣ — فهرس القبال والأهم والبطون والعشائر والأرهاط .
- ٤ — فهرس أسماء البلاد والجلال والأودية والأهار وغير ذلك .
- ٥ — فهرس وفاء النيل .
- ٦ — فهرس الفزوات والوقائع والأيام المشهورة .
- ٧ — فهرس أسماء الكتب وقد ميزنا الكتب اللى ذكرها المؤلف بهذه النجمة (*)
- ٨ — فهرس الموضوعات الوارءة فى الكلاب ولى اللى كئبء على هوامش صفه .

ملاحظاء

(١) لم نلق فى رربب هءه الفهارس حذف صءور الكنى من أسماء الأعلام ولفظ ءووزاء كما هى عاءة واضى الفهارس للكتب العربىة ، ولكئنا تسهلا للبحء ، بمء الاسءراء برأى كئبر من المفكرين ، راعينا صءور هءه الكنى فى الرربب ووضعناها فى الءرف اللى ىءءى به ، فمشلا وضعنا لفظ «أبو القاسم» و«أم الءبر» ونحوها فى ءرف الألف كما وضعنا اسم «ءوالءمار» مثلا فى ءرف الءال و«بنو أمىة» فى ءرف الباء كالرربب اللى آئبعناه فى فهارس كلاب الأغانى .

(٢) الرقم الأول يدل على رقم الصفحة، والثاني يدل على عدد السطر، فنسلا

٤٥ : ٨ يدل على صفحة ٤٥ سطر ٨

(٣) اذا تكرر الاسم في الصفحة الواحدة في عدة أسطر اكتفى بذكر أول سطر .
وقع فيه .

فهرس الولاء الذين تولوا مصر من سنة الفتح الى سنة ١٤ هـ

(ع)

عبد الرحمن بن جهم ص ١٦٥ - ١٧١
عبد الرحمن بن خاله ص ٢٧٧ - ٢٨٠
عبد العزيز بن مروان ص ١٧١ - ٢١٠
عبد الله بن سبط = ابن أبي سرح
عبد الله بن عبد الملك بن مروان ص ٢١٠ - ٢١٧
عبد الله بن يزيد = أبرهون
عبد الملك بن ربيعة

ولاء الأول ص ٢٣١ - ٢٣٦

ولاء الثانية ص ٢٦٤ - ٢٦٥

عبد الملك بن مروان ص ٣١٦ - ٣٢٢

عبد الملك بن يزيد = أبرهون

حنيفة بن أبي سفيان ص ١٢٢ - ١٢٦

عقبة بن عامر ص ١٢٦ - ١٣٢

عمرو بن عباس

ولاء الأول ص ٦١ - ٧٩

ولاء الثانية ص ١١٣ - ١٢٢

(ق)

قرة بن خريك ص ٢١٧ - ٢٣١

قيس بن سبط بن عباد ص ٩٥ - ١٠٢

(م)

محمد بن أبي بكر الصديق ص ١٠٦ - ١١٢

محمد بن أبي حنيفة ص ٩٤ - ٩٥

محمد بن الأشعث ص ٣٤٦ - ٣٤٨

محمد بن عبد الملك بن مروان ص ٢٥٧ - ٢٥٨

مسلمة بن خالد ص ١٣٢ - ١٥٧

المسيبة بن عبد الله ص ٣١٤ - ٣١٥

مسوى بن حكيم ص ٢٤٢ - ٢٤٦

(و)

الوليد بن ربيعة ص ٢٦٥ - ٢٧٧

(١)

ابن أبي سرح (عبد الله بن سبط) ص ٧٩ - ٩٣

أبرهون (عبد الله أو عبد الملك بن يزيد) .

ولاء الأول ص ٢٢٥ - ٢٣١

ولاء الثانية ص ٢٣٦ - ٢٤٢

الأخضر الفتي ص ١٠٢ - ١٠٦

أوب بن حرسيل ص ٢٣٧ - ٢٤٣

(ب)

بشر بن صفوان ص ٢٤٤ - ٢٤٩

(ح)

الحارث بن يوسف ص ٢٥٨ - ٢٦٢

حسان بن عاتية ص ٣٠٠ - ٣٠٢

حنظلة بن صفوان .

ولاء الأول ص ٢٥٠ - ٢٥٧

ولاء الثانية ص ٢٨٠ - ٢٩٠

حنص بن الوليد .

ولاء الأول ص ٢٦٢ - ٢٦٤

ولاء الثانية ص ٢٩١ - ٣٠٠

ولاء الثالثة ص ٣٠٢ - ٣٠٤

حميد بن حنيفة ص ٣٤٩ - ٣٥٣

حوترة بن سبيل ص ٣٠٥ - ٣١٤

(س)

سعيد بن يزيد ص ١٥٧ - ١٦٢

(ص)

صالح بن علي الباصي

ولاء الأول ص ٢٢٢ - ٢٢٥

ولاء الثانية ص ٢٣١ - ٢٣٦

فهرس الأعلام

(١)

آدم (أبر البشر) عليه السلام — ٤٣ : ٣٠٤ ١٤ : ٢٩
 ٧ : ٣٤٥ ١١ : ٥٢
 آسية بنت أقس بن مالك — ١٤ : ٢٢٤
 الآمل — ٢٠ : ٣٣٥
 آمة = سكية بنت الحسين بن عل
 أبان بن حبان بن حبان أبو سعيد (أمير المدينة) — ٤٢ : ١٠٢
 ٤٧ : ١٩٩ ٤٤ : ١٩٨ ٤١٨ : ١٩٦ ٤١٩ : ١٩٥
 ٨ : ٢٥٣ ٤٦ : ٢٠٤ ٤٨ : ٢٠١
 إبراهيم (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم) — ٣ : ٢٩
 إبراهيم (عليه السلام) — ٧ : ١٦٨ ٤١ : ٣٨ ٤١٦ : ٢٣
 إبراهيم بن الأشتر النخعي — ٤١٠ : ١٧٩ ٤٥ : ١٥٧
 ١٥ : ٢٨٤ ٤٤ : ١٨٩
 إبراهيم الإمام = إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 إبراهيم بن حسن بن الحسن — ٢ : ٣٥٣
 إبراهيم بن سعد — ١٦ : ١٤٥
 إبراهيم بن سلة — ١٢ : ٣٢٠
 إبراهيم العباسي = إبراهيم بن محمد بن علي بن عباس
 إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب —
 ٩ : ٣٥٢
 إبراهيم بن حبان بن يسار بن سدوس = أبو مسلم الخراساني
 إبراهيم بن مالك الأشتر = إبراهيم بن الأشتر النخعي
 إبراهيم بن محمد بن طلحة — ١٧ : ٢٦٠
 إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس المعروف بالامام
 (أبو الفتح) — ٣٢٠ ٤٣ : ٣٠٨ ٤١٢ : ٢٦٢
 ٢ : ٣٣٩ ٤٢٠ : ٣٣٤ ٤١٥ : ٣٢٢ ٤١١ : ٣٢١ ٤٤
 إبراهيم النخعي = إبراهيم بن الأشتر النخعي
 إبراهيم بن هشام بن اسماعيل الخزازي — ٤ : ١٧ : ٢٥٤
 ٢ : ٢٦٣ ٤١٠ : ٢٦٢ ٤١٩ : ٢٦١ ٤٣ : ٢٥٥
 ٢ : ٢٧٢ ٤١٤ : ٢٧٠ ٤١١ : ٢٦٨ ٤٠٥ : ٢٦٧ ٤٦
 ٤ : ٢٧٤ ٤٤ : ٢٧٣ ٤١

إبراهيم بن حلال الصافي — ١٦ : ٣٤١
 إبراهيم بن وصيف شاه — ١٢ : ٣٨
 إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك — ٤١ : ٢٩٣ ٤٧ : ٢٩٢
 ١١ : ٣٢٢ ٤٦ : ٣٠٤ ٤١٣ : ٣٠٢
 إبراهيم بن يزيد بن شريك — ٥ : ٢٢٥
 الأبرش — ٢ : ٢٦١
 أبرهة (صاحب القيل) — ٧ : ٢٣٠
 أبرهة (مامل طالب الحق على مكة) — ٧ : ٣١١
 ابن أبي أروطة = يسري بن أبي أروطة
 ابن أبي حبيب = يزيد بن أبي حبيب
 ابن أبي ذئب (محدث بن عبد الرحمن) — ١٢ : ٢٣٧ ٤١٠ : ١٩١
 ابن أبي زياد — ٢١ : ٩٠
 ابن أبي سرح = عبد الله بن سعد بن أبي سرح
 ابن أبي طاهر = أحمد بن أبي طاهر
 ابن أبي طيكة — ٩ : ٦٢
 ابن أقال النصراني — ١٧ : ١٣١
 ابن الأثير — ١٦٨ ٤٤ : ١٥٧ ٤١٠ : ١٤٥ ٤٥٥ : ١٤٣
 ١٠ : ٢١٩ ٤١٥ : ١٩٨ ٤١٨ : ١٨٣ ٤١
 ابن الأوزق = فافع بن الأوزق
 ابن اسحاق (من علماء المدينة) — ٤ : ٣٥١ ٤٢ : ١٠٣ ٤١٢ : ٢٢
 ابن الأسود = القناد بن الأسود
 ابن الأشتر = إبراهيم بن الأشتر النخعي
 ابن الأشعث = محمد بن الأشعث
 ابن الأعرابي — ٢٠ : ٣١
 ابن أم الحكم = عبد الرحمن ابن أم الحكم
 ابن ربي — ٢١ : ٣٣٥
 ابن بكير = يحيى بن عبد الله بن بكير
 ابن جهم = عبد الرحمن بن جهم
 ابن جهمان = عبد الله بن جهمان النخعي
 ابن جريح — ٢ : ٣٥١ ٤١٩ : ٣٤٥
 ابن جرير (الطبري) — ١٨ : ٨٤ ٤٢٠ : ٧٩

ابن الجوزى — ٣١٢: ٣١٣: ٤٠٤
 ابن جان — ١٤: ٤
 ابن جرسلاقل — ٤٠٤: ٤٠٥: ٤٠٦: ٨٣٤
 ١٠: ١٢٨٠: ١٢
 ابن حديج = معاوية بن حديج
 ابن حنم = أبو بكر بن حنم
 ابن الحنفية = محمد بن الحنفية
 ابن خلدان = جعفر بن الحسن بن خلدان الحنفى
 ابن الخطاب = عمر بن الخطاب
 ابن خلن — ٨٢: ٨
 ابن خلن — ٣٤٢: ٣
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير
 ابن زلانة أبو محمد الحسن بن إبراهيم — ٤٥: ٤٧: ٤٧: ٦
 ابن سد (صاحب الطبقات) — ٨٢: ٨٧: ١٤: ١٤
 ١٠٤: ١٥: ١٢٠: ١٢: ١٢٢: ٩: ١٢٥
 ٣٠: ١٣٠: ١٤: ١٣١: ٤: ١٣٢: ٣٠
 ١٣٦: ١٩: ١٧٢: ١٤: ١٧٥: ١٥
 ١٩٠: ٩٩: ١٩٨: ١٣
 ابن سلا — ٥٢: ٩
 ابن سيرين = محمد بن سيرين
 ابن شعبة = الثيرة بن شعبة
 ابن شهاب = محمد بن مسلم الزهرى
 ابن الصانع الحنفى — ٥٣: ٥
 ابن ضارة = عاصم بن ضارة
 ابن طولون = أحمد بن طولون
 ابن الناصر = حمود بن الناصر
 ابن الناصر = هشام بن الناصر
 ابن عباس = عبد الله بن عباس
 ابن عبد الحكم — ٢٤: ٢٤: ١٠: ١٠: ٢٠: ١٥: ٢٢
 ٩: ٢٢: ٦٦: ٨٠: ٣٦: ١٢٩: ١٢٤: ٣٠
 ابن حدة — ٢١: ١
 ابن جلدان — ١٧٥: ٦
 ابن عديس — ٩٥: ٤
 ابن عساكر — ٨٢: ٢٠: ١٢٣: ٦: ٢٤٠: ٥
 ابن عطية = عبد الملك بن محمد بن عطية
 ابن عمر = عبد الله بن عمر

ابن عمرو — ١٣٥: ٥
 ابن عمير = عمير بن عمرو
 ابن عوف — ١١٨: ١٠
 ابن عون (الزورى) — ٢٧١: ١٠
 ابن عينة — ٣٤٥: ٢٠
 ابن فضل الله السرى — ٥٢: ١٢
 ابن الققيه — ٢٧١: ١٩
 ابن قرقب البوتافى = الأحميرج
 ابن القزوة — ١٧٠: ١٧
 ابن قزادى = يوسف بن قزادى أبو المنظر
 ابن قيس — ١٠٥: ١٧
 ابن كثير — ٢٢: ٢٦: ١٢: ٢٩: ١٠: ١٧٩
 ١٤: ١٦٦: ١٥: ١٦٧: ٢
 ابن الكرماني — ٣١٨: ١٦
 ابن الكلبي = هشام بن الكلبي
 ابن كلس الوزير — ٧٠: ٦
 ابن طيبة = عبد الله بن طيبة
 ابن ماكولا — ٢٢: ١٧: ٣٥٦: ٤
 ابن المبارك — ١٤١: ٤٤: ٢٣٥١
 ابن محجن — ٢٩٠: ١٣
 ابن مرجانة = عبد الله بن زياد
 ابن مساحق — ٢٠٤: ٨
 ابن مسعود = عبد الله بن مسعود
 ابن المسيب = سعيد بن المسيب
 ابن مطيع — ١٦٨: ١٦
 ابن ميم (الزورى) — ٢٧٧: ١٧: ٢٨٠: ١٢
 ابن ميم — ٨٣: ١٠
 ابن المنذر = حسان بن النعمان النسائي
 ابن المهلب = يزيد بن المهلب بن أبي صفرة
 ابن نعيم — ٣٠٠: ١٨
 ابن نعيم — ٢٧: ٢٢: ١١٦: ٨
 ابن حاتم الكسى — ٣٢٤: ٤
 ابن هيرة = عمرو بن هيرة القزاري
 ابن وهب = عبد الله بن وهب بن مسلم
 ابن يعقوب عليه السلام = يوسف عليه السلام
 ابن يونس = عبد الرحمن بن يونس الحافظ أبو سعيد

أبو بشر = الحارث بن خزيمة بن عدي بن أبي هاشم الأشجلى
 أبو بصرة = حبل بن بصرة الغفاري
 أبو بكر = حاصم بن عدي
 أبو بكر = عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي
 أبو بكر = عبد الله بن الزبير بن التوام
 أبو بكر = محمد بن أحمد بن القرج الأنصاري
 أبو بكر = محمد بن الحنفية
 أبو بكر (الفقيه) — ١٧: ٢٢٨
 أبو بكر بن أبي دادر — ٥: ٢٨٣
 أبو بكر بن أبي شيبة — ١٠: ١٠٦ ١: ٢٦٣
 أبو بكر الأنصاري = محمد بن سليم
 أبو بكر بن حزم = أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
 أبو بكر الحضرمي = حفص بن الوليد بن يوسف
 أبو بكر الخطيب — ١٣: ١٢٣ ٧: ٣٣٦
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ٨: ٢٩ ١٨: ٦١ ٥: ٦٢
 ٤٩: ١٧٨ ١٠: ٦٣ ٥: ٦٣ ٢٠: ٩٥ ١٥: ٩٣ ٢٠: ٩١ ٢٧: ٩٠
 ٢٠: ٩٦ ١٠: ١٠٦ ١٠: ١١٧ ١١: ١١٨ ١٧: ١٣٠ ٢٠: ١٤٤ ١٩: ١٤٧
 ١٠: ١٥٧ ١١: ١٦١ ١٩: ١٨٧ ١٨: ٢٠٠ ١٧: ٢٠٨
 أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان — ١: ١٧٤
 أبو بكر بن عبد الملك بن مروان المعروف ببيكار — ١٦: ٢١١
 أبو بكر بن حياش — ١٣: ٢٥٣
 أبو بكر القرشي = الزهري
 أبو بكر السارغاني — ١٨: ٢١٩
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم — ٤٤: ٢١٤ ٢٣٤
 ٢: ٢٣٩ ١٠: ٢٤٢ ٢٠: ٢٤٦ ٢٠: ٢٨٥ ١٥: ٢٨٥
 أبو بكر بن المنذر — ٨: ٢٢٩
 أبو بكر — ١٥: ١٢١ ٣: ١٤٠ ٥: ٢٦٨
 أبو بلال = مرداس الخاريس
 أبو تيمية = يحيى بن واضح
 أبو ثابت = سلفة بن سلامة
 أبو حنيفة الخثعمي القضاة — ٩: ١٩٤
 أبو الجراح = بشر بن أوس
 أبو الجراح الحرثي — ١٧: ٣١٤

أبنة الحيد بنت عبد الله بن مامر بن كز — ٨: ٢٩٠
 أبنة ريان بن أنيف الكلبي — ٨: ٢٩٠
 أبو إبراهيم = محمود بن ديع
 أبو الأبيض العنسي — ١٦: ٢١٤
 أبو أحمد بن يونس بن عبد الأعلى — ١: ٢٢٠
 أبو الأحوص البجلي — ٨: ٢٤٩
 أبو أحيدة = عمرو بن سعيد الأفرق
 أبو إدريس الخولاني — ١٢: ٢٠١ ١١: ٢٧ ١٢: ٢٢٥ ٩: ٢٧٩ ١٣: ٢٧٩
 أبو اسحاق — ١٠: ١٥٦
 أبو اسحاق = أبو مسلم الخراساني
 أبو اسحاق = سليمان بن فرزد الشيباني
 أبو اسحاق = عمرو بن عبد الله
 أبو اسحاق = كتب الاحبار بن قانع الحميري
 أبو اسحاق الزهري = سعد بن أبي وقاص
 أبو اسحاق = إبراهيم بن يزيد بن شريك
 أبو الأسود الدؤلي البصري الكوفي — ٨: ١٨٤
 أبو الأصم = عبد العزيز بن مروان بن الحكم
 أبو الأصم خاك — ١٨: ٢٨٧
 أبو الأعلى = يزيد بن أبي مسلم كاتب الحاج
 أبو الأعور = عمرو بن سفیان
 أبو الأعور القرشي = سعيد بن زيد بن عمرو
 أبو أمامة صلي بن عجلان الباهل — ١٢: ٢١٣ ١٠: ٢١٣
 أبو أمية = سويد بن خفجة
 أبو أمية = فريخ بن الحارث تاضي الكوفي
 أبو الياس = سلفة بن الأصم
 أبو الياس = سلفة بن قرة بن لياس
 أبو أيوب = خالد بن زيد بن طيب بن ثعلبة الأنصاري
 أبو أيوب = سليمان بن عبد الملك بن مروان
 أبو أيوب = سليمان بن يسار مولى موية
 أبو بحر = الأحنف بن قيس القيسی
 أبو بحر مولى عبد الله بن اسحاق — ١: ٢٠٣
 أبو بردة بن أبي موسى الأشعري — ١٩: ١٩٩ ١٣: ٢٥٠
 ١٥: ٢٥٢ ١٤: ٢٥٢
 أبو بردة بن نيار بن عمرو بن عبد بن عمرو بن كلاب — ٨: ١٢٦

أبو ذريحب بن جنادة النفازي — ٤٣ : ٦٧ ١٠ : ٢١
 ١ : ٨٩
 أبو ذريح (مول رسول الله صلى الله عليه وسلم) — ١٥ : ٥٠ ١ : ٢١
 أبو ذريح الطاردي — طارده أرمغان — ٥ : ٢٤٣
 أبو ذغال — ٧ : ٢٣٠
 أبو ذوق النسي الهادي — ١٤ : ١٢٠
 أبو ذوق بن عبد البري العامري — ١٢ : ١٤٢
 أبو زبدة = روح بن زباج الجذلي
 أبو زمة البكري — ٢ : ٢٢
 أبو زيد = أسامة بن زيد بن حارثة بن فراحيل الكلابي
 أبو زيد = خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري
 أبو زيد = قيس بن ذريح
 أبو سرح (جد عبد الله بن سعد) — ٨ : ٧٩
 أبو سعد = شهر بن حوشب
 أبو سعد = حاض بن زهير بن أبي شداد
 أبو سعد = حاض بن قيس بن زهير القهري
 أبو سعيد = أبان بن عثمان بن عفان
 أبو سعيد = الحسن البصري
 أبو سعيد = ديبعة بن هلال القرظي
 أبو سعيد = زيد بن ثابت بن النضلك
 أبو سعيد = عبد الرحمن بن يونس
 أبو سعيد = مسلمة بن عبد الملك بن مروان
 أبو سعيد = مسلمة بن عثمة بن حاتم
 أبو سعيد = المهلب بن أبي صفرة
 أبو سعيد = يحيى بن سعيد الأنصاري
 أبو سعيد الخدري — ١٤٥ : ١١٨ ١٠ : ٧٨
 ٥ : ١٩٢ ٦
 أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب — ٩ : ٧٥
 أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس — ٨٨ :
 ١٤ : ١٢٢ ١٦ : ١٥٣
 أبو سفيان الملقب = سراق بن مالك
 أبو سلمة — ١٢ : ٦٢
 أبو سلمة الخلال — ١٠ : ٣٢٠ ١٣ : ٣١٨
 أبو سلمة بن عبد الأسد — ٣ : ١٥٦
 أبو سلمة بن عبد الرحمن — ١٨ : ٣٤٥ ٩ : ١٣٨
 أبو سليمان = أيوب بن القزعة
 أبو سليمان = خالد بن الوليد بن المغيرة
 أبو سليمان = مالك بن حيرة
 أبو سليمان = يحيى بن يسار البجلي
 أبو السمع = دراج
 أبو سويل = سويل بن حنيفة بن واهب
 أبو شاكر = مسلمة بن عبد الملك بن مروان
 أبو شعيرة = عبد الله بن شعيرة الغنوي
 أبو شبل = طعنة بن قيس
 أبو شريح الخزامي الكوفي — ٨ : ١٨٢ ١٥ : ١٨٠
 أبو الشفاء = جابر بن زيد الأزدي
 أبو الشفاء = سليم بن أسود بن حنظلة الهادي
 أبو شيخ بن عبد الله — ١٠ : ٢٠٤
 أبو صادق = مرشد بن يحيى المديني
 أبو صالح = ثيبة بن مسلم بن عمرو
 أبو صالح السمان = الزيات
 أبو صفرة = جامع بن شداد
 أبو الصلت — ٧ : ٣٨ ١٠ : ٣٦
 أبو الصميا = مسلمة بن أشم العلوي
 أبو طالب (والد الامام علي) — ٧ : ١١٩
 أبو طليل = حاصر بن واثق بن عبد الله
 أبو طلحة = عمرو بن مسلم الزرق
 أبو طلحة الأنصاري — ٣ : ٩٢
 أبو عاصم = حيد بن عمير بن قنادة البجلي
 أبو عاصم = سلمة بن الأكوع
 أبو العباس = عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
 أبو العباس = الوليد بن عبد الملك بن مروان
 أبو العباس السفاح = السفاح
 أبو عائشة المصفاي = الأجدع عبد الرحمن بن مالك
 أبو عبد الرحمن = بلال بن الحارث المزني
 أبو عبد الرحمن = جبير بن قيس
 أبو عبد الرحمن = حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر
 أبو عبد الرحمن = الخليل بن أحمد بن عمرو القراهدي
 أبو عبد الرحمن = شعير بن حوشب
 أبو عبد الرحمن = طاروس بن كيسان

أبو ذريحب بن جنادة النفازي — ٤٣ : ٦٧ ١٠ : ٢١
 ١ : ٨٩
 أبو ذريح (مول رسول الله صلى الله عليه وسلم) — ١٥ : ٥٠ ١ : ٢١
 أبو ذريح الطاردي — طارده أرمغان — ٥ : ٢٤٣
 أبو ذغال — ٧ : ٢٣٠
 أبو ذوق النسي الهادي — ١٤ : ١٢٠
 أبو ذوق بن عبد البري العامري — ١٢ : ١٤٢
 أبو زبدة = روح بن زباج الجذلي
 أبو زمة البكري — ٢ : ٢٢
 أبو زيد = أسامة بن زيد بن حارثة بن فراحيل الكلابي
 أبو زيد = خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري
 أبو زيد = قيس بن ذريح
 أبو سرح (جد عبد الله بن سعد) — ٨ : ٧٩
 أبو سعد = شهر بن حوشب
 أبو سعد = حاض بن زهير بن أبي شداد
 أبو سعد = حاض بن قيس بن زهير القهري
 أبو سعيد = أبان بن عثمان بن عفان
 أبو سعيد = الحسن البصري
 أبو سعيد = ديبعة بن هلال القرظي
 أبو سعيد = زيد بن ثابت بن النضلك
 أبو سعيد = عبد الرحمن بن يونس
 أبو سعيد = مسلمة بن عبد الملك بن مروان
 أبو سعيد = مسلمة بن عثمة بن حاتم
 أبو سعيد = المهلب بن أبي صفرة
 أبو سعيد = يحيى بن سعيد الأنصاري
 أبو سعيد الخدري — ١٤٥ : ١١٨ ١٠ : ٧٨
 ٥ : ١٩٢ ٦
 أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب — ٩ : ٧٥
 أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس — ٨٨ :
 ١٤ : ١٢٢ ١٦ : ١٥٣
 أبو سفيان الملقب = سراق بن مالك
 أبو سلمة — ١٢ : ٦٢
 أبو سلمة الخلال — ١٠ : ٣٢٠ ١٣ : ٣١٨
 أبو سلمة بن عبد الأسد — ٣ : ١٥٦
 أبو سلمة بن عبد الرحمن — ١٨ : ٣٤٥ ٩ : ١٣٨

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن طاهر بن كزير
 أبو عبد الرحمن = عمرو بن الناصب الأموي
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن أبي سفيان
 أبو عبد الرحمن = معاوية بن يزيد بن معاوية
 أبو عبد الرحمن = موسى بن نصير
 أبو عبد الرحمن القرشي السدي — ١٩٢ : ١٢
 أبو عبد الرحمن الخليل — ٨٩ : ٩
 أبو عبد الله = الجدل
 أبو عبد الله = حذيفة بن اليمان البسي
 أبو عبد الله = غياث بن الأوت بن جندلة
 أبو عبد الله = رافع بن خديج بن رافع
 أبو عبد الله = الزبير بن العوام
 أبو عبد الله = سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 أبو عبد الله = سلمان الفارسي
 أبو عبد الله = سهل بن حنيف بن راحب
 أبو عبد الله = طلحة بن مصرف بن عمرو
 أبو عبد الله = حاصم بن مدي
 أبو عبد الله = عبد الله بن عبد الله بن حنيفة بن مسعود
 أبو عبد الله = عثان بن عفان
 أبو عبد الله = عمرو بن الزبير بن العوام الأسدي
 أبو عبد الله = عكرمة البرقي مولد ابن عباس
 أبو عبد الله = عمرو بن الناصب
 أبو عبد الله = القضاي
 أبو عبد الله = قيس بن كقوم النجفي
 أبو عبد الله = محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 أبو عبد الله = محمد بن رافع بن جابر
 أبو عبد الله = مصعب بن الزبير
 أبو عبد الله = مطرف بن عبد الله بن الشخير الحارثي
 أبو عبد الله = مكحول النشاي
 أبو عبد الله = النعمان بن بشير بن حزم
 أبو عبد الله = يونس بن عبيد
 أبو عبد الله البصري — ٧٢ : ١٢
 أبو عبد الله النخعي = القمي
 أبو عبد الله الكلاعي — ٢٥٢ : ٩
 أبو عبد الله بن محمد البرقي — ٢٣٧ : ١١

أبو عبد الملك = صفوان بن صالح بن صفوان
 أبو عبد الملك = محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو
 أبو عبد الملك = مردان الحارثي
 أبو عبد الملك = مردان بن الحكم بن أبي الناصب
 أبو عيسى بن جبير بن عمرو الأنصاري — ٩١ : ٢١
 أبو عبيد — ٢٢٤ : ٦
 أبو عبيد = عمرو بن مهاجر بن دينار
 أبو عبيدة = عبد الواحد بن زيد
 أبو عبيدة بن الجراح — ١٢٥ : ١٤٢٤ : ٢١٣ : ١٧
 أبو عتاب = الجارود البدي
 أبو عثان (من ولد الحارث بن الصمة) ٩٦ : ٥
 أبو عثان البدي — ٦٢ : ٤
 أبو عثانة = حماد بن عثمان المظفر
 أبو عثيل = ليث بن دية بن كلاب
 أبو العلاء = يزيد بن أبي مسلم كاتب الحاجب
 أبو العلاء = يزيد بن عبد الله بن الشخير
 أبو العلاء الأسدي — ١٨٤ : ١٤
 أبو عل = قيس بن حاصم بن سنان
 أبو عمارة = البراء بن ثابت
 أبو عمر = عبد الله بن عبد الملك بن مردان بن الحكم
 أبو عمر = مسلمة بن مخلد بن عامر
 أبو عمر محمد بن يوسف الكندي = الكندي
 أبو عمران = عبد الملك بن حبيب الجوفري
 أبو عمران بن عبد البر — ٧٢ : ٧
 أبو عمرو = أدريس بن طاهر المرادي
 أبو عمرو = سعد بن إلياس الشيباني
 أبو عمرو = القتيبي طاهر بن شراحيل
 أبو عمرو = حاصم بن علي
 أبو عمرو = عثان بن عفان بن أبي الناصب
 أبو عمرو = قتادة بن النعمان بن زيد
 أبو عمرو = يزيد بن عمرو بن حميرة
 أبو عمير = سالم بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب
 أبو عمر = مسعود بن الربيع القناري
 أبو عثمان = يزيد بن دية بن مغزغ
 أبو حوالة — ١١٥ : ١١

أبو داود = إياس بن معاوية بن قرة بن إياس
 أبو داود الحنّ = ١٨١ : ١٨٢ : ٨٠
 أبو داود = شقيق بن سلمة الأزدي
 أبو الوليد = عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهسي
 أبو الوليد = عبد الملك بن مروان بن الحكم
 أبو وهب = الوليد بن عتبة
 أبو يحيى = أبو محمد البطال عبد الله
 أبو يحيى = عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري
 أبو يحيى = عبد الله بن كعب بن عمرو
 أبو يحيى = كعب الأسدي
 أبو يحيى = مالك بن دينار البغدادي البصري
 أبو يزيد = معاوية بن يزيد بن معاوية
 أبو يسار = حطّاء بن يسار
 أبو اليسر السلي = ١٤٧ : ٥
 أبو القحطان = ١٠٤ : ١٦ : ١١٢ : ١٨٢ : ٦
 أبو اليسان = بشر بن حنيفة الجعفي
 أبو يوسف = عبد الله بن سلام الأسدي
 أبو يوسف الأزدي = ٢٨٩ : ٨
 أبو يوسف مقوق القاض = ٣٥١ : ٦
 أبو يونس سليم مولد أبي هريرة = ٢٩٠ : ١١
 أبي بن كعب = ٧٧ : ٨٧ : ٨
 أوزيب بن قيس = ٤٩ : ٥٧ : ٨
 الأجدع عبد الرحمن بن مالك بن أمية = ١٦١ : ١٧
 الأكرم يهودي = ٣١٢ : ٢١
 أحمد بن أبي طاهر = ٣٤١ : ١٠
 أحمد بن حنبل الإمام = ٢٥ : ١١ : ٧٢ : ٩٣ : ١٢
 ١٠ : ١٣٠ : ١٨ : ٢٢٤ : ٣٢٩ : ١٤
 أحمد بن جهر السقلاقي شهاب الدين أبو الفضل = ابن جهر
 أحمد بن شعيب = ٢٩٣ : ١٢
 أحمد بن صالح = ١٧٨ : ٧
 أحمد بن طولون = ٤١ : ٤٦ : ٤٣ : ٤٨ : ٣٢٦ : ٨
 ٢ : ٣٢٧
 أحمد بن عبد الرحمن بن برد = ٣٢٨ : ٢١
 أحمد المجل = ١١٦ : ٨
 أحمد بن علي بن داود بن رجب النخلاف = ٣٠١ : ١٦

أبو مسلم النخلافاني = ١٥٦ : ١٧
 أبو مسلمة = حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر
 أبو مسلمة = نعيم بن مسعود بن عامر الأنصبي
 أبو المظفر = عبد الرحمن بن عبد الله النخلافاني
 أبو المظفر = محارب بن دثار السعدي
 أبو المظفر = ربيع بن أبي سود
 أبو المظفر = يوسف بن قزادغل
 أبو المال = عبد الله بن عمر بن مل
 أبو مبد = عبد الله بن كثير
 أبو مبد = المقداد بن الأسود
 أبو مشر (الرازي) = ٢٠ : ٢٨ : ٢٦ : ٢١ : ٨٤ : ١٩
 أبو مشر = زياد بن طيب الكوفي
 أبو من = مسلمة بن غنم بن صامت
 أبو مليكة = ٧٢ : ١٣
 أبو المنذر = الجارود البغدادي
 أبو المهاجر دينار (مولد الأنصار) = ١٥٢ : ١٥٨ : ١٠
 ١٤ : ١٥٩ : ٣ : ١٦٠ : ١١
 أبو موسى = علي بن رباح
 أبو موسى الأشعري = ٨٦ : ٤٤ : ١٦٦ : ١٠ : ٤٠ : ١٤٠
 ١٧ : ١٨٣ : ٧ : ٢١٦ : ١٣
 أبو موسى الملقب = ٧٩ : ٢
 أبو المؤيد محمود = ٩٧ : ١٠
 أبو ميايم = ٧ : ٩
 أبو محمد = مروان بن الحارث بن حيد
 أبو نعيم = اسماعيل بن طلبة
 أبو حاتم = خالد بن يزيد بن معاوية
 أبو حاتم = عبد الله بن محمد بن الحنفية
 أبو حاتم بن حنيفة بن دحية بن عبد شمس = ٧٦ : ١
 أبو حاتم = حنيفة بن طاهر النخلافاني المصري
 أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر = ٣٤ : ٤٤ : ٦٢ : ١٢
 ١٣ : ١٣٩ : ٢ : ١٥٠ : ١٥ : ١٥١ : ٢٦ : ١٧٢ :
 ١٣ : ١٧٥ : ١٨ : ١٨٧ : ١٢ : ٢٥٣ : ١٢
 ٢٥٧ : ١١ : ٢٦٨ : ١٤
 أبو هريرة بن القاسم = ٤ : ٤
 أبو حلال الراسي = ١٣٤ : ٦

أحمد القزافي الحنفي تاج الدين — ٩٧ : ٩
 أحد بن فضل الله المروى شباب الدين = ابن فضل الله السري
 أحد بن المنذر — ٣٢ : ٤٧٤١٠ : ٦
 الأحسف بن نيس بن مساوية القيس أبو بحر — ٨٧ :
 ١٤ : ١٠٧ : ٢ : ٩١ : ١٨ : ٨٨ : ٥٠
 ١٤٥ : ٢ : ١٢ : ١٣٨ : ١٦ : ١٤٤ : ٢ : ١٤٥
 ١٦ : ١٥٠ : ٧ : ١٤٩ : ٥ : ١٤٧ : ٧
 ٤ : ١٨٤ : ١ : ١٨١ : ٤ : ١٦٧
 الأحوس (الشاهر) — ٢٥٥ : ١٩
 الإخشيد — ٧١ : ٣
 الأخطل — ١٦ : ٢٦٩ : ١٦ : ١٩٩
 الأخصف أبو الحسن — ١٧٩ : ٢١
 أدرس (عليه السلام) — ٣٩ : ١٧
 أوطيون — ٢٤ : ٣
 الأرقم بن أبي الأرقم الخزرجي — ١٤٧ : ١٨
 أريبا — ٣٧ : ١٨
 أروى (أم حنان بن طعان) — ٩٣ : ٢
 أزمع بن سعيد الحارثي — ٣١٠ : ١
 أسامة بن زيد التميمي — ٧١ : ١٢ : ٢٣١ : ١٦ : ٤
 ١ : ٢٣٢
 أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلابي — ١٤٥ : ١١
 إسحاق بن إبراهيم — ٣٢٠ : ١٢ : ٣٥٣ : ٤
 إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر — ١٧٢ : ٢
 إسحاق بن القزافي — ٧٢ : ١٧
 إسحاق بن يحيى — ٢٢٣ : ٢٠
 أسد بن عبد الله القسري — ٢٦٠ : ١٢ : ٢٦١ : ١٠ : ٤
 ٢٦٤ : ١١ : ٢٦٦ : ١٦ : ٢٧٥ : ١ : ٢٧٦ : ٤٨ :
 ٢٧٨ : ١٢ : ٢٨٣ : ٧ : ٢٨٤ : ١٠ : ٢٨٥ :
 ٣٤٣ : ١٠ : ٣٤٤ : ١٠
 أسلم (أم إبراهيم بن محمد بن علي) — ٣٢٢ : ١٦
 أسلم المقرئ — ٣٤٨ : ١٢
 أسماء بنت أبي بكر الصديق — ١٨٩ : ١٣ : ١٩٠ : ٣ :
 ١ : ٢٢٩
 أسماء بنت حارثة الأسدي — ١٧٩ : ١
 أسماء بن خارجة بن حصين — ١٧٩ : ٣
 أسماء بن خارجة بن مالك الفزاري الكوفي — ٣٠٤ : ١١

أسماء بنت عيسى الخثعمية (أم محمد بن أبي بكر) — ١٠٦ :
 ١٦ : ١١٧ : ١١ : ١٤٢ : ١٦ : ٢٠١ :
 ١٢ : ٢٠٦ : ١٦
 اسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام — ٢٩ : ٣٣ :
 ١٦ : ٢٨ : ١
 اسماعيل بن صالح بن علي — ٣٣٢ : ١٤
 اسماعيل بن عبد الرحمن السدي — ٣٠٤ : ١٣ : ٣٠٨ : ٥
 اسماعيل بن عبد الله بن الحبيب — ٢٨٧ : ١٧
 اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٧٩ : ١٠ :
 ٣٣٤ : ١٤
 اسماعيل بن طه أبو نعيم — ٢٢٤ : ٢٦٣ : ٤٩ :
 ٣٠٨ : ١٥
 اسماعيل بن عباس — ١٥٧ : ٧
 اسماعيل بن كثير الحافظ عماد الدين — ٢٢ : ١٢ :
 الأسود (أحد قراء الكوفة) — ٢٥٢ : ٥
 الأسود بن عبد قيس — ٩١ : ٥
 الأسود الكتاب — ١٥٧ : ٧
 الأسود بن مالك الحميري — ٧٧ : ١٧
 الأشتر النخعي (مالك بن الحارث) — ٢٠ : ٩٧ : ٢٠ : ١٦ :
 ١٠ : ١٠٢ : ١٤ : ١٠٣ : ١٠ : ١٠٤ : ١ :
 ١٠٥ : ١ : ١٠٦ : ٢
 أشرس بن حسان البجلي — ١١٨ : ١١ :
 أشرس بن عبد الله السلي — ٢٦٤ : ١٦ : ٢٧٠ : ٨ :
 أشمون بن قيس — ٤٩ : ١٠ : ٥٧ : ٨ :
 أظيب بن عبد العزيز — ٣٢ : ٦ :
 الأصم بن عبد العزيز بن مرثد — ١٩٣ : ٨ :
 الأصم — ٢٣٦ : ٣ : ٣٤٨ : ٥ :
 الأسطرطوس الرائي — ١٩٧ : ١٩ :
 الأصم — ١٢٣ : ٨ :
 الأخرج = عبد الرحمن بن هرم الأخرج
 الأحمش — ٢٥٢ : ٦ : ٢٧١ : ١٦ : ٢٨٣ : ١٠ :
 الأبرج (المتنوع بن قزافي) — ٧ : ٥٥ : ٨ : ٥٥ :
 ١٠ : ١٧
 أظع مولد أبي أيوب — ١٦١ : ٦
 الأكدر بن حام القمي — ١٦٦ : ١٠
 إلياس بن موير الجعي = أبو عذرة

الإمام = محمد بن حل بن عبد الله بن عباس
 أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد - ١٩٥ : ١٦٦ : ١٩٦
 أنس بن سيرين - ٧٨٥ : ٨
 أنس بن مالك بن النضر - ٧٥ : ٨٢ : ٢٠ : ١٣٠
 ١١ : ١٩١ : ١٧ : ١٨٢ : ١٣ : ١٥٥ : ١١١ : ١٢٤ : ٢ : ٢٦٨ : ٨ : ٢٨٠ : ١١ : ٣٤٨
 أنوشروان - ٢٧٨ : ١٩
 الأوزاعي - ٧٥٧ : ١٣ : ٣٥١ : ٤
 أوس بن ثعلبة - ١٤٨ : ٧
 أوس بن خالد الربي البصري أبو الجوزاء - ٢٠٥ : ١٠
 أويس بن طاهر المرادي القزويني - ١١٢ : ١٥
 إياس بن أبي البكير النخعي - ٩١ : ١٥ : ١٢٦ : ٤
 إياس بن سلمة بن الأكوع - ٢٨٣ : ١٧
 إياس بن قتادة بن أد - ١٩٠ : ٦
 إياس بن معاوية بن قره بن إياس الخزي البصري أبو واظلة -
 ٢٨٨ : ٩
 أيوب أبو العلاء القصاب - ٣٤٢ : ٩
 أيوب بن زيد بن قيس أبو سليمان الحلبي = أيوب بن القزويني
 أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان - ٢٣٦ : ١٠
 أيوب بن شرحبيل بن أكتوم بن أبرة بن الصباح - ٢٣٢ :
 ٦ : ٢٣٧ : ٢ : ٢٣٨ : ١ : ٢٣٩ : ١٢ : ٢٤٢ : ٢
 أيوب بن القزويني - ٢٠٧ : ١٣
 (ب)
 بابك الخرمي - ٢٧٨ : ١٧
 بشعة (صاحبة جبل) - ١٨٧ : ١٢
 بختيار بن ذئان المازني - ٧٧ : ١٨
 بختيار بن روقاه الصرمي - ٢٠٣ : ١
 البخاري - ١٢١ : ١٨ : ١٤٠ : ٤٥ : ٢٨٣ : ٤
 البخت نصر (مروان المغرب) - ٥٩ : ١٨
 البخيري بن الجعد = مجنون ليل
 بدو طرخان = بدو طرخان
 بدو المعقدي - ٣٤١ : ٣
 بدو طرخان - ٢٨٣ : ١٣
 البراء بن عازب بن الحارث بن عدي أبو حمارة - ١٨٧ :
 ٢٢ : ٢٦٦ : ٢٢

البرن ظلم الروم - ٢٠٠ : ١٤
 أم أبان بنت خالد بن الحكم = أم أبان بنت سليمان بن الحكم
 أم أبان بنت سليمان بن الحكم - ٢٣٦ : ١١
 أم أيمن بركة (حاضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه) -
 ١٤٠ : ١٤
 أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفان - ٢١١ : ١٧
 أم أيوب بنت مالك بن نويرة بن الصباح - ٢٣٧ : ٧
 أم البخت بنت عبد العزيز بن مروان - ٢٢٣ : ١
 ١٢ : ٢٣٣ : ١٢ : ٢٢٦
 أم حبة بنت أبي سفيان (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) -
 ١٢٦ : ٤ : ١٥٤ : ٣ : ٢٠٦ : ٨ : ٢٥٦ : ٧
 أم حرام بنت ملحان الأنصارية - ٣٨٥ : ٣
 أم حفصة = زبيب بنت مفلح
 أم الحكم بنت أبي سفيان - ١٥١ : ١٤
 أم خالد بنت خالد - ٣٤٥ : ١٨
 أم الخثعم = ربيعة الخثعمية
 أم الدرداء - ٢٠٢ : ١٣
 أم سباع بنت أسماء - ١١٢ : ١٣
 أم سعيد بنت عثمان بن حكيم السلمي - ٢٢٨ : ١٣
 أم سلمة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) - ١٥٥ : ١٨ :
 ٢ : ٢٦٨
 أم شعوب بنت خافان - ٢٩٩ : ١٨
 أم طاهر بنت طاهر بن عمرو بن الخطاب - ٢٤٦ : ١٦
 أم عبد الله التيمي = عائشة بنت أبي بكر الصديق
 أم عمرو بنت جندب بن عمرو - ٢٥٣ : ٨
 أم عيسى بنت حل - ٢٣٨ : ١٢
 أم فروز بن زجر - ٢٩٩ : ١٧
 أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق - ٢٩٠ : ٢
 أم كلثوم بنت عبد الله بن طاهر - ١٣٥ : ٣
 أم كلثوم بنت عبد الملك بن مروان - ٢١١ : ١٤
 أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم - ٩٣ : ٦
 أم عمر = لبي بنت الحباب الكعبية
 أم الفيرة بنت المغيرة بن خالد بن الحارث - ٢١١ : ١٨
 أم هشام = عائشة بنت اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة
 الخزرجية
 أم الوليد بنت محمد بن يوسف الثقفي - ٢٩٨ : ١٠

بلال بن الحارث المزني أبو عبد الرحمن — ٧ : ١٥٤
 بلال بن رباح الحبشي مول أبي بكر الصديق — ٢٠ : ٧٤
 بلال بن سعد بن نعيم السكوني — ١٥ : ٢٨٨
 بنانة (نوح) سعد بن لؤي بن غالب بن فهر — ١٦ : ٢٧٩
 بنيامين بن يعقوب عليه السلام — ١ : ٥١
 بورس بن ذكوان — ١١ : ٥٩
 بصير بن حام بن نوح — ٣ : ٥٧ ، ١ : ٣١ ، ١٢ : ٣٠
 بيس بن حبيب — ٧ : ٣١٨

(ت)

الترمذي — ٩ : ٦٢ ، ٩ : ١٤٠ ، ٧ : ١٥٠ ، ١٢ : ١٥٠
 تميم بن أوس بن خزيمة الهذلي — ١٢ : ١٢٠ ، ١٣ : ٢٨٣ ، ٥ : ٢٨٣
 تميم بن محمد المعروف بالصمصام — ١٨ : ٤٤
 ثوبة بن الحرير بن قيس بن كعب بن ربيعة الخفاجي —
 ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ : ١
 تومانشاه — ١١ : ٢٧٦

(ث)

ثابت بن أسلم البجلي — ٢٧٩ : ٢٨٠ ، ١٥ : ٢٨٠ ، ١ : ٢٨٠
 ثابت بن ٢٩٠ : ١١
 ثابت الصنهاجي — ٢٨٢ : ١١
 ثابت فحله — ٢٦٦ : ٢٠
 ثابت بن نعيم بن زيد البخاري — ٢٩٣ : ٣
 ثعلبة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن — ٣٢٥ : ٥
 ثعلبة بن أبي مالك — ٩٥ : ١٨
 ثعلبة بن سلامة — ٢٨١ : ١٩
 ثمامة (ابن حيدان) بن أنس الأنصاري القناضي — ٢٦٨ : ١١
 ثوران مول رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٤٥ : ١٦

(ج)

جابر (الزادي) = جابر بن زيد الجصني
 جابر بن الأسود بن عوف الزمري — ١٨١ : ١٤ ، ١٨٦ : ١٣
 جابر بن زيد الأزدني أبو الشفاء — ٢٥٢ : ٧
 جابر بن صخرة — ١٧٩ : ٢
 جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري — ١٩١ : ١١ ، ١٩٦ : ١٠
 ١٠ : ١٩٨ ، ٢٠ : ١٠

البراء بن مالك الأنصاري — ٧٥ : ٥
 برج بن عسكر = برج بن حنكل
 برج بن حنكل — ٢٢ : ٢
 البرك (ابن عبد الله) — ١٢٥ : ١٨
 بركة (حاشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه) = أم أين
 برمك (أبو خلف البرمكي) — ٢٦١ : ١٦
 برة بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلق = بورية بنت
 الحارث بن أبي ضرار المصطلق
 برهان الدين القيراطي — ٥٣ : ٨
 بريدة بن الحبيب الأسدي الصفاي — ١٥٧ : ٩
 بشرين أبي أرملة — ٤ : ٧ ، ٢٣ : ٢٢ ، ٣ : ٩٤ ، ٧ : ٩٤
 ١٠٧ : ١٠٧ ، ١٤ : ١١٩ ، ٥ : ١٢٤ ، ١٦ : ١٦
 ١٢٥ : ٢٠ ، ١٢٦ : ١٢٦ ، ١٤٣ : ٣
 بسلام = شاذب الخاروس
 بشر البدي = الجارود البدي
 بشر بن أوس أبو الجراح — ٣٠٥ : ١٦
 بشر بن حرب الندي — ٣١٠ : ٤
 بشر بن صفوان بن قويل — ٢٣٨ : ١٤ ، ٢٤٤ : ٢٢
 ٢٤٥ : ١ ، ٢٤٩ : ٢ ، ٢٥٠ : ٢
 بشر بن عقرية الجهنمي أبو أيمن — ٢١٣ : ٢
 بشر بن مردان بن الحكم — ١٨٨ : ١٧ ، ١٩١ : ١
 ١٩٢ : ١
 بشر بن الوليد بن عبد الملك — ٢٣٠ : ٢
 البطال = أبو محمد البطال عبد الله
 بسمة بن عبد الله الجهنمي — ١٢٧ : ١١
 البغوي (من رجال الحديث) — ٨٣ : ١١
 بقطر (التجار) — ٦٩ : ١٨
 بكار بن عبد الملك بن مرداس = أبو بكر بن عبد الملك
 ابن مردان
 بكار بن تميم — ٣٢٨ : ٢٠
 بكير بن عبد الله بن الأخ — ٢٢٩ : ٢٠٤ ، ١٣ : ٢٠٤
 بكير بن ماهان — ٢٧٨ : ٢
 بكير بن وفاق — ١٨٨ : ١٨
 البلاذري — ١٠١ : ١٦
 بلال بن أبي بردة — ٢٦٨ : ١٠
 بلال بن أبي الهرداء الأنصاري أبو محمد — ٢٢٥ : ٦

الحسن بن خنبله — ٣٠٧ : ١١ : ٣١٨ : ١٢ : ٢٤٧ : ٣٥٠ : ١٠ :
الحسن بن محمد بن الحنفية — ٢٢٧ : ٧ :
الحسن بن يزيد الرضى — ٢٢٨ : ٤ :
حميل بن جابر بن أسيد = النعمان بن جابر بن أسيد
حسين بن حسن الكنى — ٢٥٤ : ٦ :
الحسين بن علي بن أبي طالب — ١٢٠ : ١٤٠ : ١٤٠ : ١٥٦ : ١٥٤ : ١٧ : ١٥٤ : ١٤ : ١٤٥ :
١٠ : ١٨٠ : ١٠ : ١٧٨ : ٧ : ١٧٠ : ٥ :
حسين بن علي بن الماعين — ٢٧٤ : ٣ :
الحسين بن سلام الأسرايلى = عبدة بن سلام الأسرايلى
الحسين بن الحارث — ٨٧ : ٧ :
الحسين بن نعيم الكوفى — ١٦٧ : ١٤ : ١٦٧ : ١٠ : ١٧٨ : ١٦ : ١٧٩ : ١٧ :
الحضرى = عبدة بن عباد بن أكبر بن ربيعة
حطيط الزيات الكوفى — ٢٠٨ : ٦ :
حفص بن حاتم — ٣٤ : ٤ :
حفص بن الوليد الحضرى بأبى بكر — ٢٥٧ : ١٠ : ٢٥٩ : ١٢٦٤ : ٧ : ٢٦٢ : ١٤ : ٢٦٢ : ٩ : ٢٨١ :
٢٩٤ : ٧ : ٢٩٣ : ٢ : ٢٩٢ : ١ : ٢٩١ : ١٦٧ : ٢٩٥ : ١ : ٢٩٧ : ١١ : ٣٠٠ : ١٩ : ٣٠١ :
٣ : ٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٣ : ٧ : ٣٠٢ : ٤ :
حفصة بنت سيرين — ٢٧٥ : ١٧ :
حفصة بنت عبدة بن عمر بن الخطاب — ٢٣٤ : ١ :
حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) — ١٣٠ : ١٢ : ١٩٢ : ١٤ : ٢٢١ : ١٩ :
الحكم بن أبوب بن الحكم بن أبى عقيل — ٢٣٣ : ١٩ :
الحكم بن الصلت — ٩٥ : ٤ :
الحكم بن العاص بن أمية — ٨٩ : ١٥ : ١٨٨ : ٦ :
الحكم بن عبدة الله — ٢٠٢ : ٢ :
الحكم بن عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٧ :
الحكم بن عثمان — ٧٧ : ١٠ :
الحكم بن هروان الكلى — ٢٦٤ : ١٥ :
الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبدة الملك — ٢٩٦ : ٥ : ٣٠٤ : ٢ :

حكيم بن حزام بن غويصة الأسلى أبو خالد — ١٤٦ : ٤ :
حكيم بن عبدة بن قيس — ٢١٩ : ١٠ : ٢٨٠ : ٦ :
حكيم بن المسيب الجلبلى — ٣١٨ : ١٥ :
حليمه بنت حمزة بن مسعود — ١٩٢ : ٥ :
حادي بن أبي سليمان (الفقيه) — ٢٨٣ : ١٧ : ٢٨٤ : ١٣ : ٢٨٥ : ٩ :
حداد الزارية — ٢٩٧ : ٥ :
حداد بن حلة — ١١ : ٦٢ : ٣٠١ : ٣ :
الحارث = مروان بن محمد بن مروان الجندى
حامة (أم بلال بن رباح الحبشى) — ٧٤ : ٢١ :
حزرة بن صبيب بن سنان — ١١٧ : ٦ :
حزرة بن عبدة بن الزبير — ١٨٠ : ٢ : ١٨١ : ١ : ١٨٣ : ١٢ : ١٩ :
حزرة بن عبدة بن حمزة الزهرى — ٣٤٥ : ١٩ :
حزرة بن حمزة الأسلى الملقب — ١٥٦ : ٦ :
حزرة بن مصعب بن الزبير — ٣١١ : ٣ :
حزنى — ٢٨٦ : ٧ :
حيد بن أبى حيد الطويل — ٣٤٨ : ١٠ :
حيد بن عبد الرحمن — ١١٥ : ١٦ :
حيد بن خنبله بن شيب الطائى — ٢٦٧ : ١٧ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣٣٥ : ٢ : ٣٤٦ : ١٧ : ٣٤٩ : ٢ : ٣٥٠ : ٤ :
حيد بن حافى النولان أبى حافى — ٣٤٨ : ١٤ :
حيدر بن بصرة النصارى أبى بصرة — ٢١ : ١٠ : ٣١ : ٩ : ٦٧ : ٣ :
حنظلة بن صفوان الكلى — ٢٤٤ : ٩ : ٢٤٥ : ١٤ : ٢٥٠ : ١ : ٢٥١ : ١٦ : ٢٥٣ : ٣ : ٢٥٤ : ١١ : ٢٥٧ : ٥ : ٢٧٧ : ١٣ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٠ : ١٦ : ٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٩ : ٦ : ٢٨٤ : ١٩ : ٢٩٢ : ٣ : ٢٩١ : ١٩ : ٢٩٥ : ١٣ : ٢٩٦ : ١ : ٣٠٢ : ١١ :
حنظلة بن قيس — ١٥٢ : ١٧ :
الحنفية عولة بنت جعفر (أم محمد بن الحنفية) — ٢٠٢ : ١٧ :
الحوثة بن سبيل الجاهلى — ٢٦٤ : ٩ : ٢٩٣ : ٥ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٦ : ١ : ٣٠٧ : ٤ : ٣٠٨ : ٢ : ٣٠٩ : ٤ : ٣١٠ : ٩ :

خالد بن معدان بن أبي كريب — ٢٥٢ : ٩
 خالد بن الوليد بن المغيرة — ٦٢ : ١٦ : ٥٠ : ٦٢ : ٦٢
 ١٤ : ٢٤١ : ٢ : ١٥٦ : ٢ : ٧٦
 خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ١٦٤ : ٣ : ١٦٧
 ١٠ : ١٦٩ : ١٥ : ١٧٧ : ١ : ٢٢١ : ١٥ : ٣٥١ : ٦٦
 الخافض — ١٠٣ : ٢٠ : ١٠٤ : ٣
 خباب بن الارت بن جدلة — ١١٢ : ١٢
 خدش = عمار بن زيد
 خديجة بنت خويلد (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) — ١٤٦ : ٧ : ١٥٠ : ٥٥
 الخليل (البندي) — ٢٤١ : ١٦
 الخليم الباهل الخارجي — ١٣٧ : ١٨
 خنفر (ملك مصر) — ٣٨ : ٢٠
 خليل بن يبرح الحنفي — ١٤٦ : ١٤
 خليفة المريخ — ١٧٣ : ٢
 خليفة بن غياط — ١٢١ : ٤٥ : ١٢١ : ٤٩ : ١٢٨ : ٨
 ١٦ : ١٨٢ : ١٥ : ١٨١ : ٤ : ١٥ : ١٦١
 ١٨٣ : ١٤ : ٢١٨ : ١٥ : ٢٢٤ : ٢٨٦ : ٨ : ١٧ : ٣٠٤
 الخليل بن أحمد بن عمرو القراهندي أبو مبد الرحمن — ٣١١ : ١ : ٣١٢ : ١٤
 خادوي بن أحمد بن طولون — ٣٢٨ : ١٠
 الخنفاء — ١٩٣ : ١٨
 خنوخ = ادريس عليه السلام
 خوفر (ملك مصر) — ٣٨ : ٢٠
 خولة بنت جعفر بن قيس = الحظية (أم محمد بن الحظية)
 خويلد بن زيد الأصمعي — ١٥٥ : ٢٠
 خويلد بن عمرو = أبو فرج الخزازي الكشي
 (د)
 الدارين حاتم — ١٢٠ : ١٤
 الدارسطي — ٨٢ : ١٩
 دادم بن الريان الصملاق — ٥٨ : ٤
 دانا بن يعقوب عليه السلام — ٥١ : ١
 دانيال — ٣٧ : ١٨

٣١٢ : ١٢ : ٣١٤ : ١١ : ٣١٧ : ١٣ : ١١ : ٣١٩
 حور يا بنت لوطس بن ماليا — ٥٧ : ١٨
 حم بن عزم الماعري أبو عثانة — ٢٨٠ : ٦
 حيان بن طليان السلمي — ١٥٠ : ١٨ : ١٥١ : ١
 حيدرة بن الهيا البامي — ٩٧ : ١٠
 حيوي بن قاهرة الماعري — ٦٥ : ٩
 حي بن حاتم الماعري = أبو عيل
 (خ)
 خازنة (القيدي) — ٢٢٨ : ١٧
 خازنة بن حذافة السلمي — ٢٠ : ٢٩ : ٨ : ٤٨ : ٤ : ١٩
 ٧ : ١١٤ : ٧ : ٩٤ : ١٤ : ٥٠ : ٣ : ٢٣
 خازنة بن زيد بن ثابت الأنصاري — ٢٤٢ : ١٦
 خازم بن خزيمة — ٣٢٧ : ٤٧ : ٣٤٨ : ٢٦ : ٣٥٢ : ٨
 خالد بن إبراهيم أبو داود — ٣٣٥ : ٢ : ٣٣٩ : ١٤ : ١١ : ٣٤٤
 خالد بن أبي الكبير الكاشي — ٩١ : ١٦
 خالد بن أبي عمران التميمي — ٣١٠ : ٢
 خالد بن برمك — ٣٢٩ : ١٢
 خالد بن حبيب — ٣٤٤ : ٤
 خالد الخلاء — ١٣٠ : ١٨ : ٣٤٨ : ١٤
 خالد بن زيد الأنصاري أبو أيوب — ٢١ : ٢١ : ٥٠ : ٩
 ١٥ : ١٣٥ : ٥ : ١٣٩ : ٩ : ١٤٢ : ٥ : ١٤٣ : ٤
 خالد بن سمير — ٢٥٠ : ١٠
 خالد بن عبد الرحمن التميمي — ٢٦٥ : ١٣
 خالد بن عبد الله بن أبيد بن أبي العاص — ١٨٥ : ١٢ : ١٩٠ : ١٧
 خالد بن عبد الله القسري — ١٧٧ : ١٠ : ٢١٦ : ٣
 ٣ : ٢٦٠ : ٢٦ : ٢٢٨ : ١٨ : ٢١٨ : ٣ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٦٨ : ١٠ : ٢٦٩ : ١٤ : ٢٨٣ : ١١ : ٢٨٤ : ٢٧ : ٢٩٨ : ٣ : ٣٠٠ : ٦
 خالد بن حبيب الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص — ٢٧٤ : ٥ : ٢٧٩ : ٥
 خالد بن حرفة الطائي — ١٥٦ : ٩
 خالد بن كيسان — ٢٢١ : ١٧

(ر)

- رابعة بنت اسماعيل = رابعة المدنية
 رابعة المدنية البائدة — ٩: ٢٣٠
 رأس البغل — ١٥: ١٧٦ ٤ ١٥: ١٩٣
 رافع بن خديج بن رافع الأنصاري — ٣: ١٩٢
 الرباب بنت أمية القيس بن حدي — ١٣: ٢٧٦
 ربه بن حراش بن جحش النخعي — ١٥: ٢٥٣
 الربيع بن أبي راشد أبو عبد الله — ١٦: ٢٨٦
 الربيع بن زياد الحارثي — ١٢: ١٣١ ٤ ١٥: ١٣٨
 ٧: ١٣٩
 ربيعة بن شرحبيل بن حسنة — ٢: ٢١
 ربيعة بن كعب الأسلمي — ٣: ١٦٢
 ربيعة بن حلال القرظي — ١٦: ٨٧
 ربيعة بن يزيد القصير — ١١: ٢٩٠
 ربيعيل — ١٤: ٣٠٤ ٤ ٧: ١٤٣
 رجاء بن الأشيم الحيمري — ٣: ٢٩٣ ٤ ٣: ٣٠٥
 رجاء بن حيوة الصنعدي أبو القنادم — ٢٠: ٢٢٣ ٤
 ٨: ٢٢٤ ٤ ٢: ٢٧١
 رزديق — ١٠: ٢٣٢
 رسول الله = محمد النبي صلى الله عليه وسلم
 رشيد بن كريب — ١٤: ٣١٩
 الرضى من آل عبد الله صلى الله عليه وسلم — ٣: ٣٢٠
 رفاع بن شداد — ٨: ١٧٨
 رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم — ٩: ٩٣
 رملة = أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين
 ربيع بن يعقوب عليه السلام — ١٨: ٥٠
 روح بن حاتم — ٣: ٣٤٨
 روح بن زباج الجذامي — ١٣: ١٦٢ ٤ ١٣: ١٧٣
 ٢: ٢٠٥ ٤ ١١: ٢٠٦
 ورقيع بن ثابت الأنصاري — ٨: ١٣٢
 رباح بن عتيق المزني — ٨: ٣٥٢ ٤ ٦: ٣٥٣
 ريان بن أبي الكلب — ٨: ٢٩٠
 الريان الكبرى — ٤: ١٩٩
 الريان بن الوليد السباعي = قرون يوسف
 ربيعة بنت السباع — ٧: ٣٥٢

- داود بن أبي هند القشيري — ١٠: ٣٤٢
 داود بن سليمان بن عبد الملك — ١٤: ٢٣٥ ٤ ٨: ٢٣٦
 داود بن طلحة الحضرى — ١٥: ٢٣٥
 داود بن علي بن عبد الله بن العباس — ١٠: ٢٧٩
 ١٩: ٣٤١ ٤ ١٨: ٢٢٤ ٤ ٢٢: ٣٢٥
 داود بن يزيد بن عمر بن هيرة — ٣: ٦ ٤ ٧: ٣٢٣
 دزاج أبو السمح — ٧: ٣٠٠
 دوكوس بن بلطوس — ١: ٥٩
 دولك المجوز (ملك مصر) — ٥٨: ٥٩ ٤ ١١: ٥٩
 ١٠: ٥٩
 دنيا بن نوري — ١٢: ٥٩
 دنيا بن يعقوب عليه السلام — ١: ٥١
 ديفنايل بن يعقوب عليه السلام — ١: ٥١
 الهيلي — ٢: ٧٧

(ذ)

ذو كان = الزيات

- الذهبي (الحافظ أبو عبد الله) — ٤: ٤٥ ٤ ٦٣
 ٨: ٦٤ ٤ ١٥: ٧٥ ٤ ٨: ٨٥ ٤ ٢: ٩٣
 ٧: ٩٥ ٤ ١٣: ١١٣ ٤ ١١: ١١٥ ٤ ١١: ١١٥
 ١٢: ١٢١ ٤ ١٥: ١٣٠ ٤ ١٥: ١٣٣ ٤ ١٧: ١٣٤
 ٢: ١٤٠ ٤ ٣: ١٥١ ٤ ٨: ١٥٢ ٤ ١٥: ١٥٤
 ١١: ١٥٧ ٤ ١٥: ١٦١ ٤ ١١: ١٦٢
 ١٥: ١٦٩ ٤ ١٦: ١٩٩ ٤ ١٧: ٢٠١ ٤ ٧: ٢١٨
 ١١: ٢٤٧ ٤ ١١: ٢٦٣ ٤ ١٦: ٢٦٣
 ١٥: ٢٦٨ ٤ ١٦: ٢٧٦ ٤ ١٦: ٢٨٠ ٤ ١٥: ٢٨٣
 ١٦: ٢٨٤ ٤ ١٤: ٢٨٥ ٤ ٧: ٢٩٠ ٤ ١٠: ٢٩٥
 ٤ ١٢: ٣٠٤ ٤ ١٢: ٣١٠ ٤ ١١: ٣١١
 ١٦: ٣٣٠ ٤ ١٦: ٣٣٢ ٤ ١٩: ٣٣٧ ٤ ١٨: ٣٣٧
 ١٥: ٣٤٢ ٤ ١٥: ٣٤٠ ٤ ٧: ٣٤٠ ٤ ١٥: ٣٣٩
 ١٢: ٣٤٨ ٤ ١٢: ٣٥١

ذو الحارصية بن كعب البجلي = الأسود للكتاب

ذوالرة (أبو الحارث) — ١: ٢٤٨

ذو النورين = عتيق بن عتيق

(ز)

زاذان الكوفي أبو عبد الله — ٢٠٦ : ٤

زامل بن عمرو الحارثي — ٢٩٣ : ٤

زائدة بن عير القضي — ١٨٠ : ١٣٠ : ١٨٩ : ٤

زبانون بن يعقوب عليه السلام — ١٨٠ : ٥٠

الزبير بن عبد الرحمن بن عوف — ١٦٢ : ٢

الزبير بن العوام بن خاله — ٤ : ٨٤٧ : ١٤٤ : ٩٤١ : ٤١

١٠ : ١٠٠ : ١٧ : ٢١٠ : ٨ : ٢٣٢ : ٢

٤ : ٢٤ : ٢٥ : ١٤٤ : ٥٠ : ١١٠ : ٢٧٠ : ٢

١٠١ : ١٥٠ : ١٠٢ : ٣

زدارة بن أرقم — ١٩٥ : ١٦٢

زعة بن شريك التميمي — ١٥٥ : ٢٠

زكريا بن جهم العبدي — ٦٦ : ٧

زكريا بن مرق — ٦٩ : ١٧

زئيل = زئيل

زهرة بنت عمر — ٥ : ٧

الزهرى (محمد بن مسلم بن حيد الله) — ١٩ : ١٤٤ : ٣٢٠

٤٧ : ١٨٠ : ٩٥ : ١١٥ : ١٦ : ١٤٧ : ١٢٠ : ٤

١٧٢ : ١٣ : ١٩٣ : ١٣ : ٢٣٦ : ١٥٠ : ٤

٢٦٤ : ١ : ٢٧٧ : ١٦ : ٢٨٩ : ١١ : ٤

٢٩٤ : ١٥٠ : ٢٩٥ : ٤٦ : ٣٥١ : ١٦ : ٤

زهير بن قيس البلوي أبو شداد — ١٥٩ : ١٣ : ١٦٠ : ٤

٤ : ١٩٦ : ٢

الزيات (أبو صالح السنان) — ٢٤٦ : ١٠٠

زيد بن أبيه — ٧٢ : ٥٠ : ١١٢ : ٦ : ١١٦ : ٢

١١ : ١٢٢ : ٥٠ : ١٣٠ : ١١ : ١٣٧ : ٣

١٣٨ : ١٥١ : ١٣٩ : ٤٦ : ١٤١ : ١٦ : ٤

١٤٤ : ٤ : ١٥٦ : ١٠ : ١٨٣ : ٨ : ٤

٢١٩ : ١

زيد بن الأصغر — ٢٨٧ : ٢١ : ٢٨٩ : ١٦ : ٤

زيد بن حنظلة النخعي — ١٩٣ : ٧

زيد بن خراش العجل — ١٤٣ : ١٤

زيد بن صالح — ٣١٨ : ١٣ : ٣٣٠ : ٣

زيد بن صبيب بن سنان — ١١٧ : ٦

زيد بن عبيد الله الحارثي — ٢٢٤ : ١٣ : ٣٢٥ : ٤

٣ : ٣٤٥ : ١٤

زيد بن علي — ٣٢٤ : ١٥٠ : ٣٥٢ : ١٤

زيد بن كليب الحنظلي التيمي = زيد بن كليب الكوفي

زيد بن كليب الكوفي أبو معشر — ٢٨٥ : ٩

زيد بن أرقم — ١٨١ : ٦

زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري — ١٣٠ : ١٦٢

زيد بن ثعلبة — ١٦٢ : ١

زيد بن حصين — ١١٨ : ٩

زيد بن حفص الطائي — ١١٨ : ٥

زيد بن سهل بن الأسود = أبو طلحة الأنصاري

زيد بن عاصم — ١٦٢ : ١

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — ٢٧٤ : ٣

٢٨١ : ٤٤ : ٢٨٦ : ١٣ : ٢٨٨ : ٧

زيد بن واثق الدهش — ٣٣٧ : ١١

زيد بن وهب بن طاهر الجعفي أبو سليمان — ٢٠١ : ٢

زين القين = عمر بن الودي

زين العابدين = علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

زينب بنت جحش بن رباب الأسدي (زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم) — ٧٥ : ٣ : ٢٤٨ : ١٤

زينب بنت خزيمة — ١٤٢ : ١٦

زينب بنت عمر بن أبي سلمة الخزرجي — ٢٧٥ : ٣

زينب بنت مفلح — ١٣٠ : ١٣ : ١٩٢ : ١٤

زينب بنت يوسف — ٢٣٣ : ٢٠

(س)

سارق بن ظالم = المهلب بن أبي صفرة

سارية بن ذئم — ١٧٧ : ١٠

سالم بن أبي أمية أبو النضر — ٣٠٩ : ١٣ : ٣١٠ : ٣

سالم بن سلمة الملقب = الجارود الملقب بن أبي سبرة

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (أبو عمير أو أبو عبد الله) —

٢٥٦ : ١٣

السائب بن أبي ودة السهمي — ١٤٩ : ١٠

السائب بن هشام بن عمرو الساسي — ٨٣ : ٧

٩٢ : ١٢

السائب بن يزيد بن سيد الكندي أبو يزيد — ٢٠١ : ٣

سبيع (مولى معاوية بن أبي سفيان) — ١٠٨ : ٨

السجاد = علي بن عبد الله بن عباس

السكي — ٨٢ : ٧

سعيد بن عبد الله بن طيم الجوني — ١٥ : ٢٠٠
 سعيد بن عبد الملك بن مروان — ٢٥٤ : ١٩ : ٢١١
 ٤ : ٣٢٣ : ٢٠ : ٣٢٢ : ٢٧ : ٢٠٧ : ١٤
 سعيد بن عثمان بن صفان أبو الحسين — ١٤٨ : ٦ : ٦٨
 ٩ : ١٤٩ : ٥٠
 سعيد بن ضير — ٦ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٠٠
 سعيد القاسم للشاعر — ٩ : ٣٢٧
 سعيد بن كثير — ١ : ٣٠٢
 سعيد بن سروق — ١٢ : ٣٠٨ : ٢٧ : ٣٠٠ : ٢٩٩ : ٨١ : ٢٩٩
 سعيد بن المسيب بن حزن — ١٧ : ٨٢ : ١٣ : ٢٧
 ٢١٩ : ٢٠ : ٢٠٢ : ١٤ : ١٨١ : ٦ : ١١٧
 ٦ : ١٢ : ٢٢٨ : ١٠ : ٢٢٣ : ٢ : ٢٢٠ : ٩
 ٢ : ٢٩٧ : ١٤ : ٢٥٢
 سعيد بن بصرية — ١٦ : ٧٢
 سعيد بن نمران — ٩ : ١٩٢
 سعيد بن هشام — ١٣ : ٢٧٠
 سعيد بن يريوح الخزرجي — ٢ : ١٤٦ : ١٩ : ٨٢
 سعيد بن يزيد بن طلحة الأزدی — ١٥٧ : ٦٩ : ١٣٦
 ٦٨ : ١٦٠ : ١٤ : ١٥٩ : ٥٥ : ١٥٨ : ١٦
 ٦ : ١٦٥ : ٥٧ : ١٦٢
 سعيد بن يسار — ١٧ : ٢٧٦
 السفاح أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٦٢ : ١٠ : ٢٤٢ : ٩ : ١٥٧
 ٤ : ٢١٨ : ١٥ : ٣١٧ : ٢٧ : ٢٩٦ : ١٢
 ٣٢٢ : ٥ : ٣٢١ : ٦ : ٣٢٠ : ٢ : ٣١٩
 ٤٣ : ٣٢٥ : ٥ : ٣٢٤ : ٨ : ٣٢٣ : ١٩
 ٣٢١ : ٢٣ : ٢٣٠ : ٦ : ٣٢٩ : ١١ : ٣٢٨
 ٤٣ : ٣٣٤ : ١ : ٣٢٣ : ١٤ : ٣٢٢ : ٢
 ١٢ : ٣٥٢ : ٧ : ٣٤٣
 صفيان (أحد أصحاب الحسن) — ١٣ : ١٣١
 ١٨ : ١٣٩
 صفيان الثوري — ١٠ : ٣٣٥ : ٨ : ٢٩٩ : ١٤ : ٢٦٠
 صفيان بن سعيد — ١٥ : ٣٣٨
 صفيان بن عبد الله الكندي — ٥ : ٢٣٤

سديف الشاعر — ١٢ : ٣٣٠
 سراق بن مالك بن جعشم أبو صفيان المدلي — ٣ : ٧٩
 سراق بن مرداس البازلي الشاعر — ١٩١ : ١٢ : ١٧٨
 ١ : ١٩٢ : ١٧
 السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس — ١٦ : ٣٥٠
 سعد (أبو مصعب بن سعد) — ٧ : ٨٢
 سعد بن إبراهيم — ١٤ : ٣٠٤
 سعد بن أبي وقاص (مالك بن وهب بن عبد مناف) — ٢٠ : ١٧ : ٢١ : ٥٠ : ١٣ : ٧٥ : ١٨ : ٧٦
 ١٦ : ٧٨ : ٢١ : ٨٣ : ١٦ : ٩٤ : ٩
 ٣ : ١٧٩ : ٦ : ١٥٧ : ٨ : ١٤٧ : ٤ : ١٤٢
 سعد بن إسحاق بن كعب — ١٥ : ٣٤٨ : ١١ : ٣٤٢
 سعد بن إياس الشيباني أبو عمرو — ١٨ : ٢٠٨
 سعد بن حذيفة — ١٥ : ١٤٣
 سعد الدين بن بجارة — ٥ : ٤٢
 سعد بن صبيب بن سنان — ٢٠ : ١١٧
 سعد بن عابد — ١٤ : ١١٨
 سعد بن عباد — ١ : ٩٦
 سعد القرظ — ١٩ : ١٣٨ : ١٥ : ١١٨
 سعد بن كزي بن غالب بن فهر — ١٦ : ٢٧٩
 سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة = أبو سعيد الخدري
 سعيد (الغني) — ١٧ : ٢٢٨
 سعيد بن أبي الحسن — ١٢ : ٢٤٠
 سعيد بن أبي سعيد الخدري — ١٢ : ٢٩٠
 سعيد بن أبي عمرو — ٢ : ٣٥١
 سعيد بن جبير مولد بن دابة — ١٦ : ٢٥٢ : ١ : ٢٢٨
 سعيد الخدري — ٤ : ٢٥٢
 سعيد الخدري = سعيد بن عبد الملك بن مروان
 سعيد بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن عبد العزى — ١٨ : ١٤١
 سعيد بن القاسم الأدي — ٢١ : ٨٨ : ١٦ : ٨٦
 ٤ : ١٤٣ : ٧ : ١٣٨ : ٦ : ١٣٧ : ١٨ : ٩٠
 ١٨ : ١٥٢ : ٥ : ١٤٥ : ١٢ : ١٤٤
 سعيد بن عامر — ٨ : ٢٢٤
 سعيد بن عامر بن سلم الجني — ٧ : ٧٥

١٨ : ٢٥٥ : ٢٦٠ : ٢٠ : ٢٦٧ : ٢٧٠

٢٧٣ : ١٩ : ٢٩٧ : ٤

سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٧٩ : ١٠٠

٣٢٤ : ١٢ : ٣٢٩ : ١٣ : ٣٣٣ : ١٦

٣٣٥ : ١ : ٣٣٧ : ١٣ : ٣٣٨ : ١٥

٣٤٨ : ١٥

سليمان بن عمرو ز النخعي أبو اسحاق — ٣٣٧ : ١٩

سليمان بن كثير — ٣٤٤ : ١١

سليمان بن موسى الفقيه — ٣٢٨ : ١٧ : ٣٨٤ : ١

سليمان بن هشام بن عبد الملك — ٣٢٧ : ٢٠ : ٣٢٧

٣٧٣ : ٤ : ٣٧٤ : ٨ : ٣٧٤ : ١٢

٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٤ : ١ : ٣٠٣ : ١٤

سليمان بن يسار (أبو أيوب) — ١٤٢ : ١٠ : ٣٢٩

٣٧٧ : ٢٥٢ : ١١ : ٢٦٣ : ٤

سليمان بن حرب القمي — ٣٩٠ : ١٢

السبع بن مالك النخعي — ٢٥١ : ١٧

سيرة بن جندب الفزاري — ١٤٤ : ٤ : ١٤٥ : ٢٨

١٤٦ : ١٤٤ : ١٥٤ : ١٠

سيرة بن مبر الجهمي — أبو مخلوطة إلياس

سمير اليهودي — ١٧٧ : ٥

سنان بن أبي سنان بن حسن الأسدي — ٩٠ : ١

سنان بن أنس — ١٥٥ : ٢٠

سنان بن سلة الخليلي — ١٣٧ : ٣

سنياذ — ٣٤٧ : ٥

سبل بن حنيفة بن واهب الأنصاري — ١١٧ : ٨

سبل بن سعد الساعدي — ١٩١ : ١٣ : ٣٤٥ : ١٧

سبل بن عبد العزيز بن مروان — ٢٤١ : ١١

سبل بن عدي — ٧٧ : ٨

سبل بن عمرو بن زيد بن بشم الأنصاري — ١٣١ : ٣

سهم بن طالب — ١٣٠ : ١١

سهييل بن إبراهيم — ٣٥٣ : ٣

سهييل بن أبي صالح — ٣٣٧ : ١٩ : ٣٤٢ : ١٠

سورة الفاري — ٣٧٢ : ٨

سويد — سويد بن سلق

سويد بن غفلة أبو أمية — ٢٠٣ : ١٢

سفيان بن حوف — ١٣٤ : ١٦ : ١٣٥ : ٤

سفيان بن عيينة — ٢٨٩ : ١١

سفيان بن وهب الثوري — ٢٢ : ٢٥ : ١٣

السلياني — مروة بن محمد

سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب — ٢٧٦ : ١٣

٢٩٠ : ٧

سلافة — غزالة أم علي بن العابد بن

سلافة — غزالة أم علي بن العابد بن

سلافة بن حفص المرادي — ٢٥٠ : ٢١

السلفي — ٢٢ : ١٧

سلم الخماري — ٢٩٨ : ٢١

سلم بن زياد — ١٥٧ : ١٠٣ : ١٦٠ : ١٥ : ١٩٠ : ٧

سلم بن قتيبة — ٣١٣ : ٥

سلمان الخثعمي — ٨٩ : ١٩

سلمان الفارسي — ٨٩ : ١٨ : ١٠٢ : ١٠٢

سليمة بن الأكوع — ١٩٢ : ١٠

سليمة بن دينار الأحمري — ٢٤٢ : ١٠

سليمة بن سلامة — ١٣١ : ١

سليمة بن محمد — ٣٢٠ : ١١

سلمى بنت حميس النخعي — ٢٠٦ : ١٢

سلم بن أسود بن حنظلة الحارثي أبو الشتاء — ٢٠٤ : ١٦

سلم بن حمزة الخثعمي — ٣٣٥ : ٢١

سلم بن عمرو التميمي أبو سلمة — ٩٢ : ١٣ : ١٩٤ : ١١

سليمان (ابن دارة طيها السلام) — ١٩٨ : ٣ : ٢٢٢ : ١٦

٢٢٦ : ١٨

سليمان بن ثابت الهارثي — ٢٨٤ : ١٦

سليمان بن حبيب الهارثي — ٣٠٠ : ٨

سليمان بن داود بن حسن بن الحسن — ٣٥٣ : ٣

سليمان بن ربيعة — ٨٣ : ١٧

سليمان بن طرخان أبو القاسم التميمي — ٣٥١ : ١٠

سليمان بن عبد الملك بن مروان — ٧١ : ١٣ : ١٧٣

١٧٤ : ١٢ : ٢٠٢ : ١٢ : ٢١١ : ١٢

٢٢٠ : ١٤ : ٢٣١ : ١٠ : ٢٣٢ : ٣ : ٢٣٣ : ٥٥

٢٣٤ : ١٢ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ١٠ : ٢٤٠

٢٤١ : ١ : ٢٤٦ : ١٤ : ٢٤٨

شريك بن عبد الله النخعي (القاضي) (الرازي) ٨: ١٢٠
 شعبة بن حبان التميمي — ١: ٣٠٢، ٣٠١، ٣٠٠
 الشعي عامر بن شراحيل أبو عمرو — ٤: ٧٢، ٤: ٦٤
 ٤٣: ٢٠٨، ٤٢: ١٩٤، ٤١: ٢٠٠، ٤٠: ٢٣٠، ٤١: ٧١٢
 ١٤: ٢٧٢، ٤١: ٢٥٣

شبيب بن حميد بن أبي الرياء البجلي — ١٣: ٢٤٤

شبيب بن أبيث — ١٣: ٢٩٣

شقيق بن سلمة الأزدي أبو دائل — ١١: ٢٠١

شكة أم إبراهيم بن الهادي — ٨: ٣٤٨

شمر بن ذي الجوشن (العامري القفجاني) — ٤: ١٥٥

١١: ١٧٨

شمون بن مقرب عليها السلام — ١٨: ٥٠

شباب الدين أحمد بن علي بن جبر السقلاقي أبو الفضل

الثاني = ابن جبر السقلاقي

شباب الدين أحمد بن فضل الله العمري (القاضي) = ابن

فضل الله العمري

شهر بن حوشب أبو عبد الله الأشمري — ١٣: ٢٧١

شاذب الخارجي — ٤: ٢٤٢

شيبان بن أمية — ١٧: ١٣٣

شيبان الحارثي — ١٣: ٣١٠

شيبة الجدي بن هاشم = عبد المطلب

شيبة بن علف بن أبي طلحة البصري — ٤٩: ١١٨

٢: ١٥٣

شيرة بن كسرى — ١٧: ٢٩٩

(ص)

صالح بن قطيم — ٨: ٥٧، ٤١: ٤٩

صالح بن الصياغ — ١٠: ٩٧

صالح بن صبيب بن سنان — ٢٠: ١١٧

صالح بن عبد الرحمن — ٥: ٢٣٤

صالح بن عبد الله بن أبي بكره الثقفي — ٧: ١١٣

صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي

الباسي — ٢١٩: ٢١٩، ٤٦: ٢٧٩، ٤١: ٣١٧

٢٢٣: ٢٢٣، ٤١: ٣٢٤، ٤٨: ٣٢٥، ٤١: ٣٢٦

سويد بن قيس — ٦٢: ٦٢، ٤١: ١٧٥، ١٠: ١٧٥

سويد بن سلق بن سراق — ٩: ٣٨

السيد الجعفي — ١٨٤: ١٨

سيرين (أبو محمد بن سيرين) — ٨: ٢٦٨

سيف (الرازي) — ٢٠: ٢٣، ٤١: ٢٣، ٤٠: ٢٦

٧٦: ٢١، ٧٧: ٢١، ٨٣: ١٦

(ش)

الثاني (الامام محمد بن ادریس) — ١٩: ١١٥

شاه أفريد = شاه فرید

شاه زمان = غزاة أم علي زين العابدين

شاه فرید بنت فرید بن فرید — ١٤: ٢٩٩

شبيب بن بكرة الأحمسي — ١: ١٣٨

شبيب بن يزيد بن نعم الثياقي الخارجي — ١٩: ١١٥

٨: ١٩٩، ٤٠: ٢٩٠

شعير بن شكل القيسي الكوفي — ١٦: ١٨٦

شعادي بن أوس بن ثابت — ١٥: ١٦٤

شعادي بن عاد — ٩: ٣٨

شراحيل (من أنصار بني العباس) — ١٢: ٣٢٠

شراحيل بن أبي عون — ١٢: ١٩١

شراحيل بن حسنة — ١٣: ٥٠، ٤١: ٢١

شراحيل بن ذي الكلاع — ١٧: ١٧٩، ٤١: ١٧٨

شراحيل بن سعد اللخمي — ١٣: ٢٩٠

شراحيل بن مسلم — ٨: ١٥٧

شرح بن أدرك القيسي — ٥: ١١٨

شرح بن الحارث بن قيس أبو أمية ثاني الكوفي — ٣: ٨٤

١٦٢: ٤٩، ١٩٤: ٤١، ١٩٥: ٤١، ١٩٦: ٤١

١٢: ٢٥٣، ٤١: ٢٥٢

شرح بن صفوان — ١٧: ٢٧٦

شرح بن هاشم بن يزيد — ٥: ٢٠١

الشراف = محمد بن أحمد الجوافي

الشراف العقيلي الناصري — ١: ٥٤

شريك بن الأخور (الخارقي) — ٨: ١٥٣

شريك بن سمى النبطي — ٨: ٦٥

شريك بن شيخ المهری — ١٤: ٣٢٤

(ط)

- طارق بن زياد الصديق مرل موسى بن نصير — ٢١: ٨٤
 طارق بن شهاب — ١٨: ٧٦
 طارق بن عمرو مول ميثان — ١٢: ١٨٨
 طالب الحق = عبد الله بن يحيى الكندي الأحمري
 طاروس بن كيسان أبو عبد الرحمن — ١٣: ٢٦٠
 الطحاري (الزاري) — ١٩: ١١٥٤
 طراف (من بني حنيفة) — ١١: ١٨٠
 طرخان (ملك الترك) — ١٠: ٢٢٢
 طرخون = طرخان
 طرفة بن العبد — ٤: ٢٤٩
 طريف (من بني حنيفة) — ١١: ١٨٠
 الطليل بن الحارث بن عبد المطلب الحلي — ٦: ٨٧
 طلحة بن زريق — ١١: ٣٤٤
 طلحة اللخمي = طلحة بن عبد الله الخراساني
 طلحة بن عبد الله الخراساني — ١٥: ١٦٠
 طلحة بن عبد الله بن عوف — ١٣: ١٨٨
 طلحة بن عبد الله — ١٥: ١٠١
 طلحة بن عمرو بن عبد الله — ١٥: ٢٧١
 طلق بن حبيب — ٩: ٢٢٨
 طليا (صاحب إختا) — ٢٠: ١٩
 طليحة بن خويلد بن نوفل — ١: ٧٦
 طويس الخثي — ١٢: ٢٢٥

(ظ)

- ظالم بن سراقه بن صبح الأدي = الخثيرة بن المطلب بن أبي
 صبرة
 ظالم بن عمرو بن سفيان = أبو الأسود الدؤلي
 ظفر بن الخزرج بن عمرو — ٢١: ٧٧
 ظهبا = فرعون موسى
 ظهير مول عبد الله بن سعد بن أبي مروح — ٩: ٢١٦

- ٣٢٢٨: ٣٢٢٩
 ٣٣٣: ٣٣٤
 ٣٣٧: ٣٣٨
 صالح بن كيسان أبو محمد — ١١: ٣٤٢
 صالح بن صرح التميمي — ٨: ١٩٥
 صخر بن حبيب بن أمية بن عبد شمس = أوسقيان
 صدقة بن عامر العامري — ١٩: ١٨٢
 الصديق = أبو بكر الصديق
 صدى بن جعلان الباهلي = أبو أمية
 صدة بن داهم — ٩: ٢٢٧
 صفوان بن أمية بن خلف الجهمي — ١٧: ١٢١
 صفوان ذو الشفر — ١٤: ١٤٨
 صفوان بن صالح بن صفوان أبو عبد الملك المدني — ٤: ٣٣٦
 صفية (بنت عبد المطلب عمه التي صلى الله عليه وسلم) —
 ٥: ١٠٢
 صفية بنت أبي العباس بن أمية بن عبد شمس — ٦: ١٢٦
 صفية بنت حبي بن أعطب أم المؤمنين (زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم) — ١٠: ١٤٤
 صلاح الدين خليل بن أبيك الصفي — ٢: ٥٢
 صلاح الدين يوسف بن أيوب — ١: ١٣٠
 الصلت بن عمر التميمي — ٧: ٣٠٩
 صلة بن أشيم المدني أبو الصهباء — ١٥: ١٩٤
 الصمصام = تميم بن محمد
 صبيب بن سنان بن مالك الرومي — ٣: ١١٧
 الصوري — ١٥: ١٠٤
 الصوري — ١٠: ٣٤١
 الصفي الحلبي — ١٨: ٥٢
 صفي بن صبيب بن سنان — ١٩: ١١٧

(ض)

- الضحاك بن قيس بن صافية = الأخنف بن قيس التميمي
 الضحاك بن مزاحم الحلال أبو القاسم — ١٤: ٢٤٨
 ضحان بن اسماعيل — ١٥: ٢٥٠
 ضرة — ٥: ٦٣
 ضرة بن صبيب بن سنان — ٢٠: ١١٧

(ع)

- عابد بن ثعلبة البصري — ١٣ : ١٤٤
عابن بن سعيد الطبري (فائض مصر) — ١٠ : ١٣٣
٥ : ١٨٢١٠ : ١٦٥٠٨ : ١٥٨
عائكة بنت يزيد بن حواية — ١٤ : ٢١١ : ٩ : ٢٥٥
عاصم بن حارث بن رجب الخولاني — ١٦ : ٣٠١
عاصم بن سليمان الأحملي — ١٦ : ٣٤٨
عاصم بن حذافة بن زبد الحلال — ١٥ : ٢٧٥
عاصم بن علي الأنصاري — ١٣ : ١٣١
عاصم بن عمرو بن الخطاب — ٩ : ٧٧ : ١٨٥ : ١٥٥
١١ : ٢٢٥
عاصم بن هرم بن قتادة القفري — ١٠ : ٢٨٥
عاصم = بجلة بنت ثابت بن أبي الأظف
عائل بن أبي الكبير الكعبي — ١٦ : ٩١
عاصم (رجل من المعافر) — ١٥ : ٣٦
عاصم بن أبي الكبير الكعبي — ١٦ : ٩١
عاصم بن اسماعيل المرادي الجرجاني — ٣ : ٣٠٢
عاصم بن حل = عاصم بن حل
عاصم بن إبراهيم أبو عمرو = الشبي
عاصم بن مباركة — ٣٠٦ : ١٨ : ٣٠٩ : ١٠
١٤ : ٣١٢
عاصم بن حذافة = أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
عاصم بن مالك — ٦ : ٢٢٢
عاصم بن حل — ٧ : ٢٢
عاصم بن رافة بن حذافة أبو عقيل — ٧ : ٢٤٣
عائكة بنت حذافة = أبو إدريس الخولاني
عائكة بنت أبي بكر الصديق زوج التي عمل الله عليه وسلم أم
المؤمنين — ١٠ : ١٠١ : ١٥ : ١٠٢ : ١٠٤
٢٠ : ١٠٥ : ٩ : ١٠٦ : ١١ : ١١١
١٣ : ١٢٣ : ٤ : ١٥٠ : ٤ : ١٥٧ : ٦ : ١٦٨
١٩٧ : ٢ : ٢١٣ : ٤ : ٢١٦ : ١٣ : ٢
٢٥٣ : ١٢ : ٢٦٣ : ٧
عائكة بنت اسماعيل بن هشام بن الوليد المخزومية أم هشام —
١٥ : ٢١١
عائكة بنت سعد — ١٨ : ٢٧٦
عائكة بنت طلحة بن عبيد الله القتيبي — ٢ : ٢٩٠

- عائكة بنت عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٢
عائكة بنت موسى بن طلحة بن حذافة الله — ٢١١ : ١٦
عابد بن بشر الأنصاري — ٨٣ : ٢ : ١٧٨ : ٥
عابد بن زياد بن أبيه — ١٤٤ : ٤٥ : ١٥٣ : ٨
عابد بن صبيب بن سنان — ١١٧ : ٢٠
عابدة بن الصامت الأنصاري — ٨ : ٩٤١٥ : ٩٦٦
١٢ : ١٣٦١٥ : ١٥ : ١٤ : ١٥ : ١٥ : ١٥ : ١٥
١٦ : ١٩ : ٧ : ٢١ : ٤٥ : ٥٠ : ١٦
١٢ : ٦٧ : ٢ : ٨٥ : ٢ : ٩١ : ٩٣ : ١٧
١٥ :
عابدة بن نسي الكعبي — ٢٨٠ : ٧
العباس ابن أخى المنصور — ٣٣٨ : ١٨
العباس بن حذافة — ٢٣٤ : ١٥
العباس بن عبد المطلب بن هاشم — ٨٩ : ٤ : ١٤٢ : ١٤
٧ : ١٤٧ : ١٤
العباس بن علي بن أبي طالب — ١٥٥ : ٨
العباس بن محمد بن علي العباسي — ٣٣٨ : ٣٤٨ : ١١ : ١٠
١٠
العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان — ٢١٥ : ٤٤
٢١٦ : ٨ : ٢٢١ : ٤٥ : ٢٢٦ : ٧ : ٢٢٧
٤١ : ٢٣٠ : ١ : ٢٣٣ : ٣ : ٢٤٨ : ١١ : ٤
١٨ : ٢٥١
عبد الأمل مولد موسى بن نصير — ٢١٠ : ٢١٤ : ٢٨٧ : ١٥
١٥
عبد الجبار بن أبي سلفة بن عبد الرحمن — ٣٢٥ : ٦
عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي — ٣٣٩ : ١٦
عبد الحميد بن ديس — ٢٤٦ : ٤ : ٣٢٠ : ١١
عبد الحميد بن عبد العزيز أبو حازم — ٣٢ : ١٠
عبد الرب بن جبر بن علي — ١٨١ : ٤
عبد ربه السلي — ٣٣٥ : ٢١
عبد الرحمن = أبو جبر بن جبر بن عمرو الأنصاري
عبد الرحمن (الرازي) — ٧٢ : ١٦
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق — ١١٠ : ١٤٤ : ٩ : ١٥
عبد الرحمن بن أبي بكر — ١٨٢ : ١٧
عبد الرحمن بن أبي ليلى — ٩٥ : ١٣ : ١١٧ : ٧

عبد الله بن حنيفة بن قيس بن عدى بن سعد — ٣:٩٠
عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب — ٣:٣٨
١:٣٥٣٩:٣٥٢١٤
عبد الله بن الحسين — ٩:١٥٥
عبد الله بن الحسين (أسير الجيوش) — ١٥:٨٤
عبد الله بن الحضرمي — ٢٠:١١٦
عبد الله بن حنظلة النسل — ٣:١٦١
عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت السلي أبو صالح —
١:١٦٢ ١١:١٦٨ ١٧:١٧٩ ١:١٨١
٤:١٨٧٤١
عبد الله بن خالد بن أسيد — ٤:١٤٧ ١٣:١٤٦
عبد الله بن داور بن حسن بن الحسن — ٣:٣٥٣
عبد الله بن دينار المدني — ١٥:٣٠٤
عبد الله بن درواعة — ١٠:١٧١
عبد الله بن الزبير بن العوام بن شريك بن أسيد بن عبد العزى —
٥:١٣٥ ٢:١٠٦ ٣:١٠٥ ٨:٨٥ ٤:٢٥
٥:١٦٦ ٤:١٦٥ ٢:١٦٢ ٣:١٥٨
٦:١٧٢ ٣:١٦٩ ١:١٦٨ ٥:١٦٧
٢:١٨٠ ٥:١٧٨ ٩:١٧٦ ٧:١٧٣
١٨٦ ٤:١٨٥ ١١:١٨٣ ١٢:١٨١
١:١٩٠ ١١:١٨٩ ٥:١٨٨ ٤:١٩٢
٢:٢٢٩ ١٠:٢١٢ ١٦:١٩٢
عبد الله بن زياد — ٧:٣٦٦
عبد الله بن زيد = أبو فلانة الجبلى
عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى البخارى — ٥:١٦١
عبد الله بن سعد بن أبي مسرح العامري — ٧:١٨٧ ١٦:١٨٧
٢٠:٢٠ ١:٢٦٦ ١٢:٢٥ ٣:٢٠٧
١٣:٨٣ ١:٨٢ ٥:٨١ ٣:٨٠ ٧:٧٩
١٦:٩٠ ٢:٨٨ ٢:٨٦ ٦:٨٥ ٧:٨٤
٩:١١٣ ٥:٩٤ ٨:٩٢ ١:٩١
عبد الله بن سعد بن قيس — ٩:١٧٨
عبد الله السفاح = السفاح أبو العباس
عبد الله بن سلام الأسرايلى — ٢:١٣٥
عبد الله بن سوار البدي — ٩:١٣٢ ٩:١٣٠
٣:١٣٧

عبد الله بن شعبة التميمي أبو شعبة — ١٢:٣٥٢
عبد الله بن شقاذن الماد — ١٤٢:١١٠ ٢٠:١٠٠
عبد الله بن صالح — ٣٦:٨
عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجبلى — ١٧:١٨٩
عبد الله الطائى — ٣٢٠:١٢
عبد الله بن حاتم — ٢٩٠:٢١
عبد الله بن حاتم بن كزيب بن دبيعة — ١:٨٧ ٣:٨٦
١٧:٨٨ ٢:٩١ ١:١٢٦ ١:١٣٠ ٩:١٣٠
١٣٥:١٣٥ ١٥٢:١٥٢ ٢٠:٢٠٩ ١٨:٢٨٠
عبد الله بن حاتم بن زيد بن تميم البجلي أبو عمران —
١١:٢٧٩
عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة — ٦:٧٦
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو عبد الله — ٢٧:
٢:١١٢ ١٣:٨٢ ١٥:٥١ ١٢:٣٠ ١٣:٣٠
١٠:١٢٧ ٦:١٢٣ ٤:١٢٣ ٤:١٢٣
١٠:١٨٢ ٤:١٥٢ ١١:١٤٢ ٥:١٣٥
٢:٢٥٢ ٣:٢٢٨ ٤:١٩٧ ١٦:١٩٢
١:٢٧٤ ١٥:٢٧١ ٧:٢٦٣ ١٢:٢٧٤
٢١:٢٩٦ ٤:٢٩٣
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق — ٣:٢٩٠
عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حداد — ٣٠١:
٧:٣١٥ ٤:٣١٥
عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص —
٢١٠:٢٠٩ ١٠:٢٠٧ ١٢:١٧٤
٢١٦:٢١٦ ٢:٢١٢ ٣:٢١٢ ٤:٢١٢
٥:٢٤٢ ١١:٢١٩ ١٢:٢١٧
عبد الله بن عبيد = أبو مسلم الخولاني
عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة — ٢٧٦:١٨
عبد الله بن عبد الله بن ممر — ١٦٨:٢٠٢ ١٤:١٦٨
عبد الله بن حنيفة بن مسعود — ١٧:١٨٠
عبد الله بن دقبة — ١١:٢٥
عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٥٨:٢١٩
٢٢٤:٢١٢ ٣:٢٢٢ ٣:٢١٩ ١٠:٢٧٩
١٧:٣٢٣ ١٠:٣٢٩ ٥:٣٢٥
١٦:٣٣٨ ١٢:٣٣٧ ١٢:٣٣٤
عبد الله بن علي بن زيد بن العابد بن — ٢:٢٧٤

عبد الله بن سعد بن ظافر بن حبيب — ٧٥٤٢:٦٣

١٥٧٤:٨:١٥٦٤٧:١٣٧١٤:٨٦٤١٩

١٠:١٩٩٤:٢:١٨٩٤:١٧:١٨٦٤:٦

٢٠:٢٠٨

عبد الله بن مسلم بن حنبل — ١٠:١٥٥

عبد الله بن منكر = أبو مسلم الخولاني

عبد الله بن طليح بن الأسود البصري — ١٧٨:١٧٨

١٨:١٨٩

عبد الله بن مباركة الهاشمي — ١٥:٢١٠:١٢:٢٠٩

عبد الله بن مسمون مكان التيمي — ٤:٨٦

عبد الله بن المقرة بن أبي بردة — ١٢:٢٥

عبد الله بن النيرة بن عبد الله — ١٤:٣١٤

عبد الله بن موسى بن نصير — ٣:٢٢٥:١٥:٢٢٦

عبد الله بن وهب الرازي — ١٠:١١٧:١٠:١١٨

عبد الله بن وهب (ابن مسلم القرظي) — ١٩:١١

٧:٣٥١:١٨:٢٩٣

عبد الله بن يحيى الكندي الأحمدي — ٣١٠:٤٥:٣٠٩

١:٣١١:٤:١٧

عبد الله بن يزيد = أبو حنن

عبد الله بن يزيد الخطمي — ٩:١٦٢

عبد الله بن يزيد بن معاوية — ٧:٢٢١

عبد الله بن يسار — ٤:٢٦٣:٨:٢٢٩:١٠:١٥٦

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب — ١٠:١٥٧

عبد المطلب شيعة الحمد بن حاتم (جد النبي - صلى الله عليه

وسلم) — ٨:١١٩

عبد الملك (كان على شرطة الخيالة) — ١٠:٢١٣

عبد الملك بن حبيب الجولي أبو عمران — ١٣:٢٩٠

عبد الملك بن ربيعة بن خالد بن ثابت القهقي المصري —

٥٥:٢٣٢:٧:٢٢١:٨:٢٢٠:١٣:٧١

١٠:٢٢٨:٢:٢٢٦:١٦:٢٢٤:٢:٢٢٣

١٥:٢٦٦:١:٢٦٥:٧:٢٦٤

عبد الملك بن شعيب بن الليث — ١٢:٢٩٣

عبد الملك بن صالح بن علي — ١٤:٣٣٢

عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن مردان — ١٠:٢٤٣

عبد الملك بن محمد بن حنبل — ٦:٣١١

عبد الله بن عمر بن الخطاب — ٤١٩:٢٠:٤:٢:٥

٤٧:١٧٥:٤:١٤٢:٥:١٣٥:٤:٧:٨٥

٢:٢٩٥:٢١:٢٧٥:١:٢١٩:٤:١٢:١٩٢

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مردان — ١:٣٢٣

عبد الله بن عمر بن علي أبو الحارث — ٦:٥

عبد الله بن عمرو بن العاص — ١١:٢٩:١٨:٢٠

١٤:٥٠:٩:٣٤:١٦:٣١:٤:١٥:٣٠

١١:٣٧:٨:٥:٨:٦٦:٤:٦٤:٤:٦٢

٤:١٤:١٣٣:١٦:١١٥:١:١١٤:٤:١٤

١٦:١٩٢:٤:١٧١:٩:١٦٦

عبد الله بن عمرو بن عثمان — ٢٠:٢٣٣

عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي — ٩:١٤٥

عبد الله بن عياض بن أبي ربيعة الخزرجي — ٦:١٣٧

عبد الله بن قيس الأزدي — ١٧:١٤٨

عبد الله بن قيس = النابغة الجعدي

عبد الله بن قيس بن عتبة بن أبي الخزرجي = أبو الهرداء

عبد الله بن قيس الجعفي — ٤:٣٩٥

عبد الله بن قيس بن الحارث — ٢:١٢٤

عبد الله بن قيس بن سلم الجعفي = أبو موسى الأشعري

عبد الله بن قيس القرظي — ٩:١٣٧

عبد الله بن كثير أبو عبد — ١٠:٢٨٥:٢:٢٨٣

عبد الله بن كرز الجعفي — ٥:١٣٨

عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف المازني — ١٣:٨٤

١١:٨٧

عبد الله بن لمية بن حنبل — ٤:١٨:١٩:١٣

٦٧:١٠٨:٦٢:٥:٤:٤٧:١:٢٦:١٢:٢٥

٦:٣٥١:٢:٢٩٣:٥:٢:٤:٤:١٧:٧:٢٢٧

عبد الله بن المبارك — ٢:٣٤٥

عبد الله بن محمد البرقي — ١١:٢٣٧

عبد الله بن محمد بن الحارثية — ١٣:٣٢٠

عبد الله بن محمد بن الحنفية أبو حاتم — ١:٢٢٨

١٤:٣١٩

عبد الله بن محمد بن سلامة القضاة = القضاة

عبد الله بن مردان الحارثي — ١٢:٣١٥:١٧:٣٠٣

١٠:٣١٩

عبد الله بن مروان بن الحكم — ٥٥: ٧١٤ ١٦: ٦٨ — ٥٥: ٧١٤ ١٦: ٦٨
 ٤٣: ١٦٠ ٥٥: ١٣٩ ٤٦: ١٢٨ ٤٩: ١٢٣
 ٤١: ١٧٤ ٤٧: ١٧٣ ٤٤: ١٧٢ ٤١: ١٦٩
 ١٨١: ١٨٠ ١٨: ١٨٠ ٤١: ١٧٦ ٤١: ١٧٥
 ٤٩: ١٨٥ ٤١: ١٨٤ ٤٩: ١٨٣ ٤٣
 ٤١: ١٨٩ ٤٣: ١٨٨ ٤٩: ١٨٧ ٤٨: ١٨٦
 ١٩٦: ١٤: ١٩٥ ٤٣: ١٩٤ ٤٣: ١٩٣
 ٢٠١: ١٥: ٢٠٠ ٤٦: ١٩٩ ٤٦: ١٩٨ ٤١: ١٥
 ٢٠٨: ١٣: ٢٠٥ ٤٦: ٢٠٤ ٤٣: ٢٠٤ ٤١: ٢٠٤
 ٢١٤: ٤١: ٢١٣ ٤٧: ٢١٢ ٤٨: ٢١٠ ٤٣
 ٢٣٠: ٤٨: ٢٢٥ ٤١: ٢٢٤ ٤٢: ٢١٥ ٤١: ٢١٤
 ٢٦٩: ١٩: ٢٦٠ ٤٨: ٢٥٥ ٤١: ٢٥٣ ٤٣
 ٤٤: ٢٩٠ ٤٢: ٢٨٩ ٤٨: ٢٧٩ ٤٣: ٢٧٠ ٤٨
 ١٠: ٣٢٢ ٤١: ٢٩٧
 عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير القمي — ٤٣: ٧٠
 ٣١٩: ١١: ٣١٧ ٤٢: ٣١٦ ٤٣: ٣١٥
 ١: ٣٢٤ ٤١: ٣٢٣ ٤١: ٣٢٢ ٤١: ٣٢١
 عبد الملك بن مسلمة — ٦: ٣٢
 عبد الملك بن يزيد = أبو حنن
 عبد الملك بن يسار — ٤: ٢٦٣
 عبد مناف بن عبد الخطب = أبو طالب
 عبد الواحد (أمير المدينة) — ١٧: ٣١٠ ٤١: ٣١١
 ٩: ٣٣٨
 عبد الواحد (الصفري) — ١٦: ٢٩٥ ٤٢: ٢٨٨
 ١: ٢٩٦
 عبد الواحد بن أبي الكند — ١٣: ٢٠٠
 عبد الواحد بن زيد أبو حيدة — ١٣: ٣٠٨
 عبد الواحد بن سلطان بن عبد الملك بن مروان — ٨: ٣٠٩
 عبد الواحد بن عبد الرحمن بن حواصة بن حديج — ١١: ٢١٦
 عبد الواحد بن عبد الله الصفري — ٤٧: ٢٥٣ ٤٧: ٢٥٢
 ٥: ٢٥٤
 عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد الباسي — ٢: ٣٤٠
 عبد الوهاب بن يحيى بن عبد الله بن الزبير — ١١: ١١٣
 عبد (أحد قراء الكوفة) — ٦: ٢٥٢
 عبد بن الأبرص — ٥: ٢٤٩

عبد بن أبي رافع — ٢٠: ٩٨
 عبد بن سارية — ١٦: ٣٥١
 عبد بن عمار بن قنادة السبي المكي أبو حاتم — ١: ١٩٧
 عبد الله (الفقيه) — ١٧: ٢٣٨
 عبد الله بن أبي بكر الضبي — ٤: ١٤٤ ٤٨: ١٣٩
 ١: ٢٠٢
 عبد الله بن أبي جعفر — ٣: ٢٣٨ ٤١: ١٥: ١٩
 عبد الله بن أبي يزيد المكي — ٩: ٣٠٠
 عبد الله بن أبي — ٢٠: ١٦٨
 عبد الله بن الحبيب السكوني — ٤٨: ٢٥٩ ٤٦: ٢٥٨
 ٤١: ٢٧٣ ٤٢: ٢٦٦ ٤١: ٢٦٥ ٤٥: ٢٦٤
 ٢٨٧: ١٦: ٢٨٢ ٤١: ٢٧٦ ٤١: ٢٧٥
 ٣: ٢٨٨ ٤١: ٢٨٧
 عبد الله بن الحكم — ٢: ١٦٩ ٤١: ١٦٨
 عبد الله بن خالد بن حاتم — ٤: ٢٣٥
 عبد الله بن زياد — ٤٣: ١٤٧ ٤٦: ١٤٥ ٤١: ١٤٤
 ٤٥: ١٥٥ ٤٦: ١٥٣ ٤٩: ١٤٩ ٤٥: ١٤٨
 ٤١: ١٨٠ ٤١: ١٧٩ ٤١: ١٧٨ ٤٢: ١٥٧
 ١٩: ٢٨٩
 عبد الله بن سعيد بن كثير بن ظهير — ١٧: ٣٠١
 عبد الله بن عبد الله بن حبة بن سعد — ٤١: ١٧٤ ٤١: ١٨٨
 ١٤: ٢٩٣ ٤١: ٢٩٢
 عبد الله بن علي بن أبي طالب — ١٢: ١٨٠
 عبد الله بن عمر بن الخطاب — ١٨: ١١٢
 عبد الله بن مروان الحارثي — ١٠: ٣١٩ ٤١: ٣٠٣
 عبد الله بن المغيرة الشيباني — ١١: ١٩
 حيدة بن الحارث — ٥: ٨٧
 حيدة بن الزبير — ٨: ١٦٢
 حيدة بن عبد الرحمن بن أبي الأغر السبي — ٤١: ٢٤٥
 ١٨: ٢٧٠
 حيدة بن عمرو السبائي الرازي — ١: ١٨٩
 حجاب — ١١: ٢٥
 حبة بن أبي سفيان — ٤١: ١٢٢ ٤١: ١١٦
 ٢٢: ١٢٧ ٤١: ١٢٥ ٤١: ١٢٤ ٤١: ١٢٣
 ١٧: ١٢٨

عدي بن ارملة القزاري — ٢٤٣ : ٢٤٠ : ٢٤٤ : ٢٤٥

٦ : ٢٤٦

عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي — ١٨٠ : ١٤

عدي بن زيد بن امار البادي النيسبي الشاعر — ٢٤٩ :

١٠ : ٢٤٤ : ٢٩٧ : ١٠

عدي بن عدي بن حميرة الكندي — ٢٨٥ : ١١

الرباض بن سارة السلي ابراهيم — ١٩٤ : ١٦

عروة (الزاري) — ١٠١ : ١١٣ : ١١٤ : ١٨ : ٣٤٥ : ٤٧٠

عروة بن الجعد الباري — ٩٠ : ١٩

عروة بن روم — ٣٤٢ : ١١

عروة بن الزبير بن العوام — ٩٥ : ١٣ : ٢٢٨ : ١٨

عروة بن محمد السفياي — ٢٢١ : ١٩

عروة بن محمد بن عطية السدي — ٢٣٦ : ١٠

عروة بن الوليد الصفي — ٢٨٢ : ١١

عزة (ساحبة كثير) — ٢٥٦ : ٧

حاجة بن عمرو الحارثي — ٣٤٩ : ١٨

حاض الدولة بن يونس — ٣٤٢ : ٣

عطاء (الزاري) — ١٩٧ : ٢

عطاء بن ابي رباح المكي ابراهيم بن اسلم — ٢٧٣ : ١٦

١ : ٣٠٢

عطاء انحراساني البجلي بن ابي مسلم ميمونة ابراهيم —

٤ : ٣٣١

عطاء السلي — ٢٨٧ : ٢

عطاء بن فرجيل — ٣٢٥ : ١٧ : ٣٣٦ : ١٣

عطاء بن يسار (ابراهيم) مول ميمونة زوج النبي صلى الله عليه

وسلم — ١٤٢ : ١٠١ : ٢٢٨ : ٩ : ٢٢٩ : ٤٤

٢ : ٢٦٣ : ٢١ : ٢٥٥ : ٢١ : ٢٥٢

عطار بن يرز = ابراهيم الساردي

عطار بن نور = ابراهيم الساردي

عطية بن ابي حديد — ٩٣ : ٧

عتبة بن الحجاج النيسبي — ٢٦٦ : ٨

عتبة بن طارق — ١٨٠ : ٦

عتبة بن عامر الجهمي — ١٩ : ٨ : ٣٢ : ٤١ : ٨٢

١٦ : ٨١ : ٩٢ : ١٢ : ٩٤ : ٤٤ : ١٢ : ١٢٤

١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٧ : ٤٤ : ٣٢٨ : ٣ : ١٢٩ : ٤٥

عتيق بن علي بن ابي طالب — ١٥٥ : ٧

عتيق = ابراهيم

عتيق بن ابي شيبة — ١٣٦ : ١٢

عتيق بن ابي العاص الثقفي — ٨٤ : ٨٥ : ٩٣ : ٨٦ : ٧

عتيق بن ابي نسمة — ٢٧٠ : ١٨

عتيق بن حنيف — ٧٥ : ٢٠

عتيق بن حيان — ٢١٨ : ١٨ : ٢٢٣ : ٢٢٩ : ٤

عتيق بن زياد بن ابيه — ١٥٥ : ١٧

عتيق بن سليمان — ٣١٥ : ١١

عتيق بن صيب بن سنان — ١١٧ : ٢١

عتيق بن طلحة بن ابي طلحة بن حيد القار — ٦٢ : ٢

١٢٢ : ١٠

عتيق بن طلحة بن شيبة العبدي — ١٤٩ : ١١

عتيق بن عامر بن حسين — ٣٠٨ : ١٦

عتيق بن عبد الأعلى بن سراقه الأزدی — ٣٣٩ : ٦

عتيق بن عبد الرحمن — ١٤٧ : ١٢

عتيق بن عبد الله بن سراقه المني — ٢٨٠ : ٩

عتيق بن عاتق بن ابي العاص بن أمية بن عبد شمس — ٦ :

١٤ : ١٧ : ١٨ : ١٧ : ٢٢ : ٨ : ٦٥ : ١١

٢٦٦ : ٧٨ : ٩٨ : ٧٩ : ١ : ٨٠ : ٤ : ٨١ : ٢

٨٢ : ١٠ : ٨٣ : ١ : ٨٤ : ٤ : ٨٥ : ٨٦

٤ : ٨٧ : ٤ : ٨٩ : ١٥ : ٩٠ : ١٧ : ٩٤

٩٢ : ١١ : ٩٣ : ١ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ١٥

٩٨ : ٩٩ : ٢ : ١٠٤ : ١٠١ : ١٠٧ : ٩٧

١٠٩ : ١٠٤ : ١١٠ : ١٤ : ١١٣ : ٩ : ١١٤ : ٤

١٢٣ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٧ : ١٢٧ : ١٢٧ : ١٢٧ : ١٢٧

١٣٨ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦ : ١٣٦

١٦١ : ١٦١ : ١٦١ : ١٦١ : ١٦١ : ١٦١ : ١٦١ : ١٦١

١٩١ : ١٩١ : ١٩١ : ١٩١ : ١٩١ : ١٩١ : ١٩١ : ١٩١

٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٦٦

عتيق بن محمد بن ابي سليمان بن حرب — ١٥٢ : ١٠

٣ : ١٥٧

عتيق بن مظهر — ١٣٠ : ١٤

عتيق بن نبيك — ٣٤٥ : ٨

عتيق بن الوليد بن يزيد بن حيد الملك — ٢٩٦ : ٥

٣ : ٣٠٤

٢٦٣ : ٨ : ٢٦٨ : ٤٤ : ٢٧٩ : ١١ : ٤١

١٠ : ٢٨٣

عل بن يهيا الدين الحرمل أبو الحسن — ١٠٥٣

عل بن حسن بن الحسن (القائم أو العابد) — ٤٣٥٣ : ٤

عل بن الحسن بن خلف الأزدي أبو القاسم — ١٠ : ٥

عل بن الحسين انطلي أبو الحسن — ١٩ : ٤٣

عل بن الحسين بن عل بن أبي طالب الملقب بزين العابدین —

٩ : ٢٢٩ : ٨١ : ١٥٥

عل بن رباح أبو موسى — ١٠٥ : ١٦٤ : ٤٥ : ٦٣

١٣٣ : ١٨ : ١٣٤ : ٤٤ : ١٣٦ : ٩ : ١٣٣

١٤ : ١٧٢

عل بن زيد بن جدهان التيمي — ٣ : ٣١٠

عل بن زين العابدین = عل بن الحسين بن عل بن أبي طالب

عل بن سعيد الرازي — ١٢ : ١٣٦

عل بن شعاع أبو الحسن — ٧ : ٥

عل بن صلعة القاضي أبو الحسن — ٩ : ٩٧

عل بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد

المعروف بالسجاد — ١٠ : ٢٨٠ : ٦ : ٢٧٩

عل بن عل (زين العابدین) بن الحسين بن عل بن أبي طالب —

١٩ : ٢٧٤

عل بن محمد السيمسلي أبو القاسم — ١٩ : ١٧٢

عل بن محمد بن عبد الله = المدائني

عل بن محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن — ١٣ : ٣٤٩

عل بن معز الكوفي — ١٢ : ٢٨٥

عل بن منير الخلال أبو الحسن — ٨ : ٥

عمادين زيد — ٣ : ٢٧٨

عماد بن ياسر بن عامر بن مالك — ٨ : ٢٢ : ١٦ : ٥٠

١٠ : ١١٢ : ١٨ : ١٧٦ : ١٩ : ٧٥ : ٤٢ : ٦٣

١٥ : ١١٨

عمارة بن حرة بن مصعب بن الزبير — ٣ : ٣١١

عمارة بن حبيب بن سنان — ١٩ : ١١٧

عمارة بن غزية الأنصاري — ١٢ : ٣٤٢

عمارة بن الوليد بن شعبة — ٩ : ٧٢

عمارة اليمني — ١ : ٤٢

١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥

١٣ : ١٥٩

عقبة بن مسلم التميمي — ٦ : ٢٥٠

عقبة بن نافع النهدي — ١٠٥ : ٦ : ١٣٨ : ١٣٥

٩ : ١٦٠ : ١٥٨ : ١٥٩

عقبة بن نعيم الرضوي — ١ : ٢٩٢ : ٨ : ٢٩١

عقبة الجهمي — ٢ : ٢١٣

عقبات الحروري — ٤ : ٢٥١

عكاشة الخاربي — ٢ : ٢٩٦ : ١٤ : ٢٩٥

عكرمة — ٨ : ٨٢

عكرمة البربري (أبو عبد الله مولى ابن عباس) — ٦ : ٢٦٣

عكرمة بن عبد الله بن حزم الخولاني — ١٣٢٥ : ٧ : ٣١٦

١٣ : ١١ : ٣٣١ : ١٢ : ٣٣٦ : ٤ : ٣٤٣

العلاء بن الحضرمي — ١٨ : ١٨٧ : ٥ : ٧٦

العلاء بن زياد بن طهر بن شرح المدي — ٤ : ٢٠٢

العلاء بن عبد الرحمن المني — ١ : ٣٣٨

علقمة (أحد قراء الكوفة) — ٥ : ٢٥٢

علقمة بن أبي طلقمة — ٢ : ٣٣٨

علقمة بن عتبة — ٥ : ٢٤٩

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي أبو شبل —

٤ : ١٥٧ : ٨ : ١٥٦

علقمة بن مرشد الكوفي — ١٢ : ٢٨٥

علقمة بن زيد — ٩ : ١٢٤

عل بن أبي طالب رضي الله عنه — ٩ : ٩٣ : ١٤ : ٣٤

٨١ : ١٧ : ١٤ : ٨٦ : ١٤ : ٩٣ : ٩٥ : ٩٧

١٠٠ : ١٧ : ٩٨ : ١٠ : ٩٧ : ١٤ : ٩٦

١٠١ : ٣ : ١٣ : ١٠ : ٤ : ١٦ : ١٠ : ٥ : ٦٦

١٠٦ : ١٨ : ١٠٧ : ١٠٧ : ٩ : ٧ : ١١ : ١١١

١١٢ : ٢ : ١١٤ : ٩ : ١١٦ : ٢١ : ٢٢

١١٧ : ١١ : ١١٨ : ٣ : ١١٩ : ١٢ : ١٢٠ : ١٢١

١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨

١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦

١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤

١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢

عمر بن عمرو — ١٠٢ : ٧
عمر بن الخطاب بن عبد الله السلمي — ١٨٥ : ٨
عمر بن حاتم النسي — ٣٠٤ : ١٦
عمر بن زهد الجهمي — ٤ : ٢٣ : ٢٣
عنبه بن أبي سفيان — ١٣٢ : ١١
عنبه بن عبد الملك بن مروان — ٢١١ : ١٩
عوف بن علي بن أبي طالب — ١١٧ : ١٦
عوف بن عبد الله بن جعفر — ١٥٥ : ١٠
عويم بن زبد — أبو القرداء
عويم بن عامر — أبو القرداء
عيسى بن أبي عطاء — ٢٩١ : ١٠ : ٣٠١ : ٣٠٥ : ٣٠٥ : ٧
عيسى بن أحمد الصقلي — ٢٢٠ : ٢
عيسى بن حسن بن الحسن — ٣٥٣ : ٤
عيسى بن زائدة الثقفي — ١٨٩ : ٤
عيسى بن علي بن عبد الله بن حباس — ٢٧٩ : ١٠
عيسى بن عمرو — ٢٩١ : ٩
عيسى بن موسى بن محمد بن علي الحاشي البامسي — ٣٢٩ : ٣
٤٧ : ٣٣٣ : ١٦ : ٣٣٥ : ١ : ٣٥٠ : ١٧
عياض بن الحارث — ١٤٨ : ١٥
عياض بن خزيمة بن سعدة الكلبي — ٢٨١ : ١٢
عياض بن زهير بن أبي شاذان أبو سعد — ٨٧ : ١٣
عياض بن ضم النجدي — ٢٠٨ : ٢
عياض بن ضم بن زهير النهدي أبو سعد — ٧٥ : ٦٩
٨٧ : ١٤
عينة بن موسى — ٣٤٨ : ٣
(غ)
غالب بن فضالة اللحي — ١٢٧ : ١٠
غريب بن حميد الحمداني — ٩٥ : ١٣
غزاة (أم لزن الطالسين) — ٢٢٩ : ١١
غزاة (امرأة شيب) — ١٩٥ : ١٣ : ١٩٦ : ١١
غيلان بن عتبة — ذوالرة
(ف)
فارس = حبيب بن محمد البجلي
فاعة بنت المطلب بن أبي صفرة — ٢٧٥ : ١٤

عمر بن سبيل بن عبد العزيز بن مروان — ١١: ٣١٦
عمر بن ثابت — ٢١: ٢٢٨
عمر بن العاص بن زائدة — ٣: ١٧٠
١٢: ٥٦٦
١١: ١٠
١١: ٩
١٢: ٨
١١: ٧
١٢: ١١
١١: ١٧
١٢: ١٢
١١: ٢٣
١٢: ٢٢
١١: ٢١
١٢: ٢٤
١١: ٢٥
١٢: ٢٦
١١: ٢٧
١٢: ٢٨
١١: ٢٩
١٢: ٣٠
١١: ٣١
١٢: ٣٢
١١: ٣٣
١٢: ٣٤
١١: ٣٥
١٢: ٣٦
١١: ٣٧
١٢: ٣٨
١١: ٣٩
١٢: ٤٠
١١: ٤١
١٢: ٤٢
١١: ٤٣
١٢: ٤٤
١١: ٤٥
١٢: ٤٦
١١: ٤٧
١٢: ٤٨
١١: ٤٩
١٢: ٥٠
١١: ٥١
١٢: ٥٢
١١: ٥٣
١٢: ٥٤
١١: ٥٥
١٢: ٥٦
١١: ٥٧
١٢: ٥٨
١١: ٥٩
١٢: ٦٠
١١: ٦١
١٢: ٦٢
١١: ٦٣
١٢: ٦٤
١١: ٦٥
١٢: ٦٦
١١: ٦٧
١٢: ٦٨
١١: ٦٩
١٢: ٧٠
١١: ٧١
١٢: ٧٢
١١: ٧٣
١٢: ٧٤
١١: ٧٥
١٢: ٧٦
١١: ٧٧
١٢: ٧٨
١١: ٧٩
١٢: ٨٠
١١: ٨١
١٢: ٨٢
١١: ٨٣
١٢: ٨٤
١١: ٨٥
١٢: ٨٦
١١: ٨٧
١٢: ٨٨
١١: ٨٩
١٢: ٩٠
١١: ٩١
١٢: ٩٢
١١: ٩٣
١٢: ٩٤
١١: ٩٥
١٢: ٩٦
١١: ٩٧
١٢: ٩٨
١١: ٩٩
١٢: ١٠٠
١١: ١٠١
١٢: ١٠٢
١١: ١٠٣
١٢: ١٠٤
١١: ١٠٥
١٢: ١٠٦
١١: ١٠٧
١٢: ١٠٨
١١: ١٠٩
١٢: ١١٠
١١: ١١١
١٢: ١١٢
١١: ١١٣
١٢: ١١٤
١١: ١١٥
١٢: ١١٦
١١: ١١٧
١٢: ١١٨
١١: ١١٩
١٢: ١٢٠
١١: ١٢١
١٢: ١٢٢
١١: ١٢٣
١٢: ١٢٤
١١: ١٢٥
١٢: ١٢٦
١١: ١٢٧
١٢: ١٢٨
١١: ١٢٩
١٢: ١٣٠
١١: ١٣١
١٢: ١٣٢
١١: ١٣٣
١٢: ١٣٤
١١: ١٣٥
١٢: ١٣٦
١١: ١٣٧
١٢: ١٣٨
١١: ١٣٩
١٢: ١٤٠
١١: ١٤١
١٢: ١٤٢
١١: ١٤٣
١٢: ١٤٤
١١: ١٤٥
١٢: ١٤٦
١١: ١٤٧
١٢: ١٤٨
١١: ١٤٩
١٢: ١٥٠
١١: ١٥١
١٢: ١٥٢
١١: ١٥٣
١٢: ١٥٤
١١: ١٥٥
١٢: ١٥٦
١١: ١٥٧
١٢: ١٥٨
١١: ١٥٩
١٢: ١٦٠
١١: ١٦١
١٢: ١٦٢
١١: ١٦٣
١٢: ١٦٤
١١: ١٦٥
١٢: ١٦٦
١١: ١٦٧
١٢: ١٦٨
١١: ١٦٩
١٢: ١٧٠
١١: ١٧١
١٢: ١٧٢
١١: ١٧٣
١٢: ١٧٤
١١: ١٧٥
١٢: ١٧٦
١١: ١٧٧
١٢: ١٧٨
١١: ١٧٩
١٢: ١٨٠
١١: ١٨١
١٢: ١٨٢
١١: ١٨٣
١٢: ١٨٤
١١: ١٨٥
١٢: ١٨٦
١١: ١٨٧
١٢: ١٨٨
١١: ١٨٩
١٢: ١٩٠
١١: ١٩١
١٢: ١٩٢
١١: ١٩٣
١٢: ١٩٤
١١: ١٩٥
١٢: ١٩٦
١١: ١٩٧
١٢: ١٩٨
١١: ١٩٩
١٢: ٢٠٠
١١: ٢٠١
١٢: ٢٠٢
١١: ٢٠٣
١٢: ٢٠٤
١١: ٢٠٥
١٢: ٢٠٦
١١: ٢٠٧
١٢: ٢٠٨
١١: ٢٠٩
١٢: ٢١٠
١١: ٢١١
١٢: ٢١٢
١١: ٢١٣
١٢: ٢١٤
١١: ٢١٥
١٢: ٢١٦
١١: ٢١٧
١٢: ٢١٨
١١: ٢١٩
١٢: ٢٢٠
١١: ٢٢١
١٢: ٢٢٢
١١: ٢٢٣
١٢: ٢٢٤
١١: ٢٢٥
١٢: ٢٢٦
١١: ٢٢٧
١٢: ٢٢٨
١١: ٢٢٩
١٢: ٢٣٠
١١: ٢٣١
١٢: ٢٣٢
١١: ٢٣٣
١٢: ٢٣٤
١١: ٢٣٥
١٢: ٢٣٦
١١: ٢٣٧
١٢: ٢٣٨
١١: ٢٣٩
١٢: ٢٤٠
١١: ٢٤١
١٢: ٢٤٢
١١: ٢٤٣
١٢: ٢٤٤
١١: ٢٤٥
١٢: ٢٤٦
١١: ٢٤٧
١٢: ٢٤٨
١١: ٢٤٩
١٢: ٢٥٠
١١: ٢٥١
١٢: ٢٥٢
١١: ٢٥٣
١٢: ٢٥٤
١١: ٢٥٥
١٢: ٢٥٦
١١: ٢٥٧
١٢: ٢٥٨
١١: ٢٥٩
١٢: ٢٦٠
١١: ٢٦١
١٢: ٢٦٢
١١: ٢٦٣
١٢: ٢٦٤
١١: ٢٦٥
١٢: ٢٦٦
١١: ٢٦٧
١٢: ٢٦٨
١١: ٢٦٩
١٢: ٢٧٠
١١: ٢٧١
١٢: ٢٧٢
١١: ٢٧٣
١٢: ٢٧٤
١١: ٢٧٥
١٢: ٢٧٦
١١: ٢٧٧
١٢: ٢٧٨
١١: ٢٧٩
١٢: ٢٨٠
١١: ٢٨١
١٢: ٢٨٢
١١: ٢٨٣
١٢: ٢٨٤
١١: ٢٨٥
١٢: ٢٨٦
١١: ٢٨٧
١٢: ٢٨٨
١١: ٢٨٩
١٢: ٢٩٠
١١: ٢٩١
١٢: ٢٩٢
١١: ٢٩٣
١٢: ٢٩٤
١١: ٢٩٥
١٢: ٢٩٦
١١: ٢٩٧
١٢: ٢٩٨
١١: ٢٩٩
١٢: ٣٠٠
١١: ٣٠١
١٢: ٣٠٢
١١: ٣٠٣
١٢: ٣٠٤
١١: ٣٠٥
١٢: ٣٠٦
١١: ٣٠٧
١٢: ٣٠٨
١١: ٣٠٩
١٢: ٣١٠
١١: ٣١١
١٢: ٣١٢
١

طبرون الكاهن — ١٣ : ٤٩
 قويس بن قاس — ١٦ : ٥٩
 قويس (الغاري) — ١٠ : ١١٤
 قويس بن أبي حازم عرف بن الحارث الأحمى — ١٦ : ١٢٧
 ١٣ : ٢٤١
 قيس بن أبي العاص السهمى — ١٩ : ٢٠
 قيس بن الجاج السفلى — ٣ : ٣١٠
 قيس بن ذريح الليث أبو زيد — ١٧٠ : ١٨٢ ٤٥ : ١٧٠
 قيس بن سعد (القفطى) — ١ : ٢٨٤
 قيس بن سعد بن حادة بن دلم الأصارى — ١٨ : ٨١
 ٤ : ٩٥ : ٩٨ ٤١ : ٩٧ ٤٣ : ٩٦ ٤٨ : ٩٥
 ١٧ : ١٠٢ ٤٣ : ١٠١ ٤٥ : ١٠٠ ٤١ : ٩٩
 ١٣ : ١٠٨ ٤٢ : ١٠٧ ٤٤ : ١٠٢
 قيس بن شفى — ١٤ : ٦٢
 قيس بن ماسم بن سنان — ١٢ : ١٣٢
 قيس بن عبد الله بن طيس = النابتة الجندى
 قيس بن مسلم الجدل الكوفى — ١٢ : ٢٨٥
 قيس بن ساذ الجهنون = جهنم ليل
 نيسة بن كثرم النجى أبو عبد الله — ١٣ : ٦٦
 قيصر — ١٣ : ٢٤ : ١٨ : ٢٩٩ ٤٦ : ٩٦ ٤٦ : ٢٤ : ١٣ : ٢٠٠
 ١٠ : ٢٩٤ ٤١ : ٢٩٢ ٤١ : ٢٩٤ ٤١ : ٢٩٤
 ٧ : ٢٨٩
 كلثوم بن حايا — ١٦ : ٥٧
 كليب = الجاج بن يوسف القضى
 الكلبى بن زيد الناهم — ٩ : ٣٠٠
 كنانة بن بشر — ١٠٩ : ١٤ : ١١٠
 الكندى (أبو عمر محمد بن يوسف) — ١٥ : ٣٧ ٤٣ : ٢٧
 ١٨ : ٢٣١ ٤١ : ١٢٨
 كهمس بن صمر — ١ : ٢٢٠
 كورسول (ملك الترك) — ١١ : ٢٨٦
 كيقاوس (أحد ملوك القبط) — ١٥ : ٤٦

(ل)

لاحق بن حميد بن سعيد السلمي البصرى أبو مجاز —
 ١ : ٢٦٧ ٤١ : ٢٦٠
 لاهن بن قريظ — ٢ : ٣٤٥ ٤١ : ٣٤٤
 لادى بن يعقوب بن اسحاق طيه السلام — ١٨ : ١٥٠
 ١٠ : ١٤٠
 لاية بنت الحارث الصخرى — ١٥ : ١٤٢
 لاية بنت الحارث الكبرى (زوج العباس) — ٤ : ٧٦
 ١٥ : ١٤٢
 لاية بنت عجل بن عبد الله بن عباس — ١٢ : ٣٣٨
 لئى بنت الحباب الكمية — ٦ : ١٧٠

١٣ : ٤٩
 ١٦ : ٥٩
 ١٠ : ١١٤
 ١٦ : ١٢٧
 ١٣ : ٢٤١
 ١٩ : ٢٠
 ٣ : ٣١٠
 ١٧٠ : ١٨٢ ٤٥ : ١٧٠
 ١ : ٢٨٤
 ١٨ : ٨١
 ٤ : ٩٥ : ٩٨ ٤١ : ٩٧ ٤٣ : ٩٦ ٤٨ : ٩٥
 ١٧ : ١٠٢ ٤٣ : ١٠١ ٤٥ : ١٠٠ ٤١ : ٩٩
 ١٣ : ١٠٨ ٤٢ : ١٠٧ ٤٤ : ١٠٢
 ١٤ : ٦٢
 ١٢ : ١٣٢
 ١٢ : ٢٨٥
 ١٣ : ٦٦
 ١٣ : ٢٤ : ١٨ : ٢٩٩ ٤٦ : ٩٦ ٤٦ : ٢٤ : ١٣ : ٢٠٠

(ك)

كايل شاه — ١٣ : ١٣١
 كافور الإغشى — ٤ : ٣٢٧
 كاس بن مدان السعلى — ٥ : ٥٨
 كاسيل — ١٧ : ٥٩
 كعيم بن شهاب الحارثى — ٢ : ١٣٨
 كعيم بن عبد الرحمن بن الأسود = كثير مرة
 كثير مرة (ابن عبد الرحمن بن الأسود) — ٤ : ٣٥٦
 ٢١ : ٣١٧
 كريب (ابن أبي مسلم الهامى) — ١٨ : ٣٤٥
 كريب بن صباح الحميرى — ١٩ : ١١٢
 كرى أنوشروان ملك القصر — ١٠ : ٦٠ ٤٥ : ٢٤
 ١ : ٣٠٠ ٤١ : ٢٦٠ ٤٥ : ٩٠ ٤٩ : ٨٨

ليث بن دية بن كلاب — ١٠: ١٢٠
 لجن بن قورس — ١١: ٥٩
 لقمان الحكيم — ١٨: ٢٧
 لوط بن ماليا — ١٧: ٥٧
 ليث بن أبي سليم — ٣: ٣٣٨
 الليث بن سعد — ٧: ٦٧ ٦٥: ٦٣ ٦٨: ٣٦ ٦٨: ١٩
 ١١٦: ١١٧ ١٧٥: ١٧٦ ٢٣١: ٢٦٤ ٤١٢: ٢٦٤
 ١: ٢٧٧ ١٦: ٢٩٣ ٢: ٢٩٤ ١٨: ٢٩٤
 ٣: ٣٠٨ ٤١١: ٣٠٨
 ليلى الأعمى بنت عبد الله بن الرمال — ١٧: ١٩٣
 ١: ١٩٤
 ليلى بنت مهدي أم ملك العامرية الربيعية — ١٥: ١٧٠
 ١: ١٧١
 (م)
 المأمون — ١٠: ٤٠
 مارية القبطية (أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم) —
 ٢٩: ٢٣ ٤٤: ٢٩
 مالك بن آدم — ١٩: ٣١٢
 مالك بن أنس — ١٩: ١٩ ٤١١: ٣٢ ٤٧: ١٤١ ٤٢: ١٤١
 ٢٨٩: ٢٨٥ ٤١١: ٣٤٥ ٢٠: ٣٤٨ ١١: ٣٤٨
 مالك بن أبيب بن عبد مناف = سعد بن أبي وقاص
 مالك بن أوس بن الحذاف — ٨: ١٩٠
 مالك بن الحارث = الأشتر النخعي
 مالك بن دينار الواهد البصري أبي يحيى — ٢: ٢٨٥
 ٢٩٠: ٢٩٤ ٣٠٤: ٣٠٨ ٤٧: ٣٠٨ ١٥: ٣٠٨
 مالك بن طريف الخزازي — ١٠: ٣١٥
 مالك بن عبد الله النخعي — ١٤٩: ١٤٣ ١٥٤: ١٥٤
 مالك بن كعب الأرمي — ١٤: ١١١
 مالك بن سبيع بن خضام الزبيدي — ١: ١٩١
 مالك بن هيرة السكوني — ١٣٢: ١٣٧ ٤١١: ١٣٧ ٤٩: ١٣٧
 ١٦٧: ١٦٩ ٤١٠: ١٦٩ ٨: ١٦٩
 مالك بن الحنم — ٢٧٨: ٢٤٤ ٤١١: ٢٤٤ ١١: ٢٤٤
 مالك بن عتاصر الكسكي — ١٥: ١٨٤
 ماليا بن حاربا — ١٧: ٥٧

ماليق بن دارس — ١٥: ٥٧
 مامون (ملك مصر) — ١٩: ٥٧
 المرد (أبو العباس محمد بن يزيد) — ٩: ١٢٠
 المتوكل — ٢٠: ٣٢٨ ١٤: ٥٥
 مجاهد (ابن سعيد الهذلي الرازي) — ٤: ٧٢ ٦٤: ٦٤
 مجاهد (ابن جبر أبو الجراح الرازي) — ١٨: ١٢٣ ٤: ١٨
 ١٣٥: ١٣٢ ١٩٧: ٤ ٢٢٨: ٩ ٤: ٢٢٨
 ٦: ٢٨٣
 مجنون ليل — ١٧٠: ١٤ ١٨٢: ٦
 محارب بن دثار السدي الكلابي أبو الطريف — ٧: ٢٨٧
 محرز بن أبي محرز — ١٤: ١٩٧
 محسن بن حاتم = ابن حاتم الكندي
 محمد بن إبراهيم التيمي المدني — ١٣: ٢٨٥
 محمد بن أبي بكر الصديقي — ٤٣: ٨١ ٤٣: ٩٧ ١٠١: ٤٣
 ٤٦: ١٠٢ ٤١٥: ١٠٣ ٤٢: ١٠٦ ٤٨: ١٠٦
 ١٠٧: ٤٢ ١٠٨: ٤٨ ١٠٩: ٤٣ ١١٠: ٤٣
 ٤٥: ١١١ ٤١: ١١٢ ٤٤: ١١٣ ٤٥: ١١٤
 ٤٦: ١٤٣ ١٣: ١٤٣
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري أبو عبد الله —
 ٢: ٣٢٣
 محمد بن أبي الجهم بن حنيفة — ١٠: ١٦١
 محمد بن أبي حنيفة بن حنيفة بن دية — ٩٢: ٨٠ ٨٣: ٩٢
 ١٤: ٩٤ ٤٢: ٩٥ ٤٢: ١٦١ ١٠: ١٦١
 محمد بن أبي صبرة الجبلي — ٣: ٢٠٣
 محمد بن أبي سعيد — ١١: ١٧٥
 محمد بن أبي العباس السفياني — ٥: ٣٥٢
 محمد بن أحمد بن فرج الأنصاري أبو بكر — ٩: ٥
 محمد بن إسحاق — ٦: ٢٠
 محمد بن أسد الجواني (الشريف) — ٤٤: ٤٣ ١٧: ٤٤
 ٤١٠: ٦٥ ٤: ٤٤
 محمد بن الأشعث — ٢٠٣: ٢٠٤ ٢٠٤: ٢٠٦ ٤١٦: ٢٠٦
 ٤١٦: ٢٠٧ ٤١٤: ٢٠٨ ٤٠: ٢٢٨ ٣: ٢٢٨
 محمد بن الأشعث بن عتبة بن أحيان الخزازي أمير مصر —
 ٣٢٤: ٣٢٤ ٣٢٤: ٣٢٤ ٣٢٤: ٣٢٤ ٣٢٤: ٣٢٤
 ٤١: ٣٢٤ ٢: ٣٢٤ ٢: ٣٢٤ ٤١: ٣٢٤

مسلة بن هشام بن عبد الملك بن مروان — ٢٤١ : ٤٨

٢٨٦ : ٢٨٩ : ١٣

المسور انطوناني — ٢٩٣ : ٧

المسور بن رفاعه القرظي المنفي — ٣٣٨ : ٣

المسور بن خزيمة بن نوبل الزمري الصحابي — ١٤٦ : ١٠٠

١٦٦ : ١٦

المسيح (عيسى بن مريم عليه السلام) — ١٥ : ٢٠

٢٧ : ١٩ : ٣٧ : ١٨ : ٥١ : ٢ : ١٥ : ٦٠

مشرح (الرازي) — ٦٢ : ٨

مصر الأول — ٤٨ : ٥

مصر بن يصر بن حام بن نوح = مصر الثالث

مصر الثالث — ٣٠ : ١٣ : ٣١ : ٤٨ : ٤٧ : ٤٩

٤٤ : ٥٧ : ٣ : ٥٨ : ٧

مصر الثاني — ٤٨ : ٦

مصرام بن قراوش بن مصرم = مصر الثاني

مصرام — ٤٨٩ : ٥٥٠

مصرم بن حركايل = مصر الأول

مصعب (ابن أمي حزة بن مصعب بن الزور) — ٣١١ : ٤

مصعب بن الزور — ١٦٧ : ٤٨ : ١٦٨ : ٤٦٦ : ١٧٢

٤٥ : ١٧٦ : ١٢ : ١٧٨ : ١٨٠ : ١٨١ : ٢

١٢ : ١٨٣ : ١٢ : ١٨٤ : ٣ : ١٨٥ : ١١ : ٤

١٨٧ : ١٨٩ : ٤٣ : ٢٠٥ : ١٦ : ٢١٣ : ١٣

٢٩٠ : ٢٩٧ : ٣ : ١

مصعب بن سعد — ٨٢ : ٧

مصعب بن حمير — ١٢٥ : ٤٧ : ١٥٣ : ٣

مطرب بن طهمان الزواق — ٣١٠ : ٤

مطوف بن عبد الله بن النشير — ٢١٤ : ١٤

مطوف بن المنيرة بن شمة — ١٩٦ : ١٥

مهاذ (ابن طي) — ١٤٣ : ١٩

مهاذ بن يحيى الطائي — ١٥٠ : ١٨

مهاذ بن الحارث الأنصاري أبو حليمة القناري — ١٦١ : ٨

مهاذ بن عبد الله الجعفي — ٢٨٠ : ١١

مهاوية بن أبي صفوان — ٢٩ : ٣٣ : ١٩ : ٩١ : ١٩

٦٣ : ٤٨ : ٦٤ : ٤٧ : ٦٨ : ٥٠ : ٧٧ : ٤

١٩ : ٧٩ : ٢ : ٧٩ : ٤٨ : ٨٤ : ٨٥ : ٩٠ : ٢١

المزني (الرازي) — ١١٥ : ١٩

منايع بن صفوان — ١٤٨ : ٢٢

المستنصر القاطي — ٤٦ : ٤٤ : ٣٢٨ : ١٧

مسرف بن عتبة = سلم بن عتبة

مسروق بن الأبدع الهذلي الكوفي — ١٦١ : ١٧

٢٥٢ : ٦

مسطح بن أثاة بن عبد الملك بن عبد مناف — ٩١ : ١٩

مسعود بن الربيع أبو عمير القناري = مسود بن ربيعة

أبو عمير القناري

مسعود بن ربيعة أبو عمير القناري — ٨٧ : ١٧

المسعودي — ٥٤ : ١٠ : ٥٥ : ٤١ : ٥٧ : ٢

٦١ : ١

مسكين المارقي — ١٤٤ : ١٨

مسلم (ابن الحجاج القشيري صاحب الصحيح) — ١٥٧ : ١٢

مسلم بن عتبة المري — ١٦٠ : ١٨ : ١٦١ : ١٦٢ : ١

١٦٨ : ١٨

مسلم بن عمرو الباهلي — ١٨٩ : ٤

مسلة بن سعيد بن أسلم — ٣٦٠ : ٩

مسلة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو شاذر — ٢١١

١٩ : ٢١٢ : ٦ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧

٢٦ : ٢٢١ : ١٦ : ٢٢٢ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧

٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣

٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣

٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣

٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣

٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣

مسلة بن عمرو بن حفص المرادي — ٣٥٠ : ١٤

مسلة بن غنم الأنصاري — ٨ : ١٥ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣

٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١

٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١

٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١

٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١

٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١

٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١

٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١

: 9A C 1 : 9V C 7 : 97 C : 90 C 10 : 9Y

: 1.2 67: 1.1 61: 1.0 61: 99 617

109 6Y:10A 6E:10V 6Y:10E 619

6 1- : 117 62 : 111 62- : 11- 62

6V: 11A 61: 117 60: 112 63: 117

62:123 60:122 62:121 60:119

6 1:12V 6 1:127 6 1V:120 6 2:121

: 132 6 12 : 131 6 10 : 130 6 1 : 129

212767 : 12767 : 13061 : 12267

611 : 121 6Y : 129 61Y : 12A 6Y

67:127 611:12760:120 67:128

67:101 617:100 60:129 60:12A

: 17568 : 108618 : 10362 : 102

6 18 : 179 61 : 178 61 : 177 61 7

:Y-061:Y-169:1V7611:1V1

617 : 727 671 : 775 67 : 719 617

10:201 610:Y-A 61Y:Y0Y

١٥٠٦٠٢٢: بن حديم التجبي الكندي الكوفي—

31-A 6Y: 92 6A: 70 61A: 7Y 61B

6A : 13. 6B : 11. 6C : 1. 6D : 9. 6E : 9

7 : 101 611 : 187 62 : 179

• بن قرة بن إياس بن هلال المزني أبو إياس — ٢٠٢ •

٤٦:٣١٦ — بن مروان بن موسى بن نصير الخثعمي

17 : 214

٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦١ — ابن هشام بن عبد الملك

610: 22V 61V: 227 6V: 222 61V

:TV067:TV261A:TV1617:TV.

Y : Y A 2 ' Y : Y V 3 ' 1 : Y V 1 ' 0

بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ١٦٣ : ٤٩

Y : Y Y 1 6 10 : 179 6 1 : 178

١٦ : ٢٠٦ —

من خالف الجدل الكوفي — ٢٨٠ : ١١

١٠ : ٨٠ — عبد المطلب

عبد اللہ بن طیم — ۲۰۱ : ۹

١٧ : ٢٧٨ — م. بن هارون الرشيد

31-A 6V: 91 6A: 70 614: 32 610

0.8 : 1.1 : 0.9 : 1.3 : 1.4 : 0.9
 1.0 : 1.0 : 1.0 : 1.0 : 1.0 : 1.0

سماوية بن مرة بن لياس بن هلال الخزفي أبو لياس — ٢٠٢ : ٥

12 : 214

610: 23Y 61Y: 23Y 6Y: 23Y 61Y

$$N = \pi A d \int_0^L T dz = \pi A d \int_0^L T_0 \left(1 - \frac{z}{L} \right) dz = \frac{\pi A d T_0 L}{2}$$

معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان — ١٦٣ : ٤٩

عبد الجہنی — ۲۰۶ : ۱۶

عدد من الناس من عدد المطلب — ٨٠ : ١٠

۱۱۱۱ — محمد بن عبد الله بن سید

الحکم بن ہارون الرشید — ۲۷۸ : ۱۷

ميون الجرجاني — ١١: ٢٠٩
 ميون بن مهران — ١٨: ٢٦٦ ، ٢: ٢٧٧
 ميوية بنت الحارث الملاحية أم المؤمنين — ٤: ٧٦
 ١٢: ٢٥٢ ، ٩: ١٢ ، ١٩: ٢٦٣
 ١٥: ٢٩٣

(ن)

الناقة الجسدي قيس بن عبد الله — ١٥: ٨٤ ، ١١: ٩٠
 ١٤: ١٩٩ ، ١٠: ١٤٩
 نافع (مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب) — ١٩: ٢٧٥
 نافع (مولى لعنان بن حنظلة) — ١٠: ١٠٤
 نافع بن الأزرق — ١٦: ٢٠٥
 نافع بن عبد قيس القهري — ٢٠: ٢٠
 نافع بن مالك — ١٥: ٥٠
 ناقص = يزيد بن عبد الملك بن مروان
 النبي صلى الله عليه وسلم = عبد الله صلى الله عليه وسلم
 نعيم بن حوالب — ٣: ٦٧
 النجاشي — ٩: ٧٢
 نزار البغدادي (الزبيدة) — ٦: ٧٠
 النضالي — ١٨: ٢٧٧ ، ١٨: ١٢٧
 نصر (قتل مع ياقوت) — ١٩: ٢٥٣
 نصر بن راشد — ٤: ٣٣٠
 نصر بن سيار — ١٠: ٣١٠ ، ١٠: ٢٨٦
 نصر بن حمران الضبي أبو جرة — ٧: ٢٩٥
 نصيب بن رباح الشاعر التميمي أبو عجين — ٦: ١٥٩
 ١٣: ٢٦٢
 النصير الحنظلي — ٢٢: ٥٣
 النصير بن عبد الجبار — ١٥: ٢٥٠
 النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة أبو عبد الله — ٦: ١٥٣
 ٥: ٢٦٨ ، ٩: ١٧١
 النعمان بن مقرون الخزني — ٢١: ٧٥
 نسيم بن سعود بن عامر الأنصبي — ٨: ٨٨
 نقاس بن مريوتس — ١٦: ٥٩
 نقرادش بن مصرم — ١١: ٤٨
 نوطس — ١٢: ٥٩

النضر بن عبد الملك بن مروان — ١٩: ٢١١
 النضرى (قتل مع السيوطي) — ١٧: ٢٢
 المنصور = أبو جعفر المنصور
 منصور بن جعونة بن الحارث بن خالد الباصري — ٥: ٣٤٠
 ٧: ٣٤٢
 منقرع (ملك مصر) — ٢١: ٣٨
 منوئل الأنصبي — ١٧: ٧٨ ، ١٤: ٦٥
 المهاجر بن عثان الخزاعي — ٧: ٣٤٦
 المهدي = محمد المهدي
 المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو سعيد — ١٦: ١٢٥
 ٦: ١٤٨ ، ٦: ١٩٩ ، ٦: ١٩٧ ، ٨: ١٩٨
 ٢: ٢٠٥ ، ١٦: ٢٨٩ ، ١: ٢٠٧ ، ١٨: ٢٠٦
 المهلب (الزبير) — ٢: ٣٤٢
 موسى (عليه السلام) — ٨: ٢٧ ، ٢٨: ٣٣ ، ٣: ٣٣
 ٢٠: ٣٧ ، ١٦: ٣٨ ، ٤: ٤٢ ، ١٧: ٤٢
 ١١: ١٤٠ ، ١: ٥١
 موسى بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس — ٣: ٣٢٥
 موسى بن عبد الله بن حازم السلمي — ١٣: ٢٠٩
 موسى بن خنيفة بن أبي عياش الملقب صاحب المنار أبو محمد —
 ٣: ٩٦ ، ١٦: ٣٤٥ ، ١٧: ٣٥١
 موسى بن علي بن رباح — ١٠: ٦٤ ، ١٣: ١٤٤ ، ٤: ٤
 ١٦: ١٣٥ ، ١٢: ١٣٦
 موسى بن كعب التميمي أبو عينة — ٦: ٣١٩ ، ٣: ٣٢٠
 ١١: ٣٣٦ ، ١٨: ٣٤٢ ، ١٦: ٣٤٣ ، ٢: ٣٤٤
 ١: ٣٤٤ ، ١: ٣٤٥
 موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي أبو عيسى —
 ١٩: ٢٦١ ، ١١: ٢٦٢
 موسى بن مصعب — ٢: ٣٤٤
 موسى بن نصير التميمي — ٢١: ٨٤ ، ١٩: ١٩٨ ، ٢٠: ٧٤
 ١١: ٢١٦ ، ٣: ٢٢٢ ، ١٤: ٢٢٥
 ١٥: ٢٢٦ ، ١٤: ٢٢٩ ، ١٧: ٢٣٥ ، ٣: ٢٣٥
 موسى بن هارون بن كامل (الزكري) — ١١: ٢٣٧
 موسى بن رومان القاضي — ١: ٢٧٧
 ميسرة الحنظلي الصقري — ١٥: ٢٨٧ ، ٩: ٢٩٤
 ميون بن أبي شبيب — ١٣: ٩٥

٢٩٦ : ١٤ : ٢٩٧ : ٤٤ : ٢٩٨ : ١٠ : ٣٠٣ :

١٠ : ٣١٣ : ٤١٧

هشام بن محمد الكلبي — ١٠٠ : ٤١٣ : ١٠٣ : ٤٣ : ١٠٤ :

٤٩ : ١٠٥ : ٤٢ : ٢٩٩ : ٨ : ٣٥١ :

هشام بن هيرة — ١٦٢ : ١١ : ١٨٠ : ١٨ : ١٨٤ :

هلال بن الحسن — ٣٤١ : ١٦ :

هلال بن عبد الرحمن — ١٣٦ : ٩ :

هلال بن الحسن — ٢٧١ : ١٩ :

همام بن غالب بن حصصه = القزوين

هند بنت أبي أمية بن النيرة — أم سلة (أم المؤمنين)

هند بنت أبي سفيان — ٢٠٦ : ٧ :

هند بنت حبة بن ربيعة — ١٥٣ : ١٥٤ : ١٨٤ : ١٥ :

هند بنت النعمان بن بشر — ٢٠٥ : ١٦ : ٢٠٦ : ٤٣ :

هولاكو — ٤١ : ١ :

هولة بنت غليظ — ٢٠٧ : ٢ :

الحيم بن عبد الله الكفاني — ٢٧٠ : ١٩ :

الحيم بن عبد الكفاني = الحيم بن عبد الله الكفاني

الحيم بن عدي — ١١٦ : ٧ : ١٢٣ : ٤٦ : ١٧٠ : ٤٤ :

٢٢٢ : ١٧ : ٢٢٤ : ٦ : ٢٦٣ : ٨ :

الحيم بن معاوية — ٣٤٥ : ٨ : ٣٥٠ : ١٦ :

(و)

واثقة بن الأسقع بن عبد البري بن عبد الجليل — ٩ : ١٩٤٢ :

واصل الأحدب — ٢٨٥ : ١٤ :

واصل بن حطاء البصري أبو حذيفة — ٣١٣ : ١٩٤ :

٣١٤ : ١ :

الوائلي (من طباطبة السيرة) — ٢٠ : ٤٧ : ١٧٦ : ٢٢١ :

٧٧ : ٢ : ٨٠ : ٦ : ٨٤ : ١٩ : ٨٥ : ٨ : ٨٧٤ :

١٠١ : ١١ : ١٠٣ : ٢ : ١١٦ : ٤٧ : ١٢٨ : ٨ :

١٣٩ : ١٣ : ١٤٢ : ٤٣ : ١٥٠ : ١٤ : ١٨٦ : ١٣ :

١٩١ : ١٠ : ٢١٣ : ٢ : ٢٢٤ : ١٧ : ٢٧٧ : ٤١ :

٢١ : ٢٩٦ :

وائل بن حجر — ١٤١ : ٢٠ :

وردان (مولي عمرو بن العاص) — ٢١ : ٢٠٥ : ٢٠٥ :

١٣٣ : ٧ :

تجرب بن أوس الأشعري — ٢٨٧ : ٦ :

الوارث (زوج القزوين) — ٢٦٨ : ١٩ :

نوح عليه السلام — ٣٠ : ٤٩ : ٤٩ : ٢٤٩ : ٨ :

نوفل بن القرات — ٣٤٤ : ٣٤٦ : ٩ :

نزيك طرخان — ٢٢٤ : ٧ :

(٥)

حاجر القبطية (أم اسماعيل عليه السلام) — ٢٩ : ٣٣ : ٣٣ :

الحاد = عمر البني

هارون عليه السلام — ٣٧ : ٤٢ : ٤٢ : ٤١٧ : ٥١ :

١٤٠ : ١١ :

حاتم بن عبد مناف — ٢٩٨ : ١٨ :

حاتم بن حبة بن أبي وقاص الزمري — ١١٢ : ١٧ :

حاتم بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان —

٢٣٢ : ١٨ :

حاتمان — ٢٨ : ٥٦ : ٢٢٢ :

هبة الله بن علي البوصيري — ٥٠ : ٧٥ :

هبيب بن منفل — ٢١ : ١٢ :

هراقل عظيم الروم — ٨ : ٦٢ : ٦٢ : ٦٢ : ٧٥ : ١٠ :

هرم بن جهنم البجلي — ١٣٧ : ١ :

هرمس — ٣٩ : ١٧ :

هشام بن أبي رقية — ١٣٦ : ٩ :

هشام بن اسماعيل الخزوي — ٢٠٤ : ٧ : ٢٠٥ : ٢٠٥ : ٢٠٨ : ٥٠ :

٢٠٩ : ١٧ : ٢١٣ : ١٠ : ٢١٤ : ٣ :

هشام بن العاص — ١٢ : ١٣ :

هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم — ٤٧ : ٤٩ :

١٧٧ : ١١ : ٢١١ : ٤٠ : ٢٤٣ : ٢٠ : ٢٤٣ :

٢٤٥ : ١٧ : ٢٤٦ : ١٥ : ٢٥٠ : ١٠ : ٢٥١ : ٣ :

٢٥٤ : ١٧ : ٢٥٥ : ٩ : ٢٥٧ : ٦ : ٢٥٨ : ١٠ :

٢٥٩ : ٤ : ٢٦٠ : ٣ : ٢٦١ : ١ : ٢٦٣ : ١٧ :

٢٦٤ : ٦ : ٢٦٥ : ١١ : ٢٦٦ : ٤ : ٢٧٠ : ٨ :

٢٧٢ : ١٤ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٤ : ٢٧٥ : ١٤ :

٢٧٦ : ١١ : ٢٧٧ : ٧ : ٢٧٨ : ٢ : ٢٧٩ : ١٤ :

٢٨٠ : ١٩ : ٢٨١ : ٦ : ٢٨٢ : ٩ : ٢٨٦ : ١٠ :

٢٨٧ : ٧ : ٢٩٠ : ١ : ٢٩١ : ٤ : ٢٩٢ : ١٤ :

(٥)

يحيى بن أبي كثير (ماحب البراس) — ٢٠ : ٢٠
 يحيى بن أبي كثير الخاني — ٢٠ : ٢٠
 يحيى بن أبيب المصري — ٢٧٧ : ٢٧٧
 يحيى بن بكير = يحيى بن عبد الله بن بكير
 يحيى بن الحكم بن أبي الساس بن أبسة — ١٩٣ : ٤٩
 ١٤ : ١٩٥
 يحيى بن حنيفة مولى بن حاصر — ٦٩ : ١١
 يحيى بن سعيد الأنصاري أبو سعيد — ٣٥١ : ١٢
 يحيى بن عبد الله بن بكير — ١١٦ : ٤٧ : ٢٢٤ : ١١
 ٧ : ٢٢٩
 يحيى بن علي بن أبي طالب — ١١٧ : ١٦
 يحيى بن عمرو المسقلاني — ٢٩١ : ٩
 يحيى بن معين — ٢٥٦ : ١٨ : ٢٦٣ : ٩
 يحيى بن ميمون الحضرمي — ١٨ : ٤
 يحيى بن نعيم الشيباني — ٢٧٨ : ١٤
 يحيى بن واضح أبو تينة — ٩٦ : ٥
 يحيى بن وثاب الأصبلي — ٣٥٢ : ٤
 يحيى بن يسر اللقي أبو سليمان — ٢١٧ : ٣ : ٢٠٣ : ٢
 يزيد بن شهر يار (كسري ملك فارس) — ٨٨ : ١٠ : ٤١٠
 ٥ : ٢٢٦
 يزيد (الخلارجي) — ١١٤ : ١٠
 يزيد بن أبي حبيب — ٢ : ٥ : ١٩ : ٨ : ١٥ : ١٨
 ٢٢ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ١٩ : ٢٤ : ٢٦
 ٤٢ : ١١ : ٦٢ : ١٣ : ٦٣ : ١٥ : ١٤٣ : ٨
 ١٧٥ : ٩ : ١٣ : ٢٣٨ : ٣ : ٢٩٣ : ٢ : ٣٠٨ : ١٨
 يزيد بن أبي مسلم أبو اللؤلؤ كاتب الحاج — ٢٤٥ : ١ : ٤
 ٢٤٨ : ١٥ : ٢٢٠ : ٢
 يزيد بن أرقم — ١٥٥ : ٢١
 يزيد بن الأسمر — ١١٤ : ١١
 يزيد بن حاتم الأسدي الهلبي — ٣٤٩ : ١٥
 يزيد بن الحارث بن مدنج — ٨٩٨ : ٨
 يزيد بن حنين — ٣٠٩ : ١٠
 يزيد بن دحيث بن قزح الحميري أبو عثمان — ١٨٤ : ١٧
 يزيد بن رومان — ٢٨٥ : ١٤

وردان خذاه — ٢١٦ : ٢٢١٤٥ : ٣
 رضاح البين — ٢٢٦ : ١٠
 دكيج (الرازي) — ١٣٠ : ١٨ : ١٣٦٤ : ١٢
 دكيج بن أبي سود أبو الطريف — ٢٣٤ : ٢٦٧ : ٣
 ولادة بنت العباس بن بن من الحارث — ٢١١ : ١٣ : ٢٤٠ : ١٦
 الوليد بن دوع — ٥٨ : ٢
 الوليد بن رفاعه بن خالد القهسي — ٢٣١ : ٢١٧ : ٢٦٥ : ٢
 ٢٦٦ : ١٦ : ٢٦٧ : ١٢ : ٢٧٠ : ٢٧ : ٢٧٤ : ٢
 ٢٧١ : ٤ : ٢٧٢ : ٢٦ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٤ : ٢
 ٢٧٥ : ١١ : ٢٧٦ : ٢٧ : ٢٧٧ : ٧
 الوليد بن عبد الملك بن مروان — ٦٧ : ٥٥ : ٢٩ : ١٠
 ٨٤ : ٢١ : ١٧٣ : ٩ : ١٧٤ : ١ : ١٩٦ : ١٩
 ١٩٨ : ٤ : ١٩٩ : ٥٥ : ٢٠٨ : ٤ : ٢١٠ : ١٦
 ٢١١ : ٣ : ٢١٣ : ١٦ : ٢١٤ : ٤ : ٢١٥ : ٢
 ١٤ : ١٧ : ١٢ : ٢١٨ : ٤ : ٢١٩ : ٥
 ٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ١٧
 ٢٢٦ : ٥ : ٢٢٧ : ١٢ : ٢٢٨ : ٧ : ٢٢٩ : ٢
 ١٧ : ٢٣١ : ٨ : ٢٣٣ : ٤ : ٢٣٤ : ٧
 ٢٤٠ : ١٧ : ٢٤٨ : ١٧ : ٢٥٦ : ٨ : ٢٦٠ : ٢
 ٢٠ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٩ : ٥ : ٣٠٠ : ١٠
 ٣٥٣ : ١١
 الوليد بن عتبة بن أبي سفيان — ١٤٨ : ١٦ : ١٤٩ : ٨
 ١٥٢ : ١٠ : ١٥٣ : ٧ : ١٥٦ : ٧ : ١٥٧ : ٤
 الوليد بن عتبة بن أبي ميط — ٧٨ : ٢١ : ٧٩ : ١
 ٨٥ : ١٨ : ٨٦ : ١٦
 الوليد بن مصعب = فروع موسى
 الوليد بن النقرة — ٣١٥ : ٢
 الوليد بن هشام المعيطي — ٢٤٢ : ٣
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك — ٢٨٤ : ٨ : ٢٩١ : ١٠
 ٢٩٢ : ١ : ٢٩٦ : ٥ : ٢٩٧ : ١٧ : ٢٩٨ : ٢
 ١ : ٢٩٩ : ١١ : ٣٠٤ : ٣ : ٣٣٩ : ٦
 وهب بن كيسان — ٣٠٤ : ١٧
 وهب بن منبه — ٢٧ : ١٣ : ٣٥١ : ١٦
 وهب اليمصبي — ٢٦٥ : ١٥

يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان المعروف بالناقص —
 ١٧: ٢٩٧ ١: ٢٩٣ ٤: ٢٩٢ ٦: ٢٩٦
 ١٤: ٣٠٣ ٢: ٣٠٠ ٦: ٢٩٩ ٢: ٢٩٨
 ٤: ٣٠٤
 يزيد بن يزيد بن جابر الأزدى — ١٣: ٣٢٩
 الليزى — ٧: ٧٧
 يسع بن يعقوب عليه السلام — ١٨: ٥٠
 يسع بن يعقوب = يسع بن يعقوب عليه السلام
 يعقوب عليه السلام — ١٧: ٥٠ ١: ٣٨ ١٥: ٢٤٠
 يعقوب بن عبد الله بن الأئج — ٩: ٢٢٩
 يعقوب بن حوف = أبو مسلم الخولاني
 يعل بن الأشق — ١٧: ١٩٩
 يثوبة بن جابر بن أسد — ٨: ١٠٢
 يثوب بن يعقوب عليه السلام — ١٨: ٥٠
 يوسف بن الحكم بن أبي عقيل — ٢٢: ٢٣٠
 يوسف بن عمر القتي — ١٦٩: ٢: ١٧٧ ١١: ١١
 ٧: ٢٨٤ ١٢: ٢٣٠
 يوسف بن قزادغل أبو الخضر — ٨: ٩٧ ١٢: ١٦١
 ١٦: ٣١١ ٦: ٢٩٨
 يوسف بن ماحك — ١: ٢٤٧
 يوسف بن يعقوب طهيا السلام — ٩: ٢٨ ٩: ٢٧
 ١٣: ٥٦ ١٨: ٥٠ ٥: ٤٦ ١: ٣٨
 ٥: ١٢٥
 يوشع بن نون — ١٧: ٣٧
 يونس بن عبيد أبو عبد الله مولى عبد القيس — ١٥: ٣٢٩

يزيد بن شجرة الرعاى — ١١٨: ٩٧ ١٣٨: ٥٠
 ١٥: ١٤٨
 يزيد بن عبد الله بن دينار التركي — ١٤: ٥٥
 يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو الملا — ١٤: ٢٧٠
 يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو عاتق — ١٧٧:
 ١٠: ٢٣٩ ١٠: ٢٣٨ ١٣: ٢١١ ١٠: ٢٤٠
 ٢: ٢٤٥ ٨: ٢٤٤ ٢٠: ٢٤٠
 ١: ٢٤٩ ٣: ٢٥٠ ٣: ٢٥١ ٦: ٢٥٣
 ٣: ٢٥٥ ١: ٢٥٦ ٢١: ٢٦٠ ٢٩٦:
 ١٦: ٢٩٨ ٤: ٢٩٧ ٩: ٢٩٨
 يزيد بن عمر بن هيرة — ٣٠٦: ٣٠٧ ٣٠٩: ٣٢٣
 يزيد بن مسروق بن أبي سفيان — ٣: ٧٩ ١٣: ١٣٣
 ١٦: ١٣٤ ٨: ١٣٦ ٨: ١٣٩ ١٤١:
 ١١: ١٤٤ ١٧: ١٤٨ ١٦: ١٤٩ ٦:
 ١٥٤ ٥: ١٥٥ ٣: ١٥٧ ١٧: ١٥٨
 ٢: ١٦٠ ١٧: ١٦٢ ١٧: ١٦٣ ١٦٨:
 ٢: ١٦٩ ١٥: ٢٢٥ ٨: ٢٢٦ ٥:
 ١٩: ٢٨٩ ١٩: ٢٨٩
 يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — ٤: ٢٥٥ ١٣: ٢٠٩
 ٩: ٢١٣ ١٥: ٢٢٧ ٥: ٢٣٤ ٣: ٢٣٦
 ١٩: ٢٣٩ ٢: ٢٤٠ ٥: ٢٤٦ ٧: ٢٤٨
 يزيد الناقص = يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
 يزيد النعمى — ١٣: ٨٢
 يزيد بن هاني الكندي — ١٢: ٣٣١
 يزيد بن هيرة = يزيد بن عمر بن هيرة
 يزيد بن هشام بن عبد الملك — ١٠: ٢٨٩

بنو ثلم — ١٥ : ١٢٠
 بنو مالك بن النجار — ٤ : ٩٢
 بنو غزوم — ١٦ : ٣١٣
 بنو دبلج — ٨ : ٩٨
 بنو مردان — ١٧ : ٢٣٠ ، ٢٧٣ ، ٢٠٠ : ٣٢٠ ، ١٩ : ٣٢٠
 ٢٠ : ٣٣٧
 بنو الجلب بن أبي صفرة — ٩ : ٢٨٩
 بنو نصر بن معاوية بن طاون — ٨ : ١٩٠
 بنو فوح — ١٦ : ٦٠
 بنو طاسم — ١٨ : ٢٢٧ ، ١ : ٢٧٤ ، ١٢ : ٣٥٢
 بنو دائل — ١٠ : ٨
 بنو بشكر — ٤ : ٧٤٢

(ت)

تتر — ٢١ : ٣١٩
 الترك — ١٣١ : ١٣٢ ، ١٣ : ١٣٢ ، ١٠ : ٢٠٩ ، ١٥ : ٢١٥
 ٢٥ : ٢٢١ ، ٤ : ٢٤١ ، ٩ : ٢٥١
 ١٨ : ٢٥٣ ، ٦ : ٢٥٤ ، ١٣ : ٢٦٠ ، ١١ : ٢٦٦
 ٢٦ : ٢٧٠ ، ١٧ : ٢٧٢ ، ١٧ : ٢٧٣
 ١٣ : ٢٧٦ ، ٧ : ٢٨٣ ، ٧ : ٢٨٦ ، ١١ : ٢٩٢
 ١٦ : ٢٩٢
 تم الرباب — ٥ : ٢٢٥

(خ)

الخراسانية — ١٦ : ٣٠٥
 الخرية — ٥ : ٢٧٨
 الخزد — ١٦ : ٢٢٧ ، ١٣ : ٢٧١ ، ٨ : ٢٧٩
 ٢١ : ٢٧٩ ، ٢٨٢ : ١٦
 خزعة — ٣ : ٧٥
 الخواراج — ١١٤ : ١١٦ ، ٨ : ١١٦ ، ٢١ : ١١٨ ، ٣ : ١١٥
 ١٢ : ١٢٢ ، ٧ : ١٢٥ ، ١٧ : ١٦٥
 ٧ : ١٨٤ ، ٧ : ١٩٥ ، ٩ : ١٩٧ ، ٦ : ٢١٦
 ١٢ : ٢١٧ ، ٣ : ٢٥١ ، ٧ : ٢٨٧
 ٢١ : ٢٨٩ ، ١٦ : ٣١٤ ، ١ : ٣٢٢ ، ٦ : ٣٢٣
 ٤ : ٣٣٠ ، ١٩ : ٣٣١

بنو الحلاف بن قضاة — ١٥ : ٢٦٢
 بنو حرب — ١٩ : ٣٢٠
 بنو حسن — ٢ : ٣٥٣
 بنو حنيفة — ١١ : ١٨٠
 بنو زهرة — ٩ : ٨٩ ، ١٨ : ٨٧ ، ١٤ : ٨٩
 بنو سلمة — ٩ : ١٩١
 بنو سوم — ١٤ : ٦٦
 بنو شيبه — ١٢ : ١٤٩
 بنو صعب بن سعد — ٢ : ١٩٥
 بنو ضبة — ١٦ : ٣١٣
 بنو طولونت — ٤ : ٣٢٨
 بنو عامر بن حصصه — ١٦ : ١٧٠

والعباس — ٤٦ : ٤٧ ، ١٠ : ٤٧ ، ١٩ : ٤٨ ، ١٤ : ٤٨
 ٢٥٧ : ١٨ ، ٢٧٢ : ١٥ ، ٢٧٨ : ١٤ ، ٢٩٤ : ١٠
 ١٠ : ٢٩٦ ، ٨ : ٣٠١ ، ١٠ : ٣٠٢ ، ٢ : ٣٠٣
 ٣ : ٣٠٣ ، ١٨ : ٣٠٥ ، ١٦ : ٣٠٩ ، ١١ : ٣١٠
 ٣١٢ : ١٣ ، ١٢ : ٣١٦ ، ١٦ : ٣١٧
 ١٢ : ٣١٨ ، ٣ : ٣١٩ ، ٥ : ٣٢٠ ، ١٦ : ٣٢١
 ٢٢ : ٣٢٢ ، ١٤ : ٣٢٣ ، ١ : ٣٢٥ ، ٣٣٠ : ١٢
 ٢٠ : ٣٣٣ ، ٢ : ٣٣٥ ، ٤ : ٣٣٧ ، ١٥ : ٣٤٧
 ٣ : ٣٤٨ ، ٨ : ٣٤٤ ، ١٢ : ٣٤٧
 ٩ : ٣٥٠

بنو عبد الله — ٥ : ٢٨٣
 بنو عبد السم — ١٠ : ٧٠
 بنو عبد شمس بن عبد مناف — ١١ : ٩٠
 بنو عبد الملك — ٢٠ : ٢٢٨
 بنو عجل — ٢ : ٢٢
 بنو عدى — ١٨ : ٢٠٩ ، ١٥ : ٢١٠
 بنو عوف بن معاذ — ١٣ : ٢٩٢
 بنو غراب بن آدم — ١٢ : ٤٨
 بنو غفار — ١٠ : ٢١
 بنو ظبيل بن آدم — ١٠ : ٤
 بنو قيس بن ثعلبة — ١٩ : ١٨
 بنو كعب بن سعد — ١٦ : ١٠
 بنو كلب — ٤ : ٢٥٠

(ش)

الناميون — ١١١ : ١٧٩ ٤٥ : ١٢
الشراة — ٣٢٠ : ٣١
الشبة — ١٠٧ : ١١ : ١٧٨ ٤٧ : ٢٤٣ ٤٩
٦ : ٢٥٦

(ص)

الصند — ١٤٨ : ٢٢١ ٤٧ : ٢٢٢ ٤١٣ : ٢٢٦
١٠ : ٢٧٠ ٤٣
الصنوية — ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ ٤١ : ٢٨٩ ٤٨
٨ : ٢٩٤
الصقالة — ٢٣٦ : ١٦
الصوفية — ١٧٢ : ١

(ط)

طي — ١٤٣ : ١٤٦ : ١٨٠ : ١٥

(ع)

طد — ٢٤٩ : ٨ : ٢٨٣ ٤٨ : ١٠
العباسية = بنو العباس
عبد الحار — ٦٦ : ١٧
عبد شمس — ٢٩٨ : ١٧ : ٣٠٣ ٢
عبد القيس — ١٨٧ : ١٧
عبد مناف — ٢٩٨ : ١٨
العباسيون = العبود
العبانية — ١٠٨ : ١٩ : ١٤٣ ١٢
العجم (الفرس) — ٤ : ١٨ : ٢٩ : ١١ : ٧٧ ٤٢
١٢ : ٣٤٧ ٤ : ٢٦٠ : ١٧ : ١٧٧ ٤١١
العرب — ٤ : ١٨ : ١٠ : ٢٩ : ٦ : ٧٢ : ١٢
٤ : ٩٥ : ١٥ : ٩٦ : ٦ : ١١ : ١٦
١٣٢ : ١٣ : ١٣٥ : ١٣ : ٤ : ١٧٥
٢ : ١٩٣ : ١٧ : ٧ : ٢ : ٩١ : ١٥
٢١٦ : ٤٥ : ٢٤٠ : ٩ : ٢٤٣ : ١٢ : ٤
٢٤٧ : ٤٨ : ٢٦٢ : ١٥ : ٢٨٢ : ٢٩٠ : ٤٩
٣٦٥ : ٣٠٦ : ٢٢٢

(د)

الدار — ٢٨٣ : ٥
دوس — ١٥١ : ١١
الديلم — ٢٠٣ : ٢٨٦ : ١٨ : ٣٥٠ : ١٥
٥ : ٣٥٢

(ر)

الرافضة — ٢٧٤ : ٢
الراوندية — ٣٣٧ : ٢
الزيم — ٧ : ٤٥ : ٨ : ٩١ : ٩ : ١٦ : ١٠ : ١٣
١١ : ١٣ : ١٨ : ١٤ : ١٧ : ١٧ : ٣
١٨ : ١٩ : ٢٤ : ١٨ : ٤١ : ١٦ : ١٦
٤٥ : ١١ : ٥٩ : ٢٠ : ٦٠ : ٦٠ : ١٤
٨٠ : ١٣ : ٨٥ : ١٨ : ٩٠ : ٢١ : ٩١ : ١٣
١١٧ : ٤٤ : ١٦ : ١٦ : ١٢٥ : ٢٠ : ١٣١
١٦ : ١٣ : ١١ : ١٣ : ١٣ : ١٣ : ٤
١٣٧ : ١٧ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤ : ١٤٨
٤٨ : ١٤ : ١٠ : ١٥ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ٢
١٧٢ : ١٨ : ١٧٦ : ٤ : ١٨٣ : ١٦ : ١٨٥
٤٩ : ١٩ : ١٩٣ : ٩ : ١٩٥ : ١٧ : ١٩٦
٢ : ١٩٧ : ١٤ : ١٩ : ٢ : ٢ : ١٦ : ١٦
٧ : ٢٠ : ٩ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١
٢ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١ : ٢١
٦ : ٢٢٧ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٠ : ٢٣٦
٤٨ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٤ : ٢٤٨ : ٢٤٨ : ٢٤٨
٢٥١ : ٢٥٤ : ١٧ : ٢٦١ : ١٤ : ٢٦٢ : ١٧ : ٢٦٢
٤١ : ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٦٦
١٨ : ٢٧٢ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٧
١٢ : ٢٧٩ : ٢٨٤ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٩
١١ : ٢٩٤ : ١٢ : ٢٩٩ : ١٨ : ٣١٣ : ١١
٢٢٤ : ١٦ : ٣٣٢ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٨ : ٢٣٨
٣٢٩ : ٢٠ : ٢٤٦ : ٢٠ : ٢٢٩

(س)

السميطانية — ١٧٢ : ١
سليمان (حن من مراد) — ١٨٩ : ٢٠
السند = السند

(م)

- مازن بن مصور — ٢١٥ : ١٧
المجسر — ٢٧٨ : ١٨ : ٢٩٨ : ١٥
مراد — ١٨٩ : ٢٠
المرجة — ٢٥٦ : ٢١
الزبدية — ٢٧٨ : ١٨
المودة = بنو العباس
المصريون — ١٨ : ١١ : ٢٧ : ١٨ : ٨٠ : ١٧
٨١ : ١٥ : ١٠٧ : ٧ : ١١١ : ٤٥ : ١٢٤ : ٤٨
١٥٩ : ١٥ : ١٦٥ : ٢٥ : ٣ : ١٣ : ٣٠٥
١٣ : ٣١٣ : ١ : ٣٢٢ : ١٩
مضر — ٣٤٤ : ١٧ : ٣٤٥ : ١
المضرية = مضر
المظفر — ٣٦ : ١٤ : ١٦٦ : ٧
المعزلة — ٣١٤ : ١
الغلل — ٦١ : ٨
مضك — ٣٢ : ٣
المهاجرين — ١٤٢ : ١١ : ١٦١ : ٢ : ١٨٧ : ٧ : ١٩٢
١٣ : ١٩٥ : ١ : ٢١٠ : ١

(ن)

- النصارى — ٧٣ : ١ : ٢٦٥ : ١٦ : ٢٨٨ : ٩
٢٢ : ٣٢٧

(هـ)

- هليل — ٢٧٢ : ١٢

(و)

- واق — ٣٢ : ٢٠
واق واق — ٣٢ : ١
وله أبي رغال = بنو قحيف

(ي)

- اليهود — ٣٩ : ١٧ : ٣٢٧ : ٢٢
اليوتانيون — ٦٠ : ١٤

- عرب الحجاز = العرب
العاليق — ٦٠ : ١٣

(غ)

- غسان — ٢٠٠ : ١٩
غطفان — ٢٤٦ : ١١

(ف)

- الفراصة — ٦٠ : ١٢
الفرس = الفرس
الفرنج — ٢٠٠ : ١٤

(ق)

- القارة — ٨٧ : ١٨
القبط = الأقباط
قبط مصر = الأقباط
القراة — ٣٦ : ١٦
قريش — ٢٠ : ١٦ : ٢٩ : ١٢ : ٦٢ : ١١
٧٧ : ٧٩ : ١٠ : ١٣ : ١٣ : ١٣٠ : ١٣
١٤ : ١٦ : ١٦ : ١٠ : ٢١٥ : ٢٤٧ : ١٠
٨ : ٢٥٦ : ١٥ : ٢٦١ : ٢ : ٢٧٣ : ١٦
٢٨٣ : ٤ : ٣١١ : ٣
قيس — ٢٦٥ : ١٤ : ٢٨١ : ١٥ : ٣١٢ : ١٩
١١ : ٣١٦
القبيلة = قيس

(ك)

- كلب — ٢٨١ : ١٦
كنانة — ٩٨ : ٨
كنانة — ٩١ : ٦ : ٢٠٦ : ٤
الكونيون — ١٧٩ : ١١ : ١٩٤ : ١٤

(ل)

- لخم — ٧ : ١٣ : ٥٨ : ٧ : ١٦ : ١١ : ٢٢٥ : ٥
٥ : ٢٨٣ : ٩

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

٤١٠ : ١٣٦ ٤١٠ : ١٣٣ ٤٠ : ١٣٧ ٤١٠ : ١٣٤

٤١٦ : ٣١٤ ٤٠ : ٣٥٠ ٤٢ : ٣٠٨ ٤١٣ : ٣٠٠

١٥٠ : ٣٤٦ ٤١٥ : ٣٣١ ٤٢١ : ٣١٧ ٤١٦ : ٣١٦

٦ : ٥٧ ٤٤ : ٥٦ ٤١٦ : ٤٩ ٤٢ : ٣٧ — أسوان

١٦ : ٤٩ — اثيوب

١٤ : ٣٨ — الأثيوبيين

٢٢٨ ٤٣ : ٣٠٠ ٤١٩ : ٨٩ ٤١٥ : ٨٦ — أسيا

٨ : ٣٤٧ ٤٤ : ٣٣٦ ٤١٤ : ٣١٢ ٤٤

١٨ : ٢١٩ — اسطيل تاش

٧ : ٢١٩ — اسطيل قرة

١٩ : ٨٩ ٤٣ : ٨٦ ٤١١ : ٨٥ — اسطير

٢٠ : ٢٣٦ — اصفيه

٤٧ : ٨٥ ٤١٠ : ٨٠ ٤٢ : ٦٦ ٤١٨ : ٤٩ — افرجيت

٤٠ : ١٤٩ ٤٩ : ١٣٢ ٤٨ : ١٣٠ ٤٢ : ٩١

٤١ : ١٦٠ ٤١٦ : ١٥٩ ٤١٤ : ١٥٨ ٤٢٠ : ١٥٢

١٨٣ : ٢١٦ ٤١ : ٢٠١ ٤٣ : ١٩٦ ٤١٦ : ١٨٣

٤١ : ٢٤٥ ٤٨ : ٢٤٤ ٤١٥ : ٢٢٦ ٤١٠

٤١٨ : ٢٧٠ ٤٠ : ٢٦٦ ٤٣ : ٢٥٠ ٤١ : ٢٤٩

٤٧ : ٢٨٢ ٤٦ : ٢٨١ ٤١٢ : ٢٧٦ ٤١٢ : ٢٧٥

٤١٨ : ٢٩٢ ٤٤ : ٢٩١ ٤١٦ : ٢٨٧ ٤١ : ٢٨٣

٣١٠ : ٢١١ ٣٠٢ : ٢٠٤ ٢٩٥ : ٢٩٤ ٤١٠ : ٢٩٤

٣٣١ : ٢٢٤ ٢٢٤ : ٢٢٢ ٤٢ : ٢٢٠ ٤١٩ : ٢١٩ ٤٢

٧ : ٢٤٩ ٤١٣

١٦ : ٢٢٥ — افرطش

٢ : ٨ — أم دجن

٣ : ٤٩ — أموس

٤١١ : ٢٢٦ ٤١٠ : ٢٢١ ٤١١ : ٢٢٠ ٤١١ : ٢٢٠

٢١ : ٢٢٢ ٤٧ : ٢٢٩ ٤١٣ : ٢٠٦

٤٤ : ٢١٦ ٤٢ : ١٩٨ ٤١٤ : ١٨٤ ٤١٩ : ١٨٠ — الأندلس

٤١٧ : ٢٢٦ ٤١٣ : ٢٢٥ ٤١٤ : ٢٢٢ ٤١٢ : ٢٢٠

(١)

٢١ : ٢٦٥ — أيرينا

٩ : ٤٢٢ — أبو الهول

٢٠ : ١٩ — إرخا

٤١٥ : ٨٦ ٤١٨ : ٨٥ ٤٢١ : ٧٦ — أذربيجان

٤١٦ : ٢٣٩ ٤٠ : ٢٢٨ ٤٧ : ٢٢٢ ٤٣ : ١٣٨

٤١٧ : ٢٧٠ ٤٩ : ٢٦١ ٤١٨ : ٢٥٣ ٤١٠ : ٢٤١

٣٠٣ ٤١٠ : ٢٧٦ ٤١١ : ٢٧٣ ٤٨ : ٢٧١

١٤ : ٣٤٧ ٤١١ : ٣٢٩ ٤١٤

٩ : ٢١٦ — اذريجة

١٨ : ٢٥٣ ٤٢٠ : ٢٧١ — أوانت

٢٠ : ٣١٩ — بازل

٥ : ٨٥ — أوجانت

٩ : ٢٧١ ٤٩ : ٢٠٩ — أوردنيل

١٥ : ٢٥٧ ٤١٠ : ٢١١ — الأردن

٢٠ : ٢٣٤ — أوردوكت

٦ : ٢٨٦ — أوز

٦ : ٢٢١ — أوزنس

١٤ : ١٩٧ — أوقدة

٢٠٩ : ٤١٢ ٢٠٧ : ٢٠٤ ٤٠ : ١٩٠ — إرمينية

٤١٠ : ٢٤٨ ٤١٦ : ٢٣٩ ٤١٨ : ٢٢٩ ٤٨

٢٧٠ : ٢٥١ ٤١٣ : ٢٥٤ ٤١٩ : ٢٥٣ ٤٢٠ : ٢٥١

٣٠٣ ٤٢ : ٢٨٦ ٤٢٠ : ٢٨٢ ٤٢٠ : ٢٧٩ ٤١٤

٤ : ٣٥٠ ٤١٥

١٤ : ٢٤٧ — أسبار

٢٢ : ٣٤٧ — أسباريس

١٨ : ٤١ : ١٩ ٤٦ : ٨ ٤٩ : ٧ ٤٣ : ٥ — الاسكترية

٤١٤ : ٤٩ ٤٠ : ٢٣ ٤٦ : ٢٢ ٤٧ : ٢٠ ٤٢٢

٧٠ : ٤١٤ ٦٦ : ٤١ : ٦٥ ٤١٧ : ٦٤ ٤٩ : ٦٠

٤٢٠ : ٩٤ ٤١٢ : ٨٠ ٤١٧ : ٧٨ ٤١٦ : ٧٥ ٤٨

[illegible]

٤٩: ٢٦٦ ٤١٧: ٢٥١ ٤٥: ٢٣٥ ٤٩: ٢٣٢
 ٤١٤: ٢٣٧ ٤٢: ٢٨٢ ٤١٤: ٢٨١ ٤١٩: ٢٧٠
 ٢: ٢٣٩
 ٤: ٢٩ — أنصا
 ٤١١: ٢٠٩ ٤١٢: ١٩٩ ٤١٨: ١٣٧ ٤٢: ٧٦ — أنطاكيا
 ٢٠: ٢٣٩ ٤٢: ٢٧٣ ٤١١: ٢٣٧
 ٢: ١٣٥ — الألبانط
 ٦: ٤٢ ٤٤: ٤١ ٤٧: ٣٩ — الأهرام
 ١٨: ٣٧ — أنحاس
 ٢٠: ٤٥ — الأهرمز
 ٤١٨: ١٢٠ ٤٢٣: ٥٠ ٤١٨: ٢٧ ٤١٨: ٥٠ — أوريا
 ٤١٧: ٢٠٠ ٤١٢: ٢٤١: ١٤٨ ٤٢١: ١٤٧
 ٤١٩: ٢٥٤ ٤١٩: ١٩٧ ٤١٩: ١٧١ ٤١٨
 ١٦: ٣٤٧ ٤٢٠: ٣٨٩ ٤١٩: ٢٨٧ .
 ١٨: ٢٨٨ — الأوزاع
 ١٣: ١٦٥ ٤٧: ٥٧ ٤٣: ٣٧ — أبله

(۷)

الآب — ١٨ : ٢٥٤ : ٢٢٩ —
 باب الآواب — ٨٨ : ٢٥٣ : ٢٠
 باب امرا ئيل — ٧١ : ٧
 باب الحلية — ٦٢ : ٦
 باب السيدة قصصه = باب الحميم
 باب طية — ١٦٠ : ١٧
 باب الحميم — ٣٢٦ : ١٥
 باب الصاسين — ٧١ : ٧
 باب الحرم — ٤١ : ٦
 بابل — ٦٠ : ١٣
 بابيون — ٤ : ٨٤٨ : ٩٤٤ : ١٠٤٩ : ١٨٩١ :
 ٢٠ : ١٩٦ : ٧١
 باقيا — ١٥١ : ١
 بجاية — ١٥٢ : ٢٠
 البحر الأحمر — ٣٣ : ٣٧ : ٢٠ : ٣٧
 بحر الزم — ٧ : ٢٢ : ٣٧ : ٤٣٥ : ٥

اليضاء — ٢٨٢ : ١٦

يكنه — ٢١٣ : ١٥

جارستان أحد بن طولون — ٣٣٧ : ٢

(ت)

تحيب — ٦٦ : ١٦

تدمر — ٢٩٨ : ١

ترعة بقرية — ١٨ : ٥٥

ترعة قنب القنصاح — ٥٥ : ١٧

تركستان — ٢٣٤ : ١٩

ترط — ٢٠٩ : ١٤ : ٢٥٤ : ١٨ : ٢٣٠ : ٤

قنصر — ٧٦ : ١

القنص — ٢١٥ : ١١

تهامة — ١٦٧ : ١٣

تيس — ٧ : ١٧ : ٢٤٤ : ٧

تويان — ٢٨٦ : ٧

تونس — ٢٨٧ : ١١

(ج)

الجباية — ٥ : ١٢

جامع أحد بن طولون — ٣٢٦ : ٥ : ٣٣٧ : ٧

الجامع الأزهر — ٧٠ : ١١

الجامع الأقصى — ١٨٣ : ١٠ : ١٨٨ : ٣

جامع أولاد عثمان — ٨ : ١٨

جامع بغداد — ٣٤١ : ٧

جامع دمشق الأموي — ١٢٥ : ١٨ : ١٧٢ : ٢١ : ٢١٣ : ٢

١٦ : ٢٢٤ : ٩ : ٣٣٦ : ٥

جامع السلطان حسن — ٣٣٧ : ٢١

جامع السكر — ٣٣٦ : ٧

جامع عمرو بن حفص — ٦٥ : ١١ : ٦٦ : ١٢ : ٦٧ : ٧

٦٨ : ٦٣ : ٦٩ : ٧٠ : ١٧ : ١٨ : ١٢٤ : ٨

٢١٧ : ١٨ : ٢١٨ : ٣ : ٢٣٠ : ٢٠ : ٣٠١ : ٥

٢٢٤ : ٤ : ٣٣٦ : ١١

جامع حصر = جامع عمرو بن العاص

جامع طلبة — ٣٢٤ : ١٦

جبال القلقان — ٢٦١ : ١٣

١١ : ٧ : ٢١٢ : ٢٣ : ٢١٤ : ٤ : ٢٢٤ : ١٥

١٥ : ٢٣٣ : ٢٠ : ٢٣٤ : ٥ : ٢٤٠ : ٢ : ٢٤٣

١٦ : ٢٤٦ : ٤ : ٢٥٢ : ٨ : ٢٥٤ : ٤ : ٢٦٧

١٨ : ٢٦٨ : ٧ : ٢٧٠ : ١٥ : ٢٦٩ : ١٧

٢٨٣ : ١٤ : ٢٨٥ : ١ : ٢٨٧ : ٢ : ٢٨٨ : ١٠

٢٨٩ : ١٩ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣١٣ : ٦ : ٣٢٢

٢٢ : ٢٢٤ : ١٢ : ٢٢٩ : ١٣ : ٢٣٣ : ١٧ : ٢٣٥

١ : ٢٢٧ : ١٣ : ٢٣٨ : ١٥ : ٢٤٨ : ٤ : ٢٥١

٢ : ٣٥٢ : ٥

بطران — ٢٨٦ : ٦

بلن قبا — ١٩٢ : ٨

بنداد — ٤١ : ٤٥ : ٤٤ : ٤٦ : ٩ : ٥٢ : ٨

٢ : ٢١٣ : ٢٠ : ٢٤٠ : ٦ : ٢٤١ : ٢ : ٢٤٢

٢ : ٢٤٥ : ٦

بنداد الجديدة = بنداد

بنداد القديمة = بنداد

البقيع — ١٤٠ : ٩ : ١٥٠ : ١٤

بلبس — ٨ : ٤١ : ٣٣٢ : ٢

بلخ — ٨٨ : ١٨ : ١٢٨ : ١٥ : ٢١٢ : ٥ : ٣٦١

١٥ : ٢٧٤ : ٢٣ : ٢٨٤ : ١٢

البحار — ٢٩٦ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٥

بانير — ٢٨٨ : ٢٠ : ٨٩ : ١

البخسا — ٢٧ : ١٩

بوسير — ٣١٧ : ٦ : ٣١٩ : ١٠

بولاق — ٤ : ١٧ : ٥٥ : ٢٠ : ٨٤ : ٢٢ : ١٢٣ : ٢١

١٥٠ : ١٩ : ١٧٨ : ٢٠ : ٢٩٠ : ١٨

البيت = البيت الحرام

البيت الحرام — ٨٤ : ١٢٠ : ١٣٠ : ١٥ : ١٩٦ : ١٨٩

١٤ : ٢١٥ : ١٣ : ٢٢٨ : ٦ : ٣٣٩ : ٥

بيت القعب — ١٤٤ : ٦

بيت المال — ٧١ : ١١ : ٧٥ : ٢٠ : ٨٤ : ٦

بيت المقدس — ٢٣ : ٢٢ : ٢٤ : ٢٠ : ٣١ : ٤ : ٥٩

١٥ : ٢١ : ٣١١ : ١٢ : ٣٣٦ : ١٤

٤ : ٣٤٠

برميوة — ٧٦ : ١٧ : ٣١١ : ٨

الجبر — ١٧: ٢٦٠
 الجبر الأسود — ٤ : ١٦٨
 حجر رشيد — ٢١: ٤١
 حجرة التي حل الله عليه وسلم — ٨: ١٤٢
 حذرة ابن قبة — ١٤: ٤٣ ٤: ٢٢٧
 حذرة الأوبكية — ١٩: ٨
 حرات — ٢٠: ٢٢٤ ٦١٢: ٢٢١
 حرم الله = البيت الحرام
 الحرم الملكي = البيت الحرام
 الحرمان الشرقيان — ١٠: ٢ ١٤: ٤٥ ١٠: ١٨٦
 حرواه — ٣: ١١٨
 الحسن = باليون
 حسن ابن حوف — ١: ٢٣٥
 حسن الأنعم — ٦: ٢١٧
 حسن باليون = باليون
 حسن بوق — ٦: ٢١٢
 حسن الحفيد — ٧: ٢٢٦ ١: ٢٣٥
 حسن طاب — ١١: ٢٢٢
 حسن سورة — ٨: ٢١٦
 حسن المرأة — ١: ٩١ ١٤: ٢٣٥ ٢: ٢٢٦
 حضرموت — ٥: ٣٠٩
 خفر — ١٨: ٢٩
 حلب — ٢٠: ٢٢٧ ٢٠: ٢٤١ ١٠: ١٩٣
 حرات — ٦: ١٨٥ ٥: ١٧٣
 حام بنادة بن عيسى الحافري — ٤: ٤٤
 حام سالم — ٣: ٤٤
 الحمره — ١٦: ٢٦٥
 حص — ١٧: ١٤٨ ١٧: ١٢١ ٥: ٧٦ ٣٠: ٤
 ١١: ٢٢٢ ٢: ٣١٠ ٤
 الحية — ١٠: ٣٢٠
 حنجر — ٨: ٢٦٢
 الحوف — ١٦: ٤٩
 الحرف الشرق — ١١: ٢١٦
 حق البية زيب — ٢١: ٢٢٦
 الحيرة — ٧: ٢٢٩ ١٤: ٢٤١ ٦: ١١١

الحبل — ١٠: ٧٧
 جبل سينا — ٨: ٩٠
 جبل مصر = القلم
 جبل القلم = القلم
 جبل يشكر — ٢٥: ٢٢٧ ٤: ٢٢٦
 الجفنة — ١٣: ١٤٧
 جبرية — ٤: ١٢٨
 جبريان — ١٨: ٨٨ ١٧: ٢٢٦ ٤: ٢٢٤ ٤: ٢٢٤
 ١١: ٢٢٥ ٢٢
 جبرايا — ٨: ٢٦٨
 الجزيرة — ١٠: ١٠٣ ١٣: ١٦ ١٦: ١٠ ١٠: ١٠٢
 ١٣: ٢٤٢ ٧: ٢٢٢ ١٠: ١٩٠ ١٣: ٢٤٨
 ١٠: ٢٤٨ ١٧: ٢٦١ ٢٠: ٢٦٢ ٢: ٢٢٢
 ١٢: ٢٢٩ ٨: ٢١٩ ٤: ٢١٢ ٩: ٢٢٢ ٢: ٢٢٥
 ١٠: ٢٤٨ ٢: ٢٢٥ ٦: ٢٥٢
 جزيرة بني نصر — ١٥: ٤٧
 جزيرة القصب — ١٥: ٤٧
 جزيرة الرنة — ٢٢: ٢٢٦ ١١: ٥٢
 جلولا — ١: ٢١٣ ٩: ٢٠٦
 الجسرة — ٣: ١٨٤
 جسرة — ١٨: ٢٥٣
 جوا — ٢: ١٨٧
 جوزجان — ١٨: ٢٧٤
 جوف الكعبة — ٦: ١٤٦
 ج — ٢١: ٢٤٧ ٢٠: ٨٩
 جيجان — ١٩: ٢٢٩ ١٩: ٢٣٠ ٢٠: ٢٨٣ ٥: ٢٤٠
 جيجون = جيجان
 الجزيرة — ١٨: ٢١٦ ١١: ٣٠٢ ١٠: ٤٢٠
 ٦: ٢١٧

(ح)

الحبة — ١٦: ٢٠١ ١٦: ١٧٦ ١٣: ١١٧ ١٢: ٩٠
 الحجاز — ٢: ٧٢ ١: ٥٩ ٧: ٥٧ ٢: ٢٩
 ٦: ١٧٠ ٥: ١١٩ ٩: ١٠٤ ٨: ٩٩
 ٢: ٢١٩ ٧: ٢٢٢ ١١: ٢٧١

(د)

دابع — ١٤٧ : ١٣
 الرأس — ٣١٩ : ٢
 الرشح — ١٣١ : ١٥
 الرس — ٢٥٣ : ١٩
 رنات أصنا — ٢٩ : ٢٠
 رسله — دسله
 رشيد — ٢٠ : ٥٦ : ٤
 الرساقه — ٣٠٤ : ٣١٣ : ١١
 رنج — ٦ : ٣٧ : ٢٧ : ٥٧ : ٤
 الرقة — ٣٤٠ : ٥
 رقوده — ٤٩ : ١٤
 الركن — ٢٠٠ : ١٢ : ٢٢٣ : ٤٤ : ٢٤٣ : ٩
 الرقة — ٨٣ : ٩٣ : ١٦ : ٩٤ : ١٩ : ٢٤٠ : ١٩
 ٢٥٨ : ١٨
 الرملة = ميدان صلاح الدين
 وردس = ١٢٧ : ١٢٨ : ٤٢ : ١٤٤ : ١٥٤ : ١٥٤ : ٦
 روضة مصر = جزيرة الروضة
 الرى — ٧٦ : ٢٠ : ٢٢٩ : ١٧ : ٢٤٧ : ٤

(ز)

الزباب — ٣١٩ : ٢٠
 زبيد — ١٢٦ : ١٣
 زبيله = مصر
 الزرنج — ١٢٥ : ١
 زقاق البلاط — ٧١ : ٨
 زقاق القناديل — ٦٧ : ١٣
 زقاق طنج — ٧٠ : ١٧

(س)

ساير — ٨٤ : ٣
 سبطه = سبطه
 سجنان — ٤٣ : ٤٧ : ٧٧ : ٨٨ : ١٢٥ : ١٣١ : ١٧
 ١٣٩ : ٤٧ : ١٤٤ : ١٥٣ : ٥٧ : ١٦٠ : ١٦ : ١٩٨
 ٢٠٢ : ٤٤ : ٢٦١ : ١١

دجلة — ٣٤٠ : ٤٣ : ٣٠٧ : ٥٢ : ١٥ : ٣٤ : ٤١٠ : ٤
 ٢٤٢ : ٤
 دجلة بغداد = دجلة
 دجل — ٢٠٦ : ١٦
 درب جامع شول = درب حمام شول
 درب الخلدت — ١٩٧ : ١٥
 درب الخالين — ١٢٣ : ٢
 درب حمام شول — ٦٥ : ٤
 درب سالم — ٤٤ : ٣
 درب السراجين — ٢٣٠ : ١٢
 درة — ٢٠٧ : ١١
 دسله — ٢٤٨ : ١٢ : ٢٥٢ : ١
 دسله = دسله

دمشق — ٩٠ : ٦١ : ٧٥ : ٥ : ٦٢ : ١٩ : ٥ : ٩٩ : ٤٩
 ٩٥ : ٥ : ١١٠ : ٢٠ : ١٢٣ : ٢٢ : ١٢٤ : ٢ : ١٢٧ : ٤٤ : ١٢٧ : ١٢ : ١٤٦ : ١٢ : ١٦٧ : ٧
 ١٧٠ : ٥ : ١٧١ : ١١ : ١٢٢ : ٦١ : ٢٠١ : ١٠ : ٢١٠ : ٨ : ٢١٢ : ١٥ : ٢١٢ : ٢٣ : ٢١٩ : ٧
 ٢٢٥ : ٨ : ٢٥٧ : ٨ : ٢٧٩ : ١٣ : ٢٨١ : ٢٠ : ٢٨٤ : ٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ١٧ : ٢٩٠ : ١١ : ٢٩٢ : ٢ : ٢٩٧ : ١٩ : ٣٠٤ : ٤ : ٣٢٣ : ٢٠ : ٣٣٢ : ١٨ : ٣٣٧ : ١٩
 ٢٣٩ : ٦

ديباط — ٢٥٩ : ٢٣ : ٣٢٥ : ١٥
 درة الجندل — ١٠٦ : ١٨
 ديار ريمة — ٤٥ : ١٧
 الديار المصرية = مصر
 ديار مصر — ٤٥ : ١٦
 دير سمعان — ٢٤٦ : ١٩
 دير سنان — ١٣٥ : ٢
 الدينور — ٧٦ : ١٦
 ديوان القراخ — ٢٢٨ : ٢

(ذ)

ذوالخليفة — ١٠٦ : ١٦ : ٢١٥ : ١١

طرفة — ٢٤٢ : ٥

طيلة — ١٤:٢٢٢ ١٦:٢٢٦

طنجة — ١٩٨ : ١

طواقة — ٢١٥ : ٥

الطور — ٣٧ : ١٦

طوس — ١٩٢ : ٢

طية = الطية

الطينة — ٢٦٧ : ١

(ع)

طن — ١٢٦ : ١٣

الوراق — ١٩:٣٢ ١٢:٥١ ٣:٧٢ ١١:٤٦

١٨:٩٨ ٤:١٠٤ ١٠:١٠٧ ٧:١٢١ ٤٧:

١٤٤ ١٧:١٤٧ ١١:١٥٧ ٢:١٧٦

١٢ ١٣:١٧٩ ١٣:١٨٠ ٢:١٨١

١٨٣ ١١:١٨٥ ١١:١٨٦ ١٠:١٨٦

١٦:١٩١ ١٦:١٩٣ ٥:١٩٥ ٢٠:١٩٥

٨ ١٧:٢١٢ ١٧:٢١٣ ١٠:٢١٣ ١٧:٢١٨

٢:٢١٩ ٧:٢٢٣ ٩:٢٢٦ ٤:٢٢٤

٤٥:٢٤٥ ١٠:٢٤٨ ٤:٢٥٢ ٥٠:٢٥٤

١:٢٥٨ ٧:٢٦٧ ٧:٢٦٨ ١٠:٢٧١

١:٢٧٦ ٧:٢٨٨ ١٧:٢٨٨ ٥٠:٢٩٨

١٥:٣٠٥ ٢:٣٠٦ ١٠:٣٠٩ ١٠:٣١٠

١٦ ١١:٣١٤ ١١:٣١٧ ١٠:٣١٧

٨:٣٢٠ ١٦:٣٢١ ٢:٣٢٢ ٢:٣٢٤

٩:٣٥٣ ٩:٣٣٧

المراتين — ٨:٩٩ ١١:١١١ ١٩:٢٩٠

٢:٣١٨ ٢:٣٢٣

مرقات — ١٨:١١٦ ١٨:١٨٧ ٢٠:١٨٧

١٨:١٨٨ ١٣:٢١٥

مرقة = مرقات

مرقة — ١٩:١٩٥

المرش — ٨:٦ ٧:٧ ٢٠:١٧ ٢:٣٧

٥٥:١٠٤ ٥٥:٥٧

عزاز — ٣٣٧ : ٢٠

الشجرة — ٥٧ : ٥

الشراة — ٢١:٣٢٠ ١٤:٣٢٣

الشط — ٣١٩ : ٢٠

الشعب — ١٨٠ : ٧

شعب بن هاشم — ٢٣:١٦٩ ١٩:١٨٠ ٢:١٨٧

شعب مهران — ٢٥٣ : ١١

شهرزور — ٣١٥ : ١٠

الشوبك — ٣٢٠ : ٢٠

شومان — ٢٢٢ : ٩

(ص)

صافان — ٢١٢ : ٥

الصبرة = صخرة بيت المقدس

صخرة بيت المقدس — ١٨٣ : ١٠ ١٨٨ : ٣

صنع أبي قير — ٤٣ : ٢

صيد صر = الصيد

الصيد — ٤٧:٢٣٧ ١٨:٢٩ ١٧:١٦ ٤٥:٤٧

١٨:٩٤ ١٠:٦٦ ١٦:٦١ ٦:٥٧

١٤:٢٥٧ ١٦:٣١٦ ٢:٣١٧

الصفايان — ٢٣٣ : ١٤

صقلية — ١٦:٢٤٥ ١٥:٢٧٥ ٤:٢١٦ ٢٦:٢٦٦

٤:٢٨٨ ١٣:٢٧٥ ٤:٢٧٦

صناد — ١١:١٤٦ ٥:٢٢٣ ٢:٢٢٦ ٣٠:٩١١

١٦:٣٥١ ١٦:٣٥١

الصين — ٨:٣٢٩ ١٦:١١٥ ٧:٢٣٠

(ط)

الطالقان — ١٧:٢٨٨ ٢٢:٢٢١

الطائف — ١٧:٢٨٩ ٢٣:١٣٣ ٢٧:٢٤١

٢٧:٢٥٢ ٢:٢٥٤ ١٩:٢٦١

١٥:٢٦٧ ١٧:٢٧٤ ١٢:٢٧٣ ١٩:٢٨٥

طبرستان — ١٨:٢٨٦ ٢٣:٢٣٦ ٢٨:٢٨٦ ٥:٢٨٨

ططارتان — ١٨:٢٨٨ ٧:٢٨٨

طرابلس الغرب — ١٥:٢٧٦ ١٣:٢٩٤ ١٩:٢٩٤

طروس — ٢٧:٢٢٦ ٤:٢٢٣ ٢٠:٢٢٩

٤١٦:٢١٩ ٤٣:٩٥ ٤٥:٩٤ ٤١:٧١
 :٣١٧ ٤٩:٣٠٥ ٤١٥:٣٠٢ ٤٣:٢٣٠
 ٥:٣٣٢ ٤١:٣٣١ ٤٢١:٣٢٦ ٤٩
 فسطاط عمرو = الفسطاط
 فسطاط مصر = الفسطاط
 ٥:٤٤ — فسقية ابن طولون —
 فلسطين — ٤٦:٩٥ ٤١٤:٩٤ ٤٤:٨٢ ٤٤:٥٧
 :١٧٢ ٤١٧:١٥٧ ٤٢١:١٤٠ ٤١٥:١٠٨
 ٤٢:٣٢٤ ٤١٨:٢٥٨ ٤٦:٢٣٣ ٤٦
 ١٠:٣٣٦ ٤١:٣٣٢ ٤٩:٣٣١ ٤١٣:٣٢٨
 الفلوجة السفلى — ٢١:٣٠٦
 الفلوجة العليا — ١٧:٣٠٦
 فيروزان — ١٩:٣٤٧
 الفيوم — ١٢:٧٩

(ق)

قابس — ٨:٢٩٤
 قابيل — ٤:٣٠٨
 القادسية — ١٤:٢٤١ ٤٢٠:٢٠٨
 قارقلان — ١٦:٢٠٢
 القاهرة — ٤١٢:٦١ ٤١٩:٥٢ ٤١٢:٤٤ ٤٣:٣
 :٣٢٦ ٤٢٢:٢٣٠ ٤١٦:١٦٥ ٤٢٠:١٢٣
 ٧:٣٢٨ ٤٢١
 قاهرة المنز = القاهرة
 القاهرة المزينة = القاهرة
 قباء — ٧:١٣١ ٤١٦:١١٨
 قبر أبي بصرة الصحابي — ١٦:١٢٩
 قبر بكاد بن كتيبة القناص — ٥:٣٢٨ ٤٦:٤٤ ٤١٤:٤٣
 قبر دانيال النبي عليه السلام — ١٩:٢٦٦
 قبر عتبة بن حاصر الجعفي — ٤:١٣٠
 قبر علي بن أبي طالب — ١٠:١٢٠
 قبر عمرو بن العاص — ١٦:١٢٩
 قبرس — ٤١١:٢٣٥ ٤١٤:٢٠٠ ٤٢:٨٥ ٤١٨:٨٤
 ١٨:٢٦١
 القيلان — ١٧:٢١٥

حقلان — ١٣:٩٤ ٤٦:٨٣
 المسكر ٤٢:٣٢٦ ٤١:٣٢٧ ٤٢:٣٢٨ ٤٣:٣٣١
 ٣:٣٤٣ ٤٦:٣٣٢ ٤١٢
 القبتين — ٣:١٣١
 ملك — ١٧:٥
 عمان — ٢١:٣٢٠ ٤٤:١٩٩ ٤٤:١٣
 عمواس — ٦:١٨٣ ٤١٦:١٤٠
 عمود مدينة عين شمس — ١:٤٣
 عمورية — ٦:٢١٦ ٤٢٠:٧٧
 عين الماء — ١١:٣٣٢
 عين التمر — ٢٢:٣٠٦ ٤٢١:٢٦٨ ٤٨:٢٣٥
 عين الحى = عين الخمار
 عين الخمار — ٧:٦٢
 عين شمس — ١٦:١٦٥ ٤١٢:١٠٤ ٤٢:٢٤ ٤١٥:٢٣
 الميون = قنطرة الجبرى

(غ)

الغفلة — ١:١٣٥
 غزنة — ٧:٣١٩
 الغرد — ١٣:٢٦١
 غورين — ٢١:٢٦٦
 الغوطة — ٢٠:٢٨١

(ف)

فارس — ٢١:٨٦ ٤١٨:٥٩
 قارباب — ٥:٢٢٢
 الفرات — ٢٠:٢ ٤١٨:١٧٢ ٤١٦:٤٥ ٥٥:٣٤
 ٤١٦:٣٠٦ ٤٤:٣٠٧ ٤٥:٣١٨
 ١٠:٣٤٠ ٤٢١:٣٣٢
 الفراديس — ١٨:٢٨٨
 الفرج — ٢٠:١٥٤
 فرغانة — ٩:٢٦٠ ٤٧:٢٢٧ ٥٥:٢١٥
 الفرسا — ٦:٤٣ ٤٧:٧
 الفسطاط — ٤٦:٢٥ ٤١٢:١٦ ٤٣:٧ ٤١٩:٤
 ٤١:٢٧ ٤٤:٥٤ ٤٢:١١ ٤١١:٦٥
 ٤١٧:٦٤ ٥٥:١١٠ ٤١٣:٧٩ ٤١٢:٦٨

القليلة — ١٥٤ : ٨
 قبة قصر بغداد الخضر — ٣٤١ : ٧
 قبة الهواء — ٣٢٧ : ٢٤
 القدس — ١٨٨٠ : ٢٧ : ١٩
 قديد — ٣١١ : ١
 القرافة — ٣٦ : ٧ : ٤٤ : ١٦٥٤ : ١٥٠
 ٣٢٨ : ١٨
 قراة مصر = القراة
 قرطاجنة — ١٠٥٢ : ١١
 قرطبة — ٢٢٦ : ١٧ : ٢٨١ : ١٩
 قرو ميدان = ميدان صلاح الدين
 قزوين — ٢٠٢ : ٢٦ : ٣٦٦ : ١٧
 قسا — ٧٧ : ١١
 القسطنطينية — ٨٤ : ١٦ : ١٣٣٤ : ١٣٥٤٥ : ٦٦
 ١٣٩ : ٨١ : ١٩٧ : ٢٠ : ٢٣٥ : ١٣ : ٣٣٣ : ٦
 قشرة — ٧٠ : ١٧
 قصبة هرات طبرستان — ١٧٦ : ١٨١
 القصير = قصر الشمع
 قصر ابن طولون — ٣٢٧ : ٧
 قصر الإمامة — ١٢٠ : ٨
 قصر بغداد — ٢٤١ : ٧
 قصر الشمع — ٤ : ٧ : ٤٤ : ١٨ : ١٠٦ : ١٦
 ١٦ : ١٣ : ١٧ : ٨ : ٦٠ : ١٠ : ٦٤ : ١٩
 قصر القيروان — ٣٨٧ : ١٢
 قصر المنصور — ٣٤٥ : ٩
 القضاة = قضاة ابن طولون
 قضاة ابن طولون — ٤٣ : ١٦ : ٤٤ : ١١ : ٣٢٦ : ١٥٠
 ٣٢٨ : ١
 قنطرة — ٧ : ١٧
 قصبة — ١٥٩ : ١٢
 قنط — ٤٩ : ١٦
 القنطرة — ٤٣ : ٦ : ١٠٤ : ١
 قنطرة بيت السرير — ٢٨٦ : ٣
 القنطرة = قنطرة القاهرة
 قنطرة الحبل = قنطرة القاهرة

7:V6Y:7 61:0 61267:Y61-1Y--
 6Y:Y1 60:Y- 6Y:14 61:1A 61Y:1Y
 61: 77 60:Y0 62:Y6 6Y:Y 6Y:Y
 6Y:Y1 61:Y- 6Y:Y4 61:YA 61:YV
 62:Y7 6Y:Y0 61Y:Y6 6Y:Y7 61:Y7
 611:2Y 610:21 6Y6Y41:YAC6:YV
 61:2V 62:27 61:20 61:26 61:2Y
 61:0Y 6Y:01 611:0- 62:6Y6Y:2A
 6Y:0Y61:07 61:00 611:06 6Y:0Y
 611:7Y6Y:Y1 61:7- 61:04 6Y:0A
 610:74 62:7A 6Y:77 6Y:70 61Y:76
 610:V0 6Y:V6 6Y:Y7 6Y:Y1 6Y:V-
 616:1A- 6Y:V4 61Y:YA 6Y:VY62:V7
 616:1A0 6Y:1A6 62:1A7 61:1A7 61:1A1
 6A:4Y 61Y:41 61Y:4- 6Y:1A1Y:1A7
 6Y:4A 6Y:4Y 616:47 6Y:40 61:46
 6Y:1-6 6Y:1-Y 616:1-Y 61:1-1
 6Y:11Y62:11 61:1-A 61:1-Y 6Y:1-7
 62:114 6Y:11A 61Y:117 6Y:116
 616:1Y0 61:1Y6 62:1Y7 6Y:1Y1
 61:1Y4 61:1YA 61:1YV 61Y:1Y7
 6Y:1Y7 6Y:1Y7 61:1Y1 6Y:1Y-
 6161Y:1YA 6Y:1YV 6Y:1Y7 61:1Y6
 6Y:12V 62:120 6Y:126 6Y:12Y 61-
 6Y:101 6Y:10- 62:124 62:12A
 610:107 61Y:106 61Y:10Y 6A:10Y
 6Y:17- 61Y:104 6Y:10A 610:10V
 61:17V 60:177 61:170 6Y:177
 6Y:1Y7 6A:1Y1 61A:174 61Y:17A
 62:1YA 61Y:1Y0 6Y:1Y6 62:1Y7
 6A:1A7 616:1A7 6Y:1A1 60:1Y4
 1Y1 61:1A4 6Y:1A6 60:1A7 62:1A0
 1Y7 6Y:140 61:146 6Y:14Y 6Y
 71:Y-Y 6Y:Y- 6Y:1Y4 61-1YV 6Y
 62:Y-A 6Y:Y-V 6A:Y-0 6Y:Y-Y

مدينة السلام = بغداد
مدينة المنصور = بغداد
مرج دابق — ٣٣٢ : ٨
مرج زاهد — ٢٨١ : ١٦
المرزبان — ٢٢٦ : ٢٢٧ ٨ : ١
مرعش — ١٩٣ : ١٠
مرو — ٨٧ : ٨٨ ٣ : ١٥٧ ٦١٠ : ١٩٦
١٧ : ٢٠٥ ٢ : ٢١٧ ٥ : ٢٢٢ ١٢ :
٢٦٧ : ٢٧٦ ٨ : ٢٧٨ ٣ :
٣١٠ : ٣١٣ ١٥ :
مرو الرزد = مرو
المزة — ٢٩٧ : ١٩
المجد = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المجد الباقع = جامع عمرو بن العاص
مسجد جامع المصنعة — ٣٣٩ : ٢١
مسجد الجنادل — ٣٢٦ : ١٤
مسجد الجباج — ١٩١ : ٩
المجد الحرام = البيت الحرام
مسجد دمشق — ٢٢٠ : ٩
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١١٦ : ٨٦٤
٢٨ : ١٤٢ ٨ : ٢١٤ ٦١ : ٢١٥ ١٥ :
٢٢٠ : ٢٢٣ ٩ : ٢٣٤ ٩ :
مسجد الزمعة — ٢٤٠ : ١٩
مسجد حوف — ٣٢٦ : ٦
مسجد قباء — ١١٧ : ٩
مسجد الكوفة — ٣٠٨ : ١٧
مسجد المدينة = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسجد النبي = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مذار — ٢٨٦ : ٨
مصحفان — ١٢١ : ١٤٣ ١٤ :
مسلة فرعون — ٤٣ : ٢
المتبذ الزيتي — ٣٢٦ : ١٣ ٣٨ : ١٦
المتبذ القنوصي — ٤٣ : ١٥
مصعب الزباني — ٣١٩ : ٢٠
مسجلة الحفارين — ٤٤ : ٤

القبة الكبيرة — ٤٤:٥

القس — ٨: ١٨

القطم — ٣٠: ٣٠، ٣٢: ٣٦، ٣٧: ١٥٠

٤٣: ٤٣، ٥٤: ٤٤، ٢١٩: ١٦، ٢١٩: ١١

مقياس مصر = مقياس النيل

مقياس النيل — ٣: ٢٢، ٥٥: ١٤، ٢٢: ٢٢

مكران — ٧٧: ٩

مكة — ٣١: ١٧، ٧٦: ٤٧، ٩٠: ١١، ١١٣: ١٠

١١٧: ٤٤، ١٤٢: ١٤، ١٤٤: ٩، ١٤٧: ٤٩

١٠٤: ١١، ١٦٢: ١٦، ١٦٤: ١٦، ١٦٥: ١٦

٤٤: ١٦٩، ١٠: ١٧٦، ١٠: ١٧٩، ١٨: ١٦٩

١٨٢: ١٩، ١٨٦: ١٦، ١٨٨: ١٩، ١٩١: ١٩

٨: ١٩٢، ١٠: ١٩٧، ٢: ٢٠٠، ٢: ١٩٧

٢١٥: ١١، ٢١٦: ٢١، ٢١٨: ٢١، ٢٢٨: ٢١

٦: ٢٢٤، ٣: ٢٣٥، ٩: ٢٣٦، ١٧: ٢٣٦

٢٤٦: ٣، ٢٥٣: ٢١، ٢٦٧: ١٩، ٢٦٧: ٢١

٦: ٢٧٤، ١٢: ٢٨٣، ٣: ٢٨٤، ٢١: ٢٨٤

٢٩٨: ٢٠، ٣٠٣: ١٩، ٣٠٨: ٢٠، ٣٠٩: ٢٠

٢٩: ٣١٠، ١٧: ٣١١، ٢٠: ٣١٢، ٢٢: ٣١٢

٢٢٥: ٣، ٢٣٤: ١٥، ٢٤٥: ١٥، ٢٥٠: ١٥

١٦: ٣٥١، ٢: ٣٥٢، ١٢: ٣٥٢

ملطية — ٧٦: ٢١، ٩١: ١٠، ١٩٥: ١٧، ١٩٩: ٥٥

٢٣٦: ٨، ٢٤٢: ٥٥، ٢٧٢: ١٨، ٢٨٦: ١٨

١٠: ٢٢٧، ١٦: ٢٢٨، ١٢: ٢٢٩، ١٨: ٢٢٩

٢٣٨: ٨، ٣٤٠: ٣

منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٧٠: ١٣٨، ١٧: ١٣٨

١٣٩: ٣، ١٩٣: ٣

منبر النبي = منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

مترقة — ٢١٦: ٣

المتقية = ميدان صلاح الدين

متف — ٢٣: ١٥، ٤٩: ١٢، ٦٠: ١٠

المنقوشة — ٢٥٩: ١١

منوف العليا = متف

مستق — ٨٦: ١٢، ١٨٤: ١٨، ١٨٨: ٥٠

الموصل — ٤٥: ١٦، ١٧٩: ١٣، ١٩٦: ١٠

٢٥٩: ١١، ٣١٥: ١٢، ٣١٨: ٢٣، ٣١٩: ٢٣

٢٣٤: ١٤

٢٠٩: ٢١٠، ٢١٠: ٢١١، ٢١٢: ٢١٢

٢١٣: ٢١٤، ٢١٥: ٢١٦، ٢١٧: ٢١٧

٢١٨: ٢١٩، ٢٢٠: ٢٢١، ٢٢٢: ٢٢٢

٢٢٣: ٢٢٤، ٢٢٥: ٢٢٦، ٢٢٧: ٢٢٧

٢٢٩: ٢٣٠، ٢٣١: ٢٣٢، ٢٣٣: ٢٣٣

٢٣٤: ٢٣٥، ٢٣٦: ٢٣٦، ٢٣٧: ٢٣٧

٢٣٨: ٢٣٩، ٢٤٠: ٢٤١، ٢٤٢: ٢٤٢

٢٤٥: ٢٤٦، ٢٤٧: ٢٤٧، ٢٤٨: ٢٤٨

٢٤٩: ٢٥٠، ٢٥١: ٢٥٢، ٢٥٣: ٢٥٣

٢٥٩: ٢٦٠، ٢٦١: ٢٦٢، ٢٦٣: ٢٦٣

٢٦٤: ٢٦٥، ٢٦٦: ٢٦٦، ٢٦٧: ٢٦٧

٢٦٨: ٢٦٩، ٢٧٠: ٢٧١، ٢٧٢: ٢٧٢

٢٧٣: ٢٧٤، ٢٧٥: ٢٧٥، ٢٧٦: ٢٧٦

٢٧٧: ٢٧٨، ٢٧٩: ٢٧٩، ٢٨٠: ٢٨٠

٢٨١: ٢٨٢، ٢٨٣: ٢٨٣، ٢٨٤: ٢٨٤

٢٨٥: ٢٨٦، ٢٨٧: ٢٨٧، ٢٨٨: ٢٨٨

٢٨٩: ٢٩٠، ٢٩١: ٢٩١، ٢٩٢: ٢٩٢

٢٩٣: ٢٩٤، ٢٩٥: ٢٩٥، ٢٩٦: ٢٩٦

٢٩٧: ٢٩٨، ٢٩٩: ٢٩٩، ٣٠٠: ٣٠٠

٣٠١: ٣٠٢، ٣٠٣: ٣٠٣، ٣٠٤: ٣٠٤

٣٠٥: ٣٠٦، ٣٠٧: ٣٠٧، ٣٠٨: ٣٠٨

٣٠٩: ٣١٠، ٣١١: ٣١١، ٣١٢: ٣١٢

٣١٣: ٣١٤، ٣١٥: ٣١٥، ٣١٦: ٣١٦

٣١٧: ٣١٨، ٣١٩: ٣١٩، ٣٢٠: ٣٢٠

٣٢١: ٣٢٢، ٣٢٣: ٣٢٣، ٣٢٤: ٣٢٤

٣٢٥: ٣٢٦، ٣٢٧: ٣٢٧، ٣٢٨: ٣٢٨

٣٢٩: ٣٣٠، ٣٣١: ٣٣١، ٣٣٢: ٣٣٢

٣٣٣: ٣٣٤، ٣٣٥: ٣٣٥، ٣٣٦: ٣٣٦

٣٣٧: ٣٣٨، ٣٣٩: ٣٣٩، ٣٤٠: ٣٤٠

٣٤١: ٣٤٢، ٣٤٣: ٣٤٣، ٣٤٤: ٣٤٤

٣٤٥: ٣٤٦، ٣٤٧: ٣٤٧، ٣٤٨: ٣٤٨

٣٤٩: ٣٥٠، ٣٥١: ٣٥١، ٣٥٢: ٣٥٢

٣٥٣: ٣٥٤

مصر القديمة = المنطاط

مسطبة قرون — ٢٢٩: ١٤

المصل القديمة — ٢٢٨: ٥

المصيصة — ٢٠٧: ١٠، ٢١٠: ١٠، ٢١٣: ١٣

المطرية — ٤: ١٠، ١٢: ١٦، ١٣: ١٦

مين — ٤٩: ١١

منادى مائل — ٨: ١٠

النقام — ٢٢٣: ٤

(هـ)

الحاشية = الكوة

حرقة — ٢٣٠ : ١

الحرم الشرق — ٣٩ : ١٥

الحرم الصغير — ٤٠ : ٩

الحرم الغربي — ٣٩ : ١٢

حرما مصر = الحرمان

الحرمان — ٣٨ : ٤٢٤٥٠ : ٢

هبلان — ٧٦ : ٢٠ : ٣١٣ : ٢٠

الحند — ٢٢ : ١٢٥٠ : ١٦ : ١٣٧ : ٤٤ : ١٤٤

٦ : ٢٢٠ : ١٢ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٤٠ : ٤

٢٤٣ : ١٣ : ٣٤٨ : ٥

هور — ٨٦ : ٢١

هيت — ١١٨ : ١١

هيكل الشمس — ٣٩ : ٢

(و)

وادي جريان — ٢٣٦ : ٧

الوادي المقدس — ٣٧ : ١٦

وادي هيب — ٢١ : ١٢

واسط — ٤٥ : ١٩ : ١٩٨ : ٤٥ : ٢١٣ : ٢٧٤ : ٤٤

٢ : ٢٧٦ : ٣٠٧ : ٧ : ٣١٨ : ١٠ : ٣٥٢ : ٥

الوجه البحري — ٤٧ : ٥ : ٣٢٥ : ١٧

ورثيس — ٢٧٩ : ٤

وردان — ١٢٥ : ٢

(ي)

الين — ٥ : ٢٢ : ٢٦ : ٢٧ : ٣١ : ١٧ : ٥١ : ١١

٥٩ : ١ : ١٤٦ : ١٩ : ١٥٧ : ١ : ٢٢٢

١٩ : ٢٢٣ : ٤٧ : ٢٢٤ : ١٦ : ٢٣٦ : ١٠ : ٤

٢٣٩ : ٤٧ : ٢٦ : ١٤ : ٣١١ : ٩ : ٢٢٤

١٣ : ١٤ : ٣٤٤ : ١٨ : ٣٥١ : ٥

ميدان ابن طولون — ٣٢٧ : ٧

ميدان السيدة زينب — ٣٢٦ : ١٣

ميدان صلاح الدين — ٣٢٧ : ٢٠

ميلة — ١٥٢ : ١٣

(ف)

فجران — ١٤٤ : ١٠

الفاحين — ٧٠ : ١٧

الفتان — ٣٤٧ : ٢٠

فخة — ٨٦ : ٩

الفتوة — ١١٨ : ٣

الفتحة — ١٢٥ : ٢٢

فصف — ٢٢٢ : ٩

فصيون — ١٠٣ : ١١ : ١٧٩ : ١٦

فبارند — ٧٥ : ٢١ : ٣٠٩ : ٢٠ : ٣١٢ : ١٩

فهرابن عمر — ٢٢٣ : ٢

فهرابن فطرس — ٢٥٨ : ٣

فهريلخ — ١٩٦ : ١٦

فهرالغاز — ١٧٩ : ١٥

فهرديجيل — ٢٠٦ : ١٦

فهرالزاب — ٢٥٨ : ٤

فهرعبد الرحمن بن أم الحكم — ١٤٣ : ١٦

فهرمصر = النيل

فهرالموصل — ١٧٩ : ٢٢ : ٢٥٩ : ١٣

التهروان — ١٢٨ : ٨ : ١٣٨ : ٣

التربة — ٢٤ : ١٤ : ٢٥٠ : ٢٩ : ١٨ : ٣١٩ : ١٠

نصابور — ٨٧ : ١ : ٣١٣ : ١٥ : ٣١٨ : ١٦

النيل — ٢ : ٢ : ٤ : ١٩ : ٨ : ١٠ : ١٧ : ١١

١ : ١٢ : ٢ : ٣٠ : ٣ : ٣٢ : ٩ : ٣٣

١٨ : ٣٤ : ٣ : ٣٥ : ١٠ : ٣٦ : ٣ : ٣٧

٩ : ٤٨ : ١٣ : ٤٩ : ١ : ٥١ : ٢٠ : ٥٢

٢ : ٥٣ : ١٢ : ٥٤ : ٤ : ٥٥ : ١٣ : ٥٦

٤ : ٢١٩ : ١٦ : ٢٥٩ : ٦ : ٢١٦ : ١٨

٣١٧ : ٢١ : ٣٢٦ : ١٠

فهرس وفاء النيل من سنة الفتح الى سنة ١٤٤ هـ

س	س	وفاء النيل في سنة
٧	١٤١	٥٠
١٨	١٤٢	٥١
١٩	١٤٣	٥٢
١	١٤٥	٥٣
١٦	١٤٦	٥٤
١	١٤٨	٥٥
١	١٤٩	٥٦
١٥	١٤٩	٥٧
٥	١٥٢	٥٨
٩	١٥٣	٥٩
١٣	١٥٤	٦٠
١٢	١٥٦	٦١
١٣	١٥٧	٦٢
٤	١٦٢	٦٣
١٩	١٦٤	٦٤
١٢	١٧١	٦٥
٦	١٧٩	٦٦
٨	١٨١	٦٧
١٠	١٨٢	٦٨
١	١٨٥	٦٩
١	١٨٦	٧٠
١٥	١٨٧	٧١
٦	١٨٩	٧٢
٤	١٩١	٧٣
١٨	١٩٢	٧٤
٤	١٩٥	٧٥
٤	١٩٦	٧٦
٧	١٩٧	٧٧
١٧	١٩٨	٧٨
٦	٢٠٠	٧٩

س	س	وفاء النيل في سنة
١٢	٧٥	٢٠
١١	٧٦	٢١
٤	٧٧	٢٢
١٣	٧٨	٢٣
٥	٧٩	٢٤
١٩	٨٣	٢٥
٩	٨٤	٢٦
١١	٨٥	٢٧
٢٠	٨٥	٢٨
١٧	٨٦	٢٩
٢٠	٨٧	٣٠
١٣	٨٨	٣١
١٣	٩٠	٣٢
٩	٩١	٣٣
٥	٩٢	٣٤
١٧	٩٣	٣٥
١٢	١٠٢	٣٦
١	١١٣	٣٧
١٧	١١٧	٣٨
١	١١٩	٣٩
١٦	١٢٠	٤٠
١	١٢٢	٤١
١٣	١٢٢	٤٢
١	١٢٥	٤٣
١٥	١٢٦	٤٤
٨	١٣١	٤٥
٤	١٣٢	٤٦
١٥	١٣٢	٤٧
١٣	١٣٧	٤٨
١١	١٣٨	٤٩

رقاء النيل في سنة ١١١٣ م	رقاء النيل في سنة ٨٠ م
٧ : ٢٧٣ م	٨ : ٢٠٢ م
١٤ : ٢٧٤ م	١٦ : ٢٠٣ م
٨ : ٢٧٥ م	٥ : ٢٠٥ م
٣ : ٢٧٦ م	٦ : ٢٠٧ م
٢ : ٢٧٧ م	١ : ٢٠٩ م
١٤ : ٢٨٠ م	٣ : ٢١٠ م
٣ : ٢٨٤ م	١١ : ٢١٣ م
١٦ : ٢٨٥ م	١٧ : ٢١٤ م
١١ : ٢٨٧ م	١٩ : ٢١٥ م
٢ : ٢٨٩ م	٦ : ٢١٧ م
١٦ : ٢٩٠ م	١ : ٢٢٢ م
٨ : ٢٩٥ م	١٨ : ٢٢٤ م
١٤ : ٢٩٧ م	١٧ : ٢٢٥ م
١٢ : ٣٠٠ م	٢ : ٢٢٧ م
١٨ : ٣٠٤ م	١٣ : ٢٢٩ م
١ : ٣٠٩ م	٤ : ٢٣١ م
٦ : ٣١٠ م	١٢ : ٢٣٤ م
٩ : ٣١٢ م	١٧ : ٢٣٥ م
٥ : ٣١٤ م	١٨ : ٢٣٦ م
١٠ : ٣٢٣ م	١٧ : ٢٤١ م
٧ : ٣٢٥ م	١٦ : ٢٤٣ م
١٨ : ٣٢٩ م	٢ : ٢٤٨ م
٦ : ٣٣١ م	١٥ : ٢٤٩ م
٦ : ٣٣٤ م	١ : ٢٥٣ م
٦ : ٣٣٦ م	٨ : ٢٥٤ م
٤ : ٣٣٨ م	١ : ٢٥٧ م
٩ : ٣٣٩ م	٥ : ٢٦١ م
١٣ : ٣٤٢ م	٣ : ٢٦٢ م
١ : ٣٤٦ م	١١ : ٢٦٣ م
١٧ : ٣٤٨ م	٩ : ٢٦٧ م
١ : ٣٥٢ م	٤ : ٢٧٠ م
٢ : ٣٥٤ م	١ : ٢٧١ م
	٢ : ٢٧٢ م

فهرس' الغزوات والوقائع والأيام المشهورة

(ح)

غزوة الحديدية — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

هنة الحديدية — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

وقعة الحرة — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

غزوة حنين — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

(خ)

غزوة الخندق — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

٧ : ٢١٣

وقعة الخندق = غزوة الخندق

وقعة خيبر — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

(د)

يوم الفار — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

وقعة دجيل — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

وقعة دير الجاجم = وقعة دجيل

(ذ)

غزوة ذات السلاسل — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

غزوة ذات الصواري — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

غزوة ذي خشب — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

(ر)

وقعة الزاوية — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

(ز)

وقعة الزاوية — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

(ا)

غزوة أحد — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

١٨٧٤ : ١٨٧٤

١٨٧٤ : ١٨٧٤

٢ : ٢١٣

وقعة أحد = غزوة أحد

غزوة أذر بيجان — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

غزوة الأشراف — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

غزوة إفرقية — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

وقعة الأهواز — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

(ب)

غزوة بلر — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

١٨٧٤ : ١٨٧٤

١٨٧٤ : ١٨٧٤

١٨٧٤ : ١٨٧٤

١٨٧٤ : ١٨٧٤

وقعة بلر = غزوة بلر

غزوة بني النضير — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

(ت)

غزوة تاسر — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

(ج)

عام الجماعة — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

وقعة الجمل — ١٨٧٤ : ١٨٧٤

١٨٧٤ : ١٨٧٤

(*) لم تلاحظ في ترتيب هذا الفهرس فقط غزوة وريم ووقعة ذلك لئلا تتعم كل الغزوات والوقائع في هذه الحروف وقد كتبناها بحرف أسفل إشارة الى ذلك .

(ف)	(س)
غزوة فتح مكة — ٢٢ : ٤٨ : ٧٩ : ١٤ : ٨٢ : ٤٧	غزوة السابحة — ٢٨٢ : ١٥
١٣ : ١٤٩ : ٤٣ : ١٤٦ : ١١ : ١٠٦ : ٤٤ : ٨٨	(ش)
٤ : ٣٠٧ : ١ : ١٥٤ : ١٧ : ١٥٢	غزوة الشام — ٦١ : ١٨
دفعة الفتح = غزوة فتح مكة	بنة الشجرة — ٢١٣ : ٦
عام الفيل — ٩٣ : ٣	(ص)
(ق)	دفعة صفين — ٨٣ : ٤٩ : ١٠٣ : ١٠٦ : ١٠٧ : ٤٩
غزوة قبرص — ٨٥ : ٢	٤٩ : ١٢٧ : ١١٢ : ١٠ : ١٠٧ : ٤٨
دفعة القديس — ٣١١ : ٢	١٦ : ١٦٢
دفعة القريظة — ٢١٣ : ٧	(ط)
غزوة القسطنطينية — ١٣٤ : ١٤	يوم الطائف — ٨٨ : ٥
(م)	غزوة الطعين — ٢٦٧ : ١٣
دفعة المريسيع — ١٤٨ : ١٠	(ع)
(ن)	بنة العقبة — ٩١ : ٩٣ : ١٨ : ٩١ : ٤٥ : ٢١ : ١٢٦ : ٤٤
دفعة نهر أذان — ٣٥٣ : ٤	٧ : ١٤٢ : ٤٧ : ١٤٣ : ٥٠ : ١٤٦ : ٤٤ : ١٤٧ : ٧
يوم النهروان — ١٢٢ : ٧	العقبة الأولى — ١٩٨ : ١١
(ي)	العقبة الثانية — ١٩٨ : ١١
غزوة اليرموك — ٨٨ : ٦	

فهرس أسماء الكتب

• تاريخ الاسلام للمافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد القمي -

٢٢ : ٢١ : ٦٢ : ١٤٨ : ١٨ : ١٨٠ : ٢٠

١٨٤ : ٢٠ : ١٨٧ : ١٧ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣

٢١٤ : ٢١ : ٢٣٠ : ١٣ : ٢٣٥ : ١٩ : ٢٣٦

٢٠ : ٢٥٣ : ١٧ : ٢٨٢ : ٢٠ : ٢٨٦ : ١٨ : ٢٨٥

١٩ : ٢٨٧ : ١٩ : ٢٨٨ : ٢٠ : ٢٩٦ : ٢٠

٣٠٠ : ٣ : ٣١٠ : ١٩ : ٣٢١ : ١٩ : ٣٣٣

٢١ : ٣٣٨ : ١٩ : ٣٤١ : ٢٢ : ٣٤٢ : ١٨

٣٥٢ : ١٨ : ٣٥٣

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير -

تاريخ ابن جرير الطبري = تاريخ الطبري -

تاريخ ابن خلدون - ١٨ : ٢٣ : ٢٠ : ١٨٤ : ٢٢

تاريخ ابن خلكان = وفات الأعيان -

تاريخ ابن دقاق - ٦٥ : ١٧ : ٦٦ : ١٩ : ٦٨ : ١٨

٦٩ : ٦١ : ٧٠ : ٢١ : ٧١ : ١٩

تاريخ ابن عبد الحكم = فروع مصر وأخبارها -

• تاريخ ابن قانع - ٣١٢ : ٢

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية -

• تاريخ أبي زهرة - ١٢٨ : •

تاريخ بغداد الخطيب = تاريخ الخطيب

• تاريخ المحافظ أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن هرون -

٢٣٧ : ٣ : ٢٩٢ : ١١

تاريخ المحافظ ابن عساکر - ١٢٣ : ٢

• تاريخ الخطيب لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن الهيثم

المعروف بالخطيب - ٣٤١ : ١٥

تاريخ الصحابة للبزار - ٢١ : ١٨

• تاريخ الطبري (الرسائل والحكايات) - ١٨ : ٢٣ : ٢١ : ١٤٨

٢٢ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٥ : ١٨ : ٢٠ : ٢١ : ٨٤

٢٠ : ٩٢ : ٩٧ : ٢١ : ٩٨ : ٢٠ : ٩٩ : ١٩

١٠٠ : ١٩ : ١٠٣ : ٢١ : ١٠٩ : ٢٠ : ١١١ : ٢٠

١١٢ : ١١٧ : ٢٢ : ١١٨ : ١٩ : ١٣١ : ٢١

(١)

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري - ٢١ : ٢٢

٦٥ : ١٨ : ٧٩ : ١٩ : ١١٢ : ٢٠ : ١٣١

١٩ : ١٤٠ : ٢٠ : ١٤٥ : ٢١ : ١٥٦ : ١٩

أعبر مشاهير الاسلام للرحوم رفيق العظم - ٤ : ١٩

١٠ : ١٨

• الإصافة في تمييز الصحابة للمافظ شهاب الدين أحمد بن حجر

السفلائي - ٤ : ١٥ : ٨٢ : ٦٦ : ٨٣ : ٢١ : ١٢٧

١٩ : ١٣١ : ١٩ : ١٥٢ : ٢٢ : ٢١٣ : ٢٠

• الأغانى لأبي الفرج الأسفهاني - ١٥٩ : ١٩ : ١٧١

١٨ : ١٧٨ : ٢٠ : ٢٤٧ : ١٨ : ٢٤٩ : ٢٦٢

٢١ : ٢٩٨ : ١٨ : ٢٩٠ : ٢٠

الأسامى لأبي علي الفارابي - ١٩٤ : ١٧

• الأمراء الكندي - ٦٩ : ١

الأنساب للسعدي - ١٨٩ : ٢١

(ب)

• البداية والنهاية لابن كثير - ٢٠ : ٢٣ : ٢٠

٢٤ : ٢١ : ٢٥ : ١٩

• البرقة والاضطرابات في دول الفسطاط - ١٢٧ : ٣

١٥٨ : ٦ : ١٦٦ : ١ : ٢٣٨ : ١٥ : ٢٤٤

١١ : ٢٨١ : ١٠ : ٢٩١ : ٦ : ٣٠٠ : ١٦

١ : ٣٠٠ : ٦ : ٣١٤ : ١٠ : ٣١٥

٢ : ٣٤٣ : ٥

البيان والبيان للمصنف - ١٢٣ : ٢٠

(ت)

تاج العروس، شرح القاموس للبيد محمد مرتضى الزبيدي -

٢٢ : ١٤ : ١٩ : ١٤٠ : ٢٠ : ٢٥٤ : ٢٠ : ٢٨٣ : ١٩

تاريخ آداب الفقه البرية في العصر الباسي للشيخ أحمد

الاسكندر المدرّس بمدرسة دارالعلوم - ٣٥١ : ٢٠

٤٢٠: ٤١٩: ٢٠٦: ٢٠٥: ٢١: ٢٠٤: ١٩
 : ٢٢٨: ٢٠: ٢٢٥: ٢٠: ٢٢٤: ٢٠: ٢١٣: ١٩
 : ٢٦٣: ٢٠: ٢٥٢: ٢٠: ٢٢٧: ٢٠: ٢٢٩: ٢٠
 : ٢٨٨: ١٩: ٢٨٥: ٢٢: ٢٣٣: ٢١: ٢٧١: ٢٠
 ٢٢: ٢٥٣: ١٩: ٢٤٢: ٢١

للغزاة — ٣١ : ١٣

(ج)

الجامع الصغير في حديث البشير الطبرسي — ١ : ١٦
 • الجامع لسيفان القزويني — ٣٥١ : ٥

(ح)

حسن الحاضرة في أخبار مصر والقاهرة لسيوطي — ١٤: ٤
 : ٤٣: ٢١: ٣٦: ١٨: ٢٣: ١٣: ٢٢: ١٥: ٢١
 : ٢٠: ٦٥: ٢١: ٦٦: ١٩: ٦٧: ١٩: ٦٨
 : ٢٠: ٦٩: ١٩: ١٦٦: ٢٠: ٢١٩: ١٩
 • حوادث الدهور في أيام والشهور لابن قنبري
 مؤلف التهجيم الزاهرة — ٥٢: ٢: ٥٣: ٢٢
 ٩ : ٥٤

حياة الحيوان للدميري — ١٧٦: ١٤: ١٩٣: ٢١

(خ)

خزانة الأدب للبدادي — ٢٤٩: ١٧
 الخطط لقزويني — ٤: ١٧: ٨: ٢١: ١١: ١٩
 : ١٣: ٢٠: ١٤: ٢٠: ١٧: ٢٠: ١٨: ٢٠: ٢١: ٢٢
 : ١٤: ٢٢: ١٣: ٢٨: ٢١: ٢٩: ٢٢: ٣١: ١٨
 : ٣٨: ٢١: ٤٤: ١٨: ٤٨: ١٩: ٤٩: ٢١
 : ٥٠: ١٩: ٥٨: ٢٢: ٦٥: ١٦: ٦٦: ١٩
 : ٦٧: ١٩: ٦٨: ١٨: ٦٩: ١٩: ٧٠: ٢٠
 : ٧١: ١٩: ٧٣: ٢٠: ١٢٤: ١٧: ١٦٥
 : ٢٠: ٢١٩: ١٩: ٣٣٠: ٢٣: ٣٣٧: ١٧: ٣٤٩
 : ٣١٤: ٢٠: ٣٢٧: ١٩: ٣٣٧: ١٠: ٣٤٩: ١٦
 التلطف التوفيقية للرحوم علي مبارك باشا — ٢٢٧: ١٥
 التللمرة في أسماء الرجال لقزويني — ١٥٦: ٢٠: ٢٢٥
 : ٢٠: ٢٢٨: ٢١: ٢٢٩: ٢٠: ٢٦٣: ٢١: ٢٨٥
 ٢١: ٣٠٨: ٢٢

١٣٢: ٢٠: ١٣٧: ٢٠: ١٣٨: ٢٠: ١٣٩: ١٩
 : ١٤٠: ١٩: ١٤٦: ٢٠: ١٤٨: ١٩: ١٤٩: ١٩
 : ١٥٣: ٢٠: ١٥٥: ١٩: ١٦٣: ٢٠: ١٧٤: ١٧
 : ١٧٨: ٢٠: ١٧٩: ١٩: ١٨٠: ١٩: ١٨٢: ٢١
 : ١٨٥: ١٩: ١٨٧: ١٩: ١٩١: ٢٠: ١٩٨: ١٩
 : ٢٠٤: ٢٠: ٢٠٩: ٢٠: ٢١١: ٢٠: ٢١٢: ٢٢
 : ٢١٤: ٢١: ٢١٦: ٢٠: ٢٢٦: ١٩: ٢٣٦: ٢٠
 : ٢٥٢: ١٧: ٢٥٣: ١٩: ٢٦١: ٢٠: ٢٦٦: ١٩
 : ٢٦٧: ١٩: ٢٧٠: ٢٠: ٢٧٢: ١٩: ٢٧٣: ١٩
 : ٢٧٤: ٢١: ٢٧٦: ٢٠: ٢٧٨: ١٩: ٢٨٣: ١٨
 : ٢٨٩: ١٤: ٢٩٣: ٢٠: ٢٩٤: ٢٠: ٢٩٦: ٢٠
 : ٢٩٩: ٢١: ٣٠٦: ٢٠: ٣٠٧: ١٩: ٣١٠: ١٩
 : ٣١٥: ١٨: ٣١٩: ٢٢: ٣٢٠: ٢٠: ٣٢١: ١٩
 : ٣٢٤: ١٩: ٣٣٣: ٢١: ٣٣٤: ١٧: ٣٣٥: ٢٠
 : ٣٣٨: ٢٠: ٣٤٤: ١٩: ٣٤٥: ٢١: ٣٤٧: ١٦
 ٣٥٢: ١٧

• تاريخ المرشد لابن عثان — ١٢٩: ١٥

تاريخ المسعودي = مرجع القعب

تاريخ ووصف الجبال الطولوني تأليف محمود كوش بلغة

حفظ الآثار العربية — ٢٢٦: ١٦: ٢٢٧: ٢٧

تجريد أسماء الصحابة — ٢٢: ١٥

تزيين الأسواق لدارد الأخطاكي — ١٧١: ١٩

تقريب التذهيب لمافظ بن حجر — ٢٢٥: ١٩: ٢٦٣: ٢٠

٣٠٨: ٢١: ٣٢٩: ٢٠: ٣٤٢: ١٨

تقويم البلدان لأبي القدا اسماعيل — ١٩٠: ٢١: ٢١٦: ٢١

: ٢١٩: ٢٢٢: ٢٠: ٢٢٦: ١٩: ٢٣٤: ٢٠: ٢٥٤: ٢٠

: ٢١٩: ٢١: ٢٢٠: ٢٢: ٢٢٣: ٢١: ٢٣٩: ٢٢

التدوين الإسلامي لجورجي زيدان — ١٧٦: ١٧

التتبع على أرواح أبي علي في أماليه لأبي عبد البكري — ١٧٠

٢٠: ٢٠٥: ٢١

• تذهيب التلخيص لمافظ أبي عبد الله القمي — ٧٢: ٢٠

١٢: ١٧٥: ٢٠: ٢٧٧: ١٥

تذهيب التلخيص لابن حجر السقلاقي — ١١٧: ٢٠: ١٤٦: ٢٠

: ١٨: ١٥٦: ٢٠: ١٦٣: ١٩: ١٨٤: ٢٠: ١٩٤: ٢٠

: ١٩٧: ١٦: ١٩٨: ٢٠: ٢٠٠: ٢٠: ٢٠١: ٢٠

٤١٩: ٢٠١٤٢٠: ٢٠٠٤٢٠: ١٩٨٤١٧: ١٩٧
: ٢١٣٤١٩: ٢٠٧٤١٩: ٢٠٦٤٢٠: ٢٠٥
٤١٩: ٢٢٥٤٢٠: ٢٢٤٤٢١: ٢١٦٤٢٠
: ٢٦٨٤٢٢: ٢٥٢٤١٨: ٢٤٣٤٢٠: ٢٢٨
٤٢١: ٢١١٤٢٠: ٢٩٩٤١٨: ٢٧٢٤٢٠
٢٠: ٣٢٩

(ع)

عقد الجنان في تاريخ اهل الزمان للعيني — ٢٠: ٧
العقد القردي لابن عبد ربه — ١٢٣: ١٢٤٤٢٠: ١١٩
١٣: ٢٣٠
• العقود الدرية في الأسماء المصرية — ١١: ١٢٨
عيون الأخبار لابن قتيبة — ١٩: ١٢٣

(ف)

فخر البلدان للبلاذري — ١٨: ٤١٨: ٥: ١٣٧٤١٥
٤٢١: ٢٨٦٤٢٠: ٢١٦٤٢٠: ١٦٠٤٢٠
١٦: ٣٤٧
• فخر مصر وأخبارها لابن عبد الحكم — ٥: ٤١٦: ٤
٤٢٠: ١٤٤١٩: ١١٤٢١: ٨٤١٩: ٦٤٤
٤١٣: ٢٢٤٩: ١٨٤٢٠: ١٧٤٢١: ١٦
٤٢٠: ٧٣٤١٦: ٧٢٤١٧: ٦٦٤٢١: ٣٦
٤١٨: ١٣٤٢٠: ١٣٣٤١٧: ١٢٩٤٢٠: ٩٢
: ٢٦٣٤١٩: ٢٥٨٤١٩: ٢٣٠٤٢٠: ١٩٤
٩: ٣٢٦٤٢١
الفرق بين الفرق لابن طاهر البندادي — ١٧: ٢٨٩
• فضائل مصر للكندي — ١٦: ٢٩٤١٨: ٢٧

(ق)

القانون (ذكره مؤلفه تقويم البلدان) — ١٩: ٢٣٤
القناوس المحيط للقرطبي — ١٨: ١٣٣٤١٩: ٢٣
٤٢٠: ٢٢١٤١٨: ٢٢٢٤٢٠: ٢٢٢٤١٨: ٢٢١
٢٠: ٣٠٢٤١٩: ٢٨٣

(ك)

• الكامل لابن الأثير — ٢٢: ٥٠: ٢٢: ٢٣٤١٠: ٢٠
٤٢٠: ١١٨٤٢٠: ١٠٩٤٢٠: ٨٤٤٢١: ٥١
٤١٩: ١٣٥٤٢٠: ١٣٢٤٢١: ١٣١٤١٨: ١٢٠

(د)

• الدرر = درر التجان .
• درر التجان (الأب بكر بن عبد الله بن أبيك) — ١١٧:
٤١٨: ١٣٠: ١٣٢: ١٣٣: ١٣٤: ١٣٥: ١٣٦: ١٣٧: ١٣٨
٤١٩: ١٣٩: ١٤٠: ١٤١: ١٤٢: ١٤٣: ١٤٤: ١٤٥: ١٤٦: ١٤٧
٤١٨: ١٤٨: ١٤٩: ١٥٠: ١٥١: ١٥٢: ١٥٣: ١٥٤: ١٥٥: ١٥٦
٤١٩: ١٥٦: ١٥٧: ١٥٨: ١٥٩: ١٦٠: ١٦١: ١٦٢: ١٦٣: ١٦٤: ١٦٥
٤١٩: ١٦٦: ١٦٧: ١٦٨: ١٦٩: ١٧٠: ١٧١: ١٧٢: ١٧٣: ١٧٤: ١٧٥
٤١٩: ١٧٦: ١٧٧: ١٧٨: ١٧٩: ١٨٠: ١٨١: ١٨٢: ١٨٣: ١٨٤: ١٨٥
٤١٩: ١٨٦: ١٨٧: ١٨٨: ١٨٩: ١٩٠: ١٩١: ١٩٢: ١٩٣: ١٩٤: ١٩٥
٤١٩: ١٩٦: ١٩٧: ١٩٨: ١٩٩: ٢٠٠: ٢٠١: ٢٠٢: ٢٠٣: ٢٠٤: ٢٠٥
٤١٩: ٢٠٦: ٢٠٧: ٢٠٨: ٢٠٩: ٢١٠: ٢١١: ٢١٢: ٢١٣: ٢١٤: ٢١٥
٤١٩: ٢١٦: ٢١٧: ٢١٨: ٢١٩: ٢٢٠: ٢٢١: ٢٢٢: ٢٢٣: ٢٢٤: ٢٢٥
٤١٩: ٢٢٦: ٢٢٧: ٢٢٨: ٢٢٩: ٢٣٠: ٢٣١: ٢٣٢: ٢٣٣: ٢٣٤: ٢٣٥
٤١٩: ٢٣٦: ٢٣٧: ٢٣٨: ٢٣٩: ٢٤٠: ٢٤١: ٢٤٢: ٢٤٣: ٢٤٤: ٢٤٥
٤١٩: ٢٤٦: ٢٤٧: ٢٤٨: ٢٤٩: ٢٥٠: ٢٥١: ٢٥٢: ٢٥٣: ٢٥٤: ٢٥٥
٤١٩: ٢٥٦: ٢٥٧: ٢٥٨: ٢٥٩: ٢٦٠: ٢٦١: ٢٦٢: ٢٦٣: ٢٦٤: ٢٦٥
٤١٩: ٢٦٦: ٢٦٧: ٢٦٨: ٢٦٩: ٢٧٠: ٢٧١: ٢٧٢: ٢٧٣: ٢٧٤: ٢٧٥
٤١٩: ٢٧٦: ٢٧٧: ٢٧٨: ٢٧٩: ٢٨٠: ٢٨١: ٢٨٢: ٢٨٣: ٢٨٤: ٢٨٥
٤١٩: ٢٨٦: ٢٨٧: ٢٨٨: ٢٨٩: ٢٩٠: ٢٩١: ٢٩٢: ٢٩٣: ٢٩٤: ٢٩٥
٤١٩: ٢٩٦: ٢٩٧: ٢٩٨: ٢٩٩: ٣٠٠: ٣٠١: ٣٠٢: ٣٠٣: ٣٠٤: ٣٠٥
٤١٩: ٣٠٦: ٣٠٧: ٣٠٨: ٣٠٩: ٣١٠: ٣١١: ٣١٢: ٣١٣: ٣١٤: ٣١٥
٤١٩: ٣١٦: ٣١٧: ٣١٨: ٣١٩: ٣٢٠: ٣٢١: ٣٢٢: ٣٢٣: ٣٢٤: ٣٢٥
٤١٩: ٣٢٦: ٣٢٧: ٣٢٨: ٣٢٩: ٣٣٠: ٣٣١: ٣٣٢: ٣٣٣: ٣٣٤: ٣٣٥
٤١٩: ٣٣٦: ٣٣٧: ٣٣٨: ٣٣٩: ٣٤٠: ٣٤١: ٣٤٢: ٣٤٣: ٣٤٤: ٣٤٥
٤١٩: ٣٤٦: ٣٤٧: ٣٤٨: ٣٤٩: ٣٥٠: ٣٥١: ٣٥٢: ٣٥٣: ٣٥٤: ٣٥٥
٤١٩: ٣٥٦: ٣٥٧: ٣٥٨: ٣٥٩: ٣٦٠: ٣٦١: ٣٦٢: ٣٦٣: ٣٦٤: ٣٦٥
٤١٩: ٣٦٦: ٣٦٧: ٣٦٨: ٣٦٩: ٣٧٠: ٣٧١: ٣٧٢: ٣٧٣: ٣٧٤: ٣٧٥
٤١٩: ٣٧٦: ٣٧٧: ٣٧٨: ٣٧٩: ٣٨٠: ٣٨١: ٣٨٢: ٣٨٣: ٣٨٤: ٣٨٥
٤١٩: ٣٨٦: ٣٨٧: ٣٨٨: ٣٨٩: ٣٩٠: ٣٩١: ٣٩٢: ٣٩٣: ٣٩٤: ٣٩٥
٤١٩: ٣٩٦: ٣٩٧: ٣٩٨: ٣٩٩: ٤٠٠: ٤٠١: ٤٠٢: ٤٠٣: ٤٠٤: ٤٠٥
٤١٩: ٤٠٦: ٤٠٧: ٤٠٨: ٤٠٩: ٤١٠: ٤١١: ٤١٢: ٤١٣: ٤١٤: ٤١٥
٤١٩: ٤١٦: ٤١٧: ٤١٨: ٤١٩: ٤٢٠: ٤٢١: ٤٢٢: ٤٢٣: ٤٢٤: ٤٢٥
٤١٩: ٤٢٦: ٤٢٧: ٤٢٨: ٤٢٩: ٤٣٠: ٤٣١: ٤٣٢: ٤٣٣: ٤٣٤: ٤٣٥
٤١٩: ٤٣٦: ٤٣٧: ٤٣٨: ٤٣٩: ٤٤٠: ٤٤١: ٤٤٢: ٤٤٣: ٤٤٤: ٤٤٥
٤١٩: ٤٤٦: ٤٤٧: ٤٤٨: ٤٤٩: ٤٥٠: ٤٥١: ٤٥٢: ٤٥٣: ٤٥٤: ٤٥٥
٤١٩: ٤٥٦: ٤٥٧: ٤٥٨: ٤٥٩: ٤٦٠: ٤٦١: ٤٦٢: ٤٦٣: ٤٦٤: ٤٦٥
٤١٩: ٤٦٦: ٤٦٧: ٤٦٨: ٤٦٩: ٤٧٠: ٤٧١: ٤٧٢: ٤٧٣: ٤٧٤: ٤٧٥
٤١٩: ٤٧٦: ٤٧٧: ٤٧٨: ٤٧٩: ٤٨٠: ٤٨١: ٤٨٢: ٤٨٣: ٤٨٤: ٤٨٥
٤١٩: ٤٨٦: ٤٨٧: ٤٨٨: ٤٨٩: ٤٩٠: ٤٩١: ٤٩٢: ٤٩٣: ٤٩٤: ٤٩٥
٤١٩: ٤٩٦: ٤٩٧: ٤٩٨: ٤٩٩: ٥٠٠: ٥٠١: ٥٠٢: ٥٠٣: ٥٠٤: ٥٠٥
٤١٩: ٥٠٦: ٥٠٧: ٥٠٨: ٥٠٩: ٥١٠: ٥١١: ٥١٢: ٥١٣: ٥١٤: ٥١٥
٤١٩: ٥١٦: ٥١٧: ٥١٨: ٥١٩: ٥٢٠: ٥٢١: ٥٢٢: ٥٢٣: ٥٢٤: ٥٢٥
٤١٩: ٥٢٦: ٥٢٧: ٥٢٨: ٥٢٩: ٥٣٠: ٥٣١: ٥٣٢: ٥٣٣: ٥٣٤: ٥٣٥
٤١٩: ٥٣٦: ٥٣٧: ٥٣٨: ٥٣٩: ٥٤٠: ٥٤١: ٥٤٢: ٥٤٣: ٥٤٤: ٥٤٥
٤١٩: ٥٤٦: ٥٤٧: ٥٤٨: ٥٤٩: ٥٥٠: ٥٥١: ٥٥٢: ٥٥٣: ٥٥٤: ٥٥٥
٤١٩: ٥٥٦: ٥٥٧: ٥٥٨: ٥٥٩: ٥٦٠: ٥٦١: ٥٦٢: ٥٦٣: ٥٦٤: ٥٦٥
٤١٩: ٥٦٦: ٥٦٧: ٥٦٨: ٥٦٩: ٥٧٠: ٥٧١: ٥٧٢: ٥٧٣: ٥٧٤: ٥٧٥
٤١٩: ٥٧٦: ٥٧٧: ٥٧٨: ٥٧٩: ٥٨٠: ٥٨١: ٥٨٢: ٥٨٣: ٥٨٤: ٥٨٥
٤١٩: ٥٨٦: ٥٨٧: ٥٨٨: ٥٨٩: ٥٩٠: ٥٩١: ٥٩٢: ٥٩٣: ٥٩٤: ٥٩٥
٤١٩: ٥٩٦: ٥٩٧: ٥٩٨: ٥٩٩: ٦٠٠: ٦٠١: ٦٠٢: ٦٠٣: ٦٠٤: ٦٠٥
٤١٩: ٦٠٦: ٦٠٧: ٦٠٨: ٦٠٩: ٦١٠: ٦١١: ٦١٢: ٦١٣: ٦١٤: ٦١٥
٤١٩: ٦١٦: ٦١٧: ٦١٨: ٦١٩: ٦٢٠: ٦٢١: ٦٢٢: ٦٢٣: ٦٢٤: ٦٢٥
٤١٩: ٦٢٦: ٦٢٧: ٦٢٨: ٦٢٩: ٦٣٠: ٦٣١: ٦٣٢: ٦٣٣: ٦٣٤: ٦٣٥
٤١٩: ٦٣٦: ٦٣٧: ٦٣٨: ٦٣٩: ٦٤٠: ٦٤١: ٦٤٢: ٦٤٣: ٦٤٤: ٦٤٥
٤١٩: ٦٤٦: ٦٤٧: ٦٤٨: ٦٤٩: ٦٥٠: ٦٥١: ٦٥٢: ٦٥٣: ٦٥٤: ٦٥٥
٤١٩: ٦٥٦: ٦٥٧: ٦٥٨: ٦٥٩: ٦٦٠: ٦٦١: ٦٦٢: ٦٦٣: ٦٦٤: ٦٦٥
٤١٩: ٦٦٦: ٦٦٧: ٦٦٨: ٦٦٩: ٦٧٠: ٦٧١: ٦٧٢: ٦٧٣: ٦٧٤: ٦٧٥
٤١٩: ٦٧٦: ٦٧٧: ٦٧٨: ٦٧٩: ٦٨٠: ٦٨١: ٦٨٢: ٦٨٣: ٦٨٤: ٦٨٥
٤١٩: ٦٨٦: ٦٨٧: ٦٨٨: ٦٨٩: ٦٩٠: ٦٩١: ٦٩٢: ٦٩٣: ٦٩٤: ٦٩٥
٤١٩: ٦٩٦: ٦٩٧: ٦٩٨: ٦٩٩: ٧٠٠: ٧٠١: ٧٠٢: ٧٠٣: ٧٠٤: ٧٠٥
٤١٩: ٧٠٦: ٧٠٧: ٧٠٨: ٧٠٩: ٧١٠: ٧١١: ٧١٢: ٧١٣: ٧١٤: ٧١٥
٤١٩: ٧١٦: ٧١٧: ٧١٨: ٧١٩: ٧٢٠: ٧٢١: ٧٢٢: ٧٢٣: ٧٢٤: ٧٢٥
٤١٩: ٧٢٦: ٧٢٧: ٧٢٨: ٧٢٩: ٧٣٠: ٧٣١: ٧٣٢: ٧٣٣: ٧٣٤: ٧٣٥
٤١٩: ٧٣٦: ٧٣٧: ٧٣٨: ٧٣٩: ٧٤٠: ٧٤١: ٧٤٢: ٧٤٣: ٧٤٤: ٧٤٥
٤١٩: ٧٤٦: ٧٤٧: ٧٤٨: ٧٤٩: ٧٥٠: ٧٥١: ٧٥٢: ٧٥٣: ٧٥٤: ٧٥٥
٤١٩: ٧٥٦: ٧٥٧: ٧٥٨: ٧٥٩: ٧٦٠: ٧٦١: ٧٦٢: ٧٦٣: ٧٦٤: ٧٦٥
٤١٩: ٧٦٦: ٧٦٧: ٧٦٨: ٧٦٩: ٧٧٠: ٧٧١: ٧٧٢: ٧٧٣: ٧٧٤: ٧٧٥
٤١٩: ٧٧٦: ٧٧٧: ٧٧٨: ٧٧٩: ٧٨٠: ٧٨١: ٧٨٢: ٧٨٣: ٧٨٤: ٧٨٥
٤١٩: ٧٨٦: ٧٨٧: ٧٨٨: ٧٨٩: ٧٩٠: ٧٩١: ٧٩٢: ٧٩٣: ٧٩٤: ٧٩٥
٤١٩: ٧٩٦: ٧٩٧: ٧٩٨: ٧٩٩: ٨٠٠: ٨٠١: ٨٠٢: ٨٠٣: ٨٠٤: ٨٠٥
٤١٩: ٨٠٦: ٨٠٧: ٨٠٨: ٨٠٩: ٨١٠: ٨١١: ٨١٢: ٨١٣: ٨١٤: ٨١٥
٤١٩: ٨١٦: ٨١٧: ٨١٨: ٨١٩: ٨٢٠: ٨٢١: ٨٢٢: ٨٢٣: ٨٢٤: ٨٢٥
٤١٩: ٨٢٦: ٨٢٧: ٨٢٨: ٨٢٩: ٨٣٠: ٨٣١: ٨٣٢: ٨٣٣: ٨٣٤: ٨٣٥
٤١٩: ٨٣٦: ٨٣٧: ٨٣٨: ٨٣٩: ٨٤٠: ٨٤١: ٨٤٢: ٨٤٣: ٨٤٤: ٨٤٥
٤١٩: ٨٤٦: ٨٤٧: ٨٤٨: ٨٤٩: ٨٥٠: ٨٥١: ٨٥٢: ٨٥٣: ٨٥٤: ٨٥٥
٤١٩: ٨٥٦: ٨٥٧: ٨٥٨: ٨٥٩: ٨٦٠: ٨٦١: ٨٦٢: ٨٦٣: ٨٦٤: ٨٦٥
٤١٩: ٨٦٦: ٨٦٧: ٨٦٨: ٨٦٩: ٨٧٠: ٨٧١: ٨٧٢: ٨٧٣: ٨٧٤: ٨٧٥
٤١٩: ٨٧٦: ٨٧٧: ٨٧٨: ٨٧٩: ٨٨٠: ٨٨١: ٨٨٢: ٨٨٣: ٨٨٤: ٨٨٥
٤١٩: ٨٨٦: ٨٨٧: ٨٨٨: ٨٨٩: ٨٩٠: ٨٩١: ٨٩٢: ٨٩٣: ٨٩٤: ٨٩٥
٤١٩: ٨٩٦: ٨٩٧: ٨٩٨: ٨٩٩: ٩٠٠: ٩٠١: ٩٠٢: ٩٠٣: ٩٠٤: ٩٠٥
٤١٩: ٩٠٦: ٩٠٧: ٩٠٨: ٩٠٩: ٩١٠: ٩١١: ٩١٢: ٩١٣: ٩١٤: ٩١٥
٤١٩: ٩١٦: ٩١٧: ٩١٨: ٩١٩: ٩٢٠: ٩٢١: ٩٢٢: ٩٢٣: ٩٢٤: ٩٢٥
٤١٩: ٩٢٦: ٩٢٧: ٩٢٨: ٩٢٩: ٩٣٠: ٩٣١: ٩٣٢: ٩٣٣: ٩٣٤: ٩٣٥
٤١٩: ٩٣٦: ٩٣٧: ٩٣٨: ٩٣٩: ٩٤٠: ٩٤١: ٩٤٢: ٩٤٣: ٩٤٤: ٩٤٥
٤١٩: ٩٤٦: ٩٤٧: ٩٤٨: ٩٤٩: ٩٥٠: ٩٥١: ٩٥٢: ٩٥٣: ٩٥٤: ٩٥٥
٤١٩: ٩٥٦: ٩٥٧: ٩٥٨: ٩٥٩: ٩٦٠: ٩٦١: ٩٦٢: ٩٦٣: ٩٦٤: ٩٦٥
٤١٩: ٩٦٦: ٩٦٧: ٩٦٨: ٩٦٩: ٩٧٠: ٩٧١: ٩٧٢: ٩٧٣: ٩٧٤: ٩٧٥
٤١٩: ٩٧٦: ٩٧٧: ٩٧٨: ٩٧٩: ٩٨٠: ٩٨١: ٩٨٢: ٩٨٣: ٩٨٤: ٩٨٥
٤١٩: ٩٨٦: ٩٨٧: ٩٨٨: ٩٨٩: ٩٩٠: ٩٩١: ٩٩٢: ٩٩٣: ٩٩٤: ٩٩٥
٤١٩: ٩٩٦: ٩٩٧: ٩٩٨: ٩٩٩: ١٠٠٠: ١٠٠١: ١٠٠٢: ١٠٠٣: ١٠٠٤: ١٠٠٥
٤١٩: ١٠٠٦: ١٠٠٧: ١٠٠٨: ١٠٠٩: ١٠١٠: ١٠١١: ١٠١٢: ١٠١٣: ١٠١٤: ١٠١٥
٤١٩: ١٠١٦: ١٠١٧: ١٠١٨: ١٠١٩: ١٠٢٠: ١٠٢١: ١٠٢٢: ١٠٢٣: ١٠٢٤: ١٠٢٥
٤١٩: ١٠٢٦: ١٠٢٧: ١٠٢٨: ١٠٢٩: ١٠٣٠: ١٠٣١: ١٠٣٢: ١٠٣٣: ١٠٣٤: ١٠٣٥
٤١٩: ١٠٣٦: ١٠٣٧: ١٠٣٨: ١٠٣٩: ١٠٤٠: ١٠٤١: ١٠٤٢: ١٠٤٣: ١٠٤٤: ١٠٤٥
٤١٩: ١٠٤٦: ١٠٤٧: ١٠٤٨: ١٠٤٩: ١٠٥٠: ١٠٥١: ١٠٥٢: ١٠٥٣: ١٠٥٤: ١٠٥٥
٤١٩: ١٠٥٦: ١٠٥٧: ١٠٥٨: ١٠٥٩: ١٠٦٠: ١٠٦١: ١٠٦٢: ١٠٦٣: ١٠٦٤: ١٠٦٥
٤١٩: ١٠٦٦: ١٠٦٧: ١٠٦٨: ١٠٦٩: ١٠٧٠: ١٠٧١: ١٠٧٢: ١٠٧٣: ١٠٧٤: ١٠٧٥
٤١٩: ١٠٧٦: ١٠٧٧: ١٠٧٨: ١٠٧٩: ١٠٨٠: ١٠٨١: ١٠٨٢: ١٠٨٣: ١٠٨٤: ١٠٨٥
٤١٩: ١٠٨٦: ١٠٨٧: ١٠٨٨: ١٠٨٩: ١٠٩٠: ١٠٩١: ١٠٩٢: ١٠٩٣: ١٠٩٤: ١٠٩٥
٤١٩: ١٠٩٦: ١٠٩٧: ١٠٩٨: ١٠٩٩: ١١٠٠: ١١٠١: ١١٠٢: ١١٠٣: ١١٠٤: ١١٠٥
٤١٩: ١١٠٦: ١١٠٧: ١١٠٨: ١١٠٩: ١١١٠: ١١١١: ١١١٢: ١١١٣: ١١١٤: ١١١٥
٤١٩: ١١١٦: ١١١٧: ١١١٨: ١١١٩: ١١٢٠: ١١٢١: ١١٢٢: ١١٢٣: ١١٢٤: ١١٢٥
٤١٩: ١١٢٦: ١١٢٧: ١١٢٨: ١١٢٩: ١١٣٠: ١١٣١: ١١٣٢: ١١٣٣: ١١٣٤: ١١٣٥
٤١٩: ١١٣٦: ١١٣٧: ١١٣٨: ١١٣٩: ١١٤٠: ١١٤١: ١١٤٢: ١١٤٣: ١١٤٤: ١١٤٥
٤١٩: ١١٤٦: ١١٤٧: ١١٤٨: ١١٤٩: ١١٥٠: ١١٥١: ١١٥٢: ١١٥٣: ١١٥٤: ١١٥٥
٤١٩: ١١٥٦: ١١٥٧: ١١٥٨: ١١٥٩: ١١٦٠: ١١٦١: ١١٦٢: ١١٦٣: ١١٦٤: ١١٦٥
٤١٩: ١١٦٦: ١١٦٧: ١١٦٨: ١١٦٩: ١١٧٠: ١١٧١: ١١٧٢: ١١٧٣: ١١٧٤: ١١٧٥
٤١٩: ١١٧٦: ١١٧٧: ١١٧٨: ١١٧٩: ١١٨٠: ١١٨١: ١١٨٢: ١١٨٣: ١١٨٤: ١١٨٥
٤١٩: ١١٨٦: ١١٨٧: ١١٨٨: ١١٨٩: ١١٩٠: ١١٩١: ١١٩٢: ١١٩٣: ١١٩٤: ١١٩٥
٤١٩: ١١٩٦: ١١٩٧: ١١٩٨: ١١٩٩: ١٢٠٠: ١٢٠١: ١٢٠٢: ١٢٠٣: ١٢٠٤: ١٢٠٥
٤١٩: ١٢٠٦: ١٢٠٧: ١٢٠٨: ١٢٠٩: ١٢١٠: ١٢١١: ١٢١٢: ١٢١٣: ١٢١٤: ١٢١٥
٤١٩: ١٢١٦: ١٢١٧: ١٢١٨: ١٢١٩: ١٢٢٠: ١٢٢١: ١٢٢٢: ١٢٢٣: ١٢٢٤: ١٢٢٥
٤١٩: ١٢٢٦: ١٢٢٧: ١٢٢٨: ١٢٢٩: ١٢٣٠: ١٢٣١: ١٢٣٢: ١٢٣٣: ١٢٣٤: ١٢٣٥
٤١٩: ١٢٣٦: ١٢٣٧: ١٢٣٨: ١٢٣٩: ١٢٤٠: ١٢٤١: ١٢٤٢: ١٢٤٣: ١٢٤٤: ١٢٤٥
٤١٩: ١٢٤٦: ١٢٤٧: ١٢٤٨: ١٢٤٩: ١٢٥٠: ١٢٥١: ١٢٥٢: ١٢٥٣: ١٢٥٤: ١٢٥٥
٤١٩: ١٢٥٦: ١٢٥٧: ١٢٥٨: ١٢٥٩: ١٢٦٠: ١٢٦١: ١٢٦٢: ١٢٦٣: ١٢٦٤: ١٢٦٥
٤١٩: ١٢٦٦: ١٢٦٧: ١٢٦٨: ١٢٦٩: ١٢٧٠: ١٢٧١: ١٢٧٢: ١٢٧٣: ١٢٧٤: ١٢٧٥
٤١٩: ١٢٧٦: ١٢٧٧:

فهرس الموضوعات

صفحة

ما ورد في نيل مصر من الأحاديث والآثار ...	٢٣
ما كان يقوله القبط عند رقاء النيل وإبطال عمرو له	٢٥
القرافة وسبب تسميتها بذلك ..	٢٦
موقع مصر من المعنوية ..	٢٦
نفسا لى مصر ..	٢٧
ذكر هرمى مصر وسبب بانها ..	٢٨
فتح المأمون الهرم الكبير ..	٤٠
سؤال أحد بن طولون عن الأهرام ..	٤١
حصرة مصر في زمن فرعون موسى ..	٤٢
أما جب مصر ومبانيها ..	٤٣
مباني مصر قديما ..	٤٣
محاسن مصر ..	٤٥
خراج مصر قديما ..	٤٦
ما قيل في سبب تسمية مصر بمصر ..	٤٨
مدينة منف ..	٤٩
من دخل مصر من الصحابة ..	٥٠
من دخلها من الأنبياء ..	٥٠
ما ورد من الأشعار في وصف مصر	٥١
قائمة في زيادة النيل ..	٥٤
خلجان مصر وترحها ..	٥٥
خلج مصر الذى خفره هاما ن قرعون ..	٥٦
ذكر من ملك مصر قبل الاسلام ..	٥٧
فرعون يوسف ..	٥٨
فرعون موسى ..	٥٨
دولوكا ملكة مصر ..	٥٨
أخذ جيوش كبرى للشام ومصر ..	٥٩
تخصير اسم فرعون ..	٦١
ولاية عمرو بن العاص الأول على مصر ..	٦١
سبب تسمية مصر بالقساطط ..	٦٤
عزل عمرو عن ولاية مصر ..	٦٥

صفحة

خطبة المؤلف ..	١
الباعث المؤلف على تأليف الكتاب ..	٢
أقوال المؤرخين في فتح مصر ..	٤
إشارة عمرو بن العاص على عمرو بن الخطاب بفتح مصر	٥
توجه عمرو بن العاص الى فتح مصر ..	٦
ما قاله عتيان بن عفان عند ما أخبره عمرو بن الخطاب	٦
سير عمرو بفتح مصر ..	٦
تجهيز القوقس الجيوش للفتاة لعمرو بن العاص ..	٧
وصول عمرو وجيشه الى أم دثين وإمداد عمرو	٨
ابن الخطاب له ..	٨
لقدوم الزبير بن العوام وبجيشه لإمداد عمرو ..	٩
دخول عمرو الحصن ومناظرته وصاحبه ..	٩
تخرش قوم من الروم لقيادة بن العاصت وهو يمسلى	٩
وتروجه من الصلاة وحمله عليهم ..	٩
صعود الزبير الحصن وانصاعه لياه ..	١٠
مفاوضة القوقس عمرا في الصلح وما كان بينهما في ذلك	١٠
استئناف القتال وانتصار المسلمين ..	١٦
إذعان القوقس وأصحابه لقبول الصلح ..	١٧
تمام الصلح واقراض الجزية ..	١٧
حل فتحت مصر صلحا أم عترة ..	١٩
ما فتح مصر ..	٢٠
من شهد فتح مصر من الصحابة وغيرهم ..	٢٠
محمد بن مسلمة الذى أرسله عمرو بن الخطاب الى مصر	٢١
قسام عمرا ماله ..	٢١
ما قاله ابن كثير في فتح مصر ..	٢٢
عهد الصلح الذى كتبه عمرو ..	٢٤
ما ورد في نفل مصر من الآيات والأحاديث ..	٢٧
دعاء آدم لمصر ..	٢٩
دعاء نوح لمصر ..	٣٠
دعاء يصر بن عام لمصر ..	٣٠
وصف عمرو بن العاص لمصر وذكر محاسنها ..	٣٢

صفحة

- ١٦٦ ... السيرة العاشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة الحادية عشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... غزوة ذي شيب ... ١٦٦
 ١٦٦ ... مقتل حيان بن عفان ... ١٦٦
 ١٦٦ ... نسب حيان وولده خلادته ... ١٦٦
 ١٦٦ ... ذكر استيلاء محمد بن أبي حذيفة على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... ذكر ولاية تيس بن سمد على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... كتاب على رضى الله عنه ... ١٦٦
 ١٦٦ ... كتاب معارية الى تيس بن سمد ... ١٦٦
 ١٦٦ ... كتاب تيس بن سمد الى معارية ... ١٦٦
 ١٦٦ ... كتاب آثر من معارية الى تيس بن سمد ... ١٦٦
 ١٦٦ ... كتاب آثر من تيس الى معارية ... ١٦٦
 ١٦٦ ... نبذة من كتاب معارية المختلف ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة التي حكم لي بمضاهاة تيس بن سمد ... ١٦٦
 ١٦٦ ... ولاية الأشتر الثقفي على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... ولاية محمد بن أبي بكر على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... ما كتب سلة بن علفد ومعاوية بن حديج الى معاوية ... ١٦٦
 ١٦٦ ... كتاب عمرو بن العاص الى محمد بن أبي بكر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... كتاب محمد بن أبي بكر الى معاوية وعمرو ... ١٦٦
 ١٦٦ ... خروج معاوية بن حديج في طلب محمد بن أبي بكر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... قتل محمد بن أبي بكر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... خطبة على عهد داود بن محمد بن أبي بكر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة التي حكم فيها محمد بن أبي بكر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... مجمل تاريخ عمرو بن العاص بعدة الجبل ... ١٦٦
 ١٦٦ ... استشارة لابن أبي بكر وما أجاباه به ... ١٦٦
 ١٦٦ ... وفاة عمرو بن العاص وبناؤه في احتضاره ... ١٦٦
 ١٦٦ ... دعاء عمرو بن العاص ... ١٦٦
 ١٦٦ ... ما وقع من الحوادث في السيرة الأولى من ولاية عمرو ... ١٦٦
 ١٦٦ ... الثانية ... ١٦٦
 ١٦٦ ... ما وقع من الحوادث في السيرة الثانية من ولاية عمرو ... ١٦٦
 ١٦٦ ... الثانية ... ١٦٦
 ١٦٦ ... ما وقع من الحوادث في السيرة الثالثة من ولاية عمرو ... ١٦٦
 ١٦٦ ... الثانية ... ١٦٦
 ١٦٦ ... حل من أبي طالب ومقتله ... ١٦٦
 ١٦٦ ... ما وقع من الحوادث في السيرة الرابعة من ولاية عمرو الثانية ... ١٦٦

صفحة

- ١٦٦ ... سبب عزله ... ١٦٦
 ١٦٦ ... بناء جامع عمرو ... ١٦٦
 ١٦٦ ... أول من زاد في جامع عمرو ... ١٦٦
 ١٦٦ ... بناء بيت المال ... ١٦٦
 ١٦٦ ... خطبة عمرو ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة الأولى من ولاية عمرو الأولى على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... وفاة زينب بنت جحش ... ١٦٦
 ١٦٦ ... وفاة هرقل ظلم الروم ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة الثانية من ولاية عمرو الأولى على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... وفاة خالد بن الوليد ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة الثالثة من ولاية عمرو الأولى على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة الرابعة من ولاية عمرو الأولى على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... تحذير عمر لسارية في مناداه ... ١٦٦
 ١٦٦ ... وفاة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة الخامسة من ولاية عمرو الأولى على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... لم يفر بقتلها وانقاسها ... ١٦٦
 ١٦٦ ... غزوة ذات الصواري ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة السادسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... غزوة قبرس ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة العاشرة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... توسيع المسجد النبوي ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة السادسة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة السابعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... مقتل كسرى ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة الثامنة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... وفاة أبي ذر الغفاري ... ١٦٦
 ١٦٦ ... وفاة العباس بن عبد المطلب ... ١٦٦
 ١٦٦ ... وفاة سلمان الفارسي ... ١٦٦
 ١٦٦ ... وفاة كعب الأحمري ... ١٦٦
 ١٦٦ ... السيرة التاسعة من ولاية ابن أبي سرح على مصر ... ١٦٦
 ١٦٦ ... غزو بلاد الروم ... ١٦٦

صفحة	صفحة
جوادث السنة الثانية عشرة من ولاية مسلمة بن خالد ١٥٢	ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية عمرو
جوادث السنة الثالثة عشرة من ولاية مسلمة بن خالد ١٥٣	الثانية ١٢٢
جوادث السنة الرابعة عشرة من ولاية مسلمة بن خالد ١٥٤	عنة بن أبي سفيان وولايته على مصر ١٢٢
جوادث السنة الخامسة عشرة من ولاية مسلمة بن خالد ١٥٥	وصيه ثورثب وولده ١٢٣
ترجمة سعيد بن يزيد وولايته على مصر ١٥٧	خطبة له في أهل مصر ١٢٤
جوادث السنة الأولى من ولاية سعيد بن يزيد ١٦٠	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عنة ١٢٤
ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية سعيد	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عنة ... ١٢٥
ابن يزيد ١٦٢	عنة بن عامر وولايته على مصر ١٢٦
وفاة الخليفة يزيد بن معاوية ١٦٢	اختلاف الخوارج في موت عنة ١٢٨
خلافة معاوية بن يزيد ثالث خلفاء بني أمية ووفاته ١٦٣	أحاديث التي رواها عنه أهل مصر ١٢٩
خلافة مروان بن الحكم ١٦٤	جوادث السنة الأولى من ولاية عنة بن عامر ... ١٣٠
ترجمة عبد الرحمن بن بهيم وولايته على مصر ... ١٦٥	جوادث السنة الثانية من ولاية عنة بن عامر ... ١٣١
ما وقع من الحوادث في السنة التي حكم فيها عبد الرحمن	جوادث السنة الثالثة من ولاية عنة بن عامر ... ١٣٢
ابن بهيم ١٦٨	ترجمة مسلمة بن خالد وولايته على مصر ١٣٢
مقالة مروان بن الحكم ١٦٩	أول من أحدث المنابر بالمساجد والجموع ١٣٣
ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر ١٧١	ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية مسلمة
أول من شرب الدهرام والقهقهرة في الإسلام ... ١٧٦	ابن خالد ١٣٧
ما وقع من الحوادث في السنة الأولى من ولاية عبد العزيز	ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية مسلمة
ابن مهدي ١٧٨	ابن خالد ١٣٧
ما وقع من الحوادث في السنة الثانية من ولاية عبد العزيز	ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية مسلمة
ابن مهدي ١٧٩	ابن خالد ١٣٨
ما وقع من الحوادث في السنة الثالثة من ولاية عبد العزيز	هزم معاوية على قتل منبر النبي صلى الله عليه وسلم
ابن مهدي ١٨١	من المدينة الى الشام ١٣٨
وفاة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ١٨٢	ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية مسلمة
ما وقع من الحوادث في السنة الرابعة من ولاية عبد العزيز	ابن خالد ١٤١
ابن مهدي ١٨٢	ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية
ما وقع من الحوادث في السنة الخامسة من ولاية عبد العزيز	مسلمة بن خالد ١٤٣
ابن مهدي ١٩١	ما وقع من الحوادث في السنة السادسة من ولاية
وفاة يزيد بن مروان بن الحكم ١٩١	مسلمة بن خالد ١٤٤
وفاة عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ١٩٢	جوادث السنة السابعة من ولاية مسلمة بن خالد ... ١٤٥
ما وقع من الحوادث في السنة السادسة من ولاية عبد العزيز	جوادث السنة الثامنة من ولاية مسلمة بن خالد ... ١٤٧
ابن مهدي ١٩٣	جوادث السنة التاسعة من ولاية مسلمة بن خالد ... ١٤٨
وفاة قتيبة بن الحارث صاحب ليل الأعمية ١٩٣	جوادث السنة العاشرة من ولاية مسلمة بن خالد ... ١٤٩
ما وقع من الحوادث في السنة الحادية عشرة من ولاية	جوادث السنة الحادية عشرة من ولاية مسلمة بن خالد ١٥٠
عبد العزيز بن مروان على مصر ١٩٥	قدم معاوية بن حجاج على معاوية بن أبي سفيان
	وتزيين الطريق له ١٥١

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٢١	حوادث السنة الأولى من ولاية قرة بن شريك على مصر	٢١٦	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٢٢	حوادث السنة الثانية من ولاية قرة بن شريك على مصر	٢١٧	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٢٤	وفاة أنس بن مالك	٢١٩	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٢٥	حوادث السنة الثالثة من ولاية قرة بن شريك على مصر	٢٢٠	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٢٦	حوادث السنة الرابعة من ولاية قرة بن شريك	٢٢١	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٢٧	حوادث السنة الخامسة من ولاية قرة بن شريك	٢٢٢	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٢٨	قتل سميد بن جبير	٢٢٣	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٢٨	ذكر وفاة حمزة بن الزبير	٢٢٤	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٢٩	حوادث السنة السادسة من ولاية قرة بن شريك	٢٢٥	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٣٠	وفاة الحجاج بن يوسف	٢٢٦	عبد العزيز بن مروان على مصر
	ولاية عبد الملك بن رافة الأولى على مصر بعض حوادثه	٢٢٧	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٣١	عبد العزيز بن موسى بن نصير ومقتله	٢٢٨	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٣٢	حوادث السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن رافة على مصر	٢٢٩	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٣٣	قتل كتيبة بن مسلم	٢٣٠	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٣٤	وفاة الوليد بن عبد الملك	٢٣١	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٣٤	حوادث السنة الثانية من ولاية عبد الملك بن رافة	٢٣٢	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٣٥	وفاة موسى بن نصير	٢٣٣	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٣٦	حوادث السنة الثالثة من ولاية عبد الملك بن رافة	٢٣٤	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٣٧	نسب أيوب بن شرحبيل	٢٣٥	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٣٧	كتاب عمر بن عبد العزيز لماله على مصر	٢٣٦	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٣٨	ولاية أيوب وأعماله	٢٣٧	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٣٨	عزله واختلاف الزروة في ذلك	٢٣٨	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٣٩	حوادث السنة الأولى من ولاية أيوب بن شرحبيل	٢٣٩	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٤٠	إسلام ملك الهند وخطابه إلى عمر بن عبد العزيز	٢٤٠	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٤٠	ملكان بن عبد الملك ووفاته	٢٤١	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٤١	حوادث السنة الثانية من ولاية أيوب بن شرحبيل	٢٤٢	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٤٢	ترجمة بشر بن صفوان	٢٤٣	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٤٤	ذكر كل يزيد بن أبي مسلم والى إفريقيا	٢٤٤	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٤٥	حوادث السنة الأولى من ولاية بشر	٢٤٥	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٤٦	ذكر وفاة عمرو بن عبد العزيز	٢٤٦	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٤٧	ذكر موت عمرو بن أبي ربيعة	٢٤٧	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٤٨	حوادث السنة الثانية من ولاية بشر بن صفوان	٢٤٨	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٥٠	ولاية حنظلة بن صفوان الأولى واستئصال بشره	٢٤٩	عبد العزيز بن مروان على مصر
٢٥١	عزله عن مصر والسبب في ذلك	٢٥٠	عبد العزيز بن مروان على مصر

صفحة	صفحة
٢٧٩ أم حوادث سنة ١١٨	حوادث السنة الأولى من ولاية حفظة بن صفوان ... ٢٥١
٢٨٠ ولاية حفظة بن صفوان الثانية على مصر	حوادث السنة الثانية من ولاية حفظة بن صفوان ... ٢٥٣
٢٨٢ السنة الأولى من ولاية حفظة الثانية	حوادث السنة الثالثة من ولاية حفظة بن صفوان ... ٢٥٤
حوادث السنة الثانية من ولاية حفظة بن صفوان	يزيد بن عبد الملك ووفاته ... ٢٥٥
الثانية على مصر	ذكر وفاة كثير عزة ... ٢٥٦
حوادث السنة الثالثة من ولاية حفظة بن صفوان ... ٢٨٦	ذكر وفاة سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ... ٢٥٦
حوادث السنة الرابعة من ولاية حفظة بن صفوان ... ٢٨٧	ذكر ولاية محمد بن عبد الملك ونسبه وبعض حوادثه
حوادث السنة الخامسة من ولاية حفظة بن صفوان ... ٢٨٩	ومقتله ... ٢٥٧
ذكر وفاة عائشة بنت طلحة ... ٢٩٠	ولاية الحر بن يوسف ونسبه وبعض حوادثه ... ٢٥٨
ولاية حفص بن الوليد الثانية وبعض حوادثه ... ٢٩١	حوادث السنة الأولى من ولاية الحر بن يوسف ... ٢٦٠
السنة الأولى من ولاية حفص الثانية وما انحطرت عليه	حوادث السنة الثانية من ولاية الحر بن يوسف ... ٢٦١
من الحوادث	حوادث السنة الثالثة من ولاية الحر بن يوسف ... ٢٦٢
ذكر وفاة الزهري	ذكر ولاية حفص بن الوليد ونسبه وبعض حوادثه وموته ... ٢٦٣
حوادث السنة الثانية من ولاية حفص الثانية ... ٢٩٥	ذكر ولاية عبد الملك بن رفاعه وبعض حوادثه وموته ... ٢٦٤
حوادث السنة الثالثة من ولاية حفص الثانية ... ٢٩٧	ذكر ولاية الوليد بن رفاعه ونسبه وبعض حوادثه وموته ... ٢٦٥
ذكر ولاية حسان بن صالح ونسبه وبعض حوادثه وموته ... ٣٠٠	أعمال عبد الله بن الحبيب باقرية ... ٢٦٦
ولاية حفص الثالثة وبعض حوادثه ... ٣٠٢	حوادث سنة ١٠٩
السنة الأولى من ولاية حفص الثالثة وما انحطرت عليه	حوادث السنة الثانية من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٦٧
من الحوادث	الحسن البصري ووفاته ... ٢٦٧
ولاية حوثة بن مهمل ونسبه وبعض حوادثه ... ٣٠٥	محمد بن سيرين ووفاته ... ٢٦٨
السنة الأولى من ولاية حوثة وما انحطرت عليه من	الفردق ووفاته ... ٢٦٨
الحوادث	جرير ووفاته ... ٢٦٩
السنة الثانية من ولاية حوثة وما انحطرت عليه من	حوادث السنة الثالثة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧٠
الحوادث	حوادث السنة الرابعة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧١
السنة الثالثة من ولاية حوثة وما حدث فيها من الحوادث ... ٣١٠	حوادث السنة الخامسة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧٢
ذكر وفاة الخليل بن أحمد	حوادث السنة السادسة من ولاية الوليد بن رفاعه على
السنة الرابعة من ولاية الحوثة وما انحطرت عليه من	مصر
الحوادث	أم حوادث السنة السابعة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧٣
ذكر وفاة واصل بن حطاء رأس المعتزلة ... ٣١٣	على مصر
ذكر ولاية المنيرة بن عبد الله ونسبه وبعض حوادثه ... ٣١٤	أم حوادث السنة الثامنة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧٤
ذكر ولاية عبد الملك بن مروان ونسبه وبعض الحوادث ... ٣١٦	على مصر
ذكر بركة النخاع بالخلافة وبعض الحوادث ... ٣١٨	أم حوادث السنة التاسعة من ولاية الوليد بن رفاعه ... ٢٧٥
حوادث السنة الأولى من ولاية عبد الملك بن مروان	على مصر
ابن نمير	ذكر ولاية عبد الرحمن بن خالد ونسبه وبعض حوادثه
ذكر ولاية صالح بن علي الباعث ونسبه وبعض الحوادث ... ٣٢٣	وموته ... ٢٧٧

صفحة	مفحة
حوادث السنة الثانية من ولاية أبي عون الثانية ... ٣٢٨	السنة التي حكم فيها صالح بن علي وما وقع فيها من
حوادث السنة الثالثة من ولاية أبي عون الثانية ... ٣٣٩	المحادثات ٣٢٤
مدينة بغداد وبناؤها ٣٤٠	ذكر ولاية أبي عون الاول ونسبه وبعض المحادثات ٣٢٥
موسى بن كعب وولايته على مصر ٣٤٢	حوادث السنة الأولى من ولاية أبي عون .. ٣٢٩
حوادث سنة ١٤١ ٣٤٥	حوادث السنة الثانية من ولاية أبي عون ... ٣٣٠
ولاية محمد بن الأؤثم ٣٤٦	ذكر ولاية صالح بن علي الثانية ٣٣١
حوادث سنة ١٤٢ ٣٤٨	حوادث السنة الأولى من ولاية صالح بن علي الثانية ٣٣٢
محمد بن خطبة وولايته على مصر ٣٤٩	حوادث السنة الثانية من ولاية صالح بن علي الثانية ٣٣٤
حوادث السنة الأولى من ولاية محمد بن خطبة ... ٣٥٠	قتل أبي مسلم الخراساني ٣٣٥
ابتداء تدوين العلوم وتصنيفها ٣٥١	ذكر ولاية أبي عون الثانية ٣٣٦
حوادث السنة الثانية من ولاية محمد بن خطبة ... ٣٥٢	حوادث السنة الأولى من ولاية أبي عون الثانية ٣٣٧

استدراك

يضاف هذا الاسم على فهرس الأعلام في صفحة ٣٦١ سطر ٣٤ :

ابن هيرة الشيباني — ١٤٥ : ٧

وقع بصفحة ٥٣ هذا الشعر في وصف مصر هكذا :

وتربها تبر يلوح وعنبر * يفوح وتلقى بعدَ بحد حياتها

زمردة خضراء قد زين قرطها * بلؤلؤة بيضاء من زهراتها

ولم يرد هذا الشعر إلا في النسخة الأوربية وقد أشير إلى ذلك بما مش

الصفحة ٥٢ وقد بحثنا عنه في مرجع آخر فلم نوفق إليه، ونستظهر أن يكون

الصواب فيه هكذا :

وتربها تبر يلوح وعنبر * يفوح وتلقى بعدَ بحد حياتها

زمردة خضراء ... * الخ

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها .

صواب	خطأ	ص	ص
أكتب	أكتب	١٠	٣٦
لأخيه : فارق لك	لأخيه فارق : لك	١٧	٤٩
محمد بن أبي حذيفة	محمد بن حذيفة	٤	٨١
قتادة عن أنس	قتادة بن أنس	٢٠	٨٢
زيد	يزيد	٦	٨٨
محمد بن أبي حذيفة	محمد بن حذيفة	٨	٩٥
نيضة من كتاب	بالمش ثمان في كتاب	١٠١	
أشرس	ابن أشرس	١٣	١١٨
قول ابن الأثير	قول بن الأثير	٥	١٤٣
ذوالخمار	ذى الخمار	٢٠	١٥٧
سلم بن زياد	سالم بن زياد	١٥	١٦٠
ابن الحكم	بالمش بن الحكم	١٦٤	
البعث	البعث	٦	١٧٣
يزيد	زيد	٩	١٧٥
ثمان	ثمان	١٢	١٨١

صواب	خطأ	ص	س
المتجنيق	المتجنيق	١٥	١٨٩
ابن أبي ذئب	ابن أبي ذؤيب	١٠	١٩١
وأستخلف	أوستخلف	٨	١٩٨
الثامنة عشرة	بالهاش الثانية عشرة	٢٠٥	
(ج ٧ ص ١٠)	(ج ١٠ ص ٧)	٢٠	٢٢٤
السابقة	الثالثة	٢١	٢٥٣
عليه ^(١)	عليه	٦	٢٦٤
أبو الأصمغ	أبو الإصمغ	٥	٣٠٤
سلم بن قتيبة	أسلم بن قتيبة	٥	٣١٣
شراحيل	شراحيل	١٢	٣٢٠
قطبنة	قطبنة	١٧	٣٢١
جعونة	جعفر	٥	٣٤٠

شركة الأمل للطباعة والنشر
(مورافيتس سابقاً)

يظلُّ للاتجاه العربي في التاريخ سَمْتُهُ الخاص، وتفرُّده وتميُّزه، وبخاصة وهو يسوق لنا الأحداث اعتمادًا على رؤية المؤرِّخ ذاته، لا رواية أو نقلًا، ومن ثَمَّ أصبح لمثل هذه الكتابات التاريخية أثرها الكبير والبارز في التعرف على التاريخ في واقعيته وبكامل حيويته.

وفي ضوء هذا المفهوم؛ فإن لكتاب "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" للمؤرِّخ العظيم ابن تغري بـردي أهميته التاريخية الكبرى، إذ يعدُّ الكتابُ (بأجزائه الستة عشر) واحدًا من أهم ما كتبته المؤرخون في العصر المملوكي، ومن أبرز الكتب التي قدَّمت لعصرها حدثًا بمحدث، وواقعة في إثر واقعة، وهو اتجاه لم يقتحمه في التاريخ العربي سوى عدد قليل ممن كُتب لهم حظٌّ للكتابة فيه. والهيئة العامة لقصور الثقافة وهي تقدِّم هذا الكتاب المتميِّز في إطار "الحملة القومية للقراءة للجميع" لتبيدُ القارئ العربي أن تواصل مسيرتها في إشباع رغبة القراءة لديه، وفي تزويده بالمزيد من الكتب القيِّمة على مدار العام.

الغلاف ... خالد سرور
لقراءة ... محمد المصطفى

Bibliotheca Alexandrina



0726518

www.gocp.gov.eg
www.qatrelnada.com.eg
www.althaqafahalgadidah.com.eg
www.odabaaelaqaleem.com

الثلث : خمسة جنيهات